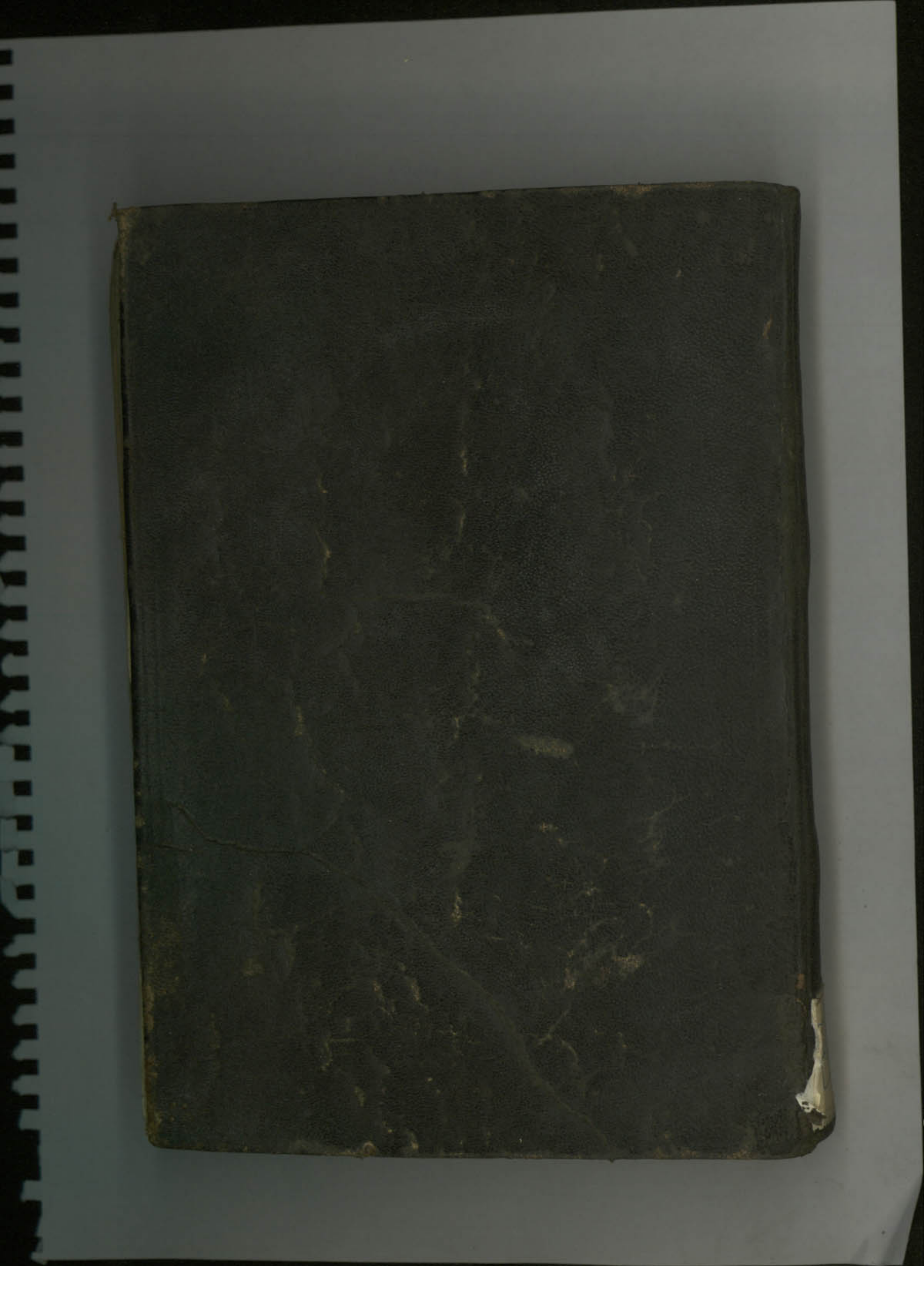
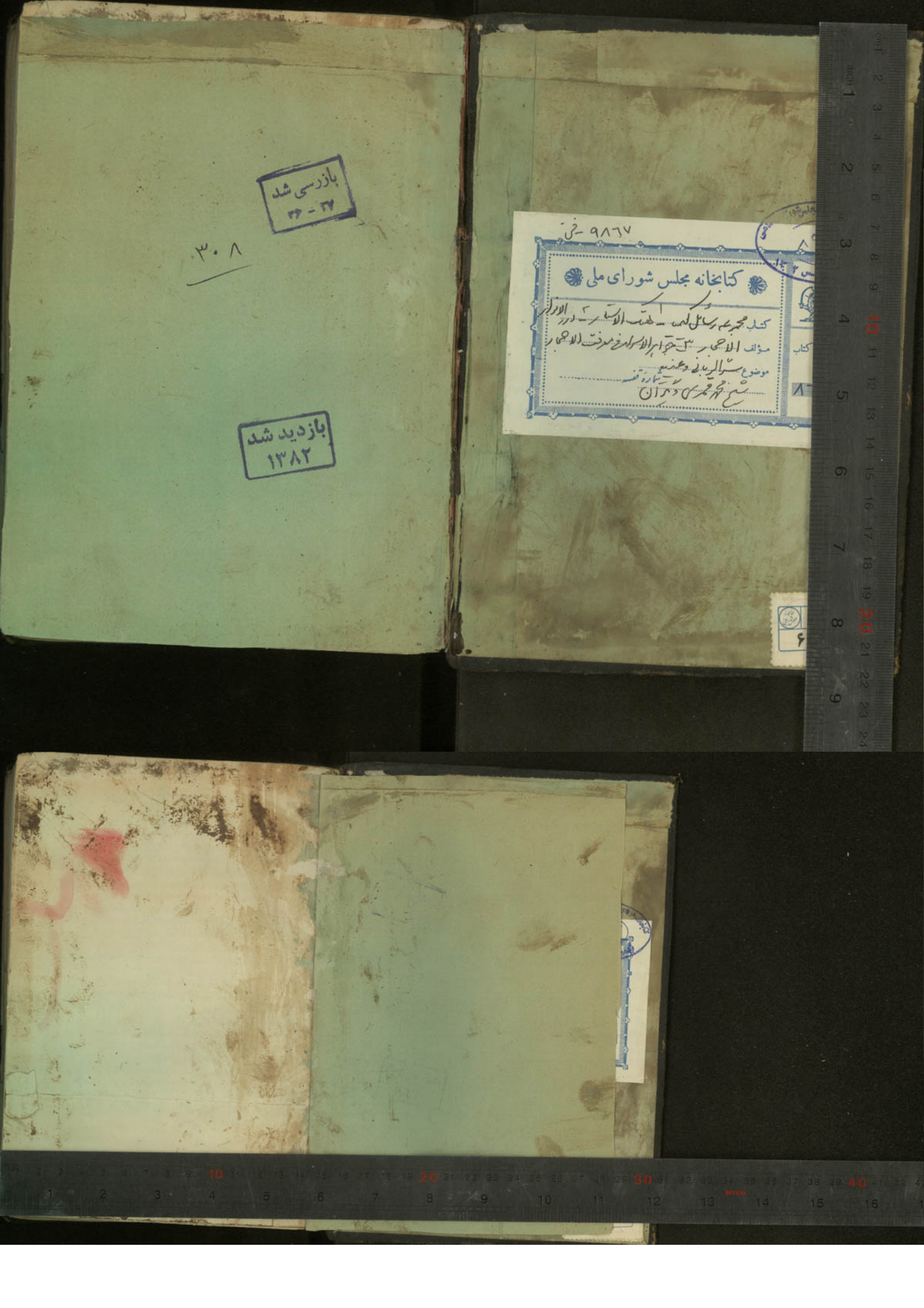
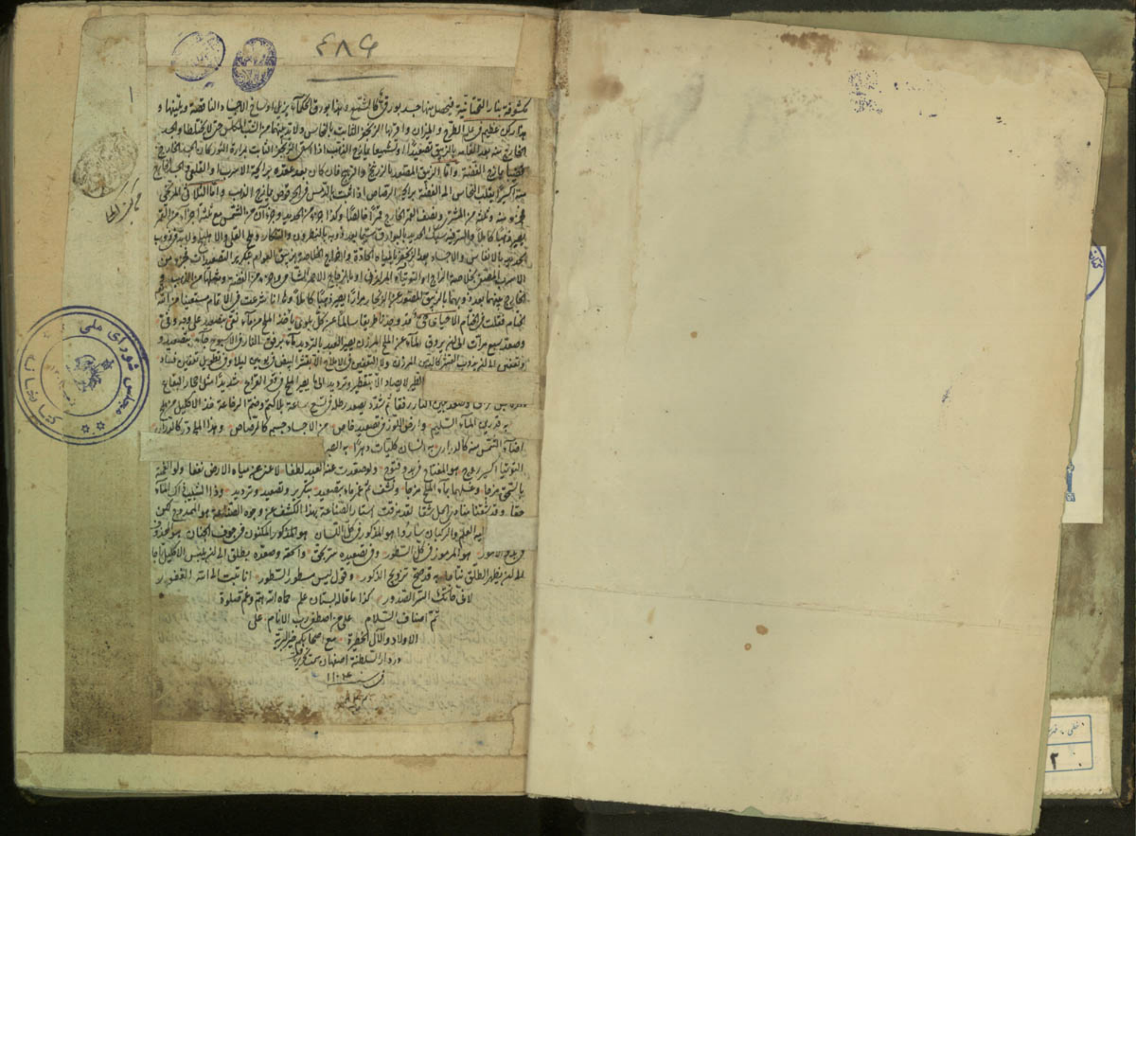



بازرسی شد
۳۷ - ۳۶
۳۰۸
بازدید شد
۱۳۸۲
۹۸۶۷
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره قفسه



مكشوفة بنار التمانية فيحصل منها جسد بورق كالشمع وهذا بورق الحكماء يزيل اوساخ الاجساد الناقصة ويلينها و
هذا ركن عظيم في علم الطرح والميزان واقربها الزنجفر الثابت بالنحاس ولا بد بينهما من النسبة حتى لا يختلطا والجسد
الخارج منه بعد التقطير بالزيبق تصعيدا وتشميعا [illegible] الذهب اذا لحق الزنجفر الثابت ببرادة النور كان الجسد الخارج
قضيبا [illegible] الفضة واما الزيبق المعقود بالزنجفر والزنجفر فان كان بعد عقده براكية الاسرب او القلعي الجسد الخارج
منه اكسيرا يقلب النحاس الى الفضة براكية الرصاص اذا لحقت بالدهن فراح قرص [illegible] الذهب واما الثلاث في المرتجى
لجزء منه [illegible] من المشترى ونصف القمر الخارج قمرا خالصا وكذا جزء من الحديد وجزءان من الشمس مع ثلثة اجزاء من القمر
يصير ذهبا كاملا والسر فيه سبك الحديد بالبورق سيما بعد ذوبه بالنطرون والتنكار وطلي القلي والا [illegible] ذوب
الحديد بالانفاس والاجساد بعد الزنجفر بالمياه الحادة واخراج الخلاصة من زيبق العوام بتكرير التصعيدات لجزء من
الاسرب المصفى بخلاصة الزاج او التوتياء [illegible] او ماء الزاج الاحمر الشامي وواحد من الفضة ومثلها من الذهب و
الخارج بينهما بعد ذوبهما بالزيبق المصعد عن الزنجار مرارا يصير ذهبا كاملا ولما انا شرعت في الاتمام مستعينا من الله
التمام فقلت في ختام الاحياء [illegible] قد وجدنا طريقا سالما عن كل بلوى باخذ الملح من ماء نقي بتصعيد على وجه وفي
وصعد سبع مرات الى ان يرق الماء عن الملح المرزان يصير العقيد بالترديد ماء يرفع النار في الاسبوع [illegible] بتصعيد و
وتعفين الى ان يذوب العنبر كالدهن المرزن ولا التعفين في الاطلاء الا [illegible] البيض في يومين ليلا وفي تطويل تعفين فساد
الظفر لا يصاد الا بتقطير وترديد الى ان يصير الملح في قعر القراع شديدا مثل احجار البقاع
[illegible] وصعد من النار فقام ثم تردد يصعد رطلا في سبع ساعة بلا كيم وضم الرفاعة خذ الاكليل [illegible]
[illegible] الماء السليم وارض اللوز في تصعيد خاص من الاجساد جسيم كالرصاص وهذا الملح [illegible] كالدر
اضاءة الشمس منه كالدراري بيان كليات دهرا [illegible]
التوتيا اكسير روح هو المفتاح في بدو فتوح ولو صعدت عنه العبيد لطفا لاعز من مياه الارض نفعا ولو [illegible]
بالتحقيق مزجا وغسلها بماء الملح مزجا وكشف ثم عزماه بتصعيد بتكرير وتصعيد وترديد وذا السبيل [illegible] الماء
حقا وقد شغلنا [illegible] لقد فرقت استار الصناعة بهذا الكشف عن وجوه الصناعة هو الممدوح لكن
[illegible] العلم والركبان ساروا هو المذكور في كل القرآن هو المذكور المكنون في جوف الجنان هو المحذوف
في بدو الامور هو المرموز في كل السطور وفي تصعيده سر بحق واخته وصعوده يطلق الى ان يلبس الاكليل تاجا
الى ان يظهر الطلق [illegible] قد صح ترويج الذكور وقول ليس مسطور السطور انا تبت الى الله الغفور
لا في حانة السر الصدور كذا ما قاله البستان علم حماه الله [illegible] صلوة

ثم اصناف السلام على من اصطفى رب الانام على
الاولاد والآل الخيرة مع اصحابكم خير البرية
[illegible] دار السلطنة اصفهان [illegible]
في سنة ١١٠٤

هذا مفتاح الكنوز جزؤا ول من ... الاستاد في اعمال الروح والنفس والجسد

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ محمد القهري الحكيم لما احتاجوا في تطهير اركان الثلثة الى الاملاح وتزيل الالوان
قوام القوة الحلالة في الاملاح بالاجماع ويكم التطهير دون الانحلال ووجدوا الاملاح المعدنية اربعة اجناس احدها الزاجات و
ثانيها الشبوبات وثالثها البواريق ورابعها ساير الاملاح جملة فعرفوا بالبرهان ان المياه في الاملاح والقبح في الزاجات
والتهابات في البواريق والارضية الغايصة في الشبوبات وقد جعلوا من هذه الاجناس الاربعة انواع المياه الحادة
ومفاتيح الكنوز وصوابين الحكماء وافضل المياه الماء الهرام وهو يأخذ ستة اجزاء من الشب واربعة من البارود
ووزان العقاب البلوري والماء المقطر من هذه الاجزاء الثلثة يحلل كل شي من الاجساد والانفاس بلا فاد ثم الماء
المثلث وهو ان يوخذ من الزاج عشرة اجزاء وعشرة من البارود ومن الشب المكلس عشرة اجزاء والمقطر من هذه الاجزاء يحلل
جميع الارواح والاجساد ثم الماء الفاروق المقطر من الشب والبارود والاحسن في وزنها جزوا من الشب وجزوا من
البارود وهذا الماء يحلل ما عدا الذهب ويطهر من الاوساخ والادران ثم الماء الرزين المقطر من النوشادر وهذا الماء
يحلل الذهب انحلالا جانبيا ثم الماء المعشر المقطر من الزاج والبارود والشب على اوزان اعداد الحروف هذه الاجزاء وهذا
الماء يحلل جميع الاجساد الناقصة ماء ثقيلا وهذه المياه الخمسة يحلل الارواح والانفاس والاجساد ولا يفسد جواهرها
بل تخرجها من الاوساخ واذا انعقد المحلول بالنار اللينة يصير جسد المحلول متحدا منسحقا كالهباء وهذا احسن تكليسات
الزابيق والاجساد ويكمل تحليلها بالتشميع التام وتحليلها بالانفاس والاملاح والافضل في تطهير الانفاس وتقريرها
الملح المحلول فطريقه ان يوخذ الملح الطعام المصفى بعد الحل مرارا بالماء القراح ويجعل في قدر ويكلس في اتون الحكماء حتى يصير
احمر مثل المريخ ثم يأخذ جزوا من العقاب المصعد واربعة اجزاء من الملح المكلس ويسحقان ويجعلان في القنينة فيصير
ماء محلولا في ثمانية ايام بنداء الهواء اذا تسقى بهذا المحلول الارواح والانفاس يطهرها ويقررها ويثبتها على النار وليس احسن
منها في التكليس الاجساد وتطهيرها وتصغير اجزائها بالمياه الحلالة الحادة واما الماء المطهر فالنوشادر المحلول والاعمال
في اعماله ان يوخذ قطعة كبيرة من العقاب البلوري ويدفن في قدر مملوء من الجير ويجعل في فمه نخالة الدقيق مقدار اصبع ويركب
على القدر على نار شديدة حتى يحرق النخالة في الفوق بحرارة الجير ثم يترك حتى يبرد القدر ويعمل هكذا مرات حتى
يخرج العقاب عن الجير فيوضع على النار حتى يصير احمر فينتج وينقص مقدار جزو له من وزنه الاول اصلا بل يكلس
بقوة النار ثم يعزل من النار ويترك حتى يبرد ثم يوضع في زجاجة وهذا العقاب الثابت يصير بنداء الهواء دهنا محلولا
وهذا الدهن اذا وضع في النار ينعقد بحرارة النار كالحجر وهذه المرتبة مشهورة بين الطالبين في اعمال العقاب ثم يوخذ
هذا الدهن ويضاف اليه مثله من العقاب المصعد ويستقطر بالقرع والانبيق ويرد القاطر عليه مرارا حتى لا يبقى من الرطوبة
القاطر الى الباقي في القرعة مثله من العقاب ويستقطر في القرع والانبيق مثل الاول مرارا كثيرا حتى لا يبقى من الرطوبة اصلا
فاذا دبرت هذا الدهن بالتدبير المذكور على سبعة مرات يصير في المرة السابعة دهنا جاريا مجربا مستعملا وهذا مما لا يوجد
وصفه في الف كتاب واما تدبير العقاب بالتقطير وترد القاطر عليه حتى يصير العقاب بانه محلولا كدهن الشيرج فنهاية
التدبير لا يقدره الا من كان عالما بميزان النيران في صنعة الاستقطار واما المياه الحمر فانما يستقطر من الزاج وحده بالماء
القراح حتى يحل في الماء ثم يجرّ بالعلقة ثم يطبخ هذا الماء المصفى في ظرف زجاج حتى ينعقد كالزبرجد ثم يطبخ هذا المعقود

٢

بالاربعة امثاله من الماء ثم يعقد بالنار اللطيفة ويعمل بهذا امرارا كثيرة حتى يصير الزاج بالحل والعقد لطيفا يحل بعد
العقد بنداء الهواء ويستقطر هذا الزاج المحلول بالقرع والانبيق ويرد القاطر على الارضية ويدفن بعد شد الوصل
في زبل الخيل الطري اربعين يوما ويعمل هذا التدبير مرارا حتى يصير الزاج المدبر ماء ثقيلا صافيا اخضر ايلا لا في البروج
كالنار وهذا المحلول مفتاح اعظم وسر مكتوم ولا يحل كشفه اكثر من هذه الطريقة ليست مختصة بتدبير الزاج بل جميع الشبوبات
والبواريق والزاجات والاملاح يحل بهذا التدبير ماء ثقيلا صافيا كالزيبق الرجراج فاذا دبرت هذا المفتاح اولا
بالماء المقطر من جنس المدبر بدل الماء القراح كان انحلالها في اقرب الاوقات ولا يحتاج في حق التعفين الى اكثر
من ثلاثة ايام والله الذي لا شريك له لتن كتابة هذا احسن من كتب الفاضل الجلدكي وساير الحكماء القدماء ذكروا
اسرار الحكمة بالرموز وذكرها الفاضل الجلدكي بين السرد الاظهار وقد ظهرت اسرار الحكمة وفوايدها في هذه الكتاب كله
وقواعد الطبيعة ومسايلها مكشوفة ظاهرة بطريق الاعلان وانا استغفر الله واتوب اليه فصل اعلم ان المياه
المذكورة لا تمازج بالارواح والانفاس والاجساد بل ينفصل عنها بالغسل وبالتصعيد وانما المراد بها تكليسها و
هذه الانواع الثلاثة وتلطيفها وتحليلها وتقريبها الى تركيبات الخالدات بالمزاج التام واما الماء الممتزج فانما يكون
من الزيبق المدبر بالمياه والبورق وبالاملاح فان هذا الزيبق اذا انحل بالانحلال الطبيعي يصير ماء ممازجا بالانفاس
والاجساد وقد ذكروا الحكماء في حل الزيبق تدابيرا كثيرة والاسهل فطريقه ان تأخذ المياه الحادة الحلالة بهذا الماء
يحل الزيبق والزاج القبرصي تصعد الزيبق عن الزاج مرة ثم يصعد الزيبق المصعد مرات عن ارضية جديدة من الزاج
ثم يلغم القلعي مع مثله من الزيبق الحي ثم يغسل بالماء والملح ثم يوخذ بلة الماء بخرقة الكتان ثم يسحق الزيبق المصعد سبع مرات
عن الزاج مع هذه الملغمة قليلا قليلا من صلابة الزجاج فان الزيبق يصير برطوبة الملغمة محلولا كالماء ولا ينقص من الملغمة
اصلا كما خلق دواء الشعث المسحوق من صفايح القلعي بالنداء وهذه الاسرار من المتعلقة بالخواص وهذا الزيبق المحلول
ممتزج بالانفاس والاجساد وكلها وقد رأيت من استادي وهذا المحلول من اركان الاكسير البرانية الجوانية وتدبيره من
الاسرار المكتومة وقد كشفت لك بالكشف الصريح وليس فيه رمز وكتمان اصلا واما الادهان الثابتة الخارجة بالاجساد
انما يكون من الكباريت والزرانيخ وكل منهما لا يكون دهنا ثابتا الا بالمياه الحادة والاحسن في تدبيرهما استقطارهما
بالماء الحلال المستمر بماء الرأس الحاد فانهما يصيران بهذا الماء دهنا ثابتا في الزيت وستر هذا التدبير تكرير التقطرات
بالماء الحاد واما تطهيرها وتقريرها فانما يكون بالمحلول بالملح المحلول او بالنقل المدبر فانهما اذا اسقيا بها في الشمس
او في نار التعفين مرارا بالسحق الكثير التام ثم غسلا بالمياه الحادة فيخلصان من الادران والاوساخ واما تبييض
الزرانيخ انما يكون بماء النورة بعد تكليسها من الحجر والنطرون وبياض البيض سبع مرات فان هذا الماء يجعلها
في الطبخ كالرصاص وطريق ماء النورة ان تأخذ من الماء القراح اربعين رطلا فيجعل فيها عشرة ارطال نورة ثم يغلي
بالغليان الشديد حتى يبقى من الماء الثلث ثم تسقى بالماء ويضاف اليه بمقدار نصفه من العقاب فيستقطر بالقرع
والانبيق ويرد القاطر عليه الى سبعة تقطيرات وبعد تقطيرات السبع يحفظ هذا الماء في زجاجة ويختم عليه بالشمع
وهذا الماء يرصص الزرنيخ بالتدبير كالرصاص واما اثبات الكبريت فانما يكون بزنجار الحكماء مع الخل المقطر
اربع اشهر في الشمس ... غلينا بالماء الحار ثم يصعد وهذا الكبريت المصعد عن الزنجار يجري على صفيحة ولا يحرق على



٤

النار وليس بنظير في علم الصناعة وهذا مما جربت بيدي وعلمت به والتجربة يكشف الحق فاعمله واكتمه فانه من الاسرار
فاما الاصباغ الثابتة الممازجة فانما يكون من الزيابق والاجساد المحلولة والتوتيا المرازني وخلاصة الزاجات والزنجارات
والاحجارات المنسحقة ومرقشيثا الحكماء والاحسن في تدبير هذه الاشياء الحلالها بالمياه الحلالة بعد طهارتها بالاملاح
ثم تشمعها بالاحد الادهان المستخرجة من المعادن او الحيوان او النبات وهذه المذكورات خلاصة اقوال الحكماء
في اركان الثلثة الممازجة بالاجساد والمنطرقة بالامتزاج التام والله اعلم بالصواب **فصل** اعلم ان الركن الرابع من الاركان
الاربعة المعدنية الجسد الطاهر وهو الفضة في البياض والذهب في الحمرة وهما ضروريان في الاكاسير البرانية الجوانية
ولا يمكن هذه الاكاسير بدونهما بالاجماع والبرهان يدل على امتناعهما من غيرهما من الاجساد وذلك لان الاجساد الطاهرة
من الاجساد الناقصة اذ كملت طهارتها ولم يبق فيها شيء من الاوساخ فانها لم تبلغ الكمال بموجب النقاء فقط
وانما غايتها ان تسمى اجسادا طاهرة فيقال للنحاس نحاس نقي وللحديد انه حديد نقي وكذا الحال في ساير الاجساد
فاذا لم يخرجها الطهارة عن كيانها تبقى هذه الاجساد على خلقتها الاصلية قابلا للاحراق والفساد فاذا اجتمعت
مع ساير الاركان بما فيهما من الانفاس المحرقة والحرقة البورقية النافذة في اعماق الاجساد بسبب دوام
تاثيرها في المدة الطويلة مع حرارة التشميع النار واما الذهب والفضة وهما جسدان معتدلان لا يحرقان
منها شيئا بالمياه الحادة والانفاس الغبيطة فيبقيان مع الاركان المدبرة على تمام العمل في الشهور والاعوام
لا يقي ان الاجساد الناقصة بعد النقاء التام يقوم مقام الجسد الجديد ويمكن منها اكسير الحق فكيف تنهايكم
الاكسير البرانية الجوانية لانا نقول ان الداخل في اكسير القوم الدهن الذي لا يحترق وليس من شانها الاحراق بل اقلاب
الناقص الى الكمال ~~واما الادهان الداخلة على الاكاسير البرانية الجوانية لانا نقول الداخل في اكسير القوم الدهن الذي لا يحترق~~
واما الادهان الداخلة في الاكاسير البرانية الجوانية فمن شانها الاحراق والاحراق وكذا يحرق هذه الادهان الاجساد
الناقصة اذا انقصرت اجزائها ونهبت مدة طويلة ولا يمكن الاكاسير المشابهة بالاكسير الجوانية الكامل التاثير في
اقصر الزمان والكلام منا في هذه الاكسير كله لا يخفى على ذوي العرفان والاحسن في تدبير النيرين تكليس الفضة بالعلق
وتكليس الذهب بالاسرب ثم اخراجها بالمياه الحلالة من هذه من اسرار الحكماء ثم الغاهما بالاملاح المطهرة ثم الحقهما
بالانفاس الثابتة وتصعيدها في آلة التصعيد فالباقي في اسفلها جوهر الطيفا مثلث الكيان مربع الكيفية
واما الصاعد فخارج العالم في الباب الاوسط والاصغر والذاير كت والذاير كت فيها فلا بد من تصعيده مرارا
في الاعظم والاكبر حتى يستقر مع الجسد في اسفل الاناء ثم يسقي بالمياه الثابتة حتى يتحلل الجوهر تحت القهر بالاكلال
التام ثم يسقي بادهان الثابتة والاصباغ الكاملة حتى يشبع المدبر ويجري على الصفائح بايسر النار ثم يسقي بجميع
العقاب بالسحق وتوزيق النار وتدفن في زبل الرطب اربعين يوما يحل كذا مرارا يحل حتى يتحلل ماء صافيا
ثقيلا ثم يدبر بالنار اللطيفة حتى ينعقد على الجسدانية ولو حللته وعقدته مرارا بالتدبير المذكور وتضاعف
حتى يصل الى مرتبة اكسير الجوانية بالتمام والكمال والاوزان في الاكسير البرانية جزو من الاسرب والقلعي عشرة
[illegible] الفضة وعشرون من العقرب او العلم وثلثون من الزوج المدبر وهذا الاركان بعد التصعيد
[illegible] من الزمان وفي البياض يستمر بالزيبق المعقود واما اوزان المياه والادهان والاصباغ

٣

نها

فبعد ار الكفاية في ظهور النتايج بالتمام والكمال **فصل** اعلم اسعدك الله ان الاركان المعدنية اقرب من المقصود من غيرها لشبهها
في السبك وامتزاجها بالاجساد الذايبة في الالقاء الاقرب الى الاركان المعدنية المدبرة بالاركان الحيوانية والنباتية والاصح
في تدابيرها ما قال الامام جابر رحمه الله تعالى في علم المخزون من مجرباته وحاصله ان يوخذ ماء جزو من الزيبق المصعد الثابت
الجاري على الصفيحة وما هو جزو من الكبريت المبيض اما بالغسل او بالتصعيد ويكون ايضا ثابتا على النار ويجري على الصفيحة
ويوخذ من الذهب المصعد عن النوشادر حتى يتكلس به مثل الكبريت وقال هذا الامام والذي اراه ان الطالب يحلل
الزيبق والكبريت يصعد استقرارا في موضع واحد فهو اقرب على عاملي ذلك ثم يدبر هذه الاركان الثلثة المعدنية بالاركان
الحيوانية والنباتية او المياه المحمرة او بماء النوشادر المحلول ثم يدفن في الخل فانه يتحلل وهنا كانه الدم ولن وجدته كدرا
كررته الى الحل ايا ما حتى يصفوا افعل به كذلك ويحل بابه بحرى مجراه فانه يتحلل ثم اعقده واطرح منه كيف شيت وهذا خلاصة
ما ذكره الاستاد فيه وقال الجلدكي في شرح هذا الباب في البرهان انه يقارب باب الاوسط ويحذوه والحق في علم الاكسير
وصبغه كثير وفعله كبير واحد يصبغ ثمانية عشر الف فاعمل ذلك وتاملة فانه يضاعف يزيد في التضعيف الى ما لا
نهاية له والسلام وقال في شرح هذا الباب ان الاجزاء الثلثة المذكورة بعد جمعها توضع للسحق وترش على كل
ذلك من المياه قليلا قليلا والسحق كالقرب بحيث لا يصل الدسيج لا ارض الهاون حتى يشرب الماء مثله ثلاث مرات
والسحق عماله مدة اربعة وعشرين يوما وكلما نقص شرب في السحق يزاد فهذا هو المزاج الجيد واقول ان السحق
على هذه الكيفية اختلاط الاجزاء بالحركة الثانية فلا تشرب وتسقي من الماء وزنا رابعا في هذا المدة وتسقي جزوا خامسا
وبازنه السحق وعندي ان نار التعفين اولى ابهى واهون على الطالب من ممارسة السحق الطويل اللهم الا ان يكون
في الاجزاء رسوب فافهم وعندي انه يحل ويعقد بالنار اللينة حتى يتعقد ويصير قطعة واحدة وكانها ذهب او زنجفر فاسحقه
واشويه حتى يتضح ضيعته في هذا المحلول جزوا سادسا وكله ثم ادفنه فانه يتحلل كانه الدم فان وجدته كدرا اعدته الى
الحل ايا ما حتى يصفوا ثم اعقده واخرج منه ما شيت ثم قال اعلم ان جميع ما ذكرنا وانه صحيح مكشوف من غير رمز وبانه
لقد كشفنا على الحقيقة ولكن فيه اشكال على من لا يعرف سر التشميع وسر التقرير وسر الحل وسر المزاج
وسر العقد وسر الالقاء وما ذكرنا بكلام هذا الفاضل ليطمئن قلبك في صحة هذا الباب
بالتمام والكمال ولتعرف حق المعرفة في طريق الاستعمال ولتعلم ان ما نصفناك
من فوايد الافاضل في الاعمال والله اعلم بالصواب واليه
المرجع والمآب برحمتك يا ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الجلدكي في نهاية الطلب لان الكبريت والزرنيخ فان كلا منهما يمكن استحالتها بالحكمة والتدبير الى ان يصير جسدا ذائبا منطرقا والسبيل الى ذلك بالحل واستخراج الجزء الخفيف الزئبقي والسواد كثر في تنقية الجزء الخالص ثقيلا مستلزما امتدادا فلا متلازما سريع الذوب سيالا لا ينسبك فاذا استخرج منه الزئبقية الفاضلة على مقدار جرده والحل الجيد بعد ذلك ثم انعقد بالتدبير صار منسبكا جدا ذائبا منطرقا صابغا للنحاس ان كان ابيض ثابتا على الوزن وان احمر صبغ اللجين ذهبا والسلام هذا معنى قول القوم في التنقير يريدون به تدبير الشيء الذي يصير نقرة ذائبة فانه اذا وصل المهذب الزئبقي كان كالماء و التراب المتحدة بما فيهما من الاجزاء الزئبقية والكبريتية فان الزئبق والكبريت موجود في كل واحد منهما كما ان الزئبق والكبريت موجود في جوهر الكبريت والزرنيخ معا لان الزئبق في اصطلاح القوم هو الروح كما ان الكبريت في عرفهم هو النفس فكل من الزئبق والكبريت والزرنيخ لا يخلو من نفس وروح وجسد لكن لما غلبت الرطوبة المائية الروحانية على الزئبق سمي بحكم الغالب زئبقا وكذلك لما غلبت الرطوبة الدهنية الروحانية ايضا على الكباريت والزرانيخ سميت بحكم الغالب عليها وظهور الالوان ولذا انت تأملت الاجزاء المعدنية كلها وجدتها شيئا واحدا وانما تنوعت صفاتها بالاعراض الطارية عليها الا ان مادتها الاصلية واحدة فاذا زالت اعراضها تقاربت وتمازجت واتحدت وصارت شيئا واحدا ونفس موضوع هذه الصناعة لازالة الاعراض ولا يمكن ازالة العرض الا بعد احكام معرفة احوال الشيء المدبر وخصايصه ومزاجه واصله ومادته واصل نسبته ومقدار ما فيه من الحرارة ومقدار ما فيه من البرودة وكذلك مقدار ما فيه من الرطوبة ومقدار ما فيه من اليبوسة والسبب الموجب للعرض وكيف يمكن زواله هل يكون بداخل غريب او قريب او بغير داخل وان كان لا بد من الداخل عليه فباي نسبة يكون دخوله وعلى اي وجه وباي كيف ومقدار وهيأة وهل يستمر معه الداخل او ينفصل ويخرج بعد اصلاحه وهل يكون ذلك بالنار ايضا ام لا وان كان لا بد من النار فما مقدارها ووزنها واعلم انه لا بد في تدبير كل شيء من هذه الاشياء لمن اراد اصلاحه من التحليل ولا تحليل الا بالرطوبة مناسبة قرينة ملائمة بعد السحق بالرطوبة لان سحق هذه الاشياء باليبوسة مفسد لها ومقوٍ لقرارها على ما فيها من الاجزاء الصالحة ولهذه العلة تحرق الزرنيخ ويسود اذا لم يسحق بالرطوبة فان سحق بالماء الوافي نعم جسده ولم يتغير لونه وكذلك الكبريت فاذا تم سحقه وجف من رطوبة الماء الوافي يسحق بالماء الحريف الحلال كما كنا لطيفا وتسوية لطيفة بحكمة وترفقا في الاقداح الى ان يجف ويعاد عليه العمل واما الى ان يلين ويلتزم ثم بعد ذلك يغمر بالماء الحاد المذكور ويعفن الى ان يحل ما فيه من الاجزاء اليابسة في الاجزاء الرطبة فاذا تم الانحلال يكون التفصيل وعلامة الانحلال حرق الاجزاء كلها بغير رسوب في الماء واول الاشياء انحلالا لانه الماء جوهر الروح المنعقد في الجسم لقرب ومناسبة لروح الماء الداخل عليه ثم النفس لقربها من الروح ثم لطيف الجسد المناسب وبعد كثيفه فيستخرج الخلاصة البقية الطاهرة اما بالتصعيد بالنار القوية اليابسة واما بالتلطيف والتصفية الى ان يبقى الا كل ولا يذوب وهو الجزء الفاسد الذي لا منفعة فيه فيلقى خارج العالم فهذا هو التدبير البراني تدبير العمل الحق الجواني وجميع ما ذكرناه من الاعمال في هذه الاشياء من الغسل والتشوية والطبخ والتصعيد والمياه الحادة والحل فهو ضرب مثال لما ذكرناه واعلم ان في المياه الحادة منافع كثيرة في هذه الصناعة من اجل سرعة الفعل وتعجيل الغاية فان اقتدر على استخراج ماء حاد حلال بحيث اذا القي فيه شيء من النفوس والارواح والاجساد والبرادات تحلل وتفرق اجزاؤها فانه يصل بعد ذلك ان كان عالما الى استخراج الجزء الصافي منها وزوال العرض الفاسد في اسرع وقت واقربه واذ قد انتهينا التعليم الى هذا الحد فنقول

الحل والعقد

وايضا قال الجلدكي فلما اجتمعت الحكماء على ان العمل من الاجساد والارواح وذكروا الحل والعقد من لا دراية له ان العمل انما هو على الاجساد حتى صارت ماء ولن تعقد بالاجساد الخالدة الارواح الطايرة ولعمري ان هذا الظاهر حق لو كان القوم عملوا ان القوم ما عنى القوم بذلك اما الاجسام فليس تكاد تنحل ولا تفارق انواعها التي عليها ولا قصدت الفلاسفة الا هذا الحل فقط ولا ارادوا به ولا اشارت به ولا اومات اليه لان هذا الحل يفسد الاجسام ويخرجها من انواعها وكونها وهذه تصلح لشيء آخر من فنون العلم قد ذكرناه في مواضعه من كتابنا هذا وغيرها وانما عنى القوم الحل والعقد الطبيعي وهو تليين الاجسام وادخال الروح عليها حتى تصير واسعة الاصباغ وقابلة للارواح وكذلك حالها في اصل الارواح على المزاج انما هو ليقع الاتصال بين الجسم الراسب سفلا والروح الهارب علوا فمن نظر لما قلناه فسبيله ان يعمل ولمن لم يفطن لما قلناه فسبيله ان يعلم اولا لا ان يعمل فاعلم ذلك فانه الاصل وقد بينا لك على ذلك ما هو في نفس الخلقة وذلك ان سبيل الحكيم ان يركب امور الاسهل و يتنكب الاشق الابعد واذا كان ذلك كما رايته مسطورا في اول العقل فالسلوك فيه اوطا والاعتماد عليه احرى وهو حل الاسهل من الاثنين وعقده بالاصعب وحل الارواح اسهل من حل الاجسام وكذلك ادخالها على الاجسام فاعلم ذلك واعمل ان شاء الله تعالى ثم قلنا وقوم اجمعوا الى عقد الارواح فعقدوها عقدا ما ثم حلوها وعقدوها فلم يكن لها اثر فيها البتة والعلة في ذلك انهم شغلوا ابتها بالنار فردوها الى طبيعة التراب والاكلاس والطلق والزجاج وامثال ذلك فانهم ازالوا عنها التدبير مزاجها وفعلها وقد قلنا في ذلك فيما سلف وهؤلاء انهم اخرجوا على الزئبق حتى صار تربة فبطل عليهم عنه ما فيه من الرطوبة الممازجة وهو كما ضرب الفيلسوف المثل بان الانسان كان له غلام آبق ويكسر الذي وازنه فكسر ساقيه ولو قيده بقيد خفيف لامكنه ان يحج به لنفسه المنفعتين من قضاء حوائجه والسرعة في اموره وفي ذلك خلاص لمن جهل هذه الطريقة في التدبير فاعلم ذلك ثم انا قلنا وقوم حللوا الاجساد وجعلوا لها ارواحا من غير ارواحها ولا قراباتها فلم ينجح وهذه ايضا طريقة وذلك انا قلنا فيما سلف ان العمل من مزاج ارواح باجسادها واجساد بارواحها ثم قلنا يمزج الجسم بروحه الذي له ويمزج كل روح بالجسم الذي له و في ذلك غرض كبير وقد ذكرنا بعضه فيما سلف بحسب طبقة المكان وما احتاج اليه من التفسير والان وقد اعدنا ذكره ولم نفسره بحسب هذا المكان ومنزلته وذلك انا قد قلنا اولا ان الارواح التي لها اجسام ههنا فهي الارواح التي لها بالذات قبول المزاج بالارواح التي ايضا بالذات قبول المزاج اعني انها ذوات رطوبة دهنية يقبل المزاج وبهذا النوع من انواع الرطوبات يكون المزاج لانها رطوبة تشاكل النار من جهة وهذه الاجسام المعدنية وكذلك هي الارواح المعدنية وليس ايضا وان كانت اجساما وارواحا معدنية هي كل الاجساد والارواح المعدنية لان هذا ما لا ينعكس بعضه على بعض كانعكاس الحجر والحاشية ولكن بعض المعدنية فان في المعدنية الماس والبلور والطلق والياقوت واللؤلؤ والزاج والملح وامثال ذلك وليس في هذه ما يمازج لان انعقادها من الماء البسيط الذي لا دهنية له وفي المعدنية الذهب والفضة والرصاص والنحاس والحديد وهذه لها مزاج لان انعقادها من دهنية مائية وكذلك الحال في الارواح وذلك ان في المعادن ايضا ارواحا وليست الارواح المعدنية كلها ذوات مزاج وما كان ذوات مزاج فهو ما كان له بذاته دهنية وما كان على خلاف ذلك فلا دهنية له و اما الدهنية القابلة للمزاج والفاعلة للاصباغ فهي كما قلنا الكبريت والزرنيخ واما التي لا تمتزج فالنوشادر والكافور وامثال ذلك والاجسام التي لها ارواح هي التي بينها نسبة المزاج كما قيل والارواح التي لا مزاج لها هي كالتي قلت من المزاج والصدف وامثال ذلك فلو ان عاملا قصد ان يعقد بين الفضة والنوشادر مثلا وبين الصدف والماس وبين الكبريت

والزرنيخ ما كان [illegible] طريق الحق ولا سالكاً في المذهب الوثيق وهذه من الاجسام التي اضيف اليها ارواح غير ارواحها وهي
ارواح قرنت باجسام غير اجسامها وكذلك تلك الماضية في الوصف فانظر عافاك الله قبل العمل لئلا تضيع ايامك وتفني مالك
وتحسر نفسك وتبطل فعلك وتحقق راحتك والذي سبيل العالم الذي يقدم على العمل العلم والا وقع في التعب ثم قلنا وكثير من الناس
حلل الاجساد وعقد لها ارواحاً فاتوا فقها ولم يحسن التنقية والاوزان والتاليف وادخال الصبغ عليها فلم ينجح ولم يظفر
بالبغية وهذا علم مستأنف آخر وغلط مع بعض اصابة الحق وذلك ان الاركان التي هي الموافقة في عمل الاكسير والاركان الها
هذا الفعل والانفعال بالذات فانها ليست ايضاً كذلك من اول وهلة ومن قبل التدبير لكن انما يمكن ذلك بابراز جواهرها وغسل
ادناسها فانها التي ظهرت ظهرت افعالها وفي هذا نوعان من الفوائد وهو غسل ادناسها وخلاص جواهرها منها فان الذهب
قد يخالط في معدنه بالتراب والحجارة والاوساخ وامثال ذلك فاذا اخلص صفي من تلك الاوساخ وكذلك الارواح والاجسام
وامثال ذلك واما الاوزان فهو شيء يذهب على جملة الناس واكثرهم يقدر انه مبلغ دراهم وامثال ذلك وقد قلنا فيما سلف
حيث قلنا ان طار طارا جميعاً وان خلدا خلدا معاً وهذا هو الوزن وهو المقدار الضابط من الجسم والروح حتى لا يكون على
ما كانت عليه من الخفة ولا على قدر ثقل الاجسام وخلودها في النار لان النار ميزان هذه الاركان لا ميزان القسطاس
واما الشيء الذي هو ممتزج من خفيف وثقيل ومن شجاع وجبان وهو شيء ثالث لا شجاع بالاطلاق ولا جبان ولا خفيف
ولا ثقيل لكن يجوز صبر الروح على النار اكثر مما يحتمل وصبر الجسم فيها اكثر مما يحتمل كان كالطالع في اسفيدروية الكاين من النحاس
الشجاع والرصاص الجبان فان هذه حال الشيء الذي وصف طرفين لكن من المحمود ولكن من المذموم واما
قولنا في النوع الثالث الذي هو التاليف فان التاليف هو الامر الكامل الشامل فقولنا الاتفاق الذي للارواح والاجسام
والقول في الاوزان وان ايضاً ميزة وفايدة في نفسه وذلك ان التاليف قد شرحنا حاله وقد يقال على معنى تناسب الاجسام
من الارواح ومقادير الارواح من الاجسام وقد يقال على نسب التاليف في القرابين وذلك ان القرابين لها نسبة عظيمة
في الاشياء التي يكون بها التاليف واجتماع الارواح والاجسام فان الجسم مثلاً ان لم يبرد ويسحق بالنوشادر والزيبق وكذلك
الارواح ان لم يسحق بالاملاح والزاجات والمياه الحادة لم يتم عمل فيها ولا ايتلاف لها واذ قويان ذلك فقد صار التاليف
اذا هو النسبة التي بين الارواح والاجسام والمشاكلة بينهما لان المؤتلفين انما يأتلفان بمشاكلة بينهما ومماثلة في الطبع
حتى يقال ان هذا الايتلاف والمناسبة بين شيء واحد واذا تاملت هذا الامر وجدته كذلك وذلك ان ذوات اكثر الموجودات
تكاد ان تكون واحدة كما قيل ذلك اولاً اذ كانت كلها كاينة من الطبايع وكذلك الحال في ذوات المعادن فان الاجساد جميعها
الذائبة انما كونها من الزيبق والكبريت واصل الاكسير من الزيبق والكبريت والجسم الذي يضاف اليه الزيبق والكبريت هو اشد
الاشياء شبهاً بهما لانه كاين منهما والفضة مثلاً تشابه الزيبق باحد جانبيها لانها كاينة منه ولكن ليست كاينة منه وحده و
كذلك قد تشابه الكبريت بجانب منها لكن ليست كاينة منه وحده وكذلك الحال في الكبريت والمشابهة بالموازنة والمماثلة
والارضية والنارية والاشياء التي يوافق الاشياء من جميع الوجوه وهي واحدة ولكن ان كانت الاشياء كلها شيئاً واحداً انما
كانت كلها واحدة بالتاليف اذ الماء هو اول بالطبع لا بالمناسبة والمشابهة ثم بالصفة ثم بالمقادير التي يقال لها الاوزان
ثم بالصورة كالحال بعد الطهارة والخلوص ثم بالنقل ثم بالاجتماع بالاسوة الطاهرة فهذا امانة هذا الكتاب بحسب الحال
وناهيك به اقول هذا نص كلام هذا الاستاذ والفاضل المرشد العارف فتنبه وتامله كلمة كلمة فان فيه فوايد جمة غزيرة

من اصول هذه الصناعة من غير غش ولا حيد ولو اتينا نقصد بيان شرح المعاني كلها من كلامه في هذه الفصول التي اوردناها لم
لاجتمع من ذلك عدة كتب فانه ارشد في كلامه للاصول المستعملة في هذه الصناعة وبينها واشباهها وامثالها ومناسباتها والاتراك
ما ذكره من القول في الزيبق والكبريت والزرنيخ فهو صحيح من وجه وباطل من وجه فاما الوجه الصحيح في ذلك الذي هو مراده زيبقهم وكبريتهم
الطاهر النقي لا كباريت العامة وزرانيخهم وزيابقهم واما ما ذكره من الحل والعقد والاوزان والمزاج والتخمير فهو صحيح على ظاهره
وباطنه ومعانيه الغامضة التي لا تخفى عن المحصل العارف الحكيم واعلم ان جابر قد ذكر الذي ذكره في شرح الحكمة واصولها في
كتابه المسمى بشرح كتاب الرحمة متضمن الحقايق مبينة مبرهنة واما في نفس كتاب الرحمة فمن طلعه اعلان واما غير ذلك من
الكتب له ففيه رموز بعيدة لا يعلمها الا القليل جداً اذا افظم كتبه الخمسمائة رسالة والمائة التي واثنى عشر كتاباً وكتاب
السبعين وكتب الجواهر واما ما ذكره في الى اثبات فهو مثال وتعليم لا يكاد يصل اليه تدبيره الا الحكيم واما غيره فلا فافهم
والسبب الموجب لايراد ما اوردناه من كلامه هنا تعلق الاكسير بالحل والعقد والتاليف وسر التخمير وما اضيف الى ذلك
من الاصول النافعة والموازين التامة والفوايد الجليلة فتاملها ترشد ان شاء الله ولنرجع الى ما كنا بصدده من شرح كلام
صاحب المكتسب وما استشهد به من كلام الحكماء والنقف تمام الجملة في شرح المكتسب واعلم ان صاحب المكتسب رحمه الله
ارشد للصواب بقوله فاحتجنا الى تغذيته برطوبة مشاكلة متحدة بيبوسة مشاكلة ومن المعلوم ان هذه الرطوبة المشاكلة المتحدة
باليبوسة المشاكلة لا توجدان الا عند الحكماء واخفاها ولم يظهرها الا بوصف المشاكلة لعلمه ان الحكيم العارف لا يخفى عليه معنى
المشاكلة التي هي المناسبة وعلة الاجتماع لقول الحكماء عليكم بالمؤتلف واياكم والمختلف والذي لا يوافق بعضه بعضاً وكما قرب
من المثل السائر ان الجنسية علة الضم وكما ذكره الحكماء ان النوعية واحدة وكقول الحكماء ان الاشياء تمايل اشكالها وتخالف
اضدادها وكما ذكره الفاضل ارسطوطاليس في اول سماع الطبيعي انه لا يمكن ان شيئاً اتفق من اي شيء اتفق ولا يستحيل اي شيء
اتفق الى اي شيء اتفق ولابد من نسبة وضعية بين المستحيل والمستحال اليه وقال الشارع عليه افضل الصلوات والسلام
الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فافهم ذلك فلما ذكر الحكيم المشاكلة اكتفى بوصفها عن وصف
الماهية وتحديدها ولكن ارشد اليها في مكان آخر من كتابه فاعلم ان في المادة اجزاء مشاكلة واجزاء غريبة غير مشاكلة يحتاج
الحكيم الى اخراجها ثم ارشد رحمه الله الى كيفية العمل في استخراج المشاكل منها من غير المشاكل وليس يتم لهم ذلك الا بحل هذه المادة
برطوبة بوزن مخصوص وكتم الرطوبة وكتم الوزن وذكر انه لا يمكن وصفه بالتصريح ولعمري انه لم يصنع ذلك لا بالايماء ولا بالاشارة
ولم يزد على قوله في ذلك شيئاً واما قوله ولا يمكن وصفه بالتصريح يريد به وجهين احدهما النوع لا يمكن وصفه بالتصريح والثاني الوزن
لا يمكن وصفه بالتصريح لكنه عرف النوع بقوله وهذه الهيولى واحدة اعني من شيء واحد وليس من اشياء متفرقة ولا مخالفة ولا مختلفة
بل من نوع واحد وهذا الكلام راجع الى ما سلف من القول في المشاكلة وقد شرح ذلك واما الحجر الذي اثبته بقوله لان الاشياء
المتفرقة المختلفة بالحقيقة اذا تركبت فرقتها النار فهو حق صحيح لا شك فيه واعلم ان صاحب المكتسب كتم الهيولى ورمز عليها
رموزاً عظيمة مثل جزيرة الاندلس والكهوف الاسطوانية وجبل الهند والصخور المختلفة الالوان والارايح والطعوم والخواص
والصورة التي يأويها الاسد الفرس والشجرة والحيوان البحري وصفته والحيوان الشبق والصخرتان المغربية والكرسية والجبل
وما فيه من العجايب وغير ذلك مما ذكره في الفصل الثالث وقد اشار صاحب الشذور الى تحقيق هذه الهيولى بقوله فنهض كالبلور نقي ناصع
ونهض مثل القار يعرفه البكم واقسم بالله ان صاحب الشذور اوضح الهيولى المتقوم منها الاكسير في هذه الابيات واما قوله فنهض مثل

من قرن البلد فكلام صحيح اذا عرفت العارف مصطلح القوم ما هو فيتضح لك المقصود واما قوله وسيدها الا آخر الابيات فاشارة فيها
يتضمن اطلاق الرمز على جزء من اجزاء الهيولى فاذا عرفت اشارة القوم ومصطلحهم في السيد ولوازم الرموز في ظاهره واقتنائه و
الرفيعة المعبر عنه ومراه قبيح في ظاهره وكونه على قبحه حسن وكل وجه فمحقق الخط وتماكنه صاحب الكتب في الكيمية الا وان قوله ان
لتن الهيولى المكنون منها الاكثر يوزن من قليل وكثير ثم يكمل حالا بالسواء وقد شرحنا في ذلك وجوها كثيرة ونذكر التحقيق في ذلك ونقول انه
يراد بذكر القليل اشارة الى ان الجزء الاول هو القليل وعنى بالكثير اشارة الى المثنى بذكره ان الكثير وقوله ثم يكمل بالسواء يريد ان القليل
اذا اختلط بالكثير اعتدل الطبع ومال بكيفية المكنون المطلق وبيان ما قلناه ههنا من قوله ايضا لانها مركبة من اجزاء رطبة واجزاء يابسة
واحدها اكثر من الآخر في الوزن ثم يكمل بالسواء لانه يراد بالاجزاء الرطبة وعنى باليابسة ثم يراد بالاكثر وعنى بالاقل فدل كلامه
والاشارة كلها على ان الاجزاء الرطبة اكثر من اليابسة وانها اذا اجتمعت تساوت في الطباع لان الحار يعادل البارد لا في وزنه
الاوزان والرطب يعادل اليابس فهذا معنى قوله ثم يكمل بالسواء واما قوله ان الوزن قد جزئ بالطبع ثمن اجزاء احدها من واحد
والثاني من اثنين والثالث من اربعة فهذه الثلثة الاجزاء التي ذكرها هي ثمن اجزاء من الحجارة التي فيها العمل الاول المكتوم منها
الواحد جزء والثاني جزئين والثالث اربعة اجزاء ولولا هذه الثلثة المجتمعة بهذه الاوزان المذكورة لم تبرز الهيولى الصناعة
من القوة الى الفعل ولم يحصل المقصد من المادة المطلوبة ابدا جملة كافية فانهم ايضا قالوا في الجلد كما في شرح المكتب
آخر سوء الثالث ونقول ان الماء عند القوم على ثلث مراتب ولئن شئنا قلنا انه ماء واحد ولئن شئنا قلنا انها ماءان ولئن
شئنا قلنا ان المياه ثلثة وهذه المياه معلومة موجودة في مطالب الحكماء وكنوزهم المخفية ولا بد للصناعة منها واليها اشار
القوم وضربوا عليها الاسرار بالرموز المخفية وتوهموا الناس عنها باشاراتهم الى المياه الحادة الحالة والعقادة والحرتية
والغاصة وشبه ذلك ولم يذكر هذه المياه الثلثة المذكورة الا في اماكن لا يعلم المقصود منها الا فاضل مارس العلم في درجات
العمل فكل من المياه نافع في حله المياه غير ثابت بوجه صحيح وثابت بوجه صحيح وآبق بوجه صحيح على حسب الدرجات ونسبة الاختصاص في العمل
واما قول الحكيم ان الماء سريع الاباق فيريد به الماء الاول من وجه ويريد به الماء الثاني بوجه آخر ويريد به الماء الثالث ايضا
من وجه وكذلك الاباق يريد به وجهين فاما ما يختص بالعمل الاول فان الماء الاول اذا دخل على اجزاء الحجر واختلط بها فاذا
الطويه لها اولا غسلا نظيفا فاذا كرر عليها وطبخت به فانه يهدمها ويحللها ويجمعها ويهيئها ويصلح بين متعادياتها ويبرز منها
بتواليه الغوص الى ان ينقص ثم يابق ولا يعتدل في اخلاط الجسم الوزن شيئا البتة واليه الاشارة بقول جابر رحمه الله في كتاب
الاركان انه قضيب الآس الذي يحرق نفسه ويحرق اوساخ الحجر وبهذا الماء ينفصل الصبغ من الذهب وبهذا الماء يزيد الرطوبة
في الحجر وهذه الرطوبة من الحجر بعد ان كانت نزرة وبه الاعانة على حل اجزائه واليه الاشارة بقول جابر رحمه الله في كتاب الزيبق الغربي
ان بينه وبين الروح قرابة والنجم واليه اشار في كتاب العجائب والسبعة في طبخ الحجر بالماء الذي تكون منه واليه اشار في كتاب
اخراج ما في القوة الى الفعل وفي السبعين في كتاب الآس وفي كتاب الملك وسماه طبيب الحجر وفي كتاب الرحمة وفي كتاب
الخواص والموازين ولولا هذا الماء لم ينتج لهذه الحكمة باب البتة وقد اشرنا الى هذا الماء في السفر الاول وفي الثاني وفي كتابنا
هذا اشارات تامة واليه اشار صاحب الشذور فقال خذو النار والذهب الذي ابطرحة لمن يشتري بالدراهم الا آخره
والذي ينبغي ان تستكثر من هذا الماء فانك تحتاج اليه وانما الاستكثار منه وهذا الماء داخل في جميع ابواب هذه الصناعة واكثر
استعماله في الباب الاعظم لاسيما في تبييض الارض السوداء وتطهير الدهن واخراج الاجزاء الغير الماسكة وتمييزها وجمع المؤتلفات

كالنار ويحرق المختلفات ويصلح كل فاسد ولهذا المعنى شبهوه لاصلاحه بماء الملح فاذا اصلح بين الاشياء المتعادية تركها وابق
واما الماء الثاني فهو البارز من الحجر الذي هو روح الروح المعين على التفصيل والتحليل في التعفين وهو روح الصبغة الاولى
وهو بيع التزويج الاول وهذا آبق باعتبار صعوده بخارا في جو السماء متحللا ثم راجعا الى القابلة ما قطر فهو آبق غير ثابت
وهذا معلوم بالضرورة واما الماء الثالث فهو الماء الخالد وهو آبق باعتبار طبعه وخالد باعتبار امتزاجه ونسبته كالوجه الاول
المعتبر فيه الاباق كونه بنفسه آبقا اذا اجد معه وهذا قبل التركيب وايضا قال الجلدكي في موضع آخر من هذا الكتاب اشار جابر
قدس الله روحه في طاقة البرانية واعمال الزراية فلا تغتر بظواهر الكلام وامعن النظر في تحرير المادة والهيولى من حيث الجنس
والنوع والطبع والفعل والاثر والممازجة والقبول والفصل والانفعال فان اجمع الحكماء مطلقا على الاثر لا اوله فلا اول
لا آخره واعلم ان الجوهر صابغ من قبل التدبير وفي كل درجة يظهر له صبغ غير صبغه الاول واعلامه الى ان ينتهي الى الغاية فافهم
وعلى هذا المثال وضع مصحف الصور ومصحف الجماعة ومصحف القوم وتماثيلهم واياك ان تظن ان صبغ الاكسير مثل صبغ
العصفر والزعفران فانه يصبغ بجرمه وفي الحقيقة انما يصبغ بقوته ولئن كان جسما ابيض او احمر فانه لو كان يصبغ
بجرمه لما صبغ القليل الكثير وانما يزيل العرض بما اودعه الله البارئ تبارك وتعالى من السر الكامن فيه واوصيك ان لا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله ولي الحمد والصلوة على صاحب لواء الحمد محمد وآله اجمعين اعلم يا اخي ان هذه الصنعة على الحل والعقد والمزاج
والتشميع واعلم ان مدار الحل على التقطير ثم مدار التقطير على الحل المالح ثم مدار الحل المالح على جودة المزاج والتشميع ثم مدار
المزاج على جودة الاختلاط بعضها ببعض وهذه الفصول وان كانت مختصرة ففيها كل التدبير الفصل الاول في ذكر الحل و
اسراره وما قالت الحكماء فيه اعلم ان الحلول كلها لا يكون الا بعد التكليس فتشمع غاية التشميع ثم ادخله الحل فانه يحل فاعلم
ذلك وانما وجوه الحل على ثمانية اوجه بالمياه الحارة وبالزبل الرطب وبالرطوبة وبالدن وبالمرجل والعمياء والكرسف وبالجب و
بالتقطير اما المياه فهو الذي ذكرناه في الكتب ووجدناه بغاية الجودة ولا تحتاج الى كثرة اعادة ههنا واما حل الزبل وهو ان
تحفر بئرا في صحراء مقدار ذراعين في ذراعين ثم تأخذ قارورة وتجعل فيها الجسد المكلس والروح المصعد بعد ما يتلى به
ماء والعقاب المحلول فتدفنه في جوف الزبل الرطب اربعين يوما ويجب ان يكون الزبل خمسة اذرع وتجدد الزبل في كل اسبوع
فانه اذا بلغ سبعة ايام تنطفي حرارته ويكون على رأسه لبد غليظ مبلول بالماء حتى لا يخرج البخار منه واما حل الرطوبة وهو ان
تأخذ الشيء فتجعل في امعاء بقر او شاة ثم تعلق على قدر ماء او اجانة ويغلي الماء فانه يحل برطوبة الماء وبخاره ولكن يجب
ان يكون الماء حارا اكثر الحرارة والحل يكون اقرب الا انه لا يقدر ان يحل الاجساد والصلاب الا بالاملاح والزاجات والنوشادر
وغيرها من الاملاح واما حل الدن وهو ان تأخذ الدواء بعد ما جعلته مهباء ناعما كالكحل واجعله في قنديل من زجاج وعلقه على
طبق الدن من الخل الحامض عشرة ايام وتشد رأس الدن لئلا يخرج منه البخار وتعاهده كل يوم فانه ينحل مقدار عشرة ايام
صيفية او خمسة عشر اياما شتوية ان كان جيدا وان كان رديئا فاقل من ذلك واما حل المرجل وهو ان تأخذ الشيء المقصود
الذي تريد ان تحله واجعله في قارورة وعلقه في المرجل ويجب ان يكون رأسه منهدم للمرجل يركب عليه لئلا يخرج الهواء البتة فانه
ان خرج الهواء منه لا يحل البتة ثم يوقد تحته عشرة ايام او اربعة ايام فانه يحل [illegible] باذن الله تعالى واما حل العمياء وهو ان
تأخذ الشيء المقصود وتجعل في قرع وتركب عليه قدحا بلا ميزاب ويقال له قدح الاعمى ثم يوضع القرع في قدر فيها ماء ويغلي
ثلثة ايام فان الدواء الذي في القرع ينحل بالرطوبة واما حل الكرفس ويجب ان تأخذ الدواء ومثل وزنه الكرفس ثم تأخذ قدحا
مربعا وتقطع الكرفس الرطب وتجعل ساقا من الدواء وساقا من الكرفس الرطب ثم تضع القدح في قنديل ويكون اسفل
القدح مثقوبا لينزل ما يحل الى القنديل ثم تعلقه في دن الخل عشرة ايام حتى يحل وينزل من القدح الى اسفل القنديل وهو
غاية الحل واما الحل في التقطيرات وهو الحل الكامل وهو المكتوم المرموز في الكتب وهو عزيز عند اهله اعلم ايدك
الله ان الاجساد والارواح من المعدنيات اذا قطرته تم فتأخذ ذلك الشيء بعد ما جعلته كالهباء ناعما ثم تأخذ
مثل ربعه من كلس القشر ومثل الكلس عقاب سواء الاجزاء وتخلط بعضها ببعض وتجعل في القرع الى النصف ثم تركب عليه
الانبيق وتوقد عليه من الغداة الى العتمة وكلما قطر الماء فرده الى الكلس حتى يقطر كله ولا يبقى من زاوية شيء الا وقطر
فاجعله في قارورة واستوثق عليه رأسه بالشمع واعزله الى وقت حاجتك ويجب ان يكون نار الروحانيات ضعيفة و
نار الذائبات قوية واما تقطير الروحانيات كالشعر والدم والبيضة والمرارة والدماغ وغيره يجب ان يكون القرع
في قدر فيها ماء ثم تغليه ابدا حتى تقطر منه الماء كله ثم افرغ الماء الى قارورة حتى يخرج الدهن وهذا الماء تكميه هكذا
بعد التقطير الاول في قرع عصارة الفصل الثاني في العقود واسراره العقد على وجهين اما ان يحل في القرع الاعمى

والقصد

والقصد على نار لينة حتى ينعقد او تجعله في قارورة وتضعه على نار رماد قليل الحرارة حتى يجف والنار اللينة اصل فاعلم
هو فان العقد هو المنتهى والترقية ان تكون النار اليسير من النيران والابطء الدواء من شدة النار فعليك بالرفق واللين الفصل
الثالث في التصعيد وهو اجلها اعلم ان التصعيد على ضربين تصعيد الارواح وتصعيد الاجساد فاما تصعيد الاجساد فمثل الملح
فيكون معه مثل ربعه النوشادر ثم تسحقه على صلاية سحقا ناعما وتدخل في الاثال وتوقد عليه يوما وليلة فان بقي شيء ارددا
الاعلى على الاسفل واصعده بنار شديدة واما تصعيد الارواح فهو ان تفرش تحته زاج وملح ثم يكب على الراس وتأخذ رطوبته براس
القطنة فاذا انقطع عليه الذي توقد عليه اللينة حتى تتم خمسة عشر ساعة تخرجه وتجمع على الكبة ويسمى بالسفل الذي لم يصعد و
يكب عليه الراس ويوقد عليه يوما تاما تخرجه من النار وتأخذ المصعود منه احفظ فاعلم هذا السر فان التصعيد سر من اسرار الحكماء
الفصل الرابع من التطهيرات اعلم ان التطهيرات كمال العمل وبه تمام الابواب فان الثوب اذا لم يغسل لم لا يقبل الصبغ كذلك
هذه الاجساد والارواح اذا لم يطهر لم لا تقبل الصبغ كالثوب الدرن اما غسل الاجساد كلها وهو ان تذوب حتى تجري فاذا
ذاب وجرى فيطرح الملح عليه فان الملح غاسل لكل جسد وحده ولا يحتاج الى شيء بعده ثم تصبه في خمس مرات فانه يخرج انقى
ما يكون صافيا طاهرا مغسولا وهذا سر تطهيرات الاجساد واما غسولات الارواح وهو اربعة اوجه النوشادر والكبريت
والزرنيخ والزيبق وقد ذكروا اعلم هذه التنظيفات في جميع الكتب الا اني اذكر هنا طرفا فانه يكمل به القول اعلم ان النوشادر
طاهر في نفسه مطهر لغيره لا يحتاج الى التطهير واما الزيبق فاجود غسله ان تسحقه بماء الشب والمغاهر والبورق ثلثة ايام
ثم تطبخه بالخل الذي يكون فيه ربعه النوشادر فهذا سر واما الزرنيخات فالسر ان تصعده من الزاجات او الشب او
الملح مثل ربعه او المكلسات خاصة من عظام مكلس فاعلم انه هو السر واما الكبريت تطبخه بماء القلي المطبوخ
بالخل ثلثة ايام ثم تصعده مرة واحدة من زاج مكلس مشوي فانه يخرج ابيض كالثلج لا يحرق الفضة فقد ذكرنا جميع التنقيات
الذي ذكروا الحكماء في الكتب وكتموه غاية الكتمان الفصل الخامس في الاستنزالات يجب ان تأخذ ما اردت استنزاله
فتسحقه على صلاية سحقا ناعما حتى يصير كالهباء من جودة السحق ثم تأخذ من دهن الزيت الجيد مثل سدسه ومن البورق
مثل سدسه واكحه مع الادوية ثلاثة ايام سحقا دائما ثم اردت ان تنزله فخذ بوطقتين وتركب الاعلى بالاسفل وتطين
وصل البوطقة بطين الحكمة وتدعه يجف ثم تركبه في كورة الاستنزال وانفخ عليه غاية النفخ فاما ما يذوب وينزل من الاعلى
الى الاسفل جاء رجراجا كانه الفضة وهذا سر الاستنزال فاعلمه واكتمه الفصل السادس في تدبير الكبريت والزرنيخ مجملا
ومفصلا اعلم ان اهل الصنعة انا فقد وافائدة هذا العلم الشريف لاجل فقد هم طهارة الرؤس وانا اذكر في هذا الفصل
ما ذكروه في هذا النوع مجملا ليكون هذا الكلام كاملا تاما اعلم ان الطهارة بهذين النوعين اعني العلويين والرؤس يكون على وجوه
شتى اما الفائدة في تدبيرهما وهما وجهان اما الطبخ بالمياه الحادة مفردا او مركبا كالخل والبول وماء الملح وماء الزاج
وماء الاترج وماء القلي وماء النورة وكل واحد من هذه المياه التي ذكرت مفردا الى فصل في طبخ هذين النوعين سر واما التصعيد
الذي تصعيده منه فهو من النورة والزنجار والاسفيداجات والمرتك وبرادة الحديد والنحاس فقط والثاني يجب ان تعلم ان
الارواح والاجساد والحجارة وجميع الموجودات اذا اردت ان تصعده فيجب عليك اولا ان تأخذ رطوبته لئلا
ينشق الاناء والاثال ينشق الآلة ولو كان حديدا وربما يصير الانسان اذا اضربت عليه من البرص والجذام فيجب ان يكون
الاثال والاقداع مثقوبة لئلا ينصدع ويخرج منه الدواء فاعلم هذه الفصول فانه هو السر في تصاعيد الارواح و

والاجساد والاحجار وانك لشديد الحاجة الى ضبط هذه الفصول الفصل السابع في التكليسات كلها والاحراقات
والشرف فيها اعلم ان الذهب يكلس على وجوه شتى بصابح ويفيد فمنها ان الذهب يذاب ويطرح عليه مارقشيثا ومعها
مثلاه فيه مثل وزنه في دفعات كثيرة فانه يتفتت او اذيب او القي عليه الكحل فانه يتفتت في الوقت ثم اسحقه فانه يصير ناعما ولين
سبك في بوطقة فيها اسرب فانه يتفتت ولن طرح عليه زيبق محلول او معقود يتفتت ولكن الزيبق المعقود اعز من
الآبق المعقود ولن طرح عليه في الذوب زعفران الحديد يتفتت ولن جعلت براوة في سحق اسرب ودفن في موضع
نزى اياما يتكلس ولن سحق براوة بالمارقشيثا المعقد هذا يتفتت او بماء الاسرب المعقد او بماء المرداسنج المعقد
او سحق براوة بالزيبق حتى يمتزج ويفارق عنه بالنار فانه يبقى كلسا جيدا تكليس القمر وبراوة اعلم ان الفضة يذاب
ويطرح عليها وهي كاسة في بوطقة مقدار عشر قلقل فانه يتفتت حتى يستحق كالتراب او يلقى عليها مثل وزنها ملح اندراني فانه
يتفتت او تنورش تحته وفوقه كبريت وتشوية فانه يتفتت واسحقه بعد ذلك بالملح فانه يبيض فاعلم ذلك او اسحق
براوة بزيبق ثم يطير عنه فانه يبقى ترابا نافثا ابيض واسحق براوة بزيبق
النوشادر مع البورق فانه يصير اسفيداجا بكثرة السحق او اسحق المارقشيثا وتشوى ليلة فانه يتفتت تكليس الزهرة
وهو على وجوه فمنها ان يذوب ويطرح المارقشيثا الذهبي فانه يتكلس او اسحق براوة بخل ونوشادر واشوه مرارا
واسحق براوة بالزيبق وتشوي يتكلس فصار ترابا تكليس المريخ اعلم ان المريخ لا يتكلس بالذوب ولكن بالتصدية يصير زعفرانا
ومن ذلك ان تسحق براوته بالخل وتطرح عليه عشرة نوشادر وتجعل البراوة على مقلاة حديد ويوقد عليه ويرش عليه الخل والماء مع الدواء
وكلما جف فاعادوا عليه الرش بالخل والماء افعل ذلك حتى يصير زعفرانا وتسحق براوة بماء القراح وحده وتغمره وتعاودوا عليه الماء
البسيط في الشمس كذا افعل فانه يصير زعفرانا ولن تسحق براوته بالبول يصير زعفرانا اسود وكذا ان بل براوته بماء الرمان الحامض فانه
يصير زعفرانا وبخل به فاعلم فانه من الاسرار تكليس المشتري اما ان يحرق بالبورق حتى يخرج اسود ثم تسحقه بالملح حتى يبيض واما ان
تحلو في جرة وتجعل ... قائما من ... الجص ... قائم صفائح الرصاص حتى يحل الى ... فانه يصير اسفيداجا او تسحقه على
براوة بالخل فانه يصير ايضا اسفيداجا واما ان يذوب في بوطقة ... ثم تشوطه بجليدة فانه يصير ايضا
اسفيداجا تكليس الزحل على مثل الرصاص بعينه او ... مع مقلاة ... وتشوطه بكلاليب فانه يموت فيه بالبورق
ويتفتت ويصير ترابا واما ان يحرق بماء الشبوب فانه يبيض ولن تسحق براوته بماء النوشادر المحلول فانه يصير اسفيداجا او يدفن
بالحرة والسرجين كما فعلت بالرصاص فاعلم هذا واما تكليسات الاحجار كلها والزاجات والاملاح تشويه ليلة في رماد
فهو تكليس واما الارواح فانه لا يتكلس لانه يطير من النار بالكلية وتكليس الارواح بالتصعيد واما الارواح
الاحراق والتكليس على نوعين احدهما التصدية وهو التدبير بالماء والثاني الاحراق وهو بالنار اعلم ان الذهب لا يحرق
الا بالاسرب فان الذهب اذا شم رائحة الاسرب تفتت وكذلك يحرق بالحديد فان الحديد فتته ولا يحرق الذهب غيرهما ان
والمارقشيثا ايضا يحرق واما الفضة فالكباريت كلها تحرق وكذلك المرقشيثا والزاجات والاملاح كلها والنحاس يحرق
المرقشيثا وكذلك العروس والزاجات والملح والزاج والرصاص تحرقه الكباريت والمارقشيثا والاملاح وهو يحرق
بالنار وحدها من غير شيء وكذلك الاملاح خاصة تحرق واما الحرق الاسرب بالكبريت وكذلك بالمارقشيثا او بالاملاح فان الملح
وحده يحرق الرصاصين وكذلك الشبوب والزاجات كلها واما الحديد فانه يحرقه العلجين وكذلك العروس والزاجات

والاملاح

والاملاح والنوشادر ولكن المارقشيثا اذا احرقه لا يكون جيدا فاعلم ذلك فانه في معرفة هذه الاشياء كمال العلم وتمام العمل وبهذا
اعلم ان الحرق شيئا واحدا والتكليس شيئان الحرق والتكليس واما التصدية لا يكون الا بالماء والخل والمياه الحادة وهو لن
الاجساد والزاجات لن تصدها ... فيها في التراب الندي عشرة ايام فانه يتصدى ويصير كالهباء ناعما واما التصويل فهو ان
تسحق المزاجات والمزعفرات والاسفيداجات بعد ما كان هباء فاجعله في ماء وامزجه بالماء حتى يصير شيئا واحدا او ترسب كلها يرسب
في الماء ثم تصب عليه الماء ودعه حتى يرسب المصول تحت الماء ناعما متهيئا كانه الهباء ويقال له المصول فاعلم الفصل الثامن
في ميزان النار الشمسية وهو الذي يكون في السرطان او في الاسد وهو غاية حرارته والثاني نار الرماد وهو نار يشبهونه
الحكماء بحضان الطير والثالث نار السحق وذلك ان السحق الشديد يحدث نار الرماد او اكثر والرابع نار الوقود وهو نار
الطبخ والتصفية والخامس نار الجبابرين وانه نار عظيم يحرق والسادس نار الزجاج وانه نار شديد وكانك تحرق الاشياء
بها والسابع النافخ وهو نار الذوب والثامن نار النافخ بنفسه وهو النار التصفية وهو اشد النيران والتاسع نار
النفخ بالمنفختين وهو اشد فاعلم ولكل نار من هذه النيران ميزان يعرف بكمال التجربة والامتحان ولا يعرف الميزان النار
الا بكثرة التجارب حتى يقف على اوزانه ويعرف بانها الفصل التاسع في مقادير الاوزان اعلم ان الحكماء في هذا على اختلاف فمنهم من
قال يجب ان يكون في النار اربعة اجزاء ومن الهواء جزءان ومن الماء عشرة اجزاء ومن الارض عشرة اجزاء ومنهم من قال
يجب ان يكون ... الاجزاء سواء ومنهم من قال يجب ان الماء والنار اكثر لانهما المؤثران
الفاعلان وبعضهم قالوا يجب ان يكون الماء اكثر لان الماء هو الحلال وهو الرطب الغواص وهو المصدر وقال بعضهم
يجب ان يكون النار اكثر لانه هو الصابغ وهو الغرض والمنتهى وانا اقول يجب ان يكون الارض الطاهر والنار
الصابغ اكثر وهذا يعرفه العلماء في هذه الصنعة الفصل العاشر في ظهر الاركان وما نطق به احد الا مرموزا يجب
ان يكون الارض البيضاء او حمراء ويجب ان يكون النار حمراء والماء بيضاء كالبلور صافيا والهواء التي هي النفس
بيضاء نقية ذايب فاما تبيض الارض لا يكون الا ان تسقيه بالماء الخارج عنه ابدا مرارا حتى تبيض والنار لا يكون
حمراء حتى يكون فيها الدهن بقية التي هي النفس يجب ان يكون تخلصه بماء البحر حتى يفارقه والماء تبيض بتكرار التقطيرات
سبع مرات وقال سيدنا الجابر سبعمائة تقطيرات والدهن لا يبيض الا بماء الحلال الغسال النافع وهو
الماء العقل الذي تطبخه به مرات ابدا حتى يخرج سواده ويخرج بيضاء كالشمع الذايب الابيض ويقال الصبغة البيضاء
ويقال الصبغ صبغة الحمراء الفصل الحادي عشر وهو المقصود اعلم ان التشميع كمال العمل ومنتهاه وهو اخر العمل
فالتشميع على ثلاثة اوجه منها تشميع الاجساد وحدها ووجه تشميع الارواح وحدها ووجه تشميع الارواح مع الاجساد
حتى يمتزج اعلم ان الارواح سريع النفوذ عن النار جدا قليلا قليل الصبر عليها وهذا لا يكون ابدا الا بالجمع وتلازم
وذلك لانه لا يكون الا بالماء الحار الحلال الذي تحل اجزائها وتدخل بعضها في بعض وذلك لا يكون الا بماء البيض المقطر
العقاب فانه اذا اسحق به وشوه مرات كثيرة في اقتران التشميع ذايب وجري وعلامات التشميع ان يجري على صفائح
ولا يدخن ويغوص في الجسد داخله وخارجه الفصل الثاني عشر في سر الاكاسير اعلم ان الاكاسير لا بد لها من حل وعقد
ثم لا بد لهم من ارض طاهر ونفس طاهر وروح نافذ صابغ ثم بعده المزاج التام لا يكون الا بالحل الماء يجمعها ولا
يفترق احدهما عن صاحبه الا ترى ان الماء والماء الثالث الذي لن يكون لهما مشاكلة ومماثلة في الطبع والالم يجز فيها

لبعد احدهما عن الاخر وهذا بذلك عن امتزاج الاركان والمشاكلة وهذا الاكسير الا بتوفيق القهر اما سر الطرح فهو
اجل الاسرار الكبار اعلم ان كل اكسير يكون فيه الزيبق لا يغوص الا في النقية النشفة الاكسير من الفضة ريح الكبريت فيعلق
الزيبق بالكبريت وكل اكسير يكون فيه الكبريت لا يغوص في الفضة الا ان يكون في الحديد ريح الزيبق فيعلق الكبريت بالزيبق
فاعلم ذلك ولا تحزه الفصل الثالث عشر في اسماء الاجساد والارواح شمس الابريز الشمس الكبير المثل الارجوان العبد
النور والزهراء والعقبان فضة القمر قمر البيض البيضاء اللجين ارض بيضاء النور زيبق العقاب الغبيط الرجراج الحي الملك
الالهي ماء السحاب الروحاني ماء العالم ماء الكبريت ماء الحجر النور عين الحيوان اللبن احل الذهن الروع النافذ الطيار الفرار
البراق الآبق الجارية الجلاء الزهراء مريخ العقبان الوسخ السواد حجر الاسود زحل الاسود حجر الاسود الاسى الهوز الرجل
القاهر الحيوان مشتري المقلوع المرطب البر البيضاء القمر الفضة النضار المتخلل الماء زهرة البيضاء الجارية الحسناء الاخضر
الفصل الرابع عشر في امتزاج الكواكب بعضها ببعض الشمس والقمر يمتزجان ويفترقان بالخلاص والزهرة والقمر يمتزجان
ويفترقان بالجمع بالخلاص المريخ والشمس لا يفترقان ابدا وعطارد يمتزج مع جميع الكواكب ويفترق بالنار ولا يمتزج مع
المريخ الا بالكبريت والمريخ اذا مازج بالاجساد لا يفترق والمشتري والزحل اذا امتزجا لم يفارقا والمشتري والمريخ
لا يفارقا والزهرة والمشتري اذا امتزجان يفارق الشمس والقمر صديق وكذا الزهرة والقمر وكذا الشمس والقمر
الزهرة وعطارد يحب الكواكب ويمازجها الا مع المريخ فانه لا يمازجه وزحل والمريخ وكلاهما عدو والشمس والمشتري
يحب الزهرة لانه خاتنة واذا امتزجا لم يفارقا وكذا القمر يخالط الجميع ويفارقها عند الخلاص وكذلك الزهرة يمازج
مع جميع الكواكب لانه انثى والله اعلم الفصل الخامس عشر في الزيبق واسراره واما عقده تاخذ الزيبق وتنظفه
بالماء والملح بالطبخ حتى يصفوا ثم تاخذ بوطقة فتذيب فيها الاسرب ثم تجعل كرة من شمع وتطين بطين الحكمة
ودعه حتى يجف ثم تثقب في الشمع بالنار وتصب فيه الزيبق وتسد ثقبه بطين الحكمة وضعه في الاسرب الذايب
وغوصه فيه ودعه نصف ايام او اقل ثم اخرجه وقد انعقد كالفضة المحرقة الا انه يتفتت كالتراب عقد آخر
وهو ان تلحفه بالكبريت تحته وفوقه وتجعله في قدر وتجعل جوف الرماد وتوقد عليه يوما وليلة ثم اخرجه وقد انعقد
حجرا كانه الكحل عقد آخر ان تلحقه بالماء قليلا الذهن المسحوق في بوطقة وتسد رأس البوطقة وتدفنه جوف
الرماد وتوقد عليه يوما وليلة ثم اخرجه وقد انعقد حجرا ابيض مائلا الى الحمرة لا يجري ابدا احياء الزيبق اذا
مات اعلم ان الزيبق اذا مات والزنجفر والكلس كلها اذا مات واردت ان تحييه فاسحقه بدهن الخردل فاسحقه
سحقا في الهاون او صلاية فانه يجري ويصير غبيطا حيا كما كان قلته بالدهن كلت السويق بالدهن ولا يكون
الدهن كثيرا فانه اذا كثر الدهن لا يجري واذا قل لا يجري فيجب ان لا يكون كثيرا ولا قليلا مفرطا اماتة الزيبق
اعلم ان الزيبق لا يموت ابدا ولا يعقد النار على ما كان ولا يعقده وانما يطير الى الكبار لقوة النار وغلبتها عليه فاما اماتته فهو
ان تسحق الشونيز سحقا ناعما ثم تطرح الزيبق في هاون وتطرح مثل عشرة شونيز وتحته به فانه يموت وكذا يفعل بهذا العمل
بالكبريت فانه يقتل قتلا جيدا وكذلك يفعل بهذا العمل بالنوشادر والملح الاندراني المطبوخين بالخل والمسحق سحقه فانه
يقتل واما القتل الذي لا يجري هو ان تسحقه بالماء ليغسله الذهب سحقا ناعما يوما تاما ثم تشويه في قارورة ليلة فانه يموت موتا لا يجري
الفصل السادس عشر في معرفة الاملاح وعلمها اعلم ان كل ما احرق بالنار او كلس ورمادا او اطبخ رماده بالنار والماء

حتى يغلي ثم يصفى عنه الماء ويترك اياما فاذا عمل منه ملحا حارا ابيض وانا اذكر كيفية كل ملح وعمله ملح القوم القلي تاخذ القلي
فالسحقه سحقا ناعما وتحله بالمنخل وتضيف في القدر وتصب فيه الماء اضعافه ثلث مرات ثم تطبخه خمس ساعات ثم تصفه
بالراووق وتدعه في الهواء البارد فانه يجمد ملحا كانه الجليد رطبا واذا تركت في الشمس يخرج وكانه الناسيج ملح النورة هذا
هو ابيضه الا ان النورة اقل ملحا فيجب ان تجدد النورة في الماء المطبوخ به ويروق وتجدد النورة حتى تاخذ كثيرا ثم تصفيه
بالراووق وتشمسه اياما فانه يصفوا ويخرج ملحا كالناسيج ايضا ملح البول وهو ان تجمع من ابوال المراهقين بقدر
تجعله في كوز جديد وتشمسه فانه يخرج من الكوز ملحا ابيض مائلا الى الصفرة وهو ملح البول وعمله على وجه آخر وهو ان تجعل في
طنجير وتطبخه بنار لينة حتى ييبس ويصير حجرا ويقال له الطلق الاجاج ملح الرمادات فاطبخه بثلثة امثال ماء ثم صفه بالراووق
واطرح ثفله ثم صب الماء ايضا في الطنجير واطبخه بنار لينة حتى يذهب الماء كله ويبقى الملح ابيضا واذا شمسته اياما في الكوز جديد
فانه يجف وينعقد ملحا ابيضا ملح الشعر وهو النوشادر التي تصعد على الانبيق ملح الدم وهو ان تاخذ الدم فيخرج حتى
يطير فيه ثم تطبخه بالماء وتعمل عليه عمل المذكور في ساير الاملاح الا ان ملح الدم له فعل قريب من ملح المرار وملح المرار
على هذا العمل الفصل السابع عشر في التحليلات الارواح والاجساد والاحجار والاملاح على وجه ليس فيه من خلل
الذهب والفضة تؤخذ مثقال الذهب الابريز مطبوخ وتذوبه سبع مرات ودفعة الثامن تذوبه بمرداسنج ذهبي
خالص ثم تطرحه على صلاية تسحقها حتى تصير هواء مثل الهباء ثم تغلها بماء السماق المنقوع وبرى بالثقل وما يكون منه الماء الصاف
بورقه الحلول وان وقت تريد تكتب بها تغلها بماء السماق الصاف الجيد وتكتب بها ان شئت تريد وان وقفت تريد فانه
يجمد وهكذا حل الفضة الا ان تغلها بماء المشمش وان وقت تحتاج اليها تغلها بماء المشمش وتكتب بها ما تريد نوع آخر
تؤخذ الطلاء بمقدار وتجعله على صحن صيني وتجعل عليه شيء من الخل الصاف اي الصافي من الماء ويوقد من النار قليلا لتاخذ الحرارة يسيرا
ثم تسحق بنهار لان يحصل جلد ثم يغسله بالماء اربع مرات يترك كل مرة في الماء المغسول فيه ليرسب ثم يترك فاذا تم العمل
يجعل فيه القمح وكيفية ذلك ان تجعله في الكتان وتتركه في الماء ليذهب وتجعل فيه قليلا وتستعمل حل الزيبق الغبيط
رطلا ونصف اوقية نوشادر ونصف اوقية الزيت صيني كل في قرعة وضع على رأسه قدح وشد الضمام
وادفنه في زبل الرطب عشرة ايام ثم اخرجها وتجعل على رأسه انبيقا فيقطر منه الزيبق كله ماء صافيا حل آخر فذلك
اللجين فاسحقه ببياض البيض ثم تتركه في قارورة او في اتون الزجاج ليلة ثم اخرجه تفعل ذلك عشر مرات
ثم اطرح منه شيئا على الزيبق والزيبق على النار فانه يحله حل التوتيا اسحقه جيدا ثم اجعله في اناء وصب عليه
ماء حارا مقدار ما يغمره مرتين وضعه في الظل شهرا او تقاطره بالزيادة لئلا اصابع في كل عشرة ايام ثم صب الماء
عنه تجده كالكبد فاجعله في قنديل شد رأسها وادفنها في الزبل اربعة عشر يوما تجده قد انحل وسنذكر تبيضه
في الفصل الآتي وحل الاثمد مثل حل التوتيا وجدا الشادنج هذا وسنذكر تبيض الاثمد بعد حل الزيبق الحي ايهما
شئت وصب عليه لبن الحليب مثله ثلث مرات واطبخه في قدر حتى ينشف اللبن كله ثم اسحقه على صلاية مع نطرون
وصب عليه خل خمر مصعد وضعه في الشمس شهرا ثم تصفي الخل عنه وجعل في جام زجاج وشد رأسه وكب عليه مكبة
من قفص وجلد بلبد مبلول وادفنه في زبل الرطب الطري واكبس عليه من الزبل ما قدرت وجدد له الزبل في كل ثلث
واتركه اربعة عشر يوما فانه ينحل ماء سماويا وسنذكر تبيضه على الكبريت اسحقه واجعله في قدر والقمر

البورق الارمنى بالماء العذب مرتين والزكه فى الشمس عشرة ايام وصب على الكبريت واطبخه به ثم اجعله فى مثانة
وعلق المثانة فى قنديل وعلق القنديل فى مرجل فيه نصفه ماء بحيث لا يصل الماء الى القنديل وشد راس المرجل
واوقد تحته حتى يذهب الماء واجعل تحت المرجل وخذ ما نزل فى القنديل واعده فى المرجل ايضا واعد العمل حتى ينزل الماء
فى المثانة الى القنديل ماء صافيا مثل المركب قد وصبه على خل خمر ثقيف وضعه فى الشمس عشرين يوما حتى يصير
الخل كالمداد ثم صب الخل واجعل المركب على طلاية مع وزنه من الشب واسحقها واجعل ذلك فى القارورة وشد
راسها وادفنها فى الزبل اربعة ايام واخرجه تجده منحل اسود وضعه فى قرعة بنار لينة فان الماء الذى يصعد اولاً
ثم يصعد المركب بعد ذلك ماء ابيض حتى المغنيسيا واسحقه بخل وطل سبعة ايام ويسه وشوه فى كوز يوما
وليلة بنار قوية واخرجه واسحقه واغسل بالماء العذب وجففه وادفل على رطل منها ربع رطل زرنيخ اصفر
واوقية نطرون واسحقها عشرة ايام بخل مصعد ثم يبسها وشوها بنار قوية يوما وليلة ثم علق فى التنور يوم او اعلم
ان تدبير هذه الاحجار بعضه يشاكل بعضها فكل ما سكت فى تدبير المغنيسيا فهو تدبير الدقميسيا فانه تنفعل من ذلك
ما وصفنا حل الطلق دق رطلاً من الطلق واجعله من البوطقتين وشد الوصل وتنفخ كالجمرة واخرج والق عليه
ثلث اواق عقاب وتنفخ فيذاب كالماء سبيكة كالفضة ثم اسحقه وادخله فى قارورة فى الزبل ثلث اسابيع يجرى
ماء واحد آخر تحله بكرابس بافلاط مثل من العقاب وصيره فى قارورة مطينة مستوثق من راسها وضعها فى
نار زبل او نار لينة ساعة فانه يصير كالماء صافيا اذابة المغنيسيا ونوع آخر خذ منه عشرة اجزاء ومن دهن البذر
جزواً ومن الملح المذاب جزواً ومن التنكار جزو ومن البورق الخبزى جزء ومن ملح القلى جزء او دق المغنيسيا دقاً ناعماً
ولته بهذا النقوع ثم اخلطه مع الادوية وصيره فى قارورة مطينة واستوثق من راسها وضعها فى اتون الزجاجين
يوما فانه يخرج حجرا ابيض اذابة قشر البيض خذ منه جزو ومن ملح مذاب جزو ومن بورق جزو ومن تنكار عشرة اجزاء قشر
البيض ودق القشر ناعما ثم اجمعها مع الادوية فى البوطقة وانفخ عليه حتى يذوب اذابة الحديد يؤخذ سحالة الحديد عشرة
اجزاء وزرنيخ جزء ورصاص جزو ومغنيسيا جزو يدق ويخلط بالنشادر ويجعل فى بوطقة وتنفخه تذوب كالماء ينفك
عن التشوية بالزرنيخ ويشوب الاكسير بعد عقده حتى يتحلل فهو سر حل الزاج يؤخذ الزاج الاصفر ويسحق ويجعل عليه خل
خمر حاذق فى قارورة ويغلى على النار ويبرد عليه ويجعل فى فرخ سفيقة ويعصر ناعماً ويجعل فى اناء قوارير ويستوثق
من راسه ويدفن فى زبل الرطب عشرة ايام فانه ينحل او ينقع من الخل ثم يشوى ويدفن حل الملح خذ الملح ولته
بخل المصعد واجعله فى قارورة وشد راسها وادفنها فى موضع ندى فانه ينحل واعلم ان كلما خلاته فى النار فانه
يعذب ويذهب ملوحته وما حلاته بالزبل والدفن والندى فان ملوحته باقية على حالها حل الزجاج دق الزجاج و
اجعله مع جزئين من كلس البيض واجعله فى كوز اشان مطين واستوثق من راسه واجعله فى اتون الزجاج والفخار
عشرة ايام ثم اخرجه وقد تكلس اذ رشه فى جام قدر عليه درهمين نوشادر وضعه فى الليل فوق السطح فى الريح
فانه ينحل حل الارواح والزيبق فى قرعة من اسرب راسها منها او قنينة ثم الزبل الرطب ينحل بسرعة الفصل
الحادى عشر فى التبيضات تبيض التوتيا تصب عليه بول البقر قدر يغمره ودعه فى الشمس عشرين يوما واسحقه
بمثله نوشادر ثم القيه فى مقلاة الحديد على نار الفحم غير ملتهب فانه كلما احمر فرش عليه الخل فانه يبيض قليلاً

من ينهض من السياض الى الغاية تبيض الاثمد دقه مع مثله نوشادر ناعماً وشوه فى كوز ليلة فى اتون الزجاجين ودقه ملحاً مثله
ملو والق عليه مثله ايضا ملحاً واشوه افعله به ذلك ثلث مرات واخرجه واسحق واغسل بماء عذب حتى لا تجد فيه ملوحة و
ييبسه وارفعه لحاجتك تبييض الزرنيخ خذ الاصفر منه واسحق وانخله بمنخل صفيق ولته بدهن الاكارع ناعماً واجعله فى قنينة
مطينة واجعل على راسه صوفة واوقد تحتها نارا لينة يوما وليلة وابدل الصوف كلما اسودت ثم اخرجه وبرده واسحقه و
واجعل معه مثله نوشادر واسحقه ايضا واعده اليه الى قنينة اخرى كالاول واوقد كذلك ثم اخرجه وبرده ولته بدهن الاكارع
وجففه واسحقه بخل خمر ثم اضرب به الاثال يوما وليلة فانه يخرج من الغد كانه البلور الصافى تبييض الكبريت اسحق الكبريت الاصفر
ناعما وانقعه فى لبن الاتن اسبوعين واخرجه واسحقه ناعماً وجدد له اللبن خمسة ايام واحل اليه حينئذ مثله من ملح
الابيض المدقوق المسحوق والقه فى غضارة واسحقه بفهر زجاج واغسله بالماء حتى يذهب طعم الملح ورده الى الغضارة
ومثله ملحاً واسحقه واغسله بالماء حتى يذهب به ثلث مرات او نحوها فانه يبيض انشا الله تعالى تبييض المركب تاخذ كل
فيصب عليه ماء و ودعه نصف وصب ماءه وخذ منه قسطاً واطرح عليه كف ملح ابيض وعلقه فيه واسحق المركب
بذلك الماء ايام فى الشمس حتى تبيض وصب عليه بعد ذلك الماء النورة وضع فيه صوفة ودعها ليلة فان اسودت الصوفة
فلم يبق فاعده الى الشمس فى الشمس والعمل حتى تبيض الصوفة واغسله بعد بياضه حتى يذهب طعم الملح وجففه فى الظل و
يكون فى جام زجاج وارفعه تبييض المغنيسيا وهو نفس احمر فى نار والقه فى الماء والملح واخرجه ودقه واجعل معه مثله
وزنه نوشادر او ضعه فى قارورة فى تنور ليلة واخرجه فان ابيض والا اعد العمل حتى يبيض استنزال صبغة لبن العذراء
يؤخذ من المركب رطل ومثله اربع مرات خل ثقيف حامض ويسحق المركب ويطبخ بذلك الخل حتى يذهب النصف ويؤخذ
من العقل رطل ومثله اربع مرات ماء ويطبخ كالاول ويروقان كل واحد على حدة ويؤخذ المركب فى قدح ويقطر عليه
ماء القلى قليلاً فانه ينعقد كاللبن بياضا والبلغط من التراب ايا ما يغلى ويصف الذى فوقه ويجف كالثلج فهذا الحكم
ما يكون من الالبان آخر منه خذ اربعة ارطال خل وارفعه وخذ من القلى ايضا رطلاً والق عليه المصعد اربع يوما وليلة
فارفعه ~~وخذ من القلى ايضا رطلا والق عليه المصعد~~ فاذا احتجت اليه فاخلط المائين واستعمله الفصل العاشر فى الجواهر

كتاب هتك الاستار للشيخ محمد الغمري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور من انوار عالم اللاهوت
واظهر عجايب المصنوعات في اطوار عالم الملك والملكوت باسرار الجبروت واودع في عالم
الحكمة انموذج الموجودات من عالم الجبروت الى عالم الناسوت والصلوة والسلام على نبيه
محمد الذي اخبر عن موسى وهرون بالايات البينات وبين اسرار العلوم بالوحي والمعجزات
وعلى اله الكرام واصحابه العظام الموصوفين بقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الى يوم القيامة وبعد فاني لما رايت كتب القوم المخزونة بالالغاز
والرموز والاشارات والتدبيرات المخزونة في كنوز الاصطلاحات في المدة الطويلة نحو العشرين وثلاثة
اعوام من الاوقات مع اعتزال المواظبة على حل هذه المشكلات وفك رموز الطلسمات بعد الوقوف على القواعد
والاصطلاحات من كلمات المشايخ العظام كجابر وابن الاصيل وصاحب الكنز والجلدكي والعراقي وابن التمام
ولا يمكن الخلاص من تدبيراتهم بذكرهم باصنافها متفرقة في تصنيفاتهم ومجمعة في تدقيقاتهم بحيث لا يفهمها
الا من هو مثلهم فرحل مشكلاتهم من الاكابر الكرام والمشايخ العظام قدس الله سرهم الى يوم القيمة في دار السلام
بكثرة الاجتهاد في تجارب اطوارها فجمعتها في هذا الكتاب المسمى بكشف الاسرار في هتك الاستار لما سبق بين العهد
واليمين بين الاصحاب في اعلان هذا السر عند الاصحاب مفصلا ومشروحا من الفصول والابواب على الرسالة
وعنده اتم الكتاب ورتبته على مقدمة وخمسة اقسام وخاتمة متوكلا على الله الملك العلام في جميع المقاصد
والاتمام من الله التوفيق والالهام وان الله على كل شيء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير مقدمة اعلم ان عالم
الحكمة كعالم الافلاك تسع طبقات الطبقة الاولى وهي الباب الاعظم والباب الاكبر والاوسط والباب
الاصغر وهذه الطبقة كالفلك التاسع محدود الجهات اذ ليس في زواياها الا اسرار التضعيف وهي عالم
الموجودات لانه عالم الاجساد والطبقة الثانية طبقة المثاقيل وهي الاكاسير الكاينة من الاركان المدبرة
بتدابير القوم بغير اوزانهم المخصوصة وهي من اختيارات الحكماء وهذه الطبقة كالفلك الثامن عالم المثال
اركزه الله تعالى في هذا العالم صور كوكب الاركان المدبرة المختلفة الاشكال والاوضاع مما لا يحصى
عدده الا الله تعالى والطبقة الثالثة الحلالات الكاينة من الاركان المدبرة بتدابير القوم بعد
السواد الثاني الى تمام الاكسير وهذه الطبقة كالفلك السابع اول عالم التفصيل ومركز السواد زحل
اذ لا يمكن وجود الحلالات الجوهر قبل هذه السواد ودرجة التفصيل والطبقة الرابعة طبقة التدابير
الكاينة من الاشياء المدبرة بالتدابير الاكسيرية وهي من مخترعات القوم بالقياس الى تدابيرهم الموروثة
من الانبياء عليهم السلام وهذه الطبقة كالفلك السادس مركز السعد الاكبر الدال على سعادة ارباب
التدابير واهل العرفان بحقايق الاشياء وسادتها وخواصها في عالم الكون والفساد الطبقة
الخامسة طبقة الاكاسير الكاينة من اركان الحجر وغيرها بالتدابير الكاينة في اقصر الاوقات وهي نهاية الكمال
لمن كان واصلا الى درجة العالية في الحكمة من ذوي العرفان وهذه الطبقة كالفلك الخامس

صاحب السيف القاهر المسلط على رفع الفساد بالجبر والقهر في اقرب الزمان فانها انما تكون بقصر المسافة من التدابير بتسليط المياه
القاهرة بقوة النيران وهي الباب الاقصر في كل الطبقات المتقدم وهو الباب الخامس من الاكبر وقد صرح به الامام ابو بكر بن
الوحشية في كتاب الاصول الكبير الطبقة السادسة طبقة المزاجات الكاينة من الاجساد والطاهرة باحد اصابع المفتاح من الفتاح
وهو اول طبقة من طبقات الميزان والواصل اليها لا يحتاج الى التراكيب وتحرير الاوزان في حصول الكمال والتمام
وهذه الطبقة كالفلك الرابع مركز شمس الحكماء وهي عبارة عن كل جسد طاهر بكمال الحسن المنظر في فهم الخاص
والطبقة السابعة طبقة المعقودات الكاينة من الارواح الطاهرة النقية من الادران والاوساخ وهذه
الطبقة كالفلك الثالث مركز كوكب الزهرة الدالة على سعادة اهل الطرب وهي عبارة عن الزيبق المصور وهو كاسمه
في عرفهم الخاص والطبقة الثامنة طبقة التراكيب الكاينة من الاجساد المحكمة والاحجار باسرار الاوزان وهذه الطبقة
كالفلك الثاني مركز عطارد والدال على سعادة اهل الحساب والهندسة واراد به ساير الاجساد وانكر على من فسر عطارد
بالزيبق وقال في كتاب اخراج ما في القوة الى الفعل لان المقصود به الاجساد والزيبق من الارواح والطبقة التاسعة
طبقة الموازين الكاينة من الاجساد المنطرقة بتحرير المقادير وستر الاجساد وهذه الطبقة كالفلك الاول مركز
كوكب القمر الدال على المواقيت من الشهور والايام ويرد بالقمر الفضة ويكنون عنها بالبحر ولا تكون الموازين
بدونها بالاتفاق وهذه الطبقة اخر طبقات الميزان وكل واحدة من هذه الطبقات التسع عالم مستقل وليس في
رانية الاعالم اسرار التضعيف وهي عالم الجودات المؤثرة في الاجساد بالصبغ بالعقل وهذا العالم الطبقة
العالية من الحكمة الالهية ولا يصل اليها الا من هو جليل القدر في الكمال والعرفان كالامام جابر بن حيان قدس سره
وهو استادنا واستاد المتاخرين الى الان وقد اشار هذا الامام الى هذه الطبقات في الكتب المعتبرة في المواضع
المتفرقة وتلك مفاتيح كنوز الحكمة وانواعها وجمعتها في هذا الكتاب يشتمل على مقدمة وابواب فصول وخاتمة
القسم الاول من الاقسام العشرة في بيان الاكسير الحي وهو يشتمل على مقدمة وابواب وفصول وخاتمة المقدمة
لان تمايز العلوم بحسب تمايز المصنوعات وموضوع هذا العلم الفلزات المنطرقة من جهة انتقالها الى كمالها
الطبيعي بقدر القوة والامكان والكمال الطبيعي للاجساد الناقصة انتقالها اولا الى الاكسيرية او الفضة و
ثانيا الى الذهبية او الاكسيرية العالية في الكمال فان الاجساد الناقصة اذا زالت جميع عللها واوساخها
وانتقض تركيبه نقض الصلاح لا نقض الفساد فيكون بمنزلة الجسد الجديد في ابتداء التركيب ثم ينتقل الى الاكسير الورق
بسبق الماء الالهي ثم ينتقل الى الاكسير الحمرة بساير الشاق والتمام وكذا هذه الاجساد لا تنتقل الى الذهبية قبل انتقالها
الى الفضة لعدم استعدادها بصورة الذهبية قبل هذا الانتقال والكمال الطبيعي في الفضة والذهب انتقالها
الى الاكسير بالقاء اكسير الحمرة والذهب الى الاكسير الورق لامتناع الذهب الى الفضة ولعدم استعدادها الى رتبة الذهب في زراعة
الذهب اذ لا يمكن لمن يزرع الشعير ان ياخذ الحنطة عند الحصاد والكمال الطبيعي في الزيبق انتقاله الى الاكسيرية عند انعقاده
باحد الاكسيرين ولا يمكن انتقاله الى الذهب والفضة في تدبير القوم بالاجماع واما انتقالهما الى الزيبقية واستخراج الصبغ
منهما كما للاسيل اليهما اليه لعدم استعدادهما للانحلال الطبيعي لقربهما الى المعتدل الحقيقي في شدة امتزاج الاجزاء
فيهما بالاعتدال واما انتقال الزيبق الى الاجساد الناقصة في غاية السهولة عند الطلبة ولا فايدة فيه الا العلم

الميزان بتحرير الاوزان واما انتقالها الى الزيبق من العمل المكتوم والبداء المحذوف ولا يمكن انتقالها الا بالزيبق
الزجراجي وبخلاصة الزاج والاسرع في الانتقال الى الزيبقية الاسرب ثم الرصاص ثم النحاس والاسرع فيه الحديد
عند الانعام وهو غاية الصعوبة عند الحكماء وكذا الحكم في الاحجار وزوابق الاجساد في حكم الاسرب لطيرانها لشدة
النار وفي حكم الرصاص في تبييض النحاس وفي تحمير الفضة والذهب في حكم الزرنيخ في تليين الحديد وفي حكم الحديد
في تصليب الرصاصين وفي حكم الفضة والذهب في الطهارة والصفا وفي حكم الزيبق في حل الذهب و
الفضة بلا نار وفي حكم زيبق الزجراجي في الثبات على النار باحد الاجساد وفي حكم الاكسير في عقد الزيبق جوهرا
منسبكا وفي حكم النار في احراق الاوساخ والادران وفي حكم الماء الالهي في تسبيع الاجساد وفي حكم الهواء
في ترويح الارواح وفي حكم الارض في قبول الاثر عن الرياح والامطار ولهذا لم يقدر على استنباط
الزوابق من الاجساد الناقصة فلا يصل الى مواد الحجر المكرم واستنباط الزيبق الشرقي والكبريت من هذه المعادن
فان اخذهما في حكم الاسرب وثانيهما في حكم الزاج عنه والزيبق المستخرج منهما الزيبق الزجراجي ولهذا السر قال
الامام علي ابن ابي طالب ع عنه في خطبة البيان لنا الكيميا في الاسرب والزاج والزيبق الزجراجي والحديد المزعفر
والنحاس الاخضر ومراده بالحديد الزيبق الكاين في حكم الحديد وبالنحاس الزيبق الكاين في حكم الاكسير بعد
تركيب الزجراجي بزيبق الحديد المزعفر بخلاصة الزاج والابواب في بيان هذه الاشياء الخمسة في الكتاب
الباب الاول في بيان الاسرب واعماله اعلم ان الاسرب يطلق على معان كثيرة في رموز الحكماء واطلاقهم
الاسرب على الزيبق الشرقي وهو الزيبق الاصلي الذي تكون منه الاجساد في معادنها انما هو اطلاق بالرمز
البعيد لان هذا الزيبق ليس باسرب بل تكون منه الاسرب وساير الاجساد بمخالطة الكبريت
على حسب درجاتها وانما اشاروا اليه بالاسرب لان جميع الاجساد تكون منه وتكون منه الزيبق
ايضا واذا انحل وعاد الى اصله عاد زيبقا رجراجا وهذه الاوصاف من خصايص الاسرب [illegible]
من ساير الاجساد والسر فيه ان جوهر الزيبق ذايب محلول وانما فيه نوع جمود فلما خالطه الكبريت
الزحلي حصل فيه نوع من الجمود لكنه جمود غير تام لانه جمود سريع الانحلال بالذوب سريع الانعقاد بالنار
وبغير النار فصار في حكم الزيبق ايضا فيستحيل الى ساير الاجساد في المعادن بتاثيرات الكواكب المتعلقة
بالمعادن في تكوين الاجساد ولذا كان اطلاقهم الاسرب على الاسرب المعدني رمزا قريبا لسهولة الانتقال
منه الى مادة الحجر واسرب القوم ورصاصهم وهذا الاسرب زيبق شرقي وعليه رموز الحكماء ومن هذه التمثيل
قال بعضهم ان الاسرب هو الحجر المكرم لانه اصل له وهيولى قابلة لوجود الاكسير وما قال الفاضل
الجلدكي في البرهان ان الاسرب الموجود الكدر اذا احكم طهارته وزوال ادرانه عنه مع بقائه على
الرصاصية فانه فيه كنز من كنوز الله عز وجل وهو الذي اشار اليه الامام علي عليه السلم وجهه لم تهي بكلامه رمزا
على الزيبق الشرقي وتعليم بامكان اخذه من الاسباب الاشياء المعدني بالتدبير الصعب وهو ازالة
الاعراض ويمكن استنباط عقرب الاسرب من ضبايط الاجساد بالتدبير السهل وهو البدو المحذوف
قبل زوال اعراضها وطهارتها من الاوساخ والادران وكما يدل عليه اطلاق الاسرب الزاج

في كلام

في كلام الامام علي ع في خطبة البيان عليه السلام فصل اعلم ان القوم لا يدعون ابداع الزيبق الشرقي لانه مختص بواجب
الوجود القادر الفعال بل يدعون امكان استنباطه من الاجساد والاحجار ومن زوابق العامة بتدابيرهم
الخاصة ولا يمكن حصوله من غير هذه الاشياء فان هذا الزيبق الاصلي الذي يتكون منه الزيبق والاجساد في طبيعة
واحجار ومجار ماتي في سقوف المعادن تتحرك فيها بحرارة الشمس بالصعود والهبوط ولا يستقر في موضع
موضع معين قبل الجموح او الجمود بالدخان الارضي المختلط بهذه البخار في بدو التكوين فكيف يمكن اخذه من
المعادن قبل تكون الاجساد والارواح والاحجار نحن فصل حصوله بالضرورة العقلية في طريق الاستنباط
من هذه الاشياء المعدنية ولا يمكن استنباطه من هذه الاشياء كلها فان هذه الاشياء اذا لم تصل مرتبة
الرصاصية وهي اول جمودها في بدو التكوين لا يمكن عودها الى الزيبقية وهذا الجمود ليس العامة لتكونه
في معدنه بالجموح لا بالجمود والذهب والفضة لا يرجعان الى الجمود الاول لاستحكام مزاجهما بالنضج الكامل
والاحجار المعدنية ممكنة الرجوع ولكنه في غاية الصعوبة لطيران زيابقها باحراق كباريتها الفاسدة بالنار
النار وكذا الحال في الاسرب والرصاص في حال عنباطهما ولكن ليس فيهما جمود تام فيرجعان الى الزيبق
الاصلي بالتدبير الاسهل ولا يمكن هذا الزيبق لان يكون مادة الحجر المكرم لكمال اختلاطه بالادران والاوساخ
فيلزم بالضرورة انحصار الاستنباط في الحديد والنحاس لسهولة انحلالهما بجد والذاتهما لرخاوة بينهما
ولما فيهما من المقاتل بالنار ولكن رجوعهما الى الرصاصية صعوبة لقربهما الى الذهب في استحكام المزاج
الجمود التام لكن القوم بين انواع الحديد حديد الاسرب جسد طاهر كالشمس غايصا ذايبا كالاسرب
والرصاص سريع الانحلال من ساير انواع الحديد وسهل الرجوع الى الزيبقية بالتدبير اللطيف فاستنبطوا
من هذا الحديد الزيبق الشرقي وجعلوا مادة الحجر وهيولى قابلة الصورة الاكسير وسموه بمريخ القوم ورصاصهم
وهذا الحديد كالاسرب في الشكل والمد والانطراق والذوب كالحديد في الحديدانية والصبر والثبات
في معانقة النار ولم يصل احد الى هذا الحديد اولا الا بتعليم الانبياء عليهم السلم ثم القوم وصلوا اليه باوارة عن اشاراتهم المنقولة
المصورة في كنوز الحكماء رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فصل اعلم ان تكوين المعادن كلها من البخار والدخان واصل
البخار رطوبة مائية واصل الدخان احتراق رطوبة متصاعدة دهنية والسبب في تصاعد البخار والدخان حركة الشمس ودورانها
حول الارض فاذا كانت من فوق الارض عارتها واتصلت ببطون التجاويف من الارض الى اعماقها في الاماكن المطبوعة
باذن الله تعالى فتكون المعادن على اختلاف انواعها والوانها بقدرة الله تعالى فتتحرك الرطوبة المائية ويتداخل بعضها
في بعض مع دوام التسخين والطبخ واتصال الحرارة اليها من فوق فاذا اتصلت الحرارة بالرطوبة والدهنية تحركت
وذابت وسالت واتصلت برطوبة المائية وعلت عليهما من فوق واستمر سريان الحرارة اللطيفة على كل من الرطوبتين
من تغير حرارة الشمس من تحت الارض فيشتد الغليان والحركة كما تغلي القدر على النار بميزان معلوم فيتصاعد كل من
البخار والدخان نحو المحيط فرارا من الحرارة الطابخة فيتكون البخار من الرطوبة المائية والدخان من الدهنية فتارة
يكون الدخان محترقا بنوع من انواع الاحتراق الموجب لكثافته من اصله ولقبوله صورة النار وتارة يكون الدهن
صافيا نقيا لا كثافة فيه فيتصاعد دخانه نورانيا لامعا لطيفا من غير احتراق فاذا وصل الى مكانه

من للارض التي هي فيها فانه يبرد ويجمد للضرورة فاذا فرغته الشمس اليه مع اختفائه اذ لا يجد منفذا يهرب منه فانه يكون راجعا الى الاسفل والى المكان الذي كان من اصل تكونه فاذا رجع ثم تكرر وتكسر بعضه على بعض وتدور واختلط البخار والدخان والرطوبة الدهنية بالرطوبة المائية ثم بعد اختلاط الرطوبتين امتزاجا واستمر عليهما حر الطباخ وبرد المعدن تارة وتارة بميزان معلوم على حسب قرب الشمس وبعدها فان هذا الميزان بعد الاختلاط من الرطوبتين فيستحيل الى صفة الاسربية الكيوانية بالتعفين المنسوب الى زحل لتعلق زحل بهذا الممتزج في بدو التكوين بقدرة الله تعالى وتقدس فاذا انجمد الممتزج الاسربي في طالع الشمس يكون ذهبا نباتيا في صورة الاسرب وظاهره يكون اسربا مايلا الى الحمرة وباطنه ذهب خالص واذا انجمد في طالع القمر يكون قمرا نباتيا وظاهره اسرب ابيض وباطنه قمر خالص واذا انجمد في طالع عطارد يكون خارانيا وظاهره اسرب مشوب بالسواد وباطنه خارصيني خالص واذا انجمد في طالع المشتري يكون قلعانيا وظاهره اسرب اغبر وباطنه قلعي خالص واذا انجمد في طالع المريخ يكون حديدانيا وظاهره اسرب اسود مايلا الى الحمرة والبياض وباطنه حديد خالص واذا انجمد في طالع الزهرة يكون نحاسانيا وظاهره اسرب احمر وباطنه نحاس خالص واذا انجمد الممتزج الاسربي في طالع زحل يكون اسربانيا وظاهره اسرب احمر وباطنه نحاس خالص واذا انجمد الممتزج الاسربي مظلم وسخ وباطنه خالص وكل جسد من هذه الانواع السبعة من انواع الاسرب في بدو التكوين بحسب الصورة الظاهرة والا بحسب المادة والحقيقة نوع مباين للاسرب الاصلي الكاين في بدو التكوين لزوال هذه الاسربية عند تمام الانعقاد والكمال وانما يبقى منها اسربا وهو مواد الاجسام وهذا السواد في كل جسد حاصل في بدو التكوين ويستمر الى تمام الانعقاد والحديد التي من هذه الانواع سهل الرجوع الى الزيبق الشرقي ويوجد في اكثر المواضع وانما تتصل بالصناعة الالهية لمن يكون مراده سهلة الوجود وقريب المأخذ والاسرب الحديدي كثير الوجود سريع الانحلال كالحديد سهل الرجوع كالاسرب الطاهر الى الزيبق الشرقي بادني التدبير وهذا الاسرب يوجد عند العوام والخواص ولا يلتفت اليه احد بالاكسيرية ولا بالحديد ولا بالرصاص فافهم هذا الاكسير المصون فانه من الاسرار التي لم يشر اليها احد بالرمز القريب الا الامام عليه السلام فصل اعلم ان كل جسد اذا انجمد في طالع احد الكواكب فتولاه كوكب آخر من الكواكب السبعة مدة فتمكن في هذه الجسد قوة هذه الكواكب ثم تولاه كوكب آخر مدة سنة فتمكن فيه قوة هذا الكوكب ايضا ثم تولاه ساير الكواكب بالمساواة على المدة المذكورة فتمكن في كل جسد قوى الكواكب السبعة في سبعة اعوام فيؤخذ في كل جسد قوى الاكسيرية والنحاسية والرصاصية والحديدية والقمرية والشمسية والزيبقية ثم زينة الكواكب على الترتيب الاول الى تمام الانعقاد فتقوى القوى الكامنة في الاجساد بتكرار الاستيلاء واقل المدة في تكوين دور الذهب سنة وهو دور الشمس الاصغر وفي تكوين الاسرب ثلثين سنة وهو دور زحل الاصغر وفي تكوين الرصاص ١٢ سنة وهو دور المشتري الاصغر وفي تكوين الحديد ١٠ سنين وهو دور المريخ الاصغر وفي تكوين الخار او الزيبق ٢٠ سنين وهو دور عطارد الاصغر وفي تكوين ~~الفضة~~ الفضة ٢٥ سنة وهو دور القمر ~~الاصغر~~

الاصغ

الاصغر وفي تكوين النحاس ٨ سنة وهو دور الزهرة الاصغر فلا يتم انعقاد الاجساد السبعة الا في ادوار الصغار للكواكب السبعة وفي كل سنة من هذه الادوار يستولي على الجسد احد الكواكب ويربي هذا الجسد الى تمام السنة فتمكن فيه قوة الكواكب وتتكرر هذه القوة بتكرار رجعة استيلاء هذه الكواكب ولذا قالوا ان موازين الاجزاء في طبايع الاجساد بحسب مقادير استيلاء الكواكب في الادوار الصغار فيلزم بالضرورة ان يكون في النحاس جزوان من الزهرة وجزو من كل واحد من ساير الاجساد فيصير المجموع ثمانية اجزاء ولان يكون في الحديد ثلثة اجزاء من الحديد وجزوان من كل واحد من ساير الاجساد ولان يكون في الجسد العطاردي جزوان من الفضة وثلثة اجزاء من كل واحد من ساير الاجساد فان القمر يستولي على هذا الجسد مرتين لا غير لان ابتداء الدور من استيلاء زحل الجسد العطاردي الاجاج ولان يكون في القلعي جزو من الحديد وجزو من الذهب وجزوان من كل واحد من ساير الاجساد لان الابتداء الدور من استيلاء الزهرة عليه ولان يكون في الاسرب خمسة اجزاء من القمر واربعة اجزاء من كل واحد من ساير الاجساد لان ابتداء الدور من استيلاء القمر متقدما على زحل في ترتيب اصل الكواكب السبعة ولان يكون في الذهب جزوان من النحاس وجزوان من الزيبق وثلاثة اجزاء من كل واحد من ساير الاجساد فان استيلاء القمر متقدم من هذا الدور ايضا ولان يكون في الفضة ثلاثة اجزاء من زحل وثلثة اجزاء من المشتري وثلاثة اجزاء من المريخ واربعة اجزاء من كل واحد من ساير الاربعة فان ابتداء الدور من الشمس فيكون انتهاء الدور القمر في هذه القمر فهذه الاجزاء الكامنة في القمر طبايع القمر وموازينه الطبيعية وكذا الحال في اجزاء ساير الاجساد والاجزاء الكامنة فيها اجساد الاجساد فاستنباط هذه الاجساد منها من اسرار علم الالهي والتدابير المرموزة المخفية عن العقلاء والفضلاء كالامام الكندي والشيخ ابو علي سينا والزيبق الشرقي يستنبط من هذه الاجساد المستنبطة من الاجساد السبعة بعد انحلالها ورجوعها الى الزيبق الاصلية بالعمل المكتوم ولكن هذه الاجساد الكامنة في الاسرب غير تامة ولا منعقدة ولذا يسرع الانحلال من ساير الاجساد ولهذا السر لان اصحاب الكنوز والحكمة يستنبطون الزيبق الشرقي في اسرب الاجساد وحديد الاسرب بسرعة انحلالهما وعودهما الى الزيبق الاصلي بالتدبير السريع لما فيها نوع من الجمود القريب الى الجموع الكاين في الزيبق وهذا الجمود موجود في اسرب العامة ولكن زيبقه لا يكون زيبقا شرقيا لاختلاط بالاوساخ الكثيرة والادران وهذا من اسرار التي لم يصرح بها احد الى الآن من ذوي العرفان فصل اعلم ايدك الله ان حجر العوم مركب من المادة وهي الزيبق الشرقي ومن الصورة وهي الزيبق الغربي والتدبير الاول استنباط كل منهما منفردين قبل ادخال كل منهما على الآخر وهو المكتوم الذي لا يذكره احد لا صريحا ولا ايماء وهذا التدبير يسمى بالبدو والمحذوف وهذا التدبير ينقسم الى قسمين احدهما تدبير المادة وثانيهما تدبير الصورة وتدبير المادة استنباطها من احد الاجساد المعدنية بعد تفصيلها من الاشياء الغريبة وحلها بالحل الطبيعي الى ان يصير دهنا لطيفا يذوب كالشمع بايسر النار واستنباط المادة من هذا الدهن ارجاعها الى صورة زيبق العامة وحفظها على هذه الصورة في الآلة المعروفة بمعدن الحكمة وفلك النار وهذه الآلة من الاسرب المدورة صافية كالزجاج صابرة على النار مطلية بطين الحكمة الفخار مستديرة الشكل كاستدارة الافلاك وهذه الآلة مما كتموا الحكماء ولم يشر اليها الا الامام جابر بالرمز ولم يصرح بها احد الى الآن من سوالف الازمان

ولو لم تكن هذه الآلة لا يمكن تدبير الحجر وتركيبه كما لا يمكن المولود خارجًا عن الرحم حال كونه جنينًا في عالم الكون
والفساد والجسد اذا ذاب اولًا في هذه الآلة فلا بد في هذه الآلة من تفصيله من الاشياء الغريبة بمقناطيس
الحديد بعد اعراقه بالادهان المطلقة ولا بد من غسله بالمياه الغالية ولا بد ايضا من التحليل بالحل الطبيعي
بالهواء المستخرج بهاوية النار ولا بد له ايضا من ارجاع المحلول الى الزيبقية وحفظها على هذه الصورة بالحرارة
الحاصلة من الاشعة في كرة الهواء الكاينة في جو السماء وهذه الاعمال المبتعة وهي الاذابة والتفصيل و
الاعراق والغرق والتحليل والارجاع والحفظ من اقسام البدء المحذوف المتعلق بتدبير الهيولى القابل
لصورة الاكسير وهذه الهيولى تسمى باليبوسة المشاكلة حال كونها زيبقًا سيالًا لكونها كالكبير عسير القبول
وترك التصوير والاشكال وتسمى الصورة بالرطوبة المشاكلة لكونها سهلة القبول والترك للاشكال والرطوبة
عبارة عن هذه السهولة بالاجماع واما القسم الثاني من البدء المحذوف فتدبير الزيبق الغربي وسيجي ان شاء الله تعالى
الباب الثاني في بيان الزاج واعماله اعلم اسعدك الله تعالى ان الزاج كالاسرب سبعة انواع منسوب الى احد
الكواكب السبعة والى جسد منسوب الى هذه الكواكب وانما يؤثر بالتاثير التام في هذا الجسد ويكون على لون
هذه الجسد ولهذا السواد الزاج الاسود مصلح للاسرب المنسوب الى زحل والابيض الذي فيه نوع من الصفرة
مصلح للرصاص المنسوب الى المشتري والاحمر شديد الحمرة مصلح للحديد المنسوب الى المريخ والاصفر الذهبي للذهب
المنسوب للشمس والازرق اللازوردي مصلح للزهرة والاخضر المختلط اللون مصلح للزيبق المنسوب لعطارد
والابيض الثلجي منسوب للقمر مصلح للفضة وهذا الزاج القمري اذا كلس بالانحلال الطبيعي يسمى بالقمر المحلول و
اذا عاد بعد الانحلال الى زيبقيته الاولى يسمى بالزيبق الغربي وبالزيبق الاعظم وبالسر المصون وبنحاس القوم
وبكبريت الحكماء وهذا الزاج الابيض يسمى بالقلقنديس يتولد منه ساير الزاجات كلها كما تتولد في معادن الاسرب
ساير الاجساد وهذه الاوصاف كلها معدنية موجودة بصنع الله تعالى ويمكن لمن يوجد منها نوع واحد فيعمل منه
بقية الانواع الستة بالتدبير الحكيم والصناعة الالهية وقد اشار اليه الاستاد الكبير جابر بن حيان في كتابه هتك
الاستار في كشف الاسرار فليطلب منه فصل اعلم ان في الزاج مائية بورقية يتحلل بها في الماء والكبريتية يكلس
بها الاجساد وجوانية يعقد العبد بها ويصيره جسدًا ثابتا على النار والزاجات انما تتولد في المعدن من الزاج
الابيض وهو رطوبة مائية منعقدة بالطف الكباريت على الدهانة ولذا يصير وهنا بحرارة الحل والعقد اذا
تكرر انحلاله بالماء القراح وفيه الوان كامنة تظهر بالتدبير واجساد منسبكة تبرز من الكمون الى الخارج
عند انسباكه باحد الاجساد ولهذا السر يمتزج بجميع الاجساد والارواح ويعود الى الزيبقية بالماء المحلول
واذا عاد الزاج الابيض الى الزيبقية بالزيبق الكوكبي وما فيه اصباغ كامنة وقوة والوان غريبة تسمى
الحكماء واذا انعقد كالثلج ابيض يسمى بالكافور وبالثلج الاجاج وبالزيبق الرجراج وهذا الزاج المحلول يسمى
الماء الحلال وطلق الحكماء وسماه جابر بطبيب الحجر ورمزوه القوم بنيل مصر وبلاد الغرب وهذه الرطوبة
ماء روحاني ارض جسداني نار نوراني سحاب جسماني ثم اشار اليه الحكماء بنور الانوار وهذه الماء
في خلقته كالدر المكنون وصار بالتدبير الالهي نارًا وماءً وظهر معهما ارض وبخار ومن هذا البخار تكون

هتك الاستار جابر

بامرائه

انواع

بامر الله تعالى افلاك عالم الاصغر وهي الزاجات المدبرة وظهرت افلاك الاجسام النورانية كالكواكب السبعة وهي
زيابق الاجساد الدايرة بحركات هذه الافلاك هذه الزيابق فلا خفة الزاجات ومن اقتدر على استنباطها بالطف
التدبير فقد وصل الى مراتب الحكماء واما استنباط الزاجات من الاجساد المعدنية فهي نهاية الوصول الى درجات الحكمة
الالهية ومفاتيح الكنوز المغلقة باسرار الرموز في خزاين الحكماء الواصلين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فصل اعلم
ايها الحكيم ان في كل جسد من الاجساد نوعا من الزاجات وهذا النوع مختلط بكبريت معدن الجسد وزيبقه على الاعلى
بعد كمال تكون هذا المعدن فيكون دليلا على ما تحته من الكنز الكامن فيه كما يتولد الزاج الاسود فوق رصاص معادن
الذهب كما يتولد الزاج الازرق اللازوردي فوق معادن النحاس وكما يتولد الزاج الاخضر المختلط اللون فوق معادن
الزيبق وكما يتولد الزاج الابيض المسمى بالقلقنديس فوق معادن الفضة بارض الروم وغيرها وقد شاهدت كثيرًا استخلاص
هذه الاجساد من هذه الزاجات بالحيل الفلسفية الصناعية واما استخلاص هذه الزاجات من هذه الاجساد المنطرقة
فصنعة الهية مختصة بتدبير القوم ولا يمكن من غيرها بالاجماع وهذه الزاجات املاح القوم واركان الاكسير بعضها يسمى
بالزنجفر وبعضها بالزرنيخ وبعضها يسمى بالكبريت وبعضها يسمى بالزيبق وبعضها يسمى بالتوتيا وبعضها يسمى بالنوشادر
وبعضها يسمى بالزاج كلها زاجات المستخرجة من الاجساد بعد استنباط زيابقها بتدابير الخواص ولا يمكن الوصول اليها
الا بالماء الحلال وهو الزاج المسمى بالقلقنديس حال كونه مدبرًا بتدابير الخواص وقال الفاضل الجلدكي في البرهان وان
اختلطت هذه الزاجات بما فيها من قوة القبض والدهانات مع رطوبات كباريت المعادن وزيابقها في اماكن
وجهات فانه يتولد منها انواع المغانيس والمرقشيشات والتوتيات والزبرجدات الداخلة ايضا في اقسام موازين
قسم الكواكب وكذا عند الحكيم في تدابيرها واعمالها انواع من العجايب والغرايب ومن العلم بهذا الفن الحكيم اذا اعوزه
شي من هذه الانواع والاشخاص التي تكونها الطبيعة من انواع الزاجات او غيرها فاذا ظفر منها بمادة اصلية فلا شك
انه يحتال في ايجاد ما شاء من انواعها واشخاصها بالحيلة الفلسفية الصناعية ويبلغ القصد منها باذن الله تعالى الحكيم
الخبير انه بكل شي عليم انتهى كلامه اعلم ان هذا الاستاد الفاضل الكامل في اظهار ما كتموه الحكماء وفي حل رموز
العلماء الفضلاء ولو جاء ابن سينا هذا الاستاد فقد وصل من كلامه بلا ريب الى العلم المصون فان هذا الاستاد
في قصد ايصال الحكمة الى اهلها الى آخر الزمان من غير بخل ولا حسد ولا ذكر اسرار الحكمة بالكشف الصريح سيما في كلامه
المذكور وقد صرح فيه بان جميع بيان في اصل تكونها متكونة من الزيابق المختلطة بالكباريت الزاجية وبان
كل نوع وشخص معها ممكنة الايجاد من مادة اصلية بالصنعة الفلسفية وهذا الايجاد يسمى بالصنعة وهي من خصايص
الانسان وكرامته الا ترى ان الزجاجين يعملون من نوع الاحجار زجاجًا ومن الزجاج بلورًا صافيًا واما ايجاد
مادته وهي الاحجار من ابداع الله تعالى ولا يقدر عليه الانسان اصلًا وكذلك الحكماء يعملون من الزيبق والزاج اسربا ورصاصا
ونحاسًا وحديدًا وخارصينًا وفضة وذهبًا واما زيبق والزاج مختص بالقادر المختار وهو على كل شيء قدير
والبرهان على ما قلنا اتخاذ زاجات الستة من الزاج الابيض وهو القلقنديس فان هذا الزاج اذا لحق برطوبة
الهواء يصير زاجًا اخضر واذا احرقته بالنار يصير زاجًا اسود واذا كلسته في اتون الزجاجين يصير اولًا ازرقا
ثم يصير احمر مايلًا الى البياض ثم يصير اصفر ثم يصير احمر كالدم واما ايجاد الزاج الابيض بقدرة الله تعالى

ايجاد

ولذا اشار اليه الحكماء في رموزهم بنور الانوار واما اتخاذ هذا الزاج من بعض الاملاح لكونه داخلا في اصل
تكوينها فنهاية الحكمة وغاية الصنعة الالهية ولكن في غاية الصعوبة وسهل المرام ولهذا السر قال بعضهم ان
الملح حجر القوم ويمكن استنباطه من ساير الاشياء وقد اشار اليه الزاج الابيض وهو صورة الحجر المكرم وماء
الحلال والزيبق الغريب وقمر الحكماء فصل اعلم ان ماهية جوهر الزاج وكيفية جوهر حار ناري وجوهر هوائي دهنية
ديخ اذا دبر بتدبير القوم واما الزاج الغبيط فرطوبة مائية مختلطة بالاجزاء الارضية فالمراد الانحلال لحرارة النار
ثم انقلابه بالدهن الهوائي بتكرار التشميس ثم انقلابه الى الاحمر الناري بشدة النار وقد ذكر الامام جابر رحمه الله
صفة هذا التدبير وعمله في عدة اماكن من كتبه فقال ما هذا نصه ان تاخذ من رمل الجبل شيئا كثيرا فيغلى في قدر
فيها ماء حتى يذهب ثلثه ثم انزله واجعله في قراح ماء واوقد عليه بنار لينة حتى يقطر جميع ما فيه ويبقى الباقي
في اسفل القرعة مثل الثفل فتشد عليه بالنار ثم اتركه يبرد واخرجه واسحقه واجعله في قدر خزف مطينة واوقد
عليه وقودا شديدا حتى ترى اسفل القدر يرشح فاقطع الوقود واخرجه تجده منسبكا فدقه دقا جيدا واجعله
في اناء من الزجاج وصب عليه الواحد منه ثلثه من الماء المقطر وحركه واتركه ثلاثة ايام ثم صفيه برفق يبقى له
ثفل اسود فلا حاجة لك فيه ثم خذ الذي صفيته فاعمله في قرعة على نار لينة فان الماء يذهب ويبقى الملح
كانه الثلج فاجعله في قارورة ويكون في قدر فيها رماد وشد راسها محكما واوقد تحته نارا شديدا يوما واحدا
ثم اخرج من القدر من غد تجده ملحا محكما شديد البياض كانه البلور فاعزله فهذا هو الطلق الاجاجي الذي يدخل
في الاعمال وقد اشار هذا الفاضل الى المراتب الاربعة في تدبيره ورمز بهذا الجبل على الزاج الابيض وهو
الملح الاجاج وهذا التدبير البدء المحذوف المتعلق بصورة الحجر المكرم وهو الزيبق الغريب والمفتاح الاعظم و
والسم الناري والماء الحلال واما العمل المكتوم فهو التدبير الكاين بعد البدء والمحذوف فيجي ان شاء الله تعالى في الباب الثالث
في بيان زيبق الزاج واعماله اعلم اسعدك الله ان الزيبق هو رجراج من اصل خلقته ولا يصير رجراجا عند القوم
الا اذا اتخذت حركته وامكن من ثلمه وانعقد بالتدبير نصف الانعقاد ونصف الجمود وهو باق على رجراجيته
وهذه المرتبة انما تحصل بالعمل المكتوم وانما زيبقهم انما يصير رجراجا حقيقيا اذا انحل اجزائه ماء ودهنا لبنيا ثقيلا
ابيض لامعا قويا قابلا ولهذا انما يصير بعد تمام التدبير وهو نهاية التفصيل وقد اشار الى هذين الرجراجين
الفاضل الجلدكي في البرهان حيث قال واما الزيبق الرجراج فلا شك ان زيبق صناع مدبر كريم ولا شك ان
الزاج المدبر بالحكمة يعقد الزيبق رجراجا فاقعا صافيا لكشف الغمة وداخلا في مفاتيح الابواب باب كنوز النعمة
وقال ان الزيبق الرجراج المذكور في طبيعة الخل المدبر النقي الرصاص المشهور بما كشفناه لك من كنوز الاسرار
وحجب الستور والزاج ايضا كامن في مكنون طبيعته فافهم الاشارة وحقق كل علم على جليته ولا شك ان الزاج
يعقد الزيبق وهو اسرب القوم وحديدهم بالتدبير المكتوم المسمى بالعمل الاول المكتوم والقسم الثاني منه
استنباط الماء من الارض وارساله عليها مرارا حتى يتكلس ويبيض ويصير روحا ولو لم يصل الزيبق الى هذه
المرتبة لا يكون رجراجا وقابلا للتزويج وهذا العمل يخلص الزيبق بالماء السيال والجماد والماء بالنار وهذا السر من اسرار
الالهية وقد اشار اليه صاحب الشذور في الحائية بقوله فما كان ذايبا فهو فاسد وما كان جامدا فهو صالح

والزيبق

والزيبق الزواج عبارة عن هذا الاجاد وهذا الاكسير الابيض الاملاح الكاينة في الزاج وفي هذا السر آيات بينات وآثار
الجواب فصل اعلم ان الحد المنطبق في هذا العلم المكتوم انه عمل تهيأ به المادة المستعدة لان يصير هيولا لوجود الاكسير
واما الحد المنطبق على البدء والمحذوف فانه عمل يستعد به اسرب القوم ونحاسهم لان يكون مادة الحجر وصورته وهذا الاستعداد
كونهما رزينين واما استعداد الزيبق الشرقي لان يصير الهيولى لوجود الاكسير فيكون هذا الزيبق رجراجا واما كونه الهيولى
بالفعل فانما يكون بالتزويج الاول وهو عبارة عن المزاج في العمل الاول من التدبير والظاهر كما قال الجلدكي رحمه الله نعم
ان قبل العمل المكتوم تدبير آخر وهو استنباط كل من الرطوبة واليبوسة منفردين قبل ادخال كل منهما على الآخر وهو المكتوم
الذي لا يذكره احد الا الا اشارة ولا ايماء الا ان يكون العمل المكتوم ادخال احدهما بالآخر وصرح بكيفية الادخال في بيان العمل
المكتوم وقد اشار اليه صاحب الشذور بقوله خذ الغزار واستعطوا به رطوبة يحيا ذلل في كبريائه ولا تكلفوا الا
بترديد دهنه عليه في ترديده برداية وقد اشار بقوله واجداد هاناوصل بحكمه صخورا اصابتها المياه بهاوه
واشار بقوله مزوجة بالاجاد والذوب بالذي يباع رخيصا في جميع المواضع وفصله واغسل عنه ادران دهنه
برفق حكيم في التدابير صانع ولكن عالما بالنار في النار سرها ولا بد منها فهو لتم الطبايع فاجد بها بالحل ما كان جامدا
وسع بها ما كان صخرا ابايع وقد اشار اليه بقوله لنا علم من ارضه كون مائه ومن مائه والنار كون هوائه اذا اسرعت
افلاكه حركاتها ودار رضه تكرار دوريمانه وهذا القول اول دليل على العمل المكتوم وهذا التكليس الارض المخلوطة بالماء في
سبع مرات حتى يصير كالقمر المكلس تربة بيضاء وقد اشار اليه الامير خالد بقوله اول هذا العلم تكليس الحجر بحمار رخو حتى النز
سبعة ايام تمام في الحجر لا تنقص فيهن ولا فيه فجر حتى يعود الظل كالآس زاهر وبعد ذا التصعيد ماء بقدر حتى تراه ابيض
مثل القمر فذاك مفتاح الذي جوا البشر وقد صرح بكيفية هذا التكليس صاحب المكتسب حيث قال ويعملان في اناء
واحد بعد احكام الممازجة بالسحق لئلا ان تحد الرطب باليابس اتحاد الماء بالخمر ويوضع في الآنية ذات الانبوب ويفصل
دفعات كثيرة الى ان تفصل الرطوبة في اليبوسة فعل النار في الحطب ويصح قول الفلاسفة ان ماؤه ناره وتصير اليبوسة كلسا
متهيئا لاجزائه فتنزل الرطوبة جانبا واليبوسة جانبا وهو انتهاء الكيف الابتدائي قبل قسم العمل الاول واقول
ان اول هذا العمل المكتوم ادخال الرطوبة السيالة على اليبوسة المتكلسة عند حلولها في الاناء المكتوم بحرارة النار
وهذه اليبوسة مثل الزيبق السوقي في الشكل والحركة والرزانة بادنى الحرارة ولا فرق بينهما بحسب الظاهر الا ان الزيبق السوقي
من احد الاجساد السبعة فلا بد فيه من الجسدانية ولذا طرانه من النار ابطاء من طيران زيبق القوم ومن خواص زيبق
الشرق انعقاده بالزيبق الغريب عند اختلاطهما بايسر الحرارة كانعقاد الجنين في الرحم عند اجتماعهما بحرارة الرحم على
الاعتدال وهذا الامتزاج لا يمكن بدون الحركة من قبل الطبيعة بتحريك الحرارة الفعالة بمقارنة النار العنصرية المسكنة
في الاجساد ولا بد بعد انعقادهما من استنباط اليبوسة المنعقدة بدون الامتزاج بالماء من الماء السيالة المنعقدة
بالهواء والا تكون هذه اليبوسة المنعقدة مانع التركيب والمزاج ولا بد بعد هذا الاستنباط استنباط الماء من الارض
بعد الحلال المنعقدة بالماء الحلالة السيالة النقطير المستنبطة بنور العقول وشبه العجوز واذا انقطع القاطر فلا بد من التصويل
بعد الغسل كتصويل الجواهر في الاكحال ينفصل المستخرج من الاحجار الثقيلة ولا بد بعد من التصويل من التشوية للتنشيف ولا بد
من طبخ الماء واجماده حتى يكون كالاول زيبقا سيالا ثم يدخل هذا الزيبق السيالة على اليبوسة المدبرة مرة اخرى

بالتدابير المذكورة حتى يكون الزيبق الشرقي في المدة السابقة كلها ايضا كالجير وقد اشار الامام الجلدكي في البرهان
الى هذا التدبير فقال اعلم ان في العمل الاول المكتوم خمسة عشر عملا من الاعمال لابد منها وهي سحق وحل وخلط
وتركيب وتعديل وتفصيل وتبييض وتسويد وتعفين وعقد وتجميد وهدم وتكليس واقرب منه ما قال
في كتاب الترتيب ولابد في العمل من تكليس وتركيب وتسوية واذابة واجماد وطبخ وغسل وهذه الاوصاف
مستعملة في البدء المكتوم وتستعمل ايضا في التدبير من اوله الى آخره انتهى كلامه والحق ان القوم قد كتموا
هذا العمل المكتوم واشاروا اليه بعلم التركيب والتحليل ولم يصرح بهذا العمل احد الى الآن خوفا من الاذكياء
من ابناء الزمان وقد كشفت هذا السر المصون بالرمز القريب بل بالكشف الصريح لكون العلماء في الرياضات
كجبلة العوام لرغبتهم الى الرياسة بالمال [illegible] المسند في دولة آل عثمان فانه رحمه الله الى يوم القرار وما رايت
احدا من العلماء [illegible] من هذا العلم وخوضهم الى كتب المتعارفة المعتبرة وقد ضاع هذا العلم كسائر العلوم في هذه الايام
ولا يمكن وصول الضعفاء لقلة بضاعتهم في العلوم العالية الى رموز القوم من كثرة قواعدها ودقايقها ولا يمكن الاطلاع
الا بكثرة التجارب والاجتهاد على تتبع الاصطلاحات المذكورة في كنوز الحكماء والوصول الى هذه الكنوز في مرتبة الامتناع
لكونها مخزونة في خزاين الامام الاكابر العظام وقد وصلت اليها بالسهولة لوجودها عند اعز الاخوان من ذوي الاحسان
ادام الله عزته في الدارين بالفضل والاحسان وقد اودعت جواهرها في كتابي هذا بالكشف الصريح على وجه لم يرض
به احد من الحكماء ارشادا للطالبين الى سبيل الثواب في حفظ اموالهم من الهلاك والخسران والله الموفق و
هو المستعان فصل اعلم ايدك الله تعالى ان الزيبق الشرقي اذا صار رجراجا بالعمل المكتوم يؤخذ منه على بركة الله تعالى
جزءا واحدا وقد كتم الحكماء مقدار هذا الجزء واشاروا اليه بالرموز الخفية وقد صرح الفاضل الجلدكي بان مقداره
خمسون مثقالا وقد اخذ السيد احمد القرجاري من هذا الجزء ثمانين مثقالا وهو من تلاميذ الشيخ علي المرجوشي المشهور
بالورق الاعمى وقد ظهر هذا التدبير في الروم وقت مجيئه الى حضرت السلطان بايزيد خان وهذا المقدار احسن مما
قال الجلدكي لان قلته المانع التوليد واما كثرته لا يضر اصلا ويؤخذ من الزيبق الغربي اربعة اجزاء متساوية
في الوزن والمقدار وكل جزء مساو لمقدار الزيبق الشرقي في الميزان ويضاف اولا الى هذا الزيبق جزء واحد
من الاجزاء الاربعة في النار المعتدلة حتى يصير شيئا واحدا ويسمى هذا الامتزاج بالتزويج الاول وظهور السواد علامة
النكاح وهذا السواد انما يظهر بعد التعفين بان الممتزج في القرعة وتركب الاعمى وتشد الوصل وتعلقها في
قدر مملو رمادا منخولا بينها وبين الرماد مقدار اصبعين مضمومة ويؤخذ وصل القدر بالملح والرماد وتركب
على آتون مهندم وتوقد تحتها النار اربعين يوما واشار الى هذا النار بنار القنديل وبنار السراج وبنار الفتيلة
واراد بها النار الخفيفة المؤثرة في المركب الذي مقداره مائة مثقال بعد تاثيرها في القدر والرماد والقرعة على
وجه يوجب في المركب المكلس بالعمليات ظهور السواد وهذا لا يمكن الا بنار القنديل والسراج ويؤيد ما قلنا قولهم
انظر بعد ثلاثة ايام فان رايته اسود فاعلم انك على صواب وعده سريعا لئلا يبطل الكون وتعقد حتى
واكشط ما تراكم عليه من السواد لئلا تتعلق به النار فيحترق بها والعقل لا يقبل هذا الاحتراق الا بنار السراج ولو
كان المركب المذكور النفط الابيض والنفط البارد لكون المركب في قرعة مدفونة في القدر المملو بالرماد وما ذكره

القوم الكثيرة رموز وتشويش لحرصهم على الكتمان خوفا من بطلان امر المعاش فان اكثر القوم في زمانهم من الحكماء و
الفضلاء وانما اشاروا الى النار المعتدلة بنار القنديل تنبيها على ان نار التدبير لا ذات لهب كنار آتون الزجاج والفخار
وهذا من الاسرار التي لم يشر اليها احد من سالف الزمان الى الآن بالكشف والعيان ولكن تزاد النار في كل درجة قليلا قليلا
حتى يكمل في آخر الاربعين يوما ثم تبرد يوما وليلة ثم يؤخذ الجزء الثاني من الماء فتدخل على المركب دفعة فيعفن كالتعفين الاول
اربعين يوما وتزاد النار في كل درجة قليلا قليلا فيكون النار في هذا التعفين مقدار ضعف النار الموقدة في التعفين
الاول ثم يؤخذ الجزء الثالث من اجزاء الماء ويقسم هذا الجزء ثلاثة اقسام متساوية فيدخل على المركب قسم منه ويعفن
كالاول اربعين يوما ثم يدخل قسم آخر ويعفن اربعين يوما ثم تدخل بقسم آخر منه ويعفن اربعين يوما ولابد من كل تعفين
من التبريد يوما وليلة ففي الاول يظهر السواد الى الزرقة وفي الثاني تصفو الزرقة وفي الثالث تبيض ويصير اشبه
باللبن الرايب والكثيرة المحلولة وينبغي في كل سقية ان يخضخض المدبر او يحرك بآلة معتدلة ولا امكن سحقه فهو
الاولى ويحذر شمه ولمسه وليسد الانف عند فتحه وسحقه وخضخضته بعطن فيه بعض الادهان الرطبة وهذا آخر
التزويجات والتراكيب وآخر العمل الاول من القسم الاول ومن هنا ابتداء العمل الثاني من القسم الاول ومقدار النار في كل
تعفين من هذه التعفينات الثلاثة بزيادة جزء واحد على مقدار النار الاولى فيكون النار في آخر التراكيب سبعة
اضعاف النار مضبوطة باوزان وهي الفتيلة في السراج لا الحطب اليابس في آتون الزجاج فزيادة النار في كل
درجة انما تكون زيادة مقدار الفتيلة على مقدارها الاول هذا غاية السهولة بالمنسوج وللمثقال وقد اشار القوم
الى النمو لان التراكيب بالاسبوع لكونها سبعة اضعاف واعلم ان الجزء الاول من النار المائية نطرونية غالبة
والجزء الثاني بارودية حلالة والجزء الثالث شبية مصفية والجزء الرابع زاجية محمرة والنطرونية داخلة في
تدبير الارض والبارودية داخلة في تدبير الماء والشبية داخلة في تدبير الهواء والزاجية داخلة في تدبير النار و
آخر التراكيب نهاية دور زحل وآخر تدبير المعدن ويكون في هذه المرتبة اكسيرا ويجيء بيانها ان شاء الله تعالى فصل اعلم
ايدك الله ان العمل الثاني من القسم الاول دور المشتري ودرجة النبات وبهذا العمل ينقسم الجزء الرابع من اجزاء
الماء سبعة اقسام ويدخل على المركب المدبر بالاجزاء الثلاثة اولا بقسم منها ويعفن سبعة ايام ويقطر بالرطوبة و
يعاد القاطر عليه مع زيادة قسم آخر ويعفن سبعة ايام ويقطر كذلك الى تمام الاقسام السبعة ويعاد الماء بجملته
على الارض ويعفن سبعة ايام وقد يتم العمل ويكمل التشميع وقد تمت درجة النبات وعقد المركب في الاكلال
ومقدار النار في كل تعفين منها ضعف التعفين الاول ونار التعفين الاول منها ضعف النار وهي مقدار
الاسبوع عند الحكماء فنيران النيلين ١٢ مرتبة واحدة منها مرتبة الاعتدال وما عداها مراتب نيران التعفينات
وهذه المذكورة مراتب النار العنصرية واما مراتب النار الطبيعية فاربعة وهي اجزاء اربعة داخلة في التدبير
وهو بعد التقسيم المذكور يكون اثنى عشر قسما وهي بروج الحكماء في كل برج ثلثون درجة فيكون نار الطبيعة مقدار
السنة والفصول الاربعة بحسب هذه الدرجات وهذا سر من اسرار الالهية وقد اطلع عليه الحكماء بوراثة الانبياء
وهذا القسم على المذهب المختار عند المحققين وفي الطريقة الاخرى ينقسم الرطوبة وهي اربعة امثال الارض في الوزن
الى قسمين متساويين وينقسم احد القسمين الى ثلاثة اقسام والقسم الآخر الى ستة اقسام وعند بعضهم جزء واحد

الالهية

المياه

من القمر بالماء الفاروق المختص بالقوم وهو ماء الحيوة ومادة الترياق وماء الكل الفرات وتمر القوم لا يحل الا
بالماء الحيات كما يحل بهذا الماء في البدء المحذوف ليصير زيبقا سيالا بالانحلال فطريق الانحلال والتخليص كطريق
ارباب المعدن والتخليص الآلي ان القوم بعد تخليص الذهب وغسله بالماء القراح يجمعون كلها ويقطرون هذه المياه
سبع مرات وبين كل مرة ومرة تعفين سبعة ايام ومهما رسب شيء من الماء كالدقيق يحفظون القوم هذا التراب
وهو المراد بالتقطير فان هذا التراب الخميرة والاكليل ثم يقطرون الماء في الآلة الصابرة على النار بالقرع
والانبيق فيبقى في بعضهم في اسفل القرع كالثلج وبرادة الفضة وله خواص عظيمة في طرح الاكسير ثم انهم يجعلون نحالة الذهب
في آلة محكمة صابرة على النار ويضعون هذه الآلة على نار الفحم حتى يذوب الذهب المكلس فيها كالدهن والشمع
المذاب ثم يخرجون هذه الآلة من النار فيرسب الثقل ويجمد الذهب اصفر كالذهب ثم يفصلون الدهن عن
الثقل وهذا الدهن الماء الالهي وماء القوم والاكليل الغلبة وهذا الثقل رماد الرماد والارض القاعدة وعكر الزيت
وكنز الحكمة ومعدن الحكماء واما الماء فيقطر بالتدبير المذكور مرات ويرى ثقلا على الارضية الاولى واما الاثقال
فيضعونها القوم في آثال فوق فرش من الملح المكلس ويغطيها بغطاء زجاج محكم ويكون ناره اول يوم رماد حار و
في الثاني دق الفحم وفي الثالث نشارة وفي الرابع قصب وفي الخامس فلقة حطب رقيقة وفي السادس فلقتين
صغار وفي السابع ثلثة كبار ولابد ان ينظر اليه اولا فاولا الى حين تمامه ثم يكشطون الصاعد عن القبة بعد التدبير
وذلك المنفصل كبرادة الفضة وهي الخميرة والاكليل والارض المحروثة ويرمون الثقل المختلف ولمن اراد دوائه
تشرب الماء ليتحد ويسرع في العقد فيضعون الاكليل في القرعة ويرسلون عليه الماء اولا فاولا فانه يغلي و
يفور ثم يقطرونه بالرطوبة ويحفظون الماء الالهي وهذه الارض الباقية في القرع وهو الارض المقدسة و
هذا التدبير القوم الى اوله الى آخره بالتمام والكمال وهذا الماء المثبت الزيبق الرجراج المدبر بالزاج المحلول
والرجراج الحقيق هذا الرجراج بالاجماع وهذا ما اشار اليه الامام المرتضى عليه السلام في خطبة البيان الباب الرابع
في بيان حديد المزعفر واعماله والمراد بالحديد المزعفر في الباب الاعظم الارض البياض النقية المشمعة بالماء
الالهي فانها خلاصة المزيج المثلث بالنحاس في التزويج الاول فان الاثقال في هذا الباب قد تدبر بالماء
الداخل الخارج لان تحترق منها الاوساخ كلها ويبيد وفيها البياض فاذا زال السواد منها وانفصلت منه
وتدبر برفق الحل والعقد خرجت بيضاء صافية سليمة من الاحراق متمسكة ذائبة ثابتة رابطة مقيدة
للارواح فيكون مقامها مثل الفضة المشمعة التي تذوب على الصفايح بايسر الحمو واذا اشمعت هذه الارض
المقدسة بالماء الالهي تكون الحديد المزعفر لكونها بالتشميع في طبيعة الذهب الابريز المدبر المحلول بانقاض
تركيبه المشمع بالتشميع الخاص الذايب الجاري ذوب الشمع بايسر الحرارة لان الارض المبيضة تركيبه
المشمع بالتشميع التام اذا اتحدت مع نار الجو كانت في طبيعة الحديد الجديد واما الحديد المزعفر في الباب
الاوسط فالجديد ومرادهم بالجديد الجديد بهذا الجد الكبريت الاحمر المشمع بالدهن الذي لا يحترق
وهذا الجد في اصله نوع آخر معدني يسمى بالجد الثابت وسماه القوم الجو القاري والطلق المصفى وصبغ الزاج
وهذا الحديد بطيء الذوب كالنحاس فاذا دبرته بالزاج الاول ثم شمعته بالماء الالهي يصير كبريتا احمر ذايبا بايسر النار

واما المراد بالجد الجديد في الباب الاصغر الفضة المشمعة لا غير ويجيء بيانه ان شاء الله تعالى فصل اعلم ان
الحكماء كتموا هذا الجد غاية الكتمان واشاروا اليه بالرموز الخفية وعبروا عنه بالتوتياء المدبر والنحاس الاحمر
وصفرة البيض وصبغ الذهب وحمرة الكاريخ وزعفران الحديد والزنجفر والسيلقون والحرقوص والكبريت
والزاج والزنجار والبسد والمرجان والنفس والنار والزهر والعصفر والزعفران وما اشبه ذلك في
الالوان وقد اشار اليه الفاضل الجلدكي بالذهب الحايف ونحاس القوم ولم يصرح احد بحقيقة
هذا الجد وهو خلاصة الزاج القبرسي واستخراجها كالذهب الحايف في غاية الكمال لا يمكن الا بالعمل المكتوم
وبالمفتاح الاعظم والوصول اليه اعز من الكبريت الاحمر وهذا الجد يسمى بالنحاس الثاني لما فيه من اوصاف
النحاس كلها غير الانطراق والاوساخ الا ان نحاس العامة جسداني ثابت ونحاس القوم آني روحاني
يطير كالزيبق عن النار بالماء الفرار ونحاس القوم بهذا الوصف ممتاز عن نحاس العامة ويشارك نحاسهم
الاول في الفرار عن النار ومن اطلع على هذا السر فقد اطلع على نحاس القوم وخواصه وهذا اعظم الاركان عند
المشايخ العظام ومن اقتدر على خلاصة الزاج وتكليسها بالماء الحلال وتعفينها بالنار الفعال حتى يكون
احمرا كالسريخ فقد وصل الى نحاس القوم وصبغ الحكماء واذا اشمع هذا النحاس بالماء الالهي يصير كبريتا احمرا
ذايبا غايصا بايسر النار واذا القي منه على القمر احاله نحاسا يقبل كل اسم آخر الطرح منه على التمام و
الكمال وهذا الجد المشمع يسمى الجد الجديد والجد المزعفر واما الحديد المزعفر التام السواد الاول الظاهر
في الكبريت الثاني وتمام اكسير البياض وقد صرح به الفاضل الجلدكي في تفسير الكلم عن المرتضى عليه السلام قال
في البرهان واما الحديد المزعفر فلا يمكن الا ان يكون حديدا طاهرا مدبرا الخالص الزيبق الرجراج والزاج
الطاهر النقي الاحمر فافهم فقد كشفت الغطاء من السر العظيم واستغفر الله العظيم من كل ذنب انه
هو التواب الرحيم ونسأل الله تعالى ان لا يوصله الا الى مستحقه انه جواد كريم واعلم ان في الطام هذا الحديد
المزعفر يصبغ اثقال الفضة المدبرة فيصير ابريزا احمر على ميزان الخلاص والامتحان الى [illegible] يظهر لك
البيان والبرهان ايها الاخ المستحق فعساك ان تخلص من الحرمان وتظفر بكنز من الكنوز الرحمن في التحقيق
والتجربة مع السر والكتمان انتهى كلامه ويجيء بيانه ان شاء الله تعالى فصل اعلم اسعدك الله تعالى ان
الزاج الاحمر خلاصة الزاج الازرق اللازوردي وانما يكون هذا الزاج الازرق اللازوردي فوق معدن
النحاس من الزاج البارز من جوهر النحاس بعد كمال تكوينه في معدنه لتصاعد هذا الزاج المختلط بكبريت النحاس
وزيبقه الى علو بقوة حرارة المعدن فاذا انعقد هذا البخار الصاعد ببرودة الخارجة ينعقد على الزاجية
وينعقد الزيبق الكامن في الزاج بكبريت النحاس على النحاسية بجوهر الزاج وتعفينها بحرارة معدن الزاج يكون
خلاصة الزاج كالجوهر المكلسة بالملاح الزاج واذا زوجتها بالزاج الابيض المكلس ودبرتها بتعفين
القوم ينسلخ عنها السواد فيصير هذه الجواهر بعد تفصيل الزاج بالماء القراح كالبسد والمرجان في الحمرة والطهارة
والتكليس واذا اشمعتها بالماء تذوب بايسر النار كالموم فيصير هذه الجواهر المشمعة كبريتا احمر ذايبا
كالدهن بالحرارة اليسيرة وهذا تدبير الجد الجديد وصبغ الحكماء وهذا الجد يشارك الاكسير في الذوب

من اليابس وخمسة اجزاء من الرطوبة صونا للمركب من النقص وهذا اسلم الآفات الا ان صاحب المكتسب جعل الاجزاء للمزوج
وعدد المركب جزءا واحدا لكونهما شيئا واحدا بالمزاج ويسماه بالتوام وهذا الجزء من شيئين متساويين وهما الرطوبة
واليبوسة ونصف جزء عددا ثم جعل الجزئين من الماء جزءا واحدا وعده جزءا ثانيا ويسماه بالطبائع وهذا الجزء
مثل الجزء الاول المركب من الارض والماء وهذا الجزء الثالث جزء تام له عدد العدد واليبوسة فيه بل رطوبة صرفة تامة
بالنسبة الى الرطوبة الداخلة في التوام فانها نصف جزء بالنسبة الى هذا الجزء التام وقسم هذا الجزء ثلاثة اقسام
متساوية ثم جعل الجزئين الاخيرين من اجزاء الماء جزءا واحدا آخر ويسماه بالمصير وهذا الجزء الثالث مساو للجزء
الثاني في المقدار والوزن ولكن بعد اختلاطها بالجزء الاول المركب من الارض والماء يكون مجموع الرطوبة في مرتبة
هذا الجزء الثالث مثلين وربع بالنسبة الى الطعاني فان الخمسة الى الاثنين مثلان وربع في الحساب واربعة
امثال ونصف من التوام بالنسبة الى التوام فان الواحد من الاجزاء الخمسة نصف التوام المركب من جزئين و
ساير الاجزاء الاربعة امثال في الحساب وقسم هذا الجزء الثالث سبعة اقسام واما الحكيم بيون البرهمي فجعل هذه
الاجزاء الخمسة باربعة اقسام متساوية وجعل القسم الخامس ستة اقسام فتصير الجملة عشرة وعند قوم لهم درجة
عالية في الحكمة اليبوسة جزء واحد والرطوبة جزؤه ستة اجزاء بالاتفاق وقالوا هذا الطريق الامان لا يخشى صاحبه
باذن الله تعالى الا ان بعضهم يقسم الخامس على ثلاثة اقسام والسادس على ستة اقسام فالجملة ثلثة عشر جزءا وبعضهم
يقسم الاجزاء الستة الى اثني عشر قسما متساوية وعند بعضهم الرطوبة خمسة امثال الارض وانها تنقسم الى اثني
عشرة اجزاء وعند استادنا علي المرجوش المدبر مركب من اربعة امثال والرطوبة الداخلة بعد التزويج الاول دفعة
واحدة وهذا طريق الامان من الخطاء فان الجزء واحد لازم في التزويج والجزئين الاخيرين للحفظ والكلال و
طريق هذا الاستاد موافق لقولهم ربع الجسد يعقد كل الماء فيكون المجموع اربعة امثال وهذا مذهب صاحب الشذور
الا انهم انه يقسم الجزء الثاني على ثلاثة اقسام والجزء الثالث على ستة اقسام وقد اشار الى القسمة الاولى بقوله
اذا انثت المريخ بالزهرة • فان التثليث بالمعنى اللغوي يدل على ان يكون المريخ مع جزئين من الزهرة وبالمعنى النجومي
يدل على ان يكون الزهرة اربعة اجزاء واذا ابى احتمال انقسام الزهرة الى اربعة متساوية فدفعه بقوله
وقارن بالبدر المنير ذكاء اي حال قران الذكاء بالبدر والقران ان يكون الكوكبان في برج واحد ودرجات
متقاربة فيدل قارن على ان يكون احد الاجزاء مساويا للمريخ عند الاجتماع فيلزم بالضرورة ان ينقسم الاجزاء الاخر
الاخر على ثلثة اقسام واشار بالبدر المنير والذكاء الى ان يكون القران بالتزويج الاول فان كان الذكاء بعده
يكون زحلا بالاجماع وقد اشار الى قسمة الجزء الثالث بقوله وواصل سعد المشتري لعطارد • الى زحل كي تستفيد
ضياء • وهذه الاشارة من وجوه احدها ان الجزء الثالث في المرتبة السادسة بالنسبة الى زحل القوم
وهو المريخ في الاصطلاح وجزء واصل الى دور الزحل وكذا المشتري في الفلك السادس المتصل الى
فلك زحل عند الحكماء وعطارد رابع وسادس ولا يمكن اتصال السادس بالسادس اذا لم هذا السادس
منقسما الى ستة اقسام وثانيها ان سعد المشتري في بيت شرفه وهو السرطان وشرف عطارد في السنبلة
والسرطان رابع البروج والسنبلة سادسها ولا يمكن ان يصل هذا الرابع الى دور الزحل الذي هو سادسة

برون الانقسام الى ما يحصل ستة اذ لا تاثير لها في دور المشتري اصلا وشرف زحل في الميزان وهو سابع البروج ولا يمكن
ان يصل دور زحل الى هذا الشرف بدون الانقسام وثالثها ان المواصلة بالمعنى النجومي انما يكون بالقران او بالتسديس
او بالتربيع او بالتثليث او بالمقابلة والمواصل بالقران انما يكون بين اليبوسة والجزء الاول من الرطوبة وهما البدر
والذكاء ولا يمكن في ساير الاجزاء والمواصلة بالتسديس وهو ان يكون احد الكوكبين بالنسبة الى الآخر انما تحقق بين
اليبوسة والجزء الثاني من الرطوبة والمواصلة بالتثليث وهو ان يكون احد الكوكبين خامس الآخر انما تحققت في تمام
الدور الزحل ولا يمكن في غيره اصلا والمواصلة بالتربيع وهو ان يكون احد الكوكبين رابع الآخر انما تحققت عند
انقسام الرطوبة الى الاجزاء الثلثة قبل التزويج فان الجزء الثالث رابع اليبوسة في هذا الانقسام ولا يمكن في غيره
اصلا فيلزم بالضرورة ان تكون المواصلة بين دور زحل وسعد المشتري بالمقابلة وهو ان يكون احد الكواكب سابع الآخر
وهذه المقابلة لا تمكن في دور المشتري الا بانقسام الماء العطارد على ستة اقسام فان القسم السادس من هذه الاقسام
الستة سابع الزحل وهو تمام الدور الزحل والاصطلاح والتعبير عن الجزء الثالث بعطارد ولكون عطارد ثالثا
في بيته وهو الجوزاء وسابعا في بيته الآخر وشرفه وهو السنبلة ورابع الزحل اذا كان في بيت الشرف وهو الميزان
وسادس الزحل في ترتيب الافلاك وهذا الجزء الثالث كعطارد في جميع الاحوال ولعمري ان كلام الشيخ بهذه الاشارات
والرموز في حد الاعجاز وجميع الشراح قد غفلوا عنها واعجب منه الى الفاضل الجلدكي مع كمال فضله وذكائه لم يتنبه
عليها وانما اظهرت ما فتح الله لنا ابتغاء وجه الله تعالى فاحمد الله على هذه النعمة الجليلة بكرة وعشيا فصل في
تمام العمل الثاني من القسم الاول استخلاص الرطوبة من اليبوسة وتشبيهما وهما غاية الصعوبة عند الحكماء فان
اليبوسة ذهب القوم والرطوبة قمرهم وهما قد اتحدا في معدنهم بالامتزاج التام وفيهما من الاوساخ الزحلية الكامنة
فيهما من اصل تكونها وهي الاثقال وفيهما اجزاء مخلوطة من خلاصة الذهب وهي الارض البيضاء وتخليص الذهب الممزوج
بالقمر اصعب الاعمال عند ارباب المعدن لاحتياجه الى ما يحل به القمر كالماء ولا ينقص مقدار الذهب اصلا وهذا
الماء يسمى بالفاروق في عرفهم خاص وطريقهم ان يذوب الذهب الممزوج ويفرغ على ماجور ملىء بماء حلو بعد
تحريك الماء بالحركة الشديدة فينزل الذهب مخروقة مجوفة ثم يجعل هذه الكباكيب في قارورة مطينة الى نصفها
ويكب على المخروف ماء الفاروق مقدار مثليها ثم تركب القارورة على النار الخفيفة فانها لا تزال تغلي حتى تنقطع
الدخان ثم تنزل القارورة عن النار وتترك ساعة حتى يرسب ما طفا من الذهب بالغليان ثم يصفى الماء و
يحفظ في زجاجة اخرى وينظر الى الذهب ان كان احمر كالقشور والنخالة شكلا فقد كمل تخليصه والا يغلى بالماء
الجديد كالاول حتى يكون احمر تاما ثم يصفى الماء ويحفظ ويغسل نخالة الذهب بالماء القراح ويترك حتى يرسب
الذهب الصافي ويصفى الماء القراح ويحفظ في وعاء آخر لما فيه من اجزاء صغار الذهب ومن القمر المحلول
ثم تغسل النخالة كالاول مرارا حتى لا يبقى فيهما من القمر المحلول اثر اصلا ثم تجعل النخالة في بوطة وتدفن البوطة
في نار الفحم ويترك حتى يحمر البوطة والنخالة مثل النار فان النخالة بهذا الحمى تتخلص عن سواد املاح الماء
فتصير ذهبا كامل العيار ثم يصفى الماء المحفوظ ويؤخذ ما فيه من برادة القمر ويقطر الماء بالقرع والانبيق
فيبقى القمر في الاسفل ابيض كالثلج ثم يؤخذ ويذاب فيصير فضة بيضاء وكذلك ذهب القوم يتخلص

والنوعي والجريان وفي الممازجة والصبر والصبغ والتتميم وفي اللون الاحمر الزفرفري وناقص عن رتبة الاكسير في
قلة الصبغ والتتميم بالنسبة للاكسير فانه انما وصل الى هذه المرتبة بانبساط روحه وتهيئته لقبول الصورة الكبريتية
وزايد على الاكسير لان الاكسير انما ثبت بجوده في النار الشديدة والاكسير يخالف ذلك فانه لغلبة الروحانية لا يثبت في
نار السبك بنفسه بل يحترق ويتلاشى لقوة النار واذابها واما الجسد الجديد فثباته في النار الشديدة مع الاجساد
الذايبة لغوصها فيها ولاتحادها بروحانيته الاتحاد الحاصل بالانبساط وهذا الجسد الجديد يزيد على الذهب بزيادة الصبغ
الروحانية وسرعة الذوب وظهور الحمرة الشديدة والغزورة على ظاهره ولولا هذه الزيادة لكان ذهبا فهو
اشبه الاشياء بلون الاكسير وبالذهب القديم الصناعي الموصوف بالجوهر العظيم مع ان الخواص الموجودة في ذهب
القوم موجودة في هذه الجسد ولذا اذا اضيف اربعة عشر قيراطا منه عشرة قراريط من الفضة وسبكا سبكا جيدا
فان الجميع يخرج ذهبا خالصا نقيا قايما على الامتحان وقد كشفنا لك الغطاء في هذا المكان ابتغاء لوجه الله تعالى
وطلبا للثواب من الله تعالى فان متاع الدنيا قليل والاخرة خير وابقى فاتق الله واكتم هذا السر المصون الا عن المستحق
من ابناء الحكمة لانه هو الاخ والخليل الصادق وهو عز من الكبريت الاحمر عند ذوي العرفان فصل اعلم ان تركيب
الاكسير في الباب الاوسط من نفس وروح وجسد والنفس الجسد الجديد والجسد الخميرة وهي الاكليل والروح الماء
الالهي والكليل الغلبة والاكليل خاصة انتقال المريخ المثلث بالنحاس في التزويج الاول وهذه الخلاصة الجسد الطاهر
النقي والجسد الجديد الزاج الاحمر القاهر النقي والماء الالهي الزجراج والتركيب الخالد في هذا الباب عن هذه الاجزاء
الثلاثة في اوزانها روايات ومذاهب الحكماء احدها ما رواه الامير خالد من مريانس الراهب بقوله فقال من البدر
المنير ذكاء بنيابه • كسهم ذكور الناس في الفرض وافيا • ومن بعده قسم الاناث فريضة • ومثلهما من قسم
كيوان عاليا • والمراد بالشمس الاكليل وبالبدر المنير الجسد الجديد وبالكيوان العالي الماء الالهي وسهم الذكور
في الوزن السهم المقدر بقوله تعالى وللذكر مثل حظ الانثيين فيكون من الاكليل واحد ومن الجسد الجديد اثنان
ومن الماء الالهي ثمنه وثانيها ما اختاره الجمهور وهو ان يوخذ من الاكليل ربع الجسد الجديد ويوخذ جزء وربع
جزء من الماء الالهي وثالثها ما ذهب اليه صاحب الشذور وهو ان يوخذ من الاكليل مثل الجسد الجديد ومن
الماء الالهي مثل الجسد الجديد الاكليل فيصير ابتداء التركيب من الاجزاء الثلاثة المتساوية الاوزان ورابعها ما
اختاره صاحب المكتسب وهو ان يوخذ من الاكليل ثلث الجسد الجديد ومن الماء الالهي مثل الجسد الجديد فيصير المجموع
جزئين وثلث وهذا مذهب فيثاغورس الحكيم ومنهم من جعل الاكليل بمقدار السدس ومن الجسد الجديد الثلث وفي
ومن الماء الالهي مثل الجسد الجديد وهذا اقرب الى الرابع ومنهم من جعل الاكليل مثل الجسد الجديد ومن الماء الالهي
مثلها وهذا اسرع في الانعقاد واذا اخذت اي تركيب كان من هذه الاوزان المنقولة فتجعله في اناء العقد
بالانبيق الاعمى وتضعه على النار الى تمام الامتزاج بالانعقاد وعلامة هذا المزاج ظهور السواد في الجسد المولود
ويسمى هذا السواد بالسواد الثاني وهذا التركيب الخالد ويسمى هذا الجسد بالحديد الخالص التام وقد اطلع بهذا
الحديد يصبغ مثقالا من الفضة المدبرة فيعيدها ابريزا احمر قايما على ميزان الخلاص والامتحان وهذا
الوزن في الالقاء مما كتموه الحكماء وهذا الجسد المولود في هذه المرتبة جزء واحد تام ويسمى بجنين الفلاسفة

فيحتاج

فيحتاج الى التغذية بلبن العذراء البتول وهو الماء الالهي الخالص الكيموسي ثم يوخذ من هذا الماء جزءان اوقال
كل منهما ساو لجزء الماء الداخل في الجسد اولا يدخل جزء على جسد في اسبوع والمدة غير متفقة عليها فان التنضيج قد
يسرع ويبطئ وتمامه لمن يبلغ السواد الاول ويظهر الاسود وهذا اخر درجة البياض فرتبة الابيض بعض الصفرة و
لذا نوع من الحديد المزعفر التام وهو يوجد في هذه المرتبة اكسير الورق يصبغ واحد منه الفا من الاجساد الناقصة قيراطا
على التمام والكمال ومن العجايب ان هذا الجسد اذا القي على الفضة المدبرة صبغها صبغا ذهبيا غير منسلخ واذا القي
على الجسد الناقصة احالها الا الفضة الغاية على الامتحان والروباص وهذا الصبغ الذهبي في هذا الاكسير
اثر الجسد الذي لا يدخل عليه هذا الجسد الجديد اصلا وسيجي بيانه عن قريب انشاء الله فصل اعلم اسعدك الله تعالى
ان الباب الاعظم مبني على اربعة اركان وهي الزيبق الشرقي والزيبق الغربي ونار الحجر وماء الحجر والكل منهما تدبير على حدة
فاذا اكملت هذه الاركان المدبرة لم يبق الا الاوزان والجمع وكمل الاكسير ولم يحتاجوا الى التعفين في تدابير هذه الاركان
على انفرادها بالكلية بل اكتفوا بالتدبير المكتوم وخلصوا جواهر الحجر قبل تركيبها فلم يركبوها الا تركيب الخالد وانما
يحصل التعفين في ايام قليلة عند الجمع والتركيب وانما يطول عليهم تدبير الارض وتكليسها غاية ثابتة في طبيعة
الذهب الابريز المدبر المحلول باستعانته تركيبه المشمع بالتشميع الخالص الذايب الجاري ذوب الشمع بايسر حرارة
والتركيب الخالد في هذا الباب لمن تشرب الارض الخالصة من الزيبق الغربي قدر عشرة امثالها يكون الاكسير البياض و
الزيبق الغربي الماء الالهي بعد ده ولا يظهر السواد في سقي المثل الاول بهذا الامثال الثلثة لعدم الصبغ في هذا
الماء والارض اصلا مع انهما طاهران نقيان من الاوساخ والادران وكذا الحال في الباب الكبير والتفاوت بينهما فيه
وبين الباب الاوسط في المدة التدبير لا غير واما التركيب الخالد في الباب الاصغر في الفضة المشمعة بالماء الالهي
الى ان تجري على الصفايح بايسر النار ومن لبن العذراء لا غير فيكون اكسير الورق بتكرار السقي من هذا اللبن وهذا
مسالك الحذاق من الواصلين رضوان الله عليهم اجمعين والعمل في هذا الباب اتخاذ اللبن بعد التزويج الاول و
التعفين في الاسبوع وهو غاية الصعوبة عند ذوي العرفان وما وصلت الى هذا العلم ابتداء الا من هذا الباب
بعنايات الملك المنان ذي الاحسان في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن في سابع السبعين من التاسع في
دولة آل عثمان واما الوصول الى الباب الاوسط فبارشاد السيد احمد القرحاني من تلامذة الفاضل المرحوم
قبل الخمسين بعد الاربعين رحمة الله عليهم اجمعين في اما استاذنا الاعظم والكبير فالامام جابر والجلدكي رضوان
الله عليهما الى يوم القرار في دار السلام الباب الخامس في بيان النحاس الاخضر واعماله اعلم ان النحاس الاخضر
اكسير الذهب اذ لا فرق بينه وبين النحاس الا في الخضرة وهذا الاكسير انما يصبغ بروحه اللطيف لا بجسده
فان الجسد للروح بمنزلة القيد يقبضه لشدته ويمنعه من الطيران بثقله ويغوص بهذا الثقل في الاجساد الذايبة
المهيئة لقبوله ويبسط فيها عند مقابلة الجسد بالنار الهايجة ولا يمكن هذا الاستنباط في الجسد لغلظه فيقوى
النار على جسده عند مفارقة الروح فتهيه وتفرق اجزاؤه ويستحيل الجسد نارا فلهذا السر لا يزيد
الاكسير الملقى في وزن جوهر المصبوغ به شيئا ولو كان بوزنه اضعافا اذا الثقل والوزن انما هو للجسد المحرق
واما الروح فخفيف كالهواء لا وزن له اصلا بالاجماع ولا يلزم من هذا الاحراق فساد جوهر الاكسير فان الروح

في التركيب الخالد انما يتخذ باخذ الجسم من جسم لطيف روحاني مشاكل الروح في اللطافة لما بينهما من المناسبة الروحانية
وبعد اتحادهما يصيران روحا جسمانيا فينضبط الجسد بغلبة الجسمانية فاذا اغلق هذا الجسد في الاجساد الذائبة
فينبسط الروح الجسماني لما فيه روح من شأنه الانبساط وتتفرق اجزاء الجسد اذ من شان الجسد الممازجة ولا يمكن
نفوذه بدون تصغير الاجزاء فتنعدم غلبة الجسمانية في الجسد فيفارق الروح الجسماني عنه ويسري في الاجساد قبل
احراق الجسد لشدة النار ولا يحرق الروح الجسماني لاتحاده بزوابق الاجساد ونظيرها من كباريت الاجساد و
افواهها الا اعتدال المزاج وقد خلق الله الزوابق والاجساد المعتدلة غير محرقة من النار فافهم هذا السر المصون
فان احدا لم يستغن في هذا التحقيق الى الآن في سالف الزمان فصل اعلم ان النحاس الاحمر في الباب الاوسط
لابد يؤخذ جزءا من اكسير البياض وجزء من الجسد الجديد وربع جزء من الاكليل وستة اجزاء من الماء الالهي وقال
الامام الجلدكي في هذا التركيب وهذا السر لم يطلع عليه الا القليل من الفلاسفة والسلام وقد اتفق القوم على ان يؤخذ
من الماء ستة امثال الماء الداخل في ابتداء التركيب وهو مرتبة التسواد الاول ويسقى عليه وزن واحد من
اكسير الورق بعد انقسام الماء الى ستة امثال ويسمون هذا الماء المقسوم بالزيبق الشرقي وخير الذهب وفيه
جزء من الصبغ وكتموه الحكماء غاية الكتمان واشاروا اليه بالرموز البعيدة وهذا الجزء داخل في هذا الماء
في جميع الابواب ومقدار هذا الجزء المكتوم في كتب القوم وقد صرح الامام جابر في الخواص الميزانية بان
الصبغ مقدار السبع من الزيبق الشرقي وهذا تمام السبع والد بولده وهذا الفاضل اشفق من الوالدين في
التعليم والارشاد واما مذهب صاحب الشذور بان يؤخذ من الجسد الجديد جزء ومن الماء الالهي مثله
ثم يؤخذ آخر مثله وينقسم الى ثلثة اقسام بعد اضافة الصبغ قدر سبعه وهذا ظاهر من قوله في صدر ديوانه
اذا ثلث المريخ بالزهرة اكمه ٭ وقارن بالبدر المنير ذكاء ٭ وواصل المشتري بعطارد ٭ الى زحل كي يستفيد
ضياء ٭ وبيانه ان الذكاء ذهب القوم وهو الجسد الجديد والبدر المنير الجزء الاول من الماء الالهي وانما سمي
بالبدر المنير لازدياده في الجسد بالدرجات الى التمام والكمال والظهور ربابته في الجسد بابتر التسواد والمقارنة
لان يكون الكوكبان في دقيقة واحدة في برج واحد والواو في وقارن للحال لا للعطف فيلزم من تقدم المقارنة
على التثليث المريخ الماء الالهي المزعفر بصبغ الذكاء والزهرة الجزء الثاني من الماء الالهي فان الزهرة ثالث
المريخ وفي بينهما الذكاء لا غير وثالث البدر هو بينهما عطارد لا غير وعطارد نحاس القوم وهو الجسد الجديد
فان عدة الزيبق والنحاس متحدان بالجمل الكبير وذكر الزهرة في مقابل المريخ يدل على انهما في المقدار فان كلا
منهما في الفلك الثالث وهما جانبي العمود عند لسان الشمس في رسم الميزان وكذا الحال بين البدر والزهرة
اذا جعل عطارد لسان الميزان واشار بالتثليث هو ان يكون احد الكواكب خامس الآخر في البروج الا انقسام
الزهرة الا الثلاثة فان المريخ بالذكاء منقسم الى اثنين فلا يمكن بتثليث الزهرة الا بانقسامها الى العدد
المذكور والمراد بالمشتري الجزء الثالث من الماء الالهي وسعده شرفه في السرطان وهذا المشتري في هذه البروج
سبع درجات وفيه درجة عطارد وست درجات من وجه القمر والمراد بعطارد الصبغ ونحاسهم والمراد بزحل
آبار النحاس التام وهو اكسير الورق وانما سمي بزحل لانفراده عن اكسير الذهب ولكونه باردا يابسا بالنسبة

اليه

اليه والصلابة وكلاهما من معادن زحل والمشتري كوكب من سادس ثاني زحل وسابعه وعطارد كوكب ثان ثالث زحل و
سادسه ولهذا الجزء الثالث ثاني اكسير الورق وسادسه بالنسبة الى الاجزاء الداخلة والصبغ ثاني الجزء الثالث
وقال هذا الاكسير سادسة بالنسبة الى اجزائه والمواصلة تدل على انقسامها الى ستة اقسام فان المواصلة
بالمقابلة لان يكون الزيبق المشرق سابع زحل التام وهذا لا يكون الا بانقسام الزيبق الشرقي الى ستة اقسام و
القسم الاخير منها سابع البروج بالنسبة الى درجة اكسير الورق وبرج تاسع مع الاقسام الثلثة الداخلة في الورق
والقوس اوج زحل بيت المشتري والميزان اوج المشتري شرف زحل بيت الزهرة وهو الصبغ التام العطاردي
ولاجتماع هذه السوادات في القسم السادس من الاقسام الستة يكون زحل بهذا القسم الاخير الكبريت الاحمر
التام فافهم هذه الاسرار الخفية بالتامل الصادق فان احدا لم يطلع عليها الى الآن من سالف الزمان واعلم ان
مذهب صاحب الشذور رحمه الله تعالى على قولهم ان العمل الثاني كعمل الاول ولا فرق بينهما اصلا واما مذهب خالد
في الاوزان ان يؤخذ جزء من الجسد الجديد وخمسة اجزاء من الماء الالهي وهو البدر المنير في عرفهم الخاص في مرتبة الترويح
واكسير البياض وهو انما يتم بالجزء الاول من هذه الاجزاء الخمسة فان خمير الذهب نحاس القوم وانما يصير الجسد الجديد اذا سقي
بربعه من الماء الالهي فيلزم بالضرورة ان يكون في اكسير البياض على الوزن الخالدي ثلثة اجزاء من الماء ومقدار ثلثه
من الخمير وانما يخالف كلام صاحب المكتسب في ترك خمير الخمير ولا ضرر فيه فان الماء المثلث يقوم مقامه بالاجماع
واما الثلاثة الباقية من الاجزاء التي يغار بعد امثال الخمير فيصير الماء بهذه الاربع سبعة امثال الخمير ولذا اشار
اليه الامير خالد بالكيوان فقال ٭ مثلهما من قسم الكيوان غالبا ٭ وهذه الاربعة انما تكون مثل الخمير والبدر في الحقيقة
اذا كان فيهما مثل من الصبغ وثلاثة امثاله من الماء فان الكيوان العالي بار النحاس التام فلا يمكن قسم كيوان العالي
بدون الصبغ فان هذا القسم الزيبق الشرقي والصبغ جزء منه بالاجماع في اصل هذا الوزن جزء من الخمير وثلاثة امثاله
من البياض ويضاف اليه في الخميرة جزء من الصبغ وثلاثة امثاله من الماء واذا سقي الخمير بقدر ثلاثة من الماء المقدر في البيان
فيصير الخمير ثلثا والماء الباقي ثلثين واجزاء الخميرة بالنسبة الى البياض يكون ثلثا ثلثا مساويا له وبالنسبة الى الخميرة
والماء ثلثة اجزاء متساوية لها وانما يجمع في تركيب الخميرة جزء من الخمير وجزء من الصبغ وستة اجزاء ونسبة الاثنين
فيها الى النسبة بالربع ونسبة الخمير الى سائر الاجزاء بالثمن ونسبته الى الاجزاء الجبس من الماء بالسبس ونسبته
الى الصبغ بالنصف ونسبته الى الزيبق الغربي بالثلث ونسبته الى الزيبق الشرقي بالربع فيؤخذ في الخمير السهام
المقدمة في الكتاب الكريم والفرقان العظيم وجميع الف الاعداد وهي النصف والثلث الى العشر
وبانقسام الماء في المرة الى ستة اقسام كما اشاره الى ذكر البدر في مقابلة كيوان وبلفظ الغالب بالنظر الى التركيب
من احد عشر جزءا وهذا قوله تعالى يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين
وهذا العلم الشريف وصفه اخت النبوة كما صرح به الامام الهمام في خطبة البيان ولا توجد هذه الخصائص
في سائر الاوزان فصل اعلم ان اوزان خالد تم مما قالوا اقسموا الماء على تسعة اقسام وخذ منها الثلث
وهو ثلثة اجزاء فاخلطوه على طلق الحكماء الذهبي والطلق مثلث ثلث هذا الثلث ومن الرماد مثل ثلث الطلق
الذهبي وهو الجسد الجديد والمراد بالرماد خمير الخمير وبيانه الامتزاج الرماد في كل القسم من الماء ربع وباقيه ثلاثة ارباع

للجد فنصيب سهم الرماد من الاقسام التسعة قسمين وربع وسهم الجسد منها خمسة اقسام وثلثة ارباع وسهم الجسد في اوزان
خالد ستة اقسام بالتمام والكمال وكذا حصة الرماد من الصبغ وقدر ربع في وزن القوم وثلثة ارباعه حصة
الجسد وسهم الجسد من الصبغ في اوزان خالد مثل الجسد وهو اربعة ارباع بالتمام والكمال وتركيب خالد ازيد
من تركيبها القوم في الصبغ قدر الربع وفي الماء قدر ربع السدس فيكون اكثر تاثيرا في الالقاء وبالصبغ في
الانبساط واما قال الامير ومن ثم قسم الاثاث مع انها مركب وفيه قدر الربع من القمر فان الحمل شرف
الشمس والقمر في هذا البرج يستحيل الى طباع الشمس بهذا الشرف ولذا عدها جزءا واحدا وثمنا واحدا
واما تسمية الماء القمر بالبدر المنير في قوله • ومن البدر المنير ضياؤه • فان الشهر الكامل ثلثين يوما وفيه ستة امثاله
لكل منها خمسة ايام ونصف الشهر تقدر خمس الثلث وكذا الماء الالهي الداخل في نصف العمل ثلثة اثلاث
ثلث ثلثها داخلة في تشميع الجسد وسائر الاجزاء الباقية من الماء للبياض كيوم البدر ناقص عن النصف بثلث
الثلث في الحساب واما عند التحقيق فالناقص خمس الثلث فان زيادة العين لازمة في الاثلاث الثلثة
لحفظ الاوزان عن نقص النيران وهذه الزيادة حق النار في عرف الحكماء واما اشار الحكيم بالكيوان
العالي الى الماء الداخل في اكسير الحمرة فان حد زحل في الجوزاء ست درجات في وجه الشمس وشرف زحل
في الميزان وحد في هذه البرج ايضا ست درجات وحد زحل في الاسد سبع درجات في وجه المشتري وبيت
الشمس الناري والكيوان المذكور في الجوزاء باعتبار كونه قسما ثالثا وثلثة اقسام وهي الاسد باعتبار
كونه خمسة اجزاء مع الجزئين الاخرين من البدر وفي الميزان باعتبار كونه سابع البدر في الفلك
السابع بعد انقسامه الى ستة اقسام كما يدل عليه ذكره في مقابلة البدر ووصفه بالعليا وحدوده
بالجوزاء والاسد والميزان واما باعتبار كونه سادسا قسم الشمس ومنقسما الى ستة اقسام ففي
برج السنبلة وليس فيه حد لكيوان العالي اصلا الا باعتبار كونه سعد المشتري عند الحكماء وحد المشتري في السنبلة
اربع درجات في وجه الزهرة وعطارد لهم وجه الزهرة درجة واحدة وثلث درجات من وجه العطارد والزهرة صبغ
القوم والعطارد الماء والآخر في عرف القوم بالاجماع فيدل كلام خالد بالقواعد النجومية على ان كيفية قسم الكيوان
مركبا من صبغ وماء على الدرجات المعينة ومنقسما بعده الى ستة اقسام واعلموا ايها الاخوان ان هذا الامير
فلاسفة العرب وكلامه في حد الاعجاز وليس في فلاسفة الاسلام نظيره في الحكمة والعرفان ولم يصل احد الى
دقايق اشاراته بالطف عباراته بعد صاحب الديوان من المشايخ العظام والامام الجلدكي فسر كلامه في اكثر المواضع
ولم ينبه على نتايج افكاره سيما في هذه الابيات الشريفة التي تحيرت العقول في ادراك مزاياها ومن اطلع على
كتابنا هذا بعد اطلاعه على كتب المشايخ والحكماء فقد علم بالعلم اليقين والبرهان ان خالدا في هذا الكتاب
فاق الفلاسفة اليونان ورابعة الروم في المشرق والغرب واتى بين الاخوان في القرن التاسع
من دولة آل عثمان الى آخر الزمان وفيه اشارات الى اوزان خالد بالتمام والكمال وعليكم استخراجها ايها
الاخوان السلام عليكم مني ورحمة الله وبركاته الى يوم القيام فصل اعلموا ايدكم الله ان الاكسير الورقي
التام في منزلة الجسد في ابتداء الحمرة ويجعل في آلة صابرة على النار ويعقد ذوبانه بالنار المعتدلة ليبقى بعضهم

من اقسام الستة ويترك في النار والتخفي بعد شدة الوصل الى ان يشرب الماء ولا بد في الغطاء تقبة صغيرة
ليتصاعد منها بخار الماء فاذا انحل وانعقد فلا بد بعد العقد من تدبير الهواء واخراج المركب من الاناء فيجعل الثلث
الجزء ويسقى بالقسم الآخر من الماء التدبير المذكور وهكذا يدبر الى تمام الساقي الثنية وفي آخر التسقية السادسة
لا بد من غسل البخار بشدة النار تدريجا الى ان يذوب الجوهر كالذوب الشمع ويبقى على حاله ذايبا مقدار ثلث ساعات
وهذا الغسل البخاري ثم يترك الى ان يتم برده ويخرج فهذا هو الاكسير التام الاحمر الغوفيري اللون وقد صرح القوم
بان الساقي تسعة ثلثة منها للبياض والستة الباقية للحمرة وقال المحققون ان الساقي عشرة والعاشرة
منها في الحمرة مما كتموها الحكماء وقال الامام الجلدكي في بيان تعليم ديانس ان الحكيم اسقط في تسقية الحمرة وايامها
قطعة اما الساقط في التسقية التسقية السابعة الساقط وايا الساقط في المدة مدة ايام الساقي وهي
اربعون يوما في الساقي الخمس واربعون ويومان وربع في سادس الساقي السبع واما قول الحكيم
احد وعشرون يوما انما هي مدة العقد بعد تمام الاكسير فالهم انهى كلامه والظاهر من كلام هذا الامام ان يكون غسل البخار في
حكم التسقية السابعة او يكون هذه التسقية في مدة غسل البخار وقال في غاية السرور واما الوزن الكمي المتعلق
بالاكسير اذا تم وكمل فهذه ولكن كان من جنسين فهو جزء واحد واما رحمه ونفسه فهي تسعة اجزاء للواصل عشرة اجزاء
الحكيم الفاضل وكذلك اجزاء ان فيه من اليبوسة جزءا ومن الرطوبة تسعة اجزاء للوصول والتمام وعشرة اجزاء للغاية
والكمال وهذه الرطوبة فيها من الصبغ جزء واحد ومن الدهن تسعة اجزاء فان هذا الكشف لم يذكروه بل هو مكتوم عندهم
والعجايب العجاب ان الواحد من الصبغ يقلب الالاف كثيرة ويحيلها وقال في موضع آخر وهذا الصبغ انما يدخل بعد تمام البياض
والظاهر من كلام الفاضل ان يكون الساقي عشرة تسعة منها للتمام والتسقية العاشرة ان يكون التسقية العاشرة
للغاية والكمال ولا مدة عنده بل مدة سادس الساقي الا مدة غسل البخار فيلزم ان يكون التسقية العاشرة في هذه
المدة وهذا تمام ما شرح احد من الحكماء ولكن فيه ان الثاني ستة في الحمرة والتسقية السادسة تنقسم الى قسمين
فيسقى بالقسم الاول في مدة سادس الساقي ويسقى بالقسم الثاني اوايل مدة غسل البخار وهو ان الجزءان مقدار
اذا بقي منهما في الجوهر فضلة او بخار ولذا بقي بعدهما الاحتياج الى غسل البخار وقد اشار اليهما الامام الخالد بحلول
الكيوان في مرتبة السادس في التقسيم وحد الكيوان في البروج السادس جزءان فاسدان مفسدان مظلمان
مثل الظلمة عنده الذي في آخر السرطان وهو اربع الدرجات في آخره وفي طبايعها مظهر فيه انعقاد وفساد و
نقصان وخسران وحد الكيوان في برج الاسد سبع درجات من برج وبالة في وجه المشتري وبيت الشمس
الناري وزحل ان كان صالحا في هذا الجسد وفيه نسبة الى صلاح النسب المتعلقة بقسمة في التعديل بالنار
وجعل الامير قسم الكيوان ثمنا لثالثا ورابعا وخامسا وسادسا وسابعا وثامنا وتاسعا وعاشرا وحادي عشر
واثني عشر واشار بحدوده في جميع البروج الى مراتب الساقي بالتمام والكمال واشار بحد الكيوان في السنبلة
والحوت لانقسام التسقية السادسة الى قسمين واشار بحد الكيوان ستة او سبعة في الانقسام فافهم
هذا البرهان فانه من اسرار الحكماء واهل العرفان على قواعد النجوم بالدلايل والبرهان والغفلة عنها علامة الخسران
والحرمان وبالله التوفيق والهداية وهو المستعان خاتمة في طرح الاكسير ان الجوهر بعد تمام الساقي في الاكسير

والعجب (?)

الورق انما يلقى على الزيبق او على الفضة العامة او على الآنك الطاهر النقي فاذا القى على الزيبق عقده منعقدا
اكسيرا الملقى في الاخر ذا الناقصة فيقيمها وكذا اذا القى على الآنك الطاهر جعله اكسيرا ضيا بغا واما اذا القي
على فضة العامة فاحالها الى الذهبية في الظاهر وجعل بادتها اكسيرا للمباض فاياما جاريا صابرا على النار
واحد هذه الاكاسير اذا القى على الاجساد الناقصة فلابد من ذوبها بالبوارق وتشبيعها بلبن العذراء ولا
بحرق الاكسير قبل نفوذه عند الالقاء من الشروط اللازمة قبل الالقاء تليين الحديد بالنحاس وتصليب
الرصاص بهما وتطهير هذه الاجساد من الاوساخ والادران وهذا من اسرار علم الميزان واما الاكسير الذي بعد
كمال فانما يلقى على الزيبق او على الذهب او على الاسرب الاحمر المشمع بزيبق الحكماء وكل من هذه الاكاسير انما
يلقى على القمر المدبر المزين او على الاوزان الشمسية المذكورة في كتب الحكماء وسيجي بيانها ان شاء الله تعالى
ويجب ان نعلم ان الالقاء الاكسير على الزيبق من الاسرار المكتومة فان القاء على الزيبق الشرقي امر صعب
والوصول الى الزيبق الرجراج او المعقود المنطرق اعز من الكبريت الاحمر فالاسهل ان يلقى الاكسير على الزيبق
المعقود بروايح الاسرب او الرصاص او التوتيا عند غليان الزيبق بالزيت الكثيرة على النار وكذا
طريق القاء على الزيبق الميزان وسادس الزحل في ترتيب الافلاك وهذا الجزو الثالث كعطارد في جميع
الاحوال ولعمري ان كلام الشيخ بهذه الاشارات والرموز في حد الاعجاز وجميع الشراح قد غفلوا عنها
واعجب منه ان الفاضل الجلدكي مع كمال الفضل وذكائه لم يتنبه عليها وانما اظهرت ما فتح الله لنا ابتغاء
وجه الله تعالى فاحمد الله تعالى على هذه النعمة الجليلة بكرة وعشيا فصل ان تمام العمل الثاني من
القسم الاول استخلاص الرطوبة من اليبوسة وتشبيهها وتمام الصفوية عند الحكماء فان اليبوسة تذهب
الغموم والرطوبة فرجهم وعافنا تخافي سعدتهم بالامتزاج التام وفيهما من الاوساخ الزحلية الكامنة فيهما
من اصل تكونهما دون الانفعال وفيهما اجزاء مخلوطة من خلاصة الذهب ومن الارض البيضاء وتخليص الذهب
السوق المغسول بالاملاح ومن الشروط اللازمة لتذويب الاكسير بالنار المعتدلة وينعزل عن النار ليتكسر نارية
ببرودة الهواء ويلقى على الزيبق المذكور قبل الجمود ممتزجا في الزيت بمعاونة النار ويعقده الاكسير بالعقد
التام على الاكسيرية بالتمام والكمال ولا تظن ان الاكسير يعقد الزيبق ذهبا او فضة فانه من اشنع المحال
فان جوهر الاكسير يغوص في الزيبق وينبسط فيه ويحل الزيبق جسدانية الاكسير فيؤثر الاكسير في الزيبق
بالروحانية الصرفة فيحله للجوهر الروحاني فيعقده على الروحانية لعدم الاستعداد من جانب الفاعل
والقابل للجسدانية التامة والفيض الالهي من المبداء الفياض على حسب الاستعداد عاده الى عالم الكون
والفساد ولهذا ان الذهب الملقى عليه الاكسير اذا القى عليه الزيبق لا يعقده الا على الاكسيرية واذا القي
على القمر يحيله جسدا تاما كامل العيار فافهم هذه الاسرار بدلايلها حتى تذوق درجات الفلاسفة في العرفان
واعلم ان الفلاسفة من الفلسفة وهي من التفلسف والتعمق في العلوم والمعارف والتفلسف ايضا وهو
التنقر لورود التفكر والتدبير بالعقل لتحصيل العلم بالحقائق على وجه الحق بالدليل العقلي والبرهان اليقيني القطعي
الذي لا شك فيه ومعنى الحكيم المحب للحكمة فمن احب الحكمة الالهية وتفلسف حتى وصل بالعلم والتحقيق

اطلق عليه في عرف الحكماء اسم الفيلسوف وفي اصطلاح المشايخ يطلق عليه اسم العارف ومرادنا بفلاسفة
الاسلام اهل العرفان في كل زمان ومكان من امة محمد صلى الله عليه وآله وهم من الحقيقة اهل التوحيد والتقديس
من آله واصحابه واحبائه رضوان الله عليهم اجمعين الى يوم القرار القسم الثاني في كشف الاسرار في
مباقل الاكسير واعمالهم وهو مشتمل على مقدمة وابواب وفصول وخاتمة مقدمة اعلم ان مباقل الاكسير
وهو الزيبق الغربي والزيبق الشرقي والجسد الجديد والاكليل وانما الفرق بينهما وبين الاكسير في التدبير والموازين
وطبقة الاكسير كعالم العرش عالم روحاني يشتمل على اربعة عوالم وهي اربعة ابواب وعلى الملائكة المقربة وهي اربعة
اركان وعلى سر التثليث وهو روح ونفس وجسد وعلى سر التسعة من الاعداد وهي الثاني التسعة
وعلى سر الليل والنهار وهما الحمرة والبياض في تقسيم الاعمال واما طبقة المباقل كعالم المثال المعبر عنه بالكرسي
وذات البروج عالم نوراني مشتمل على صور الثابتات والبروج وتدور فيها صور الكواكب السبعة في الليل
والنهار بحسب الفصول والادوار وذلك لان في عالم المثال نجوما وكواكب واجراما لا يحصى عددها وهي منتظمة
على المثال وصور واشكال وقد رصد الحكماء من جملتها الفا واثنين وعشرين كوكبا واثبتوا اطوالها
وعروضها ورتبوا مقادير اعظامها على ست مراتب المرتبة الاولى اعظمها والسادس اصغرها وكل مرتبة
متفاوتة على ثلاثة انواع منها اعظم واوسط واصغر عند الرؤية في الجرم والشعاع ووجدوا من الالف ومائتين
وعشرين كوكبا خمسة عشر كوكبا في العظم الاول وخمسا واربعين في العظم الثاني ومائتين وثمانين في العظم
الثالث واربعمائة واربعا وسبعين في العظم الرابع ومائتين وسبعة عشر في العظم الخامس وتسعا في السادس
وخارجا عن هذه المراتب اربعة عشر كوكبا تسعة خفية وتسمى مظلمة وخمسة سحابية كانها لطخة او قطعة غيم
وما دون هذه المراتب مخفية بالنسبة الى ادراك البصر وهي كثيرة جدا لا يحصى عددها الا خالقها واجمع الجمهور
من تقدم ان جملة الصور المكوكبة الموجودة في الفلك التاسع محصورة في عدة ثمانية واربعين تماما في
الوسط التي هي منطقة فلك البروج اثني عشر صورة اولها الحمل ثم الثور ثم الجوزا ثم السرطان ثم الاسد ثم
السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم الحوت آخرها وينعطف الى اولها في الدوران وكل
برج ثلثون قسما بالسوية يسمى بالدرجات وانقسمت الدرجات الى الدقايق ولكل دقيقة عدد
وفي الستين من ستين وكذلك الثواني والثوالث والعواشر وكل برج من البروج ينقسم الى ثلاثة
اقسام متساوية تسمى بالوجوه والصور ولكل وجه وصورة عشر درجات بميزان ثم تنقسم خمسة اقسام
تسمى بالحدود وهي غير متساوية وانما هي في موازينها على حسب القوة على حد محدود وكذلك كل برج ينقسم
على تسعة اقسام متساوية تسمى بلغة الهند النهبرات وفي اسرار كل ذلك جملة وتفصيل ما لا يسعه الدفاتر
ولكل من البروج ميزان وعدد متصل بالطبايع والاركان فالحمل ثم الاسد ثم القوس مثلثة هي للنار ميزان
وهي تنقسم على تسعين وهي عدد درجاتها والثور والسنبلة والجدي مثلثة وهي للتراب ميزان وتنقسم ايضا على
تسعين وربع الاوزان والجوزا والميزان والدلو مثلثة للهواء ميزان واعدادها منقسمة على تسعين في ربع
الميزان والسرطان والعقرب والحوت مثلثة هي للماء ميزان بالعدد المذكور ايضا في ربع الاوزان ولها موازين

الاقطاب الاربعة الثانية من غير حركة وعليها مدار الحركات المتحركة فاثنان منها قطبا البروج
واثنان منها قطبا معدل النهار ومنها اثنان في الخفاء واثنان في الظهور وعليها المدارات
الظاهرة والنيرات السايرة وهذه الاقطاب في عالم المباقل ارض وماء وهما ظاهران ونار
وهواء هما خفيان والتركيب في هذا العالم صور البروج على حسب اوضاعها والاجزاء المنقسمة للتركيب
صور الكوكب السبعة واوزانها صور درجات البروج ووجوهها وحدودها والنيرات ومن اطلع على
هذه الاسرار لكان في عالم المباقل من ارباب الارصاد والاقطاب والاوتاد في علو الدرجات باذن
خالق الارض والسموات على مقتضى الحكمة الالهية في كل طبايع الاسرار الكاينات وبالله التوفيق
والمستعان الباب الاول من القسم الثالث في المباقل المتعلقة بالمثلثة النارية وهي الحمل
والاسد والقوس وما يتعلق بها من الاعمال والاوزان اعلموا ايها الاخوان ان الحمل برج ناري مبداء البروج
بيت المريخ شرف الشمس وقوة القمر بالطريق النيرة وبالزهرة وهبوط زحل مثلثة المشتري فرح عطارد
وفيه ٢٢ كوكبا وله من الزمان ١٥ سنة و ٥ شهرا و ٢٠ يوما و ٦ ساعات وهو ذو لونين ولونه الاكحلي
اصفر وله ٣٠ درجة والعشر الاول منها وجه المريخ والعشر الثاني وجه المريخ والشمس والزهرة لكل منها
عشرة اجزاء بالسوية وهذا الميزان الثاني متعلقة قريبة الى الباب الاكبر والاعظم وكماله في ٦ يوما
والقاؤه ٧٠٠ ويبلغ ٣٣ الغاية التضعيف وللشمس في هذا البروج ميزان اخر خامس وهو المشتري
٦ اجزاء ومن الزهرة ستين جزءا ومن عطارد ٦ ومن المريخ ١٥ جزءا ومن زحل ١٥ جزءا وكذا للشمس
في الحمل ميزان تاسع ومن المريخ ثم العطارد ثم القمر ثم الشمس ثم عطارد ثم الزهرة ثم المريخ ثم المشتري
فهي تسعة اوزان متساوية بترتيب معلوم وهذا الميزان متعلقة السرية في جميع الابواب للشمس ميزان
اثني عشر في برج الحمل وهو من المريخ ثم الزهرة ثم من عطارد ثم القمر ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم المريخ
ثم المشتري ثم الزحل ثم المشتري على هذا الترتيب وهو ميزان الكمال والتعريب وكماله في ٣ شهر والقاؤه على
١٢٠ ويتدرج الى ١٢٠٠٠٠ وتضاعف لا مالا نهاية ولها الميزان الاعظم السعيد في الحمل فهو من الجسد
الطاهر النقي المعتدل ٢ وهو عدد وجه الشمس ومن النفس ٩ وعدد مثلثة المشتري ومن الربع ومن الروح
١٩ جزءا وهو عدد وشرف ومن فهم سر هذا المزاج والميزان فقد بلغ السعادة العظمى وللقمر في الحمل ميزان ثلاثي
وهو من الجسد القمري الذي قد استحال بالتدبير شمسا متشمعا ٢ ومن النفس المدبر ١٩ جزءا ومن الروح الصافي
١٩ جزءا فيضاف النفس الى الجسد ثلث مرات ويسقى ثلث الروح و ١٣ اجزاء ويحفظ بعد التشميع اسبوعا
ثم ما بقي من الروح وهو ١٦ جزءا على ثمانية اقسام ويسقى على ثمان مرات في ثمانية اسابيع فيصير الكل
جسدا واحدا ذايبا كالشمع ثم يعقد على الرماد ويلقى واحد منه على ستة من الشمس وواحد منه على
مائة من العبد وواحد منه على ١٠٠ من القمر يستحيل شمسا ابريزا صافيا باذن الله تعالى واعلم ان
العمل بعد تصغير اجزائه اذا سحق على صلاية بالغ وسقي بدهن البيض الذي لا يحترق وهو الدهن الابيض
وشمع الى ان يذوب ذوبا شمعيا فانه ينتقل من لون البياض الى لون الحمرة لان باطن لونه احمر فاذا

سق

سقي بعد ذلك من صبغ الجسد الاحمر لونه واستحال شمسا فاذا القي عليه الشمس صار الشمس شمسا متشمعا فافهم والله اعلم
والحكم فصل اعلم ايدك الله تعالى ان للمريخ في الوجه الاول من الحمل اربع موازين اولها للوجه عدد ١٠
وهذا يدل على الباب الاعظم وميزانه في تسافه العشرة من لعاب الافاعي الدم الاحمر وثانيها لعدد
الوجه الاعظم المشتري والزهرة فله عشرة اجزاء من الجسد واربعة من النفس وستة من الروح وهو
في جانب الاكسير اجزاء من الجسد واحد ومن الدم اربعة ومن الماء ستة وله ميزان اخر في هذه النسبة
من المريخ واحد ومن المشتري ستة ومن الزهرة اربعة فافهم ذلك وسيأتيك علم ذلك مفصلا وثالثها من اربعة
اجزاء كل جزء له نسبة اثنين ونصف واحد منه من الزهرة وعطارد والقمر اجزاء متساوية ورابعها ثلثة اجزاء
منه ومن الزهرة وعطارد وكل جزء له نسبة ثلاثة اجزاء وثلث في الثلاثة ايضا متساوية فافهم وللمريخ في الوجه
الثاني من الحمل الثاني ميزان اوله الاكسير الاعظم من الشمس المحلول جزئين ومن عطارد ثمانية اجزاء فان هذا
الوجه من بيت المريخ ولكنه وجه الشمس وفيه من حد الزهرة درجتين وحد عطارد وكماله ثمان درجات وقد يبلغ
الاكسير في ثلث ساعات او ثلاثة ايام او ثلاثة اسابيع والنهاية الى ثلاثة اشهر فافهم وفيه ميزان النيرات
الثلاثة الشمس والقمر والعطارد وفيه ميزان الاثني عشريات الاربعة الشمس وعطارد والزهرة والمريخ
والنسبة معلومة وللمريخ في الوجه الثالث من الحمل ثلاث موازين احدها جزء منه وعشرة اجزاء من الزهرة
استحالة اليه في التدبير بالميزان الاول والتدبير الاكسير فافهم وثانيها جزء من المريخ وجزء من الزحل وفيها
بيان اصل في ميزان المتدبرين باستحالة احدهما الى الاخر ومجموعهما لاحد بدو لا رصاص الا انه ذهب اكسير
فافهم وثالثها من التساوي وهو من المريخ جزءان ونصف ومن الزحل خمسة اجزاء ومن المشتري جزءان ونصف
فهو خمسة وخمسة اجزاء ومن المريخ واحد ومن الزهرة احد عشر الجملة ١٢ ايتصور بعد الكمال عشرة في الباب
الاعظم والاكبر وفي الموازين فافهم فصل اعلم ان الاسد برج ناري وله ميزة المشرق وله النار المحرقة
وله دلايل الشرف ولونه ادم الى السواد وهذا البرج بيت الشمس اوج المريخ مثلث المشتري فرح الزهرة و
فيه ١٨ كوكبا وله من الزمان ٢٠ سنة و ٣٢ شهر وخمسين يوما و ١٠ ساعات العشر الاول منه وجه الزحل
والعشر الثاني وجه المشتري والعشر الثالث وجه المريخ وللشمس في هذا البرج خمسة موازين اولها من النار
٣ ومن التراب ومن الهواء لا ومن الماء لا عشرة فافهم اسرار هذه الاعداد فانها انسب القوة والطهارة
وبلوغ المراد وهذا الطبايع المعروف بسعد الضياء والثاني من زحل والمشتري والمريخ فزحل هو الاحمر
القرفير اللون الصافي الجوهر والمشتري صافي الجوهر كانه ذهب الاحمر والمريخ الاحمر الدموي والسيف
القاطع من الفولاد المجوهر فافهم هذا السر فانه داخل من جميع الابواب والثالث الخامس ومن المشتري
الاصفر ستة ومن الزهرة الحمراء ١٥ ومن زحل الحمر ١١ ومن عطارد والمدبرة ومن المريخ الاحمر ١٢ جزءا
وهذا الميزان الداخل في الباب الاكبر ولم يصرحوا به الحكماء بل اشاروا اليه في التدابير المختار والرابع
التساعي وهو من المريخ ومن المشتري وهو داخل في الاوسط من التدابير وسر الميزان الاوسط المعتدل والخامس
فهو الاثني عشر الداخل في الباب الاصغر والتراكيب فسيجيء بيانه ان شاء الله تعالى وكذا للمريخ في القسم الاول

من الاسد الميزان الثاني وهو المريخ والزهرة وعطارد وهو التدبير الاعظم والاكبر وكذا له في هذا الوجه
الميزان الرابع ومن الشمس والعطارد والزهرة والمريخ وهذا الميزان فايق في القوة والضياء والنور
فانه وهذا الوجه الاول جدي المشتري والزهرة وبيت الشمس والوجه الثالث حظ نفس المريخ وحدود
الزحل والمريخ وعطارد وفيهما موازين للمريخ وعليك استخراجه بالحساب والكمال بحسب قوانين الاوزان
وكذا للمشتري في الاسد ميزان معقول فان مدة المشتري في الاسد ست درجات من اوله في وجه زحل و
له نهبهر الزهرة واثني عشر المريخ ثم اثني عشرية الزهرة فيظهر الميزان فيما بين المشتري والمريخ والزحل
والزحل والزهرة للعيان فهذا الميزان من اربعة وقد تكررت الزهرة في عدد الميزان ولعلك لن تفهم
وتحقق البرهان وكذلك للعطارد في الاسد موازين خمسة فالاول السعيد ٣ اجزاء من نار الاسد
وخمسة اجزاء من دهن النار ولا من رطوبة المفتاح ولا اجزاء من عطارد الذي يضيئ كالمصباح و
فيه يحتاج في التدبير وتطول مدته الى ٣٢ شهرا في التقدير واكسيره ٢٠٠٠٠ بالتجويز والثالث من زحل
والمشتري والمريخ وهو الميزان الاوسط لعطارد في التدبير فزحل هو دور المعدن لعطارد والمشتري
هو دور النباتية والمريخ هو دور الحيوان وهو في الابواب الاربعة العطاردية فانهم انها الانسان
والثالث من المشتري ١١ ومن الزهرة ٦ ومن الزحل ٥ ومن العطارد ١١ ومن المريخ خمسة عشر اجزاء
فهو المفتاح باصبع من اصابعه لفتح كنز من الكنوز عطارد واما زحل فهو الجسم الذي خلق من السواد و
صلح للتركيب ويسمى المركب المبيض صاحب الفعل العجب واما عطارد فهو الماء الالهي واما الزهرة
فهو الدهن الذي لا يحترق واما المريخ فهو جسم الحديد المناسب لعطارد لان فيه سر الباس الشديد و
هذا الميزان في مقام الباب الاعظم لعطارد والممازج للروحانية اللطيف وفيه انواع قبل التركيب من
الاستخراج اللطيف من الكثيف والرابع من المريخ والزهرة والمشتري وعطارد والقمر والشمس وعطارد
والزهرة والمريخ وهذا الميزان لتساوي الاجزاء ويدخل في الابواب الاربعة العطاردية فالمريخ الاول
هو الجزء الحار اليابس من المادة الهيولانية والزهرة هي الجزء البارد الرطب فيهما الذكر والانثى و
عطارد هو المفتاح الاول والمؤلف بينهما والقمر هو المفتاح الثاني وهو الجزء البارد الرطب من الهيولي
وهو بصاق القمر ولبن العقبان والشمس هي الجزء الذكر الفاعل المعتدل من الهيولي وهو بزر الشمس
وعطارد الثاني وهو المفتاح الثالث بعد التركيب لانحلال المركب في التعفين والزهرة الثانية
هي الرطوبة الداخلة على الاجزاء الاربعة السابقة وظهور الرصاص والازهار الحسنة في العالم الصناعي
والمريخ الثاني هو اكليل الغلبة والحديد الشديد الكثير المنافع الذي يوجد الحكيم في اخر درجات التفصيل
والمشتري هو المفتاح الرابع وهو الماء الاول الالهي وحيث تمت الاجزاء فيحصل التركيب بعد
ذلك والتمام ولم يدخل فيه زحل مخلص خلاصة الخلاصة في العمل الاول وانما يدخل فيه التعفين من غير
تسويد لاجل اتحاد الاجزاء ففيه تركيب واحد بعد الاول المكتوم يخرج الالوان فيه الزرقة اللطيفة
وانما تفصيله بالترديد اذا فرغ الكليل لم يبق في ارضيته من الذي يرى الاجزاء وقليل الاحمر لا يعتد به وهو اقل

في الابواب الاربعة وكماله بعد العمل الاول ٥ ١١ اسبوع وجزء القاء منه ٧٥٠٠ وفي الثالث مرتبة على ٥٠٠٠ لا لانه
نهاية فافهم واما الميزان الخامس فهو من الشمس وعطارد والقمر والمريخ والمشتري وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد
والقمر فهذه اثني عشر جزءا فالشمس الاول هي النفس الطاهرة وهي بزر الشمس وهي الصخرة المقدسة ذات
ينبوع النور والبيضاء وعطارد المفتاح الاول للتركيب الاول وهو المناسب للشمس في كل التركيب والزهرة
في الدهن الصافي الابيض والمريخ هو الصبغ الاحمر والمشتري هو المفتاح الثاني بالرطوبة المعتدلة المنزلة
من السحاب الذي تعجن بها لطف التراب وزحل الاول هو السواد الاول الظاهر بعد التعفين وزحل
الثاني هو السواد الثاني الظاهر بعد تمام التركيب والمشتري الثاني هو المفتاح الثالث والمريخ هو
ثبت الجو باعتبار وباعتبار آخر هو الصبغ الاحمر الظاهر المحلول في باطنه النار والزهرة الثانية هي المفتاح
الرابع وهي الرطوبة الشمسية عند التركيب لظهور الزهرة العجيب وعطارد هو المفتاح الرابع بعد
التركيب وهو الماء الذهبي وهو المؤلف الامين وهو المولود والطفل الصغير وراس البنين
والقمر هو المفتاح الخامس وهو لسان الفلاسفة وهو ابن الشمس وقد برز في حجر الكمال وتمت له
محاسنه بالجمال وحسنت منه الاخلاق والفعال فالقمر هنا هو الشمس المنير وبه تمام الاكسير والجزء منه
على ٢٠٠٠ وهو في الثانية على ٢٠٠٠٠ وفي الثالثة ٢٠٠٠٠٠ وفي الرابعة ٢٠٠٠٠٠٠ وهذا الاكسير قد استحال
ما شيئا وليس له نهاية ولا يقف عند غاية لان عطارد مع الشمس شمس في الشعاع وفي الضياء والارتفاع
عليه وعليه اطبقت الحكماء في الكلام والرموز واعلم ان من مراتب الميزان وعطارد في برج الاسد
تبتدي في اول درجة شرارة تتدرج الى ثلثين درجة فيتم الاكسير وتدخل نارا الالقاء الممزوجة وهو نار
الميزان في اجاد وهذا الميزان على هذا الاوزان مع اعتبار الترتيب ويمكن مقام عطارد فيه مقام
الصابون المعتدل بالطيب ولذا كانت الاجزاء طاهرة لا دنس فيها فانها المطلوبة لاتحاد الكون بالكليات
ولانها لا تدخل الميزان الا بعد التعديل والغسل من الادران وانما صابون عطارد للتاليف بعد التثليث
بين الجو والتوقيف وهذا سر كشف بديع في ٣ ساعات يبرز في الطلوع والتخليص بقدر ثلث دفوع
فافهم فافهم والله الهادي واعلم واحكم فصل اعلم ان القوس ثالث البروج النارية وله
يمنة المشتري اوج الزحل فرح الشمس شرف الذنب لونه اغبر وفيه ١٦ كوكبا ولهم من الزمان ١٢ سنة واشهر و
٣ ايام و ٣٢ ساعة والوجه الاول من هذا البروج لعطارد والوجه الثاني منه للقمر والثالث منه لزحل ولكل
وجه عشر درجات وللشمس على حسب هذه الوجوه ميزان ثلث من عطارد وقمر وزحل وميزانه في التدبير له
اصل ولكنه عسر لان عطارد مع زحل يستحيل اليه ويصير زحل وكذلك اليهما القمر ويغلب عليه اليبس و
الفساد وبعد التدبير المعروف بالخاصية التضاد والميزان الخامس له من المشتري ١٢ ومن الزهرة ٥ هو
من العطارد ٥ ومن زحل ٥ والمريخ ٤ وهذا الميزان له اصل في الحكمة ووضع الخاصية الميزان ولكنه
يحتاج عليه بالخاصية ومن يحكم الميزان وكذا للزهرة في القوس ميزان عظيم وهو ان جد له الاحمر ١١ من
الروح ٣ من النفس ١٣ اجزاء ومرة العمل والالقاء مثل الباب الاعظم في برج الميزان واعلم ان ميزانها

من عطارد والقمر وزحل فهذا الميزان داخل في علم المفتاح والعمل الاول المكتوم باذن الفتاح وكذا المريخ
في القوس ميزان ثلاثي وهو من المشتري ٢ اجزاء ومن الزهرة ومن عطارد ٣ اجزاء وهذه الاوزان على حسب
حدود هذه الكواكب في الوجهين الاولين من القوس وهذه الكواكب في هذه الحدود اجزاء مؤلفة تقبل المريخ الاحمر
وتصفو به وهذا ميزان عجيب فافهم واما ميزان حدوده في الوجه الثالث فمن المشتري ٢ ومن الزهرة ٥ ومن
عطارد ٣ فهذا الميزان فيه ١٢ درجة بالميزان الكبير من وجه عطارد عشر درجات ودرجتان من البدر المنير وفي
الوجه الثاني والثالث من القوس حد الزهرة درجات وحد المريخ اربع درجات وحد زحل خمس درجات
وحد عطارد اربع درجات ويشتمل من نهبهر القمر على ب ك ثم نهبهر الشمس وعطارد والزهرة و
المريخ والمشتري بالكمال والتمام كل نهبهر ٦ ك ثم من اثني عشرية المريخ نصف درجة ثم اثني عشريات الزهرة
وعطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ بالكمال لكل اثني عشريات ك لتعلم لان الحدود الاثني
عشرية والوجوه من الميزان الاكبر الاعظم والبيت الشرف في الميزان الاكبر والثلثة في الميزان الاوسط والاثني
عشرية والنهبهر في الميزان الاصغر فالمشتري اذا كان في الوجه الثاني والثالث من القوس ففيه ستة ظهور اسرار
هذه الاوزان باعدادها وكميا نها وكيفياتها بالتار فاشكر الله على كيف علمك وعرفك مضمون هذه الاسرار و
العنوان الستار فصل في المثاقيل المتعلقة بالمثلث الهوائية وهو الجوزا والميزان والدلو وما يتعلق بها من الاعمال و
الاوزان اعلم ان الاخ لان المثلث الهوائية نهاية ولها من نصف النهار الى آخره كما ان للنارية من اول النهار الى
نصفه فالاول من هذه المثلثة برج الجوزا وغربي هوائي على طبيعة الدم وهو دليل الكون والنسيم الطيب والهواء
المعتدل وله دلايل على الارواح الروحانية وله من الجهات ميمنة المغرب وله من الالوان الاسما نجوني الى الخضرة و
من طبيعة قال هرمس عليه السلام الفتح وفيه ثلاثة اجزاء نيرة مفردة والى سبعة اجزاء رطبة ممزوجة ومن ٦
الى ١٥ اردية مزلزلة وآخره ممزوجة معتدل وفيه ١٥ كوكبا وله من الزمان ٨ سنة و٢٠ اشهر و٥ يوم و٦ ساعات
وميزان عطارد في هذا البرج من النفس ١ ومن الجسد ١ ومن الروح ١ وهو باب المفتاح الاكبر والاعظم في اول العمل
العطاردي وعليه المعول وهو سريع التمام بعد درجات التطهير في ٣ يوما يكمل التركيب وفيه ٢ يوما عقد الاكسير
والقاؤه من الالف الى غشة واربعين الفا وهذا من الباب الاعظم فافهم والميزان الثاني لعطارد ومن المشتري
والمريخ والشمس فالمشتري هو الماء الالهي والمريخ هو النوشادر الحجري والشمس هو الجسد الجديد ويكمل في ٣٠
يوما فهذا هو الميزان السعيد على ميزان وجوه الجوزا في الاوزان وهو لاحق في الباب الاكبر والاوسط في هذا العالم الروحاني
سر الالتحام للسر الالهي الرباني فافهم افهم والميزان الثالث لعطارد في الجوزا من عطارد ١٩ جزوا ومن
المشتري ١٦ جزءا ومن الزهرة ١٥ جزء ومن المريخ ٦ ومن زحل ١٦ جزء فعطارد هو الماء الاول الروحاني والمشتري
هو المفتاح بالسر الرباني والزهرة هي النفس اللطيف والمريخ هو الاكليل الشريف وزحل هو الجسد الذي يظهر سواده في التركيب
الثاني وهو زوج الشمس لمن يعاني ويكون لان كميات زحل من جسد زحل وهو في دقيقة شرفه المطهر الوفير الاحمر وهو النار لا الاوسط
لعطارد ويحقق هذه الاسرار والسر هنا في موازين النار ويكمل هذا في ٤٢ يوما من الروح الغبيط المغسول النقي وجوه
من هذه الاعداد على ٥ من القمر يصير شمسا عابقا بارزا اذا ظهر فافهم والميزان الرابع لعطارد في الجوزاء من الزهرة

الموازين

والمريخ والمشتري وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد فالزهرة الانثى الجامعة كثير الممازجة والمريخ هو الذكر
الحار المهذب بين الهواء والنار والمشتري هو المفتاح في كل عمل الاول وفي معناه كلما تنا اول وزحل الاول هو
السواد الظاهر في العمل الاول المكتوم وزحل الثاني هو الظاهر بعد التزويج والميقات المعلوم والمشتري الثاني
هو دور الكلال والتفصيل هو المريخ هو الصاعد عن الارض الفاسدة بعد كمال التحليل والزهرة هي التزويج
التام المخصوص بالافراح والسرور والتحاظي وعطارد هو المولود فافهم هذه الاسرار فان لكل شيء
حدا محدودا وهذا الاكسير في الباب الاعظم في ٣٠ شهر وفي الاكبر في ١٠ من الشهور وفي الاوسط في ١٥ دورا
ودور في باب الاصغر في ١٢ اسبوع وتمامه من ٤٥ يوما الى ٤٠ شهر والله المستعان في كل الامور وفي
الالقاء يستعان على تحصيله بالمدد والادوار لعطارد فقس على ما تقدم تفهم الاسرار فصل اما الميزان الخامس
لعطارد في الجوزا فمن عطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل والمشتري والمريخ
والزهرة فعطارد الاول هو الروح والقمر هو الماء وسر المفتاح والشمس هي الهيولى الاولى صاحبة النور و
الضياء وعطارد الثاني هو الماء الالهي في الدرجة الاولى والزهرة هي الانثى والمريخ هو الذكر للممازجة بعد
ميزان الصفاء والمشتري وهو علم عالم النبات والازهار في الدرجة التفصيلية الاولى وزحل الاول هي الارض
السوداء في التزويج بعد الزفاف والجلا وزحل الثاني هو الميزان السواد الذي يرجا والمشتري الثاني وهو الماء
الالهي الطاهر النقي من كل داء والمريخ الثاني هو الاسد وهو الاب وهو الذكر في التركيب في الدرجات العلى والزهرة هي الجامعة للارواح
الاكسيرية في جمعها عند التمام والالقاء من هذا الاكسير انما يكون على جسد الشمس بالتحرير الواحد منه على ١٦ جزءا والواحد على ٢ جزء
من عطارد ثم كل واحد منها على ٢ من القمر في الاول مرتبة ثم بعد حله وعقده واحدة على ٤٠٠ وعلى ٦٠٠٠ فافهم والله
تعالى اعلم واحكم وكذا للزهرة في الجوزا موازين فالاول من مفرد واحد في الباب الاعظم وهو اكسير مدبر من اجزاء واحد
عشرة وهو الاكسير اصله جسد ثم تشمع بالتدبير احدى عشرة مرة حتى استحال الى صبغة الاكسير فافهم والثاني من الشمس
والمشتري والمريخ واعلم ان المشتري هذا في التدبير هو الجسد الطاهر النقي الذي انحل صار مقام الروح والمريخ هو الصبغ
الاحمر والشمس هي النفس المدبرة والثالث المختلف فهو من عطارد وهو الروح ٦ ومن المشتري وهو الروح البطوني
ثاني مرتبة ومن الزهرة وهي الدهن الذي لا يحترق ٥ ومن المريخ وهو النوشادر الحجري ٦ وما يقوم مقامها من عنوان
المريخ المدبر ومن زحل ٤ وهو الجسد الاحمر الصافي الكبدي اللون المدبر والرابع من الزهرة والمشتري وزحل و
المشتري والمريخ والزهرة وعطارد وهو في باب الاكسير فيزاد بهما الارواح والنفوس الناقصة الصلاح مع الاجسام
الصالحة للعلاج والا فهو من عطارد والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل والمشتري و
المريخ والزهرة وله في اسرار التدبير والتراكيب والميزان اعمال سعيدة تام عليها البرهان وكذا للمريخ في برج الجوزاء
موازين اولها من المشتري ٦ ومن المريخ ١٠ اجزاء وهذا صحيح لكونه معتذر الفوات الفوت في تحرير الميزان حتى تقوم الطبايع
وتحصل المساوات ولا تقبل الجسم لفقدان النفس الرابعة لان الجوزاء برج روحاني فيهرب الروح في هذا فانه
يغشى من هرب الروح في هذا الطبع بمباطلة الحكيم فافهم هذا الميزان فانه بديع مبتدأ وثانيها من الزهرة والمريخ والمشتري
على السواء يظهر السعادة ويحط النحوسة في سر التدبير والميزان والمفتاح والعمل الاول وثالثها من الزهرة والمريخ

برجي ظ

والمشتري وزحل وله اعمال واجنها ورابعها من عطارد والقمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل فهذه
اصول في الموازين لمن يتامل والسلام وكذا للمشتري في الجوزا ميزان من المشتري ٦ اجزا ومن المريخ ٣ جزءا وهذا
حد مبارك يدل على الصلاح المشتري بالمريخ على الوجه الصحيح وله اصل كبير وعلم التدبير وصناعة الميزان فافهم ولا
تغفل والله تعالى اعلم فصل اعلم ان البرج الثاني من المثلثة الهوائية برج الميزان وهو غربي على طبيعة الجوزاء
روحاني وله الهواء الكدر الغليظ والريح المعتدل وله من الجهات قلب المغرب من الزمان ٨ سنين و١٥ شهر و٢١ يوم
و١٦ ساعة وهذا البرج شرف زحل اوج المشتري بيت الزهرة مثلثة عطارد هبوط الشمس وبال المريخ
والوجه الاول من هذا البرج للقمر والوجه الثاني منه لزحل والوجه الثالث منه للمشتري وكل وجه ١٠ درجات و
للعطارد في هذا البرج موازين خمسة فالاول ميزان سعيد وللحجر مفيد وهو من الجسد ٣ ومن النفس ٥
ومن الروح ١٢ فاما الجسد الحجر والنفس ايضا نفس الحجر الصافي الموجبة للصلاح والعافية واما الروح فهو الماء الالهي
وهذا الميزان له تدبير خاص وهو على العمل الاول المكتوم فافهم الميزان الثاني من زحل ٦ ومن عطارد ٥ ومن المشتري
١١ ومن الزهرة ١١ ومن المريخ اثنين فالزحل الارض السوداء وعطارد الماء الابيض والمشتري اوزان درجات
التفصيل في الباب الاوسط واما المريخ فهو كمال التدبير التركيب ولون الغرفير فافهم الاشارات فصل
الى الخير الكثير والميزان الثالث من الزهرة والمريخ والمشتري وهو ميزان الاستقيم في التخليص من النيران ثم
من زحل وزحل والمشتري وكلاهما داخلة في الموازين الشريفة مرة بعد مرة في بروز البياض والحمرة ثم من المريخ و
الزهرة وعطارد وهذا الطارق في الميزان التدبير ذكر وانثى وما خالف وما زج بميزان التحرير فافهم والميزان
الرابع من الزهرة والمريخ والمشتري واجاد فاعله ومنفعله في التدبير والارواح لمن شيا فهو موافقة
في العمل والميزان الخامس من زحل والمشتري شريفهما على هذه الارقام والمريخ ٥ وزحل ٢ والمشتري ٤
وهذا داخل في علم الميزان مع سر الصابون الساري في تخليص الادران ثم من العطارد والقمر والشمس
وعطارد وهذا ميزان التمام وانما يدخل في التدبير والتركيب لغلبة الروح على الاوزان ويحتاج الى
التحليل والتفصيل ثم الى التركيب والتعديل وقد كمل الميزان وكذا للزهرة في هذا البرج الميزان موازين
خمسة اولها من ثلثة اركان وهي ستة وهذا الميزان من النفس ٣ ومن الجسد ٥ ومن الروح ٢١ وهو
ميزان سعيد يدل على الفتح المبين واول درجات الالقاء فيه على ١٥١ ١١ فاذا سقيته ايضا بعد كماله
من الروح ٢١ جزءا فاق الواحد منه على ١١٥٥ ثم اذا حللته وعقدته بعد ان يشرب مثله النفس جزءا ومن الروح ٢١
فانه يبلغ في الالقاء على ١٠١٥٥ فهو نهاية وحده فافهم وثانيها من قمر وزحل والمشتري وهو ميزان خاص بموازين
الاجساد والارواح وثالثها من زحل ٥ ومن عطارد ٩ ومن المشتري ١١ ومن الزهرة ١١ ومن المريخ ٢ وهو داخله
في الاكبر من الزهرة والاكسير وفي اول درجاته يلقى على ٩٢٠ وينتهي في التضعيف الى ٩٢٠٠١ وهذا حده ونهايته فافهم
ورابعها من الزهرة والمريخ والمشتري وزحل وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد فالزهرة الاول من نفس الحجر
وروحه وهي الانثى والمريخ هو الذكر والمشتري الاول هو المشتري المفتاح وزحل الاول هو التسويد الاول و
زحل الثاني هو السواد الثاني والمشتري الثاني هو الخالص بعد التفصيل من الماء الالهي والمريخ الثاني هو النوشادر

الجنس والاكليل العلوي والزهرة الثانية في الجسد الجديد المنسوب للزهرة الطاهرة من الاوساخ والادناس المشع
اللطيف بعد التدبير والعلاج وعطارد الذي هو آخر الاسماء هو الداخل في الباقي من اقسام الماء على ٩ اقسام في الباب
الاوسط الزهرة والجزء منه في اول درجة يلقى ٤٥٠ يضاعف الى ٤٥٠٠ الى ٤٥٠٠٠ وهو نهاية وحده فافهم
وخامسها من الزهرة والمريخ والمشتري وزحل وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس طبيعة البرودة
والرطوبة المشاكلة للماء ومن المريخ طبيعة الحرارة واليبوسة المنسوبة للنار ومن المشتري طبيعة الحرارة والرطوبة المشتركة
بكلها للهواء ومن زحل طبيعة البرودة واليبوسة وهي الارض الاولى وزحل الثاني ارض بيضاء مستنبطة من الارض
السوداء ومن المشتري الثاني دهن منطف مكرر الى ان صار في صفاته وصفائه كالجوهر والمريخ الثاني صبغ عزيز احمر
ومن الزهرة الثانية جسدها الجديد المدبر المشمع المجمد الاحمر المجوهر وعطارد ماء مؤلف ومفتاح وروح طاير له
في مقام القوة مظهر ومن القمر ماء لطيف قمري وهو اللبن الخارج من الثدي ويضاف القمر ومن الشمس الذي وهو
خلاصة الضياء من النفس الاظهر ومن عطارد الذي هو الروح الممازج وفيه سر سريان الروح الاكبر فيشتمل ذلك
على الصلاحية السوية في الباب الاعظم والاكبر واما في الباب الاوسط فالزهرة هي الانثى الهيولانية والمريخ هو الذكر
المدبر والمشتري هو المفتاح الاكبر من فلك الزهرة الاعظم واما زحل الاول فهو المريخ الاول في الاول المكتوم وزحل
الثاني هو زحل في معدن التعفين ثم المشتري هو درجات النبات ثم المريخ هو الاكليل ثم الزهرة هي الجسد الجديد
من قسمة الزهرة في التفريد ثم عطارد وهو تمام التركيب ثم القمر وهو اكسير البياض العنبر ثم الشمس هو اكسير الشمس الاحمر
الغرفيري في المعادن للزهرة في المنظر ثم العطارد فيه سر التضعيف فافهم وكذا للمريخ في الميزان موازين اولها من
المريخ والزهرة والزحل والقمر وهي الطبايع الاربع لجميع تراكيب الاكسير وابواب التراكيب والمفتاح وثانيها من
الزهرة والمريخ والمشتري ثم زحل وزحل والمشتري والمريخ وزحل ثم من زحل والمشتري والمريخ والزهرة فهذه الموازين
في وجه القمر وزحل من الميزان واما في القسم الثالث منه وهو وجه المشتري ففيه ميزان مثلث من المريخ والزهرة
وعطارد وميزان مربع من عطارد والقمر والشمس وعطارد فهذه موازين في التراكيب والاكسير الشمسي على
الاعتدال وحد المشتري سبع درجات من برج الميزان منها ستة درجات في الوجه الثاني ودرجة واحدة في الوجه الثالث
وبها زحل والمشتري ومع ذلك فهي حد زحل والمشتري واثني عشر بالمريخ والمشتري وهذه الدرجات معلومة الاوزان
واعلم ان هذه الستة درجات صعبة جدا وموازينها مصعبة ومن آخر السبعة درجة واحدة تدل على العلو
والارتفاع بلوغ درجة العليا من العلو والمنال والدنيا والمتاع والله اعلم واحكم فصل ان ثالث البروج
الهوائية الدلو وهو غربي مايل من الاعتدال ولونه اصفر وله ميسرة المغرب ومن طبيعة الرطوبة واجزائه
رطبة والعليا حارة والسفلى باردة وفيه ٣١ كوكبا وله من الزمان سنة و٣٥ شهر و١١ يوما و٤ ساعات
والوجه الاول من الدلو للزهرة والوجه الثاني لعطارد والوجه الثالث للقمر وهذا البرج بيت زحل حضيض
وبال الشمس مثلثة الزهرة ومثلثة العطارد فرح المشتري وللشمس في الدلو خمسة موازين فالاول منها
من النار ستة ومن التراب المعتدل ١١ ومن الهواء الرطب ١٦ ومن الماء الروحاني مقيد يدخل في ساير
ابواب الاكسير والتراكيب والموازين وفيه سر غريب وخواص عجيبة فافهم والثاني منها من الزهرة و

عطارد والقمر وفيه تركيب صغير وميزان سر قد ظهر والثالث منهما من العطارد لا ومن الزهرة يه ومن المشترى لا ومن الزهرة
ه ومن زحل ه فهذا الميزان خاصة بحلول الشمس ولبر المفتاح ولابد من اصلاح الهواء للتعديل والاستواء والرابع منها
من الزهرة والمريخ والمشترى وزحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد وهو ميزان داخل في الاوسط وتعديل الاجساد بعد
اصلاح الهواء وتدبير الضياء بحصول المراد والخامس من زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد والقمر والشمس وعطارد
والزهرة والمريخ والمشترى وزحل فافهم سر ضياء الشمس فانه سعد ولو وزنا على هذا الشرح لانكشف الحجاب وما يذكر الا اولو الالباب
وكذا للعطارد في القمر لو موازين خمس فاولها في الميزان الاعظم في علم المفتاح فمنها طبيعة العلو البرودة واليبوسة وهي المركب
المبيض وطبيعة الزاج الحرارة والرطوبة وهي [illegible] توخذ من الزبول وهو في لونه البرج الهوائي وهي [illegible] جزوا ومن التفريج
النفوس وطبيعة برد وهي من المصاعد الهوائي داخله ارض نباتي لا جزوا ومن الطبيعة الكاف الحار الرطوبة الرياحية
واصلها من سائب الماء والبحر الاعظم وهو المسمى بطبيب الحجر فهذه اصول المفتاح الاعظم المتعلق بعطارد فافهم والميزان
الثاني من الزهرة وعطارد والقمر وهذا الميزان في العمل الاول المكتوم فالزهرة هي الجزء البارد الرطب الدهني وهو
الدهن الذي يظهر في الجرم من الباب الاعظم والباب الاكبر والمفتاح الاكبر لنعلم لنا الاوسط والتدبير المكتوم يفتقران
الى الباب الاعظم والاكبر وهما لا يفتقران الى حجية ابواب الصناعة لان العمل الاول المكتوم مذبوح في اعماله
والصارفة ولذا بالغ الامام جابر في ذكرهما لعلمه لنا مفتاح العمل فيهما ضمنا يعرفه الحاذق اللبيب فافهم وعطارد
وهو الماء الازرق والقمر هو الماء الابيض فمن ظفرت بالماء الازرق وهو الدهن الابيض فقد فتح لك الباب و
انكشف لك الحجاب فافهم افهم والميزان الثالث من عطارد لا وهو الماء الازرق ومن الزهرة لا وهي الدهن
الابيض ومن المشترى [illegible] وهو المفتاح الكريم بالاصابع الطوال ومن المريخ ه وهو الدهن الاحمر ومن زحل ه
وهو الارض المدبرة النقية الموجبة لظهور السواد فيحق لنا ان يطلقوا عليها الدهن الاسود مجازا فافهم والميزان
الرابع فمن الزهرة دهن ومن المريخ نار ومن المشترى مفتاح الهواء ومن الزحل ارض ومن المشترى مفتاح الماء
ومن المريخ مفتاح النار ومن الزيبق الزهرة زيبق شرقي ومن عطارد زيبق غربي فافهم والميزان الخامس من الزحل
كلس ومن المشترى مفتاح ومن المريخ طبخ بميزان ومن الزهرة ازهار ومن عطارد امطار ومن القمر عيون بالعة ومن
الشمس انوار لامعة ومن عطارد ماء ازرق ومن الزهرة ارض بهيج ومن المريخ سيوف قاطعة ومن المشترى
مفاتيح مسارعة ومن زحل استوار وتمكين والوصول فافهم وكذا المريخ في الوجه الثالث من الدلو ميزان من
المريخ ومن عطارد سبعة ومن الزهرة ١٣ جزو وهو على حد عطارد والزهرة فيبلغ بها الطالب بالظفر الاكسير و
كذا المشترى في الدلو كثيرا اذا كان في القسم الاول والثاني من الدلو فان فيهما حد و عطارد والزهرة والمشترى
وفيها نوبهرات الزهرة ح ك والمردم والمشترى [illegible] زحل ك وزحل يوم والمشترى ك د وفيه من الاثنى عشريات
الى كمال العشرين درجة زحل والمشترى والمريخ والزهرة ولعطارد والقمر والعطارد ولكل كوكب ب ل فهذه الموازين الكبار
والاوسط والصغار بميل للاعتدال في كل ابيض واحمر واصفر واسود وفي سائر الالوان فافهم الاشارات واعداد الموازين
يظفر بما يروم من نتائج الحكمة والسلام واما المشترى في الوجه الثالث من الدلو فيدل على ميزان الرجحان لانه وجه القمر وفيه
حد المريخ وزحل ولكل واحد خمس درجات وفيه نوبهرات الزهرة والمريخ وعطارد واثنى عشريات الزهرة والمريخ

وزحل

الابيض م

زحل فيغلب فيه موازين الكمال لاستيفاء الموازين الاوسط والصغار فيتم فيها القصد وصلاح الآثار فافهم والله تعالى
احكم واعلم الباب الثالث في المباقل المتعلقة بالمثلث المائية وفي اعمالها وموازينها واوزانها وهذه المثلثة السرطان
والعقرب والحوت اعلم اسعدك الله تعالى ان السرطان اول البروج المائية وهو شمالي وما في وله قلب الشمال ويدل
جميع الانهار وابراجه الاولى التي عند الكوكبين اللذين يشبهها العينين رطوبة مفسدة ثم الى عشرة اجزاءه مدسحج
الرياح والامطار وكثرة الرياح وله من الزمان ٢٥ سنة و ١٥ شهر و ٢٣ يوما ١١ ساعة وهذا البرج بيت القمر واوج
الشمس شرف المشترى مثلثة الزهرة وبال الزحل هبوط المريخ والوجه الاول للقمر والشمس في هذا البرج موازين اربعة
اولها من الزهرة وعطارد والقمر وهذا الميزان سعيد في تدبير الاكسير وسر المفتاح والميزان الثاني من المريخ لا ومن الزهرة
ه ومن عطارد ه ومن المشترى لا ومن زحل [illegible] وهو ميزان سعيد في التدبير ومظاهر جميع ابواب الاكسير في اربعة اشهر
والاوسط في ٣ اشهر والاصغر في ١٥ يوما وساعات الميزان من ثمانين ساعات الى ثلث ساعات وثالثها الميزان
التساعي وهو من القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل وزحل والمشترى والميزان الرابع الاثنى عشري وهو من
القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل وزحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد ففيه موازين السعود
ثمانية ومن موازين النحوس اربعة والثمانية تغلب الاربعة وتحيل النحوس الى السعود والنحوس الى السعادة فافهم هذا السر والافاد
فاعرف المراتب الاثنى عشر وما فيها من المكرر والمجهول والموضوع وافعل ما بدا لك بسر المفتاح الكريم فانها اثنى عشر اصبعا
منها من اصابع اسنان سر المفتاح الطوال لكل اصبع [illegible] سن عوال واسلك طريق التدبير والميزان وجميع ابواب الصناعة
محتاجة الى المفتاح الكريم في هذا الباب والله اعلم بالصواب فصل وللقمر ايضا في السرطان موازين فاولها ميزان سعيد
عظيم النفع وهو من طبيعة المفتاح او من طبيعة النار [illegible] ومن طبيعة الهواء [illegible] ومن طبيعة الماء ١٥ فتخلط الجميع وتودع
التعفين حتى يحل ويصير مثل اللبن ثم تأخذ من جسد القمر قدر نصف المجموع وهو [illegible] جزوا وتجعله صفائح رقاقا وتطليها
بهذا الدهن المبارك وتطبق بعضها فوق بعض وتجعلها في سغطام من طين الحكمة المدبر وتتركها حتى تجف ثم تحضنها في نار
لطيفة ثم تشد عليها في الكير يوما وليلة ثم تخرج صفائح القمر تجدها متكلسة لاجزاء لها فتسقها من الزيبق الحي الطاهر قدر
وزنها وتحضنها ليلة وميزانها ان تشرب قدر وزنها [illegible] مرة ثم تسقيها الدهن الاول في ثلث مرات مع التعفين في ثلث
الطابع اسابيع فانه ينحل المجموع زيبقا ابيضا رجراجا فيعقد ذلك في سبعة ايام وقد صار اكسيرا للبياض ثم درهم
الواحد منه على اربعين من الزيبق الطاهر فتجعله اكسيرا ثم الدرهم على [illegible] من الاجساد الناقصة يقيمها قمرا
على الخلاص والرصاص فافهم ذلك الميزان الثاني من المريخ لا ومن الزهرة ستة ومن عطارد [illegible] ومن المشترى
لا ومن زحل [illegible] وهذا الميزان لطيف في التدبير والاكسير والمراد بالمريخ هو الذكر الحار اليابس من الهيولا والزهرة
هي الانثى الباردة الرطبة وعطارد هو الماء الازرق العطارد في المدبر والمشترى هو الماء الالهي الكامل
السعيد بعد التفصيل وزحل هو الارض البيضاء المدبرة الخالصة بعد كمال الطهارة ويودع التعفين و
الحل والعقد وقد كمل اكسير البياض الواحد منه على [illegible] ابق تعقده اكسيرا والواحد منه على [illegible] من النحاس
والرصاص يقيمها الخلاص وبالله التوفيق والميزان الثالث من الزهرة والمريخ والشمس والقمر فافهم والميزان
الرابع لمن يكمل القمر في الجسد الاول من السرطان والشمس في آخر الاسد فيصلح ذلك لما ذكره الحكماء لنا في البرجين

اذا كانا متساويين في المطالع ومطرح الشعاع فيصح عند ذلك الابتداء ويقوم مقام المناظرة التسديسية وان
كان القمر ناقص النور فانه اذا كان بهذه الصفة فقد قبل قوة الشمس لاسيما اذا كان مسعودًا فان المبدا ان كان ليلا
فيكون الاستيلاء للقمر ولئن كان نهارًا فيكون الاستيلاء للشمس فافهم واما اذا كان القمر في السرطان مطلقا صالح
الحال وله الاستيلاء ليلا ولو لئن الشمس في غير الاسد وكذلك الشمس اذا كانت في الاسد مطلقا ولو ان القمر
في غير السرطان ولها الاستيلاء نهارًا مع تناظرهما على شكل محمود ليلا ونهارًا فانه في غاية الصلاح والقوة كذلك
اذا انعقد التركيب الصناعي بهذه الشرايط فانه ينعقد عقده لا ينحل ابدًا وهذا هو العقد الذي ذكره الحكماء و
اطنبوا في وصفه فافهم ذلك فاعلم شروط فان العوالم كلها مرتبطة بالاسرار الفلكية وتوابعها لاسيما في العالم
الصناعي وبالله التوفيق وكذا للزهرة في هذا البرج موازين اولها التسعيني من النار او من الارض ٣ ومن الهواء ٣
ومن الماء ٤ او من الطبيعة الخامسة ١٠ وهذا الميزان له مدخل في العمل الاول المكنوم وفي المفتاح وفي ساير الابواب والميزان
الثاني وعطارد والقمر وهو ميزان السعادة لكل نجح او نظر وله خواص واسرار عظيم والميزان الثالث من المريخ ٦ ومن المشتري
٦ ومن الزهرة ٦ ومن عطارد سبعة ومن زحل اربعة وله مدخل في الاكسير والميزان الرابع من الشمس والقمر وعطارد والزهرة و
المريخ والمشتري وزحل وزحل والمشتري ولا بد لهذا الميزان من اعمال وصنايع وافعال وبدايع في العالم الصناعي من اوله
الى اخره مكنوم ومفتاح وتدابير الابواب الاكسير وموازين النجاح فافهم والميزان الخامس من القمر والشمس وعطارد
وزحل وزحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وهو ميزان له خواص في الاصول وفي ساير الاعمال وكذا للمريخ في السرطان
في القسم الاول ميزان ثماني من القمر والشمس وعطارد فهو اصول الاكسير ومراتبه وميزان رباعي من القمر والشمس والقمر وعطارد
فيكمل بهذا الميزان ترجيع الابواب الاربعة والتراكيب فانه ميزان التمام في المعدن والنبات والحيوان والله احكم واعلم
وفي الوجه الثاني الميزان المثلث من الزهرة والمريخ والمشتري والميزان المربع من المريخ والمشتري وزحل وزحل وفيهما غلبة النحوسة
على السعادة فافهم وكذا للمشتري في السرطان حد وهو سبع درجات وفيه درجة عطارد وست درجات من وجه القمر ففيه اسرار
موازين المشتري وعطارد والقمر على اوزان المشتري المدبر المعتبر ويلزم اتصال هذا الميزان باثني عشريات الكواكب لئن يكون لزحل
في هذا الميزان بالمشتري اتصال اذا كان الاجماع على نسبة الوفاق الوصال ولذا قال الحكماء لئن المشتري اذا كان في الوجه الثاني
من السرطان فانه يدل على ملك عظيم الشرف رفيع الامر لابس سلاحه قد استعد للقتال والمحاربة اقول لئن هذا القتال
له مجال في التدبير وله سر في الميزان وله سر في المفتاح اذ به الهداية على وجه الفلاح ثم يحصل الصيد للصباغ وكل وحش
طيار بها الماء والنار فاعرف نسب الجد في الدرجات ونسبة الوجه والبيت والتهبهرات واسرار موازين
الاثني عشريات فانها موازين الاركان في جميع الابواب والله اعلم بالصواب فصل اعلم ان العقرب ثاني
بروج المائية وهو شمالي وله من الجهات ميسرة الشمال وفيه ١٢ كوكبًا ولونه ط وله من الزمان ٥ سنة و
١٥ شهرًا و ٢١ يومًا و ٣ ساعات وهذا البرج بيت المريخ وبال الزهرة اوج العطارد هبوط القمر والوجه الاول
منه للمريخ والوجه الثاني للشمس والعبد الثالث للزهرة وللشمس في هذا البرج موازين خمسة فالميزان من النفس
سبعة ومن الروح ١٣ ومن الجسد ١٢ وهذا ميزان سعيد في علم الميزان والتدبير المفيد والثاني من المريخ و
الشمس والزهرة بالسواء فنعم التدبير ونعم الميزان ونعم النتيجة من الماء والنار والهواء والثالث هو الخامس

من المريخ ١١ ومن الزهرة ٤ ومن عطارد ٨ ومن المشتري ٥ ومن زحل ٦ وفي هذا الميزان تدبير معروف واكسير
موصوف وميزان شريف وسعد منيف والرابع هو التاسع من القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل
وزحل والمشتري وفي هذا الميزان سر من العمل الاول المكنوم وسر من المفتاح وسر من تدبير الاكسير وساير الاعمال والتدابير و
الميزان الخامس من الاثني عشر وسيجي بيانه انشاء الله تعالى وانما كانت هذه الموازين الشمسية على السعادة مع لئن العقرب وهو
بيت المريخ وصارت في الطالع كان وسط السماء هو الاسد وهو العاشر فدل على انه رجل من العظماء لامر الملوك لان
المريخ يعضد الشمس في هذا البيت فنسبة ميزانه انه رجل عظيم الشان حسن الهيئة ويقارب للملوك في سر الميزان فافهم و
كذا للمريخ في الوجه الاول من العقرب ميزان ثماني من القمر والشمس وهو تركيبي واكسير تام المزاج في الحمرة وسرعة الاجابة من غير طول تدبير
والاعلاج وفي الوجه الثالث ميزان رباعي من القمر والشمس وعطارد وزحل وهذا ميزان كبير في تراكيب الاكسير فافهم فافهم وكذا للعطارد
في العقرب موازين خمسة احدها في الميزان الاعظم وهو من الجسد الاحمر ١١ ومن النفس الطاهر النفس الحمراء الشقراء ١٢ ومن الروح السار
بسر المفتاح باذن الباري الفتاح ٢٠ فيجمع من النفس والجسد بحيث لئن يكون لها قبول الاتصال فلا يكون الجسد ملطفًا من الجسد بحيث
يقبل النفس قبولا كليًا فيحيل النفس الجسد ونقيره نك والقوم يشيرون الى هذا المعنى بتصعيد الاجساد واذا تم القبول من الجسد
والنفس صعد الجسد عن مركزه مع النفس صعودًا اما وهبطت النفس عن مركزها بقيود ما بميزان معلوم بينهما في الصعود والهبوط
واذا سمعت في ساير القوم تشميع الاجساد فالى هذا المعنى يشيرون وله يقصدون وعليه يرمزون فلا تغتر بظواهر من كلام
القوم في تشميع الاجساد ولئن صنعوا اركانا مفردة او مركبة فانها لا تبلغ بالاجساد هذا المبلغ ولئن كانت صالحة
فلا تو في المطلوب واما لئن كانت فاسدة فانها مفسدة والسلام فلا تبلغ بالاجساد والاستحالة التشميع والتصعيد
حتى تخلص الاجساد من ادرانها بمفتاح الحكمة واصابعه الطوال ودهن الحجر الخالص وماء الحجر المقطر والماء الالهي وبرئت
فصارت الى وحدتها النوعية البارزة الطاهرة الخالصة فكانت واحدة في الطاهرة والتحقت بعالم النفس في
القمر فهي جسد واحد قابل للاكسير البياض والحمرة فاذا انشمع الجسد بمخالطة النفس اولا ثم بممازجتها صيرورة الحكماء
هنالك شمعة لانه يذوب بالنار ويطبع كالشمع وهذا معنى قول سقراط الحكيم اظهروا ما ابطن وابطنوا
ما اظهر وهو معنى قول مارية صيروا الاجساد لا اجساد والتي اجساد لها اجسادًا والان هذه تصير منطبعة كالشمع
فاذا شرب الجسد ومقداره في هذا الميزان سبعة اجزاء من النفس ١٣ جزءًا استحال الجسد وغلبت عليه القوة النفسانية فاذا صار
في ميزان هذه الدرجة ازوج به الروح مرة واحدة في الميزان و ٢٠ ويودع التعفين ٤٢ يوما فانه يحل بالانحلال التام
ثم يعقد بطريقة العقد فينعقد اكسيرًا تامًا فعالًا فالجزء منه والجزء منه على ١٢ جزءًا من الشمس وكل جزء منه
على الف جزء قمر بعيده شمسًا خالصًا صابغًا بارزًا احسن من المعدن باذن الله تعالى فافهم ذلك والميزان الثالث من
العطارد في هذا البرج من المريخ والشمس والزهرة فيشترط لئن يكون المريخ والزهرة طاهرين فتقبلهما الشمس في نار
السبك فيضاف اليهما قدر وزنهما من عطارد المدبر الممازج وتخشين المجموع ثم يدرج عليه النار من الميزان بقدر قيراط
واحد في يوم واحد وليلة الى ان يكمل في ٤٢ يوما وليسبك ٣ سبكا قويا جيدًا ١٣ ساعات من نهار ثم يفرغ في الاجساد
ابريزًا صابغًا لونه لون الزعفران حمرة قيراط منه على مثقال من القمر يعود شمسًا ابريزًا صابغا باذن الله تعالى فافهم افهم
والميزان الخامس الثالث من المريخ ١١ ومن الزهرة ٤ ومن عطارد ١١ ومن المشتري ٥ ومن زحل ٩ وهذا تدبير مناعق فالجزء

الاول المريخ الهوابن الهبوط والزهرة الجزء الثاني عطارد والماء الروحاني الممازج الداخل في المركب في ثمان مرات المرتبة الثالثة
والمشتري فهو الماء الالهي والروح الخالص المفتاح للامرتبة السعادة فاما زحل فهو الارض التي يزرع فيها هذا الغصن فيثمر
شجرة الحكماء التي فيها ساير انواع الفواكه وساير الطعوم فافهم فافهم فافهم والميزان الرابع لعطارد في هذا البرج ٩
اقسام منها ٥ اقسام داخلة في باب ومنها ٤ اقسام داخلة في باب الميزان فاما الداخلة في التدبير الاكبر عطارد
في الباب الاوسط فهي من القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ واما القمر والشمس فيهما هيولى الاكسير الثانية التي
بها يكمل التركيب واما عطارد فهو الماء الالهي واما الزهرة فهي اكسير البياض واما المريخ فهو اكسير الحمرة ولكن في هذا
التركيب تكون الاجزاء كلها متساوية فالشمس عشرة اجزاء والقمر عشرة اجزاء فهو في اول التركيب نفس وروح وجسد
متساويان ثم من عطارد وهو الماء الالهي عشرة اجزاء كما ان كل جزء قدر عشرة اجزاء هذا اختصار الى ميزان
الحكمة واما الزهرة فهي عشرة اجزاء داخلة على المركب ومقام ميزانها مقام الولد لان اسم الزهرة كم فلك الزهرة هو الثالث
فاقتضت النسبة انها تكون ثلثة اجزاء وتدخل على المركب في ثلاث مرات في ثلاث مرات في ثلث اسابيع فيكمل اكسير البياض
واما المريخ الشمس فهو ٦ اقسام وهو جزء واحد في الاسم وهو الدم الاحمر في الصفة فيسقى الاكسير البياض في ٩ مرات
في ٩ اسابيع وقد كمل الاكسير والواحد منه يطرح من الارزيز والواحد من الستة على ٦٠٠٠ الف من الجسد القمر يعيده
شمسا منيرا مشتعا بالنورانية والصبغ ولا يطرح الواحد من الاكسير على ٣ اجزاء من الابق احاله اكسيرا والواحد
من السنتين على ٥٠٠٠ من القمر المعدل المقوم فانه يتعالى فلك الشمس فافهم فافهم واما بقية الاجزاء المتعرة
من هذا الميزان فهي اربعة فهي المشتري وزحل وزحل والمشتري وهو ميزان لطيف في البياض بعد تنقية الاجساد والتلام
والميزان الخامس فهو من ١٤ اقسام وهو منقسم في نفسه على ٣ اقسام كل قسم منها على اربعة كواكب الاول من المريخ
والمشتري وزحل وزحل وهذا داخل في علم الميزان ٢ التركيب لا في عمل التدبير الاكسير فافهم واما الثاني فهو من المشتري
والمريخ والزهرة وعطارد فالمشتري هو المفتاح والمريخ والزهرة وعطارد فالمشتري هو المفتاح والمريخ هو الذكر من
الهيولى الثانية والزهرة هي الانثى من الهيولى الثانية وعطارد هو الماء الالهي وموازين اوزانه واجبة ولكن كانت
متساوية الى النسبة ما قدمنا ذكره فافهم افهم واما الثالث فهو القمر والشمس وعطارد والزهرة فاما القمر والشمس فهما
على السواء وهما الهيولى الثانية من اجزاء الجو واما عطارد فهو الماء الالهي واما الزهرة فهي الصبغ الاحمر الخالص
وهو اكسير الحمرة والاوزان راجعة الى ما تقدم وقد كشفنا القول على ذلك مجملا ومفصلا وبرهنا باصول الاشياء
وفروعها من كان بالمبادي عليما فانه لا يخفى عليه ما ذكرناه والسلام وكذا للمشتري في العقرب حد وهو خمسة اجزاء
منها درجة في الصورة الشمسي واربع درجات في وجه الزهرة ونهبهر نفسه ثم نهبهر زحل وفيه خطوط من اثنى عشر باب
عطارد والزهرة والشمس بهذه جملة موازين الاجساد والاجساد فافهم ايها الطلبة الاخيار موازينها تظفروا
بالمراد والمرام فصل اعلم ان الحوت اخر المثلثة المائية وهو شمالي ليلي مائي وله ميمنة الشمال ولونه
ابلق وفيه ١٩ كوكبا وله من الزمان ١٢ سنة و١٢ شهر و٣ يوما و١٢ ساعة وهو بيت المشتري مثلثة المريخ شرف
الزهرة هبوط عطارد فرح زحل والوجه الاول من الحوت لزحل والوجه الثاني للمشتري والوجه الثالث للمريخ والشمس
في هذا البرج موازين خمس اولها السعد ٩ وهو من الجسد ٣ ومن النفس ١٢ ومن الروح لا٢ وبابه لمن في اسرار

هذا الميزان

هذا الميزان سرا عظيما ولا يكل وصفه اكثر من هذا التبيين فافهم فافهم فافهم والميزان الثاني من زحل والمشتري و
المريخ فاذا شملهم الصفا واستولى عليهم الشمس بالنور والضياء فيحصل المراد في اسرار التركيب وعلم الميزان والميزان
الثالث من الزهرة ١٢ ومن المشتري ٤ ومن عطارد ٣ ومن المريخ ٩ ومن زحل فافهم اسرار هذا العلم الكبير والميزان
في علم الموازين فالميزان الرابع من القمر والشمس وعطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل والمشتري وهذا ايضا انما
يدخل في علم الميزان بشروط التعديل والتحرير والميزان الخامس من المشتري والمريخ وعطارد والقمر والشمس وعطارد
والزهرة والمريخ والمشتري وزحل وزحل وهذا الميزان يوافق الاكسير من الباب الصغير ويوافق علم الميزان بشرط
التصفية قبل العمل من الادران فافهم افهم وكذا العطارد في هذا البرج موازين فالاول من متوج النفوس
١٢ ومن المفتاح الاول البادر ومن روح الزهرة لا٢ وهو ميزان عظيم ومفتاح كبير فافهم والميزان الثاني
من زحل والمشتري والمريخ وهو موازين الاجساد بعد غسلها بالصابون المحكم والميزان الثالث من الزهرة ١٢
وهي الهيولى الثانية السعيدة المعروفة بالانثى ومن المشتري ٤ ومن المفتاح الاعظم المؤلف ومن عطارد ٣
وهو المؤلف الثاني ومن المريخ ٩ وهو الجسد المدبر الصابغ ومن زحل ٢ وهو المركب المبيض الخارج من الثقل
الميزان الرابع فهو من القمر جسد ومن الشمس صبغ ومن عطارد ماء ومن الزهرة دهن ابيض ومن المريخ نار ومن المشتري
هواء ومن زحل تراب ومن زحل كلس ومن المشتري مفتاح والميزان خمسة من مشتري مفتاح ومن المريخ زعفران احمر
ومن الزهرة دهن ابيض ومن عطارد ماء مستيال ومن القمر جسد مدبر واكسير القمر ومن الشمس مولود سعيد و
ملك لابس التاج وياقوت فصبغ من الزجاج ومن عطارد الماء الالهي ومن الزهرة الروض ومن المناهر
ومن المريخ طبيعة النار لظهور الاثار ومن المشتري سر المفتاح ومن زحل سر التزريق في الالوان ومن زحل الثلاث
هو الغرفير فاشكر الله سبحانه ونعم الذي سبحانه على كل شيء قدير وكذا للزهرة في الحوت موازين اولها الاعظم
للجسد ٩ ومن النفس ١٢ ومن الروح لا٢ فيتم بمقدار الدور الاعظم للزهرة من الايام ويبلغ الالقاء
١٥١٠٠٠ وهي الف الف ومائة الف احد وخمسين والف وفي الباب الاكبر يتم في عامين على الوجه الاظهر
ويلقى نهاية على ثمانمائة الف وعشرين الف والباب الاوسط يتم في ثمانية اشهر والقاء في نهايته على
٥٤٠٠٠ خمسة واربعين والف وفي الباب الاصغر يتم في خمسة اشهر ويلقى على اربعة آلاف وخمسمائة
فافهم افهم والموازين الاربع من ل وى وح وهو داخل في باب الميزان ولا يدخل في باب التدبير بعد
بعد احكام التعويل والتطهير والميزان الثالث من ك ١٢ وهي الانثى القمرية الجوهر ومن ى ٤ وهو
المفتاح الاكبر ومن د ٩ وهو ميزان السعيد والحظ الاوفر ومن ع ٣ وهو الصبغ الاحمر وجوهر المريخ و
الذكر والفولاذ والسيف الجوهر ومن ن وهو التراب المدبر الابيض المكوز وهذا الميزان تدخل في جميع
الابواب ومرتبته في الالقاء ناقص من الاصغار صغر واحد في جميع الابواب السابقة فافهم العلة وتحقق
في هذه الاسرار والميزان الرابع من القمر المائي والشمس الناري وعطارد المائي الهوائي والزهرة الحلوة الحافرة
والطهارة والنظافة والمريخ الذي طبيعته المائية مثل طبع النار والمشتري الدال على المطهر والنبات وزحل الذي
يلقى على الاكوام والمزابل زبول وقشور وفتات وما تخلص من المجموع الحكيم الواصل ومن ى الذي يكمن من الكل

الثاني

العين باذن الله تعالى فاذا برز البارز حايفا فرده قمرا احسن من سبائك الذهب للفرق المعتاد للاتفاق فافهم والوجه
قمري فهو من ى ول وى فيعدل ميزان حتى يصير كالمشتري ويعدل ميزان المشتري حتى يصير كالقمر ثم يعدل الميزان المجموع
حتى يصير كالقمر ثم يضيف اليه المجموع قدر وزنه من القمر ثم اسبك الجميع سبكا فضيعا ٣ ساعات مع المطاعمة ببورق
الحكماء ثم تعز البوطقة حتى يبرد ويصير فيها ادنى حرارة ثم تطفي في الماء ثم تكسر فيخرج عليها غلالة لطيفة تميل الى زرقة
وسواد ويخرج البارز كالثلج بلوح بياضا وحسنا فتسبكه ثانيا فيخرج قمرا خالصا في الشرف والكمال باذن الله تعالى
والوجه الثالث في تدبير الاكسير فاما الزهرة فهي الذهب الابيض واما د فهو الماء الازرق واما ر فهو الجسد المهيا
الشمسي القمري واما س فهي الصبغ الحجري التام من كل زرق ودهن واما د فهو الماء الابيض الثقيل الوزن واما
الزهرة فهي الزهرة الخالصة كاللالي واما ح فهي الاكليل الصاعد والتنين الاقرن والسيف الذي كان لابن
ذي يزن ملك التبابعة من جبابرة اليمن واما ى فهو المفتاح الاعظم لكل كنز واما ل وهو الاسفيداج الابيض من
الارض البيضاء و ل هو الجسد القاني الاحمر الكبدي و ى هو اكسير البياض بعد سواد قد كمل و ح هو اكسير الحمرة
والانسان الذي قد تنطق وتكلم وهذا هو التدبير في الباب الاعظم القمري في ٣٠ يوما وفي الاكبر ١٠٨ ايام وفي
الاوسط ٤٠ وفي الاصغر ٣٠ يوما والطرح في الاول ٥٢٠٠٠ وفي الثاني ١٨٠٠٠ وفي الثالث ٤٠٠٠ الفا
وفي الاصغر ٢٥٠٠٠ فافهم افهم فصل لزحل العطارد في الثور خمسة موازين اولها من طبيعة النار ٣ اجزاء
ومن طبيعة الجسد العطاردي المتعقد براجة كوكب الزهرة الطاهرة حتى تحذره ومن طبيعة الهواء وهو الدهن الذي
لا يحرق لا٢ ومن طبيعة الماء العطاردي المحلول المسمى المفتاح ٤٠ وصفة التدبير ان يسحق الجسد بالدهن على التقرير
التشميع حتى يذوب الجسد ويجري دهنا متماثما تحلل بطبيعة النار التي هي الصبغ فان اجزاءه تتلازم وتتداخل وتحمر لونه
ثم يقسم الماء الموصوف على ٦ اقسام كل قسم خمسة اجزاء على التمام ويسقى كل جزء منها على ٣ ايام لانه دور سداسي
وله خاصية في الحل والتمام فينقلب في الالوان حتى يستوي جميع الميزان وقد تم الاكسير العطاردي في الباب الاعظم العطاردي
على هذا الوجه والسلام ويلقى واحد منه على ٩ من جسد حتى يجعلها اكسيرا نافذا ويلقى الواحد من ٦ على عدد هو دور
عطارد الاعظم ٤٠٨٠ فاذا ضربناها في ٦ من اجزاء الشمس ونسبة الفلك ٤ بلغت الجملة ٢٤٤٨٠ ثم بعد الحل
والعقد الجزء من ٩ على ٤٨٠٠٠٠ ثم بعد الحل والعقد الجزء من الستة على اربعمائة وثمانين الفا فاذا ضربنا هذا العدد
والستة ابلغ ٢٨٨٠٠٠ الفي الف وثمانمائة الف وثمانين الف وهذه كاله وتدبيره في عدد دور عطارد الاعظم
٤٨٠ فافهم افهم والميزان الثاني د ور ول على السواء واما عطارد وهو الروح واما القمر فهو الجسد واما زحل
فهو النفس الطاهرة المخلصة من الاكدار التي قد ارتفعت من ظلمتها الى الفلك السابع واكتسبت من عالم المثال
سر الطبايع والعوز النارية في الطبايع وهو ميزان تدبير في الباب الاكبر العطاردي فافهم السر ولا تحير و
الميزان الثالث من الزهرة وهو الذهب المستخرج من الحجر ٨ اجزاء ومن العطارد وهو الماء الحي لا اجزاء ومن
ى الذي هو روح عطارد وايضا لا اجزاء ومن زحل الذي هو كلس في سر الحجر وهو الجسد المركب المبيض ٥ اجزاء
ومن ح الذي هو الزعفران المريخي الحجر الاحمر ٣ ويجمعهم في التركيب مرة دور عطارد الاوسط ٨٠ يوم على
نار لطيفة تعفينية فانه يبلغ ويصير اكسيرا عظيما نافعا يعادم الاكاسير التي في الباب الاوسط في اقرب مدة

ثم يلقى

ثم يلقى على ٩ اجزاء من ش ثم يلقى الواحد منها على ١٨٠٠٠ فيخرج ذهبا احسن من المعدني وله خواص الكواكب الممازج و
كون جملة الالقاء اذا ضربناه في ٦ تبلغ ١٨ الفا ثم بعد الحل والعقد يلقى على ١١٨ او في ثالث مرتبة على ٦٠٠٠
و في رابع مرتبة على ٦٠٠٠ فافهم والميزان الرابع من ٩ اجزاء اولها زحل وهو كلس العشر وهو جسد زحل وهو المركب
المبيض من اصل ارض الحجر بالمفتاح الاعظم من زحل قسم ثاني مدبر ثم من المشتري وهو من المفتاح العطاردي الانور ثم المريخ
وهو صبغة البيضة التي لونها كالزعفران المريخي الاحمر ثم من الزهرة وهو الجسد الزهري المكلس بالميزان الحجري ثم من
عطارد وهو الماء الابيض من عطارد وهو قسم ثاني مكرر ثم من الشمس وهو الجسد الجوهري عطارد وهو ايضا في ثالث مرتبة
ماء الحجر والاجزاء متساوية فيجمع الاجزاء اليابسة ثم تسقى الاجزاء الرطبة بالتدريج والتشميع الذي يتم تشميعها و
يحلل ثم يعقد ويتم الاكسير في الباب الاصغر العطاردي في الدور الاصغر ومقداره في ٣٠ يوما على التشميع في نار التعفين
اللطيفة ثم الذي يعقد ويتم الاكسير في ٣٠ اسبوع على التحرير والجزء منه على ٦ من ش من المشتري وكل جزء منها على ٣
من القمر يخرج شمسا منيرا انتج الجملة الالقاء منه على ١٣٠٠ ومرتبة ٢ على ٤٣٠٠٠ وفي ٣ على ٨٠٠٠ وفي مرتبة
٤ على ٩٠٠٠ فافهم افهم وهذا الميزان ايضا داخل في علم المفتاح وفي العمل المكتوم فصنه يصنك الله تعالى بحفظه
وهو الحي القيوم والميزان الخامس العطاردي في برج الثور من الزهرة نفس ومن د روح ومن ر جسد وهذه دون البابين
في هذا التركيب ثم من الشمس هو نفس عطارد وهو روح ثم من الزهرة وهي جسد وهذا التركيب في الحمرة عجيب ثم من ح
وهو نفس ثم من ى وهو روح ثم من ل وهو جسد وهذا تركيب ثالث وهو في الحمرة ثم من ل وهو جسد ثم من ى و
هو روح ثم من ح وهو نفس فاجمع الابواب التراكيب كل تركيب من ٣ اجزاء على حدة ثم اجمع المجموع وحل واعقد
وكل وهو في اول مرتبة يلقى على ٦٠٠٠ وفي ثاني مرتبة على ١٣٠٠ وفي ثالث مرتبة على ١٤٠٠٠ وفي رابع مرتبة على ٤٨٠٠٠
فافهم وكذا للزهرة في الثور اولها الاعظم رباعي وهو من النار ٣٠ ومن التراب ١٥ ومن الهواء لا٢ ومن الماء
٣٠ والاعظم من الباب الاعظم من نار الحجر الاعظم ٣ كما تقدم ومن جسد الزهرة المدبرة ٥ اجزاء فافهم ذلك
فلا يتأتى الا بما تقدم ومن دهن الحجر المستخرج بميزان الزهرة بسر المفتاح الاعظم من اصابع الزهرة لا٢ جزءا فنعلم
ومن مادة الحجر المدبر باصابع المفتاح المنسوب للزهرة ايضا ٣٠ جزء ٩ من اجزاء الكم فاذا كملت التدبير فانك
تر من الابتهاج والسرور ما يليق بعالم الزهرة في الظهور واول الالقاء على دور الزهرة الاعظم وهو ١١٥٠
فاذا ضربنا هذا العدد في ٥ التي هي نسبة الفلك الخامس من العدد خرج العدد في ثاني مرتبة واذا ضربنا
هذا العدد في ٥ خرج اعداد المرتبة الثالثة وخرج من ضربها في ٥ ايضا اعداد المرتبة الرابعة وهو نهاية القوة الزهرية
في البرج الثوري وكذلك يكون من اعداد كل في ساير الكواكب السبعة لان لكل كوكب دور اعظم واكبر واوسط واصغر ولكل
فلك ومراتبه على اربعة ايضا فافهم اسرار الموازين يظهر لك المنفعة فافهم افهم واما ميزانها الثلاثي فهو من د ور ول
متساوي واول مرتبة في البياض ثم نقله الحكيم للحمرة وهو ايضا نفس وروح وجسد متساوي وله مرتبة في العمل في الابواب الاربعة
والميزان الثلاثي المختلف الخامس فهو من ٥ وز ٨ ومن د ٦ ومن ى ٨ ومن ل ٥ ومن ح ٣ وهو داخل في التدبير والميزان
فافهم اسراره وبالله المستعان واما الميزان الرابع المتفق التساوي فهو من ل وى وح وه ود وز وس
ود وهو داخل في تدبير وفي اعمال واما الميزان الخامس المتفق ايضا فهو من الزهرة ود ور وس ود وه

مفتاح الكل كنز حاصل فافهم هذا الاصول والدلايل والميزان الخامس ينقسم على ثمنية اقسام ويؤول الى ميزان واحد فالاول
منها من ى وخ وه ود والثاني من روس ود وه والثالث من خ وى ول فميزانها في اقسامها على هذه المراتب
وعمل الصنايع في علم الميزان على هذا الترتيب ثم اجعل الكل بعد كمال كل اربعة واحد واحد تنظر في اسرار علم الميزان العجايب
وتحظى بالرغايب وكذا المريخ في الوجه الاول من الحوت ميزان من خ وه وبرج مائي رطب يعتدل فيه مزاج ح للبياض و
الحمرة وتبتدي فيه في صنعة الاكسير بالتزويج بعد احكام صنعة المفتاح وتركيب التراكيب والموازين فيرى في عمل الفلاح
والنجاح وهذا الوجه الاول زحل الصاف ولمن ظهر سواده في التعفين فهو تمام الغليان والتزويج والتمكين ومن حد الزهرة
في هذا الوجه عشر درجات فهو ميزان النفس الصالحة المتعلق والثبات وميزان الثلاثة المتساوي من روس ود وميزان
الرابع الرباعي من ى وخ وه ود فافهم وفي الوجه الثاني من الحوت من حد ه ٢ ومن حد ى ٦ ومن حد د ٤ ومن حد ى ٦
ومن حد د ٢ نفي هذا الميزان لا يستحق الا بعد الكتمان فاذا احكم الحكيم ظفر منه بالهداية والقهر والقوة وقتل الاعداء وفتح الحصون
بالمصالحة والتسليم وميزان الثلاثة من ه وخ وى والرباعي من روس ود فافهم الاوزان وازل الاوساخ والادران
وفي الوجه الثالث من ل ول وى ففيه قوة وقهر وتهزيل واظهار الموانع على الكنوز وللصنايع والميزان الرابع من ى ول
ول فقد اعتمده الحكماء فيما تقدم من موانع الكنوز والماء المظلم والسموم القاتلة والعجايب والغرايب في البر والبحر الاعظم
فالله اعلم واحكم وكذا المشتري في الوجه الاول من الحوت اثني عشريات وهو وجه الزحل وحد الزهرة وثلثتها نهارا وثلثها في
ليلة بمباراة القمر ونوبهرات روس ود والاثني عشريات ى وخ وه ود وفي هذا الوجه جميع الموازين العالية لاسيما
الاوساط الصغار فانها سريعة ناجحة واوزان المياه واصابع المفتاح الاعظم واسنانه وابواب كنوزه والوجه الثاني
منه وجه المشتري في بيته ومن حد الزهرة فيه درجتين ثم حد المشتري ٦ درجات ثم حد د ٣ درجات ثم تدخل الوجه الثالث
منه درجة وفيه نوبهرات الزهرة هو المريخ والمشتري واثني عشريات القمر روس ود فالزهرة قد غلبت فيه موازين كثيرة
الاتفاق والشرف وفيه من ماء المفتاح وشرابه الذي يفوق زاجه كل زاج واما درجة الثالث من الحوت فوجه المريخ
وحده تسع درجات ثم ل درجتين ونوبهرية الزحل ثم نوبهري واثني عشريات المريخ والمشتري ول فصار السعيد الاكبر فيه
كالفيل المغلوب والسباع ناكله فهو ميزان الخسران والنقصان فافهم المراد والارشاد والباب الرابع في المثلثة
بالثور والسنبلة ان اول هذه المثلثة برج الثور وهو جنوبي وله لون الشمرة والخضرة وفيه ٣ كوكبا وله من الزمان كذا
و٦٦ النهر و٢٠ يوم و٦ ساعة وهذا البرج شرف القمر بيت الزهرة حضيض عطارد وبال المريخ والشمس في هذا البرج موازين
اولها الثلاثة من عشرة فهو من د ور ول وهذا الميزان يغلب عليه البرودة والرطوبة والحرارة فيه عرضية من الشمس مع
لزمن ساير الثلاثة فيه ذاتية فهذا الميزان معدني نباتي بالفعل وفيه الحيوانية بالقوة المولدة والتعفين الاكبر للبياض
اولا ثم الحمرة وله مدخل في الميزان الورقي بوجه بعد التطهير والاضافة فافهم واستحالته للشمس تحتاج الى زيادة الحرارة
في الشمس وزحل بالحمرة فافهم والميزان المختلف الخامس من خمسة فهو من الزهرة ١ ومن د ٤ ومن ى ٨ ومن ل ومن
٣ وهذا ميزان تدبير السر في البياض والحمرة ويدخل في ابواب الصناعة الاربعة وفي المفتاح من اربعة وخمسة وكذا
المدة بطيئة لان برج الثور ثابت ويتوقع كماله بعد ثمانية اشهر في الاوسط وبعد عام في الاكبر وبعد ستة اشهر في
الاعظم وفي اربعة اشهر في الاصغر والالقاء في الاعظم على ٦٠٠٠٠ وفي الاوسط ٨٠٠٠٠ وفي الاصغر على ١٠٠٠٠ فافهم فيه

ميزان

ميزان الكبير سعيد من طبيعة النار ٣ ومن طبيعة التراب ٥ ومن طبيعة الهواء ١٠ ومن طبيعة الماء ٣ فاذا اجمعت هذه الطبايع من الميزان
الطبيعي بقانون الحكمة كان الطلسم الاكبر الجامع كثير الشمس والقمر فانها اذا اجمعت مطهرة على هذا الميزان والحدت بكمال الميزان فان الجزء
منها على الف الف ومائتي الف ويتضاعف الى ما لا نهاية ولا يقف عند حد والسلام واما التاسع من التسعة فهو ميزان من ى
ول وى وخ وه ود وروس ود فافهم الترتيب والتابع تصل الى اسرار الحكمة من سر المفتاح وفي ساير انواع العالم
الصنا وامر اعجيبة في هذا الميزان وكذا الطلسم في الشمس رموز ميزان اوتهام من طبيعة الارض البيضاء النقية خمسة عشر ومن طبيعة
النار ٣ ومن طبيعة الهواء ١٠ ومن طبيعة الماء ٣ فيضاف النار على الارض ثم تشمع بالهواء على ٣ اقسام كل قسم في
٢٠ يوما على التمام ثم يسقى كل جزء من الماء ٣ اقسام كل قسم منه سبعة ايام وقد تم اكسير البياض درهمه على ٢٠٠ درهم من القمر
ونتق الجملة على ٢٠ درهم من الزيبق ودرهم من الجملة على الف من الرصاص والنحاس ينقلب قمرا كالقمر من العجايب فان
اردت نقله الى الحمرة فله تدبير نذكره بعد ذلك في محله ان شاء الله تعالى فافهم افهم والميزان الثالث من د ١٠ اجزاء
ومن ر ١٠ اجزاء ومن ل ١ تجمع بحيث ل ور من تاليف د كما تقدم الى ان تحصل المداخلة والممازجة ثم تسبك المجموع
في مجوف ٣ ساعات ثم يبرد ولمن يبقي فيه بعض الحرارة ثم يطلع في الماء الزاج بعد الجمود ثم يكسر البوط فانه يبرز قمرا لا يستطيع
احد ينظر اليه من قوة نوره ولمعانه ولا يقدر احد على التصرف فيه الا اذا اصنعته على كانه الاشارة من القمر ليقبل لمعانه الزايل
فافهم ما ذكرناه ذلك فانما نذكره لك على علم وتحقيق ومشاهدة والسلام والميزان الثالث من ه ٨ ومن د ٤ ومن ى
٨ ومن ل ٥ ومن خ ٣ فالاول الزهرة البيضاء الذي قد انسلخ عنها السواد والحمرة بالمفتاح ود والجسد الابيض بالمفتاح
ايضا وى هو الطاهر النقي وكذلك ل وخ وكل في درجة البياض فهذا ميزان كبير على هذه الاوزان من غير اعراض
فاذا اجمع والقي في بوط في نار الشبك ٣ ساعات وطرح ببورق الحكماء وافرغ كان قمرا اشرف على المقدار
كثير البهجة والانوار في غاية الامتداد ويتطرق في غاية اللين وهو المراد فافهم والميزان الرابع من ل وهو الاسفيداج
الحو الارض وهو الارض المنتفخة من الحجر الكريم ومن ل هو بعينه لكن يكون من هذه الارض ومنبع ومن ى فهو الماء الابيض
المؤلف من المفتاح الاعظم فيه ٩ واحد ومن خ وهو النوشادر وهو شب الحجر المعروف بباب الاعظم ومن د هو
هو ماء الالهي ومن ر وهو الجسد القمر المدبر المكلس المشمع فتجمع هذه الاجزاء وتودع التعفين الى ان تجمد وتحل ثم
ينعقد فهو اكسير البياض القمر من العجايب واما الشمس فهو ميزان ٩ بين احدها صبغ الحجر الشمس الذهبي الاصفر
والثاني هو الجسد الشمس المشمع الاحمر ود فهو الماء الالهي العالي الجوهر فتجمع هذه الاجزاء لما حدد الاكسير
القمر الابيض المتقدم ذكره بالحل والتعفين ثم بالحل والعقد والتشميع والتحويل وقد تم اكسير الفلاسفة
الشريف المنسوب للقمر المستقل لافلاك الشمس وهذا القمر من ١٠ كوكب والشمس منها مع اضافة الشمس
ود والسلام والواحد منه على ١٠٠٠ من العبد الملقى عليه بشرط على ٥٠ من القمر العالي يكون شمسا على الكمال
واما الميزان الخامس للقمر في برج الثور من الزهرة د ود وس ود وى ول ول وى وخ والهذا الميزان
وجه الوجه الاول في علم الميزان والوجه وهو لمن الحكيم اذا جمع بين ه ود ور وس وبين س ود وه
وخ جمع الحكماء على التوالي مع الطهارة في الشبك بعد تقرير عطارد وتثبيته ويستمر الشبك ثلاث ساعات
من النهار في بوط صابر على النار ويطاعم ببورق الحكماء بالصابون تابعه ليلم الاجزاء ويعينها على الالتحام والاقلاب

وخ وى ول وى وخ ففي هذا الترتيب سر عجيب واعمال فيها انواع من التوبيب وكذا للمريخ ميزان خمسة
في الوجه الاول من الثور وهو وجه عطارد وهو الذي اشار اليه الحكماء بالغش المشرق وهو اصل مادة الاكسير
والذكر والانثى فافهم وهو اصل المفتاح قبل التزويج فاعلم وهو وجه عطارد وهو اختلاط الماء بالتراب والنفس
والروح والجسد وفيه سر المزاج وفيه سر الروح الساري في العناصر والاجسام فهذا ميزان كبير فافهمه وفيه ميزان لطيف
من الزهرة آ ومن د ٢ لمن يفهم في ستة ساعات فيبرز من الحكمة اكسيرا اول واتمام علم الميزان ايضا فعليه المعول و
فيه ميزان ثالث متساوي الاضلاع من ل ٤ اجزاء وثمن جزء ومن ى ثلاثة اجزاء وثلث جزء وفيه ميزان
رابع مربع متساوي الاضلاع من الزهرة ود وز وسى اجزاء سواء التكملة العشرة فاما الذي يدخل
في باب الاكسير الاعظم اوفي باب الميزان فافهم ذلك وفي الوجه الثاني ايضا ميزان متساوي من زحل ومن ى
٣ اول ميزان متساوي ايضا من ه ود وز وله ميزان متساوي ايضا من خ وه ود وله ميزان متساوي
ايضا من د وه وخ وى وهو في هذه الموازين تبعث الحكمة اذا لم يكن مستحيلا ومن طبيعة القدر فافهم
وفي الوجه الثالث للمريخ ميزان مثلث من القمر وسى ود وهو في الباب الاكسير والتراكيب وفي سر الميزان
وكذا للمشتري في الثور حد وهو ثمان درجات فمن قبل الشمس ست درجات ومن وجه الزهرة درجتين
وفي هذا الحد تنويهات فانها موازين وكذلك الاخر عشريات على اليقين والتعليل فمن حقق ميزان
المشتري في هذا الحد على الوجه المقبول يملك الكنوز بالنوع والاصول ويزول عنه العنا بحصول الغنى
الحق الغني ويرفع الى اعلا مقام والسلام فصل في البرج الثاني من الارضية المثلثة السنبلة و
هو على طبيعة الثور جنوبي وله ميمنة الجنوب ومن الزمان ١٩ سنة و ٩ اشهر و ١١ يوما و ٣ ساعات
ولونه ابيض وهذا البرج بيت عطارد وشرفه ووبال المشتري وهبوط الزهرة مثلثة القمر وفرح المريخ و
الوجه الاول منه للشمس والثاني للزهرة والثالث لعطارد وللشمس في السنبلة موازين خمسة اولها
من النار ٢ ومن التراب ٣ ومن الهواء ٥ ومن الماء ٢٠ فهذا داخل في الباب الاوسط والطريق والميزان
الاوسط والتراكيب الصغرى والثاني هو المتفق الثلاثي من سى وه ود وهو ميزان عظيم
وتركيب بليغ في ميزان الحمرة والاكسير على وفق الميزان الاوسط في التدبير والثالث من عطارد ١١ ومن
ه ١٥ ومن ى ٤٠ ومن خ ٦٠ ومن ل ٨٠ فهذا للبياض والحمرة في الباب الاوسط من علم الاكسير والرابع
من ل ول وى وخ وه ود ود وسى ود وهو ميزان شريف في الطريق الوسط من العمل فافهم
سره والخامس من د وه وخ وى ول ول وى وخ وه ود ود وسى وهذا ميزان معتبر في الباب
الاوسط والميزان المعتدل فافهم وكذا لعطارد في هذا البرج موازين خمسة فالميزان الاعظم منها من جسد
الحجر ٣ وهو طبيعة التراب والمكلس الابيض المفتت المهيأ الذي هو كالاسفيداج وتوتيا الاصابع ومن طبيعة
النار ٣٣ وهي نار الحجر التي لا خلاف فيها عند الحكماء ومن طبيعة الهواء وهي دهن الحجر الابيض النقي الذي لا سواد
فيه ولا احتراق ١٥ ومن ماء الحجر الذي هو ماء المزوج المقطر اشارت بالقوة الالهية في فلك العطاردية
فتشمع الارض بالدهن حتى تذوب وتكرر ثم اضيف اليهما النار بالتدريج لان الارض تشمع بتلهاب النار

جرارة

فاذا اضيفت اليها النار وتشمعت الارض والنار التي هو الصبغ بالدهن الابيض الذي يصير الجميع شمعا ذائبا يذوب بادنى
ثم اسق المركب المذكور بالماء على ٦ اقسام فانه يحل واعقده وقد تم باذن الله ثم اطرح منه آ على ٦ من الشمس
والق منها آ على ٦٠٠ من العبد واطرح آ منها على ٦٠ من القمر المنظف المدبر لقبول الطرح فينقلب شمسا ابريزا
عاليا فيبلغ الالقاء الواحد على ٢١٦٠٠٠٠ الفي الف ومائة الف وستين الف واما في التضعيف فلا ينتهي عند
حد والسلام فصل والميزان الثالث متساو من سى ١٠ ومن ه ١٠ ومن د ١٠ فاما الشمس فهي صفرة الحكماء
ذات النور والضياء وملاصقها جسد واما الزهرة فهي النفس واما عطارد فهي الروح وكل من هذه الثلاثة
يحل حل صلاح لا فساد فيقسم كل آ من هذه المثلثة على ٦ اقسام ويجمع منها ٣ اجزاء من كل قسم جزء بالتحقيق
اللطيف ٢ ساعات ثم تودع الالة على نار الفتيل الرقيقة المعلومة من التعفين والحضان ١٠ ايام ثم يخرج و
يضيف اليه ثلاثة اجزاء من الاصل ايضا فيتم التركيب والتعفين والمزاج في ١٠٠ يوم ثم يتدرج عليه ميزان
النار في كل يوم ثانية من دقيقة الايام ثم دقيقة من درجة الايام ثم درجة من برج واحد ٣٠ يوما وقد صار
جوهرا ذائبا منسبكا متحدا نفسه وروحه وجسده فهذا هو التثليث الموصوف عند الحكماء واذا كان مقاوما
للنار صابرا عليها ذائبا جاريا غائصا ساريا نافذا محييا وللعين الملق عليها فهو علامة صحة العمل في موازين
النار فيلق على ٦ من الذهب واحد من الجوهر وجزء من ٦ من العبد وكل منها على ١٠٠٠ فيكون الواحد على ٣٦٠
فافهم والميزان الثالث منه د ١١ ومن ه ١٥ ومن ى ٥ ومن خ ١١ ومن ل ٦ فعطارد الماء الروحاني وهو
بياض البيض المدور الشكل والزهرة هي الدهن الذي لا يحترق وهي طبيعة الهواء اللطيف الحار الرطب الممازج
النافذ بسريانه في حارة الشمس لا القلب بلطافته فكيف اذا صار ماؤه غذاؤه والمشتري هو مفتاح العمل و
هو درجة النبات ودور المشتري الناتج شدة في عالم التفصيل من عالم المثال ومن التدبير الاول المكتوم لا التدبير الثاني
المعلوم واما المريخ فهو تمام التفصيل وخروج اللطيف من الكثيف وظهور الملك الاحمر صاحب التاج والعقود
الجوهر والاكليل والزحل هو الجسد الاول الذي يتم به التركيب الثلاثي وفي ارضه تزرع الزروع الصناعية
فاذا تم تدبيره يلق الجزء منه على ١٦ جزء من القمر وكل جزء منها على ٢٠ من الابق النقي وكل منها على ٣٠٠ فهذا
حد صادق ولم يزد بالقمر المتقدم ذكره الا القمر الشمسي الذي قد تحول وصار شمسا بالتدبير لما ينقل فصار فيه
سر الاشراق والضياء بالتدبير فافهم دقايق العلم في موازين التحرير والميزان الرابع من ل ول وى وخ
وه ود ود وسى ود وله شرح عظيم قايم البرهان في علم الاكسير فالزحل الاول هو المركب الصناعي
ول الثاني هو الاسفيداج الابيض الصدفي وى هو طبيعة المفتاح ذو الاصابع والساعد القوي وخ هو
الزعفران الاحمر المتمتع بالصبغ المكي وه هي الدهن الابيض والشعاع الساطع الحلي واما د فهو الماء الصناعي
الصناعي الروحاني الساري في كل جسد بنوره الالهي واما ر فهو الجسد القمري الاكسير البياض واما سى فهو الجسد الاحمر
العلي واما د فهو ماء الروح الساري في درجات الوفق والاوزان في هذه المعلومة بتجريد القسمة والنسبة واما
كيفية التدبير وهو واضح عند اهل الحكمة والجزء من اكسيري البياض والحمرة على ١٢٦٢ من القمر او الذهب ولكن بعد
والاستعداد وكل جزء منها على [illegible] من العبد المدبر وكل جزء من ذلك على الف فافهم الحساب والتعيين والميزان

الخامس من د وه وخ ول ول وى وخ وه ود ود ور وسى فهو على ثلاثة اقسام كل قسم ٣ اجزاء على التمام
ود الماء وه الانثى وخ الذكر وى المفتاح لكل فتح ول الاول الاسفيداج الابيض ول الثاني الاسرنج
الاحمر وى ايضا الماء الالهي الذي يطهر وخ الاكليل الجوهر وه هي الدهن المقطر ود الماء الالهي ود ماء الحيوة
للمعاد والحشر ور لسان الفلاسفة المولود واول ما يظهر وسى هو الثابت لسان الفلاسفة المنطق
بالضياء والاكسير وبالعقد الجداني المنظر الروحاني المحجب فافهم فان في ضمن ما ذكرناه من فنون الحكمة ما
لا يكاد لمن يحيز انه اكبر انه اكبر وكذا للمشتري حد في السنبلة وهو ٤ درجات من وجهي الزهرة ود فمن وجه
ه درجة واحدة وثلاث درجات من وجه د ونهيه د وه ولا يمكن من تحرير هذا الميزان الا ذو العرفان وكيف
يكن عطارد يمازج الاجسام لانه روح من الارواح وله اصل كبير في علم التدبير وعلم الميزان وسيظهر لك بالعلم والبرهان
فصل في ثالث البروج الارضية برج الجدي جنوبي منوط البرد وله قلب اليمين ولونه الغبرة والخضرة مع
الاختلاط و ٢٩ شهرا و ١١ يوما و ١٥ ساعة والوجه الاول منه للمشتري والوجه الثاني للمريخ والوجه الثالث
للشمس وهذا البرج بيت ل هبوط ى شرف خ مثلثة ه وبال ر وللشمس في هذا البرج موازين خمسة فاولها من
النار المعتدلة ٩ ومن التراب المحوث المهبا ١٣ ومن الهواء المعتدل ومن الماء ٢٠ ومن طبيعة المفتاح واصابع
الطوال ٣٠ وهو للطبيعة الخامسة فان له مدخلا كبيرا في صنايع الاكسير من ساير الابواب والله يرزق
من يشاء بغير حساب والميزان الثاني من ى والمريخ وسى وله مدخل في العملين بعد تلطيف وتنظيف
التنقية والميزان الثالث من عطارد ١١ ومن ى ١١ ومن الزهرة ٤٠ ومن ل ٤٠ ومن المريخ ٣٠ ومدخلها في كل
جميع في العالم الصناعي تدبيرا وميزانا وهو ناتج بالخاصية واما الرابع فمن ل وى وخ وه ود وميزان سعيد واذا لم يعدل
بالمفتاح فهو عن الصلاح بعيد والميزان الخامس من ل ول وى وخ وه ود ور وسى ود وه وخ وى واذا اشرق هذا
البرج بالشمس اعان الطالب بالخاصية على الوصول وهو داخل في ساير الابواب بسر المفتاح وكذا للمريخ في الجدي موازين
ومدود هذا البرج لعطارد ١١ اجزاء وللمشتري ى ١١ اجزاء ولزحل ٤ وللمريخ نفسه ٤ اجزاء فميزانه
مع عطارد هنا يجعل الواحد منه ١١ اجزاء من عطارد اكسيرا تاما وكل جزء منه على ق وجزء منه على الاحمر
المشتري يحيله قمرا الزكاة الابيض وشمسا الزكاة الاحمر صافي الجوهر وجزء منه على ٩ من الزهرة يحيلها ابريزا
تاما جزء على شى فافهم العلم المبارك وجزء منه على زحل الصافي الاحمر فصار جسدا صافيا في الجوهر احمر وكل
جزء منها على عشرة من القمر فهذه اجزاء الاربعة بالميزان قد قسمت على حد وحد الاربعة بتحقيق الاوزان
وله في هذا البيت ايضا من الموازين ٣ اجزاء متساوية منقسم برهان ويقين فالاول من الثلاثة من زحل
والمشتري كل منها ثلاثة اجزاء وثلث جزء ومن تمم في الميزان باتصال المريخ في البياض وحمرة الالوان
والثاني من الثلاثة من خ نفسه ومن ه ود ميزان تقدم فاعلم ذلك فافهم والثالث من الثلاثة من ر
وسى و د ميزان السوية فافهم هذه الاسرار هذه العطية وله ايضا ثلث موازين اثني عشرية كل جزء منها
جزئين ونصف جزء بهيئة وكل ميزان اربعة بحصول المنفعة فالاول من الاربعة من ل ول وى وخ
والثاني من ه ود ور وسى والثالث من د وه وخ وى فافهم هذه الاسرار فانها موازين

العلوم الاعوام والانوار وتامل اسرار افعالها على الترتيب فان في ترتيبها على مراتبها سر عجيب ومنها تؤخذ
ميزان واوزان الطبايع فافهم الاصول من العلوم والطبايع تصل الى نتيجة الاعمال والصنايع ان شاء الله تعالى واعلم ان كل
يكون من ساير المكونات في العالم السفلي لا بد له ان يشترك في ادوار الكواكب السبعة والعناصر الاربعة لكن تختلف الادوار
فتارة تكون على الموازين الكبار وتارة تكون على الموازين الاوسط وتارة تكون على الموازين الصغار فتكون علامات كمال التكوين
من ابتدائه وعلى حد الاعمال فان للكواكب ادوار عظام وادوار كبار وادوار اوساط وادوار صغار وهذه الادوار
لم تزل سارية في اجزاء الزمان بالتقدير الالهي المحكم بالعدل الميزان في الساعات والايام والشهور والاعوام الكاين
في العالم الاكبر هو العالم العلوي الذي فيه جميع طوابع كل ميزان وفي العالم الاوسط وهو عالم الانسان وفي العالم الاصغر
وهو عالم [illegible] الصناعة الالهية وفي العالم الجامع وهو عالم علم الميزان وقد تقرر في الحكمة ان اول ما سقط النطفة الانسانية و
الحيوانية في قعر قرار الرحم ويجتمع المائين من الرجل والمراة والذكر والانثى فاذا استقر مجموع المائين في الرحم فانه يحيط
المراة بماء الرجل لان من الرجل غليظ بالنسبة في القوام الى ماء الانثى وماء المراة رقيق القوام بالنسبة الى ماء الذكر
واما النسبة ميزان الاحاطة فلك فرج المراة يحيط بالجنين وحينئذ المراة تحيط بالجنين كما تحيط الماء بالارض واعماق
الارض بما يكون فيها من المولودات فافهم فاذا احاط الماء وانضم الرحم على ذلك فانه يتولى زحل التدبير بامر الله تعالى
لهذا الماء بالتعفين مدة شهر وهو زحل الاصغر وتصير النطفة كالبيضة ومن الرجل كالقشرة ومن المراة كالبياض ثم
يغلب عليها لون السواد والزرقة المنسوب ذلك ولهذا اطلق القوم في رموزهم على الحجر المكرم انه بيضة تشبيها بمبداء
التكوين الانساني فتبارك الله احسن الخالقين ثم يتولاه المشتري الشهر الثاني ثم يتولاه المريخ الشهر الثالث ثم تتولى الشمس
الشهر الرابع وكمل فيه خلقة الجنين ثم تتولى الزهرة الشهر الخامس ثم تتولى عطارد الشهر السادس ثم يتولى القمر الشهر
السابع وفي كل شهر من شهور الحمل يصير للجنين حالات مسطورة بحسب حال الكواكب المتولي على ذلك الشهر وما له من القوى
الاصلية الذاتية والعرضية السرية فان اذن الله تعالى يظهر الجنين في الشهر السابع وكما يعود التدبير الى الزحل
في الشهر الثامن فيسكن الجنين ونقل الحركة ويصير فيه نوع من الجمود فان ولد فيه مولود فانه لا يعيش ابدا لان
زحل بطبع الموت لا بطبع الحيوة كما تقدم ذكره ولمن بلغ الجنين التاسع فهو للمشتري وهو دور الحيوة فان ولد فيه المولود
من غير قاطع يعرض له بالنسبة الى شكل فلك القاطع يعرض له بالنسبة الى شكل فلك القاطع فانه يعيش باذن الله تعالى
وقد تاخر المولود بتقدير الله تعالى الى الشهر العاشر او الحادي عشر والثاني عشر الى كمال العام واكثر من ذلك وجزم
بمواد الاحكام فافهم ولعمري لقد قبل دور زحل في تكوين توليد الانسان ثلثة ادوار يذكرها القوم مع انها من الاصول و
المبادي في عالم الكون والفساد وهي ادوار ه ود ور لان في هذه الثلاثة ادوار استعداد القوى القابلة للتكوين و
الظهور لان بها يوجد المني وتهيا للانفاق بواسطة الشهوة المركبة من طبايع هذه الكواكب الثلاثة الزهرة ود ور
والزهرة تعطي للذكر بها وتحسينها مبارك الحركة فيها ور يدل على تمام الحركة وكمال الشهوة والحركة والقبول و
الانفاق الماء باذن الله تعالى وكذلك في علم الاصغر الذي هو عالم الصناعة الالهية فلا بد في العمل الاول المكتوم من
ثلثة ادوار اولها دور الزهرة وهو دور تدبير اجزاء النفساني في الذي فيه وجود الشهوة لتعدل قوى التكوين وليكون
هذا الجزء مثل المني الدافق من الذكر ولا يتهيا ذلك الا بالمفتاح الكريم ثم تدبير الجزء الروحاني في دور عطارد ليكون ايضا

كالمنزل الدافق من ماء الاثنى ثم الدور القمري الذي يجتمع به المائين والجزئين بالمفتاح الكريم فهذا دليل مزاج المريخ
بالقمر وفيه لمن تأمله وهم عبرة لمن اعتبر وعلم كبير لمن يتبصر فافهم افهم فما العيان مثل الخبر فهذا هو المكتوم الاعلى النظر
فاذا ولد المولود بعد الادوار الاثنى عشر فيتوسط سنة يربيه القمر مدة اربع سنين وهي الطفولية وبعض التمييز
ثم يتولى عطارد مدة عشر سنين وهي سنى العلم فيصير الجملة اربعة عشر سنة ثم يتولى تدبير الزهرة مدة ثمان
سنين وهو دورها الاصغر وهو وقت بلوغ الحلم وبلوغ الشهوة للجماع والنكاح وظهور البهجة والمحاسن
على النسبة بميزان الزهرة من الاصل فيصير الجملة ٢٢ سنة ثم يتولى الشمس التدبير على الانسان بعد دور الزهرة
الاصغر ١٩ سنة وفي هذا السن المولود يطلب المولود العلا والرفعة والظهور والقوة والجاه والمال و
التصرف على قدر قوة الشمس في الاصل فيصير الجملة ٤١ سنة وهو بلوغ الاشد نسبة ثم يتولى المريخ دوره الاصغر
١٥ سنة فيبلغ المولود فيها القوة والشهادة وطلب الغلبة والاستطالة والتمكين على قدر قوة المريخ في الاصل فيصير
الجملة ٥٦ سنة ثم يتولى المشتري ١٢ سنة فيصير الجملة ٦٨ سنة ويصير للانسان ميل لجانب الربانية وذكر المعاد ويصير
له اقبال على العبادة وسماع العلم واشباه ذلك على قوة المشتري في الاصل ثم يتولى زحل التدبير الى اخر العمر
يغلب على الانسان الشح والحسد والافكار الكثيرة والامراض والاعراض والحرص الدنيا على قدر قوة زحل
في الاصل وفي تفاصيل ما ذكرنا مدد و موازين واحكام يفهمها العاقل اللبيب من ذوي العرفان بعناية الملك
المنان وهو المستعان خاتمة اعلموا ان الباب الاعظم الاكسير من افعال الصناع منقسم على سبعة اقسام
فهو واحد من حيث الجملة في الاسم وانما هو سبعة ابواب منقسم على موازين الكواكب السبعة وكذلك الباب
الاكبر والباب الاوسط والباب الاصغر وكذلك في ساير التراكيب والموازين وعلم الميزان القايم عليه البرهان
والتدبير لئن كان في كل باب من هذه الابواب واحد فانما يقع الاختلاف في موازين العناصر وفي جزء واحد من الاجزاء
الاربعة في التركيب الثاني من جهة الجسد الذي يكون به التركيب فان كان الميزان في الباب الاعظم في اول مرتبة
فيكون الجسد المنسوب لزحل اذا كان العمل في قسمة وميزانه وكذلك بقية الابواب ولئن كان في ثاني مرتبة
فيكون الجسد المنسوب للمشتري وفي ميزانه وفي ثالث مرتبة فيكون الجسد المريخ وفي رابع مرتبة فيكون في الجسد
المنسوب للشمس وفي خامس مرتبة يكون الجسد المنسوب للزهرة وفي سادس مرتبة يكون في جسد عطارد واذا
كان ممازجا للكواكب ولئن لم يكن ممازجا للكوكب بحسب مكانه من بروج الفلك من البيت والشرف والحد
والصورة والمثلثة والخطوط فافهم ويشترط لئن يكون الجسد مدبرا بالتدبير اللايق الموافق لذلك الكوكب
في البياض والحمرة بحيث لئن يشترط الى اصله ويتبين كالره في ميزان فضله وعدله فتح بالبرهان اللايق بعلم الميزان
لئن الباب الاعظم سبعة اقسام لسبعة ابواب فان كان الجسد في المرتبة السابعة جسد القمر فلا بد من اعادته
الى اصله ليعتبر فهذا بيان عظيم وبرهان يقيني فافهم فافهم فافهم وكذلك علم المفتاح ايضا ينقسم
على سبعة اقسام اصوله واحدة وانما يختلف بحسب القسمة لكل كوكب في تدبير الاوزان وكذلك علم العمل
الاول المكتوم وعلم التركيب الاول ايضا على سبعة اقسام لكل قسم منسوب لكوكب من الكواكب السبعة في التعليم
وهذه التوسعة في الابواب محققة لا شك فيها وانما فيها منافع للحكيم وهي لاهله راجعة للاختيار الواجب

اذا ظهر بوقت من الاوقات فيه ظهور سعادة لكل كوكب من الكواكب فيبدأ به العمل فيرى في اعماله المطالب ومع كل
ذلك لئن قسم الشمس اقوى واظهر واشد ضياء ونورا في الباب الاعظم وكذلك في الباب الاعظم وكذلك الباب
الاكبر والاوسط والاصغر ولكن لكل كوكب وقسمته وشرفه في ساير الابواب والاعمال والموازين مظاهر
نتايج لها خواص ومراتب مخصوصة في الحكم والتمكين وفي مراتب الالقاء وفي الطلسمات والخواص ولنتايج
للحكماء ما وضعوه في الكنوز وما اطلقوا عليه معاني الصور والرموز فان عالم الصناعة وما في صناعتي
محكم مرتب على حركات الكواكب في العالم العلوي المختار ويجب لئن يعلم ان الميزان الاعظم في المراتب على قسمين
علوي وسفلي وفي ثاني المراتب على ثلثة اقسام بحسب الصور المثلثات وصور البروج على اربعة اقسام بحسب
الطبايع والعناصر على خمسة اقسام بحسب اقسام الحدود ثم سبعة اقسام بالنسبة الى الكواكب السبعة والساعات
المنسوبة اليها والايام ثم تسعة اقسام بالنسبة الى النهبهرات ومراتب الاعاد في الاصول لكل ميزان ثم اثنى
عشر بابا تقسيما بالنسبة الى البروج الاثنى عشر بابا وهي سابع المراتب فافهم اسرار هذه النسب والاضافات فانها
اصول الاوزان في جميع الابواب والمباقل وساير الاعمال والله تعالى اعلم بالصواب تم القسم الثاني القسم
الثالث من كشف الاسرار في الحلانات المعتبرة في تدابير الاكسير واعمالها وهذا القسم يشتمل على مقدمة وابواب
وفصول وخاتمة المقدمة اعلم ايها الاخوان لئن انواع الحلانات انما يكون من اركان الاكسير وهي النفس والروح
والجسد او من تراكيبها لتحصيل الفايدة او لامتحان قوة التاثير والكاين منها قبل التراكيب يسمى بالبسايط و
الحلانات الكاينة بعد مزاج يسمى تراكيب الاكسير ولها مراتب عشرة في كل باب من ابواب الاكسير اولها
درجة التفصيل فان كل ركن في هذه الدرجة اذا انزع الجسد الناقصة صبغها بصبغ غير ثابت ولا تم الانحلال و
ثانيها في رتبة الجسد الجديد وثالثها في رتبة السواد النافذ والسبعة الباقية مراتب النافذ السبعة قبل تمام الاكسير
الذهبي وفي مرتبة من هذه المراتب تحل دون الغاية وظهور هذه المراتب امر ضروري في تدابير الاكسير سواء قصد به الاستعمال
به المدبر ظهور الحلان اولا وما عدا هذه الانواع العشرة من اختراعات الحكماء لتحصيل الفايدة لدفع احتياج عند
تدابير الحكماء ولاظهار الكمالات للكواكب الطالعة في فلك عالم الصناعة وكمالات اقترانها في البروج ودقايقها
بالحساب والاوزان ولا شك لئن نار الجو شمس الاكسير وارض الجو زحل والماء الالهي عطارد والجسد الجديد ذهب
الاكسير والاكليل الجو سعد المشتري والزيبق العذب قمر الاكسير والزيبق المشرق الذهب الغرفير وهو شمس الاكسير والبوارق
راس والزجاج ذنب الاكسير وهذه الاجزاء السبعة كالكواكب السيارة في فلك افلاك عالم الاكسير ولا يكمل الحصول
لا هذه الكواكب الا بعد تمام الدور الزحلي في تدابير الاكسير واما تحصيلها بعد السواد الاول فهو غاية الصعوبة كالاكليل
على الواصل الى تدبير الاكسير وهذا السواد الاول سواد ثان بالنسبة الى السواد الظاهر في العمل المكتوم فلا تغفل لئن
مراد القوم بقولهم لئن الاكليل لا يكون من الجو قبل السواد الثاني السواد الاول الظاهر بعد التزويج والنكاح والله تعالى
اعلم الباب الاول من القسم الثالث من الحلانات الكاينة من مسودات اجزاء الاكسير اعلم ايدك الله لئن نار الجو صبغ
القوم بمزج الحكماء وفيه قوة قاهرة تربي الجديد وتصفو القمر وتعقد العيد السوق وكمن الذهب ويكلسه ويصلب الصابين
ويثبت الفرار من الارواح والانفاس ويجعل النحاس ذهبا احمر قرقريا ويجعله ماء اخضر كالزنجار ويصبغ الزجاج كالياقوت

والزبرجد واللعل الرماني ويصبغ الاسرب ذهبا حايفا ويجعل الفلق فضة خالصة على النار والمحلول من هذا الصبغ
يلين الذهب ويحمره ويجعل ساير الاجساد ماء رايقا وزيبقا سيالا وهذا الصبغ كبريت احمر خلاصة الزاج زعفران
الحكماء حلال الذهب وسمة العروس توبال الحديد زاج اسود مداد القوم سكر العز شاذنج عدس سكي الفقراء
الافرنج نحاس مكلس ذهب احمر ذايب مرقش القوم دم الغزال شمع ذايب دهن غايص نور باهر شمس
عن عيون الخفافيش وهذا الصبغ سياف حداد طباخ خياط خراز صباغ قصار نهاش مشاط صباغ قصاب
طباع عطار زجاج غواص حكاك دليل فقراء ابن السبيل المسافر في جميع البلاد وهذا الصبغ نار نور سراج منير
شمس الضعفاء بدر الفقراء شمع الحكماء كحل السفهاء ملجاء العوالم والخواص والعوام وبالخواص موجود في
كل مكان مبذول في المزابل والاسواق ولا يحل كشفه اكثر من هذا الا لمن كان معذبا في نار الجحيم الى يوم القرار
وقد القيت درهما من هذا الصبغ بعد التكليس بنار الحكمة قبل الحل والعقد بالماء الحلال فالقيت واحدا منه
على ثلاثمائة فتم بحلان عشر العشر على وجه الكمال وبعد هذا العمل علمت لئن ما قال الاستاد الامام جابر فشمعت
النار وطرحت واحدا منها على مائة جزء من الفضة فصارت شمسا اشارة الى هذا الحلان المذكور ومراده
بالتشميع تشميع النار بالماء الحلال واما قال الفاضل الجلدكي في شرح هذا القول لئن الركن الواحد بمفرده
لا يصبغ الصبغ التام بل مراده النار بعد اجتماع الاركان فيها بالتشميع اولا بالماء ثم بالدهن ثانيا حتى
يصير صبغا ثابتا غير نافذ فيفعل عين سر الحلان فان الصبغ يعود بالذهب الداخل على القمر المصنوع الى الذهبية
بمعاونة النار والذهب ارض ثابت والقمر تشمع لاستحالته بالصبغ الى طبيعة الذهب وهي حار رطب بالاتفاق
والصبغ نفس النار فيوجد في هذا التركيب قوة الاكسير وسر الاستحالة فيصير المجموع شمسا قايما على الامتحان والخلاص والاكلاس
على هذه المقدمات سبب الاستحالة في موازين الاجساد الغبطة وهو راجع الى العيار في اسرار الحكماء فصل اعلم
ايدك الله لئن الحجر بالجملة كبريت احمر مشمع بالماء الالهي وهذا الجوهر لا يوجد الا عند الحكيم الواصل ولئن كان اصله
موجود عند العوالم وهذا الجسد ذهب مشمع طلق محلول اسرب محمر عبد معقود شمع اصفر زعفران الحديد
معدن الحكمة زاج مدبر زرنيخ احمر وهذا الجسد المشمع اذا القي عليه الذهب يجعله ذهبا احمر اشتعاذابيا
بايسر النار وقد القيت واحدا من هذا الجسد الجديد على ثمانية اجزاء من الذهب والقيت واحدا من
هذا الذهب على عشرين مثقالا من القمر المدبر صار شمسا كاملا بحلان الذهب الكامل العيار واما بعد
الوصول الى الخواص الميزانية من كتب الامام جابر بن حيان قدس سره فالقيت واحدا من الجسد الجديد على
ثمانية مثقال من القمر المدبر فصار الجميع باضافة الذهب بقدر السدس شمسا كاملا قايما على الخلاص وبالله
الذي لا شريك له بعد الوصول الى هذه المرتبة كان الذهب عندنا في القدر والقيمة كالاتربة والرمال
وهذا العمل مخصوص بالباب الاوسط في تدابير الاكسير والصبغ الكاين من نار الجو عام لجميع الابواب وما
قال الفاضل الجلدكي في النهاية اذا اضيف الاربعة عشر قيراطا من الجسد الجديد عشر قراريط من الفضة و
سبكا سبكا جيدا فان الجميع يخرج ذهبا جايزا مرتفعا قايما على الامتحان فليس على ظاهره فان الاستحالة
على اصولهم لا يوجد الا بالاكسير او باضافة العطب في الاوزان او لقوة الصبغ لسر الحلان او بسر المزاجات

مع التربية في النيران وما ذكره خارج عن هذه الاربعة فمراد هذا الفاضل بما اشار اليه اصلاح الذهب بما يفيد لطيف الحبيب للالقاء
مع التربية بالحلان فان الذهب الحاصل بهذا الحلان ذهب صناعي زايد الصبغ احمر اللون وهذا الصبغ ليس من ذات
القمر ولا من ذات الشمس بل من ذات الجسد الجديد داخلا بهما الى الاكسيرية بقوة التاثير فيكون هذا الذهب الصناعي
عين الجسد الجديد ولا يمكن اخراج الا برد لونه الى عيار الذهب الحاير المعدني بالفضة المعلمة المقدار وقد اشار
الامام الجلدكي الى ما حققناه بقوله فان الجميع يخرج ذهبا جايزا مرتفعا قايما على الامتحان وهذا الفاضل فريد
الدهر ووحيد العصر استادنا الكامل في فك الرموز وحل المشكلات وكل كلامه في الفوايد المهمة بين الستر والكتمان
بالرموز والالغاز خوفا عن فساد امر المعاش وقد كشفنا لك الغطاء في هذا المكان ابتغاء لوجه الله تعالى وطلبا
للثواب واستغفر الله من كل ذنب واتوب اليه انه هو التواب الكريم الرحيم فصل اسعدك الله تعالى لئن الزيبق
المشرق ماء مخلوط بصبغ وهذا الماء ماء العصفر والزاج المقطر وماء الشعر وماء المعشر والماء الكريم ودهن العقاب
وماء الحواة وماء السم وماء الكلب ودهن الصفرة البيض والزجاج المصنوع ودهن الشو ودم الانسان وماء
الزهر ولعاب الافاعي ومرتك محمر ونحاس محلول وماء المعالي وصفاء الياقوت وحمرة المرجان وروح الصبغين
ودهن الكبريت والحلقوس المحمر باسرج الحكماء وسماه خالد بالكيوان العالي وهو الذهب المحلول بماء الحكماء
وهذا الماء يسمى شلقا الاكسير لا يحلم الى الباقي التسعة ستة منها للحمرة وثلثة للبياض وهذا الماء ظاهره ابيض
وباطنه احمر وهذا الماء زيبق منعقد محلول بدهن العقاب واذا اسقي بهذا الزيبق المحلول زيبق الشوق او اي
جسد كان من الاجساد الناقصة يجعله ذهبا محلولا ذايبا غايصا جوهرا وكل واحد من هذا الجوهر يلقى على ثمانية من الذهب
ويلقى واحد منه على خمسين مثقالا من القمر المرزن تقير شمسا قايما على الخلاص بالحلان ولا بد لئن يكلس الاجساد
الناقصة وهي الذهب والفضة والنحاس والحديد والاسرب والقلعي والخارصيني بالزاجات والاملاح
بعد التسقية بالاملاح بالمياه والشبوبات والادهان والاصعب منها تكليس الذهب والقمر واسهل الطريق
في تكليسهما الغامهما بزيبق العامة ثم تكليسهما بالزاجات في اتون الزجاجين ثم غسلهما من الاملاح بالمياه
الحارة من اهم المهمات في سر الحكماء واعلم لئن الزيبق المعقود والزنجفر الثابت والمرقشيثا والتوتيا
ونحوها اذا اسقي كل منها بالزيبق المشرق يكون جوهرا مشمعا فيلقى على القمر فيصير بالحلان شمسا كاملا قايما على الخلاص
ولكن له نقص في الالقاء من الكاين على الاجساد المكلسة بالاملاح وقد كشفنا ههنا ما لم يسمح به احد الى الان
من سلف الزمان ارشادا للطالبين الى سبيل الصواب فصل ايدك الله تعالى لئن الاكليل وهو دهن مبارك
خمير الخمير وهذا دهن النوشادر وصاعد الانبيق عند التقطير وسماه القدماء بالرماد وهذا الرماد نفحة الاكسير
والنوشادر الجنس وهذا النوشادر ماء روحاني جسداني ارض روحاني دهن نوراني ملح جسداني وفي هذا
الدهن المبارك اركان اربعة بالتمام والكمال فاذا شمع به الفضة او الانك المنقى والحديد المبيض يصير
كل منها جوهرا مشمعا فيلقى منه جزء على مائة مثقال من النحاس المنقى فيصير بالحلان فضة قايمة على التراب
والامتحان واذا شمع به الذهب او الاسرب الاصفر المنقى او الحديد المحمر او الخارصيني يصير كل منها جوهرا
مشمعا فيلقى جزء منه على مائة مثقال من القمر المرزن فيتم بالحلان شمسا كاملا قايما على الخلاص و

لانقاده

كثير من فضلاء القوم لم يذكروا في كتبهم غير المباقل وقد صرح ما ذكرناه الاستاد جابر في علم المخزون من محاورة الفضل
يحيى ولكن هذا الاستاد اشار الى الحلالات الذهبية بقوله عالجه بالمحرات منه ساعة ولم يذكر الادوية وقال الفاضل
الجلدكي في شرح هذا القول اوصاه جابر فقال له اذا انت وصلت الى هذا المكان فعالجه بها منذ الساعة يعني من
هذا الحين يكون علاجه بالادوية المحمرة اذا شئت ولم يذكر هذا الفاضل ايضا الادوية المحمرة بتفاصيلها والمراد بها الاجساد
المحمرة لا غير وانما كشفت الغطاء لئلا يحير الواصل المحتاج في سرعة النتيجة ايام كثيرة بالفقر والاحتياج وقد تحيرت في امر الحمرة
ثمانين سنة بالفقر والذلة والاحتياج مع بذل المقدور من كثرة التجارب وكثرة الاجتهاد وما نمت ليلا الا بفكر هذا العلم وما
اصبحت الا بمباشرة التجارب من نتايج الافكار وما فتح الله تعالى اسرار الحكم برموزها واصولها الا بعد الوصول الى كنوز المعارف
وفك رموزها على عادات رايات الحكماء والمشايخ العظام رضوان الله عليهم اجمعين الى يوم القيمة آمين فصل واعلم
اسعدك الله تعالى ان هذا الماء الالهي نحاس القوم وكبريتهم الابيض وزيبقهم الرجراج واسرب محلول ومرتك مبارك
وزيبق الحكماء وروح الارواح واللبن الرايب ودهن النوشادر وزيت الزيتون ولبن الينبوع والفتح
الابيض ودهن الخشخاش وشحم الكلاء الماعز والكبريت المصطكاوي ودهن الزرنيخ ودهن الاكارع
وسمن البقر والقمر المحلول وعلك المولود ولبن الثدي والماء الخالد ولبن العذراء وهذا الماء جوهر
روحاني ماء مجرع بالاكسير وهذا الماء ممدوح الحكماء كنز الاسماء تاج الملوك كنز الوحش نور الاصفياء
طلسم الكيمياء هرس الهرامسة لقمة الحكمة الاسم الاعظم خاتم سليمان وهذا الماء عصا موسى اليد البيضاء
عين الحيوة المسيح بن مريم نوح النجاة داود الوقت خضر الزمان نور النبوة زبدة الكرامة معجزة داود
دموع يعقوب حسن يوسف زمزم اسمعيل مرأت اسكندر ضياء النور شمع الهداية حجر الباهت
نور الحكمة قبلة المجوس ماء السيف سلسلة الذهب ميزان العدل الصراط المستقيم وهذا الماء عالم الامر
قدرة القادر نور الملكوت عالم المثال وهو الفعل الفعال وهذا الماء سر سار في العالم روح الانسان مولود
الحكماء واذا اسقي هذا الماء الى من الاجساد والاحجار يكون جوهرا خالدا ذايبا بالذوب الشمعي فان كان
ابيض يلقى على النحاس المنقى وان كان احمر يلقى على الفضة المدبرة فيتم كل منها بالحلال قايما على الرصاص
والخلاص واذا شمعت هذه الاجساد بهذا الماء الى ان يصير جوهرا مشمعا على الصفايح ثم القي منه على الجسد
المناسب يصير جسدا كاملا بالحلال قايما على الامتحان والخلاص وهذا سر من اسرار الالهية ولا يصل اليه
الا ذو العرفان من ابناء الزمان بعناية الملك المنان ذي الفضل والاحسان وهو المستعان فصل
واعلم احسن الله تعالى اليك ان الزيبق الغربي هو الماء الالهي المكتسب بالاكليل وهذا الزيبق خمير الورق
ولا بد فيه جزء من الصبغ عند المحققين للامان عن الخطاء ولسرعة الانعقاد وهذا اذا كان الاكسير البياض
من الجسد الابيض واما في الباب الاوسط فلا حاجة الى الصبغ اصلا وهذا الزيبق الغربي يبيض الاجساد
الحمر عند تمام التشميع فيلقى على النحاس المدبر فيصيره قمرا خالصا بالحلال واذا شمع به الذهب او النحاس
او الحديد المحمر مرة او مرتين يصير كل منها جوهرا مشمعا فيلقى على خمسين مثقالا على القمر المدبر يجعله
شمسا كاملا بالحلال فان شمع بهذا الزيبق الفضة المكلسة او الرصاص المنقى او الاسرب الطاهر او الحديد

المبيض

المبيض يصير كل منها جوهرا مشمعا يلقى على النحاس المنقى يصير قمرا خالصا بالحلال وهذا الزيبق الغربي يسمى بالمياه المثلثة
وبالماء المثلث وتثليث الاكسير لانقسامه الى ثلثة اقسام في تسليم الاكسير الورق وسماه تنكلوشا الكابلي
بالكافور النحاس وسماه القوم بلبن العذراء الجوانى والاسفيداج المحلول ويسمى القسم الاول من هذا الماء بالسم
لسريانه بالجسد كالسم القاتل الساري بقوة النار بتر طاقته فيه وهذا الزيبق الغربي علم مدبر رهيج مرقشيش
زرنيخ مصعد طلح تنكار الحكماء نظرون الحكماء وسماه بعضهم بالطلق المحلول وبالزاج المدبر وبالزيبق المخنق
ودواء الشعث والماء الورق والعقاب الثابت ودهن الكافور ونطفة الانسان والشمع الكافوري
والكبريت المبيض وماء الثلج والبدر المنير والقمر المحلول ونصف الدنيا وتمام الاكسير الورق وعلق القوم و
زنجار الحكماء وزيبق الاسرب واسفيداج الرصاص والمراد بذكر هذه الاسماء تقريب الطالب الى مادة
الحجر واعمالها والله سبحانه وتعالى وهو الهادي الى سبيل الصواب فصل اعلم ايدك الله ان الجسد ارض
مبيضة بالماء الحلال وهذا الجسد خلاصة الاثقال بعد تصعيد الاكليل الروحاني وهذا الجسد اذا طهر بالطهارة
الكاملة تصير الارض البيضاء النقية ويسمى بالقمر وبالفضة والارض البيضاء المقدسة والنار البيضاء و
زحل المسعود وهذا الجسد ذهب القوم زيبق الحكماء قمر الحكمة خلاصة الحجر قطب الاكسير مرقد الحكماء معدن الحكمة
اسرب الطاهر ذهب خلاصة المريخ وسماه بعضهم بزر ذي الحجر وكوكب الارض وهو النجم الثاقب في عالم الافلاك
وهذا الجسد تفل راسب طاهر زجاج ابيض ذايب زيبق جامد حجر منطرق دهن سايل وهذا الجسد رصاص الارض
والجسد الثابت والاسد الاصلي والتحف ومخ العظم ومخ الساق ورسوب البول ودهن الغار وحب الاثقال
واذا كلس هذا الجسد النحاسي والحديد المحمر فيلقى منه واحد على عشرين مثقالا من الفضة المدبرة احالها
شمسا كاملا بالحلال واذا كلس هذا الجسد او الفضة او الحديد المبيض او المشتري المطهر فيلقى واحد من المكلس
على ستين مثقالا من النحاس المدبر فيصير قمرا خالصا بالحلال واذا القي الجسد المبيض على النحاس المدبر يجعله قمرا
خالصا بالحلال وهذا الجسد في عرفهم زحل والاكليل المشتري والصبغ المريخ والزيبق الشرقي الشمس والجسد الحديد
الزهرة والماء الالهي عطارد والزيبق الغربي القمر وهذه الاجزاء السبعة مفردات الاكسير وكواكب افلاك
الصنعة وعالم الاكسير واما بورق الحكماء فالراس والزجاج المدبر المذيب ولا بد منهما في تمام الجوهر و
في الالقاء والحلالات وسنبين ابوابها ان شاء الله تعالى في ساير الاقسام الباب الثاني من القسم الثالث
في القرانات الثنائية من الكواكب السبعة واعمالها قال الفاضل الفيلسوف بطليموس في علم الاحكام لا تغفل
عن المائة وعشرين قرانا التي بين الكواكب المتحيرة فان فيها علم اكثر ما يقع في علم الكون والفساد وكذا
في عالم الصناعات قرانات تدل على اكثر ما يقع في عالم الحكمة وهذه القرانات تنحصر في الثنائي والثلاثي
والرباعي والخماسي والسداسي والسباعي والثنائي فصور منها احد وعشرون قرانا احدها قران زحل و
المشتري وهو اجتماع الجسد المبيض بالاكليل وهو ممتزج الخمير وغاية القرب في انهما لن يكونا في برج واحد
في دقيقة واحدة فيلزم ان يكونا متساويين وغاية القرب البعد في المقارنة بين الكوكبين في برج واحد
خمسة عشر درجة فيلزم ان يكون واحد من ى اربعة عشر من آ فان ى اذا كان في اول درجة من البرج

وهي ثلثون درجة فغاية البعد انما توجد اذا كان آ في السابع عشر من درجات البروج والسابع عشر اذا احمر من نهاية البرج
يكون تمام الاربعة عشر وهذا الميزان لطيف اعتبره الحكماء في اكثر الاوزان فيلزم بالضرورة ان يكون ميزان اقترانهما اربعة عشر
نوعا فان من الاكليل اذا اخذ جزوا واحدا فالجسد اما مثله او مثلان او ثلث او اربع او ه او و او ز او ح او ط او ى
او يا او يب او يج او يد فالجوهر من كل واحد منهما اذا القي على البهار وهو الحديد او على الزهرة وهو النحاس او على
الشمس وهو الذهب او على المركب منها مع الرعاية في الالقاء احد اعداد الحمل وهو ج و ه و ل و ب يكون القران في
برج النار الحمل فيصير الجسد الملقى عليه شمسا كاملا بالحلال واذا القي على عطارد او القمر او زحل المركب منهما مع رعاية
احد الاعداد وهي ا و ى او يا و يو و يج يكون قران آ و ى في وجوه الثور فيصير الجسد الملقى قمرا خالصا بالحلال
وكذا الحال الى تمام البروج ولنرجع الى القسم الثاني حتى يظهر لك خواص البروج ووجوهها واعدادها باصولها وفروعها
وكنت واقفا على اسرار المباقل والحلالات وقد كشفنا لك ما لم يسمح به احد ولم يشر اليه الا بليناس من الحكماء
والامام جابر والامام استادنا الفاضل الجلدكي من فلاسفة الاسلام وكتابنا هذا افضل من البرهان وكنز الاختصاص
وبهايم المعتبرات للفاضل الجلدكي وحسن منهايم ومن التعليم والارشاد وقد كشفت فيه ما لم يشر اليه الفاضل
الجلدكي خوفا من بطلان امر المعاش وما خطر ببالي هذا الكشف فان الله الغفور الستار فصل والقران الثاني قران
آ و خ وهو اقتران الجسد بالكوهر صبغ الاكسير والجسد اذا الحق بالصبغ احمر احمرارا سيما اذا كان اقترانهما في غاية البعد
فيلقى هذا الجسد على ستة من الشمس ويلقى واحد منه على خمسماية مثقال من القمر المدبر فيتم بالحلال شمسا كاملا قايما على
الخلاص والامتحان وفي هذا القران ايضا اربعة عشر اوزان وله في كل برج انواع التاثير وهو اقتران الجسد والزيبق
الشرقي وهذا القران يشابه الاكسير اذا سقي واحد من الشمس باربعة عشر من الزيبق الشرقي فان الجسد يصير به جوهرا
مشمعا في قرب اللون فيلقى واحد منه في البروج النارية الحمل على اثنين من الشمس ويلقى واحد منه على مائة مثقال
من القمر المرزن فيصير شمسا قايما على الخلاص وفيه ايضا اربعة عشر اوزان في بروج انواع الطرح والالقاء و
يرتقي الى اكثر من خمسماية نوع فان البروج اثنا عشر وفي كل برج ثلثة وجوه فالمجموع ستة وثلثون
وجها وفي كل وجه احكام الاوزان الاربعة عشر فيرتقي المجموع الى العدد المذكور والقران الرابع اقتران آ و ه
وهو اجتماع الارض المبيضة بالجسد الحديد وهذا الاقتران مركز الاكسير عند المحققين وله ايضا اربعة عشر نوعا وكل نوع
منها يلقى على حسب انواع الوجوه واعدادها ويكون من هذا القران الحلال القمري والشمسي وهو معدن الحكماء بالاجماع
والقران الخامس اقتران آ و د وهو اقتران الجسد بالماء الالهي والكامل في هذا القران ان يكون جزء من الجسد اربعة عشر
جزءا من الماء الالهي وله ايضا اربعة عشر ميزانا وجميع هذه الاوزان مما يوجب الحلال القمري واذا القي على العطارد
وي لكان في غاية الكمال واما اذا كلس به الاجساد الحمر فيكون منها الحلال الذهبي على وجه الكمال والتمام والقران
السادس اقتران آ و ز وهو اقتران الارض المبيضة والزيبق الغربي وهذا القران عين الاكسير الورق في الباب
الاعظم ولكن ناقص عنه في كمال التطهير ومدة التدبير واوزان هذا القران اربعة عشر نوعا وكل منها بحسب الوجوه و
الحدود تصير انواعا كثيرة وعليك استخراجها بالقواعد المذكورة في القسم الثاني من الكتاب والله اعلم بالصواب
فصل والقران السابع قران ى و المريخ وهو اقتران الاكليل والصبغ وهذا الاقتران اربعة عشر نوعا والاكل

لن يكون

لن يكون واحد من الاكليل وهو الاحمر واربعة عشر من نار الحجر والحاصل من هذا الاكسير شمس كامل العيار بالحلال ولكل
برج مراتب الطرح والالقاء والقران الثامن اقتران ى و ش وهو اجتماع الاكليل بالزيبق الشرقي وهذا يسمى بقران السعدين
روحاني وثبوتهما على الجسد اشد من غاية الصعوبة ولكن بعد ثبوتهما يقارب الاكسير الذهبي فيلقى على الجسد المناسب باوزان البروج
من الوجوه والحدود والنهبهرات او الاثني عشريات فلا يصير شمسا كاملا الا بالحلال والقران ى و ه واجتماع الاكليل
بالجسد الحديد وهذا القران مبدا الاكسير في الباب الاوسط وهما بعد اجتماعهما باحد الموازين من الاربعة عشر يصيران اكسيرا مشمعا
كالموم فيلقى من هذا الجوهر على خمسماية مثقال من القمر المدبر فيكون بالحلال شمسا كاملا فلا بد اصلاحه بالقمر حتى يكون
ذهبا جايزا كامل العيار وله ايضا ... في كل برج خواص الالقاء على اسرار الحكماء والقران العاشر اقتران ى و د
وهو اجتماع الاكليل والماء الالهي على الاوزان المذكورة فيصير ان جوهرا مشمعا اكسيرا ورقيا واما انقلابهما الى الاكسير الذهبي
في الصنعة الفلسفية فهي تكليس الاجساد الحمر بالجوهر المشمع حتى يكون المجموع اكسيرا ذهبيا ثم يلقى على القمر المدبر المرزن على
قانون الجواهر الاكسيرية الكاملة من احد الابواب فيصير بالحلال شمسا كامل العيار فاسمع كلامي بالقبول والاذعان و
التسعين احد من الفلاسفة الاسلام وحكماء اليونان في كشف الاسرار على وجه الاعلان والقران الحادي عشر قران
ى و ز وهو اقتران الكليل وزيبق الغربي وهذا القران يشابه الاكسير الورق واكمل الاوزان فيه ان يوخذ الاكليل
جزء من الزيبق الغربي اربعة عشر جزوا ولو كان فيه جزء كامل نقي من الاكليل واجزاء كاملة من الزيبق الغربي مع
جزء كامل من الجسد الحديد والارض البيضاء النقية لكان اكسير الورق الكامل وانما يرجع الى الحلال لفقدان هذه الشروط
فانهم هذه الاسرار الخفية فان الفاضل الجلدكي قد غفل عن القرانات الكاينة في عالم الحلال وحملها على عالم الموازين في
اسرار الاجساد فانظر بعين الرضى واحكم بيننا بالعدل والانصاف والقران الثاني عشر قران خ و ش وهو اقتران
الزيبق الشرقي بالمريخ الصبغ وهذا الاقتران الاكسير المريخي الاحمر الوفر في اللون والصبغ ههنا يقوم مقام الجسد الحديد
وهذا الاقتران اقرب الى الباب الاوسط ولذا يلقى واحد على ستة من الشمس ويلقى واحد منه على ثمانماية من القمر
المدبر ولا يتم الا بالحلال وهذا الالقاء من خواص الحل من المثلثة النارية ولا يكون من هذا القران الحلال الا في بعض
البروج والحدود كما لا يخفى على الحاذق اللبيب والواصل القريب وفي هذا القران ايضا اربعة عشر ميزانا وفي كل ميزان
مراتب الالقاء اكثر من ان تحصى بحسب البروج والقران الثالث عشر اقتران خ و ه وهو اجتماع الصبغ بالجسد الحديد
والجواهر الكاينة منهما اوفر من غيرها انهما في الخواص والطرح والحلال القران الرابع عشر اقتران خ و د وهو اجتماع
الصبغ بالماء الالهي ولو كان فيه جزء من الصبغ وجزئين من الماء الالهي ومثله يكون من الاثنين الحلال الذهبي ولو كان
الماء اكثر من هذين الوزنين فانما يكون الحلال القمري الا اذا كلس به الاجساد الحمر واما اذا كان الماء قليلا والصبغ
كثيرا فلا يكون منه الا بالحلال الذهبي فيلزم بالضرورة ان يكون اوزان هذا القران ثمانية وعشرون نوعا وله مراتب
في الالقاء على حسب البروج واوزانها والقران الخامس عشر اقتران خ و ز وهو اجتماع الصبغ والزيبق الغربي وهذا
القران كالرابع عشر في الاحكام والاوزان والالقاء ولكن هذا القران اتم واقوى والقران السادس عشر
قران ش و ه وهو اجتماع الزيبق الشرقي مع الجسد الحديد وهو اقرب الى الباب الاوسط ولا سيما اذا القي جزء
من الجسد الحديد باربعة عشر جزءا من الزيبق الشرقي جزءا جزءا على سبيل التساقي فان الجوهر بعد تمام التساقي يكون

احمرًا فرفيا كالياقوت الرماني المايل الى السواد فيلق واحد منهم على الف من القمر المدبر فيكون ذهبًا كاملًا بقدر العشرين الحلان ولا يكمل هذا القران الا بالحلان الذهب الكامل القايم على الخلاص والقران التابع عشر اقران ش و د وهو اقران الزيبق الشرقي والماء الالهي وهذا القران لا يمكن في العالم الصناعي الا بالتدبير اللطيف وعقد البعض من الماء الالهي ثم يسقى العقود بالباقي بالتدريج فيكمل الجوهر في هذا المرتبة اكسير الورق فيلق واحد منه على ... من النحاس المطهر فيصير قمرًا خالصًا بالحلان ثم يسقى بالزيبق الشرقي فيصير اكسير الذهب فيلق على القمر المدبر فيصير شمسًا كاملًا بالحلان والقران الثامن عشر اقران ش و ز وهو اجتماع الزيبق الغربي بالزيبق الشرقي وحكم هذا القران حكم التابع عشر والقران التاسع عشر اقران ه و د وهو اقران الجد الجديد والماء الالهي وهذا القران وهو حكم اكسير الورق والقران العشرون اقران الزهرة والقمر وهو اجتماع الجد الجديد بالزيبق الغربي وهذا القران مثل الاكسير الورق في الباب الاوسط في جميع الاحوال ولا يتم تاثيره الا بالحلان والقران الحادي والعشرون الحادي وعشرون اقران د و ز وهو اجتماع الماء الالهي بالزيبق الغربي والتدبير في هذا القران التدبير السابق في التابع عشر ولكن لا يمكن من هذا القران الا بالحلان القمر اذا شمع بهذا الجوهر بعض الاجساد الحمر فالقي منه على القمر المدبر فيتم بالحلان ذهبًا كاملًا ثابتًا قايمًا على الخلاص وهذا نهاية القرانات الثنائية بالتمام والكمال بعناية الملك المنان وهو المستعان وعليه التكلان الباب الثالث من القسم الثالث في القرانات الثلاثية من الكواكب السبعة واعمالها اعلم ان الاتصال في العالم الصناعي هو القران والاتصال اما بالمقارنة وهو ان يكون كوكبان في برج واحد وبينهما من الخمسة عشر درجة الى ما دونها فاذا كان احدهما في بيته او شرفه او حيزه كان قوته اكمل عدلًا وفضلًا واظهر تاثيرًا واما بالتسديس وهو ان يكون احد الكوكبين سابع الاخر في البروج واما بالمقابلة وهو ان يكون درجتاهما ودقايقهما متساويين في الحساب والقران بين الكواكب الثلثة لا يخلو من هذه الاوضاع الخمسة واذا كان بين الكوكبين احد هذه الاوضاع الخمسة فالكوكب الثالث لا يخلو من احد هذه الاوضاع ايضًا فيلزم بالضرورة من ضرب الخمسة في الخمسة ان يكون بين الكواكب الثلثة خمسة وعشرون نوعًا من الاوضاع ومبداء هذه الاوضاع اما حمل او ثور او جوزا او سرطان او اسد او سنبلة او ميزان او عقرب او قوس او جدي او دلو او حوت واذا ضربنا ١٢ في خمسة وعشرين يكون الجملة ٣٠٠ صنفًا وذلك لان القران الاول من الثلاثة قران زحل و ى و خ وهو اقران الجد المبيض والاكليل والصبغ فاذا كان الجد في الحمل ونظر اليه الاكليل بالتسديس فاتصال الصبغ اما بالتسديس او بالتربيع او بالتثليث او بالمقابلة او بالمقارنة او بالتربيع او بالتثليث فيلزم بالضرورة ان يكون بين هذه الاجزاء الثلثة باعتبار كون الجد في الحمل خمسة وعشرون نوعًا من الاوضاع وهي تسمى بالاصول الاوضاع لان الجد اصل والاكليل يضاف اليه والصبغ تابع لهما واما الاوزان المنفردة على هذه الاصول فيتميز نوع الاوضاع وهي خمسة وستون صنفًا وذلك لان الاصل الاولى قران ل و ى و خ في الحمل بالمقارنة فيوخذ من كل واحد منها جزء واحد سواء ولا يخرج لهذا الاصل الا بحسب الدقايق والدرجات كالتفاوت بالدنق والحبة والشعيرات ولا بد منه في كل وزن فانه حق النار والاصل الثاني قران ل و ى بالمقارنة و خ بالمقابلة فيوخذ من ل او من ى

ولا من خ فان مقابل الحمل الميزان وهو سابع البروج والاصل ٣ قرانهما بالمقابلة ايضًا و خ بالتسديس وهذا التسديس لئن كان من الجوزاء فالزحل و ى او خ ٣ اجزاء ولئن كان من الدلو فالزحل واحد و ى ا و خ ١١ اجزاء فان الدلو ١١ من البروج وهذا فرعان للقران المذكور ٤ قرانهما بالمقارنة و خ بالتربيع وهذا التربيع اما من السرطان ا فالوزن ا من ل و ا من ى و ٤ من خ واما من الجدي فالوزن من ل او من ى او من المريخ ١٠ اجزاء فان الجدي عاشر البروج وهما ايضًا فرعان للقران المذكور والاصل ٥ قران الزحل و ى بالمقارنة والمريخ بالتثليث وهذا التثليث لئن كان من الاسد فالوزن من ل او من ى او من خ ٥ اجزاء ولئن كان من القوس فالوزن من ل او من ى او من خ ٩ اجزاء وهما ايضًا فرعان للاصل الخامس المذكور وهذه الموازين الثمانية الفروع والاصول الخمس واما موازين الاصول فان التسديس سدس الفلك ٦٠ درجة والتربيع ربع البروج ٩٠ درجة والتثليث ثلث الفلك ١٢٠ درجة والمقابلة نصف الفلك ١٨٠ درجة والحمل مبداء البروج ٣٠ درجة فاذا اختصرت يكون الحمل واحدًا والمقابلة ستة والتثليث ٤ والتربيع ٣ والتسديس ٢ فالوزن في الاصل الثاني واحد من زحل والمشتري ٦ من خ والوزن في الاصل الرابع واحد من زحل و ى و ٤ من خ واما الاصل الاول فقران هذه الكواكب في الحمل في غاية البعد وهو ان يكون ى في اول درجة من الحمل و خ في التاسع عشر والزحل في التاسع فان نسبة التاسع الى الاول والتاسع عشر على التساوي فيلزم ان يوخذ واحد من الاكليل ثمانية من الجد و١٩ من خ وهذا الاصول ولئن يتبع الاصول الاربعة الاصل الاول بان يوجد الجد الحاصل من قران هذا الاصل ويجعله جزءًا زحليًا تامًا من الاصل الثاني ويضاف اليه ثمنه من الاكليل ويضاف اليه ستة امثاله من الصبغ المريخ ثم جعل الحاصل جزءًا واحدًا زحليًا من الاصل الثالث ويضاف اليه ثمنه من الاكليل ويضاف اليهما مثلا جماعتهما من الصبغ المريخي على الحاصل من هذا التركيب يجعل جزءًا واحدًا زحليًا من الاصل الرابع ويضاف اليه ثمنه من الاكليل وثلاثة امثالهما من الصبغ ثم الحاصل من هذا التركيب يجعل جزءًا تامًا زحليًا من الاصل الخامس ويضاف اليه قدر ثمنه من الاكليل واربعة امثالهما من الصبغ والحاصل من هذا التركيب الخامس في حكم الاكسير التام الحاصل الواصل بالتضاعيف الى المرتبة الخامسة بالتمام والكمال فافهم ولا تغفل فان احدًا لم يصرح به الى الآن من سالف الزمان فصل والاصل السادس قران ل و ى بالتسديس و خ بالمقابلة فالوزن ا من ل ٣ من ى ٦ من ل وفي الوزن الاخر ا من ى لان التسديس الثاني من الدلو وهذا الوزنان فرعان لهذا الاصل ٦ والوزن الاصلي فيه ا من ل ٢ من ى ٣ من خ والاصل ٧ قران لهما بالتسديس و خ بالتربيع وفيه اوزان اربعة احدها ا ل ٣ ى ٤ خ ثانيها ا ل ١١ ى ١٠ خ وثالثها ا ل ٣ ى ا خ ورابعها ا ل ١١ ى ٤ خ والوزن الاصلي ا ل ٢ ى ٣ من خ والاصل ٨ قرانهما بالتسديس و خ بالتثليث وفيه ايضًا اربعة اوزان هكذا واحد من زحل من ى ٣ خ ٥ و زحل ا ى ١١ خ ٥ زحل ا ى ٣ خ ٩ زحل ا ى ١١ خ ١٠ اجزاء والوزن الاصلي ل ا ى ٢ خ ٤ اجزاء والاصل ٩ قرانهما بالتسديس وقران المريخ ايضًا بالتسديس وفيه ايضًا اربعة اوزان فان الزحل في الحمل والتسديس ى اما من الجوزاء وهي ثالث البروج فيوخذ منها ثلثة او من الدلو وهو الحادي عشر من البروج فيوخذ منها احد عشر واحد عشر واحد منها من الجوزاء والاخر من الدلو وبالعكس فيلزم بالضرورة ان يكون الاوزان اربعة انواع في هذا الوصل والوزن الاصلي واحد من الزحل اثنان من ى واثنان من خ فالاوزان الاصلية في هذه الاصول الخمسة التسديسية خمسة انواع واوزان فروعها ١٦ نوعًا والاصل الحادي عشر

قرانهما بالتربيع وقران خ بالمقارنة وفيه وزنان فان التربيع اما من السرطان او الجدي ووزنه الاصلي جزء واحد من الزحل والمريخ وثمنه من الاكليل المشتري والاصل قرانهما بالتربيع والمريخ بالمقابلة وفيه وزنان ووزنه الاصلي من ل ٣ من ى ٦ من خ والاصل ١٣ اقترانهما بالتربيع و خ بالتثليث من الاسد او من القوس والتربيع من الجدي او السرطان فيلزم من تراكيبهما اربعة اوزان ووزنه الاصلي ا من ل ٣ من ى ٤ من خ والاصل ١٤ اقترانهما بالتربيع والمريخ بالتسديس فيه ايضًا اربعة اوزان ووزنه الاصلي ا من ل ٣ من ى ٢ من خ والاصل ١٥ اقترانهما بالتربيع واتصال المريخ ايضًا بالتربيع وفيه اربعة اوزان ايضًا فان تربيع ى و خ بالزحل اما من السرطان او من الجدي او من المريخ من الجدي والمشتري من السرطان او بالعكس ووزنه الاصلي ا من ل ٣ من ى ٣ من خ وهذا الاصول الخمسة الربيعية اوزانها خمسة انواع واوزان فروعها ١٦ نوعًا وفيها ميزان واحد ليس باصول الاصول كما من قاعدة فنذكر ههنا والاصل ١٦ اقترانهما بالتثليث و خ بالمقابلة وفيه وزنان لان التثليث من الاسد او القوس ووزنه الاصلي جزء واحد من ل و خ و ٤ من ى والاصل ١٧ اقترانهما بالتثليث و خ بالمقابلة وفيه ايضًا

فيا خذ النار في الحركة والصعود وياخذ الجسد في الاجتماع والركود وليس الغرض من الحرارة في هذه الدرجة بل الغرض ههنا تماس الاجزاء والتحامها فافهم يريد الحكيم بالقطن الزوج وهي الانثى التي سبق ذكرها وتشبيهها بالقطن الابيض مناسبة له بالدهن لانه مثل الجو دهنًا غير محرق فكما ان الفتيلة تشرب الدهن وتشتعل فيه النار فيظهر فيه اثره كذلك الزوج تشرب النفس ويظهر اثرها فانظر الى الحكيم كيف سمى النحاس دهنًا والزوج قطنًا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا ونبينا محمد وآله واصحابه اجمعين اما بعد لما قدم بتون البرهمن الهند قاصدًا ببيت المقدس زايرًا له سال اعز التلامذة عنده عن التركيب قال انه امر معضل صعب شديد في معرفته فقط فاذا علم فهو هين يسير يستعان عليه بالصبر وقلة الضجر وقد جعل الله عليه حجابًا بالستره عن الفجرة الذين ليسوا له باهل قال التلميذ فاني ارجوا ان اكون احق الناس به واكثرهم له صونًا قال الحكيم قد شهدتك كما وصفت به نفسك قال الحكيم يا بني اما الحجر فانه كان عن الحار الاول دخان ارضي محمول في بخار الماء الذي هو ضد الحار في الحجر ولم تزل الطبيعة تدبره حتى تكاملت فيه اجزاؤه باعتدال التدبير وتعلقت به وام الطبخ على الزمان فكان حجرًا لا يحرق ولا تهلكه النار ولا يبلى لما فيه من الاجزاء الممتازة وهو ابن النار بالحقيقة وبالفعل وهو النحاس الذي وصفه الحكماء وعظموه لان له روحًا ونفسًا وجسدًا فاما نفسه فهي منه وفيه واما روحه فهي الاثر التي كان منها وهي منها مناسبة له اذ كانت يمتاز وحده بشكلامة وراق الارض غير الارض التي يكون هو فيها اعني الحجر فهو حجر واحد واثنان وثلاثة واربعة وسبعة واثنى عشر وستة عشر فاذا اردت تدبيره فابداء على اسم الله القديم واستعن به وتضرع اليه واحسن مركبك ... نيظره وخذ جزءًا من الحجر الاحمر وهو النحاس وهو الذهب الذي لا يحرق وجزءًا من الاثر البيضاء وهي البياض بيض المدورة الشكل فادخل احدهما في الاخر دخول الماء في التراب والحقهما حتى يصيرا شيئًا وخذ اناء من زجاج طوله اثنى عشر اصبعًا وله غطاآن احدهما بميزاب والاخر بغير ميزاب وضعهما في هذا الاناء واعلم ان في غيره لا يتم الحكمة وابن له اتونًا مركبًا مدورًا له اركان وزوايا وضع فيه قدرًا من فخار وعلق الاناء فيها واياك ان تجعله بعيدًا من ارض القدر بل يكون بينهما قدر اصبعين وليكن على القدر قبة ... بمينها ولها ركوتان لخروج الدخان وباعلى القدر قبة ضيقة الرأس جدًا وضع تحت القدر قنديلًا فيه زيت فلسطين وفيه فتيلة غلظ الخنصر وهي وزن درهم من القطن وتديم عليه الوقود اربعين يومًا بلياليها وهي درجة التزويج ثم تخرج الاناء بعد ان تترك بغير وقود يومًا وليلة ثم تنظر اليه فان رأيته اسود فقد اصبت النار وصح المزاج والازدواج فاسحقه وخذ بنت المرأة التي زوجته بها وهي مثل قرنها في الشكل فاسحقها فيه واعمل مثل الاول سواء وتكون النار في هذه الدرجة درهمًا وربعًا والزيت كالاول ثم اخرج واعطه اختها وهي سنة الاخير في البياض والحسن والجمال والبصاصة واعلم ان هذه الاخوات هن من الجو وهو منهن فان زوجه بالبكر الثالثة كالفعل الاول وفي هذه الدرجة يخرج ابيضًا ساطعًا وهذا الكلس الابيض الذي يحل ويخرج منه الاصباغ والنفوس والكباريت التي لا تحرق الحجر الابيض الذي قال فيه فرعون ان ذلك الحجر الابيض اصبتم به وجه العمل فاخذه وامحقه بعد من زجاج واعطه الاخت الرابعة وهي اكثرهن مالًا وحسنًا وبها يكون كال التحليل في الخلوة من الزوج وافراغ ستره عليهن فانه ترك الحياء وجامعهن واظهر عليهن ما كان كتم في نفسه من حبهن وانبسط بعد الانقباض بهن فهذه باقي الرابعة واعلم ان لكل واحدة منهن قوة ليست لاختها وهن بنت من الجواري البيض بمن من اصلهن تعين كل واحدة منهن على خدمة سيدتها الزوج في الخلوة بما تقدمه



٤٢

نیم مثقال
دهل یکصد مثقال براق یکصد و مثقال خراق
بوزن یکده او دیگر جل و بوزن نیم
دوازده او دیگر جل و درهم و مثقال

بسم الله الرحمن الرحيم

فخذ من التوتيا الاخضر

ايها الولد الصالح والمؤمن الزاهد الصادق فدوام تلاوت القرآن في الخلوة واستعذ بالله من الشيطان الرجيم
الخارج من التعليق بانه مثقال ابرداه والقها بمثله من الزيبق الخارج من الجسد المودة الذايب فيختلط من الزيبق العبيط الموة واسحقه بمثله من
الكبريتية النقي من الدنس باحد الطرق التي ذكرت في التقريب سحقا قويا وضعها في اناء زجاج وضعوا على نار الفحم حتى يطير عنه الكبريت والعدين
ثم ارم عليه وزنه ثانيا كبريتا واسحقه وردده الى نار الفحم حتى يطير عنه الكبريت كله افعل ذلك اثني عشر مرة على ما نفش على الشيخ في بعض كتبه فانه
يصير احمرا جهنميا وهو قول خالد زوج نحاسك بالنحاس الاحمر هذا هو نحاس الحكماء ولا ينقص من الاصل شيا واغسله بالماء العذب ويطير عنه الزيبق
المغسول بالنار الحارة الغير الضارة ثم خذ من الاثش وحلها باحد المياه الحارة المشتركة بالزيبق او المعشر او الفاروق لكن المعشر احسن
فايدة واهون استقطارا او صعدة في غير الزجاج وحده الى ان يصعد مياه ثم بلغم الزيبق العبيط بمثله من المشترب واغسلها بالملح والماء
ونشفها بخرقة كتان ثم تسحق ذلك المصعد مثل نصفها مع هذه الملغم قليلا قليلا في الصلاية فان الاثش يصير برطوبة الملغم محلولا كالماء
ونقطرة الى ان يختلف الارض وبعد التسحق يصعد الملغم مع مصعد الاثش في قدح على نار الفحم الى ان يسيح من القدح صوتا رقيقا ان شيشا ثم ترفع
والفح تصير الملغم الفوقانية كالرصاص الذايب وملغم المشترب بجنبها ثم تدفنها في الزبل الخيل وتبدل الزبل كل اسبوع حتى يتحلل وتخوه الى ان
يختلف الثفل اعلم لئن تلك المحلولان ليست بنافعة الا اذا انحل بهذا المحلول الاثش العبيط بالزبل والاستقطار ولا يمكن هذا الا
بحرق المتخلف وحق هذا فاكتم الا من اهله وسياتي الا بما اعليه في محله متعلق بالغيب وحقه هذا هو الكون في المقال والله اعلم بكيفية الحال ما نقص
عليه الحديد ثم يدبر الرطوبة بمودة حتى اعتدلت وصلحت للتزويج ومن لك جابا ثم تدبر اليبوسة تدبيرا لا يباحث قوة او شده رمادا كليا
واما تدبير اليبوسة من لا كن وعلامة تكميله احمرار لونه وهذا لا يمكن الا باد خال الزوجية عليه كما ترى انفا واما تدبير الرطوبة فيجعل الملح الحاصل من
او يجعل قشر البيضة المكلسة او يجعل ملح الكرم العنب او يجعل المصعد الكبير الالهي المنعقد على الكبريتية في المعدن هذا هو المكتوم في الجمل الاول.
واما كلا شعر واستغفر الله العظيم واتوب اليه من وجل لان طريق لجادة لا كحيل الا باد خال الكبير ويدل عليه قولهم الانسان لا بد الانسان
ثم لئن اقرب الطرق المنتجة في الاكسير لئن ياخذ لوزا مرا او قشره واغسله واستقطره واسحقه اذا كان عطارد
في مقابلة المشتري والصدره وخذ دهنه واحرق ثفله بالنار المتوالية وخذه ثم حله لكن في حله صعوبة تامة لئن لا يعرفها
وسهل لمن يعرفها والحق لئن هذا الثفل لا ينحل الا بدواء الشعث والزنجفر وزيبق الجيد الجديد المحلول الصوصرت
طريقا في الانحلال كما امرت الشيخ فخذ درا او جزاء من عقاب كذا الاكليل من زوج ثقيلا وصوبها برفق النار وخففا
الى لئن يظهر القشرة الجيلا به قد حلت الاملاح دهنا به قد حبست الخل النبيلا مات الشيخ وهو لئن ملاخذ في مادة
السريان العبيط مائة درهم وفي العقاب مائة درهم وفي الدهان عشرة دراهم ويسحق وليصعد الى لئن يتخلص من الارضية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الكاينات من نور الانوار وجعل السموات خزاين الاسرار وزين سماء الدنيا بمصابيح وجعل الشمس والقمر مدار الليل والنهار والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي اخبر عن غيب السموات والارض بالآيات البينات عبرة لاولي الابصار وعلى آله واصحابه الاخيار ومن تبعهم الى يوم القرار وبعد فاني قد تحيرت في واد عظيم وتدرج كالاعوام معتمدا على ظاهر اقوال الحكماء كخمس سبعة اعوام وما حصل منها الا اضاعة العمر والمال والايام ولكن وقعت في على الحكم المكرم الى تمام التفصيل بواسطة سيدي احمد القرحاذ من تلاميذ الكامل الواصل الى المرجوش الاعظم وقد كتموا اسرار اوزان التركيب والطوارح وما ظفرت الجامع كثرة التجارب في الاعمال في الليالي والايام ثم وصلت بو جهرة والحرمان الى الكنوز الحكمية وخزاينها وجدتها مغلقة بالرموز والالغاز تحت طلسمات الاشارات والاصطلاحات فبذلت مجهودي بقوة العلوم في حل هذه المشكلات بطول الزمان وما ظفرت بمفاتيح الافكار الى فتح هذه الطلسمات باليقين والبرهان الابعد الوصول الى بعد الوصول الى مفاتح الرموز والاصول المذكورة في كتب الاستاد الكامل الفاضل الامام الجلدكي عند تفاسير اقوال الحكماء وتلك رموز ما كان فتح الله لنا بلطفه وكرمه هذه الكنوز المباركة فدخلت فيها باسرار الحكمة ووجدت هذه الخزاين مملوة بالجواهر النورانية المحفوظة بعقارب النقشات وحشراتها فاخذت منها بمناخل الاصول والبرهان الزهر القطيفة من اللؤلؤ والمرجان ونظمتها في سلك هذه الكتاب المسمى بدرر الانوار الاحجار ورتبته على مقدمة وابواب وخاتمة مستعينا بالله العزيز الغفار المقدمة هي مشتملة على الاصول العشرة

الاصل الاول لان السر العظيم والعلم الالهي علم الصناعة المتواترة من ابينا آدم عليه السلام الى ولده شيث ع وهذا العلم الشريف لكونه سرا من اسرار الله تعالى بعلم الكيميا وهذه الصناعة الالهية تسمى بالكيميا فان هذا العلم مسمى بالكيميا واصل كيم ياه وكيم بالعبرانية الملك وياه اسم من اسماء الله تعالى فمعنى كيميا بالعبرانية يا ملك يا الله وهذه الاسم يدل على سلطنة هذه الصنعة وشانها واختصاصها بالله تعالى وبشير الى حصولها بملازمة اسم الشريف بمعنى يا ملك يا الله والامام المرتضى عليه السلام سمى هذه الصنعة باخت النبوة في خطبة البيان لكونها من جملة النبا العظيم الذي جاءت به الانبياء ووقع فيه الخلاف فمن قايل مصدق ومنكر لها ومكذب ولانها علم غامض من اسرار الغامضة التي اجرت بها الانبياء ونزل بعلمها الوحي من السماء ومن اسرار البارئ سبحانه وتعالى ولانها كالنبوة مظهر الآيات الباهرة والخوارق الظاهرة كاليد البيضاء ومعجزة بني اسرائيل واحياء الموتى وعصى موسى ع ولان تظهر النبوة من خلاصة البشر ولا تظهر هذه الحكمة الا من خلاصة الافراد من البشر فصارت اخت النبوة ايضا بهذه الاعتبار ولان النبوة انما يظهر آثارها في الانسان بعد بعد تصفية الروح وتزكية النفس وتلطيف الجسد بالرياضات وكذلك آثار هذه الحكمة لا تظهر في الانسان الفلاسفة الابعد اتصافه بهذه الاوصاف الثلثة بالتمام والكمال فصارت بهذه الوجه اخت النبوة وهذا عندي احق من وجه التسمية والله اعلم بالصواب الاصل الثاني لان علم الكيمياء ينقسم الى علم الاكسير والى علم الميزان ويدل عليهما لفظ كيميا فان كيم معناه الملك والسلطنة امر متعلق بالسياسة في اصلاح

المفاسد وتنفيذ الاحكام وبالعدالة في امور الخلايق وامر المعاش وبالسخاوة وتزيين الجيوش وانفاق الفقراء وبالشجاعة في قهر الاعداء بالقوة القاهرة في المصاف وكذلك علم الاكسير متعلق بهذه الامور الاربعة لنظام عالم الصنعة وامر المعاش فيدل لفظ كيم على علم الاكسير بهذا الاعتبار واما علم الميزان فيدل عليه لفظ ياه وهو اسم الله تعالى بمعنى الجلالة فان استحالة الفلزات الى الكمال بمجرد الاوزان سر من الاسرار الالوهية وليس بمقدور البشر بل خارج عن طور العقل ولذا انكره اكثر الفضلاء من فلاسفة الاسلام والحق لان اللايق بجناب الانبياء عليهم السلام صناعة الاكسير الكاين في نار السبك باوزان الاجساد تلازما لئلا يشتغلوا بطول تدبيرها عن تبليغ الاحكام وامر العبادات وهذا البرهان دليل قاطع على وجود علم الاكسير عند ذوي الانصاف من اهل العرفان الاصل الثالث لان تمايز العلوم بحسب تمايز الموضوعات فانه اذا علم ان لكل موضوعه يتميز ذلك العلم عند الطالب بفضل تميز حتى كانه احاط بجميع انواعه احاطة ما وموضوع كل علم ما يبحث في ذلك العلم عن اعراضه الذاتية وهي ما يلحقه لذاته ولما يساويه او لجزئه والامر داخل فيه وقد يكون العلم موضوعا مفردا كالعدد لعلم الحساب وقد يكون غير مفرد بل يكون في الحقيقة موضوعات كثيرة ولكن يجب اشتراكها اما في ذاتي كالخط والسطح والجسم التعليمي فانها موضوع الهندسة لاشتراكها في جنس هو المقدار واما في عرض كبدن الانسان واجزائه والادوية والاغذية وما شاكلها فانها موضوعات لاشتراكها في نسبتها الى الصحة التي هي الغاية فاذا عرفت هذا فموضوع علم الاكسير ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية ولا يبحث فيه الا عن احوال الحجر المكرم وهو آثار النحاس التام وهذا الآثار انما يكون من الجواهر الثلثة المعدنية وهي الذكر والانثى والعفص فموضوع علم الاكسير اما مفرد وهو ذلك الآثار واشياء كثيرة وهي تلك الثلثة الجواهر الثلثة لاشتراكها في الجنس وهو المعدن وفي الغاية وهو الاكسيرية بالاجماع واما علم الميزان فموضوعه الاجساد الستة المنطرقة وما فيه حكمها من الاحجار لاشتراكها في الغاية وهي الاستحالة الى الكمال بسر الاوزان واما موضوع صناعة الكيميا فهو موضوعات العلمين المذكورين لكونهما جزئي علم الكيميا وهو مجموع هذين العلمين عند الحكماء ويصح اطلاقه على كل منهما القصيحة اطلاق الجزء على الكل عند البلغاء ومن هذا القبيل ما قال صاحب المكتسب لان موضوع الكيميا نوع حقيقي يسمى المعدني المنطرق يندرج تحته ستة اشخاص فانه واحد مراده بهذه الصناعة علم الاكسير واراد بنوع واحد حقيقي آثار العموم فان الاجساد الستة مندرجة في تحته بالقوة وانما يظهر اعراضها المفارقة في مراتب تدبير الخاص مع بقاء نوع على هيئته الاصلية الى تمام التدبير ولذا يسمى في البدء بالآثار وفي الوسط باثار النحاس وفي تمام الساق باثار النحاس التام ولهذا قال هذا الفاضل تميزت كل صورة منها عن الاخرى باعراض مفارقة يمكن بعد فرض زوالها بقاء النوعية انتهى كلامه وفي ظاهر هذه الاقوال اشارة الى موضوعات علم الميزان ولكن ليست بمقصودة اصلية لاختصار الكتاب في تدبير الاكسير الخاص فافهم ولا تغفل فانه من مزالق الاقدام والسلام الاصل الرابع لان العالم ما سوى الله وهو ثلثة عوالم عند الحكماء احدها العالم الاكبر وهو الكاينات وثانيها العالم الاوسط وهو عالم الانسان وثالثها العالم الاصغر وهو عالم الصناعة الالهية وهذه العوالم الثلثة كل منها مثل الآخر في الحقيقة والجوار

وكذلك لان الله تبارك وتعالى خلق من نور امره جوهر العقل الاول وجوهر النفس الكلية وجوهر الدر الالهي المسمى بالجسم الكلي فجعل هذه الثلثة سر الانسان الكامل المسمى بالروح المحمدي صلى الله عليه وآله ثم خلق الله تعالى من نور العقل جميع الارواح والملايكة ومن النفس جميع النفوس والقوى ومن نور الجسم جميع الاجسام العلوية كالعرش وذات البروج والافلاك وكواكبها وجميع الاجسام السفلية كالعناصر الاربعة والامهات الثلثة من معدن ونبات وحيوان وجعل الله تعالى سر الانسان المعنوي مدبر العالم العلوي وجعل حركات العلويات وكواكبها مدبرات السفلي في الليل والنهار واظهر آثارها العجيبة في عالم الكون والفساد عبرة لاولي الابصار الاجسام كلها بدون الانسان المستور وظهر الكاينات باسرار الله في صورة الانسان وهو المسمى بالعالم الاكبر عند اهل الاشراق والمشايخ العظام ثم خلق بقدرته روح ونفس وجسم نوراني وجعلها هيكلا نورانيا مسمى بالروح الانساني وخلق فيه اجناس القوى وهي القوى الحيوانية والقوى النفسانية وقوى الطبيعية الجسمانية وخلق الجسم الانساني المنقسم الى الارواح الجوامد والاخلاط والاعضاء وجعل الهيكل النوراني في البدن مدبرا لجميع القوى في عالم الروح القوى الحيوانية وجعلها كالاجسام العلوية مدبرات الاجسام السفلية وهي الاخلاط والاعضاء وجعل الاعضاء كالمعادن والنبات والحيوان وظهر آثار الروح الحيوانية القوى في الاخلاط والاعضاء وهذه الآثار هي الكمالات الانسانية وافعالها واعراض اللاحقة بالاعضاء فصار هذا المجموع عالم الانسان المسمى بالعالم الاوسط عند الحكماء ثم خلق الله بقدرته روح ونفس وجسم نورانية واودعها في الاجسام المنقسمة الى الاعلى والاسفل وجعلها كالعالم العلوي الفاعل في العالم السفلي حتى تظهر منهما آثار الحكمة الالهية فصار هذا المجموع انسان الفلاسفة المسمى بالعالم الاصغر وانما سمي به لكونه تحت تصرف الانسان بمعجزة الانبياء وكرامة الاولياء وحكمة لذوي العرفان من قبل الرحمن ذوي الفضل والاحسان الاصل الخامس ان الله تعالى خلق من الدر الالهي جسم العرش المجيد وجوهر الماء فكان عرشه على الماء واضطرب الماء من حركة العرش وشعاعه فصعد من الماء البخار والدخان فصار من هذا الدخان البخاري بامر الله تعالى عالم المثال المسمى بالكرسي وهو عالم الهيولى والصورة عند الحكماء وقد خلق الله تعالى فيه من نور العرش صور الكواكب الثابتة كلها وجعل بقدرته العوالم السبعة من العناصر الاربعة وهي عالم المعدن وعالم النبات وعالم الحيوان وعالم الجن وعالم الملك وعالم الانسان وعالم الجامع وهو قطب مدار دايرة الامكان وقد سميت عالم العناصر والمولدات بالعالم السفلي وبالعالم الجسماني وبعالم الكون والفساد ثم اظهر الله تعالى بكمال قدرته سر التكوين في عالم الصناعة وخلق من جوهر لطيف نوراني جوهر الماء والجسم اللطيف وصعد من حركتها الدخان البخاري وهو الهيولى والصورة وقد صار منها العالم العلوي والاجرام النورانية كلها في مراتب التدبير ثم اظهر الاركان في مراتب التفصيل ثم يحصل منها المعدن وهو الكواد الاولى في التركيب ثم كان منها النبات وهو اكسير الورق ثم كان منها الحيوان والجن والملك والانسان في اكسير الحمرة ثم كان منها الانسان الكامل في سر التضعيف وجعل الله تعالى هذا الاصغر آية من الآيات البينات عبرة لاولي الابصار والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الاصل السادس لان علم المعدن اشبه الاشياء بعالم الصنعة في سر التكوين وذلك لان اصل المعادن كلها من الماء المحصور في الاماكن المطبوخة

باذن الله تعالى وقد صار هذا الماء بالحرارة اللطيفة المعدنية بخارا مائيا ودخانا ارضيا فيكون منهما بنوع الجمود جنس الملح وبنوع النحو جنس الحجر الشفاف ثم تدرج البخارية الى المائية الثقيلة والدخانية الى الكبريتية الدهنية بالحرارة الطابخة فيكون منهما بنوع الجمود جوهر الزيبق وبنوع اليبس جوهر الكبريت وكان ذلك في غاية اللطافة في بدء التكوين ويكون منهما بنوع التجسد بعد اجتماعهما بنسبة شابة كما وكيفا من غير استحكام في المزاج جوهر الارض التي هي ابو الاجساد والاحجار فان جميع الاجساد المنطرقة والاحجار المنسحقة انما تتولد من هذا الجوهر الارضي بحسب طوالع الكواكب وتدبيراتها في المعدنيات وهذه الاجناس الخمسة هي الجمود والنحو والجمود واليبس والتجسد فكان جوهر المعدن مشتملا على الاجناس الخمسة وهي الملحية والحجرية والزيبقية والكبريتية والجسدية اللطيفة وكان هذا الجوهر لهذه الاشياء بزر المعادن ونواتها كالثمر في النواة قشرته حجرية وغشاء رقيق نوشادري ومائية ودهنية ولبية جسدانية كذلك في جوهر المعدن هذه الاشياء الخمسة موجودة بالفعل ولو نقص منها شيء لم يكن هذا الجوهر بزر المعدن اصلا فان الغالب منها اصل الجوهر والاربعة الباقية اركانه المتقومة بجوهره وكذا كانت الاشياء المعدنية بحكم الغالب خمسة اجناس وهي جنس الملح وجنس الحجر الشفاف وجنس الزيبق وجنس الكبريت وجنس الجسد وانما كان الملح في معدنه لكون الملحية غالبة في جوهره في بدء التكوين فيثبت من هذا البزر شجرة الملح وفيها كامنة اجزاء الجوهر لازما في الجسد والنواة توجد بالفعل في الشجرة بالاجماع كذلك احوال ساير الاجناس الاربعة والبرهان على ذلك لان الملح الاندراني حجر شفاف كالبلور والالماس لما فيه حجرية وجوهرية وجسد لطيف يذوب كالاجساد لما فيه من جدانية وكبريت ابيض يحرق الاجساد ويكلسها لما فيه من كبريتية وزيبق طيار يهرب عن النار لما فيه من زيبقية وماء جامد يذوب في الماء كالجليد لما فيه من ملحية جامدة ومن غفل عن علل هذه الاوصاف واسرار التكوين قال لان الحجر المكتوم المكرم هو الملح ولم يتنبه على ان ساير الاجناس شركة في هذه الاوصاف وعلتها على ان الحجر غايص منبسط في الاجساد وليس من شان الملح الغوص والانبساط لعدم ثقل الجسدانية لكون الغالب في الملح الملحية الخفيفة الكاينة من جمود البخار والدخان ولهذه السر لا يغوص الملح في سطح الارض قبل استحالته الى المائية واما غلبة الجسدية في الملح امر محال بالتدبير لان الحكمة اظهار ما في الباطن لا ايجاده فان الايجاد مختص بالفاعل المختار تعالى شانه عما يقولون علوا كبيرا الاصل السابع لان كل جوهر معدني في بدء التكوين مشتمل على المائية البخارية والدخانية الارضية الملحية والحجرية النورانية والزيبقية والكبريتية والجسدانية والجوهرية الكاينة من هذه الاشياء السبعة بالاستحالة والتعفين والمزاج والحاكم على هذه الثلثة في بدء التكوين كوكب زحل عند اهل النجوم والحكماء بالاتفاق واما ساير الاشياء السبعة فبتاثيرات الكواكب السيارة الا انها تاثير زحل عام السلطنة في بدء التكوين فان المائية من اثر القمر والدخانية من اثر الشمس والملحية من اثر المريخ والجوهر النورانية من اثر المشتري والزيبقية من اثر عطارد والكبريتية من اثر الزهرة والجدانية من اثر ذات زحل والجوهرية من اثر سلطنته في بدء التكوين ولذلك كان هذا الجوهر بغلبة تاثير المريخ يكون في معدن الملح وبغلبة تاثير المشتري يكون في معدن الجوهر كالبلور والالماس وبغلبة تاثير عطارد يكون في المعدن الزيبق وبغلبة تاثير الزهرة يكون في المعدن الكبريت وبغلبة تاثير زحل في

المعدن الجسد المتطرق وكل جوهر من هذه الجواهر الخمسة اذا اتكون في طالع اي كوكب كان منسوبا الى هذه
الكواكب في الاوصاف والافعال والخواص ولهذا السر كل جنس من هذه الجواهر سبعة انواع لتأثير
الطوالع في عالم الكون والفساد واما هذا الجوهر اذا اتكون في بدو التكوين لغلبة تاثير القمر فكان في معدنه
جوهر الزيبق الفضة واذا اتكون بغلبة تاثير الشمس فكان في معدنه جوهر الزيبق الشرقي واما اذا اتكون
هذا الجوهر بغلبتهما في شرف القمر فكان في معدنه اكسير الورق واذا اتكون بغلبتهما في شرف الشمس
فكان في معدنه اكسير الذهب بقدرة الله تعالى وتقدس وهذه الجواهر الاربعة ومعادنها موجودة
في العالم الكبير كساير المعادن ولا يعرفها الا من فتح الله له هذه الاسرار بالالهام او بالوحي من
الاولياء والانبياء عليهم السلام ومن وصل بوراثتهم الى علوم الاسرار من الحكماء والمشايخ العظام وهذه
الجواهر السبعة اجناس عالية وكل جنس منها بحسب طوالع الكواكب السيارة سبعة انواع وكل نوع منها بحسب
كواكب بروج الطوالع سبعة اصناف وذلك جنس الملح اذا اتكون في طوالع الزهرة فيجب بالضرورة ان
تكون الكبريتية غالبة فيصير نوع الزاج ولو كان برج الطالع المشتري فتغلب الجوهرية شفاف بين اصناف
الزاجات ولو كان برج الطالع بيت زحل صار صنف الزاج الاسود لظلمة الجدانية المنسوبة الى
زحل ولو كان برج الطالع بيت القمر فصار الزاج الابيض القلي لغلبة المائية المنسوبة الى القمر وكذلك
الحال في الزاج الاصفر الذهبي وفي الزاج الازرق اللازوردي النحاسي وفي الزاج الاحمر الحديدي وفي
الزاج المختلف الالوان العطاردي وكل منها لغلبة منسوبات كواكبها بحسب بروج طوالعها بامر الله تعالى
واما الشب المتكون في طالع القمر والبارود المتكون في طالع الشمس والملح المعروف المتكون في طالع
والتنكار المتولد في طالع المشتري والنوشادر المتكون في طالع عطارد والنطرون المتكون في طالع
زحل وكل نوع منها سبعة اصناف للعلل المذكورة واذا تحقق ان جنس الملح سبعة انواع وكل نوع
منها سبعة اصناف فكذلك كل جوهر من ساير الجواهر السبعة سبعة انواع بحسب طوالع الكواكب وكل منها
سبعة اصناف باحكام بروج الطوالع الكواكب وهذا امر محقق على قواعد النجوم والحكمة في النبات
والحيوان والجن والانسان والاقاليم والبلدان وهذا امر ظاهر في هذه المعدنيات سيما في جنس
الجواهر والاملاح والاجساد المتطرقة ولا يمكن انكارها الا بالجهالة والعناد وقد بطل الكلام ههنا
لطالب الحكمة من ذوي العرفان وبالله التوفيق وهو المستعان والاصل الثامن ان كل جوهر من اصناف
الجواهر السبعة اذا اتكون في معدنه بالتعفين الزحلي يصير الجسد الجوهري الاسرب وهذا الجسد الجوهري مشتمل
على المائية والبخارية الدخانية والملحية والجوهرية النورانية والزيبقية والكبريتية والجدانية و
الجوهرية والجنسية والنوعية والفصلية وهذه المراتب الاثني عشرية كامنة في الجسد الزحلي واذا
وجد هذا الجسد في مرتبة التعفين لا يعرف انه من اي اصناف الجواهر كالتي نطفة الانسان اذا انعقدت
في بداء التكوين لا يعرف انه من اصناف الجواهر كالتي نطفة الانسان اذا انعقدت في بداء التكوين
لا يعرف انه صنف من الانسان وهذا الجسد الجوهري في هذه المرتبة انما يكون في معدنه كالنطفة في الرحم

وكالجنة المزروعة في الارض فيدبره زحل بامر الله تعالى الى تمام التكوين لاستيلائه عليه بالتعفين و
الاستحالة والمزاج فيبدا فيه السواد الرصاص الزحلي بحكمة من الله تعالى في التعفين الاول ثم يتولى التدبير
كل واحد من الكواكب السبعة في مدة تمام التكوين وهي الدور الاصغر للكواكب برج الطالع ويدبره كل كوكب
مدة سنة كاملة الى تمام الدور الاصغر وهو على دوار السنين في المعدنيات وتوضيح ما ذكرنا ان الجسد
الجوهري اذا اتكون في طالع زحل حال كونه في الاسد بغلبة تاثير زحل فيصير بحكم غلبة التاثير جوهر الجسد المتطرق
وبحكم الطالع يصير الاسرب وبحكم برج الاسد وهو بيت الشمس يصير الصنف الذهبي من الاسرب وانما يكون
الاسرب في مدة ثمانين سنة وهي دور زحل الاصغر ذا احكام سبع سياراتها ان اراده تعالى وانما يكون هذه الاسرب
ذهبيا في مدة تسعة عشر سنة وهي دور الشمس الاصغر فيستولي على جوهر جسد الاسرب في اول سنة منها
وفي السنة الثانية القمر وفي السنة الثالثة زحل وفي السنة الرابعة المشتري وكذا اتدور الكواكب كلها
الى السنة التاسعة عشر ويستولي عليه في هذه السنة الشمس فيتم ذهبيته بتاثيرها في تمام دورها الاصغر
فيصير ظاهر هذا الجسد اسربا بحكم الطالع وباطنه ذهبا بحكم برج الشمس وتوجد فيه قوة الرصاصية وقوة
الحديدية وقوة الزيبقية وقوة النحاسية وقوة القمرية بحسب استيلاء الكواكب وتدبيراتها واذا كان
برج الطالع بيت المريخ فيصير ظاهر هذا الجوهر اسربا وباطنه حديدا ودور المريخ الاصغر عشر سنة فيوجد في
الاسرب الحديدي قوة ساير المعادن واذا كان برج الطالع بيت المشتري فيصير هذا الجسد اسربا في
الظاهر وقلعيا في الباطن ودور المشتري الاصغر اثني عشر سنة فتوجد ايضا في الاسرب الرصاصي ساير
القوى المعدنية لكن ان كان برج الطالع بيت الزهرة فيصير هذا الجسد اسربا في الظاهر نحاسا في الباطن ودور
الزهرة الاصغر ثمان سنين فيوجد ايضا في الاسرب النحاسي ساير القوى المعدنية واذا كان بيت الطالع
برج القمر فيصير ظاهر الجسد اسربا وباطنه قمرا ودور القمر الاصغر خمسة وعشرين سنة واذا كان برج
الطالع بيت عطارد فيصير ظاهر الجسد اسربا وباطنه زيبقا ودور عطارد الاصغر عشرين سنة واذا كان
بيت الطالع برج زحل فيصير هذا الجسد اسربا في الظاهر والباطن ودور زحل الاصغر ثلثين سنة فيوجد
في هذا الاسرب الاسربي ساير قوى الاجساد واما اذا كان كوكب الطالع الشمس والطالع بيت زحل
فيصير هذا الجسد شمسا في الظاهر اسربا في الباطن وهذا الشمس الاسربي رصاص القوم وشمس الحكماء وهكذا
يكون بحسب البروج الشمس الحديدي والشمس الرصاصي والشمس النحاسي والشمس العطاردي والشمس القمري والشمس
الشمسي واما شمس القوم فهو من اصناف جواهر الاكسير اذا عرفت هذا فكل نوع من الاجساد المتطرقة
وما يجري في حكمها من الاحجار كالمرقشيثا سبعة اصناف فكل صنف جسد ظاهري باطني وقوى الاجساد الخمسة
وكذا الاحوال في انواع ساير الاجناس ولهذه الاسرار لان انواع الاملاح وانواع الزيابق وانواع
الكباريت وانواع الاحجار النورانية وانواع الاجساد كل واحد منها مساو للآخر في الاصناف
والاحكام والقوى ولا يمكن تراكيب الاكسير والموازين منها الا بعد المعرفة باصنافها واحكامها
فان كلا منها لا يدبر الا بما يشاكله تارة وبما يقابله تارة اخرى فافهم ولا تغفل عن هذا الاصل

الثامن فان الفوايد المذكورة فيه من مفاتيح علم الاكسير وعلم الميزان الاصل التاسع ان كل صنف
من الجواهر المعدنية فله آثار لازمة لنوعه وتسمى عللها بالقوى العالية وآثار لازمة لصنعته وتسمى
عللها بالقوى السافلة واما العالية فهي المائية والبخارية والدخانية والملحية والجوهرية الجنسية
والجوهرية النوعية وهذه القوى تسمى بالمبادي العالية والقوى الروحانية فهذه القوى علل الآثار
اللازمة لنوع الجوهر المعدني لا لصنعته والبرهان على ذلك ان صنف الزاج الازرق يصير بخارا
ودخانا عند التقطير لما في الزاج من بخارية ودخانية وينعقد منهما في الانبيق ملحية نوشادرية
لما في كيانه من الملحية والصبغ المنفصل عنه بحرارته كالكبريت لما في الزاج من دهانة كبريتية و
الماء القاطر بعينه زيبقا ثقيلا لما في كيانه من الرطوبة الزيبقية ويستحيل بالانعقاد الى الجدانية
الروحانية الجدانية وفي كيان الزاج ويصير المنعقد كالجوهر الشفاف بالجفاف الحجرية النورانية في جوهر
الزاج وهذا الجوهر الشفاف يذوب في الماء وتجذبه الكيان اصله من جوهر الماء وهذا الجوهر ملح ترابي لما
في الزاج من الجوهر الملحية ونوعية الزاج كذلك الحال في كل واحد من ساير الزاج وكون هذه الآثار
موجودة بهذه الاسباب في الجوهر المستقطر من جوهر الزاج لا في جسده الباقي في اسفل الاناء كانت من
اللوازم النوعية الروحانية وسميت بالآثار الروحانية عند الحكماء واما القوى السافلة فهي مبادي
الآثار الظاهرة من الجسد الباقي في القرع وهذه المبادي تسمى بالقوى الجسمانية وهي الحديدية الزاجية
والقلعية الاسربية والرصاصية والنحاسية والفضية والذهبية والزيبقية الزاجية والمائية
والهوائية والنارية والارضية البيضاوية وهذه القوى سميت بالقوى السافلة لظهور آثارها من نفخة
الجسد السفلي في مراتب التدبير بحسب الالوان والقوام والطبايع والاحكام واما الزاج المدبر بروحانيته
تنظر فيه آثار الروحانية والجسمانية ويستدل بها على ظهور مباديها ودرجاتها في مراتب التدابير
ولا يعرفها الا الحكيم الماهر ومن غفل عنها فقد ضل ضلالا بعيدا ولا فرق بين الزاج وساير الاصناف
في هذه الآثار ومباديها الا ان الآثار العلوية ظاهرة مكشوفة في جواهر الزاج والآثار السفلية ظاهرة
مكشوفة في جسد الرصاص فان من هذا الجسد يكون ساير الاجساد ويصير منه المرداسنج والمرتك
والاسرنج والزنجار والاسفيداج والتيلقون والزيبق الزجاج والزعفران فلهذا السر ان الامام
المتفرع لما سئل عن الكيميا فقال ان الاسرب والزاج والزيبق الزجاجي والحديد المزعفر والنحاس
الاخضر لكنوز لا نوقف على عابريهن وقد اشار به الى ملح القوم ورصاصهم وهو ذهب الحكماء والى
آثار مراتبها في تدابيرهم الخاص ولو جاز الكشف اكثر من هذا لاظهره الامام الهمام الكريم الجواد على السايل
فانهم الاصل العاشر ان الحكماء اطلقوا على عالم السفلي اسم الموجودات لانها الى الاجناس البشر
واطلقوا على العالم العلوي اسم المعلومات لانها مدركة بالابصار ومعلومة الحقايق بالعقل واطلقوا
على الموجودات السفلية اسم النواقص لانها محتاجة ومفتقرة الى المدد المتصل بها من العالم العلوي
واطلقوا عليها ايضا اسم التوالد بالنسبة الى المعلومات العلوية التي هي الاوايل ولان العلم باحوال

الموجودات التوالد وطبايعها ولوازمها اقرب واسهل من العلم المتعلق باحوال المعلومات الاوايل
فان ادراك المركبات السفلية اسهل من ادراك البسايط العلوية فقد التحق بادراك الارواح والنفوس و
الاجرام والاجسام المركب منها والبسيط ويتوصل بعلم ذلك الى معرفة الاحوال واللوازم المتعلقة بالحركة الاولى
ثم ساير حركات الافلاك والاجرام والكرات وما يلزم من تكرار حركات هذه الآيات البينات من الحوادث
والجريات في ساير ادوارها علامة الزمان في السنين والشهور والايام والساعات وما يلزم من الدلايل والعلامات
الدالة على حدوث الآثار الصادرة عن القدرة الالهية السارية في ساير الحادثات ويمكن بهذه الآثار وافعالها
في اسرار الاعداد والاوزان والصور والتشكلات ويتصرف بعلمها في نتايج المركبات والادوية النافعة
الترياقات والاكاسير المحيلة للاجساد الذائبات وبلوغها اقصى الغايات وكذلك يكون تمكنه في علوم تعليل
الموازين ولوازم الكميات ومقادير الكيفيات واسرار المقابلات والمماثلات وهذه العلوم المذكورة الآت
نسبة العلوم العلويات الاوايل وما ينسب اليها من نتايج التصرفات كالخواص والطلسمات والخدمة والروحانيات
وتحريك الجمادات واحياء الاموات وغيرها من الكرامات والخارق العادات والبرهان على ذلك ان جسم
الملح من العالم السفلي يدرك جرمه ولونه وصفاته بالبصر وصلابته تدرك باللمس وطعمه بالذوق ورايحته تدرك
بالشم واما كونه ماء جامدا ونارا باردة وزيبقا جامدا رجراجا فيدرك بالابصار ولا تدرك حقايقها الا بنور
العقل فان العاقل يعرف بهذا النور ان الملح في الماء كالجليد من اثر القمر المائي وارقة جسد النحاس والحديد
بالمجاورة من اثر المريخ السياف وذوبانه كالاجساد وطيرانه عن شدة النار من اثر عطارد وزحل ثم يستدل بها على
ان جوهره يمكن بالتدبير المائه الحلال صابون الحكماء في تطهير الاجساد من الاوساخ والادران ويبلغ بها مراتب
الاجساد الطاهرة وترفعها الى الكمال ثم يتصرف بعلومه الموهوبة في اقلابها الى عين الكمال بين الاوزان و
وكذلك يمكن بها تحليل اركان الحجر وتفصيلها واعادتها الى بسايطها الاولى حتى زالت عنها سوانعها وحجبها المانعة
من الامتزاج فتفارقت وتمازجت واتحدت واظهرت العجايب بافعالها في الاكسير المحيلة للاجساد الذائبات
بامر الله تعالى القادر المختار ومن وصل من اهل العرفان الى هذه المراتب العلية فقد عرف بالمعاينة ان نور الانوار
جوهر مشتمل على الارواح والنفوس والاجسام وان مادة السريان الروحانية سارية في العالم العلوي والسفلي
من المعلومات والموجودات وان المفتاح الاعظم جوهر جسماني موجود في كيان الاجسام الارضية وهي البحر والبر
وما فيهما من الاتربة والرمال والاحجار والمعادن والنبات والحيوانات وما يتعلق بها من ساير المركبات ولا
شك ان الغفلة عن احد هذه الاشياء الثلثة علامة البعد والحرمان باليقين والبرهان فانها اساس التدبير واسرار
الميزان وبالله التوفيق وهو المستعان وعليه التكلان واعلموا ايها الاخوان ان هذه الاصول العشرة مفاتيح
كنوز الحكماء ورموزهم ولا يمكن العبور الى كنوزهم الا بهذه المفاتيح التي هي ابواب الوصول فاكتموها عن غير
اهلها فانها من الاسرار التي لا يحل كشفها وكونوا من الساكتين ولا تكونوا من الغافلين والمنة لله تعالى
ان سحايب قلبي وخاين كنوز الحكماء وحفظ خواطري حقايق رسايل الفضلاء ونتايج افكار دقايق ورثة
الانبياء عليهم السلام وانا ابكم الطالبين بين الاخوان خوفا من فطن ابناء الزمان وما كشفت هذه

الاسرار الالعه الانوان من ذوى العرفان فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين الباب الاول من درر الانوار
في تحقيق ماهية الحجر المكرم اعلم ان الحكماء متفقون على ان الحجر واحد بالنوع مركب من جوهرين احدهما لطيف
روحاني والآخر كثيف جسداني وسموا الاول بالاعلى والثاني بالاسفل وهما الماء والارض والروح
والجسد وارادوا بالروح الحجر البخاري وبالجسد الحجر الدخاني ورمزوا عليهما بالبخار والدخان وبالنور
والنار وبالزيبق والرصاص وبالبدر والذكاء وبالاسرب والزاج وبالآبار والنحاس ويسمون
الجوهر المركب منهما آبار النحاس بعين رصاص الملح فان الآبار الرصاص الاسود والنحاس والملح المدبر
كثير الرطوبة في عرفهم الخاص بهذا الجوهر المركب يسمى الحجر عند انعقاد الروح بالجسد ولهذا الحجر اسم مخصوص بهذا
الجوهر واطلاقه على غيره من قبيل الاستعارة والمجاز ومن هذا القبيل اطلاق الحجر على نفس الاكسير كما
قال الشيخ هذا هو الاكسير هما الحجران الابقان هما اللذان اذا افترقا في النار يلتقيان هما الذهب الطيار
والزيبق الذي يسمى عندهم وعنان واما اطلاق الحجر الاعظم على الملح فلكونه جزء الاعظم في حجرهم و
هو ملح اجاج في عرفهم الخاص وكذا اطلاق الحجر الكريم على الذهب لكونه جسدا كريما عند الحكماء واما اطلاق
الحجر المكرم على الجوهر المركب منهما فلكونه انسان الفلاسفة مكرم بين ساير الاجساد وهذا الجوهر يسمى ايضا
بالحجر الحق كما قال الامام جابر في كتاب فرج المكروب فافهم قولا مصرحا مفصحا ما سمعت به وحق
سيدي ربي اكبر ان من طلب الحجر الحق والصنعة الحق الجوانية في غير الاشياء المعدنية لم يحصل من طلبه شيئ
سوى ذهاب العمر واتلاف المال وخسران الفعل وعدم العلم والظفر بهذا الامر وهذا القول ايضا
نص على ان الحجر المكرم لا يمكن الا من المعدنيات ويؤيده ما قال في كتاب الايضاح ان الذي دبره اكثر
الحكماء لا بل جميعهم شيء واحد بعينه لا اختلاف فيه ولا في تدبيره فانه ليس بجوهر حيواني ولا نباتي بل
معدني ثابت غايص قبل التدبير وبعده وهذا صحيح كما قال افلاطون في معناه ازرعوا الذهب في
ارض بيضاء ورقية واسقوه ماء الحيوة فان الله عز وجل يخرج منه اضعاف ما يخرج من ثمار الارض
وقالت مارية ان برء النفس من كل سقم ان يصير الذهب شمسا ومن اراد ان يزرع غير الذهب واخلاطه
ويحصل الذهب كان الموت اقرب اليه من ذلك فعليكم بالاجساد التي الذهب يستجن فيها كما تستجن
الثمار التي تاكلون في عيدان الخشب الذي تغرسون قال اسفيدروس الحكيم في رسالة كتبها الى
ملك زمانه اعلم ايها الملك ان هذا المركب الواحد الذي خص الله به الخاصة دون العامة ليس يكون
من شيء من الحيوان ولا من شيء من النبات ولكنه من طبايع خالصة صافية من ذوات المعادن وفي
هذه الرسالة ايضا اعلم ايها الملك ان هذا المركب الواحد فيه كل شيء يحتاج اليه وفيه الذي ينتفع
به وفيه الذهب والفضة بالقوة لا بالفعل وليس ذلك في غيره من الاشياء فلذلك لم يكن العمل في شيء
على وجه الارض سواه وهذا لا يوجد في الحيوان ولا في النبات اعني ان يكون فيهما ذهب وفضة بالقوة لان
الطبيعة تغلب المعادن الى النبات وتغلب النبات الى الحيوان فالمعدن نبات بالقوة والنبات حيوان
بالقوة والحيوان لا يمكن ان يكون نباتا بالقوة فاحرى ان لا يكون معدنا بالقوة واذا لم يكن الحيوان معدنا

بالقوة

بالقوة لم يكن فيه عمل وهكذا القول في النبات وعن بقراط ان الاجساد بالاجساد تصبغ ونص على ان النبات
والحيوان لا عمل بهما والبرهان على صحة هذه الاقوال ما قال الفاضل الكبير سقراط ان كل ما لا يذوب فمحال
ان يكون منه شيء ابدا الا انه لا يمازج وما لم يمازج لم يعفن وما لم يعفن لم يصبغ شيئا فان ذاب وكان ذوبه
بطيا لغلظه كالزجاج والطلق لم يعفن ايضا ولم يمازج ومن ذاب ذايب وكان ذوبه رقيقا جدا مائيا
كالملح والنطرون وما اشبههما لم يمازجهما ايضا ولا يمازج الا حجر فيه جسد ثقيل معتدل في الكيفيات فمتى كان
هذا مدبرا بتدبير قصد واختيار صبغ صبغا كثيرا او قال والنبات كله والحيوان كله لطيفه اكثر غليظه فلذلك
تجري عند النار مجراه الفرارة ولا يقاوم ولا يمازج ولا العظام منه فانها اشبهت بالطلق في قلة الذوب
فهذا الكلام من هذا الفاضل نص على ان العمل لا يكون الا من جسد المعدني الذايب الممازج الغايص في الاجساد و
لهذا السر قال الامام قدوة المحققين الحسين الحلاج الصوفي اما الاكبر فان اصله من ثلثة احجار من معادن
لون احدها اغبر ولون الثاني ابيض ولون الثالث اصهب وكاد من سمع الوانها ان يعرفها نحقا بينها
من اول وهلة ولو سهلة الاستخراج وفي هذا المعنى قال الامير خالد عليه ما ليحقق حجر القوم من نكت براها خالق
الخلق ما لها من مثال زحل اول وثانيه بدر ثم شمس بقوة في الكمال وقد اشار صاحب الشذور الى تحقيق
هذه الثلثة حيث قال حجارتنا في اللون تشبه غيرها ولكنها في الفعل ليس لها شبه فمنهن كالبلور ابيض
ناصع ومنهن مثل القار يعرفه البله وسيدها المرغوب عنه جهالة فمن زال عنه لم يزل راغبا عنه
وكم زاهد فيه وكم طارح له جهولا به لا بد من عملنا منه وقد اشار اليها صاحب المكتسب بالذهب و
الرطوبة المشاكلة والغصن النباتي واراد بها النفس والروح والجسد فان الرطوبة روح حيواني والغصن
النباتي صبغ نفساني والذهب هيكل نوراني وهذه الثلثة انسان الفلاسفة وحجر الحكماء وهذا الحجر عند
التحقيق ارض من جسد بن امام طبيعين فتوجد فيه الاركان وهي الارض والماء والنار والهواء كما اشار
اليه الشيخ بقوله لنا عالم من ارضه كون مائه ومن مائه والنار كون هوائه قال الحكماء في رموزهم ان
حجر القوم مثلث من ثلثة ومربع من اربعة فارادوا بالثلثة زحل وقمر وشمس وبالاربعة الطبايع الاربع
وهي اصول الاشياء كلها من الموجودات وقد بين صاحب الشذور حجر القوم واجزاءه بقوله وهو الشرق نفس
وروح وجثة من الحجر الملقى بكل مكان من الحجر العالي الذي ان كثره فلم يختلف في رخصه رجلان من الحجر
المبذول في كل بلدة بابر مبذول بكل اوان وقال محمد بن زكريا الرازي في الشواهد ان الحجر الاول يغسل كل
وسخ ويطرد كل فاسد ولولاه لنتن الحيوان والحجر الثاني يحرق كل جسد لانه من طبيعة النار فهو يحرق كل
شيء يلقى عليه من ساعته والحجر الثالث يجمع كل متفرق ويلطف كل جاف ويعقد كل صغير لانها رطبة انثى سيالة
ولم اجد اكثر من هذا البيان فافهم ولا تغفل عن الحجر الذي هو النوع المعدني وحجر الذهب والغصن النباتي
وهو شمس الحكماء فان القوم كتموه في غاية الكتمان ولم يرمزوا عليه الا بالتلويح والايماء وهذا الحجر
هو الكبريت الاحمر والماء الخالد وام الاجساد السبعة وفضة الحكماء والنحاس الرابع في عرفهم الخاص وهذا

الجسد الرابع هو النحاس الاحمر المنتن الذي لا ظل له البتة ولهذا لا تقدر النار على هدم اجزائه ولا تبديدها جملة
كافية وانما يحتاج عليه بتراب تشمع وتحل اجزاؤه كانحلال الشمع على النار ويذوب كذوبانه وهذا الجوهر
مشتبه بعابد سريع الاباق وقد تحيرت العقول في اثباته هذا الحجر الثابت وكلام الفضلاء مضطرب في هذا المقام
كما سيجيء تفصيله ان شاء الله الباب الثاني من درر الانوار في تحقيق اجزاء الحجر المكرم اعلم ان اجزاء الحجر المكرم
روح ونفس وجسد ولا يمكن تدبير هذه الثلثة الا بالماء الحلال وهو ماء العيون والانهار ولذا قال هرمس
ان سر كل شيء الماء والماء قابل للتربية من الناس وغير ذلك وفي الماء سر عظيم وقال مرقونس ليس في
الدنيا بضاعة تباع اكثر منه وهو عند كل احد يحتاج اليه يكون عنده ولا بد له منه ولا خرجت روحه وقال
ابن اميل يريد بقوله الماء لان الماء موجود في كل مكان في السواحل والجبال وعند الغني والفقير وعند القوي
والضعيف وهذا مثل يطرد جميع الحكماء وهو الماء وهو الروح وهو الرطب والحق ان الحكيم مرقونس اظهر
سر المفتاح الاول واخفاه الفاضل ابن اميل بالمثل بقصد السر والكتمان ولا تغفلوا عن تدليسات القوم
فانها من مزال الاقدام والبرهان على ذلك ان الملح لا بد منه في مفتاح هذه الصناعة لتطهير النحاس الاول
الغبيط المحرق ولا يمكن تطهير الملح المعدني عن الاوساخ والادهان الا بالماء القراح ولا يؤثر في
الاملاح غير الماء فانها بالماء تصير حجرا جامدا وبالماء زيبقا سيالا وهذا الزيبق هو الملح الاول الذي به مفتاح
العمل الاول وبه يستخرج الماء الخالد الذي هو المفتاح واما روحه وجسده فما اشار اليه الشيخ بقوله خذ الحجر
الرطب الذي ليس يشترى ولا يرد درهم وهو مباحة سوم بايع فزوجه بالاجساد والذوب بالذي يباح رخيصا
في جميع المواضع واشار بقوله ايضا خذ الغزار والذهب الذي الى فضته ان يشترى بالدراهم فزوجهما
بالسحق واسق صداقها بتربة ما بعد نفخة حاجم وقال ايضا خذ الحجر المرموز فاخلطه بالذي يكون له بعد
المزاج اثاليا وقال ايضا خذ الحجر المرموز فاخلطه بالذي يكون له بعد المزاج اثاليا وقال ايضا خذ البيضة
الغراء فانزع قشورها فان لها تحت القشور لبابا قال عبد الله الانصاري في فك الرموز قال جابر في
كتاب البيان الكبير احلف بالله صادقا ان بيضة الفلاسفة ليست بيضة دجاجة وصدق وبر ولكن الملح المشار
اليه ظاهره ابيض كالقشر وفيه الماء بالقوة وهي البياض وفي الباطن الصبغ وهو الملح فما بقي عليك الا
ان يقال لك مثلا هو الخبز والتبن او الذهب ولا تحمل شيئا من ذلك فافهم وقال ان الحجر الاعظم الملح بلا نظير
وليس المراد الملح العامة بل الملح الانساني الذي هو الكبريت بالقوة وهو زيبق بالحقيقة ولا فرق بينه وبين
الزيبق في جميع افعاله فان قلت انه يجب ان يكون اصل الفلزات منه قلت اصل الفلزات الزيبق والملح هو زيبق
بلا ريب فهو الحجر الاعظم المكرم ان كنت تفهم اقول ان ملح القوم هو الرطوبة المشاكلة والماء الالهي البارد
والزيبق الفرار وهذا الملح يشبه ذهب القوم في الذوب والطيران ولذا قال الحكيم خذ الرصاص وما يشبه
الرصاص وخذ الراووق وما يشبه الراووق واراد بهما ذهب القوم ونحاسهم واشار اليهم بالزيبقية
لطيرانها على النار وبالرصاصية لسرعة ذوبها واجسادها في لون الرصاص وقد اتفق على ان اصلها الذكر و

الزيبق

الزيبق الشرقي والآخر هي الانثى والزيبق الغربي بارد رطب غربي وقال بعضهم الذكر الجسد والانثى ملح القوم
وماؤهم وقال بعضهم الماء ذكر شرقي والجسد الانثى وهو الاكثر وقال جابر في الروضة الذكر الكبريت وهو الذهب الذي
وحكى الطغرائي عن جابر في شرح كتاب الرحمة ان الذكر الجسد وقد صرح الحكيم فيدروس بان الاسد الالهي هو الذكر والسحاب
هو الانثى وهذا الاقوال على الذهب الاول وما قال جابر في كتاب الفضة ان زحل يعني الاسرب ذكر بارد يابس مثل الارض
رمز على الجسد الذي هو الذهب الطيار المسمى بالكيوان وقال جابر الزيبق الغربي بارد رطب وهو الماء وهو الانثى
وقال في كتاب الاركان ان لونه ابيض وكذلك قال في كتاب الحجر الغربي هو الروح وقال الجلدكي هو الملح وقال جابر
وانما يكون غربيا لكونه ضد الشرقي في الطبع لان الشرقي ينسب لطبيعته وهو الحر واليبس لكون المشرق مطلع الشمس
والغربي ضده وقال الانصاري والحق ان الغربي العقاب بلا ريب والشرقي العاطول وهو النوشادر واقول في تحقيق
هذا المقام ان ملح القوم حار يابس في ظاهره بارد رطب في باطنه وكذا ذهب القوم حار يابس في باطنه بارد رطب
في باطنه بارد رطب في ظاهره فيصح اطلاق الذكر والانثى والشرقي والغربي على كل واحد منهما باعتبار الظاهر والباطن
كما اطلاق الماء والنار على كل واحد منهما بهذا الاعتبار ولما كان مدار صنع الالهية ابطان الظاهر واظهار
الباطن فالحق ما قاله الامام جابر في كتاب الحجر الغربي هو الروح والشرقي هو الجسد فان الجوهر البارد الرطب
اذا لم يكن بالعمل المكتوم حارا يابسا كالملح المذاب في الماء لا يطلق عليه الزيبق الشرقي ولا يكون منه العمل وكذا الجوهر الحار
اليابس اذا لم يكن بالتدبير ماء حلالا وزيبقا سيالا ودهنا غايصا لا يطلق عليه الزيبق الغربي ولا يتصور منه
العمل واما اطلاق الزيبق الشرقي على الحجر الثالث وهو غصن النبات فاشراق شمس الحكمة وضياؤها من الصبغ
الفعال وهو لطافة الهواء المتجسد ونار الحكمة وخلاصة الزاج وهذا الحجر يسمى النار والطلق المصعد و
بالجسد الثابت واشار الامام جابر بن حيان الى تعريف الصبغ بقوله اطلب جوهرا غايصا سريع الذوب
ظاهرا ثابتا لطيفا فبالجوهر اخرج العرض وبالغايص اخرج الملح والزاج وبسرعة الذوب اخرج الذهب
والفضة والحديد وكونهما وبالثبوت اخرج الزرانيخ والكباريت والاسرب والزيبق وبالظاهر اخرج القلعي
والتوتيا والمرتك وباللطيف اخرج الحديد والزنجار فان جوهره غليظ ولو كان لطيفا كنحاس القوم وكانا
منبسطان بالصبغ اللطيف في الاجساد الناقصة عند السبك بالنيران وهذا التعريف انما يصدق على نحاس
القوم وهو العروس الذي اذا خلطت انفاسه بالجسوم يختلط منقبضا في السواد حمرة لكونها في البياض تنبسط
قال الفاضل الجلدكي في شرح المكتسب من نهاية الطلب لجابر يجب ان تعلم ان المقصود بالنحاس في عرف الحكماء
ان يكون جوهرا احمرا لا ظلمة فيه ولا دنس ولا وسخ البتة ويكون ذايبا جاريا مستمعا غايصا زايدا في الصبغ
ثقيلا رزينا ممازجا فاعلا بالقوة والتراب روحانيا لطيفا جسدانيا ثقيلا جدا في المنظر وهو في المخبر يقارب
الاكسير في لونه وسريانه وروحانيته وفعله الا ان نهاية القوة في هذا النحاس ان يصبغ القيراط منه مثقالا من الفضة
فبينه وبين الاكسير فرق عظيم وقد اشار اليه صاحب الشذور بقوله هذا النحاس الذي اذا ارتبطت
ارواحها بالجسوم ترتبط وهذا النحاس هو المطلع عند الحكماء وبه يصل الانسان في العالم الصناعي الى مهما اراد

من التراكيب والاكسير وعلى الميزان للحمرة فى لحظة واحدة وهذا النحاس انما هو نحاس الحكماء منفرد على انفراده بشخصه وصورته
ومتميز عن نحاس العامة وبحسنه وزيادة صبغه وحمرته وانما هو مدبر بتدبير الحكماء حتى صار فيه من اكسير القوم فمن ظفر
بهذا النحاس على هذا الشرط واللوازم فقد ملك الملك وفاز بالسلطنة الكبرى فى اسرع وقت واقرب زمان
وهذا نهاية التحقيق فى هذا الباب والله الهادى وهو المرشد للصواب الباب الثالث من درر الانوار
فى تحقيق العمل المكتوم اعلم ان الجسد المنطبق على هذا العمل المكتوم اذا عمل تهيئا به المادة المستعدة لان تصير هيولى
لوجود الاكسير وهذا العمل على ما قاله الفاضل الجلدكى رحمة الله عليه ينقسم الى قسمين احدهما التهذيب وهو تطهير
الاجزاء المنفصلة من المادة الاولى وثانيهما التركيب وهو الاستنباط الماء من الارض وارساله عليها مرارا
حتى يتكلس ويصير هباء وقال فى نهاية الطلب ان قبل هذا التدبير تدبير آخر وهو استنباط كل من الرطوبة واليبوسة
منفردين قبل ادخال كل منهما على الآخر وهو المكتوم الذى لم يذكره احد الا مرمزا ولا ايماء وقال فى كتاب النحاس شرح
من كتب الاجساد السبعة للامام جابر بن حيان ان العمل الاول المكتوم انما هو متعلق بتهذيب الذكر وتعديله
بعد استخراجه فضة تامة من معدنه ومتعلق ايضا بتهذيب الانثى واستخراجها فضة طرية من معدنها ليحصل
بينهما الاختلاط بعد المجاورة ثم الامتزاج ثم الاتحاد فيكونان شيئا واحدا وقال فى البرهان ان فى العمل
الاول المكتوم استنباط الارض من صخرة عظيمة قاسية خاسية لا تطيع ولا تنفعل الا بالمدارات
حتى تنفعل وتستنبط منها الحكيم ارضا طيبة صالحة وفاضلة علكة لينة ثم يجليها الحكيم بالحكمة
واللطيف الى ان يصير دهنا سيالا لا يجمد بالبرد جمودا ارطبا ويحل بادنى الحرارة دهنا شمعيا لطيفا ويصور
منها الحكيم صورة الديك الطاير المناسب للحكمة المرموز عليه فى كتاب الحكماء
ويستنبط ايضا من اصل الصخرة المذكورة ومن فروعها الناشية من تحتها ما يلفى كاللبن الابيض فيصور منه
صورة من ساير الالوان الملونة ثم يزوج بينهما الحكيم فيتولد منهما البيضة التى اشاروا اليها فى كتب
الحكمة ولهذا قال صاحب الشذور الا فاعلموا ان الاوايل اجمعوا على حجر ملقى فى الطرق مزدرى
مهان حقير المقصد بمنع رخصه لكثرة من ان يباع ويشترى حتى اذا ما طار عنه غرابه بدت بيضة ابهى
من الشمس منظرا وقال الفاضل الجلدكى فى تحقيق هذه الابيات فيجب ان تعلم ان ازالة السواد امر
ضرورى فى العالم الصناعى من اوله حدوث الحادث منه فاعلم تحقيق ذلك وافهمه جيدا ان شاء الله
فاما فى علم المفتاح فلا بد من ازالة السواد لحصول الصلاح اذ فى كل اصبع من اصابع المفتاح الاعظم
سعنه بيهج الورى وتسر قلب من يرى ويكنى عنها بانها ابهى من الشمس منظرا وكذا فى العمل المكتوم زوال
السواد عن الهيولى المنفوثة لوجود الاكسير فيبدو ام تحت السواد بيضة يكنى عنها بانها ابهى من الشمس
منظرا وهذه البيضة هى المشار اليها عند كل من نظر وقال القوم عنها بانها هى الحجر وقد اشار صاحب الشذور
فى هذه البيضة بقوله خذ البيضة الشقراء فانزع قشورها فان لها تحت القشور لبابا واشار الشيخ
الى اصلها بقوله يدبره من بيضة الطاير الذى من صاده يختص بها وحبابا هو الطاير المرام ونوعه

على من ابى الوالده يتصابا بابو بيضة فتمت طبايع اربع علت ان برز فى عينها وتصابا بالشرور وهو الشبيه بالشمع
جامد وماء ونار كالرصاص عذابا وقد اشار الشيخ بلفظ الطاير الى ان ابا البيضة جوهر روحانى قد تولد من
بيضة حاصلة من ازدواج الذكر والانثى من جنس هذا الطاير وارشدنا الى ان العمل المكتوم كالعمل الاول الذى اشار
اليه الحكماء الشيخ بقوله خذ الحجر الرطب الذى ليس بيابس ولا يزدهى مشابهة سوم بايع فزوجه بالاجساد والذهب
بالارسياح رخيصا فى جميع المواضع وفضله واغسل عنه ادران دهنه برفق حكيم فى التدابير صانع
واعلم يا اخى ان الحكماء لما تفكروا فى الهيولى وجدوا فيها كثافة وقشورا يجب ازالتها لكونها عايقة ومانعة للامتزاج
ووجدوا فى روحانية الهيولى طيشا وهروبا من النار ووجدوا النفس خفى فعلها الصالح وظاهر فعلها الفاسد فلزمهم
من ذلك ان يجروا اعمالا يوجب ابطان الظاهر واظهار الباطن فلزمهم من ذلك الى ان يوصلوا الى تدبير تصير به الارض
ماء والماء ارضا وتخليص القشور من غضون هذه الاحالات وازالتها عنها حتى تصير الطبايع كالبسايط الخفية
التى لا علة لها وهذه البسايط كما يوجد فى العمل الاول توجد فى العمل المكتوم وقد اشار الشيخ اليه بقوله يراد
هواء يشبه الشمع جامد وماء ونار كالرصاص مذابا وقد اشار الشيخ الى هذا العمل المكتوم بقوله امتها
حيا وسودت ابيضا واسرعت فى قلع السواد فما ابطا واحييت تلك الارض بعد موتها برز وكانت
تشكى الجدب والقحط وآراد بقوله امت بها حيا الموت الاولى الكاينة فى العمل الاول المكتوم الذى
هو قبل السواد الاول الذى يظهر عند تمام اللقاح والذبح الاول الذى هو نصف العمل وهذا العمل
المكتوم عبارة عن تدابير الاشياء الثلثة المغبطة من المعدنيات وهى الذهب والفضة والحديد وكل
واحد منها انما يدبر بخمسة عشر عملا من الاعمال لا بد منها وهى سحق وحل وخلط وتركيب وتعديل و
غسل وتصويل وتبييض وتسويد وتعفين وتحليل وتجميد وهدم وتكليس الى ان يتهيأ لك من العمل
نصف التدبير وهذه الاعمال بعضها راجع الى عمل التهذيب وبعضها راجع الى عمل التركيب والعمل المكتوم
عبارة عنها فى الاصطلاح ولا بد منها فى تدبير كل واحد من الاشياء الثلثة المعدنية لانها مكتنفة
بالعوارض الغريبة وعاصية عن الاختلاط والامتزاج وهذا من الاسرار التى لا يعرفها الا الحكماء وورثة
الانبياء عليهم السلم وقد كشفنا لك ما لم يذكره احد لا بشفة ولا بلسان والحمد لله تعالى على هذه الموهبة
العظيمة الدالة على عظيم القدرة وكمال الاحسان كما قال الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او
امسك بغير حساب والله الهادى الى سبيل الصواب الباب الرابع من درر الانوار فى بيان كيفية
العمل المكتوم اعلم ايدك الله تعالى بلطفه وكرمه ان فضة القوم انما توجد مادتها فى معدن العامة
محجوبة بعوارض مخالطة اياها من اصل الخلقة فاحتاج القوم الى تفكيك تركيبها واعادتها الى
بسايطها الاول حتى تزال عنها موانعها وحجبها المانعة عن الامتزاج ولا يمكن هذا الحل والتفكير
الا بالماء الحلال فلزمهم تدبير الماء المستقطر من مادة الترياق ليحلوا فيه فضة القوم وكما تحل فضة
العامة فى الماء الحلال كانحلال الملح فى ماء المطر والسكر فى الفرات ولا يمكن انحلال الفضة بالسهولة

قبل تصغير اجزائها بالحيلة الفلسفية فلزمهم ايضا تدبير الفضة لتكون مادتها قابلة للانحلال فى اقرب الاوقات
ثم لزمهم بعد تدبيرها منفردين ارسال الماء المدبر على ارض المادة المصغرة الاجزاء واستقطاره منها مرارا
حتى يتكلس ويتبيض ويصير بالانحلال زيبقا سيالا وهذه الفضة المحلولة مفتاح الحكمة المسمى بالخل الحاذق و
التمر الرطب وطبيب البحر وماء القلى والملح المحلول والماء الحلال وهذه التدابير المذكورة العمل المكتوم المتعلق
بالمفتاح الاعظم والحجر المكرم وقد اشار اليه الامير خالد بقوله اول هذا العلم تكليس الحجر بجنا رحرها حر التقر
سبعة ايام تباع فى الحجر لا ينقص فيهن ولا فيه ضجر حتى يعود الطل كالآن زهر وتبعد ما التصعيد ماء يقدر
حتى تراه ابيضا مثل القمر فذاك مفتاح الذى يرجوا البشر وقد اشار صاحب الكتب الى هذا المفتاح بالرطوبة
المشاكلة واراد بها الخل الرقاق وهو الماء الحلال وانما احتاج القوم الى هذا الماء لان ذهبهم زيبقى
منعقد على الاكسير مختلط بالجسد الطاهر المختلط بالاوساخ الزحلية والاجزاء المحترقة الكبريتية الترابية
كما ان ذهب العامة فى معدنه زيبق منعقد على الذهبية مختلطة بالفضة الخالصة الطاهرة المختلطة بالنحاس
والاسرب والوسخ والكباريت والتراب ولا يمكن الوصول الى ذهبهم الخالص قبل غسل الاجزاء والكبريتية
والاوساخ الزحلية وحل الجسد الطاهر بالماء الحلال كما لا يمكن الوصول الى ذهب المعدن قبل الغسل من الاتربة بالمياه
الحادة واخذ الاسرب بحرارة النار واحراق النحاس به بالرهباص وحل الفضة الخالصة بالماء الفاروق الحلال
فلزمهم تطهير ذهبهم المقصود عن الاجزاء المحرقة بمياه الشبوب والاملاح وغسل هذا الذهب الطاهر عن الاوساخ
والاوران بصابون الحكماء ثم حل جسده الطاهر بالماء الحلال وهو المفتاح ولا يمكن حل هذا الجسد قبل تصغير اجزائه
كما لا يمكن حل الفضة بالماء الفاروق قبل هذا فلزمهم اذابة الجسد والقاءه بزيبقهم الخاص اذ لا يمكن تصغير اجزائه بدون
هذا الالغام وقد اشار صاحب الشذور الى كيفية هذا الالغام بقوله خذ الفرار واستقطروا به رطوبة صح ذلك برباثر
ولا تخلطوا الاثر بديه دهنه عليه فمن زيده بزيده داوه وداووه حتى تحكوه باضه على مهر وفق فهو سس دواؤه وقد اشار
الحكيم الى هذا الالغام بقوله ان تدبيره قبل التذويب الاول ارسالك الماء على الماء واستنباطه منها فالماء يحل به ويغر
وقد اشار اليه صاحب الكتب بقوله بعد الاحكام الممازجة بالسحق الى ان يتحد الرطب باليابس اتحاد الماء بالخمر و
توضع فى الانية ذات الانبوب وينفصل دفعات كثيرة الى ان ينفصل الرطوبة فى اليبوسة فعل النار فى الحطب ويتحج
انتج قول الفلاسفة ان مادة ناره ونفير اليبوسة كلشا هيئيا لا جزء له فتنزل الرطوبة جانبا واليبوسة جانبا وهذا
انتهاء الكيف الاول ومراد هذا الفاضل بهذا البيان كيفية الالغام الذهب بالزيبق العزبط وهو الماء الحلال وقد
رايت فى كلام القوم اقرب الى التفريع من هذا البيان الآن عمل رموز القوم واشاراتهم ونحن نبين لك مقاصد
الشيخ بالكشف القريع ابتغاء لوجه الله تعالى اعلم ان الشيخ اشار بالممازجة الى الخلط الاول والى كون الاجزاء
قابلة الامتزاج قبل الاختلاط واشار الى كون الممازجة بين الزيبق والكبريت بذكر الرطب واليابس واشار
بلفظ الاحكام الى لزوم الامتزاج التام فى تدبيرهما بالعمل المكتوم واشار بقوله بالسحق الى كون الامتزاج باستعانة
السحق واشار بقوله الى ان يتحد الرطب باليابس الى غاية الممازجة فان الاتحاد بين الشيئين انما يكون اذا كان احدهما

فى حكم الآخر فى جميع الاوصاف وهذا لا يمكن الا بالامتزاج التام واشار بقوله اتحاد الماء بالخمر الى وزن الرطب باليابس
وهو حد الاعتدال واشار بادخال البارد اولا الى اليابس وثانيا الى الخمر الى الاتحاد من الجزء المايع وهو فاعل
الاتحاد فان الزيبق عند الالغام يؤثر فى الذهب ويحلله الى الاجزاء الصغار ولا يؤثر الذهب فى الزيبق الا بالانعقاد
واحكام هذا الالغام انما يحصل بالسحق الكثير كما هو الظاهر فى الغام العامة اجزاء الذهب بحيث يطلى بها الفضة
والحديد والنحاس فان الزيبق عند الالغام المذكور انما يقدر على تفريق اجزاء الجسد وانفصالاتها المحسوسة مع
بقائها على صورة الذهبية ورونقها وحياتها الجمادية ولا يمكن اعادة الاجساد الجمادية الى بسايطها الاولى قبل
اماتتها فاحتاج القوم الى تكليس الجسد المنقسم الى الاجزاء الصغار بتاثير الزيبق عند الالغام وهذا انما يكون
بتصعيد الزيبق عن هذه الاجزاء وترديده الاعلى الى الاسفل حتى تصير هذه الاجزاء كلشا هيئيا بالموتة الاولى
وقد اشار الشيخ الى ما ذكرنا بقوله ويوضع فى الآنية ذات الانبوب الى آخره وقد اشار هذا الفاضل بقوله
ذات الانبوب الى الاناء المكتوم وهو قدر الحكماء وزجاجهم المعلق بالرماد واشار بقوله وينفصل دفعات
كثيرة الى التصاعيد الكثيرة واشار الى ما اخذنا بقوله الى ان تنفعل الرطوبة باليبوسة فعل النار فى الحطب واشار
بهذا القول ايضا احترازا عن احتراق الجسد بقوة النار فان مرادهم احراق اليبوسة بالماء واشار بقوله
النار فى الحطب الى ظهور السواد وتبييض اليبوسة بعده وازالة الماء هذه اليبوسة الى صورة الماء وجعلها
ابيضا وماديا فان النار تسود الحطب اولا ثم تبيضه ثم تجعله كالنار ثم تصيره بالاحراق الى الرماد وقد اشار
الشيخ الى لزوم هذه الافعال الاربعة ولزوم ظهورها بقوله ويصح قول الفلاسفة ان مادة ناره فان صحة هذا القول
انما يتحقق اذا اظهرت هذه الافعال بتمامها من المياه المذكورة ولما كان علامات ظهورها اثارها الظاهرة فى المنفعل
بكمالها فاشار الشيخ الى ظهور اثر الاحراق بقوله ونفير اليبوسة كلشا هيئيا لا جزء له واشار بقوله كلشا الى كون
النارية كامنة فى اليبوسة المكلسة واشار بقوله هيئيا الى ان تكون هذه المكلسة كالرماد ~~واشار بقوله لا جزء له~~
~~الى ان تكون هذه المكلسة كالرماد~~ واشار بقوله لا جزء له الى ان تكون هذا الرماد فى غاية النعومة كالنشارة و
الدقيق المنخول اذ لا يتصور فى اجزائها اللطيفة جزء محسوس اصلا وقد اشار الشيخ بقوله فتنزل الرطوبة جانبا
واليبوسة جانبا الى جفاف الرطوبة بسبب استنباط الرطوبة منها بالكلية فيلزم بالضرورة ان تكون فى القابل
واليبوسة فى اسفل الاناء كلشا ايضا ناعما يابسا بالجفاف التام وقد اشار الشيخ بقوله وهذا انتهاء الكيف
الاول الى قوله فيؤخذ من الهيولى الجزء اليابس بالوزن المتقدم ذكره ويضاف اليه جزء بارد بوزن
المتقدم ذكره ويجعلان فى اناء واحد واراد تشميع اليبوسة المهيئة لا جزء له بمثلها من الرطوبة الخارجة عنها
واشار الى كيفية هذا التشميع بقوله ويجعلان فى اناء واحد فانهما اذا عملا فى اناء واحد فانما يكون هذا
العمل تشميع الحكماء لا غير وهذا العمل انما يكون اذا اخذ الجزء اليابس والجزء الرطب بعد احكام الممازجة
بالسحق وخلط غبايطها الى ان يتحدا ويوضع المتحد منها فى الآنية ويفعل دفعات كثيرة الى ان تنفعل الرطوبة فى
اليبوسة فعل النار فى الحطب وتصير اليبوسة ايضا ناعما فتنزل الرطوبة جانبا واليبوسة جانبا وهذا العمل

بالكيفية المذكورة العمل المكتوم وهذا ظاهر من قول الشيخ في اول الفصل الثالث اعلم يعلك الله ان هذه الكيفية
المتقدم ذكرها هي الاساس والقاعدة التي لا تخيب الصناعة ابدا الا بها وهو الامر المكتوم واما قال الفاضل
الجلدكي في نهاية الطلب واما قوله ويعملان في اثنا بعد الاحكام الممازجة بالسحق الى ان يتحد الرطب
باليابس اتحاد الماء بالجمر اشارة الى الخلط الاول الذي هو قبل ان يوجد القوم يسمى بهذا الاسم فهو تدبير
واشارات احكام الممازجة بالسحق الى ان يتحد الرطب باليابس لازم ايضا في التشميع فان هذا الفاضل
من فلاسفة العرب واكثر علماء من جميعها فكيف يغفل عن امر التشميع في حل هذه النكاة وانما اشار
هذا الفاضل الى نكتة ترتيب قول الشيخ في هذا الكلام مع الايماء عن الكشف الصريح في هذا المقام
فان الاجمال في الامر المهم والتصريح في محل الايماء في قوة الخطاء عند الحكماء وانما فسرت كلام الشيخ
بالكشف الصريح فان ابناء الزمان كالانعام بل هم اضل في الجهالة وعدم الادراك فكيف يدركون
ما لا يدركه العقلاء والفضلاء كالفارابي وابي علي بن سينا بل لا يخطر ببالهم هذه الحكمة الشريفة فضلا
عن ادراك دقايقها ولا يدرك احد منهم ان يصل الى هذه الموهبة الالهية قرنا بعد قرن بعد ان انور
قلبه بالمعارف المخزونة في كتب الحكماء فرجو ان يكون كتابي هذا سبب الوصول هذا الاخ الاعز الى
المعارف الطبيعية بفضل الله وكرمه وبالله التوفيق وهو المستعان الباب الخامس من درر الانوار
في الاوزان اعلم ايها الاخ الاعز ان مذهب القوم انما يكلس بثلاثة امثاله من الزيبق المحلول
الا انه يدبر اولا بجملته في مرة واحدة ثم يدبر بمثله آخر اربعة ايام وقد اشار اليه صاحب الكتب بقوله
ان الوزن قد جزي في الوضع ثلثة اجزاء احدها كقول جابر في الروضة مثلث الكليات الاول عن واحد
والثاني من اثنين كملت الثلثة والثالث من اربعة كملت الكمية سبعة وقال الفاضل الجلدكي في تبيان
هذه الثلثة الاجزاء التي ذكرها هي ثلثة اجزاء من الحجارة التي فيها العمل المكتوم منها الواحد جزو والثاني
جزئين والثالث اربعة اجزاء ولولا هذه الثلثة المجتمعة بهذه الاوزان التي ذكرها لم تبرز الهيولى
عن القوة الى الفعل ولم يحصل القصد من المادة المطلوبة ابدا وقال هذا الفاضل في موضع آخر و
الحكماء اشاروا بادخال الماء القراح الموصوف بالجودة البالغة الذي لا تقل له على الحجر بايزيد من الثلثين
بالنار اللطيفة ثم يستقطر بعده سبعة ايام بخار الماء بذات الانبوب ويعاد عليه العمل الى ان
تبدو العلامة ويكمل الامر المكتوم والظاهر من كلام صاحب الشذور في هذه الابيات • خذ الحجر المرموز
فاخلطه بالذي • يكون له بعد المزاج اثاليا • وفصلهما بالنار كي يتنوعا • الى اثنين سفليا ثقيلا وعاليا •
وذلك سهل ليس فيه مشقة • وصب على من لا يجيد التساويا • وطهرهما من بعد ان يتفرقا • بوزنهما لحما
مرارا ثمانيا • ان يدبر الذهب اولا بمثله زيبقا ثم يدبر بمثلها ثمان مرات وانما اشار بالملح الى الزيبق
المعقد كالثلج يذوب بالماء والنار ويصير بخارا بشدة النار وقد اشار الى التشميع بقوله وطلها
بالسحق حتى تراها من اللطف ماء في الزجاجة جاريا وعمدة هذا التشميع هو الماء المدبر الذي قد اتحاد

بالتدبير الى ان صار دهنا غايصا لطيفا لا بورقيا لان المياه البورقيات لا امتزاج لها وقد اشار
الى هذا التشميع بقوله هما الجوان اللذان اذا افترقا في النار يتلفان وهذا التشميع هو آخر العمل
الاول المكتوم وهو التشميع المكتوم منه ما هو حقيقي ومنه ما هو مجازي يؤل احالة الى الحقيقي وهذا التشميع المجازي
تشميع الاجزاء الطاهرة الى ان يصير في ذوبها كذوب الشمع بايسر نار ومع ذوبه لا يتغير لونه ولا يحترق
ولا يتصاعد منه شيء من جرمه ولا يتدخن ولا يحتاج جملة كافية وانما يصير دهنا ذايبا واما التشميع الحقيقي هو المزاج الحقي بعد تركيب
الاجزاء المتشمعة وتداخلها واتحادها الاتحاد الكلي بحيث ان الاشياء الممتزجة لا يتميز ابدا من بعضها بعضا وتحد
اللطيف بالكثيف اتحادا كليا بل يصير اللطيف كثيفا والكثيف لطيفا والممتزج بينهما من تلك تغلب عليه اللطافة
فتستحيل الاجزاء الى القسوة ولا يمكن تفصيلها الا الى الاجزاء التي هي بعينها ولا يتميز الاجزاء الاول
لاستحالتها الى طور آخر كاستحالة الغذاء وما مثلها وكل واحد من التشميعين انما يكون بالتعفين والمقصود به
شيئان لا ثالث لهما الاول منهما صحة الاختلاط وصحة الامتزاج المزاج والثاني الانفعال للانحلال والانعقاد
من زيادة الرطوبة حتى يتم بالتعفين والتشميع التام فان التعفين سبب العقدية والهدم والتكليس و
المزاج والحل والعقد وقالت مارية اذا اسمعتم وكتبنا تكليسا او هدما او قربا او دلكا او تحليلا او
تصعيدا فهو جميعهم شيء واحد هو نفع الطبايع في مائها فافهم ذلك ترشد ان شاء الله وقد اشار صاحب الشذور
الى هذا التشميع والعمل المكتوم بقوله • خذ الحجر الرطب الذي ليس يشترى • ولا يزد هي مبتاعه سوم بايع •
في وجه بالاجساد والذهب الذي • يباح رخيصا في جميع المواضع • وفصله واغسل عنه ادران دهنه • برفق
حكيم في التدابير صانع • وكن عالما بالنار في النار سرها • ولا بد منها في ازدواج الطبايع • فاجد بها بالحل ما كان
جامدا • وميع بها ما كان منها مانع • ولا تجهل التشميع فالامر كله • ليس علي من فك رمز التشامع •
وهذا التشميع المكتوم انما يكون بالممزوجة الاولى من الرطوبات الاربعة التي اشار بها صاحب الشذور بقوله
اذا ثلث المريخ بالزهرة امرا • وقارن بالبدر المنير ذكاء • وواصل سعد المشترى عطارد • الى زحل كي يستفيد
ضياء • وقال الفاضل الجلدكي ان في معناه الاشارة الى الجزء المذكور الحار اليابس من اجزاء الحجر
هو واحد والى الجزء الانثى البارد الرطب وهو بالتثليث اربعة وهي التي تدخل على الذكر ايام
التعفين والتزويج التي هي تمام الانحلال واول التفصيل وتمامه فافهم واول هذا التشميع
التزويج جزء من الذكر وثم جزء من الانثى متساويان ويدخلان في التعفين ميقات موسى المعلوم
الى ان يتم الاتصال على وجه المفهوم ثم يدخل عليه بجزء ثان من الاول وهي الزوجة الثانية ومقامها
في التعفين مقام الاول علانية ثم يدخل على المركب بجزء ثالث وهي الزوجة الثالثة بالوزن ويدخل
التعفين الى ان يتم ظهور الفعل والتمكين بعد ان يقسم الثالثة ثلثة اقسام في اربعين يوما على التمام
واما الزوجة الرابعة فينقسم على ستة اقسام وتسقى الجوارح في مثل المدة المذكورة حتى يحصل الانحلال
للطهورة الصورة فهذه التثليث بين الزهرة والمريخ وفي قوله وقارن بالبدر المنير ذكاء اشارة

الى المعنى الدقيق من العمل الاول وهو ان المركب لا يكون من غبايط كثيفة بالاوساخ المانعة من المزاج
وانما يكون بين جزئين صالحين مدبرين بالحكمة بحيث ان يصلح لاحدهما ان يسمى بالبدر المنير والثاني
بالشمس فانهم مقاصد الحكماء ولا شك ان الظاهر من كلام هذا الفاضل ان يكون الزوجة الاولى مقارنة
الذكاء بالبدر المنير وتعفينهما اربعين يوما الى ان يتم الاتصال وهو التشميع المكتوم ولا يمكن التصريح
بالاوزان اكثر مما ذكرها هنا والله اعلم بالصواب • الباب السادس من درر الانوار في بيان ما كتموه
الحكماء الى الآن من سالف الزمان اعلم ايها الاخ ارشدك الله تعالى ان مذهب القوم اذا نعرض الآن في
باحد اصابع المفتاح الاعظم يكون في غاية اللطافة فيحترق بادنى الحرارة كالكبريت المذاب فلا بد
تكليس هذا الجوهر اللطيف بالماء الحلال قبل الاحراق وقد تحير العقول في هذا التكليس والانحلال
لهذا الاحراق والحيلة فيه ان يلغم رطل منه بعشرة دراهم زيبق الغمام ليكلس ولا يحرق سريعا
لان الزيبق بالخاصية يمنع عنه النار وقد اشار الامام جابر في تدبير الرصاص واما تكليس هذا
الجوهر اللطيف بالماء الحلال اولا فانما يمكن اذا كان ذوبانه في الاناء المكتوم بالرطوبة المتاكلة حايلة
بينه وبين النار حال دورانها بالحركات الشرعية بتحريك قوة النار بالآلة المعروفة بذات الانبوب
عند الحكماء وقد اشار اليه في تكليس الاسرب برطوبة الزاج والاملاح وهذا رمز بعيد لا يعرفه الا
من هو عارف باسرار رموز الحكماء في غاية الكمال ومما كتموه ايضا آلة التكليس ومناخله وهذه
الآلة آتون مدور من طين صابرة على النار وجوفه معلقة طويلة من النحاس في شكل المفتاح وقد
اشاروا اليها بعرفة الحديد والمسمار في تدبير عقد الاخضر وهذا رمز بعيد لا ينتقل اليه الذهن بدون
الارشاد والاسبيل الرشاد واما المناخل فاولها من الصوف وثانيها من النحاس وثالثها من الشعر
ورابعها من الحرير وخامسها من النار وسادسها من الرطوبات وسابعها من بخار الماء الحار وقد
اشار القوم بالقرع والانبيق والآلات التفصيل والتصويل وهذا رمز بعيد لا يدركه الطالب الا بعد
كثرة التجارب على ظاهر اقوال الجابر في التدابير مما كتموه ايضا تكليس الحديد بالنار اولا ثم تحليله باربعة
امثاله من الماء الحلال وقد اشاروا اليه بالزاج والزنجار المتخذ منه بالخل والعقاب وهذا على
ظاهره في غاية الضلال ولا يمكن منه الانتقال الى تكليس حديدهم الخاص وهو الصبغ الفعال
ومما كتموه الحكماء في غاية الكتمان الجسد الواحد المتطرق المسمى بالتوتيا ولم يتكلم به احد في الكتب
المعتبرة الا الفاضل الجلدكي في بعض رسايله وهذا الجسد امر منعقد في معدنه على الاكسيرية وله
نفس وروح وجسد وكذا الزيبق المنعقد برائحة هذا الجسد الغبيط في حكم الزيبق الملقى عليه
على من الاكسير ويلقى واحدة على الف مثقال من الفضة والذهب فيخرج ذهبا احمر كامل العيار و
لكن يحتاج الى حيلة فلسفية في ضبط هذا الزيبق والقائه على جسد الذايب في حالة السبك لشدة النار
واما تدبير هذا الجسد ففي غاية الصعوبة لاشتعاله كالكباريت في النار وقد اشاروا اليه بتدابير التوتيا

المزابد وهذا رمز بعيد والاقرب في تدبيره طريق تدابير القوم وهو في غاية الخفا يسر لمن يشاء من عباده والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو ارحم الراحمين ومما كتموه القوم العلم المسمى بالوهم وهو احالة الاجساد
الناقصة الى جواهر الاكسير والفضة الخالصة والذهب الكامل العيار في اقرب الاوقات بسر الميزان
وهذا العلم من سر الاسرار ومداره علم الطبايع والنجوم والحساب وعلم جودة السبك ونظر الاجساد
وصبغها بسر الميزان في تحرير الاوزان وهذا العلم من فروع الطب بل الطب من فروع هذا العلم الالهي ولذا
يكون صاحبه ماهرا في تدبير الابدان ومما كتمه القوم التدابير المقررة في عقد الزواج وقد اشار اليه اكثر
الفضلاء في اوائل كتبهم المعتبرة ولا يطلع على ظاهره والطريق الاسهل فيه ان يكون الجسد المذاب بكثير الرماد
بالاحراق ويوضع الزيبق على هذا الرماد ومما كتمه الحكماء احالة هذا الزيبق المعقود الى الجسد المتطرق
الذايب الغايص الممازج بالاجساد وهذا سهل لمن كان عالما باثبات الارواح مع الاجساد وانما
احتاج القوم الى هذا المعقود لتحصيل الفايدة وليكون فيدا للاكسير بهم الرقوعات في السبك عند الالقاء
على الاجساد وقد اشار اليه الفاضل الجلدكي في قوانين طرح الاكسير في كنز الاختصاص وله فوايد اخرى
لا يحل كشفها اكثر من هذا ومما كتمه القوم الجسد الجديد وهو المكلس المحلول المشمع بالماء الالهي كما اشار اليه
القوم بلفظ الجديد ولا شك ان كل جسد ظاهر نقي مشمع يقوم مقامه في تحصيل الفايدة ولا يمكن اكسير
القوم في الباب الاوسط بدون الجسد الجديد ومما كتمه القوم اخذ الخميرة وهي فضة القوم وذهبهم وقال
ابن وحشية في كنز الحكمة وايضا فان الذهب بعينه المعدن الجسد يسقان به في الحل لمن كان العلاج انيا او
نباتيا فهو لتخلل سكن اولا في تدبير فيكلس الشيء بالصفرة في البياض المحيط به بتشرم ثم يصبغ في جميع الاكسير
كما يصبغ الخمير في العجين وهذا تنبيه حسن فافهمه انتهى كلامه وقال جابر في كتاب السلوة اعلم ان الخميرة
هي الفضة والزيبق الذي العيبة على التراكيب فان كان الصبغ احمر فالذهب والزيبق وان كان ابيض
فالفضة والابق والظاهر من كلام الفاضل الجلدكي ان الخمير الصبغ وخمير الخمير الاكليل والخمير العجين وقال
ابن وحشية ايضا في كنز الحكمة واما الخميرة فهي ذهب بعينه وهو يعمل في الاكسير عملين عظيمين احدهما الغوص
والآخر المشاكلة الجسمية التي تختلط ايضا بالفضة طرية ان يرد الذهب بالمبرد الى ان ما يقدر عليه ثم يجمع
البرادة شيء من الاكسير وتودعها القدحين مع شيء من البورق المعتبر ليشمع معه واذا تم يحل الجميع عند
من يدرك الحل ويعقد معه وهذا نهاية التعليم فافهمه ومما كتمه القوم في غاية الكتمان الآلة التي يركب
فيها اركان الاكسير بالحل والعقد والاذابة والتشميع ويشرب فيها الساق التسعة ويتم فيها غسل
البحار وهذه الآلة من الطين الصابرة على النار ولو ذاب فيه الفولاد ولا بد ان يدبر بالزيت
مرارا حتى يقر الاقداح الكاينة منه محكمة شديدة مسددة المسامات فان جوهر الاكسير يكسر الزجاج
ويحرق البوارق ويغوص ويجري من الحديد الفولاد لما فيه قوة الملحية الزحلية النافذة في الاحجار
والاجساد وقد كشفت اسرار الحكماء بالكشف الصريح بتيسير الطالبين واستغفر الله العظيم وتوب اليه
وهو الغفور الستار الباب السابع من درر الانوار في اسرار رموز الحكماء اعلم اسعدك الله تعالى

لان القوم رمزوا على عقاقير الحجر المكرم وتدابيرها بالاشارة اللطيفة التي لا يدركها العارف الا بعد الاطلاع على اسرارها
المكنونة في كنوز الحكماء ولذا اشار الهاهرمس بمفتاح الحجر وهو كتب القوم في اسرار الحجر المكرم المسمى بالحجر كثير الاسماء
ومن جمع هذه الاسرار ما قالت الملكة فلو بطن لتلاميذها الحكماء فلم سميتم حجر النهب الحجر الكريم قالوا لانه يخرج
معدن الكريم ثم قالت سميتموه نحاسا قالوا للتلون في التدبير بالوان النحاس على ان كل جسد معروف تسميه
نحاسا كما ان في كل جسد نفس تسميه ذهبا ولئن لم يكن ذهبا ثم قالت فلم سميتموه حديدا قالوا لانه اذا جمد
صار في لون الحديد ثم قالت فلم سميتموه ورقا قالوا لانه اذا خلط بالمركب صار ابيضا مثل لون الورق
ثم قالت فلم سميتموه رصاصا قالوا لانه يكون عند التركيب منه صرير الرصاص ثم قالت فلم سميتموه آبارا قالوا
لانه يصير بعد التركيب ماء رطبا مثل الآبار ثم قالت فلم سميتموه حجر الحجارة قالوا لانه ينقلب في التدبير حتى
يصير روحا خفيفا سائلا كالبحر بعد ثقل وشدة يكون بها في عداد الحجارة اولا ثم قالت فلم سميتموه بورنطيس
قالوا لانه بداءه وتمامه بالنار ففيها تكون ومنها تولد فهو نار من النار ولما كان بورنطيس من النار
سموه بها ثم قالت فلم سميتموه اطيسوليس قالوا لانه الحجر الذي يتولد كل سنة فلما كان هذا الحجر هكذا
سمي به ثم قالت فلم سميتموه بالصوف الاسود قالوا الاستقامته اولا عنده فوجده من ماء الكبريت لسواده
ثم قالت فلم سمي الياقوتة الحمراء قالوا لان الحمرة التي تظهر منه اشرف من الياقوت واحسن منه ثم قالت
فلم سمي زمردا قالوا لانه يكتسب خضرة الزمرد في بعض الاحيان ثم قالت فلم سمي باسماء الاتربة قالوا لانه
يصير في اول الطبخ ترابا ثم قالت فلم سمي مغرة قالوا لانه يخرج من التدبير مغرة حمراء ثم قالت فلم سمي مغرة
صفراء قالوا لانه يصير ايضا كالمغرة الصفراء ثم قالت فلم سمي شجرة قالوا لانه يخرج منه ثمرا يابسا ثم قالت
فلم سمي قلقندا قالوا لان له بريق القلقند ثم قالت فلم سمي زرنيخا قالوا لانه يحرق الجسد الكريم كما يحرق الزرنيخ والزرنيخ
هو الزرنيخ هو الزنجار نحاس العامة وورقهم ثم قالت فلم سمي نحاسا وثلجا وارضا ثلجية قالوا لتلألؤه كالنجم والثلج
ثم قالت فلم سمي كبريتا احمرا قالوا العظم خطره اذ لا شيء ارفع من الكبريت الاحمر وذلك لحرق ثم قالت فلم سمي حجر
الذهب الكريم كبريتية لا يحرق قالوا لان الكباريت الاول تاكلها النار حتى لا يبقى منها شيء وهذا لا يحرق لقوته على
النار فلا تذهب منه النار شيئا ثم قالت فلم سمي لبنا قالوا لانه ابيض فاذا طبخ صار غليظا كاللبن وكان اللبن
غذاء الكل دابة فكذلك هذا الجسد ثم قالت فلم سمي خلا قالوا البرودته وحرة معا لانه يغيث الاجساد كما يغيث الخل
الحجارة في السخونة ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم دهنا قالوا لان الدهن اذا اصابته السخونة انعش الجسد ثم قالت فلم سمي
الحجر الكريم بولا قالوا لان جميع الصباغين انما يصبغون الالوان الرفيعة بالبول ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم ماء الجب
قالوا لانه مستورا مثلا واخل عمق الجسد كما ان ماء الجب في وجوده مستورا ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم ماء النيل قالوا
لان ماء النيل اذا طلع اخضب الجسد وكثرت الثمار وحالة البركة وهكذا ماؤنا اذا طلع ودبر كان فيه الكل ثم قالت
فلم سمي الحجر الكريم بالبحر قالوا لانه واسع كالبحر وفي تراكم الامواج كالبحر ولان العلم الكريم ينطق بلؤلؤ الحكمة كما تقذف
اللالي من البحر ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم بلبن النحو قالوا لان لبن النحو مسكن بها وسحق لا يرى وكذلك ماؤنا
في جوانا ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم بالجمر قالوا لان الجمر اذا كان رطبا كان ابيضا واذا كان حارا كان احمرا وكذلك

ماؤنا ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم لبن امراة ولدت ذكرا قالوا لانه غذاء الذكر الذي ولدته ثم قالت فلم سمي الحجر
ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم لبن الكلب قالوا لانه يغذي جراء كثيرة وهو قليل وكذلك القليل من بنائه ما يغذي الكثير من
الاجساد ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم صبغ البطم وزيت الكتان قالوا لان المصورين كلهم لا تحسن الالوان صورهم وتموههم
الا لئن يموهوه بدهنه التذهيب ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم دهن النخل قالوا لان دهن النخل في اول عصره منتنا و
كلما طبخ او طال عليه الزمان صفا لونه وطابت رائحته وطعمه ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم دهن الخروع قالوا لانه
حار يشفي الاجساد من عللها والنفوس من حموها ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم دهن البلسان قالوا لانه يسحق كل شيء فيه
البرد ويصلحه وكذلك ماؤنا يصلح كل شيء دخل عليه من المعادن ويعدل طبايعه ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم اثالية
قالوا لانه روح الماء يجري من الرطوبة اصلها روحاني ثم قالت فلم سمي الابيض احمر والاحمر ابيض قالوا لان
الاحمر يبيض والبيض يحمر فانهما سمي بذلك خصوصا ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم مغنيسيا الزجاجين قالوا لانه
اذا خالطنا خرج منه سواد عظيم لبس المغنيسيا ثم قالت فلم سمي الحجر الكريم فرخين قالوا لانه ركب اولا من شيئين
ثم صار الاربعة ثم كرروا وذلك الحمام يكون فرخين ثم يلدن فرخين فيكون اربعة ثم يلدن الاربعة اربعة فتكون
ثمانية قالت الملكة احسنتم واوضحتم لمن بعدكم فانموا قولكم في هذا السر الذي هو راس الدنيا قالوا سمعا وطاعة
ايها الملكة ينبغي لمن طلب هذا العلم لئن يؤخذ من اجل الاجساد افضلها نفعا في الدنيا واتمها حسنا ولونا وقوة
ومعونة لمالكه وهو الذي لا تاكله النار ولا تقوى عليه ولا تفسده الارض ولا الحرقة الكبريت ولا يغلبه شيء و
طول المكث في التراب لا يغيره وقد دخلت يوما في مصر على الشيخ سيدي محمد الفارسي وكان عنده خمسة رجال
من فضلاء اهل المغرب وقد جرى بينهم كلام في اسرار الرموز ونظر اليهم الشيخ وقال يا ايها الاخوان فلم سمي
ذهب القوم بالسر الذي هو راس الدنيا قالوا لان الحجر مكتوم عندهم وهو راس الدنيا في العزة والكمال فتبسم
الشيخ وعطف فقال لي يا طالب العلم ما فهمتم من هذا الرمز فقلت له يا ابانا ان الدنيا عالم القمر ونور الشمس
من سار في جرم القمر وكذلك جسدنا من سار في النفس المحلولة وهو قمر الحكماء والدنيا عالم المركب الكائن في
مقارنة البدر والذكاء وهذا الجسد الذي هو الشمس الحكماء مسد وهذا عندهم بالاجماع وقد صرح ابن اميل بان
الدنيا المغنيسيا في عرضهم الخاص ثم قال الشيخ يا حكيم الروم فلم هذا الذهب بالاسرب قلت لان الاسرب
ينقي الاجساد الناقصة من الاوساخ والادران وكذلك ذهب القوم ينقيها عن الاشياء الغريبة وهي
الاعراض المانعة للاستحالة الى رتبة الكمال ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجسد بصابون القاف قلت لان
النبات شجرة ابو مالك تنبت في وسط النهر واصله مثل الصابون في غسل الاوساخ وكذلك جسدنا شجرة
الحكمة تنبت في وسط الانهار وهي الرطوبات واصله الظاهر صابون الحكمة في غسل اوساخ الاجساد ثم
قال الشيخ فلم سمي هذا الجسد بالهلالية قلت لان الهلالية نبات منسوب الى الهلال ظاهره اخضر وباطنه
احمر كالدم ولبنه احمر فاني يؤثر في الاجساد وكذلك ذهب القوم في جميع الاحوال الا انه منسوب الى الهلال
الذي هو احد اصابع المفتاح ثم قال الشيخ يا استاذ الروم فلم سمي جسد الكريم بقرون الغزلان قلت لان

الغزلان في عرفهم الزوابق وهذا الجسد المجفف في طبيع قرونها وكذا برائحة هذا الحجر تصريحات الاوساخ
من الاجساد ثم قال الشيخ يا معلم الحكمة فلم سمي هذا الجسد بالياقوت قلت لان هذا الجوهر ازرق اللون
يزداد نوره بالنار ويصير بالتدبير الياقوتة الحمراء ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الحجر بالفحم قلت لان
الفحم اسود اللون محرق محترق بالنار ويصير باللهب كالنار وفي زيادة يلحها حلال وكذا الحال
في رب القوم المدبر بالنار ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجوهر بالجبالي قلت لانه زيبق منعقد بنوع
من الجمود ولم يستحكم مزاجه بالطبخ كساير الاجساد وكذا يذوب كالجسد ويتغير بشدة النار كالزيبق
الفرار ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجسد بالزيبق قلت لانه طاهر غير محرق وهو من خواص الزيبق الفرار
ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجسد بالكبريت قلت لان جدابته الجوهر ومعدنه من الكبريت اللطيف الاخاذ
ولذا ينعقد الزيبق برائحة هذا الجسد عند الالتقاء ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجوهر بالزرنيخ قلت لان الزرنيخ
ينقلب بالتدبير الى الرصاصية وكذا الجسد ينقلب الى الرصاص بتدبير الحكماء ويؤثر كالزرنيخ في جوهر النحاس
ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الجسد بالتوتيا قلت لانه يصفي النحاس كالذهب ويصيره ذهبا لا يحرق بالكبريت
ولا يقتدر بالحموضات وكذلك جسدنا يحيل الاجساد الناقصة الى رتبة الكمال ثم قال فلم سمي هذا الحجر
موسى قلت لان هذا الجسد ينبع عنه اثنى عشر عينا اذا ضربته بعصا الحكمة وهي الماء الحلال ثم قال الشيخ
فلم سمي هذا الجسد الكريم بنور الانوار قلت لان هذا الجوهر مبداء الانوار اللامعة في الرطوبات ثم قال
الشيخ فلم سمي الماء بالزيبق قلت لان ماء القوم كالزيبق يكلس الاجساد ويحلل الاجساد ثم قال الشيخ
فلم سمي هذا الزيبق بالحجر المكرم قلت لان القادر المختار جل جلاله كرم هذا الحجر بتكريم تربية الحجر الاعظم الذي
عظم الله تعالى شانه بالعظمة والقدرة والكبرياء والجلال ثم قال الشيخ يا بقراط زمانه فلم سمي هذا الحجر
بالملك النوراني قلت لان هذا الجوهر النوراني كالملك جسم لطيف نوراني لا يدركه الا اولو الابصار ثم
قال الشيخ فلم سمي هذا الحجر باسرافيل قلت لان هذا الحجر اذا نفخ في الصور تبعث من في القبور بروح الحيوة
السارية في الاجساد والاجسام ثم قال فلم سمي هذا الحجر النوراني بعزرائيل قلت لان هذا الجوهر يقبض
ما بالقهر ارواح الاجساد والاشباح ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الحجر المكرم بميكائيل قلت لان هذا الجوهر ملك
الارزاق ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الحجر بجبرائيل قلت لان المعارف الربانية المتعلقة بالحكمة الالهية انما
تنكشف بهذا الجوهر اللطيف الروحاني بعناية الملك العلام ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الحجر المكرم بعالم
الملكوت قلت لان عالم هذا الجوهر ينقسم الى الاطوار الاربعة وهي الرطوبات المتشابهة باطوار عالم
الملكوت في الاوصاف والافعال ثم قال الشيخ فلم سمي هذه الرطوبات بالافلاك السبعة قلت لانها مراكز
الكواكب الحكمية كالافلاك ثم قال الشيخ فلم سمي الاجسام المدبرة الباهرة في الرطوبات بالكواكب السيارة قلت
لان هذا الجوهر الشفافة الطالعة كالكواكب بدوران افلاك الرطوبات ثم قال الشيخ فلم سمي هذا الاجساد

السبعة قلت لانها اذا انجمدت باجساد ترتقي اولا فاولا الى مراتب الاجساد ثم قال الشيخ فلم سمي
مفتاح العمل بالزجاج قلت لان ملح القوم بعد الذوب يصير في شكل الزجاج ولذا سمي البورق ايضا بالزجاج
في الاصطلاح ثم قال الشيخ فلم سمي اسرب القوم بالزجاج ايضا قلت لان الزجاج ينصبغ بجميع الالوان
وينقلب بالتدبير الى مراتب الجواهر اللطيفة وكذلك حجر القوم يتلون بجميع الالوان ويرتقي في اللطافة
الى مراتب الاحجار ثم قال الشيخ فلم سمي زيبق القوم باناء زجاج قلت لان زيبقهم يتلون بالوان ما في
جوفه كالاناء من الزجاج ثم قال الشيخ فلم سمي الغصن النباتي بنوع معدني قلت لان هذا الجوهر نوع
آخر منفصل من ذهب القوم ولا يمكن لئن يوجد ماء الحجر بدون هذا الجوهر اصلا كما لا يوجد الاسرب المعد
بدون النحاس وكذا سمي ذهب القوم الاسرب والكبير هو المنفصل بنحاس الحكماء ثم قال الشيخ اقسمت
بالله الذي لا شريك له ما رايت مثلك في الحكمة وما سمعت هذه النكات اللطيفة من كلام القوم الى الآن فاذن
انك الشخص الذي اشار اليه الجلدكي في البرهان حيث قال ايها الاخ الاعز الجاري فيما بعد من القرن التاسع
الذي عرفه الله تعالى صنعة في العلم الصادق وما رايناه وورثناه من اجل العلم المصون ما قررناه فان هذا القرن
القرن التاسع بعد الجلدكي في الحساب فقلت للشيخ الصادق القول انه قد وصلت الى الفاضل الجلدكي ولا يلزم
لئن يكون هذا العبد الفقير الاخ الاعز المشار اليه في البرهان فان العالم واسع واهل المعارف فيه اكثر من ان تحصى ثم
عطف الشيخ الي فقال يا ولدي ان فراسة المؤمن من نور الكرامة وجوابك هذا ما يليق بجنابك ولكن الله اعلم بحقيقة
الحال والغرض من بيان هذه المكالمات ارشاد الطالبين الى مراد رموز القوم واظهار ما انعم الله علينا به من
العلوم الالهية التي تحير العقول في ادراكها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم الباب الثاني
من درر الانوار في تحقيق العمل الاول من الحجر المكرم اعلم اسعدك الله تعالى ان مادة الحجر اذا كانت بالعمل المكتوم جوهرا
محلولا بالماء الالهي تسمى الهيولى القابلة لصورة الاكسير وهذه الهيولى اذا اجتمعت باحد الرطوبات تسمى بالذكر
وساير الرطوبات بالانثى وبعضهم اطلق الذكر على الهيولى واراد بالانثى الرطوبات فان الهيولى جوهر حار يابس
في طبع الذكر والرطوبة جوهر بارد رطب في طبع الانثى ولما كان الهيولى المجتمعة باحد اجزاء الرطوبات ايضا بطبع
الذكر اطلق بعضهم عليها الذكر وهو اقرب الى التحقيق فان الزوج الاول بينه وبين الجزء الثاني من الرطوبات
وهذه الرطوبات ثلاثة اثقال الجوهر عند الحكماء الماهرين واربعة اثقال في تعليم التلاميذ وعند بعضهم الجزء الواحد
من اليابس خمسة اجزاء من الرطوبة صونا للمركب من النقص وهذا اسلم من الآفات وعند بعضهم جزء واحد من
اليابسة وستة اجزاء من الرطوبات ويبلغ الزيادة الى الاجزاء العشرة فان العمل الاول كالعمل الثاني عند القدماء
واوزان الرطوبة فيه عشرة اجزاء عند التمام والكمال ولا بد منها في الباب الاعظم والاكبر ويتم الباب الاوسط و
الاصغر بالاجزاء الثلاثية ولا بد في الباب الاقصر جزء واحد من الرطوبات وقد اشار صاحب الشذور الى
اوزان الرطوبة بقوله اذا اثلث المريخ بالزهرة فان المريخ يطلق على الجزء الحار اليابس والزهرة تطلق على

الكواكب الدري الاحمر والتثليث الحوول لن يكون بين الكوكبين ثلث الفلك وهو اربعة بروج فكانه قال اذا
دخل جزء آخر من الزهرة على الجزء الواحد من المريخ كما قال الامير خالد واجعل اجزاء الماء وزنا قايما والنار
نصف الماء عين خطاء وقد اشار الشيخ الى دخول الجزء الاول منها بقوله وقارن بالبدر المنير ذكاءه
المقارنة عبارة عن حصول الكوكبين في برج واحد وغاية القرب في المقارنة ان يكونا في دقيقة واحدة
من درجة ذلك البرج فيلزم ان يكونا متساويين وغاية البعد في المقارنة ان يكون بين الكوكبين في برج واحد
خمسة عشر درجة فقد اشار الشيخ بمعنى المقارنة الى ان يكون البدر مساويا للذكاء بعد تمام الخمسة عشر قسما
واشار بلفظ البدر المنير الى مقارنة كل قسم منها بالتدريج فان من شان القمر ان يبدو هلالا ولا يزال ينمو
ويكبر الى كماله فيصير بدرا منيرا ولا ريب ان ابتداء المقارنة من المحاق في اجزاء الشهر وكمال البدر في اربعة
عشر يوما من ابتداء الهلال فتدل المقارنة بالبدر على الخمسة عشر قسما بهذا الاعتبار فيجب على الطالب ادخال الرقعة
الاولى على الجزء اليابس جزءا جزءا الى تمام العدد المذكور ولا بد في هذا القران من الحركة الدورية فان
الهلال انما يكون من الحركات دوران الافلاك ولا تمكن المقارنة بدون هذه الحركات وانما تتم الجزء الاول
من الرطوبات الاربعة بالبدر المنير لان نور الذكاء انما يظهر بالتدريج في جرم هذا الجوهر اللطيف ويرى في وجه
هذا الجوهر البدر كمحو القمر اثر السواد وهو علامة اللقاح فهذا الجزء الاول الزوجة الاولى من الزوجات الاربع
ولا يتم تزويجها الا في ايام التعفين وهي سبعات اسبوع ثم توخذ الزوجة الثانية وهو الجزء الثاني من الرطوبات
الاربع وهو الماء الحلال ويضاف الى المركب من الجزئين متساويين وهذا الجزء الثاني كاحد الجزئين في المقدار
ولذا قال الشيخ في المكتسب توخذ اليبوسة فيضاف اليها من الرطوبات كاحد اجزاء الطبع عددا وعبر
عن المركب باليبوسة اشارة الى ان زيبق الزجاج يكون كالتراب الناعم عند الانحلال ثم يحل المركب بالزوجة
الثانية بعد احكام الممازجة بالسحق الى ان يتحد اليابس بالرطب اتحاد الماء بالتراب الناعم كحر الشمس في آخر
العمل ويحكم وصلها بالطين الماخوذ من الملح الكلس وتوبال الحديد والزجاج بعد سحق الجميع بماء بياض البيض ثم
يجعل في جوف قدر على رماد ويوضع في اتون مدور ويكون اعلاه قبة على شكل المخروط وفي جانبيه كوتان صغيرتان
فيخرج منه الدخان ويوقد عليه ليلا ونهارا بنار لينة الى ان تنعقد الرطوبة باليبوسة فيه ويظهر السواد وهو علامة
اللقاح والانحلال وقد اشار صاحب الشذور في قافية الباء الى هذا السواد بقوله خذ البيضة الشقراء فانزع
قشورها فان لها تحت القشور لبابا وخذ ماءها فاخلطه بالملح كي ترى حماته فيه تنفر غرابا وقال خالد بن
يزيد تراه صلبا كالرصاص معدن وفيه سواد كامن منه في العمق فهذا المغنيسياء في رموزهم وعول
بهم نعرف بانيابها الذلق وقال ابن سوك البرهمي في رسالته عن هذا السواد ثم يخرج الاناء بعد ان ترك
بغير وقود يوما وليلة ثم تنظر اليه فان رايته اسود فقد اجبته النار وصح المزاج والازدواج وقال الشيخ

في قافية الطاء عن هذا السواد منها حيا وسودت ابيضا واسرعت في قلع السواد فما اخطا واشار اليه في قافية
الثاء بقوله اثرت ثراها فاستحال ترابها لنا عنبرا يجاف به فخانها وقد اشار بقوله واسود بيض العذار المنتنم يبقى العذار من
زنوج العجائز وقال ابن اميل في هذا المعنى بعد ان بين من سواد لونا به يجعل كالمداد من تحليل وانعقاد اذا
ادخلنا بهيكل الولاد يعقد صرت في الانحلال وعلة هذا السواد انحلال الارض في الماء والصباغة بسواد الطبيعي
كالانصباغ الماء بسواد الزاج في المداد فان من شانه ان يحل الجسد ماء ثم اشباله ويجعله لطيفة ويحيله الطبعه روحانيا ومن
شان الجسد ان يعقد الروح ويرده جسدانيا حتى يعود الروح جسدا والجسد روحا وهذا معنى قولهم صيروا الاجساد لا اجساد
والتي لا اجساد لها اجساد وقيد من في حالة اتحادهما الى ان يتلون الروح بلون الجسد المسمى بالرصاص وهو السواد الاول في
عرفهم الخاص وهذا السواد حمرة متراكمة تظهر في الجسد اثناء انبساط الروح النفاذ بسبب الحرارة اللطيفة المؤثرة في
تحريك الارواح كما تظهر الحمرة في وجه الشارب عند انبساط الروح بتاثير حرارة الخمر الرايق الحمرة مايلة الى السواد وفي التسود هي
لكونه تابعة لمزاج الاصلي في الاعراض كما اشار الشيخ الى ما حققنا بقوله اذا نحن مازجنا الرصاص بمثله من
النظر وزنا او اقل من المثل وهالا الى الجسم الذي اذا ابتداء به بالهامن ذلك الطبع في الاصل وقد اشار الشيخ بقوله او اقل
من المثل الى الزوجة الاولى وبقوله المثل وزنا الى الزوجة الثانية يعني ان الممازجة بينهما لكل واحد من الوزنين لان
او للبيبين لا لا ان ذلك وذلك لان ذهب القوم لا يمكن انحلاله الا بمثله من الزيبق بالسحق والتقال فلا ينعقد الزيبق
بهذا المقدار من الذهب الا على صلابة التراب عند الانعقاد وهذا الانحلال والانعقاد لا يكون باكثر منه او بالاقل كما ان
اذيب قنطار من الاسرب والقي عليه خمس دراهم من الزيبق عند الانعقاد فيغوص هذا الزيبق في اعماق هذا الاسرب
الكثير المقدار ويمتزج من الاسرب ما شابه الزيبق في المقدار فينفصل عنه بادني حرارة جسد ذايبة كالشمع ويبقى النار
كالزيبق الطيار ولا يمتزج الماء به في المقدار وكذا الحال في الانعقاد الزيبق بالقنبار والماء وقال صاحب المكتسب ان الهبوط الحلو
منها الاكثر يوزن منها من قليل وكثير ثم يكون بالسواء وهذه المساواة في تزويج الزوجة الاولى بالوزن الظاهر واما
في الزوجة الثانية فبالوزن الطبيعي فان باطن الجسد حار يابس في الثانية وباطن الزيبق بارد رطب في الاولى فلا
يمكن الممازجة بينهما الا بالاعتدال لها وهذا الاعتدال لا يوجد الا بعد تركيب الجزء من الجسد بجزئين من الماء ولذا لا يوجد
الطبيعة من التراب الا بمثليه من الماء وهذا الوزن عند المحقق تمام عند الانحلال ولما كان تركيبهم في هذه المرتبة في حكم
ظاهره اسود وباطنه مايل الى الحمرة والبياض فاحتاجوا الى غسل السواد واخراج ما في الباطن والادراك واخذوا الجزء
الثالث من الماء الحلال ليبيض الجسد المحلول من السواد الزحلي الدال على عدم الانحلال الاجزاء الارضية في الماء الحلال
وهذا الجزء الثالث مثل الزوجة الثانية في الوزن بالمثقال وقسموه الى ثلثة اقسام ومنهم من قسم هذا القسم الى
اربعة اقسام فادخلوها على المركب في ثلث دفوع او اربع دفوع ولا بد له في ادخال كل قسم في كل دفعة من ازدياد
النار تدريجا والمدة لكل قسم منها سواء ويجوز ادخال الزوجة في هذه الدرجة جميع ما في العالم من الالوان
ثم يستقر المركب في هذه الدرجة على اللون الاخير فقد فسد التدبير المعدني ولا علاج له اصلا فافهم ولا تغفل
فانه من مزالق الاقدام وهذه الدرجة اخر درجة المعدن فيكون المركب فيها فضة خالصة في جوهرها شمس ذكاء

فاحتاجوا الى انحلالها بالماء الحلال الاخر حتى ينفصل المركب من البياض الفضي ويظهر فيه اللون الذهبي الخالص من ساير الالوان
واخذوا الجزء الرابع من الاجزاء الاربعة متساويا الى الزوجة الثالثة من المقدار فادخلوا هذه الزوجة الرابعة
على المركب بعد تقسيمها الى ستة اقسام في ست دفعات ولا بد من التعفين في سبعة ايام بعد ادخال كل قسم منها فيكون
هذا التعفين فيها باثنين واربعين يوما ويجوز ادخال الزوجة الرابعة في دفعة واحدة ولا بد فيه ايضا من تكرار التعفينات
وهذا طريق الحكماء الراسخين ثم يعفن المركب بعد السابق الى ست مرة واحدة في سبعة ايام لجميع الرطوبات الداخلة على المركب
وهذا اخر درجة النبات المثمرة فان النبات كلما ازهر واثمر دعا والمائية عليه غلب والمركب في هذه الدرجة ماء محلول لها
ازهاره الالوان الذهبية اثماره اللؤلؤ والمرجان ولا يزال يثمر من درجة المعدن الى اخر الجواريات وهذه المرتبة في نزر
القوم كافية في حصول النتيجة المطلوبة ولذا اختصر الجمهور عليها في تزهم المذكور في اكثر كنوز الحكماء واما ما قال الشيخ في
ديوانه ثمث وسبع حله وفصاله ولن زدته حولين زاد شبابا اشارة الى الترديدات الكثيرة بعد ليكون مولود
الحكمة في كمال القوة في نهاية السن المعتدل وهو سن الوقوف فان المركب بتكرير التصاعيد ينحل تمام الانحلال
ولا يبقى من الجسد شي مايل للانحلال فيقف نمو الجسد المحلول في المركب فان وجه زيادة الجزء المحلول شيئا بعد شيء الى تمام
الانحلال وهو المراد بالنمو في درجة النبات وقد اشار الشيخ بحولين الى اربعة وعشرين تصعيدا وهذا نهاية التدبير في
الباب الاوسط والله اعلم بالصواب وما قال اغاذيمون اعلموا ان كل شيء هو اليسير تعفينا واسرع من تعفين هذا
الاشياء التي هي راس العمل لانها لا تعفين الا في الايام الكثيرة وفي حضنة زبل الخيل وعلامة تعفنه ان يتحلل ويسترخي
ما فيه ويكون على ما كان عليه في اول الامر ويصير كله مثل الهباء ويلين ويذوب وتذهب جسادته التي كنتم ترونها في
الاول الامر فالو ترونه بهذه العلامة فلا تفرقوه الى التدبير الثاني انتهى كلامه اشارة الى نهاية التدبير باسراره الخفية
وهذا اتم وابين مما قال الشيخ في البيت المذكور فان من الجايز على وجه الكمال واما ما قال بيوت البرهمي انما الماء
كله برد ويعقد الجواري على الارض اربع مرات اشارة الى الاحتمال في طريق الجمهور فان الجايز ان لا ينحل الاكثر
بعد الجواري بالتصعيد الواحد واذا وصل التدبير الى هذه المرتبة فيصير المركب للتدبير عين الشمس في النور والضياء
ويسمى المدبر المحلول بالبحر النوراني وهو البحر الذي تخرج منه الدرة البيضاء وهذا البحر مركب من البحر الابيض والاسود
واليه الاشارة في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ولا بد في اخراجهما
من البحرين الملتقيين من الغواص الماهر وهو الامر المكتوم وعند الحكماء في غاية الكتمان وقد اشاروا اليه
بالمناخل السبعة كما قال صاحب المكتسب فتحصل مادة الغذاء مجردة من الاجزاء العرضية الغير المتشابهة
بالنوع المعدني ثم تصفى هذه الرطوبة المنحلة فيها اليبوسة بالمناخل الاكرية سبع دفعات اخر ومهما
فصل منها كل دفعة من الثفل يطرح خارج العالم الى ان يصير كسابغ الدر قال الفاضل الجلدكي في شرحه
التعب كله في هذا العمل انما هو لاجل تجريد هذه المادة لتكون بسيطة فهي وان كانت من واحد في النوع
فانها من اثنين مختلفين بالصورة والشخص واحدهما جاسي ارضي والاخر لطيف روحاني و
استخراج الخلاصة منهما متعب جدا وهذه الخلاصة هي المادة لانها بعد ان كانت مركبة صارت بسيطة

فهذا الماء الذي هو من طبيعتين فافهم ولا بد من نخله بمفرده بالمناخل الاكرية سبع مرات ليخرج منه الفضلات
التي ربما اكتسبها في اواني القوم من كل مرة مختلطة ببعض السواد ومتدنسة ببعض الاجزاء الغير المناسبة
ففي اخر المرة السابعة يصير الماء كسابغ الدر من صفائه وهذا هو الماء الالهي الذي من شربه لم يمت ابدا
وهذا المولود الاول وهو المسمى بلعاب الافاعي وبالدم الافاعي وماء الحيوة ولبن الطيور فافهمه ولا
تشك ان كلام هذا الفاضل يدل على المناخل الاكرية بالزين الغامض ولم يشر الى اوصافها الا بالاشارات
البعيدة بحيث لا تدركها الا الحكيم الواصل فكيف يعرفها الطالب قبل الوصول الى العلم المكتوم وما قال الفاضل
القلقرابي المناخل السبعة هي غسل المغنيسياء وغسل الارواح ايضا وهذه السبع نخلات غير الاقسام السبعة
من اقسام الرطوبات يدل على ان المناخل السبعة غير مناخل الحكماء وهي اقسام الماء الروحاني وهي المعبر
عنها بالطيبات افواها والحق ان تصفية الروح بمناخل الاكسير على وجهين احدهما تصفية الرطوبة
التي انحل فيها اليبوسة من التزويج الاول الى تمام الجواري وهذه الرطوبة هي الرطوبة المشاكلة المسمية بزيبق
الحكماء وثانيهما تصفية الرطوبة المنحلة بسبب هذه الرطوبة المشاكلة وهذه الرطوبة المنحلة هي رطوبة
اليبوسة المشاكلة التي كانت اليبوسة بها متشابهة من زيبق الحكماء ولو لم تكن هذه الرطوبة الذايبة
على اليبوسة المشاكلة فلزم بالضرورة انحلال هذه اليبوسة بالرطوبة المنحلة فيها فتكون الرطوبة المشاكلة
معينة في الانحلال لا علة له اصلا ولا يمكن حل الرطوبة التي هي الماء الالهي قبل ان تحصل الرطوبة المشاكلة التي
هي الماء الحلال ومفتاح العمل وهو السر الاعظم والحجر المكرم فان هذا الماء رقيق القوام من الماء الالهي
فينفصل من المناخل الصفيقة قبل الغليظ لرقة القوام وانما احتاجوا الى تفصيل الرطوبة الحلالية
اولا لعدم امتزاجها بالاجساد المعدنية كالزجاج وهذا الامتزاج مما لا بد فيه هي الاكسير بالاجماع واما
احتاجوا الى تصفية الماء الالهي ثانيا لان الباقية منه في المناخل غليظة الجسد ملتفة بالاوساخ الغريبة
وهي الاوساخ والادران وهذه الفضلة معدن الحكمة للاكليل وهو النجم العالي والكوكب البراق وقد
اشار اليه صاحب المكتسب بقوله ثم تصفى هذه الرطوبة المنحل فيها اليبوسة بالمناخل الاكرية سبع دفعات
اخر ومهما فصل منها في كل دفعة من الثفل يطرح خارج العالم الى ان يصير كسابغ الدر ولا شك ان الثفل انما هو
معدن الحكمة ولا يطرح خارج العالم بالكلية بل يطرح الى ان يصير بالتدبير كسابغ الدر وما قال الفاضل الجلدكي
ففي اخر المدة السابعة يصير الماء كسابغ الدر من ترهات القوم لا يضاح ما قال صاحب الشذور في المكتسب
كما لا يخفى على ذوي الافهام ولا ريب ان مناخل الثفل له صابرة على النار وهي الاناء المكتوم واما مناخل
الرطوبة اما نار طبيعي او ماء المطر او بخار الماء القراح ولا يمكن الكشف اكثر من هذا فانه مما كتمه جمهور
الحكماء بالاجماع واما تدبير الارض بعد القاء الرطوبة عنها فما اشار اليه الفاضل الطغرايي بقوله صونوه
بالماء منه وهي تلا مثل الرماد فذاك الراسب المغسول بدعا بالملاح واجاد شداد فيسحق ذلك بالماء
دهرا فيخرج منه منفعة العباد واظهر منه ما قال الامير خالد ويخرج من رماد الجسم نيران بطيات الخدود

وقال الفاضل بن ذهب في ارجوزته تطهر المياه بالتصعيد سبعا ولا تطلب منه مزيد منفردة من غير ارض وحدها فليس يحتاج
لشيء يختلج بعدها وكما يرسل الصعان ترميه من الفائز الاخوان حتى يعود الماء كالدرار ضياؤه يخطف
الابصار ثم اجعل الرماد في قرارة وكبت عليه الرتل والنشارة من العاشاة الباكر واجعل بعد ذلك في اناء
صابر واوقد عليه النار يوما وليلة وشدها بسبعة مولتة فانه يسمون بلون البيضاء صاعد الملقبة من نار
الحضان وينقص الربع في التصعيد وارفع الاكليل بالتجيد واقذفه في الماء فيغلي بسر عام مرة من غير نار في الوعاء
وهذا الكلام تغيرا قال صاحب المكتسب ثم تأخذ الارض انزلت منها هذه الرطوبة فتوضع في الاثال ويحكم وصلها ويوقد
تحتها بالنار الشديدة نار التخليص فيخلص منها جوهرا ابيضا نقي خالص من الادناس شبيه بجرارة الفضة قال
الفاضل الجلدكي لان ارض الجو خلاصة الاثفال كلها بعد استخراج سوادها وظلمتها بنور التصعيد بل تجذب منها بالماء الداخل
الخارج الى الذي تحرق اوساخها كلها ويبدو منها البياض الاليق وقال الحكيم في الزيتان واما الارض فانها تحترق فان
قلت الذوب فلم يكمل تكليسها والذي كملت تشمع وتشوى وتصاعد بنار شديدة في اسبوع او اكثر حتى تتنقع ظلمتها
وليست الكليل الغلبة فيتحفظ به ويرمى الثقل لا حاجة اليه ثم اشار هذا الفاضل المدرجة في الماء الورق بجملة فيغلي
فيغور وهذا هو آخر التشبيب وقد اظهر الفاضل الجلدكي نكتة لطيفة في تدبير الماء الورق حيث قال لان في التقطير
يصعد شيء من لطيف الجو وينعقد في الانبيق كالدقيق فهي جوهرة فيرتفع ولان لم يطلع في هذه الدرجة فيطلع
فيها بعدها فيرجع الى التركيب الاخير ويضاف الى الاكليل مع الجسد الجديد ومن اقدر على اخذ الدقيق فلا يحتاج
الى تدبير الارض اصلا بل يدبر الماء الالهي بهذه الشيء الدقيق في درجة التشبيب وهذه الدرجة لان يوضع الاكليل
في القرعة ويرسل عليها الماء الالهي بالتدريج قليلا قليلا فانه يغلي ويغور ثم ركب الانبيق وقطره بالرطوبة
فيحصل عندك النوشادر الحي والماء الورق التام والله اعلم بالصواب الباب التاسع من درر
الانوار في تحقيق العمل الثاني من الاكسير الاعظم وهو الجوهر المكرم التام اعلم اسعدك الله تعالى ان العمل الثاني
من الاكسير تركيب الخالدات من اركان الاكسير ولم يكن الخلود في المركب من الارض والماء لانقلابهما الى
الهواء بالنار كالزيبق الفرار لغلبة الروحانية فيهما بالانحلال التام فاحتاج الحكماء في ضبطها الى
الجسد ممازج صابر على النار وما وجدوا هذه الاوصاف الا في جسدهم الذي هو النوع المعدني الثابت
المقابل للنار فلزمهم بالضرورة تدبير هذا النوع ليكون في الذوب الشمعي مناسبا للارض والماء حتى يتحد
بهما بأيسر النار عند الذوبان قبل فرار ابقوة نار النار والعدة في تدبيره لان يحلس باجداد صابع المفتاح
بعد تصفية الاجزاء وتخليصها من الاوساخ ثم يتشمع بالنوشادر الثابت المسمى بدهن حتى يجري على
الصفائح بادنى الحرارة كالشمع المذاب وهذا الجسد المشمع يسمى بالكبريت الاحمر لانه كالاكسير ذائب ممازج
غايص صابر ملتحم صابغ الاجساد وهذا الجسد ناقص عن الاكسير في الروحانية والانبساط ولذا قيراطه
لا يصبغ الكثير مثقال ولهذا السر يسمى هذا الجوهر الصابغ بالجسد الذي لا احتياج الى طبخ آخر حتى يصل الى درجة

الاكسير

الاكسير في الصبغ والانبساط ولا بد لي ان تعلم ان الجسد الصبغ محلول ان الجسد الذي الشمع منه يسمى بالجسد الجديد
واذا عرفت هذا فاعلم ان التركيب الاول من الاكسير انما يكون من الاكليل والماء والجسد الثابت انما يكون اختلافهم
في تعيين الاوزان فمنهم من اخذ من الاكليل مقدار السدس من الوزن الكل ومن الجسد الثابت الثلث فيكون الجملة
النصف ومن الماء الالهي النصف وقد اشار اليه الشيخ بقوله لو الدهن جسمه سهم اثنه ومنه اتها باسم الاب في الفرض
ومنهم من جعل الاكليل جزءا واحدا والجسد مثله وللماء الالهي ثلثة اجزاء ومنهم من اخذ من الاكليل ثلث الجسد و
الجسد ثلث الماء وعول عليه الجمهور ومنهم من اخذ من الاكليل نصف جزء ومن الجسد جزءا واحدا ومن الماء ثمانية
اجزاء وقال الفاضل الجلدكي في كنز الاختصاص من لان مقدار الاكليل من نصف السدس الى الربع وكلما كثرت
اجزاء الاكليل لزم الزيادة من الماء في التعديل وقال صاحب غاية الامل في تقرير العمل من يزن في الارض جزءا
ومن الماء جزءا ومن الصبغ الاحمر جزء الماء قالت مارية ابار نحاس سواء سوا فهذه اوزان متساوية معتدلة
ثم تجعلهم في الاناء المبارك وهي القرعة والانبيق الاعمى بعد لان تجيد املاطهم بعضهم في بعض وتأخذ الوصل و
تدخل الحمام مدة اسبوع ثم تخرجها وتدعها تبرد وتفتح عنه فتجده اسود منشفا منعقدا وهو مغنيس الحكماء وهو
السواد الثاني الذي يكون بعد البياض المعجب الذي يغشى الابصار حسنه وتلألؤه ومنه اكسير البياض وقيل انه
يلقى مثقال من هذا المركب الذي قد انعقد ونشف واسود على وزن خمس دراهم قمر يقلبه شمسا وقيل على
عشرة انتهى كلامه والظاهر من تقرير هذا الفاضل لان العقد الاول من الاكسير وهو درجة السواد الثاني
قبل اكسير البياض ولا تغفل يا اخي عن التركيب الاول من العمل الثاني فانه اول ما يولد من انسان الفلاسفة
والاختلاف في اوزان هذا المولود واما التغذية هذا المولود وتغذيته فثلث للبياض وستة او سبعة
للحمرة بالاجماع وقد كتم الحكماء اخذ اجزاء الداخلة في العقد الاول ولم يصرح به احد ولم يشر اليه الا بعض
الفضلاء وقد اشار اليه الجلدكي في البرهان بقوله واما كيفية الوصول الى ذلك وتحقيقه بعد تطهير الاركان
لان تخلط جزء النفس بمثل وزنه من الجسد فتدخل عليهما من الروح ثلثة اجزاء بالسحق والتشميع بالماء
الحريف الذي هو مفتاح العمل ثم يودع المركب في الاناء ثلثة ويوقد عليه بالنار اللطيفة اسبوع فانه
يمتزج ويستعين على نقصان الرطوبة لتردد المفتاح فانه يعين على المزاج وبه يحصل الفلاح وقال
الملك مرقونس يا ماش وس اقسمت عليك بنور العلة الاولى المحيط بكل شيء ذي الانوار الظاهرة و
الخلايق له داخرون هل يعرف هذا السر مسمع الجسد فيدروس اعلاج بشيئا ونصابه قال ميتاداس قد
اقسمت علي بعين وقعت النعمة منه وحق ما اقسمت علي به ايها الملك كانه فيدروس ما كتم عنك غير
شيء واحد واني لم اجد الملك عليه ولا ضمنت به وكان غرض لان اخبر الملك به سرا في مجلس الخلق لئلا
يشتهر امره وقد اتى الملك الآ ذكره في موضع هذا قال بما نقل فيه جاء تراه قال هو الرخيص الغالي
الموجود في البيوت والاكوام الظاهر وهو الكليميا المصور في باب كصورة اسد احمر في منخره طايره
ابيض تلعب به النساء والصبيان يداس بالارجل لا تستقيم العمل كله الا به هو سر الاسرار ومنه يكون

المكان النفس

الفلاح وان لم يدخل في المركب لم يكن فيه نفع ابدا هو الصبغ الظاهر والنوشادر الثابت ومنه البيوت الظاهر قال الملك
تحلى به فيدروس ان موضعه هو فوق درجة من التدبير قال في موضعه ذكره لاخذ الخير في ذلك انه اذا دخل الخير في الجسد
على النفس والروح المنيرين بعد الحل يعلا ليعقدهما اذا دخل عليهما من هذا الجو بايسلها قال فكم يكون مقداره قال
وزن الخير فهذا تمام السر ونهاية الامر قال الملك جزاك الله البارئ فضل المواهب وجمع لك خير الدارين بما شرحت
وبينت انتهى كلامه وهذا الجزء الذي ذكره مثاوس هو السر الاعظم الذي لا يمكن انعقاد الروح والنفس مع الجسد اذا
لم يكن فك حجابها بهذا النوشادر المحلول المدبر والعجب لان هذا النوشادر علة الامتزاج الكلي ويحفظ المركب عن شدة
النار ويطير بعد الامتزاج بحرارة النار ولا يبقى في مولود منه شيء اصلا الا اثر الاتحاد ولهذا سمي هذا الطاير بالآبق
الفرار وقد اشار الجلدكي بالماء الحلال حيث قال في شرح المكتسب ونقول لان تركيب القوم الذي تولد عنه الاكسير
لابد لان يكون فيه ماء الحلال والدهن الذي لا يحرق والصبغ الفعال والجسد الثابت فهذه الاربعة اركان هي اشارة اليها
بالعناصر انتهى كلامه ولما كان مولود الحكمة من هذه الاركان الاربعة باقيا على النفس والروح والجسد بعد الانعقاد
التام فالواحد نا واحد بالنوع مثلث الكيان مربع الكيفية فافهم واشكر على ما انعم الله عليك من هذا البيان الذي
لا يحل كشفه من هذا في هذا المقام ولا تدهش لان هذا الماء غير ماء الحلال الذي يصير الاجساد ارواحا واليهم من الماء
الحلال الذي يحل الاثقال الى الارض البيضاء فان هذا الماء يحيل المركب المولود الى الزيبق السيال لما فيه سر
الاحياء كما شرب نفخة الروح في العظام الرميمة عند حشر الاجساد واما وصل الطالب الى الجسد المخالف بعد الانعقاد
التام فلابد لان يدبر هذا الجسد بثلثة امثاله من الماء الالهي بعد تنقيتها الى الاجزاء الثلثة المتساوية المقدار وطريقه
لان يؤخذ جزء منها ويدخل على الجسد المنعقد في النار اللطيفة حتى ينقلب هذا الماء بعد حل الجسد الى الهواء هكذا
يدبر بكل واحد من الجزئين فاذا انحل الشاقي الثلث يظهر في الجسد بياض يبق فتراه مورد ابيض في داخله
الجاش كبيوت النحل وهذا المشمع اكسير الورق يلقى على الاجساد الناقص بشروط اللازمة في طرح الاكسير فيحيلها
الى الفضة الخالصة القابلة الى الرواباص ومنهم من ادخل مجموع الماء من اول وهلة على تدريج في السحق والتشمش
الى لان يحل المركب كله زيبقا سيالا ثم تعقده بلطافة النار الى لان يصير جسدا ابيضا شفافا وهذا الطريق الاقرب
في التدبير لحصول الجوهر بالعقد الواحد بعد الانحلال ولان اردت نقل الاكسير الورق الى الاكسير الذهبي فيضاف الى الاكسير
الواحد من الاكسير البياض جزء من الخمير وربع جزء من [illegible] جزء وتجمع كلها بحيث يصير المجموع شيئا واحدا او جسدا واحدا ثم يدبر
هذا الجسد الواحد بستة امثاله من الماء الالهي بعد تقسيمها الى ستة اقسام او سبعة ويعرف كل قسم منها في الاصابرة
على النار ويصير الجوهر في تسقية الاولى كالشمع في الذوب والمنظر ثم يصير في التسقية الثانية كالتفاح وفي الثالثة
كالجلنار وفي الرابعة كلون الدم المشرق والبهرماني الصافي وفي الخامسة كلون الدم المايل الى السواد
وفي التسقية السادسة كلون البنفسج ويحل في التسقية السادسة اللون القرمزي وفيها يحل الحلال طبيعيا
ولا يمكن عقده في مثل هذه الماضية فيتبع لان يشدد ناره قليلا قليلا الى تمام الجفاف بحيث لا يبقى في الجوهر رطوبة
المائية شيء يسير ولا بد في اعلى الاناء من ثقب ليتنفس في الاكسير ثم تزداد ناره الى لان يذوب الذوب الشمعي ويركب

ابد بغير

على راية ذايبا مقدار غلي البحار وهو انقطاع خروج الدخان من الجوهر الذايب وقد اظهرت هنا السر المكتوم ابتغاء لوجه الله تعالى ولم يصرح به
مثل البحار الى الآن من سالف الزمان ثم يترك الجوهر الى ان يجمد ويبرد ثم يلقى منه على ان يجسد كان بشروط الالقاء كما يجيء ان شاء الله تعالى واما اذا اريد
تضاعيف الاكسير فلا يحل الجفاف بل يترك بالجوهر لدونه مقدار ربع درهم ثم يسقى بالماء الالهي الابيض وحده في اكسير البياض وبالاحمر وحده في
اكسير الحمرة على الاقسام المذكورة فيتشبع بالماء الالهي الى جوهر الاكسير كبير فيزداده جرمه وقوته لغلبة الروحانية على الجسدانية في الالقاء ولا
فرق لان يسقى الجسد المدبر بمثله من الماء الالهي بالتدريج شيئا فشيئا ولا يغرق الجوهر في الماء فلا يمكن لان يشرب بطول الزمان بل يعيد الجوهر قبل
شرب الماء كالزيبق في الماء ولا تغفل عن تقسيم كل قسم من الماء الى خمسة اقسام او اكثر ولا تدخل على الجوهر كل قسم منها قبل جفاف الاول ولا تغفل عن
خروج الجوهر وراء الاناء عند شربه الماء فان الجوهر بحدة الماء وحرارة النار يصير كالسم الذي لا يستقر في الاناء فلابد من تنقية الماء تجديدا الاتي
المدبرة الصابرة على النار والا يسيل منها الجوهر كسيلان الملح المدبر في البوطقة المنفوخة الصحيحة التي لا يخرج منها الجسد المذاب ولا الماء ولا الهواء
ولا تغفل عن هذه الدقيقة فانها بعد وقوعها من الغاية الخسران والحرمان والله يهدي من يشاء الى سبيل الرشاد الباب العاشر من درر الانوار
بيان علم الميزان وطرح الاكسير اعلم اسعدك الله تعالى ان العلم الالهي ينقسم الى علم الاكسير والى علم الميزان واما علم الاكسير فينقسم الى اربعة ابواب الباب
الاعظم والباب الاكبر والباب الاوسط والباب الاصغر واختلاف هذه الابواب الاربعة في ايام تدبير الاركان وظهورها مع الاتفاق في اقسامها
والاوزان واقل المدة في الباب الاصغر خمسة عشر يوما بالاجماع واما علم الميزان فينقسم الى علم التراكيب والى علم الاوزان واما التراكيب فان كان
من اركان الجوهر بالمباقل اذا كان تركيبها على الاوزان المخالفة لاوزان الاكسير ويسمى الباب الافقر اذا كان تدبيرها واوزانها على طريق الاكسير
في اقرب الاوقات ولان كانت من الناقص منها او غيرها يسمى الاكاسير في عرفهم الخاص واما علم الاوزان المتعلق باوزان الاجساد فينقسم الى تراكيب
الاب والمساحة الميزان واذا عرفت لان علم الاكسير اربعة ابواب وعلم الميزان خمسة اقسام فاعلم لان المباقل تراكيب الحكماء من اركان الجو بالتجربة
والقياس على تراكيبهم الخاصة في ابواب الاكاسير وكذا الكل باب من الاكسير مباقل مختصة بهذا الباب ومشابهة اليه في التدبير والالقاء
ولكن اقرب في المدة من هذا الباب ولذا لان العالم المباقل كعالم الاكسير اصناف ولكل صنف منها انما يكون على سبعة اطوار لان
المراتب يرفع كل باب من الاكسير على الكواكب السبعة بحسب الاقسام السبعة من الرطوبات وفي كل مرتبة منها يمكن التراكيب المنسوبة الى الكوكب هذه
المرتبة وهي فلك من الافلاك السبعة بالمباقل المنسوبة الى الكواكب السبعة ولكن هذه المباقل من الباب الاوسط وقد اشار بيانا الى
المباقل المنسوبة الى الباب الاعظم والاكبر بالاصناف السبعة وقد اشار الامام جابر ان المباقل المنسوبة الى الباب الاصغر بالاجساد السبعة
ونذيرها في كتاب المسمى نهاية الطلب وقد اشار الى انواع المباقل كلها في خواص الاكسير وذكرها في الخمسمائة كالتسقوف والمعاجين
واما الباب الاصغر فهو التراكيب الكاينة من اركان الجو المدبرة بتدبير القوم في اقرب الاوقات ومدة هذه الباب اطولها سبعة
ايام واقصرها اقل من ساعة النهار وقد صرح به الامام جابر في كتاب الملك من الخمسماية حيث قال لان التدبير الاطول هو تدبير
طوال الصنعة وهو الطريق الذي لا اخطاء فيه لمن عرفه وطوله في سبعين سنة والاقرب منه في خمسة عشر يوما واما الطريق الاقرب
فهو طريق الميزان في الجملة واطوله في سبعة ايام واقصره في اقل من طرفة عين ولان كان لابد من الزمان لجمع العقاقير ودقها
وضم بعضها الى البعض وسبكها الخاير وينقلب باعيانها دفعة واحدة الى الاكسير انتهى كلامه وهذا الاقرب تدبير بمادة
الجوهرية بالماء الحلال ثم تفصيلها الى الماء والدهن والصبغ والجسد ثم تركبها على اوزان الاكاسير ثم يسقيها بالجسد التركيب
بالماء الالهي حتى يتشمع ويذوب كالشمع المذاب ولا فرق بينه وبين الاكسير الا في قصر المسافة في التدبير ويسقط
الميزان واما الاكاسير الكاينة من اركان الجو فان يدبر الاكليل بالماء والصبغ او يدبر الجسد وحده بالماء
الالهي او بالماء الصبغ او تدبير الجسد مع الخمير بالصبغ الناري وحده ولهذه الاكاسير موازين كثيرة اكثر من ان تحصى
وهذه الاكاسير ناقصة عن اكسير القوم في ركن واحد وركنين وهذه الاكاسير من فروعات الاكاسير واما الاكاسير

الكاينة من الماء والدهن والصبغ مع احد الاجساد السبعة المدبرة بتدبير القوم فهي من الاكاسير القوم ان كانت
على اوزان الاكسير فان هذا الجسد يقوم مقام الجسد الجديد ولئن كانت على غير الاوزان الاكسيرية فهذه تراكيب الاكاسير الكبار في علم
الميزان واما الاكاسير الكاينة من الاشيا والبرانية كالزيبق والزرنيخ والكبريت والنوشادر والزاجات
والشعر والبيض والدم والمرارة مع احد الاجساد المدبرة فهذه الاكاسير تسمى الاكاسير البرانية
وهذه الاكاسير يقوم الماء وانه اذا استحكم تدبيرها وشابه بتدبير القوم في المزاج والانحلال التام
وهذه القسم يتعلق بانواع التراكيب القطعة الكبرى من العلم الميزاني وسماها جابر قطعة عظيمة مع علم
الميزان والقسم الاول من هذا القسم تراكيب الاجساد على الاكسيرية واصولها الزيبق والذهب
والفضة والاسرب والقلعي والنحاس والحديد والزاج والروح التوتيا والشبة والدهنج والمرقشيثا
والاقليميا والمغناطيس والشادنج والكبريت والزاج والراسخت والزنجار والاسفيداج و
الاسرنج والمرداسنج والمرتك وزعفران الحديد والتوتيا المرازبا ونحوها من الاجساد المكلسة
والطريق الاقرب منها لتدبير الاجساد الناقصة بالاملاح البورقية او بالمياه الحادة حتى يكون المطهر
منها اقرب الى التعفين الطاهرين وكذلك يدبر كل واحد من الاجسام المنسحقة حتى يكون طاهرا من الكباريت
والاوساخ ثم يشمع بالمياه الحلال حتى ينحل بالانحلال التام ثم يكون من هذه الاشيا كو الطاهرة تراكيب
كثيرة لا يمكن ضبطها بعلم الارقام والاقرب منها الاكسير العوة لتدبير من هذه الاشيا الطاهرة تراكيب
المحلول روح التعفين وهذه الروح في حكم الماء الالهي في جميع الخواص ثم يؤخذ احد الاجساد المتوقرة
او احد الزوفات المتنزلة بالزيت والنطرون من الاجساد المكلسة المذكورة ويضاف اليه الخمير وليس
من روح التعفين للاشراب دوب الشمع بادنى حرارة ولابد في الباب الورق ليس الروح الابيض
والنار ية الحمرة فيضاف الى الروح الصبغ المتخذ من الاشيا المحمرة ثم يلقى الاكسير الورق في الاجساد
الناقصة ويحيلها الى الفضة التامة على الرجاس ويلقى الاكسير الذهبي على الفضة المرتبة فيحيلها الى التام

والكمال

والكمال ويمكن في هذين الاكسيرين يضاعفها بدوام السقي والتشوية واما الطريق الابعد من هذه الاجساد المذكورة فان
يؤخذ احد الاجساد المنطرة العبيط ويضاف اليه الاجساد المسحقة العبيط على الاوزان المجربة بالميزان المعلوم ثم
يشمع في نار السبك بكباريت الاجساد المركبة بالتوتيا حتى يكون الجوهر المركب اكسير البياض والحمرة بحيث يحيل الاجساد
الناقصة للتمام والكمال وفي الطريق تراكيب غير متناهية ولكن الاقرب الى اكسير القوم ان يسقط دهن الكبريت النوشادر
الثابت في النار اللطيفة ثم يضاف اليه مقدار ثلثه من التوتيا المرازي المشمع بماء الحلال ثم تشمع بهذا الدهن
ثلثه من الاجساد وهي جسد ثابت وربع طاير ونفس طير رابط ولابد فيه شي يسير من النوشادر ثابت حتى يكون المجموع
سريع الانحلال وهذا الدهن يقوم مقام الماء الالهي في الطريق المذكور من العلم الميزان واما القسم الثاني من القطعة
الصغرى من علم الميزان فهو ان يخلط بعض الاجساد ببعضها في نار السبك بميزان الحكمة بعد الامتزاج الى الصورة الكاملة
من الفضة والذهب من الاكسير والعلم وفي هذه الاستحالة اعتدال المزاج اللايق بالصورة الذهبية والصورة
الفضة واذا اوجد الاعتدال في الاجساد المركبة بالميزان الحكمة فيفيض عليه الصورة المطلوبة من الصانع بقدر استعداد
التام لقبول تلك الصورة ولا من بعد لكمال تركيب الناقصة بعد تطهيرها التام من الاوساخ والادران بحيث
تقرب الابيض منها الى الفضة والاحمر منها الى الذهب في الطهارة والصفا فان المركب منها بميزان العدل ينقلب
في مقدار زمان السبك بسر الميزان واما الطريق الابعد في اوزان الاجساد يعرف الحكيم مراتب الكم والكيف ويجمع
الاجساد والغبايط باوزان معلومة ويخلطها بنار السبك ثم يطعمها بادوية مصنوعة الى ان يبقى تحتها ويخرج منها
الجسد المطلق خالص فيكمل ميزانه بالمزاج التام وخروج هذه الجسد من الغبايط المسبوكة في غاية البعد بسكونه
بين الغبايط محجوبا بالف حجاب من الاوساخ والادران ولا يستخف ان هذا اللب انما يخرج من اقطار الغبايط
بالادوية المنتخبة من الاشياء الغريبة في رياس الحكماء وهذه الادوية لاملاح المركبة مع الكباريت او المركب و
المرقشيثا فانها يحيي الجسد الخالص بالبورقية ويحرق الاعراض الغريبة بنار الكباريت والسر الاوزان هذه الادوية
فيجي بيانه ان شاء الله تعالى واما الصورة في الطريق الابعد وان يطهر كل واحد من الاجساد وان قصد بيانا سببه
من الاملاح والمياه المعد له ولا يبقى فيه شي من الادران اليه ثم يدبر هذا الجسد الطاهر بالاشياء الملينة ان كان
يابسا كالحديد والنحاس او بالاشياء الصلبة ان كان رخوا كالاسرب والرصاص ليكون هذا الجسد مقارنا لاحد

القطبين في الذوب والانطراق ثم تركب من الاجساد الناقصة الطاهرة النقية التي قاربت احد القطبين في الذوب
والصفا الانطراق جوهر مركب يماثل الفضة والذهب وقد كتم الحكماء اوزان هذا الجوهر المركب واشار اليه بالقرانات
الواقعة بين الكواكب في البروج فان كل جسد من الاجساد في حكم الكواكب ومراتب اوزانه كالبروج فان كل جسد من الاجساد
في حكم الكواكب ومراتب اوزانه كالبروج في افلاك الميزان والاوضاع الواقعة بين الكواكب في البروج الاثني عشر
اما بالمقابلة او بالمقارنة بالتسديس او بالتربيع او بالتثليث والمقارنة ان يكون كوكبان في برج واحد والمقابلة ان يكون
احدهما سابع الاخر والتثليث يكون احدهما ثالث الاخر والتربيع كون احد الكوكبين رابع الاخر والتسديس ان يكون
احدهما خامس الاخر في البروج وهذه الاتصالات اما بين كوكبين او بين ثلاثة كواكب او بين اربعة كواكب او بين خمسة
كواكب او ستة كواكب او سبعة كواكب وهذه الكواكب السبعة في افلاك السبع في افلاك الصناعة الميزانية زحل والمشتري
والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر والمراد بعطارد الحار صيني وهو في حكم الزيبق المعقود بالزواج فانه بدل
الخارصيني في جميع الخواص واما الشاذ من هذه الاتصالات فاحد وعشرون قرانا والاقرب الى الاقران القمري
اقران المشتري بالمريخ او بالزهرة في ميزان التثليث او اقران عطارد بالمريخ او بالزهرة في ميزان التربيع او اقران
القمر بالمريخ في ميزان التسديس فان الجسد الحادث من هذه الاقرانات القمر بالمريخ ابيض كالقمر قائم على الخلوص
باذن الله تعالى واما الشاذ في الاقرب الى الشمس فاقران زحل الى الزهرة او اقران المريخ بالزهرة او اقران الزهرة بعطارد
واقران الشمس بالمريخ فان الجسد المتولد من هذه الاقرانات ذهب خائف قائم على الخلاص والميزان في اول
المقارنة في الباقي التسديس وهو الجسد تقارب الذهب فيحتاج الى الميزان الاخر حتى يتم المطلوب واما القرانات الثلاثة
فهي خمسة وثلثون قرانا والاقرب منها في القمري اقران المشتري بالزهرة والمريخ في الميزان المقابلة والتسديس
واقران عطارد بالزهرة والمريخ في الميزان التربيع والتثليث ولابد ان يقارن الاجساد الثلثة بالتعديل في الكم والكيف
حتى يتولد منها جسد اقربانا على الخلاص واما الاقرب منها في الشمس فاقران زحل بالشمس والقمر من المقابلة والتربيع
وقد اشار اليه خالد بقوله ومن البدر المرضى انه كهم ذكور الناس في الوضع وافيا ومن شمسه قسم فريضة ومثلهما من قسم
الكيوان ضافيا وهذا الميزان بعد الميزان الذي اشار اليه المراكشي بقوله فخذ جزء من الذهب المصفى ومثليه من الحرق
اللحمي ومثل الكل بسرب المسمى بلح الفلى من كه دسنن فان الخارج من هذا الميزان رحل شمسي احمر زري ثم يوجد جزا

من الشمس

من الشمس ابي لص وجزان من القمر وستة اجزاء من رحل الصانع المجرد ويسبك الجميع في بوطة مناسب بوري في الحكما
وانه يخرج منه ذهب خائف قائم على الخلاص وقال الفاضل الجلدكي في البرهان يؤخذ كيوان المصطفى عشرة اجزاء
ومن الشمس الصانع ثلاثة اجزاء ومن القمر الصانع ستة اجزاء ويجعل الجميع في بوطة وليد منافذه ويختم عليه بالزجاج
القايم بالطين المحكم ويسبك ثلاث ساعات بنار لينة لم يرد ويكسر البوطة فيجده قد سفل من طبع النحوسي الى طبع السعود
في اسرع من اللمح البصر في اقرب وقت واسرعه بالنسبة الى جميع الصنايع والاعمال فاذا اخذ به وامتحنه وجد في غاية من
الصفا مع الثقل والرزانة مركب من البياض والصفرة والحمرة بنورانية قبلا لافحة منه تسعة اجزاء من جسد القمر وستة
اجزاء ومن الشمس ثلاثة اجزاء ويسبك الجميع بالتدريج ثلاث ساعات اخرى من غير حجاب فان الجميع منقلب شمس خائف
على الخلاص والامتحان فاعلم ذلك فهذا التحقيق هذا السر وتصحيح هذا الميزان الذي ذكره جابر وغيره من الفضلاء ولابد فيه
من التعديل بالمفتاح باذن المفتاح للشمس والقمر المولدين في العالم الصناعي انيل المقاصد بالنجاح وحصول الفلاح
انتهى كلامه وهذا الفقير الحقير بعد الاطلاع على هذه الاسرار بطول التجارب اخذت يوما جزو من الشمس الصناعي ومثله من
القمر من القمر الصناعي وثلاثة امثاله من كيوان الصنعة وسبكت الجميع على ما وصفه الفاضل الجلدكي ثم اخذت منه بعد النبرة
جسدا انقلب من الحمرة الى الصفرة ثم سبكت هذا الجسد بعد الاضافة اليه جزو من القمر الصناعي وثلاثة اجزاء من كيوان الصافي
ثلاث ساعات اخرى من غير حجاب وقد طار اكثر اجزاء الكيوان هذا السبك كغبار الرصاص ولكن انقلبت حمرة الباطنة الى
الجسد الثابت خرج منه بعد التبريد جسدا احمر في الصورة الذهبية عياره في المحك مائة وعشرون قيراطا واخذت منه جزء
او ستة اجزاء من جسد القمر وثلاثة اجزاء من الشمس المعدني وسبكت الجميع ودبرته بحد المفتاح الذي لابد منه في الميزان لا
زالة الاعراض المانعة للمد والانطراق فخرج منه الذهب الخايف عياره اكثر من ثمانية وعشرين قيراطا ثم يضاف الى الصنيع
درهمين من القمر المحرق وصار ذهبا جايزا قايم على الخلاص ثم اضيف كل مثقال منه بثلاثة وستين درهما بعد جميع الامتحان
واظن ان مراد خالد هذا الميزان فان فيه اسرار قريبة الى الاكسير في علم الميزان واما الاقرانات الرباعية فاقربها الى القمر اقران
المشتري بالقمري الزهرة والمريخ في ميزان المقارنة قال الجلدكي في البرهان من المريخ اجزاء ومن القمر عشرة اجزاء ومن الذهب
عشرة اجزاء ومن الشمس عشرة اجزاء نقيا مسطقة والزهرة نقية بلطفه والقمر ملطفا ويمزج الجميع في بوطة واحد ويسبكه في

نار السبک الحالح و ترجمه بورق الحکما و یستمر على السبک ثلاث ساعات وقد اخرج ابریزا ما بقا باذن الله تعالى فیعرف
فیه کیف ما شئت واعلم ان هذا الذهب البارز مثل ذهب الحکما الذی یفى فی الکنوز ولا بد ان یحتاج الى ان یمازج القمر
اللطیف حتى یستوی حدید و را الذهب المتعارف بین الناس انتهى کلامه وقد کشف هذا الفاضل فی هذا المیزان اسرارا
الطلسم ثم تصریح بها اصلا فی تدبیر هذه الاجساد واما الاقترانات الخماسیه فاقربها الى المیزان القمری اقتران المشتری بعطارد
والزهره والمریخ والقمر فی میزان المقارنه والمقابله والتربیع والتسدیس ولا بد من اصلاح الجسد الحادث منها بالروباس المعلوم
فی علم المیزان واما اقربها الى المیزان الشمسی اقتران زحل بالشمس والزهره والمریخ والقمر فی المیزان التربیع والتسدیس
والتثلیث والجسد الحادث منه قایم على الروباس واما اقربها الى المیزان الشمسی اقتران عطارد و زحل والزهره والشمس والقمر
فی میزان المقارنه والتربیع والجسد البارز من هذا المیزان الاحمر قرقری یا قوتی فی العیار واما الاقترانات السباعیه فاقربها
الى المیزان الشمسی اقتران عطارد و زحل والمشتری بالمقارنه ثم اقتران الزهره والمریخ بالمقابله ثم اقتران القمر بالتسدیس واقتران
الشمس بالتثلیث والجسد البارز من هذا المیزان فی حکم الاکبر قائم على التعلیق والخلاص واما ما رایته جلدکی فی نهایة
الطلب بقول جابر فسعى ان نجمع هذه الکتب السبعه وندرسها کما امرک وهو ان تبدا بکتاب الاسرب والقلعی
ثم بکتاب الحدید والی رصبی ثم بکتاب الذهب والفضه ثم بهذا الکتاب اعنی کتاب النحاس ونجمع ما ذکرنا فیها کان مبدا
من الخواص وهو انقلاب الشیا فی سرعة الزمان اشارة الى جزا کبیر من علم المیزان الاکسری واما الاشاره الى الاوزان
الشمسیه فهی غایة الخفا فان الجسد المولود من الحدیه والی راجض قمری ولد المولود من الذهب والفضه مایل الى بیاض
قمری والمرکب ای حل من هذه الاولاد الثلاثه جسد ابیض قمری فانقلاب هذا الجسد الى الشمس بقوة النحاس الظاهر
فی شرف الشمس فی غایة البعد فان هذا الجسد قمر والنحاس زهرة ولا تزال تمیزانها الاتصال المحمود مع نقل القمر نور الشمس الى
زهرة وهذه الاتصال اما بالمقارنه فی الثور او فی السرطان او فی الجوزا فان الثور شرف القمر بیت الزهره والسرطان بیت
القمر مثلثه الزهره والجوزا روح الزهره حظ القمر وهذه المقارنه تزید نور القمر فتغلب على الزهره فی الشعاع ولا یبقى اثر
من نور الزهره فکیف یمکن نقطه الى الشمس فی هذا الاتصال واما بالتسدیس بان یکون احدهما فی الثور والاخرى فی
السرطان او فی الحوت شرف الزهره وهذا الاتصال ایضا یمحو نور الزهره لاجتماع انواع سایر الکواکب فی نور القمر المعهود

ولا یمکن ان احدهما فی الحوت والاخرى فی الاسد فان الاسد [illegible]

البها

وانما یغلب نور الزهره اذا کان القمر فی الثور والزهره فی الاسد وکان القمر فی السرطان و
الزهرة فی بیتها وهو المیزان وفی شرفها وهو الحوت ویکون القمر فی هذه الانظار
کالمحرق منها ولا یبقى فی اتصالها حکم القمر حتى ینقل نورها الى نور الشمس فی هذه
الانظار ویمکن بعد تطهیر الاجساد السبعه فی غایة الخراب فافهم ولا یغفل عن هذه
الاصول فانها مفاتیح الابواب علم المیزان واذا عرفت احوال الاقترانات فاعلم
ان الاکسیر مطلقا اذا القی على احد الاجساد الکاینه من القرانات یحیل منه مقدار اکثر
لا یمکن حاله غیره اذا القی على احد الاجساد الناقصه الناقصه الظاهرة بالغه التام
ولذا قال بعض الفضلا علوم الموازین مفاتیح کنوز رب العالمین لا یرثها الا الحکماء
الراسخون فی الحکمة من اهل الیقین وقال الجلدکی فی قانون طرح الاکسیر ان الموازین امر مهم
فی الجسد الملقى علیه الاکسیر فان جوهر الاکسیر لا یحیل ای جسد کان من الاجساد الناقصه
ما لم یکن الرخو منها صلبا والصلب منها رخوا بالتدبیر وهذا التدبیر من جملة علم المیزان وکذلک
ان جوهر القوم فی کل مرتبه من درجات الثانی بعد التراکیب الحالة بلغنی ویوکل ولا بد فی
کل مرتبة من ترزین القمر وتحمیره وتشمیعه بالحلال وهذه الاعمال من جملة الاوزان وکذلک ان الجوهر
التام لا یحیل الاجساد الناقصه اذا لم یبق او لا على الزیبق او الفضه فی البیاض او على الزیبق والذهب
فی الحمرة وکیفیة هذا الالقا من جملة علم المیزان فان الجوهر المشمع یذوب بایسر النار والذهب والفضه لا
یذوبان الا بشدة النیران فلا یمکن القاؤه علیهما قبل ذوبهما بعدم الامتزاج وبعد ذوبهما الاحراق الجوهر
کالشمع بشدة المیزان قبل وصوله الى الجسد المذاب فضلا عن الغوص والانبساط وکذا لا یمکن القا الزیبق
الملقى علیه اکسیر الذهب او الفضه فان هذا الزیبق ینقعد بالجو على الاکسیرنه القی للاحتراق

فلا بد من تدبیر الجسد الملقى علیه باحد الاجساد المحلوله وقد اشار الیه القوم بالدهن الذی
لا یحرق او تدبیر الزیبق بالعقودات المعلوم فی علم المیزان وقد اشار علیهما القوم
بعقد النار وکذلک ان الجسد الملقى على الاکسیر اذا کان اکثر فی المقدار مما یحله
الاکسیر فلا یقدر على الاحالة التامه بل ینقلب هذا الجسد الى قوسه المیزان ولا یتم
هذا الجسد الا بالاوزان المحررة فی علم المیزان ولا یکون هذا الجوهر ضایعا اذا
لم یبق منه مقدار ما یکفی للتتمیم والاصلاح وبهذا السر قالوا ان تجربة الاکسیر من الصغیر
الى الکبیر لا بالعکس فانه امر صعب او اختاروا فی طرح الاکسیر الاصول العشره احدها ان
یلقى اکسیر البیاض على فضة القوم وهی الفضه المشمعه بالدهن الابیض الذی لا یحترق
وهذه ذایبة کالشمع یثقل لاوزها ویصنع النحاس بما فیها صنع زایدة عن فضه
العامه وان یلقى اکسیر الحمره على ذهب القوم وهو الذهب المشمع بالکبریت الاحمر
المحلول بدهن العقاب وهذا التشمیع یسمى بتعلیق القوم والذهب الخارج من هذا
التعلیق زاید العیار على الذهب القبرسی حتى ترتفع التعلیق الثالث الى ثمانین قیراط
وهذا فی الباب الاقرب تقوم مقام الاکسیر یحیل واحده ثلاثة اضعاف من الفضة
الذهبیه المیلدره الاجزاء ذهبا تاما قائما على الخلاص ولا تغفل عن الاصل فانه من
الشروط اللازمة فی تاثیر قوة الاکسیر فان ذهب العامه بارد رطب بالنسبة الى الاکسیر
الذهبی فاذا القی علیه الاکسیر الحار الیابس یصیر بعد الامتزاج باردا ومرصا الى الاعتدال
فلیرم الحفانه عن درجة الاکسیر فلا توجد فیه قوة التاثیر اصلا وکذا البیاض اکسیر
بارد رطب بالنسبة الى الفضه فاذا القی هذا الاکسیر علیها یخرج على الطبیعه

الاکر

الاکسیریه بعد الامتزاج لانقلابها الى الفضه بحکم الغلبه فی المزاج فاحتاج الى
تدبیرها حتى یکونا متناسبین فی الطبیعه والمزاج والاصل الثانی ان یلقى جزء من الاکسیر
على ستة اجزاء او ثمانیه اجزاء من الجسد المناسب ویجوز القاؤه على الزایده منها بحسب
روحانیة الاکسیر فان قوة الاکسیر یحیل هذا الجسد الى الاکسیریه وهذا الجسد یحفظ
الاکسیر عن احراق النار العنصری عند القا على الاجساد الذایبه بشدة النار وفیه
فایدة اخرى وهی العامه بالزیبق على وجه السهوله عند القایه علیه بایسر النار
والاصل الثالث ان یلقى واحد من الجسد الملقى واحد من الجسد الملقى علیه الاکسیر
على ثمانیه اوراق من الزیبق الحی بعد التصعید وهذا الزیبق ینعقد على الاکسیریه
مغیب ثابت على النار فان الزیبق کاللبن الحلب والجسد المذکور کالانفحه فینجمد بحکمها
على الاکسیریه بایسر الحراره عند الانعام والاصل الرابع ان الاکسیر اذا القی على
الزیبق اولا فلا بد ان یدبر الزیبق اولا بالدهن الذی لا یحترق حتى یمکن ان یعلى على
النار ثم یوضع فی اله صابرة على النار مع الزیت الخالص مقدار اصبعین فوق الضیق
المذاب ثم یلقى علیه الاکسیر المذاب بایسر النار فیغلی على النار حتى یغوص الاکسیر الى
وقعه الزیبق وینبسط فیه فینجمد الزیبق بقوة الاکسیر ولو کان الزیبق معقودا بارواح
الکباریت لکان الغام مع الکبریت الاحمر فی غایة السهول بقوة النار والاصل
الخامس ان الزیبق الملقى علیه الاکسیر ذایب بالذوب الشمع فلا یمکن القاؤه
على الاجساد البطیة الذوب بالنسبة الى النحاس والفضه والذهب فلا بد من

تنقية الاجساد وتشبيهها بالاشياء التي يذوب بها الاجساد والقاسية كالرصاص
ومن جملتها لبن العذارى وبورق الحكما وصابون الحكمة المركبة من زيت الزيتون و
الاملاح وهذه الصنعة تسمى بفك الحجاب والاصل السادس ان يلقى
جزء من الاكسير على عشرة اجزاء بيضاء بياض من النحاس في البساط و
من الفضة في الحمرة ثم يزاد الجسد قليلا قليلا من ابيضها كان الى ان تنقف
قوة الاكسير واصباغها وعلامة في ان يميل من الحمرة الى الصفرة والبياض
ولذا لابد ان يمحى من البسر ثم يغاس عليه بياض الاجزاء الكثيرة في طرح
الكسير والاصل السابع ان اكسير البياض انما يلقى على النحاس بعد تقربه الى
الفضة بالتنقية والبرزير وكذا اكسير الحمرة انما يلقى على القمر الذهبي المرزى
بالاشياء المحمرة هذا اصل كبير في علم الالفة والاصل الثامن ان الاكسير اذا كان
الجسد الملقى المطا احد العطيين ويبقى فيه بعض النقصان كالسواد والبس والسرعة
الذوب او عدم الامتداد فلابد من تدبير القمر وباس الحكمة ومن تدبير الشمس معلس
الحكما فانه الخارج منهما في غاية الصفاء واللين ويمتد كالشمع ويمزج لبرئ في كمال الامزاج
التاسع ان اكسير الناقص عن كماله بسوء التدبير والنقصان فلا يتم من الحمرة الا بالحلاك
بسر الميزان وهذا الاكسير هذه تمام قبل التضعيف يصبغ منه الجزء ما به جزء في الباب الاقصر ويصبغ منه
الجزء ومائتين وخمسين جزء في الباب الاصغر ويصبغ منه الجزء الف جزء في الباب الاوسط وهذا اذا كان

الاكسير التام

ان في عن [illegible] الطرق البعض الاوضح

الاكسير التام في كل باب روحانيا واما اذا كان جسمانيا فيصبغ كل الاكسير في بابه مقدار ثلث الروحاني ويصبغ وكذا الاكسير
الجسداني في كل باب يصبغ مقدار ربع الجسماني او سدسه الى الثمن فان الاكسير الروحاني اكثر انبساطا من الجسماني لان
الجسمانية لغلظها مانعة الانبساط والجسداني انما ينبسط بما فيه روحانية قليلا فيلزم بالضرورة قلة انبساطها عند الالقاء
ولذا لابد للواصل ان يعرف مقدار الاكسير في هذه الاوصاف الثلاثة بالقياس والتجربة حتى لا يقع في الخطأ عند الالقاء
على الاجساد واما الاكسير في الباب الاعظم الجواني فعلى اربعة اطوار كاطوار العالم الاكبر احدها الطور الروحاني والاكسير في
هذا الطور مركب من العقل الكل والنفس الكلية والجسم الكل وهذا الاكسير اكسير الانسان في غاية الروحانية والكمال
لذا يلقى على الف الف وما في الفالف عشر مرة وثانيها الطور النوراني الاكسير في هذا الطور يسمى بالملكي وبالروح
الاعظم والاكسير في هذا الطور مركب من الروح الاعظم والطبيعة الكلية والشكل الكل وهو الحكم النوراني عند
اهل التحقيق وهذا الاكسير في غاية القوة كالملك المقرب من حملة العرش العظيم ولذا يلقى جزء منه على الف الف مائة
والف وثالثها الطور الجسماني والاكسير في هذا الطور يسمى بالفلكي لما فيه قوة المدبرات وهي الكواكب السبعة في افلاكها
ولذا يلقى جزء منه على خمسين الف جزء وهذا القدر نهاية تدبير الشمس في يوم العرصات ورابعها الطور الجسداني
والاكسير في هذا الطور يسمى خليفة الارض يحكم فيها على الشهور والايام بالقوة القاهرة ولذا الحكم جزء منه على اثني عشر
الف جزء وهذا العدد نهاية اعداد السيوف القاهرة عند السلاطين الكبار وهذا الاطوار واختلافها بحسب تدابير
الاركان وتحليلها بطول الزمان قبل الاركان وقال الامام جابر في الخمسمائة عملت بيدي عمل الطور الثاني والثالث
وقد رايت طرح الطور الثالث عند استادنا الشيخ عبد القادر الشامي وقد عملته بيدي الطور الرابع عند استادنا الشيخ احمد الفرغاني
وقد عملت بيدي جوهر الطيفان الباب الاوسط فالقيت جزء منه على الجسد المركب من الاسرب والنحاس مقدار خمسة آلاف
ولكن كان الذهب الخارج منه ناقصا على العيار عن الذهب الابريز اربعة قراريط ومع هذا النقصان جاء من جميع الامتحان
حتى ازداد ثلثة دراهم في ثلثين شيئا لا بعد الروباس وقد تحير فيه الاستاد الماهر في علم الصناعة وعلقه بتعليق والعرب
ثمت مرات ما نقص منه شيء اصلا وما زاد في العيار وقلت في هذا اليوم يا ليت كان الامام جابر حيا ونظر الى هذا
الامر العجيب في الباب الاوسط قبل التضعيف وانه يهدي من يشاء الى الصراط مستقيم فاتحة في الفوائد الاكسيرية
الفائدة الاولى ان الجسد الملقى عليه الاكسير يكون بتراب السبك في غاية الرونق واللين ولا بد في السبك من البورق و
التنكار ومن دواء النعث والعقاب بحسب الكثرة والبياض والفائدة الثانية ان الزجاج المدبر بماء القلي لازم في طرح الاكسير
الروحاني فانه بسرعة الذوب يمنع طيران روحانية الاكسير والاحسن ان تدبر الزجاج الابيض الافرنجي بماء القلي علة المكرر

حتى يكون متكاسفا في غاية النعومة مع الذوب الشمعي بايسر النار والفائدة الثالثة ان الاسرب الاسرب اذا اذيب بمثله من ملح الطعام
ينفصل عنه الجسد الحي واذا اضيف الى المكلس منهما جزء من البورق وجزء من ملح القلي وجزء نطرون في بوطقة مكشوف
بالنار الثمانية فيحل منها جسد بورق ذايب كالشمع وهذا الجسد بورق الحكماء الذي يسيل اوساخ الاجساد الناقصة
ويليها في السبك وهذا ركن اعظم في علم الطرح والميزان والفائدة الرابعة ان الاسرب المطهر اذا احمر بالزجاج و
الزرانيخ المنقى بملح القلي يصير جيدا انما شيا في غاية الرزانة والثقل واذا القي عليه يسير من اكسير البياض ويسير من اكسير الحمرة
كان هذا الجسد الذهب العزوز في غاية الرزانة والصفا كالذهب الملقى عليه الاكسير وهذا الذهب الذي يوخذ من كنوز الحكماء
كالنحاس المايل الى الصفرة الزعفرانية وهذا من خواص الاسرب ولا يمكن من غيره اصلا الفائدة الخامسة ان الواحد
من الحديد بمثله من النحاس يذوب بمعاونة البورق والتنكار ويخرج منه بعد الروباس بالاسرب جسدا احمر مايل الى
الصفرة ثم اضيف اليه شيء قليل من الفضة والقي عليه يسير من اكسير البياض ثم يسير من اكسير الحمرة يبلغ طور الذهب الكنوز
ولكن انقص عنه في الرزانة ولذا كان اثقل من ذهب العامة في مقدار الفائدة السادسة ان المشتري القايم بالحديد المذاب
اذا القي عليه يسير من اكسير الحمرة يبلغ طور الذهب المعدني المايل الى البياض والصفرة في غاية الرونق والصفاء وجدا
البياض ليس من نقصان قوة الاكسيرية بل من بعد المشتري عن الرتبة الشمسية [illegible] والمزاج والفائدة السابعة
ان الزيبق الملقى عليه الاكسير اذا القي على الذهب المدبر يصير معه جدا [illegible] في لون الفضة كمد اللون فاذا اخذ
هذا الجسد مقام الجسد الجديد واضيف اليه الاكليل والماء الالهي او زان [illegible] منه الاكسير البديع الروحاني القريب
الاعظم الجواني في الاطوار الفائدة الثامنة ان الزيبق المنعقد بالذهب اذا سقي بالصبغ المنحل بالماء الالهي كان
هذا الزيبق اكسيرا في غاية اللطافة ويتضاعف وينمو كتضاعف الاكسير التام الفائدة التاسعة ان الاجساد الناقصة
لا يستحيل الا الذهب عالم ينقلب اعيانها الى اعيان الفضة فلا يلقى عليها اكسير الحمرة الا مع اكسير البياض او بعده وهو اصل
كبير في علم الميزان الفائدة العاشرة ان الامر المهم بعد الوصول الكتمان هذا السر المصون من الخواص والعوام
فان كثيرا من الفضلاء وقع في البلايا العظيمة بسبب اظهاره حتى كان استادنا المرحوم الاعمى في المعروفين بالكتم بعد
الاظهار فاللازم على الواصل ان يكتم هذا السر عن ولده وابيه والاحسن في السر ان يطلب الاشياء الحقيرة الموجودة
في يد الطالب المهجور فانه يابى عن تعليمها الشايخ عمره فيخلص الطالب الواصل اللبيب عن شرة بهذا الاستار ولا
تغفلوا من المقارنة المجرب بطول الزمان فان بكثرة التجارب يصل الى الخواص الاكسيرية واكثره يصل اليه من تعاليم
القدماء وبالمشافهة وبالتساع وهذا الخواص مفاتيح علم الاكسير او علم الميزان ثم من كان واصلا بالعلم والبرهان

ولا تغفلوا

ولا تغفلوا البرانيات المدونة في كتب الامام جابر والطبيب الرازي والجراني وغيرهما من الفضلاء فانها طلسمات الرموز
تحتها كنوز الحكماء على الفضلاء والاحال ولا تغفلوا عن كتب الفاضل الجلدكي فانها مفاتيح رموز القوم وتفاسيرها
بالكشف والايضاح ولا تغفلوا بعد كتب السلف الصالحين عن كتب هذا العبد الحقير فان كتابنا المسمى بزبدة الغواص
في اسرار الخواص احسن في الفوائد من كنز الاختصاص وكتابنا المسمى بكشف الاسرار في هتك الاستار احسن في الفوايد
والترتيب من البرهان وكتابنا الموسوم بروح الارواح في اسرار المفتاح احسن في الكشف والايضاح من المصباح و
كتابنا الموسوم بمفاتيح الكنوز في حل الرموز غاية اللطافة في اسرار المشكلات وكتابنا الموسوم بانواع التراكيب احسن
من الترتيب في هذه الفوايد والترتيب وكتابنا الموسوم بهياكل الانوار احسن في الدقائق من كتب كتاب السبعة في التركيب
لبليناس وكتابنا الموسوم بالمنتخب في صناعة الذهب احسن في الحكمة من المكتسب وكتابنا الموسوم بالقوايح واسرار
دوف الفواتح سر من اسرار القرآن وليس له نظير في كتب الفضلاء وقد نسيت فيه حسبي ونسبي وانه حسبي نعم الوكيل
ومن اطلع على هذه الكتب وما فيها من الاسرار الالهية فقد علم ما فتح الله لنا من العلوم العالية المتعلقة بمعارف الثقلين
بكثرة الاجتهاد وطول التجارب في ثلثين عاما اسرارا اجوبة قد وصل اليها المشايخ الكرام من العلماء العظام بانواع
الرياضيات والطاعات بالشهور والايام وما وصلت اليها
الا بتلاوة الانعام بالشرايط والاهتمام وعليكم
بتلاوة هذه السورة الشريفة في
الغدو والآصال بالتعظيم
والاجلال [illegible]
ذو الجلال والاكرام

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل قال الحكيم لولده اعلم يا بني ان نفس الحجر بطيئة الخروج وقد شبهوه بنفس الانسان لصعوبة خروجها من الجسد وانك
ان اخرجتها بقوة فانها تتلف ولا ينتفع بها الجسد ولا الروح ولئن اخذتها بلطافة كانت مقبولة لكل شيء تدخل عليه
وتدخل عليها وتعمل اعمالا عظيمة في هذا المركب مش اعلم ان هذا الكلام يدل على ان النفس لا تفارق جسدها الا بتكرار
الطبخ والتقطير ورد الماء والتعفين مرارا كثيرة فان زعم زاعم انها تخرج بتقطيرة واحدة بشدة النار فهذا
زعم باطل وهذا الرد والتقطير الذي ذكر وصفه وهو مقدمة التصعيد ولا يصعد الاكليل الا بعد خلاص الارض من جميع
النفس التي فيها ولا تخلص الارض من النفس الا بالماء ورده عليها وعلامة خلاصها من النفس انها لا تدخن فوق النار
دخانا فاحشا فعند ذلك يمكن التصعيد كما يقول ثم قال الحكيم ثم نبتدي بتطهير هذا الصبغة التي هي الجسد المقدس
وهو الذي رفعه الله تعالى لموسى بن عمران عليه السلام مش اعلم ان هذا الجسد المقدس هو جسد الصبغ الذي يخرج صبغه الذهبي المولود
ويبقى بعده اسود شديد السواد لان كبارتيه فيه قال الحكيم هذا الصبغ ذهبيا وفضيا منه لانه طاهر لان اهل العمل
للبياض والحمرة ويكون يعتبر ما يعزع الجسد المبارك فخذ هذا الجسد المبارك فاسحقه جيدا واجعله في قرعة بغير بولي (?)
واغلب عليه من روحه القافية (?) ما يغمره باربع اصابع واضربه بعصاه ضربا شديدا حتى يمتزج مع الماء واصنع ادفنه
في الزبل الرطب اسبوعا ثم قطره بالرطوبة لا تزال تفعل به كذلك وكل مرة يعمل مع الروح الطاهرة لكل تسعة دراهم
درهم من النفس وهو الماء الاصفر الخارج بعد الرفع ثم ادفنه اسبوعا واجعله في العمل الذي هو تبييض الارض بهذه النفس
لا غير فان الروح في سابع مرة تخرج بيضاء بلا غبرة فان صحت فعلا منها التي فيها ففيه على الجوهر ولذلك لم يبق فلها
غبرة الا البياض فان كان لك بقية من الروح فخذ عليها العمل والاقدر ها ومن ههنا تدبير الصفو للتصعيد مش
هذا التقطير لا يمكن الا بالفتيلة واحراق المحل بما معه من الاوساخ والارماد واما تقطير الرطوبة فقط فيخفف في هذا المحل و
الروح هي بيضاء واما المراد بهذا الكلام ان الصفرة تنحي عن الروح ولا يبقى منها الا القليل بل يطهر الجسد بعد هذا
التقاطير ما دام ما فيه بياض يلمع كانه البرادة فاذا بلغ الى هذا الجد فالتصعيد اولى به كما ذكر ولا بد بعد التقطير
لا يبقى فيه نداوة فانها يمنعها من الصعود ولا بد تجديد التقطير بالحل الى الذي يبيض فاما فان قل عليك الحل فقطر الحل
الذي فيه الاوساخ بتقطيرة واحدة فانه يقطر صافيا فادخل في العمل قال الحكيم ثم تجعلها في قدح اسفله [illegible]
طوله شبرا وتحكمها واجعلها فيه واغمرها من روحها المتجوهر وقطرها بنار لينة فاذا انقطع القطر فتركها حتى تبرد واخرجها
وارفعها عندك وحط عليها قدحا مهندما له ترس ثم اجعل على مستوقد قدر ما واوقد تحتها بنار الحطب اليبيس والطرفا
من البكرة الى القايلة يوم اتركها تبرد مش القايلة يوم هذا رمز لا تتوجه على ظاهره لان الجسد في هذا المقدار لا يمكن
صعوده ومن الوجه ان يرد القاعد على الباقي ويكرر العمل الى ان الجوهر يعلو الى لم يبق فيه فاردة قال الحكيم مقدار

هذا التخليط لا فايدة فيه

الحطب

مقدار الحطب خمسة وعشرين رطلا فيصعد من هذا الجسد جوهر يفوق على كل جوهر يشبه الفضة الذهبية الصافية
النقية ويبقى في اسفل الاثال شيء يشبه صلصال الخاسي (?) يرمى به لا منفعة فيه ثم اعد عليه روحه القاعدة
وقطره تقطير القوة كما ذكرت لك في الاول ثم اجعل عليه قدحا اخر وخذ جوهره كما عرفتك [illegible] يطلع الجوهر
في قعر هذا الجوهر الى الاعلى التمام ويبقى في الاسفل شيء اصفر اشهب لا منفعة فيه وقد يخرج منه [illegible]
وهذا يشبه الدنيا وقد [illegible] ثم ارفعه من هذه الصنعة المباركة مش احفظ هذا الوجه من التصعيد الثاني الذي
ذكره هذا الشيخ طريق حق لا رمز ولا كناية فيه وهو على ظاهره كما ذكر رحمه الله سمحت به نفسه احفظ ثم قال الحكيم
هذه الصنعة المباركة التي هي الجسد ارفعه الى وقت الحاجة اليه وفيه تمام العمل وبه يقوم الجسد ويحيا ما بين
روحه ونفسه هذا هو الركن الرفيع الذي هو الجسد اذا وضع على روحه وجده عقده وضمه والفه مثل الانفحة
اذا وضعتها على اللبن تجده كذلك فعل هذا الخير المبارك مع الروح ثم اجعل عليه بعد سحقه من روح القاعدة
عنه ما يغمره باربع اصابع وارفعه على مستوقد واوقد تحته نارا رطبا وخذ ما قطر من روحه فان بقي شيء تحت
الماء فهي صبغة الاسطورية التي [illegible] وهذه يا بني سر الارض الورقية ثم يوخذ من الركن الرفيع [illegible]
ومن هذه الارض جزوين صارت ثلثة اجزاء ثم تسحق هذه الاجزاء سحقا جيدا وتجعلها في قدح زجاج واجعل المياه
التي قطرت عنها كلها واجعلها على مستوقد قدر ما لها واوقد تحتها نارا واحدة وهي نار الفتيلة لا يزيد ولا ينقص
وتراعيه جهدك بافتقارك الانبيق فان رأيته قد اشتد الحمر فهي حظ ولئن كان مثل سخونة المحموم فهو جيد
ولذلك ان اقوى تنح الفتيلة من تحته ويكون الوقيد بالزبل فان السر كله في هذه الدرجة حتى تخرج النفس و
الروح والجسم سالمين من هذه الاناء والله يعينك وناره مدة اربعين يوما وهو مثل الحضان ويكون
تحت الانبيق قابلة حتى تأخذ جميع المياه التي تخرج عنه فينعقد الجسد قرضا ابيضا نقيا من كل دنس في
رخاوة الشمع تلقي منه مثقالا على خمسماية مثقال باذن الله تعالى فضة فكملت درجة البياض بالحل
والعقد يتضاعف الى ما زاد ولا يستطاع ذكره ثم يوخذ من هذا الركن الرفيع الذي قد رفعته في اول
الامر من ربع جزو ومن هذا الارض الورقية جزوين صارت الجميع ثلثة اجزاء ثم اجعل عليها جميع المياه
التي خرجت عنها وينبغي ان تقطر المياه بعد جمعها ثم اجعل المياه القاطر على الاجزاء المذكورة ثم ادفن
الجميع في زبل الرطب اسبوعين حتى يصير ماء ثم اجعل على القرعة والانبيق وتقطره بنار لينة ثم خذ
النفس الطاهرة التي قد نظفت من جميع الادناس ولئن لم تخلص من جميع فانها فلا ينتفع بها وانا اذكر لك

كيف طريق عملها وهو ان تاخذ هذه النفس وتجعلها في قرعة عميا وتغمرها بالماء الروحاني الملطف الذي خرج
عن الجسم غمرها باربع اصابع وارفعها على مستوقد وقطرها بالرطوبة واتركها تبرد وافتح ورد عليها
ما قطر منها واعد التقطير عليها ثلث مرات تجدها تشبه التراب الثمين اجعلها في خرقة كتان رقيقة وعلقها
في قرعة واغمرها بجميع المياه الروحانية الملطفة عنها وعن الجسد لان من قبلها قوام الماء وصحته وهذا
الماء الذي تحلى به انما لك لان هذا الماء الروحاني الغواص العمال الذي من ههنا غاص وعمل ثم اجعل
عليها جميع الماء المقطر الذي عنها عند بياض الارض وقد عرفتك ذلك وهذا تطهير النفس من جميع افاتها
فاذا انحلت وعرفت ان ما بقي في القرعة شيء ابعد دفنه اسبوعا ارفعه وقطر الماء عنه وخذ الدهن الاصل
كهيئة التراب العتيق وضياه يشبه الياقوت اذا وضعت منه شيئا على شيء صبغه صبغا لا يمحى الى الابد هذا
به وعلامة تطهير النفس مش هذا وجه لعقد الدهن حتى يغلظ لان من الناس من يجعله في الشمس في قدح الزجاج
مغطى الى ان يخثر ويمكن وضعه في القرعة من الكتان ومنهم من يعقده في قدر فيه الماء احترازا عن الحرق و [illegible]
وهذا قد امر بان يلقي عليه من الماء ثمرة ويقطر عنه بالرطوبة ويكرر عليه التدبير الى ان يخثر ثم غلظ وامكن
وضعه في القرعة وتعليقها ويحيلها خالصة مع الماء والغرض من ذلك انحلال الصبغ مع الماء وخروجه
عن ظلمة الدهن واوساخه ثم قال الحكيم خذ من هذا النفس الطاهر جزوا ومن الارض الطاهر جزوا ومن
الروح الطاهر جزوين ومن هذا الموضع سر اخفوه الحكماء من اولادهم وهذا الذي يولف بين الماء والنار
وهذا الذي تتعب نفوس الحكماء فيه كثير الاجله وما يعرف تاليفه وتركيبه غير الحكيم هرمس الهرامسة ثم يوخذ
من المولف وهو ركن الرفيع نصف ثمن الاجزاء الاربعة واجعل الجميع في قدح زجاج مطين واجعل على
نار الحضانة وحركه بعود زيتون اخضر حتى يصير في قوام الصابون ثم بعد ذلك اجعله في قرعة او قارورة
واسحق ثم خذ الماء المطهر جميعه وقسمه ثلثة اقسام واجعل كل ثلث اقسام في قارورة ثم خذ [illegible]
هذه الثلثة اقسام على هذه الطبايع الاربع التي دخل عليها الجزء الرفيع وادفن في الزبل الرطب اسبوعا
سابع فانه يرجع انسانا كاملا ارفعه واجعل عنده نار الحضانة جيدا وكذلك تجعل من تحته طبخ نحاس فيه رماد
منخول وتجعل عليه هذه القرعة او القارورة في الطبخ بعد ان تجعل عليه من ربع الثمن من الركن الرفيع
واستوثق راسها واجعلها على ذلك الرماد واجعل تحتها نار الفتيلة حتى ينعقد حجرا واحدا اغبر [illegible]
الخضرة الزمردية ثم يرفع ويسحق ناعما ويجعل في قارورة اخرى ويدفن اسبوعا ونصفا ويرفع ويجعل

معه من ربع الثمن من الخمير ويعقده مثل الاول بنار واحدة فانه يرجع حجرا عظيم الشان سمته من ههنا
حيوانا لانه يتزوج من نفسه وروحه حيث اجتمعوا الكلهم بلا دنس ثم اسحق هذا الحجر المكرم في صلاية زجاج
او حجر [illegible] ثم يقلب عليه من بقية الماء الذي في القارورة فيها ويدفن اسبوعا واحدا فانه يرجع بحرا فاطلع
به واجعل عليه من الركن الرفيع مثل ربع نصف ثمنه واستوثق راسه وارفعه على النار الواحدة المذكورة
فانه في هذه الطريق يتلون الوانا عجيبة [illegible] ويرجع حمرا احمر ياقوتيا فرفيريا الحبة منه على الفي
وخمسماية تعزه تصير ذهبا ثم اسحقها وادفنها نصف اسبوع فاذا انحل ماء احمر يخطف الابصار وانه
يتلون ويتلالو واذا اصار ماء ارفعه واجعله على نار واحدة بلا شي من الركن الرفيع لانه رجع في قوام
الشمع ههنا يذوب بالحرارة ويجمد بالبرد ثم اجعله على ناره الاولة واعرف مقادير النيران البتة البتة فانها
بقدرة الله تعالى هي المصلحة وهي المفسدة والشكر لله تعالى اذا وصلت الى هذه الدرجة وعند هذه المرتبة تجد لونه
كلون الطاووس او قوس قزح ومثل ساير الالوان ثم اسحقه وادفنه يوما ونصف ثم اجعله على ناره
الاخرة وفي كل مرة من حل وعقد يتضاعف الى الف ثم اسحقه وادفنه نصف يوم فانه يصير ماء احمر فرفيري
اعقده تجده احمرا فرفيريا زايد الحمرة تلقي منه واحدا على مائة الف الف فيقوم شيئا تلقي من العشر واحدا
على مائة الف الف مثقال فضة تكون خالصة او من اي جسد شئت فانه يقوم ذهبا اعظم من المعدن والشكر لله نعم
والحمد لله رب العالمين تمت المتن قال صاحب الحاشية اعلم ان الارض اذا قطر عنها الروح يرد
اليها ويقطر عنها مرارا كثيرة ويرد عليها ويعفن مع ارضيته ويقطر والقصد من ذلك ان النفس يخرج من الارض
مع الماء المستقطر فيه لا يترك وانها ما يخرج بمرة ولا مرتين بل بالتكرار والتعفين لانها شديدة الملازمة
بجسدها فاذا فعلت بها ما ذكر في الضمن فخذ الارض الباقية واسحقها وهي الان قد ابيضت وهو
النهاية او يكون غبراء فاغمرها بعد سحقها بمائها واضربوها ضربا شديدا الى ان يختلا ماء ثم قطره عنها الماء
بلطف نار ثم اوخذ الماء عندك وضع الارض واسحقها واجعلها في اثال فوقه صابر على النار و
صاعده فانه يصعد كما قال الشيخ كلون الفضة الذهبية وهذا الصاعد هو الحجر فاعرفه ثم خذ
الارض الجديد واغمرها بالماء بزيادة اربعة اصابع واضربها ضربا شديدا واعفنها اسبوعا واخرجها
من التعفين وخذ ماءها بالعلقة صافيا ثم قطره بالرطوبة فان تجف الارض في القرعة فخذها من هناك
وهي الارض المقدسة المذكورة في هذا الطريقة لانها ذكر مرموزة وذكرتها واضحة قال الفقير صاحب
الحاشية قوله خذ هذه النفس الطاهرة جزوا ومن الارض الطاهرة جزوا ومن الروح الطاهرة جزوين

المراد بالنفس الطاهرة الصبغ والارض الطاهرة الارض المقدسة والروح الماء الالهى اعلم ان الخميرة والارض
المقدسة واحد وذلك انه تدخل منها ثقل المعقود مقدارا وقد ذكر صاحب الطريقة المقدار وهو نصف ثمن الاجزاء
الاربعة لان النفس والارض جزآن فحصلت الاجزاء الاربعة واعلم هذا التركيب المذكور ههنا هو طريق الحمرة وهو
الحمرة وهو ان تاخذ من النفس الطاهرة جزءا ومن الارض الطاهرة جزءا ومن الروح القاهرة جزوين وخذ من الخميرة
المتقدم ذكرها نصف ثمن الاجزاء الاربعة واجعل الكل في قدح من زجاج مطين والعمل مذكور في الاصل واعلم ولابد
من تسوية هذا الشمع الاصفر وهو ان تجعله في عمياء وتعلقه في القدر وتوقد تحته سراجا الى ان ينعقد حجرا اسود و
هذا الفصل التسواد يصبغ الفضة ذهبا واحد منه على خمسة من القمر ولو كان قويا على عشرة يغلب ثمانا ما الفا وهذا
هو التسواد الثاني واعلم ان الوجه الحسن ان تخلط الدواء وتجعله في قارورة وتحكم راسها وتدفنه في الحمام المرموز
اسبوعا ثم تخرجه منعقدا كانه الشمع الاصفر واعلم ان المراد بهذا الدهن الاصل هو الصبغ الذي اخذ بالروح
وقطرت الروح عنه وبقي كانه العسل في اسفل الاناء ويمكن ان هذا الطريقة لا يحتاج الى التسواد الثاني ولا الى
التعفين قبل التسواد بل كما قال بان يطبخ في قدح زجاج مطين على نار الحضانة الى ان يغلظ ويحرك
بقضيب من الزيتون الاخضر ثم اذا غلظ يدخل به بعد عشره بالنفس الى الحل والعمل بتمامه ه لابد ان يكون هذا
المولود والقسمة انما يكون له وهذ الدواء الذي جمعه وهو النفس والروح والجسد فالجسد ههنا هو اكسير البياض
وهذه الخميرة المذكورة هي بقية الارض المقدسة لاجل العقد وهذا الماء المقسوم بمرتبة الخميرة هو النفس
المطهرة وهذه الخمسة من الثلاثة فالثلاثة هي الاقسام الثلثة كل قسم ثلث اجزاء والخمسة منها سبق الخمسة
اربعة اجزاء وقد امر بادخال النفس وزنه واحدة على الطبايع الاربع التي هي الروح والنفس والجسد والخميرة
وامر بدفن الجميع في الحمام ثلثة اسابيع وامر بعقده بعد الحلالة بالتراج وهو ان يعرق قدر رطلين من الرماد
المنخول وهذا بالجملة جايز وامر ايضا بوضع ثمن الخميرة عليه بعد الحلالة وقبل عقده لاجل سرعة العقد و
ذلك درج الشمع وامر بادخال الاجزاء الاربعة الباقية من التشمعة عليه وقطرة اخرى ثم القاء الخميرة عليه
وعقده له في القدر المذكور والتراج وامر بتكرير العمل الى آخر الاجزاء في كل مرة يحل ويعقد ويحل عليه الخميرة
وقد تم وقد ذكر مقدار طرحه في الاصل ه وقد امر ان في العقد الآخر لا يبقى شيء من الخميرة وهو السياق الذي
ذكره الى آخره على ظاهره وهو طريق حسن في غاية الحسن ه فان اردت البياض التام فخذ من الارض المقدسة
جزءا ومن الماء جزءا ومن المولود جزءا اخلط الثلاثة واجعلها في القارورة وعفنها في الحمام اسبوعا و
اخرج الادوات منعقدا كانها شمع اصفر ثم اجعلها في العمياء دواء وقد عليها نار التراج في القدر سنتين ساعة

دربان

67

وهي يومان ونصف يوم ثم برده واخرجه تجده اسود وهذا هو التسواد الثاني يصبغ القمر شمسا فاهرق عليه من الماء
بوزنه وعفنه اربعين يوما واخرجه فان وجدته قد شرب الماء فاقسم القسم الثاني على ثلثة اقسام وادخل
على هذه الجسد ثلث مرات كل مرة تعفنه اسبوعا واخرجه محلولا واعقده بقدر الرماد ثم اهرق عليه كذلك الى ان
يشرب من الماء الالهى مثله ثلث مرات بالتجزية والاحتياط لئلا يغرق ويحرق قبل دفعه فاذا كان في الكرة الاخيرة
فانه يصير ماء ابيض فالق عليه مقدار نصف ثمن الخميرة واعقده فانه ينعقد كانه الرخام الابيض وهو اكسير
الورق فافهم اعلم ان هذا العمل هو ان يبطل الحجر وتاخذ روحه ودهنه وتحرق ارضه بعد ان تاخذ ملحها
ولابد ان يكون الارض بيضاء نقية ما يحبه جديدة لا قديمة فاول العمل حل الحكماء وهو ان تاخذ من الماء المطهر
بتكرار التقطير مقدار ما تريد وتاخذ له من الكلس المبيض الجديد بوزن ربعه فينقسم هذا الربع ثلثة اقسام تحسب
قسما وتجعله على الروح ويعفنه في العفن في الحمام اسبوعا ولابد من خضخضته قويا وتخرجه اذا برد تهرق
عليه قسما ثانيا وتعفنه وكذلك الى الآخر الى اسابيع الثلاثة ولئن شئت الثلاثة ولئن شئت جعلت الاقسام
دفعة واحدة وجعلها على الروح وعفنه ثلثة اسابيع متوالية ولابد من الخضخضة القوي ثم قطره بالوعة
والانبيق مرة واحدة وهذا هو الخل وهو الماء الذي يفلق الحجارة ويذيبها ه فاذا اردت العمل فخذ من النفس
جزو ومن الروح جزو والملح جزو ومن الكلس نصف جزو فاسحق الجميع الى ان تخلط الاجزاء واجعلها في قارورة
وادخلها الحمام اسبوعا واخرجها بعد بعد ما تجدها منعقدة كالشمع الاصفر فاجعل هذا الشمع في العمياء واحكم
الوصل واجعل في القدر كما تعلم واوقد تحته سراجا سبعة ايام فان انعقد واسود وصار زيتيا براقا فهو
المطلوب فان رايت عليه رطوبة وهو امر فضعه على ناره الى ان يسود ويجف فان خرج احمر فقد فسد والعلة
شدة النار فانهم اذا جف واسود فجربه وهو ان تاخذ منه قطعة وتغمرها في شيء من الخل واتركها عليها
ليلة فان احمر الخل وصار كانه ماء البقم فقد صح التدبير فخذ هذا العقد الاسود الرزين البراق فاسحقه فانه
ينسحق كالرمل ثم اجعل عليه بوزنه من الخل وعفنه في الحمام اسبوعا ثم اخرجه واهرق عليه ثلثه او زانه منه وعفنه
وحركه قويا ثم بعد المدة اخرجه وبرده وصف الماء الاحمر عنه واحفظ واعد عليه العمل بالخل والتعفين و
الحفض والتصفية الى ان لا يبقى فيه الصبغ ابدا ويخرج الماء ابيض بعد التعفين كما دخل فاجمع المياه الحمر و
كرر عليه التقطير بالدورة مرارا كثيرة فاجعل السكر والتسواد على اصله ثم قطر الروح عن الصبغ بالرطوبة بالطف
نار تقدر عليها الى ان يبقى الصبغ في الاسفل الاناء كانه العسل ه ثم جفف الارض السوداء والاوساخ واسحقها
واغمرها منه وعفنها وخفضها وكرر عليه العمل الى ان يبيض ولا يدخن على صفيحة المس المحماة ثم تسويه تسوية
حقيقية في القارة مرتين وصاعدها في الاثال وخذ الصاعد وارم بالم يصعد فهو جزو فاسد فقد حصلت

الاركان الثلاثة الروح والنفس والجسد المبيض المطهر فان اردت اكسير القمر فخذ واحدا من الجسد وثلثة
من الماء الالهى فاسقه جزوا بوزنه وادفنه في الحمام اسبوعا فانه يحل ثم اخرجه واعقده في قدر الرماد ثم اهرق
عليه قسما ثانيا وعفنه واخرجه محلولا واعقده فانه بعد الثالث يخرج ابيض ذايب متشمع وهو اكسير الورق

تمت الخاتمة بتوفيق الله سبحانه وتعالى

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بحر العوارف للشيخ محمد

الحمد لله الملك القدوس السلام والصلوة على نبينا محمد سيد الانام وعلى آله واصحابه الكرام وبعد فاني اخرجت من
بحر العوارف لطايف درر المعارف ونظمتها في سلك جواهر كنوز الصحايف ورتبتها في هذا الكتاب المسمى بجواهر
الاسرار في معارف الاحجار على الفصول والابواب بعناية الملك الوهاب الهادي الى سبيل الصواب الباب الاولى
في الاحجار الميزانية وهي منقسمة الى الارواح والانفاس والاجسام والاجساد اما الارواح فهي الزيبق والنوشادر
والكافور فان كلا منها يفر عن النار قبل ذوبان الاجساد اما الانفاس فهي الزرنيخ والزرنيخ والكبريت فانها ممتزجة
بالارواح والاجساد واما الاجسام فهي الملح والزاج والشب والزجاج والبلور والطلق والحجر وكلس القشر و
العظام والرماد والاجر والصدف والمرجان واللولو والعقيق والبسد فان كل واحد منها يذوب مع الاجساد
ولا يمتزج بها اصلا واما الاجساد اما متطرقة كالذهب والفضة والنحاس والحديد والخارصيني والقلعي والاسرب
واما متكلسة كالاقليميا والمرقشيثا والتوتيا والمغناطيس والدهنج واللازورد والاندرج والاثمد والفيروزج
والمغنيسيا والروسختج والمرتك والاسرنج والاسفيداج والمرداسنج والعطارد المعدني وهو المسمى بين الناس
بالروح التوتيا والزوص والزنجار وخبث الحديد وتوبال النحاس وزعفران الحديد واما الشبه وانواع المفروغ
والاسفيدروي فمن الاجساد المركبة كما ان الزنجفر جوهر مركب من الروح والنفس وكذا الدواء الشعث جوهر مركب
من الروح والجسم وهما الزيبق والبارود وهذه الاشياء تباع في السوق ولا يحتاج الحكيم في تحصيلها الى تدابيرها
المعلومة وكذا يعدون الحكماء هذه الاشياء من عقاقير الميزان فصل اركان عمل الميزان الذهب والفضة والنحاس والحديد
والاسرب والقصدير والخارصيني وساير العقاقير خوادم هذه الاركان فان ما عدا الزيبق من الارواح والانفاس و
الاجساد لا ينقلب الى الاجساد فكيف يمكن منها تكوين الذهب والفضة في نار السبك بحد التكون الاوزان واما الزيبق
فانه عن النار الا اذا انعقد على الاكاسيرية والجسدانية الصابرة على النار والاول منها يكون في حكم الاكسير والثاني
من جنس الاجساد لان استحال اليها والامر قبل الانفاس والاجسام واما الاجساد المكلسة فاذا مزج خلاصتها
فهذه الخلاصة عين الاجسام المتطرقة الا انها طاهرة عن الاوساخ والادران واما هذه الاجساد قبل الاستنزال
فهي حكم الانفاس وفي الافعال والخواص فلا يمكن منها ان يكون احد النيرين في معدن الحكماء فصل في ان في
الزاج والكبريت نحاسية وفي الزيبج والزرنيخ رصاصية فاذا امتزج كل منها بالزيبق ودبر بتدبيره الخاص كالحل

بالمياه

68

بالمياه الحادة والطبخ بالادهان الملينة المزيلة للاوساخ فيخرج عنه جسد ذايب متطرق بمعاونة البوارق
والتنكار والاحمر منه يصبغ الفضة ويمازج بالذهب والابيض يصبغ النحاس ويمازج بالفضة والدليل
على ذلك ان الكبريت اذا سحق بمثله زيبق ووضع في قنينة ودمس هذه القنينة في النار المخلوط بالرماد
وهذا الممازج اذا ذاب ورمي بالبارود خرج منه نحاس احمر في غاية الصفاء وهذه النحاس خلاصة الكبريت
الخارج بواسطة الزيبق الذي يحمي الكلسات ويحفظها عن الاحراق واما استنزال الرصاصية من الزرنيخ
بالنطرون والجر وصرة البيض بعد وضعها في آلة التكليس فاعمال اكثر الجهلة الا انهم غافلون عن اخراج
جسدها بالزيبق بعد الغام وفيه صعوبة لتوقفه على الالغام والدمس والطبخ بالدهن والاستنزال بالبورق
والتنكار فصل ان الزاج والشب والنوشادر والبارود والزنجار والدواء الشعث والقلي والنطرون
وكلس القشر والحجر والرماد اصول المياه الحادة التي تحلل بها الاجساد وكذا القلي والبورق والتنكار والنطرون
والبارود والنوشادر والمرتك والزجاج والملح الاندراني والدواء الشعث والشب الزرون وجر الكلب
والزاج والزفت والقطران والزيت والشحم وخل الخمر والدبس والثوم والعسل والشمع ودهن صفرة
البيض وقشر الهليلج وقشر البيض والآجر اصول يذاب بها الاجساد وكلها من لوازم علم السبك وهو ركن
اعظم من علم الميزان وكذا الزاج والشب والملح والنوشادر والزنجار والطرطير والشادنج والراسخت والبارود
والآجر والزنجفر واللاجورد اصول علم الجلاء وهو ركن ايضا من علم الميزان وكذا الرماد والآجر والعظام
الحرقة والمرداسنج والاسرب وبرادة الحديد والزجاج والتوتغل والقلي والبورق والتنكار اصول علم الرويا
وهو ركن ايضا من علم الميزان وكذا الآجر والشب والنوشادر والزاج والزنجفر والشادنج والروسختج والتعوب
والبارود والدواء الشعث والملح والماء الفاروق المقطر من الشب والبارود اصول علم التكليس
والخلاص وهو الركن ايضا من علم الميزان وكذا الزيت ودهن الخروع وبزر الكتان والعسل والزفت و
القطران والزاج والملح وخل الخمر والدبس والروح والمياه الحادة الحلالة والعقاب المحلول اصول علم
التطهير والتكليس والحل والقلب والاظفار وهذا ركن اعظم من علم الميزان فصل ان الزيبق المعقود
بارواح الاجساد اذا تجسد بالادهان والاملاح فاتي ما عقدته عنه الخواص والافعال لانه طاهر لطيف
من الاجساد وكذا الزنجفر المعقود براىحة الاسرب اسرب وبراىحة النحاس نحاس وبراىحة الشبه شبه وبراىحة
الحديد حديد وبراىحة الرصاص رصاص ولكل معقود من هذا الانواع الخمسة خواص وافعال لا يوجد
في الاجساد وهذه المعقودات لكونها ربية التشميع اقرب الى الاكسيرية من الميزان واما عطارد

المعقود في معدنه على الاكثرية فالزيبق المعقود برائحة هذا العطارد في حكم الزيبق الملقى عليه الاكسير فمن
اقتدر على السباكة والقاية فقد وصل الى مال لا يخطر ببال احد اصلاً وهذا سر من الاسرار الالهية ولم
يتكلم به احد من الحكماء فصل لان الشبه المصبوغ بصبغ التوتيا قريب الى الذهب في اللون والمحك
ويبعد عنه في الخفة وسرعة الذوب ومفسد له عند المزاج الا ان هذا الجسد لا يحترق بالكبريت لا كالذهب
ويتزنجر ويبلو بالجلاء كالذهب فمن اقتدر على اثبات صبغه وترزين جرمه وابطاء ذوبه واصلاح
مزاجه بالذهب فقد وصل الى كنز من كنوز الحكماء واما الاسفيدروية فاذا عمل من النحاس والاسرب
فيذاب به الحديد فيصير به سريع الذوب وينعقد برائحة الزيبق بين الاسرب والنحاس المعدني بدل الخارصيني
في الخواص والافعال وفيه سر من الاسرار الالهية وهذا النحاس الجسد نحاس يختلط بالاسرب في معدنه ويوجد
كثير في بلاد الافرنج وفي اقصى بلاد الانكروس وسمعت من اكثر الفضلاء انه الخارصيني المنسوب الى عطارد
وليس الامر على ما زعموا فانه جسد بطئ الذوب كالحديد لا يذوب الا بشدة النار واما المفروغ فمن
تراكيب الاوزان ولها خواص وافعال عجيبة بيانه في ان شاء الله تعالى فصل لان المعادن السبعة كالبسائط
العنصرية الموجودة عندنا ينقلب بعضها الى بعض لكون صورها تابعة لامزجتها فان كل واحد من الاجساد
المنطرقة مركبة من الزيبق البخاري والكبريت الدخاني على الضبط اللائق منهما بالاعتدال النوعي وهو الجسدانية
القابلة للذوب والمد والانطراق وهذه الاجساد متفقة في هذا الاعتدال النوعي وانما اختلافها في صور
التابعة لامزجتها المختلفة وانما تختلف الامزجة فيها لان الحرارة المعدنية تحرك العناصر الموجودة في
المركب بالاعتدال النوعي للفعل والانفعال وتغلب عليه احكام بعضها للاسباب الخارجية فيمتزج هذا المركب
على كيفية العنصر الغالب فيستعد بهذه الكيفية المزاجية لقبول الصورة الخاصة المناسبة لها فينعقد
على هذه الصورة بافاضة المبدا الفياض وهذا المنعقد اذا نزع عن هذه الكيفية الى كيفية اخرى
بسبب من المؤثر الموقع يستعد الى الصورة الاخرى فيفيض عليه تلك الصورة لعدم البخل من المبدا الفياض
وهذا سر الاستحالة والانقلاب ولم يتكلم احد من ارباب علم الميزان ولا تغفل عن كتابة هذا فانه كنوز جواهر
الاسرار التي لم يصل اليها كثير من الفضلاء الحكماء كالامام جابر والفاضل الجلدكي وغيرهما من مشاهير
القدماء فصل لان لكل جسد من الاجساد السبعة صورة مخصوصة تميز بها عن صورة الاخر وليس له تشخص
غير هذا الصورة وكذا الحال في جميع البسائط وذلك لان كل عنصر متشخص بصورة يميز بها عن الصورة

الاخر

الاخر بهذه الصورة وليس لافراده تشخص غير هذه الصورة العنصرية وكذا يعد عنصر الماء تشخصاً واحداً مع
كثرة افراده بعدد القطرات بالعدم تشخصات هذه الافراد في نفسها ولا يمكن انفصالها بعينها بعد اتصالها
بالامتزاج وكذا سائر العناصر وكذا يقال للعناصر الاربعة اشخاص اربعة مع كثرة الافراد والاجساد السبعة
مع كثرة افرادها في البلاد والاعماق ولو كان كل فرد منها متشخصاً بتشخص مستقل يعرف الوزان المجتمعات
من الفضة والذهب وغيرهما بآلة التفصيل كتخليص الذهب عن الفضة بالتعليق والاخلاص وهذا معنى قول اصحاب الكتب
موضوع علم الكيميا واحد حقيقي سيما المعدن المنطرق يندرج في ستة اشخاص صورته طبيعية غير مقيدة كاشخاص
الحيوان والنبات وهي الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والقصدير واراد بقوله غير مقيدة كاشخاص
الحيوان او النبات عدم وصول هذه الاجساد الى غاية الكمال الذي لا يمكن بقاء نوعه مع الانقلاب عن هذه الكمال
وليس مراده الاشخاص الستة لانه لم يقف بها الانتهاء الكوني كما يقف في اشخاص الحيوان والنبات فان كل
منها يقبل الاستحالات الكثيرة بمرور الايام بحرارة المستمرة مؤثرة لا سيما في معدن الحيوان والانسان فصل ان
صورة كل جسد من الاجساد السبعة طبيعة ذلك الجسد وتلك الطبيعة مبداء افعال ذلك الجسد وخواصه ولا ريب
لان الصور الطبيعية للاجساد مختلفة بالذات ولا يتحد كل الاجساد في الافعال والآثار يكون الاختلاف فيها
مع الاتحاد في مبداها من اشنع المحال وهذه الصورة الخاصة الطبيعية لا تدرك في كل جسد بالبصر لكونها
محجوبة بظهور اعراضه اللازمة فلا يتميز كل صورة عن الصورة الاخرى في الاجساد الا بهذه الاعراض ولان كانت
متغيرة بذاتها في التعليق والزوابص وهذه الاعراض لا تدرك خالصة لاختلاطها باعراض الاشياء الغريبة
المختلطة بهذه الاجساد في معادنها من مبداء التكوين الى كمال الانعقاد وهذه الاعراض الغريبة كاعراض الامراض
في ابدان الحيوان والانسان واما الصورة النوعية المتحدة فيها الاجساد كلها فلا تدرك بالذات ايضاً
اعراضها اللازمة وهي الجسدانية والذوب والمد والانطراق وكونها زيبقاً سيالاً في البطن بشدة النيران
والاعتدال النوعي في الاجساد بالقياس الى سائر الانواع وجودها بهذه الاعراض النوعية وان لو خرجت
عن هذه الاعتدال الكانت الجسدانية معدومة في هذه الاجساد كالمكلسات المحرقة بالكباريت في اعمال
الجهلة العوام فصل لان الاعراض الغريبة تزول من الاجساد بانواع الاشياء الغريبة عنها بانواع التطهيرات
المرسومة في كنوز الحكماء فيبقى الاجساد بعد طهارتها الكاملة على صورة الطبيعية مع الاعراض اللازمة

لهذه الصورة فيقال في الذهب ذهب طاهر والفضة فضة طاهرة وللاسرب اسرب طاهر وللرصاص رصاص
طاهر وللنحاس نحاس طاهر والحديد حديد طاهر والخارصيني خارصيني طاهر ولا يمكن عن كل منها زوال اعراضه اللازمة
ما دام باقياً على صورته الطبيعية واخراجه عن هذه الصورة المصورة الى اخرى مع بقاء نوعه انما يمكن بصناعة
الاكسير القوم او بصناعة علم الميزان فان اكسير القوم يحيل الاجساد الناقصة من الصورة السافلة المصورة الكاملة بمعاونة
من القوة القاهرة المعتدلة للاجساد فيستعد كل منها باعتدال المزاج الى قبول الصورة الكاملة من مبداء الفياض
وهذا معنى الاحالة والاستحالة عند الحكماء والبرهان على ذلك مفصلاً في كتابنا الموسوم بدرة الغواص فليطلب هناك
واما صناعة الميزان فهي طرائق وهي الاكسير والتراكيب والمعقودات والمزاجات والاوزان وكل منها يوجب
استحالة الاجساد بتبديل المزاج لكون صور المركبات تابعة لامزجتها والبرهان على ذلك لان الزجاج المسحوق بمثله
الروسختج تبدل مزاج الاسرب الى المزاج النحاسي فينقلب الى النحاس ظاهراً وباطناً ويظهر فيه اعراض النحاس كلها و
اذا ذاب وحده بالزجاج بعد النحاس العارضة للاسرب الى نفسه بطريق الزوابص لها في الزجاج الاجزاء وكيفية
المغنيسيا ومن شانهما اخذ الضعيف بالحرق والاحراق فظهور هذا الانقلاب بمجاورة النحاس دليل على انقلاب
التام بعد الامتزاج التام فصل لان الجسد المعتدل باعتدال النوعي بالقياس الى الاجساد المنطرقة الذهب الخالص
وصورته الطبيعية في غاية الكمال واعتداله في الحرارة والرطوبة ثم الفضة الخالصة وصورتها الطبيعية كاملة في
البياض الا انها دون الغاية بالنسبة الى الكمال الذهب واعتدالها في البرودة والرطوبة ونقصانها عن الذهب
في اللون والحجم والثبات لمزوجها بالبرودة المعتدلة عن غاية الكمال وبينهما تقابل لكون الحرارة والبرودة متضادان
وكذا ينقص عيار الذهب بالفضة اليسيرة بعد الامتزاج التام واما سائر الاجساد فخارج عن هذين الاعتدالين
اما بالحرارة واليبوسة كالنحاس والخارصيني او بالبرودة واليبوسة كالحديد او بالبرودة كالاسرب او بالبرودة
والرطوبة كالقصدير القلعي منهما قابل الصورة الذهب والفضة وطالب لهما بالنسبة الاعتدال مع امكان
الانقلاب اليهما لكون صورهما من كمالات الصور النوعية الكاملة لاشخاص الاجساد وكل شخص من نوعه طالب
الوصول الى كمالات نوعه وهي حدود وغاية هذا النوع بحسب الاستعداد وهذا معنى قول اصحاب المكتسب لان الصور كم
الستة كلها ذهب بالنوعية وهي غايتها وكونه غاية الاجساد انما هو بالقصد الاول النوعي واما غاية كل منها
بالقصد الثاني فكمالات صورة الطبيعية الفضة وهي النحاسية في النحاس والحديدية في الحديد والاسربية في الاسرب

والخارصي

والخارصينية في الخارصيني والقصديرية في القصدير والفضية في الفضة والذهبية في الذهب وكمالات هذه الطبايع
لن توجد في غاية الاعتدال القصوى وغاية كل منها هذا الاعتدال وكل صنف من هذه الاصناف امر مستقبل تعلق
لوجوده الحكمة الازلية لكون هذه الاصناف في العالم من لوازم السياسة والزينة والمعاش وكل صنف منها
طوائف مختلفة في المزاج والاعراض كانواع الحديد والذهب والنحاس وافراد كل طائفة منها بعضها مريض
وبعضها سقيم في الخلقة وبعضها صحيح المزاج كافراد اصناف الانسان فصل لان الاجساد كلها من الزيبق البخاري
والكبريت الدخاني والضبط الواجب منهما في اعتدالها النوعي مقدار يكون الجسدية القابلة للانطراق والاتفاق
بين الاجساد في كمية هذا المقدار فان الاجساد لا يوجد بنقصان الكبريتية كما في الزيبق وزيادتها يوجد الاجساد حجرية
كتكليس الاجساد كما في الاحجار المنسحقة كالاثمد والمرقشيثا وانما كان اختلاف الاجساد بحسب اختلاف
الحالة الحادثة عن الامتزاج الضبط الواجب منهما بالفعل والانفعال وانما كان الاختلاف في هذه الحالة فان
الضبط الواحد من البخار والدخان انما يمتزج منهما بعد كون اجزائهما جملة وهي المائية والهوائية والنارية
والارضية متصوة الاجزاء لتماس كل واحد منهما باكثر من الاخر في الاختلاط ليحصل تفاعل الكيفيات بالتي
لن يتحد الممتزج بالانجماد والفاعل في تصغير اجزاء الاركان واختلاطها بالحرارة المعدنية لتحريكها هذه
الاجزاء الى تمام الانعقاد وبالانجماد والفاعل بالانجماد برودة سطح الارض فاذا كانت الحرارة المعتدلة
محركة لهذه الاركان بالتدريج الى ان تصغر اجزائها في غاية الصغار هذه الاجزاء الصغار بالاختلاط
التام فيماس كل واحد منها الى تضاده فيقع الفعل والانفعال في كيفية جميع هذه الاجزاء فيحصل المزاج
التام على الاعتدال التام الذهبي مايلاً الى الحرارة والرطوبة لما في الضبط الموجب عليه ما في جزء الهواء والنار
ولو انعقد هذا الممتزج بالبرودة المعتدلة بالتدريج لتناهيت الطبيعة فيكون الجسد المنطرق في صورة الذهب
على وجه الكمال واما اذا كانت قاصرة عن تصغير اجزاء الاركان واختلاطها بالمزاج التام لضعفها او
لقوتها لحركة الماء جسماً متصلاً هرباً عنها كما في الغليان لان من شان الحرارة القوية تفريق المختلفات
كتفريق ارضية الماء الممتزج بها في الغليان او كانت البرودة قاهرة عن الانجماد قبل انفصال الكثيف
بتعلي عن اللطيف بعد اختلاط التام او عاقدة بقوتها قبل الاختلاط التام فيلزم بالضرورة لان يمتزج
اركان الضبط الواجب بحكم الغالب منها في الاختلاط عند الانجماد على المزاج المنحرف عن الاعتدال الذهبي

فيتكون على احد الصور الناقصة مناسبًا لهذا المزاج وهذا الجسد الناقص على النسبة الصالحة اللازمة لنوعه
وصورته الطبيعية ولئن كان خارجًا عن النسبة الصالحة اللازمة للاجزاء في كمال الاعتدال واختلاف الاجساد
وانما يكون في الكيفية المزاجية وصورها مع اتحادها في الصورة النوعية وكمية الاجزاء وهذا نهاية التحقيق
في اسرار التكوين ولم يبينها احد الا الاخ الاعز المشار اليه في البرهان بحجة في القرن التاسع في عاشر دولة
آل عثمان ولا تغفلوا عن جميع كتبه فانها كنوز الاسرار **فصل** لتن الحادث في جوف المعدن من البخار والدخان
في غاية الكثرة ويجذب منها الطبيعة المعدنية بتحريك الحرارة الموجودة فيها كثير من القسط اللايق منهما
لتكوين الاجساد فيتولد من هذا القسط الوافر بحسب طبقات المعدن عن جهة قرب الحرارة وبعدها ذهب و
نحاس واسرب وحديد ويتولد مما ثبت هذا القسط من فضلات البخار والدخان اشياء غريبة شبيهة
بهذه الاجساد واللين في اللين والاختلاط والمزاج ولو لم يكن فيهما نهاية الكبريتية الوسخة لكانت مماثلة
الاجساد لما فيهما خميرة من القسط اللايق لتكوين الاجساد ويتولد فوق هذه الاجساد من الدخان الذهبي
الصاعد مع البخار في قرب سطح الارض الاحجار المنسحقة كالمرقشيثا فاذا اخرج تراب الجوهر من معدن الذهب
يوجد فيه الزاج والزيبق والكبريت والمرقشيثا مخلوطة بتراب الجوهر المعدني ومعلم هذا المعدن ينقي الجوهر
من هذه الاشياء ثم يفصلها بالماء عن الاتربة والاحجار ثم يوضع في الاتون ساقًا من الحطب وساقًا من الجوهر
المغسول ثم يوقد بالنار حتى يصير الحطب رمادًا او يستنزل من الجوهر جسدًا مذابًا اسربيًا وفي جوف هذا الاسرب
ذهب وفضة وحديد ونحاس ثم ياخذ الاسرب المذاب من فوق الاجساد بطريق السيلان ثم يفصل الحديد
والنحاس عن الفضة المخلوطة بالذهب بطريق الزوباسي ثم يفصل الذهب عن الفضة بالماء الحلال والاكثر
في هذا الجسد المستنزل الاسرب ثم النحاس والفضة ثم الحديد واما الذهب فمقدار عشر الفضة او الاقل و
هذا الاسرب ليس اسربًا خالصًا لما فيه حديد مذاب بالاسرب والنحاس فيخرج هذا الحديد بالرماد بالتصفية
بتكرار الذوب مرارًا ثم يخرج هذا الحديد النحاسي بالاستنزال ثم يصفى بالزوباسي وهذا معروف في صناعة
البنادق والزاج سطوح القباب وهذا الجسد المستنزل حال كونه مخلوطًا بالاسرب لا يذوب بذوب
النحاس وهذا برهان على كون الحديد المذاب وكل واحد من هذه الاجساد الخمسة التصفية التامة بالصناعة
المشهورة بين الناس يبقى مخلوطًا بالاشياء الغريبة بهذا الجسد الممتزج عند الاستنزال فيظهر اثارها فوق

الجسد وهي الوسخ والطلق والكدرة وهذا الاثار في الذهب والفضة في غاية الخفاء ولو لم يكن هذه الاثار
فيهما لما احتاج الى الاجلاء والطلق الظاهر في الذهب الخالص احمر لطيف يستتر بالعروس وبداء العمل
في علم الميزان اخراج هذه الاشياء الغريبة من الاجساد بالاشياء المؤثرة فيها في حالة الذهب و
الانجاد ومعرفة هذه الاشياء من طب الاجساد ولا يصل اليها الطالب الا بكثرة التجارب في البراهين
المذكورة في كتب الامام جابر وابو بكر الرازي والحراري وعبد الجبار الهمداني والفاضل الجلدكي
وغيرهم من المهرة في علم الميزان فانما ذكروا فيها من التراكيب والاكاسير والاوزان باطنها انواع
علم الميزان وظاهرها غرايب فوايد الاشياء المؤثرة في الاجساد والاحجار وهذه الكتب قد جعلتني
فيلسوف الروم في الحكمة اليونانية في اخر الزمان واظهرت بحمد الله جواهر اسرارها في درة و
في هتك الاستار وفي روضة التراكيب وفي بدايع الاسرار وفي انوار التراكيب وفي مطالع البدور
وفي كشف الاسرار وفي خواص الاحجار وفي اوزان الحكمة وفي عجايب المواليد ومن وصل الى هذه الكنوز
فقد صار غنيًا من جواهر كنوز الحكماء بقدرة القادر المختار **الباب الثاني** في الاكاسير الميزانية وهي منقسمة
الى البرانية والجوانية فهي الكاينة من الاجساد الموافقة لاركان الجوف المزاج وهي الماء والدهن
والصبغ والجسد وهذه الاربعة من الجواهر الثلث وهي الارض والماء والغصن النباتي وهذه الثلثة
مفردات اكسير الحق وقد وقع الاشارة اليها في القرآن المجيد بمفردات الحروف الواقعة في اوايل
السور الكريمة وهي ق ص ن وتفصيل هذه الاشارة بالدلايل والبرهان في كتابنا الموسوم
باللوايح في اسرار حروف الفواتح فليطلب هناك والمشايخ العظام من اهل الاسلام وجدوا هذه
الحروف في الزيبق والرصاص والنحاس فان الرصاص يقيم النحاس والزيبق يصعدهما ويكلسهما
ويحللهما ويصيرهما زيبقًا رجراجًا وهما يؤثران في الزيبق بالتكليس والاجساد وفي النحاس صبغ احمر
وفي الرصاص صبغ ابيض ودهنية كبريتية ومائية زيبقية وكذا في الذوب لطوف ويدور فوق
الاجساد كالدهن المايع لانه اثقل الاجساد وهذا الجسد سريع الانحلال لانعقاده في تكوينه بجمود
يسير فلهذا الاسرار كان ركنًا تامًا في اكاسير الميزان ولان النحاس جسد قوي بطيء الذوب عسير الانحلال

لجموده بالانعقاد التام في جوهره الى الجسد القوي السريع الانحلال بنداء الهواء لاستحالته بادنى حركة
الى الزيبق الرجراج مع كونه احمر ناصع بالحمرة المتراكمة في غاية السواد لانه في معدنه متكلس بالدخان
الكبريتية والنار كافية في سحقه كما في التوبال وهذا الجسد يذوب بالرطوبة وينحل بالهواء ولا يقبل
الذوب وحده بشدة النار واذا لم ينسحق بالنار ولم ينحل بالماء والهواء ولم يذوب كالكبريت
باليسر النار فلا يكون نحاس القوم وحديد الحكماء المسمى بصبغ التام وزنجار الحكماء وانما ينبغي لنوع
موسط لان خلاصة الحديد على النحاس في اعراض الذاتية وليس لها صورة طبيعية خاصة يتميز
الحديد الظاهر عن النحاس بل الصورة النحاسية مشتركة بينهما وبين جميع الاجساد المنصبغة بصبغها الاحمر
الناصع كاشتراك الصورة النوعية بين جميع الاجساد وهذا سر من جوهر الاسرار ولم يصرح به احد
من الفضلاء الكبار في كنوز الاحجار ولو امكن كشفه اكثر من هذا فلم يستيقن في هتك الاستار
ابتغاء لوجه الله تعالى وهو القادر المختار **فصل** ان الصاد انما وجد في الرصاص وفي الصانع المصور
والصمد والصبور فمعنى حرف ص بالاشارة الحكمية رصاص صانع مصور صمد صبور سيد اصبر اثرًا
على النار فان الرصاص صانع في تصفية الاجساد القايمة على النار بصنعة الزوباص ومصور
صورة سيد الاجساد على صفايح المعادن بصنع صادر عن صنع الصنع الفعال وهذا نهاية توصيف
رصاص القوم واما باعتبار وقوع هذا الحرف في اوايل اصطلاحات القوم فمعناه صنعة صحيحة صنع
صانع صدر وصنع مبداء الرصاص الصاف المصفى الصانع المصور وصورة صفايح الصمد اي
السيد للاجساد الذي ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته الصبور الصابر على النار وهو الجسد الجديد
المسمى بسيد الاحجار ونحاس القوم وذهب الحكماء وهذا نهاية البيان في علم الاكسير والاشارة
بالحرف الواحد على هذه الكمالات المطابقة للواقع من اسرار حد الاعجاز ولا تكونوا من المنكرين
بالعناد بعد الوصول الى جواهر اسرار الصاد والله الهادي الى الطريق السداد **فصل** ان حرف القاف
انما يوجد في الزيبق والقلعي وفي القادر والقاهر والقيوم والقهار والقدير والمقتدر والقدوس
والقديم والباقي والحق والقوي والقريب الفالق والمقلب والخالق والخلاق والرزاق والرفيق
والشفيق والفالق والفارق والمنتقم والمتقدس عن شوايب النقصان فمعنى حرف القاف بالاشارة

الى هذه الاوصاف تعريف زيبق القوم وقلعي الحكماء وتدبيرهما على هذه الاوصاف تعريف زيبق القوم
فان الزيبق بالقوة القاهرة تحلل سبكت الذهب بادنى حرارة ويصعد جميع الاجساد بعد الانعقاد بقوة
النار ويقلبها الى الطهارة الكاملة والرزق الحلال وفي القلعي معنى القريب الرفيق الشفيق في ازالة
الاوساخ معنى الفارق المنتقم القهار وفي انقلابه عين الدعين معنى الفالق والخلاق ولا بد في تدبيرهما
معنى القديم الباقي الحق القدوس الخالق المتقدس القديم القيوم الرازق وكذا الحال في القلعي المدبر
ولا تغفلوا عن هذه الدقايق فانها من جوهر الاسرار **فصل** ان حرف النون انما يوجد في النحاس و
في النور والمؤمن والديان والسلطان والباطن والسبحان والامان والاحسان والرحمن فمعنى
حرف النون بالاشارة الى هذا الاوصاف والنحاس القوم وتدبيره على هذه الاوصاف فان نحاسهم
بنور الصبغ ينور عالم الاجسام وفيه رحمانية بمزيد الانعام وسلطانية لغلبة قهره على الاجساد و
باطنه لاحتجاب صبغه من الحواس او سبحانية تنزه ذاته عن اشتراك غيره في الافعال والخواص ومؤمنة
لكونه مصدق النفس الكبريتية في الاثار والاحكام ومن اوصافه المتين لبلوغ قوته الى الغاية والمهيمن اي
الحفيظ بمعنى يبقى صور الاجساد المحلولة كما هو من خواص الجسد الجديد والمنتقم لكونه معاقبًا لمن عصاه
كالسيف القاطع وباعتبار وجود هذا الحرف في الكون والنار والنورة والنحوم والنعمة والدينار
والنوشادر والنيل والنفس والنون والنطرون والنفط والزرنيخ والمغنيسيا والاكسير والتكار
والتنين والثعبان والدهن والدخان والذهب والخزان والزنجفر والصابون والعين والعنان
والعنبار والقاطول والانزروت واللبن واللبان والمارزيون والكاهن والشيطان والعنقا
والكيوان اشارة بها الى تدابير ذهب الحكماء والاشياء اللازمة المؤثرة فيه بالخواص باعتبار وجود
النون في الزرجون والريحان والزيتون والنخل والعنب والتين اشارة الى ظهور الالوان بالخل التعفيف
الحاد وهو الماء الحلال ولا تغفلوا عن هذه الاسرار فانها لا توجد في الف الف كتاب **فصل** ان الرصاص
منعقد في معدنه بجمود يسير فاذا انحل بالزيبق ويكلس بتكرار التصعيدات ثم طبخ بالخل الحاد حتى يصير ماءًا
رايقًا ثم خلط بماء القلعي المحلول فصار لبنًا جامدًا او هذا اللبن بالحل والعقد على النار المعتدلة يصير ماءًا احمر
كالدم ثم يقطر بالخل المقطر مرارًا حتى يخرج القلعي المحلول الى الغاية ويبقى الرصاص المحلول في اسفل القرع
كالمداد المحلول ثم يوضع في اكة صابرة على النار ويشمع بالنار القوية حتى ينعقد ويذاب بالذوب السمعي

حل رصاص بالزيبق

فيصير كمدادا الزرنيخ في اللون والقوام وهذا الروح الصمغيتين وبالماء الالهي ولبن العذراء وهذا الماء
باوفر تشميع يصير زنجارا جراجا وهذا الزيبق اذا الحل بالانحلال التام بالدهن الذي لا يحرق كما يقال قبل انحلاله
بلعاب الافاعي هذا الركن التام في اكاسير الميزان فصل ان الرصاص كلما ذاب بنار اللطيفة يحرق وينطرح
وجهه رمادا حتى يصير كله بتكريرات الذوب ترابا رمادا ولا يمنع الاحراق بانواع التطهيرات ما لم يمزج بمقدار
ثمنه ثلثه من الزيبق السوق وهذا من الشروط اللازمة قبل تدبيرات الرصاص لحفظ جسده عن الاحراق واما السمن
والزيت ودهن فح البيض والشمع والزرنيخ والقطران والزفت فكل منها اذا ذاب بالرصاص يمتنع احراقه
لكونه حايلة بينه وبين النار وكذا الذوب بالزجاج والبورق والاملاح يمنع احراقه في حال الذوب وليس شي
منها الذي يؤثر في جسده يدفع هذا الاحراق بحيث يذوب وحده بدون الاحراق وهذا المنع من الزيبق وكذا
يسير الرصاص المدبر بالدهن الذي لا يحرق في عرفهم الخاص فصل ان نحاس القوم قابل التسحق بقوة النار فكذا
اذا وضع على النار الشديدة يصير بعد لا ينقلب بالحل الى الزعفران والحسن في تدبيره ان يقنع ثم يكلس
بملح القلي في اتون الحكمة بالنار المعتدلة حتى يصير ظاهره اسودا او باطنه ابيضا كالنوشادر ثم يدبر بالماء المقطر
عن الزاج حتى يكون كالزعفران المحلول بالنداء ثم يشمع بالنار حتى يصير صبغا محلولا وهذا الصبغ يسمى بخلاصة
الزاج وزعفران الحديد ودهن النحر ودم الاخوين والكبريت الاحمر والشاذنج وطلقوس الحكماء وهذا
زعفران المحلول اذا اشمع بمقدار السدس من لبن العذراء يجمد ويتجمد احمرا ذهبيا يذوب كالشمع بايسر النار
مكلسا قابلا للتشميع بالماء والنار وهذا المكلس يسمى بالجسد الجديد ودهب الحكماء والزعفران المحلول
اذا لم يكن غير قابل التشميع بالانحلال التام لا يكون صبغا فعالا فافهم ولا تغفل فانه من جواهر اسرار الاكسير
فصل ان الذهب اذا الغم بالزيبق وسحق بثلاث امثاله من الملح الاندراني ثم وضع في اتون التعليق بالة
صابرة على النار القوية ويوقد النار يوما وليلة ثم يغسل الملح بالماء الحار حتى لا يبقى فيه اثر الملح فيبقى
فيبقى مكلسا في غاية النعومة واذا اشمع بمقدار من لبن العذراء يذوب ويجري على الصفايح كذوب الموم
وهذا الذهب المشمع اذا امتزج بثلثه من الزعفران المشمع وثلاثة امثاله من الماء الخالد وجزء من النوشادر
البورق المحلول ووضع على النار اللطيفة حتى يتشمع كلها فصار المجموع جوهرا منعقدا باسرار التشميع
والحل والعقد والاذابة بايسر النار ثم تشمع بالماء الحمر الذي يتفرق لونه ويجري على الصحيفة ثم يلقى درهم
منه على ثمانين درهما من القمر المرزن فيتم بالحلال على تر الميزان ذهبا خالصا قايما على جميع الامتحان
وكذا الحال في ساير الاجساد الا ان المشمع بالماء المبيض اكسير البياض يلقى على النحاس والحديد فيصير فضة

خواص

خالصة تتر الميزان القمري واما المشمع بالماء الحمر فان كان الجسد المركب من الاجساد السبعة كلها كان اكسيرا
قايما ثابتا وربما له اكسير الحجر في القوة والكمال فصل ان لبن العذراء اذا امتزج بمقدار عشره من الصبغ
يكون ماء مبيضا ثم اذا امتزج بمقدار السدس الى الثلث فيسمى بالماء الحمر والاكمل مقدار السدس و
الاقرب الثلث وهذا الماء يحمر الذهب والفضة في غاية الحمرة ولم يزد مقدارهما وكذا يحمر الحديد والاسرب
والرصاص والنحاس باللون الوفري اي البنفسجي وكل منها يكون جوهره صابغا متمما للفضة من الخمسة
الثلاثين مثقالا ولم يزد مقدار وزن الجسد بالماء الحمر بل يكون بمعزده اكسيرا بقوة الصبغ الفعال
كتركيب معنى من نفس وروح وجسد من جهة الكيف بدون كمية الاوزان وهذا من عجايب اسرار
الميزان ويمكن فيه تزايد الصبغ بكثرة السحق كتضاعف الاكسير حتى يلقى واحدة على الف مثقال ولا يتم
الا بالحلال تتر الميزان وهذا ما فتح الله تعالى بلطفه وكرمه بعد وصولنا الى جواهر الاسرار الميزان في
كنوز البرهان بكثرة التجارب ليلا ونهارا ايام الامن في عدالة آل عثمان ايدالله تعالى دولتهم الى آخر الزمان
فصل ان لبن العذراء في علم الميزان انما يكون على وجه الكمال في عشرة ايام ويمكن اخذه في ثلث
ساعات بان يكلس الرصاص بالزيبق وملح القلي حتى يصير احمرا اسرنجيا بشدة النار ثم يغسل الملح بالماء
بالماء الحار ويشمع بملح القلي المحلول بماء الرصاص الحادي يصير دهنا جاريا بايسر النار ايضا كلبن العذراء
راشيا عن الملح المحلول كرسوب صفرة البيض عن بياضه فينفصل عن هذا الملح وحله كتفصيل مح البيض عن
البياض ثم تسحق بالصلاية ويعصر عن الحرير حتى ينفصل لطيفه عن كثيفه لبنا سايلا في غاية الصفا وكذا
الصبغ يؤخذ من توبال الحديد بان يشمع بالنوشادر مرارا حتى يذوب كالدهن بايسر النار ثم يشمع بماء الزاج
حتى يصير محلولا كالزعفران وهذا يمكن في مقدار ساعة من الزمان وهذا الصبغ والماء كالكاين عمل
وجه الكمال في الافعال والخواص لكن الضعيف عن رتبة الكمال وهذا نهاية الكشف والتعليم وما بقي لك
الا ايادر وحسن التدابير في طريقة ضيافة الفقراء في اقرب الاوقات والله الهادي الى طريق الصواب
فصل ان الاكاسير الميزانية البرانية انما تكون من الاجساد المنطرقة والمنسحقة بعد تدابيرهما الخاصة من
التطهير والتكليس والتشميع والحل والعقد بالاشياء المؤثرة فيها كدهن العقاب ودهن العقرب ودهن الفحم

والمياه الحادة الحلالة ونحوها كالزيبق المصعد والنوشادر ولبن العذراء المحلول وتطهير الاجساد انما يكون
بالاملاح والشبوب واما تكليسها في البياض فبالزيبق او الزرنيخ او الاتك وفي الحمرة فبالعقرب والزاج والتنكار
والزنجفر والاسرب واللبن والعذراء والاثمد والمرقشيثا والمغنيسيا والتوتيا واما تكليس هذه الاجساد
المنسحقة ونحوها كالمرداسنج والاسفيداج والسيرقون وزعفران الحديد والطلقوس والزنجار فبالعقرب والاملاح
ولا يذوب هذه الاجساد ولا ينفصل الثابت منها عن المحرق ليكون قابلا للتدبير الخاص لا يقال الخلاص
الخارجة منها بعد الذوب بالبوارق مكلسة فما الحاجة الى تكليسها مرة ثانية بالعقرب والاملاح انا نقول
الاحراق بالعقرب يكلس الاجساد المنطرقة ويحيي الاجساد المنسحقة الميتة ويجعلها سريعة الذوب وكذا الحال الاملاح
في هذه الافعال والخواص وهذا من جواهر اسرار الميزان وقد كتموه الحكماء في غاية الكتمان لكونه من مفاتيح
كنوز الاوزان في علم الميزان فصل ان الفضة اذا كلس بمقدار ثمنه من القلي المدبر خمس مرات بالذوب و
والكماد ثم يجعل برادة رقيقة ويسحق بمثله عبد مغسول ويصعد مرة واحدة ثم يؤخذ المصعدات ويحل
بها الادهنية ثم يشمع المجموع حتى يجري على الصفيحة ثم يلقى واحدة على عشرين من النحاس المطهر يكون فضة بيضاء
فيتم كمالها بالحلال واما الذهب فانما يوجد بان يكلس الطاهر في الاتون بالنار الشديدة حتى يكون كلسا ابيضا
ثم يسحق بمثله النوشادر ويكلس في قشر البيض حتى يكون المجموع ثم يغلى بالماء ويحل بالعلقة ثم يطبخ فيبقى في القرع دهن
كزيت الزيتون وهذا الدهن يشمع جميع الجواهر المركبة للبياض واذا كلس الطاهر واحرق بمثله بارود يكون ايضا
ملحيا ويصير هذا بالتدريج دهنا ثم يضاف الى هذا الدهن مقدار ربعه كلس القشر ونصفه النوشادر وعشره ملح القلي
ثم يغلى بالماء ثم يحل بالعلقة ويطبخ المصفى حتى يذهب الماء حتى يبقى الاملاح بالانداوة ويكرر العمل مرارا حتى يكون
الاملاح كلها دهنا حادا اصابغا كالزنجار فيكون ركنا تاما في اكاسير الميزان فصل لان الزيبق المعقود بدواء
الرصاص اذا اسحقا بمثله الزنجار والقطون وبمثله كلس القشر ثم صير المجموع معجونا بصفرة البيض وجعل قنابل
كالاصابع ووضع في آلة التكليس فيكلس بالنار الشديدة فيزال الرصاص المكلس مايل الى البياض وهذا
الرصاص مركب من جسد وهو الرصاصية وروح وهو الزيبق ونفس وهي الزنجار وهذا المركب اذا سحق
وفرش بصفائح الفضة في بوطقة وتغطى على معجون بياض البيض ويدفن هذه البوطقة في نار الفحم
يوما وليلة بالتدريج فيكون الفضة المكلسة على لونها مايلة الى السواد ثم يلغم هذا المكلس بمثله من الزيبق

وضع في بوطقة ويوضع فوق الملغمة ملح مكلس ويجعل فوق الملح لبن العذراء المسحوق ببرادة الحديد
والطلقوس والاسفيداج ويدفن في نار الفحم يوما وليلة ثم يؤخذ المكلس المعقود بالزيبق ويسحق ويلغم
بمثله من الزيبق ويعمل كالاول ويكرر العمل سبع مرات ثم يشمع بماء البيض المقطر بالتنكار وملح القلي
والنوشادر حتى يذوب كالموم ثم يلقى واحدة على عشرين من النحاس المطهر فيتم بالحلال قمرا ثابتا
على جميع الامتحان وهذا اسرار الاكاسير الميزان فصل ان ملح الطعام المكلس بعد الحل والعقد ثلاث
مرات يسحق بنصف العلم المصعد سحقا بالغا ثم يرش في قدر ساف منه وساف من صفايح المشتري بعد تلقيها
بالعسل ويختم بالملح المكلس وطين الحكمة ثم يعلق هذا القدر في اتون التعليق ويوقد بالنار القوية يوما
وليلة ثم يخرج عن القدر جسدا ابيضا بريقا لا ينظر اليه من قوة نوره ولمعانه ثم يؤخذ جزء منه وجزء من
الزيبق المصعد عن الملح والزاج والقلي المكلس مرة واحدة وجزء من برادة القمر ويسحق هذا المجموع
باربعة اجزاء من البارود والنطرون والنوشادر وملح القلي ويعجن المسحوق ببياض البيض ويوضع
في قدر بين الملح المكلس ويشد ويدفن في نار الفحم يوما وليلة ثم يطبخ بالماء حتى يحل الملح والاملاح
كلها ثم يؤخذ الماء ويحل بالعلقة ثم تكرر الطبخ بالماء وحل العلقة حتى يبقى الجوهر المكلس صافيا من الاملاح
ثم يجفف بنار الرماد ثم يسحق بنصف العبد المكلس ويدفن بين الملح المكلس في النار اللطيفة ستة مرات
وفي كل مرة يتم نقصان العبد ثم يشمع بماء بياض البيض المقطر بالبورق ثم يلقى واحدة على ثلاثين نحاسا فيصير
قمرا خالصا بالحلال فصل ان جزء من الفضة يلغم بمثله من القلعي في الذوب بالبورق ثم يجعل برادة رقيقة
ويلغم بالزيبق ويغسل بالملح والماء ويسحق سحقا بليغا ويغسل مرارا حتى يبقى كالزبد ويعصر قليلا حتى يخرج
الصافي منها وتترك ثلاثة ايام ثم يسحق حتى يصير غبارا او يلقى عليه نصفه عقابا مصعدا ويسحق جيدا ويصعد
في قرعة لطيفة مطينة على كور زجاج بقدر ما يعلم انه صعد العقاب ثم برد ويسحق ويصعد وتفعل ذلك
سبع مرات حتى يبقى المعمول كالذرور لطيفة لا لحجة لها ثم يشمع بالماء المحلل حتى يصير فيها مثلها
من الماء ثم يعمل بيت من طين ويوقد تحته في نار من ساعة وهو اخضر لين ثم يجفف حتى يخرج البخار
من جوانبه فينجلي ويوضع في وسط آجرة ويجعل الدواء في صحيفة صغيرة من الزجاج ويوضع على الآجرة

وجزء من برادة الحديد

صفة الماء

ولتستباب البيت ساعة جيدة ويحذر ويسحق مرارًا ويوضع على قلنية ضيقة الرأس ويدفن في الزبل
القوي الحرارة حتى يتحلل ماء رائقًا صافيًا صابغًا [illegible] صبغة الماء الخالد الجاري المكتوم
المشار اليه يؤخذ من الملح المباركة اوقية ومن [illegible] درهم ومن شيرزق المستخلص عن الادران
درهم ومن العقاب الزيبق اللذين صعدتهما عن النفضة درهمين ويسحق سحقًا ويدفن في الزبل كما في
بيانه ولو انحل به الرصاص وحده لكان يحسبه الروحاني الثابت وهو روح في طبيعة الارواح وجسد في
طبيعة الاجساد ثابتًا وهذا من جواهر الاسرار **فصل** يؤخذ من الزيبق ما يراد ويجعل الكبريت فوقه و
تحته وحواليه في بوطقة وتطبق باخرى وتطين الوصل وتترك على النار الخفيفة وليصير فيها زمانًا ليعلم ان
الكبريت يحترق ثم يترك حتى يبرد ثم يخرج فيؤخذ سبيكة حمراء فيؤخذ جزء من الذهب وثمنه من العبد
واربعة من هذا الزنجفر ويسحق هذا المجموع سحقًا ناعمًا ويعجن بصفرة البيض ويجعل في خرقة ويربط بخيط
ويجفف بالحرارة اللطيفة ثم يدفن في ملح مكلس موضوع في آلة صابرة على النار ويجعل فوق الملح تحت
مسحوق مخلوط بالمرداسنج ولتسد وصلها ويدس في نار الرماد يومًا وليلة ثم يدرج الى النار الشديدة ثلثة
ايام ثم يخرج بعد التبريد جيدًا [illegible] في غاية الحمرة ثابتًا على النار ثم يسحق ويقطر عنه مقدار ربعه من النوشادر
المصعد عن الزاج فيصفر اصفرارًا ذهبيًا كلون النارنج ثم يشمع بالماء المحمر حتى يجري على الصفيحة غايصًا
ثم يلقى واحدة على ثلثين مثقالًا من الفضة المرزنة فينقلب الى الذهب الكامل بالمحلان بسر الميزان وصفة
ماء المحمر يؤخذ جزء زاج وجزء عقرب وجزء زنجار وجزء زعفران الحديد وجزءان عقاب وعشرين
ماء الشو وهنه ثم يقطر كلها بالقرع والانبيق مرة واحدة ثم يؤخذ الا[illegible] ويطبخ بالماء العذب
حتى يصير ربع الماء ثم يجري بالعلقة ويطبخ بالماء الورد حتى ينعقد ملحًا احمر ثم يضاف الى هذا الملح مثله
زعفران الحديد ويوضعان في قرع من الماء المقطر ثم يقطر ويكرر القاطر على ما لم يقطر حتى يقطر الماء
وهنا كشقايق النعمان وهذا من دقايق سر الميزان **فصل** ان النحاس المحلول بالماء المعشر يصير زنجارًا
بعد طيران الماء بالطبخ ثم يغمر بالماء العذب ويجري بالعلقة فيبقى الزنجار صافيًا عن املاح الماء المحلول
الحلال وكذا الحديد المحلول بالماء المعشر يصير زعفرانًا خالصًا بالتدبير المذكور ثم يلغم خمسة اجزاء

من الذهب

من الذهب مع ثلثين عبدًا ثم يضاف اليه الزنجار وزعفران الحديد والزنجفر الرباني والعبد المصعد
من كل واحد خمسة اجزاء ومن العقاب خمس المجموع ثم يوضع في القرع المطين ويصعد ثلث مرات ترد
الصاعد الى الاسفل وفي المرة الثالثة يؤخذ المصعد ويسحق الجوهر ناعمًا فيشمع بالدهن المحمر وصفته ان
يؤخذ الشو والعقرب وصفرة البيض من كل واحد جزءان والماء المعشر خمسة اجزاء ويضاف
الى المجموع الصاعد من الجوهر ويقطر مرارًا حتى يصير المقطر دهنًا كالدم وهذا الجوهر بعد التشميع بالدهن
المذكور يلقى واحدة على ثلثين من الفضة المرزنة يحيلها الى الذهب فيتم بالمحلان بسر الميزان **فصل**
لتبرادة الحديد بعد غسلها بالملح والخل وتدس بقدر ربعه من العلم المصعد والعقرب المدبر ثلث مرات
ثم يغسل بماء الرأس الحاد مرارًا ثم يستنزل هذا المدسوس بالزيت والنطرون مرارًا ثم يجعل براده رقيقة
ويسحق بمثلها الدواء النعت والزنجار وتوضع في القرع ويصعد بالنار القوية ثم تعقد براده
الصاعدة مع الربع من العقاب ثم يشمع الجوهر بهذا الدهن وهو لين يؤخذ الزاج والعقرب والشو
وزعفران الحديد من كل واحد جزء والزنجار والنوشادر وصفرة البيض من كل واحد ثلثة اجزاء
ثم يقطر كلها ويكرر القاطر على ما لم يقطر حتى يقطر الماء وهنا كالشقايق النعمان فيشمع الجوهر
المذكور بهذا الدهن حتى يشرب ثلثة امثاله وفي تشميعة المثل الاول يلقى واحدة على عشرة و
يضاف اليها مثل نصفها من الشمس وتسبك مرارًا بالبوارق حتى يصير ذهبًا كامل العيار واما في تشميعة الثانية
فيلقى على العشرين مع اضافة الخمس وفي تشميعة الثالثة فيلقى على الثلثين باضافة السدس ويمكن زيادة
الساق الى المئة يلقى واحدة على مائة مثقال باضافة العشر بقوة الجوهر في غاية الكمال وكذا اذا دبر
النحاس المكلس او الزنجفر الثابت او الشمس المكلس بالتدبير المذكور ولا تغفلوا عن هذا الدهن فانه من
جواهر اسرار الميزان **فصل** ان جزء من الاسرب يلغم بثلثة اجزاء من العبد ويسحق بمثل المجموع من
الكبريت ويوضع في القدر وتسد وصله ويدس في نار الرماد ويزاد ناره بالتدريج الى النار الشديدة
ثلثة ايام ثم يسحق بعد التبريد بمثله العقاب ويوضع في القرع ويصعد بالنار الشديدة يومًا كاملًا فيبقى
في اسفل القرع جوهرًا رماديًا ثم يجعل في خرقة مغموسة في صفرة البيض ويجعل عليها غلاف من الشب
المكلس ثم يدس في المرقش المصنوع من الحديد والنحاس والعقرب بالذوب التام ثلثة ايام بالنار الشديد

الى النار الشديدة ثم يخرج الجوهر الثابت ويسحق ويصعد بمثله العقاب في ثلث تصعيدات ثم يسحق
بمثله العبد في ثلث مرات ثم يسحق ويصعد بربعه العقاب مرة واحدة ثم يشمع بهذا الماء وهو لين
يؤخذ عقاب وبارود وزنجار وراسخت وشب وزاج من كل واحد مقدار عدد درهم وقرو ويقطر
بالقرع والانبيق ثم يؤخذ الشو والعقرب وصفرة البيض والعقاب والزنجار وزعفران الحديد
من كل واحد جزء ويضاف اليها من المقطر اربعة امثال هذه الكلمات الاجزاء ويقطر كلها مرارًا
حتى يقطر الماء كالدم ويشمع الجوهر ويشمع الجوهر الى ان يجري على الصفيحة ثم يلغم جزء من الذهب
مع ثلثة اجزاء من العبد ويضاف اليها جزء من الجوهر المشمع ويوضع في البوطقة وليسد وصلها
ويدس في نار الخمسة ستة ساعات ثم يؤخذ بعد التبريد هذا الجوهر المعقود ويلقى درهم منه على
عشرة من الفضة المرزنة ولو شمع المعقود بهذا الماء حتى يجري على الصفيحة فتلقى واحدة على ثلثين
مثقالًا فيتم بالمحلان بسر الميزان ولا تظن ان الاكاسير الميزانية يقلب الاجساد الناقصة الى عين
الكمال بدون المحلان فانها ناقصة لعدم اخذ الخميرة وهي اساس الاركان فاذا قام
احد القطبين مقامها فيؤثر جوهر الاكسير بقوة الكمال لما في القطبين قوة الانقلاب بسر الميزان
وهذا من قبيل الخواص ولا يطلع على هذا التاثير الا من كان واصلًا الى اسرار جواهر الميزان بنور
العرفان ولا تغفلوا عن جميع كتبنا فانها كنوز مكشوفة في آخر الزمان والله الهادي وعليه التكلان
الباب الثالث في تراكيب البرانية وهي الجواهر الكاينة من الاجساد بالذات او بواسطة الارواح
والانفاس والاول يسمى بالتراكيب الجوانية والثاني يسمى بالتراكيب البرانية فان الاصباغ في
الجوانية كامنة في نفس الاجساد دون البرانية فان الاصباغ من الاشياء الخارجة وهي الانفاس
والاجساد القابغة الاسرب والرصاص والحديد والنحاس والخارصيني والفضة والذهب فان
الاصباغ في الاجساد الوسخة ظاهرة واما صبغ الذهب والفضة فبسر الاحالة والاستحالة في
الجسد القابل وكذا الفضة القابلة المصبوغة بصبغ النحاس لا ينصبغ بصبغ الذهب الا بمقدار
خمسها من الذهب الكامل العيار وكذا الحال في النحاس المصبوغ بصبغ الرصاص المشمع فانه لا
ينصبغ بصبغ الفضة ما لم يكن فيها منها هذا المقدار المذكور وهذا جوهر من جواهر الاسرار التي لا يعرفها

الا اولو

وزن

الا اولو الابصار **فصل** ان الصبغ في الذهب بمقدار جبره يعني ان جزء منه مقدار نصف
من الفضة الخالصة لكونهما متساويين في الحجم المعتبر في الاجساد ولو زاد الفضة عن هذا المقدار
لكونهما متساويين في الحجم المعتبر في الاجساد ولو زاد الفضة عن هذا المقدار لكان الممزوج خارجًا عن
عيار الذهب الجايز المعتبر في البلاد ولا تجاوز في صبغ الذهب بهذا المعنى النقصان قيمة الممزوج عن قيمة
الذهب والفضة الموجودتين فيه عند البيع والشرا ولو زاد فيهما صبغ على مقدار جبرهما اما بالاكاسير
المحمرة المشمعة او المبيضة المشمعة كما في الاكاسير واما في الاصباغ الكاينة من الاجساد والانفاس
كما في التراكيب يصبغ كل منهما بالصبغ الزايد انما ينقل الى الذهب في التراكيب الجوانية من زعفران الحديد
وزنجار النحاس واسرنج الاسرب المحمر بالزاج والذهب المحمر يجب الصبغ الزايد اربعة وعشرون مرتبة
وفي كل مرتبة يلقى على الفضة المدبرة بحسب مراتب تدبيرها الى الذهب الكامل فاذا القي عليها الذهب
المحمر في المرتبة الاولى يصبغ واحدة اربعة وعشرون مثقالًا واما اذا القي عليها الذهب في غاية
مراتبه فواحدة يصبغ خمساية مثقال ويحيلها الى الذهب الكامل العيار وفي الفضة المرزنة الى اجزاء
والقاء الاكاسير والتراكيب عليها تفاصيل وقد فصلناها في كتابنا الموسوم بالتيسير في القاء الاكاسير و
يكون به كل عسير يسير والله الميسر وهو المستعان **فصل** ان الذهب انما يحمر بالزنجار المتخذ من النحاس
الظاهر والنوشادر المستنبط من الاجساد فان اجيد كان اذا انحل باحد المياه الحادة ينقلب
ملح بورق ويصير بالتكليس والتصعيد نوشادرًا واذا امتزج النحاس بهذا النوشادر يصير زنجارًا فافهم
يحمر به الذهب ولا يزيد مقداره ولو حمر الف مثقال من الذهب بمائة مثقال من هذا الزنجار يصبغ هذا الف المثقال
الف مثقال من الفضة المرزنة ويقلبها الى الذهب الكامل العيار ولا بد من المحلان حتى يقوم على جميع الامتحان
ويحمر ايضًا بالحديد المزعفر بهذا النوشادر والذهب المحمر بالزنجار والزعفران فان سواد الاسرب حمرة
متراكمة وبعد انحلالها يصبغ الزاج يصير سواد الاسرب عين الصبغ الفعال وهذا من غرايب اسرار الميزان
ولم يتكلم به احد الا الفاضل بليناس والامام جابر بن حيان والفاضل الجلدكي في البرهان وكنز الاختصاص

وقد اشار اليه بعض الفضلاء بتعليق الحكماء وقد وصلت فيه الى مرتبة عالية لم يصل اليها احد من القدماء و
فلاسفة الاسلام وانّي اتمنى عليكم باظهار هذه الحكمة الجليلة القدر في آخر الزمان بعد انقضاء العلوم
الحكمية بين اهل الاسلام ونرجوا منكم الدعاء في الغدو والآصال الى يوم القيام فصل انّ الاشياء
المذكورة تصير الفضة وتمتزج باجزائها وتظهر عليها الحمرة الذهبية في المرتبة الاولى ثم بتدريج هذه
الفضة الى درجات الحمرة في ساير المراتب حتى يصير احمر اكبديا في غاية السواد وهذه الفضة المحمرة
كالذهب المحمر في الصبغ والالوان الا ان الذهب الحاصل منها دون الغاية لنقصانها عن الاستحالة
والانقلاب واما اذا القى مثقال من الذهب المحمر على الفضة المحمرة الكثيرة فيلقى مثقال منها على
مائة مثقال من الفضة المدبرة في غاية الكمال فتنقلب من الحمرة الى الذهب الكامل العيار والمراد بالفضة
المدبرة بتقويتها بالصفرة الذهبية وتقربها الى الذهب في الرزانة واللين والرونق والعيار و
لابد فيها من تلونها بالاشياء المصفرة واخذ الحمرة بثمن من النحاس المحمر وبنصف من الذهب الكامل
العيار وهذا من دقايق اسرار الاعداد في سر الميزان فصل انّ الرصاص المكلس اذا امتزج بنوشادر
المعدني وبطل فيه العروق الشبك حتى يصير القمر بريقا كالقمر التام بلا زيادة في الوزن بالقدر المحسوس هذا
هو القمر المستخرج في التراكيب وهذا القمر يلقى على النحاس المدبر ويحيله الى القمر الخالص بالحلال تبر
الميزان وكذا الحديد المذاب على الفلو والنشادر ويحل الاقدر مرارا اذا دبر بالزنجار الرصاص مرارا
يصير الحديد المستخرج وهذا الحديد يصبغ النحاس قمرا ويقلبه اليه بسر الميزان وكذا الحال في الرصاص و
الاسرب والنحاس اذا استخرج كل منها بعد التكليس بالاملاح وبالزنجار الرصاص وسماه الحكيم كلوساه
بالكافور النحاسي ان كان مع النحاس والكافور الحديدي ان كان مع الحديد واشار اليه بالرموز البعيدة
والحق فيه بلا رمز تدبير كل منها بالزنجار الرصاص وتصدية الرصاص المكلس [illegible] بنوشادر
الاجساد واشار اليه الحكيم بملح العقل المنعقد بالحل والعقد مرارا لكون الجسد بمياه الاملاح محلولا كملح
العقل المحلول في اللطافة والاحكام والمحلول من ذهب العوام يسمى بالنوشادر [illegible] وهو يحلل جميع الاجساد وهذا

من جواهر الاجساد اسرار الميزان في دقايق الحكمة اليونان رحمه الله لمن اخرجها عن خزاين كنوز الحكماء
بالدلايل والبرهان في آخر الزمان والله الهادي وهو المستعان فصل انّ التراكيب الحاصل من هذه
الاجساد الخمسة المستعمة ستة وعشرون نوعا عشرة منها ثنائية وهي فضة مع رصاص وفضة مع حديد
وفضة مع اسرب وفضة مع نحاس وحديد مع المشتري وحديد مع الاسرب وحديد مع النحاس والرصاص
مع الاسرب والرصاص مع النحاس واما الثلاثية فعشرة ايضا فهي قمر مع حديد ورصاص وقمر
حديد مع اسرب وقمر وحديد مع نحاس وقمر ورصاص مع اسرب وحديد ورصاص مع ورصاص اسرب
اما الرباعية فخمس قمر وحديد ورصاص مع اسرب وقمر وحديد ورصاص مع نحاس وقمر ورصاص مع النحاس
وقمر حديد اسرب مع الرصاص وقمر حديد اسرب مع النحاس والخماسية نوع واحد والمركب من الخمسة
المستعمة فيصير المجموع بهذه المفردات الخمسة احد وثلاثين نوعا وفي كل نوع اوزان كثيرة بحسب الكواكب
واوضاع البروج وقد اشار اليه ابو الحسن في مطلع ديوانه وقد اظهرت مراده في طوالع البدور
ومن وصل الى هذا الكتاب علم بالعلم اليقين ان هذا الامام الهمام بين الفضلاء الكرام شمس المعارف و
بدر الكمال بانواع العلوم الباهرة من درجات المشايخ العظام نور الله مرقده بانوار لطفه الى يوم القرار
فصل انّ كل واحد من الاجساد السبعة يتبع بالزنجار وزعفران الحديد او اسرنج المحمر بالزاج و
التراكيب الواقعة بين الاجساد السبعة يتبع بالزنجار وزعفران مائة وعشرون نوعا بانواع التشميعات
الثلاثة بثلثمائة وستون نوعا وكل نوع كدرجة واحدة من افلاك عالم التراكيب الشمسية وفي كل درجة
دقايق وفيها ثوان وفيها ثوالث هكذا الى العواشر بحسب اصناف الاوزان وقد فصلناها في كتاب
ربح الحكمة من كتب درة الغواص في اسرار الخواص وفيها كنوز الغنى من خزاين خواص الخواص وهذا
اكثر فايدة من البرهان وكنز الاختصاص واحسن منها تركيبا في بيان مراتب اسرار الخواص وليس في هذا
المدح حظوظ النفسانية لمن كان خفيا بين الاخوان خوفا من شرار ابناء الزمان بل لارشاد الطالب

القابل الى طريق الصواب في اقرب الاوقات طلبا للثواب من الله الملك الوهاب والله اعلم بالصواب
قال الامام جابر في كتاب المشرق من الكتب السبعين كتاب نهاية القلب لان فايدة الاختلاط
والامتزاج في طلب التراكيب المرتفعة للوقت يكون على ما اقول لان المزاج لا يخلوا من ان يكون اما
اختلاط الاشياء بعضها الى بعض فيكون كاملة لا يحتاج الى علاج الى عناية فقد تمت بين امتزاجه
واما على نحو آخر من الاختلاط لم يختلط فيكون ناقصة يحتاج الى علاج حتى يتم ويكمل وتبلغ الى غير
اقول في شرح ذلك ان التراكيب على نحوين احدهما التراكيب الكاينة من الاشياء القابلة لها بالمزاج التام
الاكسير الحادث عن اختلاط بعضها ببعض على وجه الكمال بحسب تحرير الاوزان فقط بلا احتياج الى
العلاج اصلا وهذا من الاشياء المستعمة ظاهرة واما من الاشياء الغيبية فلكمال الاوزان المخصوصة
الموجبة لهذا المزاج التام وقد صرح به الشيخ في كتاب الايضاح من الخمسمائة وهذا من قبيل الخواص
وليس اقرب منه عند مهرة الحكماء هو الآية الكبرى لكونه في سبك واحد بعد اوزان الاحجار وثانيهما
التراكيب الكاينة من الاشياء القابلة لها على المزاج الكبير الغير التام فيتم نقصانه بالعلاج كمزاج التراكيب
الثلاث التي يتم بالتسابق في الحمرة والبياض وهذا انما يكون من الاشياء المدبرة او الغيبية او المركبة
منهما واما الاشياء المستعمة فكل منها اكسير بمفرده فالكاين بالتوزين كان يصير مركبا بالمزاج التام
بلا احتياج الى العلاج لكونه اجزاءه الاكسيرتامة بلا نقصان وحدوث النقصان من امتزاج الاكاسير
خارج عن طور العقل وقد ثبت خلافه بالانتاج وهذا من دقايق اسرار الميزان فصل قال الاستاد
رضي الله عنه وهذا النقصان ينقسم ثلاثة اقسام ناقص يحتاج الى امر من التدبير الى شيء يسير وقسم متوسط
يحتاج من التدبير الى اكثر من ذلك وقسم زايد يحتاج لنقصانه عن تلك الزيادة الى شيء كثير من التدبير
اقول في شرح الكلام ان هذا اخبار الفاضل بهذا القول المحكم دقيقة في اسرار التراكيب وهي
ان الاشياء القابلة لها اذا ركب على وجه كان يوجد في المركب الاوزان الموجبة للمزاج التام
بتحرير الاوزان وانما يكون نقصان المركب عن هذا المزاج بزيادة الاجزاء على هذه المقادير التامة
وهذه الزيادة اما يسيرة او متوسط او زيادة تامة والمركب الناقص بالزيادة اليسيرة عن قوة

تارة المركب التام يحتاج الى شيء يسير لازالة هذه الزيادة بانضمامه اليه واما ازالة هذه الزيادة باخراجها
عن المركب الممتزج فيوجب الفساد للمركب ولئن كان هذا جايزا لمن كان عارفا بحفظ المزاج بطيب الاجساد و
لكن في غاية الاشكال وكذا الحال في ساير الاقسام وانما قال لكل منها ناقص لنقصان المقادير الكثيرة
الموجودة فيه عن الزيادة الموجودة فيه لكونها زايدة عليها كزيادة الجزء الخامس في الحساب وهذا معنى قول
الشيخ وقسم يحتاج لنقصانه عن تلك الزيادة الى شيء كثير من التدبير وانما اعتبر النقصان بالوجوه المذكورة
لكون حال الزيادة في الاكثر على هذه الاقسام المذكورة ولكون القرب الى اليسير في حكمه والقريب الى المتوسط
والزيادة من القدام الورق في حكمها في الاعتبار الى المزاج عند الحكماء واما اعتبر النقصان بالنسبة الى تلك
الزيادة لكون معرفتها متوقفة على العلم بالمقادير الموجبة للمزاج التام وهو الناقص الموجود في المركب الخارج
بالجزء الزايد عن هذا المزاج التام فافهم ولا تغفل عن هذه الدقايق فانها من جواهر اسرار الميزان فصل
قال الشيخ رضي الله عنه فهذا على ان القياس لا يخلوا من ان يكون في الاجساد الذايبة خاصة من غير دخول شيء عليها
فاعلم بعد ذلك ان الصنعويين والمنطقيين يسمون هذه السبعة الذايبة التي هي الذهب والفضة
والنحاس والرصاص والحديد والخار الاب والام وهذه تسمية الصنعويين واما المنطقيين فيقولون
القاعدة والموضوع والحامل فاعرف ذلك اقول في شرح ذلك ان اقول فهذا اشارة الى المزاج
المذكور والفاء للتفريع وقوله ان القياس لا يخلوا من ان يكون في الاجساد الذايبة خاصة من غير دخول شيء
عليها خبر المبتداء وهو هذا الضمير في ان يكون راجع الى المزاج المشار اليه فالمعنى فيه ان التي اذا كانت
التراكيب المرتفعة للوقت على ما اقول انّ المزاج التام اما تام غير محتاج الى علاج واما ناقص
يتم انواعه الثلثة بانواع العلاج فهذا المزاج على ان القياس لا يخلوا من ان يكون هذا المزاج في الاجساد
الذايبة خاصة من غير دخول شيء عليها من الادوية غير الاجساد ومراد الشيخ بذكر بيان عدم خلف القياس
الحكمي من كون المزاج المذكور في الاجساد الذايبة خاصة من غير دخول شيء عليها لكون غير الاجساد
محرقة مثلاشية قبل ذوب الاجساد فضلا عن التتميم والامتزاج وكذا غيرها من غير الاجساد التي لا ...

يطلق على المعدوم لغة واصطلاحًا واشار بقوله على ان القياس لا يخلو الا ان التراكيب الكاينة من الاجساد
الذايبة مع دا ائل عليها من الادوية المحمرة او المبيضة عن الاجساد انما يكون من اجراها على القياس الحكمي في الاجساد الذايبة
خاصة مع دخول شي عليها كالكون الداخل في المزاج من الادوية المشمعة الخالصة الموجودة فيهما من جنس الاجساد و
اما فيهما من غيرها فلعدم هذه الخلاصة كالبوارق فينفصل عنها بعد امتزاجها بالاجساد فيكون نفس المزاج فيها خاصة منها
من غير دخول شي عليها من غير الاجساد في تكون المزاج واشار ايضا بالقول المذكور الى ان التراكيب الصحيحة لا يكون من غير الاجساد
لكون المزاج من غيرها خلاف القياس فافهم ولا تغفل عن هذه الاشارات فان الفاضل الجلدكي قد غفل عنها فقال
في شرح هذا القول ولم يتم الكلام لغرض له في ذلك ويتفق كلامه ان يتمه بما يكون من القول فيه وتمامه ان يقول كذلك
واما الذي يكون من القياس في الاجساد الذايبة مع دخول شي عليها ثم قال في البرهان في فصل آخر بعد هذا الشرح واما
سكت عنه الاستاد من امر التركيب الذي تنقع للوقت والساعة من الاجساد الذايبة مع دا ائل عليها فمعلوم وقد
عرفت ان الاستاد ليس بساكت عنه وكلامه على الاشارات الحكمية تام كامل في غاية الكمال على وجه لا يصل اليه اكثر
الفضلاء بعد الفكر التام بالشهور والايام والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم وهو نعم المولى ونعم النصير والحمد لله
على نعمائه الى يوم الدين **فصل** اما قول الاستاد اعلم بعد ذلك ان الصنعويين يسمون هذه الاجساد السبعة
الذايبة التي هي الذهب والفضة والنحاس والحديد والقلعيان الحاد الاب والام هذه التسمية الصنعويين
في هذه الاشارة الى ان المزاج المذكور انما يكون في الاجساد من الذكر والانثى فان الحاصل منهما مولود الحكمة في كل
منها طبع الذكر والانثى بالنسبة الى الاخر فان الذهب بالحرارة ذكر بالنسبة الى الاجساد الباردة وبالرطوبة
انثى بالنسبة الى ساير الاجساد اليابسة والحديد ذكر بالحرارة بالنسبة الى زحل الاسرب والفضة والرصاص انثى
بالبرودة بالنسبة الى الخار والذهب والنحاس واما النحاس فذكر بالحرارة واليبوسة وانثى بالبرودة بالنسبة الى
الخار والذهب والنحاس واما النحاس فذكر بالحرارة واليبوسة وانثى بالرطوبة و تيبيزه يرطب بها الاسرب
والحديد بحيث لا تقبل كل منهما بهذه الرطوبة المدة والتطرق والاسرب باليبوسة ذكر بالنسبة الى الرطوبة الرصاص
فصح اطلاق الاب والام على كل واحد من الاجساد بالاعتبار وكذا الخار وا والثنانية منها احد وعشرين
قرانا في كل قران احد الجسدين الاب والآخر الام والحاصل منهما مولود الحكماء الحمرة وللبياض والمراد بالصنعويين
العالمون بصناعة التراكيب والميزان وما ذكره الاستاد على اطلاقه مشار الى فهم العام واما عرفهم الخاص

فالذكر

فالذكر النحاس والخار والاسرب والانثى الفضة والرصاص والذهب خنثى لما فيه تارة فعل الذكر وتارة فعل الانثى
واما الحديد فيقال له الغلام والعبد والجارية والخادم والوسخ وكل شيء مضاف لانه عندهم مولود متولد وقال
اجادر الاسرب ابو القلعي والفضة امه والابن المشتري والام الفضة على الاطلاق وقال جابر في الخمسة فصول الام
الاسرب وهو كثير الالوان لانه يكون منه اجادا وهو ابيض ومركب وهو اصفر والسيرقون وهو احمر وقال في كتاب
العلو ان الاشياء الحارة كلها اب والاشياء الباردة كلها ام والاشياء اليابسة يضاف الى الاب والاشياء الرطبة
يضاف الى الام وهذا القول قريب الى عرف فهم العام **فصل** واما قوله واما المنطقيون فيقولون القاعدة والموضوع
والحامل فاعرف ذلك فمراده بالمنطقيين العارفون بالقوانين الحكمية فان الخواص عندهم القاعدة والاصل و
يطلقون القاعدة والاصل على الاجساد لما فيهما من خواص الاكاسير ويطلقون عليه الموضوع لقبولها المحمول عليهما من
جنسها ويطلقون عليها الحامل لقبولها الالوان بعد المزاج وفي قول الاستاد اشارة الى ان الاجساد بعضها الصبغ
بالخاصية وبعضها قابل لهذا الصبغ وبعضها يلون الجسد المصبوغ في غاية الكمال بسر الميزان وفيه اشارة ايضا
ان الاصل في التراكيب القاعدة وهي ما يؤثر بالخاصية ولا بد لها مما يقبلها بالمزاج عند التركيب حتى يكونا متحدين كاتحاد
الموضوع بالمحمول ولا بد لهذا الجوهر مما يكتسب الالوان منه وهو حامل الاصباغ عند الالق فان الصابغ يحتاج الى الالوان
حتى لا يحرق بالنار وهما يحتاجان في تاثيرهما الى قابل للاصباغ الفيضان الصور المستفيد من المبداء الفياض وكذا
كانت لوازم الفن وشروطه من جواهر اسرار الميزان وهذا غاية التعليم والاشارة من كلام هذا الاستاد نور الله قبره
بانواره اللطيفة الى يوم الميعاد **فصل** ان التراكيب الكاينة من الاجساد الذايبة مع دخول شي عليها انما يكون بعد
تكليس الاجساد بالارواح والانفاس فانها بالتكليس كالارواح في الرقة واللطافة فيكون غاية بالجدانية وبينهما
باللطافة على الاجساد ولا بد بعد التكليس من الاشياء المشمعة المبيضة في الاجساد القابلة للبياض ومن الاشياء المشمعة
المحمرة في الاجساد القابلة الحمرة لان التشميع فيها لاحالة الجدانية الى الروحانية والادوية السابقة فيها لا زدياد
القوة الصابغة حتى يكون القليل منبسطا في الكثير في الروحانية وصابغا له بالقوة الزايدة وهذه الاشياء المبيضة
الزيبق المصعد المحلول والطلق والعلم المحلول والزيج المدبر والمرتك المبيض المحلول والاسفيداج المحلول
باحد الادهان المشمعة كدهن العقاب ودهن الطرطر ودهن بياض البيض ودهن الشعر ودهن الكبريت
المبيض واما الاشياء المحمرة فالزاج والزنجار والزنجفر والتوتيا وزعفران الحديد والكبريت والشب الاحمر
ولبن العذراء والنطرون الاحمر والعقاب المحمر باحد الادهان المحمرة كدهن الشعر ودهن العقاب وذلك

صفرة البيض ودهن الكبريت ودهن الزاج ودهن المرقشيثا وهذه الاشياء لتشميع الاجساد وتتميم مزاجها
لما فيهما من الاجساد المحلولة بالاستحالة اليها عند التشميع بقوة النار والاحسن فيه ان يوخذ لبن العذراء
المعقول بتكرير التقطرات مع ربع الزنجار ونصفه الزعفران لكونهما محلولين بمياه الاملاح و
يشمع هذا المجموع بماء الشعر ودهنه حتى يكون دهنا جاريا وهذا الدهن يشمع الاجساد المكلسة
والزنجفر الثابت والزنجار وزعفران الحديد وهو من التراكيب كالماء الالهي في الاكاسير وليس له
نظير الا الماء المستقطر من الشعر والزاج وصفرة البيض والكبريت والعقاب وهما من جواهر
اسرار الميزان ولا يمكن الكشف اكثر من هذا القدر ولو كان حلالا في جميع الاديان والله الهادي
والمستعان **الباب الثاني** في المعقودات الميزانية وهي المنقسمة الى الجوانية والبرانية فاما الجوانية
وهي العقد المعقود بروابح الاجساد في معدن الحكمة بحرارة الدخان النار المنفعل عن كباريت الاجساد فان
الكباريت الكامنة في الاجساد في مزاج الاكسير في العقد والاقلاب الا ان الجدانية مانعة الانبساط هذه
الكباريت فيما يليها بالذوب والاختلاط واما اذا كانت الاجساد مكلسة او برادة رقيقة او ذايبة
فيخرج منها لطيف الكباريت بطريق الدخان فينبسط العيدان كان في مقابلته وتوثر فيه بالقوة الكبريتية
فيعقده باقلابه الى جسد يخرج منه هذا الدخان اللطيف لكون قوة الجسد فيه كالخمير ولهذا البرهان قال
ارباب المعادن ان ذهب العوام من احد هذه الاجساد لما فيه من الغوص والانبساط تمت بتوفيق الله تعالى

كتاب سر الرباط في علم الميزان للشيخ محمد الغمري رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتقدس ذاته عن مدارك الاوهام وتنزه صفاته عن احاطة العقول والافهام والصلوة والسلام
على سيدنا محمد الذي اظهر علوم الحقايق بالآيات الباهرة وكشف عنها حجب الشبهات بالمعجزات الظاهرة و
قال انا مدينة العلم وعلي بابها واصحابه كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
وبعد فانه لما وصلت الى حقايق العلم الالهي بكلام الامام الهمام في خطبة البيان على فسره
الفاضل الجلدكي في التقريب والبرهان تحيرت خمسة عشر سنة في اسرار علم الميزان وما ظفرت به الا بكثرة

التجارب

التجارب ومطالعة الكتب الموجودة في هذا العلم حتى طالعت برهان الجلدكي عشرين مرة بالقبول و
الاذعان ثم فتح الله علي سر الميزان الذي تحير العقول عن ادراكه بالدلايل والبرهان من كتاب الخواص الكبير
المنسوب للامام جابر بن حيان روح الله روحه بالرحمة والغفران ثم وصلت بالفتح الى اسرار كنوز
القوم المخزونة في دفاين الرموز والاشارات فاردت اظهار ذلك السر الوحيد الخفي الذي لم يشر اليه
غير بليناس من حكماء اليونان ابتغاء لوجه الله تعالى حتى لا يتحير فيه الطالب المتحير من ابناء الزمان في كل
وقت ورتبته على مقدمة وتسع مقالات وخاتمة وسميته بسر الرباط في علم الميزان ثم شرعت في
المقدمة اعلم ان العلم المسمى بالوصل في علم الميزان متعلق بالاجساد المعدنية ويعرف من الاصول هذا
العلم اقلابا غير هذه الاجساد الى جسد الكمال بسر الميزان من غير زمان وجسد الكمال في الاجساد المعدنية
انقلابها الى الفضة والذهب والمراد بقلب الاجساد الناقصة الى الفضة او الذهب عند الالقاء
ولذا ينقسم علم الميزان الى علم التراكيب وعلم الاوزان وموضوع هذا العلم الاجساد المعدنية المتطرقة
والاجساد المنسحقة الاول هي الذهب والفضة والنحاس والحديد والخارصيني والاسرب والرصاص
والزيبق الرجراج واما الاجساد المنسحقة كالمغناطيس والمرقشيثا والمغنيسيا والدهنج و
واللازورد والشادنج العدسي والفيروزج فهي في حكم الاجساد المتطرقة لما يخرج من كل واحد منها
جسد ذايب متطرق بالاستنزال ولا ريب ان التراكيب الميزانية انما يكون من الاجساد المتطرقة الغير المكلسة
لان تكليسها مانع لاعتدال الجزئين الاستنزال والانطراق ولا مطلوب في الميزانية الا هذا الاعتدال
ولهذا السر قالت الحكماء ان الجسد المستنزل ان كان مكلسا فصالح للتراكيب وان كان متطرقا فصالح
للميزان والسر فيه ما قال الامام جابر في السر المكتوم ان الادوية الكمية صابغة كالقلقوس والنحاس
المكلس والمشتري المكلس فان كبريتية الجسد تبرز الى الظاهر بنار التكليس فيصبغ الجسد الكبريتية الصابغة
كالكبريت الاحمر من الاكسير واما الجسد الحي فليس فيه صبغ زايد يوثر في الالقاء لكون جسده بقية مانعة
للانبساط ولهذا السر قال الحكماء فيروا الاجساد لا اجساد لها واشاروا بها الى التكليس في النحاس المحرق
ولا تغفلوا عن هذا فانه من اسرار الخواص والبرهان على ذلك ان القلقوس يحمر الاسرب والزنجار يصفر
الفضة والنحاس المتطرق يمتزج بكل واحد منهما ولا يوثر فيهما صبغ النحاس والا لكان الاسرب الممتزج
بمثله من النحاس قايما على النار كالاسرب المحمر بمثله من القلقوس لشدة النار ولذا تبقى الفضة صفراء بعد انفصال
النحاس بالخلاص فاذا عرفت ان موضوع التراكيب الميزانية الاجساد المكلسة بالتدبير وموضوع الاوزانية
المسماة بالميزان الاجساد المتطرقة القابلة للامتزاج فاعلم ان الاسرب في الميزانية من الاجساد الناقصة
القابلة للاكمال فان بعضها في حكم الزيبق وبعضها في حكم الكبريت فيمكن ان يتولد منهما من معدن نار الحكمة
جسد الفضة او الذهب او الجوهر الكبير كما تتولد هذه الجواهر الثلاث في معدنهما من الزيبق والكبريت الا

لئن الطريق الابعد فمن تولد هذه الجواهر الثلثة من العناصر والطريق الابعد تولدها من الاجساد المطهرة
بالتطهير التام واما الشمس والقمر فهما حجران كاملان معتدلان في المزاج ومرتبتهما بين الاجساد
كمرتبة القطبين النيرين في كواكب الافلاك ولهذا السر انهما لا يدخلان في علم الموازين الا للتكوين
والصفاء وهما كالجمرة في استحالة الاجساد المرائية الماء الذي في كمال الاعتدال الا ان
الفضة ناقصة عن رتبة الذهب والكبر البياض ناقص عن رتبة الكمال الحمرة في الصبغ التام واما
الاسرب في حكم الذهب في الثقل والرزانة والحديد في حكم الفضة بالقيام على الروباس والخارصيني في حكم
الزيبخ المرتفع ولذا يذوب الحديد كالرصاص واما الروح التوتيا في حكم فرنيق معقود على الاكسيرية
ولذا يبيض النحاس ويصفره كالذهب ويقلبه الكيان الذهب ولذا لا يحرقه الكبريت في سبك النيران
ولا تغفل عن صبغ التوتيا فانه اساس في علم الميزان لانه صبغ الذهب الذي بين الصفرة والخضرة المائلة
للحمرة انما يوجد في التوتيا المدبرة ومن اقتدر على اثباتها فقد ملك ملكا عظيما المقالة الاولى في
الميزان المتعلق بالاسرب قال بليناس في سر الخليقة لئن الآبار اول الاجساد التي تولدت من الزيبق
وانما تنوعت هذه الاجساد في مواضعها بقدر البقاع والاماكن وبقدر اختلاف الطبايع في نشوها وانما
ابتدأت الاجساد في اول نشوها الا ليكون ذهبا لكن عرضت فيها الاعراض من بعدما استمر فيها الجزم على
الذهبية فلما عرضت فيها الاعراض تلبست لونه وريحه لا جرم تحرم انه الاجساد ذهبت جوهرها مثل جوهره
الا انها اختلفت بالاعراض التي عرضت لها فاقعدتها عن الذهبية بالالوان والطعوم والروايح
لا بالجوهر والظاهر من كلام هذا الحكيم الفاضل لئن في كل جسد جوهرا ذهبيا لجوهر الذهب وهذا الجوهر جرم
ذهبي في معتدل المزاج وهذا الجوهر جرم لطيف نوراني كالروح في الاجساد المختلط بالاعراض الغريبة
وهذا الجرم النوراني كالروح السارية في اقطار الجسد الكثيف وهذا الجرم الذهبي ليس بذهب بل مثل جوهر
الذهب في الاعتدال الذهبي وهو حار رطب قريب الى الاعتدال وهذا الجرم النوراني يستتر روح الجسد
وباطنه كما يستتر الجسد الكثيف بجرم الجسد وظاهره وقد اشار بليناس الى ما ذكرنا بقوله لئن الآبار انما
ابتداء في اول نشوه لكثرة الحرارة واليبس بذلك لئن الزيبق الذي كان في معدنه كان في شدة الطبايع فاجتمع
في جوفه كبريتا كثيرا فلما فرط الكبريت وطال عليه الطبايع اشتعل عليه اليبس بجوهر رطوبته وانقطعت عنه مادة
قوة الطبايع فلم يزل يستمر الى جزء من الطبايع فصار ظاهره باردا يابسا وهو جوهره وباطنه حارا يابسا
وهو روحه وانما صار لينا في الاذابة لكثرة لين روحه وقد اراد هذا الفاضل بالجرم الجسد الظاهر الكثيف
واراد بالروح الجوهر الذهبي الساري في اقطار الجسد الظاهر وهذا الجوهر النوراني اذا خلص عن ادران
الجسد الاسربي بالمياه المطهرة يسمى بالاسرب الظاهر النقي واذا انحل بالماء الحلال رجع الى الروحانية لا يبقى
فيه اثر الجسمانية اصلا فيسمى بالماء الالهي وهو لبن العذراء الجوالي في عرف الحكماء والطريق الاقرب

في تطهير الاسرب تكليسه بالمياه الحادة الحلالة او بالاملاح المدبرة ثم استنزل المكلس بالزيت والنطرون فلا بد
من تكرير العمل حتى يستنزل من المذاب فضة بيضا كالفضة في الرونق والصفاء في غاية الصفا والرزانة وهذا الاسرب
الطاهر ظاهره ابيض وباطنه احمر كالفضة الخالصة الخارجة من معدن الذهب فان هذه الفضة ذهبية وفي باطنه
ذهب خالص كامل العيار ولهذا السر لئن الاسرب الطاهر النقي يرث في المحك اسود في غاية السواد وهذا الاسرب
بالجسد الظاهر فضة بالقوة وبالروح الباطن ذهب كامل بالقوة ولكن روحانية الاسرب غالبة على الفضة جسدا فهو
ولهذا تغلب في ثقل الذهب واقرب الى الذهبية من ساير الاجساد ولا شك لئن باطن الاسرب احسن من الذهب المعدني
من وجوه احدها لئن الاسرب زيبق معقود بنوع من الجمود فيكون انحلاله بنوع من الحرارة فيصير بارد او الذهب زيبقا
رجراجا وهو احد اركان الحجر ولا يمكن هذا في الذهب الخالص بكمال النضج وانعقاده على الذهبية بالمزاج التام و
ثانيها لئن بطن الاسرب نوع من الكبريت الاحمر ينعقد به الزيبق على الاكسيرية كما دل عليه عقد الزوايح بالاسرب
العبيط وهذه الخاصية لا توجد في الذهب قبل القاء الاكسير وثالثها لئن صبغ الاسرب الطاهر اكثر من مقدار
جسده لما في باطنه صبغ زايد ولذا يحمر بالنار فيصير اسرنجا احمر وهذا لا يوجد في ذهب العامة ورابعها ان في
بطن الاسرب كبريت يظهر هذا الكبريت عنه بحرارة النار فيذوب كل ملاقيه من الاحجار والاجساد لشدة
حرارة كبريتية ولذا في حكم الكبريت بين الاجساد وهذا لا يوجد في ذهب العامة اصلا وخامسها لئن الاسرب
يقبل الاصباغ اكثر من الذهب لما في باطنه صبغ كامل ولذا يحمر الاسرب بالزاج ولا يحمر بالذهب والطريق
الاقرب في استنباط الروح من جسد الاسرب تكليسه اولا بمقدار سدس من الزيبق العامة فان الزيبق عند الغامه
بالاسرب يغوص في جسده ويسري في اقطاره ويمتزج بروحه ويخرج جرم الاسرب كما في الزيبق من الرطوبة المائية ثم
يجمد الزيبق لما في الاسرب من الكبريت المجمد ولذا يسحق في غاية النعومة ويذوب بايسر النار ثم يكلس هذا الاسرب
المكلس باحد الاملاح المدبرة ثم يوضع في آلة التصعيد ويصعد مرارا وترد الاعلى على الاسفل في كل تصعيد بالسحق
التام وعلامة النهاية في هذه التدبيرات يصعد المدبر احمر كالسليقون ثم يوضع المصعد في سار الغار حتى يخلو فيه
من الملحية الصاعدة لشدة النار ثم يقطر الملح المحلول بالمناخل ويؤخذ الاسرب المصعد مع الزيبق ويجعل في آلة التشميع
بعد سحقهما بقدر عشرهما من الملح الحلال وهو الماء المدبر بالماء الذي يحل الاجساد القابلة بايسر النار زيبقا رجراجا ثم يوضع
الآلة مع المدبر على النار وترك حتى تبرد ويجمد ثم يؤخذ هذا المشمع ويوضع في آلة الحل حتى ينحل اللطيف
الرجراج وينفصل عنه الكثيف الجسداني ثم يؤخذ الملح المحلول ويحفظ ويذاب الكثيف بالبورق مرارا كثيرة حتى
يصير جسدا انه كبريت نوراني اسربي المنظر روحي المخبر وهذا الجسد حجر الحجر في التراكيب الاسربية وقد اشار اليه
خالد بقوله ومن حجر قسم الاثاث فريضة وقد اشار بالكيوان العالم الاسرب المحلول وقد اشار اليه هذا الامير
بالمدبر المراد النفس الجامعة بين الروح والجسد وهذا البدر صبغ الكامل في الاسرب وهو الكبريت المستخرج من نوبال
الاسرب بعد العمل وهذا الكبريت ظاهره ابيض وباطنه احمر قرمزي وقد اشار اليه المراكشي بالزاق اللجيني حيث قال
فخذ بوزن الذهب المصفى ومثله من الزاق اللجيني ومثل الكل اسرب المصفى على القلع من المذكورين واما قال اسرب
لان الاسرب المحلول المدبر الماهرة لا يوجد عند غيره اصلا وهذا الاسرب المصفى هو المشار اليه بروح الصفحين في ...

الحكماء وهو لبن العذراء والجوالي وقال هذا الفاضل في تفسير كلام الامير خالد المراد بالبدر المنير وقد اشار بهرمس المثلث
بالحكمة بالاحمر الناقص واراد به الصبغ وهو الكبريت الاحمر وهذا الاسرب المحمر بخلاصة الزاج في معدن الحكمة الالهية
وتدبير هذا الصبغ كالتدبير المذكور في الاسرب المحلول الا لئن الصبغ يكلس بالنار وحده ثم يكلس بالاملاح ثم يحل
بالماء الحلال والتراكيب الاول من هذه الثلثة وهو لئن يؤخذ جزء من الجسد وجزئين من الصبغ وعشرة اجزاء من الروح
المحلول ولا يمكن انحلال هذه الاجزاء وامتزاجها بالمزاج التام بدون الملح المدبر المحلول وهذا الملح المشمع هذه
الاجزاء يحللها بادنى حرارة حتى يصير المجموع بعد الانعقاد جوهرا واحدا جسدانيا وينفصل بالطبخ عن الملح المحلول
ولا بد بعد هذا الانعقاد لا يبقى في الجوهر اثر ثم يشمع بثلاثة اجزاء من الروح المحلول في ثلاث دفعات ولا بد ان
تزيد في كل سقية وزن الجوهر الاول في الثالث مقدار السادس ويصير الجوهر بعد الثالث احمر قرمزي ثم يلقى منه على خمسة
اجزاء من الذهب ثم يلقى جزء منه على القمر المرزان مقدار حسب قوة الاكسير فيصير القمر ذهبا كاملا قايما على الخلاص
اما التراكيب القمري فجزء من الاسرب وجزء من الروح وعشرة اجزاء من الاسرب المحلول ثم يلقى بعد التشميع واحد منه
على خمسة من المدبر ويلقى واحد منه على النحاس المنقى حسب قوة الاكسير ولا تغفل ان الجزء الواحد من الروح النصف في تشميع
البياض والجزئين منها في صبغ الحمرة في التركيب واما الاوزان الاسربية في الحمرة فيؤخذ عشرة اجزاء من الاسرب
المحمر وجزء من الشمس وجزئين من القمر ويذاب هذه الثلثة بالبورق ويخرج جسدا احمر ذهبا ثم يذاب هذا الجسد
بثلاثة من القمر المرزان يصير المجموع ذهبا كامل العيار والسر في هذا الميزان تحمير الاسرب بالزاج المحمر حتى يكون احمر قرمزيا
اللون كالنحاس ولو كان هذا التركيب من الاسرب المحمر المكلس مع الزيبق المكلسين على الوزن فالمذكور يخرج منه
جوهر احمر في غاية الحمرة يلقى واحد منه على عشرة من القمر المرزان يخرج المجموع ذهبا كاملا قايما على الخلاص ومن قدر على
تحمير الاسرب بالزاج المدبر عشر مرات ولا بد ان يمتزج في المرتبة العاشرة اسود في غاية السواد مكلسا كالزاج
فقد وصل الى الاكسير الذهبي بدون التركيب فان الدرهم منه يقلب عشرين مثقال من القمر المرزان ذهبا خالصا قايما
على الخلاص وقد اشار اليه القوم بتحمير الذهب وليس من شان الذهب قبول الاصباغ وقد اشار القدماء الى ما ذكرنا
بقال سيدنا موسى عليه الصلوة والسلام فخذ الحجر المسمى بالنطرليس والعشرة انواع التي ذكرها الحكيم ريموس واعلى ان
الصعتر التي تجد الكبريت وقد شهد جميع الحكماء على مثل ذلك فقالت ان ماء الكبريت لا يجد الجسد الا في تلك
الصمغ فاجعلها خمير الذهب الذي هو الصدر قد اختلط بالصمغ الى ان ينعقد ويجمد فانك تجده ذهبا اطيخة الى
ان تجده قرقريا والمراد بالنطرليس الجسد الروحاني والمراد بالعشرة انواع الاصباغ الداخلة في الجسد الروحاني وليس هذا
الا تحمير الجسد بالاصباغ بدون الماء الالهي وهو الروح المحلول وانما كشفت هذا السر المكتوم ابتغاء لوجه الله فاكتم
ذلك وادعوا لمن باح لك بهذا السر المصون الذي لم يصرح به احد من الفضلاء الى الان هذا الطريق الابعد في
التراكيب الاسربية قال يوفقر ابن العذراء خذ من الكلس الابيض المدبر بلح القلي ويضاف اليه الجسد المصعد المحمر
خلاصة الزاج المحمر ويضاف اليه جزء من الاسرب المكلس المحمر بالزاج الابيض فيصير هذا المكلس بالعبد المحلول
بالملح الحاد ولبن العذراء حتى يحل المجموع بالانحلال التام ويصير جسدا لطيفا نورانيا قابلا الى السواد وان دبر
هذا الجوهر بالتبن وحده يصير جوهرا الحمرة الا ان كلا منهما يقلب قليلا من اعيان الاجساد الناقصة لكون هذا المدبر

من الجواهر العبيطة البعيدة عن بسايطها الاول ولهذا السر هذا التدبير الابعد في عرف القوم واما الاوزان الاسربية
من الطريق الابعد فان يوجد لمثله اوايل الجسد الاحمر الخالص الخارج من الاسرب العبيط المكلس وجزء من الذهب
وجزءان من القمر ويذاب هذه الثلثة بالزاج المدبر المسحوق ومقداره سبعة دراهم والزايد من اوزان الاجساد
خلاصة الزاج المدبر ويرمي في حكم الحديد المذاب واذا علقت هذه السبعة بتعليق دار الضرب يخرج اربعة عشر
دراهم كامل العيار وهذا عمل المرحوم الامير رحمة الله تعالى عليه وعلى استاده وقد اظهره عند الطالبين ولكن كتم
تدبير الزاج في غاية الولوع الكتمان وقد وصلت اليه بعد وصول التدبير البياني من احد تلامذته بطول التجارب
في الشهور والسنين والايام والحمد لله واشكر ربك الذي اظهر هذه الثمرة المباركة من شجرة اقلام الفضلاء من ذوي العرفان
وقد قالوا لئن الاولاد الاسرب الحكمة الالهية من دخل فيهما فقد امن الفقر ومال الغنا لما فيهما من الذات
الملوك بجواهر الغنا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويهديك الى صراط مستقيم المقالة الثانية في الميزان المتعلق
بالرصاص القلعي قال الاستاد جابر بن حيان عليه الرحمة والرضوان ان القلعي في طبعه حار رطب يجري
الذهب لولا زيادة رطوبة فيه ونقصان حرارة من مقدار حرارة الذهب وقد اشار اليه الامام بهذا القول
لئن باطن المشتري في طبع الذهب وانقص في الذهبية من الذهب بزيادة الرطوبة ونقصان الحرارة ولذا اذا
استنبط روح المشتري بالتدبير لا يكون ذهبا بالفعل لا بالقوة وقال هذا الامام في كتاب السبعين لئن القلعي بارد رطب
وان ظاهره رصاص وباطنه حديد وقد اشار بهذا القول الى ما قاله الحكيم بليناس في سر الخليقة لئن الآنك جوهر معتدل
لا العفونة والجلادة والصفاء والخفة رطوبة كثيرة فلذلك له صرير فان صريره في رطوبته ونتنه في سواده مع نتنه
ونتنه مع برودته وبرودته مع روحه لا مع جسده وهو نتن فكذلك طبيعته لانه يرجع الى اصله الذي ابتداه باهوت
التدبير لمن عرفه وهو ادق كيانا واصفى جوهرا من الآبار الذي ولهذا ارتفع عن كيان الحديد الذي هو من قسم
المريخ وسفل عن الآبار الذي هو من قسم زحل فصار وسطا بين الآبار ومن الحديد والظاهر من هذا الكلام
لئن في القلعي الذهبية وهي روحانية والحديدية وهي جسمانية في القلعي والجدانية وهي الرصاصية الظاهرة
ولهذا السر لئن الجسد القلعي اذا كان مظهرا عن اعراضه الظاهرة يكون هذا الجسد الظاهر الرصاص الطاهر
النقي واذا حصل فيه لطافة وبياض بعد الانحلال بالادوية المبيضة فصار جسما لطيفا مايلا في
الرطوبة والبرودة الى الاعتدال الفضي وهذا الاعتدال مماثل اعتدال الحديد الطاهر الابيض المذاب
ولذا جزء منه وجزءان وثلث من الحديد المبيض يصيران جسدا واحدا قمريا قايما على الخلاص فلذلك
قال الامام جابر بن حيان رحمه الله تعالى عليه وباطنه حديد وقد اشار الفاضل الى الفرق الدقيق بقوله وهو
ادق كيانا واصفى جوهرا من الآبار ولذا ارتفع من كيان الحديد الذي هو من قسم المريخ وذلك لئن كيان
الجسمانية الكامنة في جدانيته المختلط بالاشياء الغريبة ورقة هذا الكيان اللطافة وهي عبارة
القوم الكاينة بكثرة الرطوبة فلزم بالضرورة لئن يكون كيان القلعي الطف من كيان الحديد المايل الى
اليبس في المزاج وقد اشار هذا الفاضل بقوله واصفى جوهرا من الآبار الى روحانية الرصاص فان الصفاء
في الجوهر انما يكون لانحلال كبريتية اللطيفة في المائية الكثيرة وانعقادها باليبس التام فيكون انحل عن

رتبة روحانية الاسرب طرؤها باليبس عن الاعتدال ولذا قال الاستاد المتاخرين جابر بن حيان في كتاب
التاسع من جملة السبعين ان القلعي مختلف فيه فان بعضهم قال انه حار رطب وبعضهم قال انه بارد رطب
ويرجح قول الاول وقد اشار الى انقصانه عن رتبة الذهب بانه بارد رطب واشار الى تمامه بالتدابير بقوله
ويرجح قول الاول فان الترجيح بلا مرجح امر محال وهذا المرجح تدبير روحانية الرصاص بالاشياء المحمرة
فانه لا يمكن ان يصل الرصاص الى الذهبانية بدون العلاج وقد اشار اليه الامام جابر في نهاية الادب
انه لو دخل عليه الادوية المبيضة ابيض ولو دخل عليه الادوية المحمرة احمر لكن ابطاء من البياض وذلك
انه يكاد لا يكون معتدلا بين الذهب والفضة بالقوة واخر ابهاء عن القوة الى الفعل بعلاج البياض
والحمرة واشار الى لزوم الانعقاد فيما ذكر بقوله والقول فيه قريب رمز الى التدبير القريب السهل
المرام والطريق الاقرب في تطهير الاسرب الرصاص وهو ان يكلس بملح القلي في النار المعتدلة ثم يغسل
بالماء العذب ثم يذاب بالزيت والنطرون ثم يعمل كذا حتى يصير الرصاص طاهرا من جميع الاوساخ
ثم يكلس الذهبية ويكلس بها الرصاص الطاهر في اتون الحكماء او في قدرة من فخار يستنزل في الة الاستنزال
فانه يخرج ايضا كالفضة البيضاء ويعاد التدبير حتى يكون ابيض كالثلج والعاج والرصاص في هذا المرتبة
يسمى بالحديد المبيض ولا يعاد التدبير وهذا الجسد الابيض اما يل للفضة الخالصة في النقاء وازيد منها
في الحمانية اللطيفة ولذا يمزج بالفضة وجعلها سريعة الذوب بكبريتية المدبرة فيحتاج الى جزء من الحديد المبيض
القايم على النار حتى يكون المجموع فضة خالصة قايم على الروباس ولو لم يكن هذا الرصاص المبيض مماثلا للحديد فيمنع اقترانهما
بالمزاج التام فافهم ولا تغفل عن هذه الدقيقة فانها من احد الاصابع في مفاتيح الميزان وهذا الرصاص اللطيف يقوم
مقام الحجر في الكبير البياض فاذا اشمع هذا المدبر بعد تكليسه بالمياه الحلالة يصير زيبقا سيالا فاذا اخذت جزءا منه وجزءا
من الملح المشمع ودبرت هذه الثلثة بالنار المعتدلة حتى يصير جوهرا مشمعا في غاية الانحلال فيلقى واحد منه على عشرة
من النحاس المدبر يقوم فضة خالصة على الروباس واذا اخذت جزءا من الرصاص المشمع بالماء الحلال ودبرته
باللبن العذراء وهو الاسرب المحلول بماء القلي ولا بد من اللبن مقدار ثلثة امثال الرصاص المدبر يصير المجموع
جوهرا ابيضا كالرخام يلقى واحد منه على خمسة من القمر الخالص ثم يلقى واحد على عشرة من النحاس يقوم على الروباس
واذا دبرت هذا الجوهر بالكبريت الاحمر المحلول باللبن العذراء حتى يصير احمرا مايلا الى السواد ويلقى واحد منه
على خمسة من الذهب الخالص ثم يلقى واحد منه على خمسة عشر فضة مرزنة يقوم ذهبا في الخلاص واما الطريق
الابعد في الرصاص فان يؤخذ جزء من الرصاص وعشرة اجزاء من الفضة الخالصة فيصعد اجزاءها بعد ذوبها
معا بالمبرد ثم يكلس بالملح المكلس في اتون الزجاج ثم يغسل الملح بماء العذب حتى لا يبقى في الجسد المكلس اثر
الملح اصلا ثم يشمع المدبر بالعقاب البلوري حتى يذوب كالشمع باسير النار ثم يؤخذ منه العقاب بتجار
الماء حتى يبقى الجوهر خالصا من اثر الاملاح ثم يلقى منه على النحاس المنقى يقوم فضة خالصة على الروباس
واحسن منه من التراكيب الرصاصية وهو ان يؤخذ الرصاص ويذاب في المغرفة ثم يوضع هذه المغرفة
على الماء البارد حتى يجمد الرصاص فيوضع على رماد الرصاص من جموده زيبق سوق ويغطى بظرف من النحاس

من يحد

من يجمد الرصاص فيوضع على رماد الرصاص من جموده زيبق سوق ويغطى بظرف من النحاس حتى يحد الزيبق برايحة
الرصاص ثم يسبك هذا العقد المعقود بالنار القوية في القرع المطين ثم يسبك ثم يؤخذ من تحت القرع من الرصاص في غاية البياض
واذا القيت جزءا منه على عشرة من الفضة ثم يلقى واحد على عشرين من النحاس المدبر يقوم على الروباس وهذا
العقد المعقود رصاص في الصورة اكسير في الحقيقة ولو القيت جزءا منه على خمسة من الرصاص تقلبه الى عين
الفضة في الرونق والصفا ولا يبقى فيها اثر القرقعة والسواد ولو القيت جزءا منه على عشرة من القمر المدبر
بما ذكرنا فيكون الجوهر المشمع في القوة واللطافة والصفا واما الاوزان الرصاصية للبياض فان
اخذت جزءا من الرصاص وجزءا من الاسرب ويذاب احدهما بالاخر حتى يصير احدا واحدا مايلا الى البياض
وهذا الجسد يسمى بالجسد الكريم في عرف الحكماء يكون جسدا قمرا ابيضا قايما على الروباس واذا احمر بالادوية الاحمر
يصير ذهبا قايما على الخلاص واما كون الجسد القمري فضة خالصة بالفعل انما يكون باضافة الفضة بسر الميزان
الذي يخرج المعقول ادراكه لما يوجب هذا السر الميزان اقلاب العين في ربع الساعة من الزمان وقد
اشار اليه الامام جابر بسدس العشر وهذا القدر يقوم مقام الكسير في الميزان وهذا المقدار من الفضة
كالانفحة الخميرية في سر الاستحالة ولذا لا توجد الاستحالة بدون هذا المقدار في الميزان واما كون الجسد الذهب
ذهبا بالفعل فانما يكون باضافة الشمس النورانية في الاعتدال كالملح في الطعام وقد اشار اليه الامام
نسبة الكل والخمسة كما قال الحكماء ربع الجسد يعقد كل الماء ولو زاد المقدار او نقص لا يمكن سر الاستحالة وهو
المراد مثال الزعفران فان المقدار المعلوم منه يخرج المشيمة لوقتها ولو كان اكثر منه او اقل لم يعمل عمله
العمل اصلا فلا يكون تاثير الزعفران في اخراج المشيمة بالتعليق على الفخذ الانثى الا بحد مقداره وقد اشار القوم
الى القدر المعلوم بالمثقال وهو خمس العشر او سدسه وقد جربته بالثمن بالقياس الى مقادير الاكليل فصارت
الاستحالة في نهاية الكمال نهاية الكشف في سر الميزان الذي لم يصل اليه اكثر الفضلاء حتى انكره الطغرائي ومن تبعه
مع كمال فضلهم في الاسرار الالهية لقصورهم في الخواص الميزانية الحاصلة بكثرة التجارب الربانيات ولذا
صرفوا الكلام القوم فيها الى رموز اسرار الحجر الكريم على وجوه تحير العقول في ادراكها ولو جاؤوا بعد هذا الفاضل
الجلدكي واطلعوا على اسرار المذكور في كتبه المبسوطة لكانوا من تلامذته هذا الاستاد العارف في علم الميزان والذي
الذي لا شريك له في هذا الكتاب احسن من كتب هذا الفاضل لما فيه بتصريح ما اوما اليه هذا الفاضل بالرموز والاشارات
ولا تغفل عن كتابي هذا فانه خزاين الاسرار المكشوفة بدون الطلسمات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم المقالة
الثالثة في الميزان المتعلق بالحديد اعلم ان الحديد جسد اسود لاحتراقه باجزاء الكبريتية المختلطة بجسد الحديد عند
تكونه في المعدن واما الجسم اللطيف الكامل في جسده جاهرا ابيض قريب الى الاعتدال الفضي في المزاج
وباطن هذا الجسد اللطيف جوهرا احمر وهو قريب الى الاعتدال الذهبي في المزاج وقد اشار القوم
الى جسد الحديد بالعبد الاوسخ لكثرة وسخه لانعقاد زيبقه بالاشياء الغريبة قشورا لقصد احتراق اجزائها
الكبريتية الكثيرة ولذا تراه خفيف الوزن متخلخل الاجزاء ويصير الكبريتية شدة النار وانما لم يذب بالنار
مع كثرة الكبريتية المذيبة فيه لعدم وصول النار الى الداخل لانقباض منافذه لشدة اليبوسة عند الانعقاد

ولذا يحتاج في الاذابة الى الملينات كالبورق والاملاح وهذا الجسد مع شدة اليبس والصلابة يتزجر برطوبة
الهواء والحموضات والسرقين لان بين اجزاء الحديد مكمنة بورقية فاذا وصل الى الهواء والحامض
يصير رطوبتها مايا حارا حلالا لان الحلال البورقية عن النارية الكامنة فيه وكلما الاجزاء المحرقة فترق
بهذه الرطوبة الحلوة الاتصالات الواقعة بين الاجزاء الحديدية الاجزاء البورقية ويقطع الاشياء النوعية
من الاوزان فيظهر الصفرة الكامنة في الحديد مع انحلال اجزائه فيصير شيئا ناعما في لون الزعفران والبرهان
على كلسة الحديد ان برادته اذا القيت على زنجار الحكماء يحدث من هذه البرادة برطوبة النوشادر حرارة
قوية نارية كما يحدث من امتزاج كلس القشر بالعقاب واما البرهان على الاجزاء البورقية فان طعم
الحديد حامض والحموضة من امتزاج الملوحة بالحلاوة فالحموضة ليست من اصل الطعوم بالاجماع و
اما الملوحة في الحديد فلان الاجزاء اليابسة المحترقة فمنه حرارة والزيبقية فيه عذوبة واذا انكسرت
المرارة بالعذوبة قامت الملوحة كما في الحجر عند الحكماء والطريق الاقرب في اصلاح الحديد غسله بالخل
وماء الملح مرارا ثم يوضع في بوطقة ويجعل البوطقة في نار السبك ثم يسبك فاذا احمر الحديد يلقى عليه الهليلج
المسحوق بالخل فيه يذوب ويجري فيلقى عليه الزرنيخ المسحوق بالخل حتى يكون سريع الذوب كالرصاص ثم
يسبك بالزجاج مرارا كثيرة حتى يكون جسدا ابيضا ثم يرد ويبض في العظم المحرق حتى لا يبقى فيه رايحة الزرنيخ
وهذا عمل مجرب لا رمز فيه ولكن يحتاج الى استعمال الكبريت وشدة النيران واذا اخذ برادة هذا الجسد
الطاهر في الغم البرادة مع الزيبق بواسطة النوشادر والخل في المغرفة الحديد ثم يصعد الزيبق ويذوب
البرادة في غاية اللين والصفا ولا بد في ذوب الحديد من بورق الحديد وهو بورق الصناعة وملح
القلي والزنجار والنطرون والعقاب معجون بدهن البيض لكل منها وزن السدس وهذا المعجون يلين
جميع الاجساد وقد كتمته الحكماء غاية الكتمان واقرب مما ذكرنا قطع البرادة باحد المياه الحادة ثم ذوبها
بالاشياء المذكورة حتى يكون جسدا طاهرا في غاية البياض واقرب من هذا ان يذاب البرادة بقدر
ربعها من الزرنيخ اولا ثم يذاب الجسد المذاب ثانيا بملح القلي والمرتك ثم يكرر استنزاله بالنطرون والزيت ثم
يذاب ببورق الحديد حتى يكون جسدا ابيضا مماثلا للقمر في غاية النقاء ومن الاسرار المكنونة ان يخلط
برادة الحديد بقدر ربعها من برادة الفضة قبل التدبير فانها تجمع اجزاء الحديد بسرعة الذوب وتذيبها
بالخاصية الباقية في الشبه من التوتيا ثم يدبر بهذه الاشياء المذكورة حتى يصير ابيضا كالقمر في الرونق
والصفا وهذا الجسد اكسير المشتري يقيم على الروباس ويمتزج بالقمر الخالص على سر الميزان فيصير فضة خالصة
قايمة على الروباس وهذا الطاهر يقوم مقام الجسد الحديد في باب الاقمر من الاكسير واما الحديد الطاهر
في باب الحمرة فانه يكلس الحديد بالملح المكلس في اتون الحكمة ثم يغسل عن الملح بالماء الحار ثم يشمع بزنجار
الحكماء المتخذ من النحاس المطهر حتى يكون اصفر كالزعفران ثم يؤخذ منه النوشادر بالماء الحار حتى لا يبقى
منه اثر في الزعفران ثم يذاب بالبورق ويستنزل منه جسد احمر منطرق مايل الى الذهب في الصفرة و
الصفا وهذا الحديد يسمى بالمريخ المحمر وليس فيه فلل اصلا واقرب من هذا ان يغمس صفايح الحديد في الزيت

الحار

الحار بعد حميها في النار والشرط فيه ان يكون الزيت في الاواني المعدودة ويغمس الصفايح بعد حميها بالسرعة
حتى تطفى هذه الصفايح المحمية في اوان من تلك الاواني فيكون في الحمي الواحدة عشر تغميسات بل اكثر منها فيبلغ
عدد التغميس الى الماية في عشر حميات فيرتقي عدد الغمس الى الالف في ماية حمية ولا بد من تبديل الزيت
اذا اسود بالاوساخ ثم يدبر بالراسخت بهذا التدبير ويستنزل بالنطرون والبورق فيخرج نحاسا اصفرا ثم يؤخذ
جزء من الحديد وجزءان من النحاس المدبر ويذابان بالبورق يخرج منهما جسد اصفر ثم يرد ويبض بالاسرب بربع
الحديد في وزنه ثم يرد ويبض بروباس النحاس حتى لا يبقى فيه رايحة الاسرب ثم يحمي هذا الجسد ويطفى في الزيت مرارا
حتى يخرج منه ما بقي من الوسخ والسواد ثم يعاد السبك ويرجم بالشمع والبورق يخرج جسدا ذهبا في غاية
النقاء واقرب من هذا ان يؤخذ جزء من النحاس وجزءان من الشبه ثم يرد ويبض بعد ذوبهما بالاسرب و
يدبر الجسد الخارج من الروباس بالغمس في الزيت او في الخل الذي فيه بورق وملح قلي بعد حميه مرارا حتى
يصير من جميع اوساخه فيصير جسدا اصفر كالذهب في الصفا واقرب من هذا ان يؤخذ وقية من برادة الحديد
وثلث اواق من الزنجار الشرقي وستة دراهم من العقاب البلوري ورطل من الخل الحاد او ماء الليمون ثم
يترك الحديد بهذه الاجزاء ثلاثة ايام ثم يغسل ويسبك الحديد بالسهولة يخرج جسدا احمر ثم يذاب بالبورق ويعكر
بالزيت حتى يصير جسدا طاهرا في غاية النقاء واقرب من هذا ان يؤخذ جزء من الحديد وجزءان من الحديد وجزءان من
النحاس ويوضعان في الماء المعروف بالفاروق على وجه لا يبقى منهما اثر الجسدانية ثم يجفف الادهنية بالبورق
يخرج منهما جسدا اصفر في غاية الصفا ثم يذاب بالبورق ويغمس مرارا في دهن البيض يصير في غاية النقاء
ولو كان بدل الماء الفاروق الماء المعدني لكان احسن في الصفا وقد اشار الفاضل الجلدكي في هذا بقوله
في نهاية الطلب فان اقتدر مقتدر على استخراج ماء حاد حلال لجيت انه اذا القي فيه شيء من النفوس و
الارواح والانفاس والاجساد والبرادات يحل ويتفرق اجزاءها فانه يحصل بذلك لمن كان عالما الى اخراج
جزء الصالح منها وزوال الوسخ الفاسد في اسرع الاوقات واقربه وقد انتهى بهذا التعليم الى مد
لا يحل اكثر منه في الايضاح وكشف الاسرار واذا وصل الطالب الى الحديد المحمر الطاهر فلا وزان في
كثيرة في الحمرة واقربها يمازج بالذهب بواسطة القمر المرزن ولا بد فيه من سر الميزان حتى ينقلب الحديد
الى عين الذهب بالاستحالة التامة وهذه الاستحالة بدون الاعتدال الذهبي مع عدد الاشياء في سر الميزان
يؤخذ من كل واحد من هذه الاجزاء الثلث مقدار معين يحصل عند التركيب بهذه المقادير المزاج الذهبي
وهو حار رطب في الاعتدال وهذا الاعتدال لا يمكن بدون الاطلاع على الامزجة الموجودة في الحديد
والقمر المرزن والذهب الخالص وهذا من حد الاعتدال فان الحكماء صرحوا بامزجة الاجساد ولم يذكروا
الى ان مزاج كل جسد في اي مقدار من هذا الجسد وقد اشار اليه الاطباء في الادوية المفردة بمقدار الدرجة
وهذا من جملة ما كتموه الحكماء وقد اوما اليه الامام جابر في بعض المواضع بالاقوال المختلفة والحق
فيه بغير رمز ان الذهب درهم منه جزء تام والفضة نصفه والنحاس ثلثه والقلعي ربعه والاسرب
خمسه والحديد عشره والخار نصف العشر وهذا بحسب اوزان القبايط واما بعد الطهارة فيعتبر بوزن

الاجساد في الموازين فان باطن الاسرب ذهب وباطن الذهب اسرب فيؤخذ بعد التدبير جزء من الاسرب
خمسة من الذهب هذا اذا ظهر بالتدبير اسرتية الذهبية وذهبية الاسرب واما اذا ظهر بالتدبير صدية الذهب
ونحاسية الاسرب فيؤخذ ثلاثة دراهم من الاسرب وعشرة دراهم من الذهب وكل جسد من الاجساد خواص
وهذه الخواص بواطن الجسد يظهر في كل جسد بحسب مراتب التدبير ولهذا في كل جسد اوزان جميع الاجساد
في القوة فلذلك تر الميزان لمن يعرف مراتب الاجساد المدبرة بالفعل واخذ المقادير منها بالاوزان الباطنية
حتى يوجد في المركب اعتدال الميزان فينقلب الى عينهما بالاستحالة التامة وقد كشفت في هذه المقالة ما كتمه
الحكماء من الاولاد والاصدقاء ابتغاء لوجه الله تعالى فاشكر ربك وادعوا لنا بالغدو والاصال و
اما التراكيب الحديدية فان يكلس الحديد في الماء الحلال وهو اصابع المفتاح وبالماء المقطر من الاملاح
المشوية الى المريخ ثم يشمع بلبن العذراء حتى يكون جوهرا لطيفا فيقوم هذا الحديد المدبر مقام الحديد
الحديد المدبر مقام ثم يؤخذ منه ثلاثة اجزاء من الخمير كيشمع بالماء الالهي حتى يشرب ثلثه امثاله فيلقى واحد
منه على الكثير من النحاس المدبر فبقية الاجساد على الزاباس وهذا الماء الالهي الزيبق المدبر بالزرنيخ المبيض
ولذا يسمى بروح الصبغين ويحصل هذا الماء في غاية الصعوبة بل كمال المهارة في الحكمة رايت يوما في
يد ولدنا الصغير شيئا كثيرا من الماء الالهي فقلت له اين وجدت هذا او قال اخذته من العطارين الجوب
ثم دخلت على بايعه فسألت عنه قال هذا الدواء يخرج من معدنه كساير المعادن وليس فيه صنعة ولا تدبير
اصلا فبعد هذا علمت بالحق اليقين ان جوهر الاكسير المدبر يوجد في المعدن لصنع الله القادر الحكيم وقد
فرغت من بعد هذا من تدبير اركان الحجر واخذت جميعها بالتمام القليل ولا فرق بينها وبين اركان المدبرة
في الباب الا فقر في جميع الاحوال والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يرجع كلامنا الى هذا الجوهر المشمع
بالماء الالهي بعد كونه اكسيرا للبياض اذا شمع الصبغ المحلول يصير احمر او قريبا ويقيم الفضة المدبرة ذهبا كامل
العيار ثابتا على التعليق والخلاص وهذا باب من الاقرب الجوائز في الحمرة والبياض واما تكليس الحديد المبيض
وتحميره بالمياه المحمرة كالزاجات المحلولة والادهان المحمرة كدهن البيض المستقر بالكبريت حتى يصير زعفرانا
مشمعا بامر النار فهذا من تراكيب المراتبية البرانية الجوانية يلقى واحد على عشرة من القمر المرزان كالشمس
يجري التعليق بالجلاء ولا فائدة من زعفران الحديد قبل وصوله الى الذوب القمري فالصواب ان يتخذ من
الحديد المذاب ولمن الحل هنا الحديد بالماء المعشر يصير زعفرانا لطيفا واذا شمع هذا الزعفران بالزنجار
المحلول بدهن العقاب بعزة فيصير جوهرا صابغا في غاية الاستحكام وهذا نهاية الكلام في هذا الباب
والله اعلم بالصواب المقالة الرابعة في الميزان المتعلق بالخارصيني اعلم ان الخارصيني حار بارد يابس
ومعادنه في بلاد الصين وانما يذوب بملح القلي والبورق في التركيب اقرب من دوران الحديد في النار
ويقاربه في الذوب النحاس واذا دبره الحكيم اسرع في دوران حتى يقارب ذوب الفضة حتى يذوب اسرع
من دوران الفضة واذا وصل المحوه المرتبة يلين الحديد بالخاصية لان هذا الجسد حار يابس في طبعه يبوسة
عظيمة جدا مفرطة فلا يمكن ان يلين الحديد الحار اليابس المفرطة يبوسة عظيمة بالطبع بل يلينه الحديد من قبل

وقال الفاضل الجلدكي في البرهان ويصنع منه الآت ومشارب ومرايات وغير ذلك من الاولة ويقبل الثبات
بالطبع كما يقبله النحاس والحديد والظاهر من كلامه ان يكون بين الحديد والنحاس جنس آخر واخبر عنه الامام
جابر وغيره انه جواديب ومخالف للاجسام المتشعة في قلة الذوب ومشابه لها في سرعة التكسير و
قلة القبول للطرق والامتداد وانما تستعمل منه الممزوج بالسبك كالاسفيدرويه والتبرويه وهذه
الاوصاف انما توجد في المراة الصينية والاواني المجلوبة من بلاد الترك فان هذه الاواني تسحق
بالحديد في السنداس ويذوب بالذوب القريب الى النحاس واما المراة الصينية فتكسر عند التطرق
ولا يذوب بالذوب النحاس بل ابطا من الحديد في الدوران وليس في كل منهما اذابة الحديد بالخاصية
قبل التدبير واما بعد الاستنزال بملح القلي مرارا فقليله يخرج من الاوان المجلوبة من بلاد الترك جسد ابيض
حديدي يصلب الرصاصين ويلين كالرصاص فخلت بعد العمل ان الجسد المجلوب من الترك لا غير وهذا
الجسد في معدنه نحاس حديدي يحل الاثرية قليل المقدار ولكن هذه الممازجة في هذا الجسد عند تكونه في معدنه
لنسبة الحكماء بالكواكب الممتزجة المسمى بعطارد وهذا الجسد لكونه من المركب المعدني لم يعدوه جمهور الحكماء
من الاجساد المفردة وهذا من المعادن السبعة عند اهل الميزان وقد اشار رواياته متشابه الى العطار دياب
هذا الجسد من النحاس والقمر في اللطافة والامتزاج ولهذا التركيب النحاس الظاهر المكلس بالاسرب النقي القمري
يصلب الرصاصين ويلين الحديد ويذيبه في مقدار السبك القمري في هذا الجسد للمصنوع طبع الجسد وقد تدل عليه
التجربة بالبرهان في اقرب الزمان وانما وصل الى هذا بعد الاطلاع على طبايع الاجساد وعلى قلبها على اي جسد
كان بين الميزان وقد فتح الله لنا ابواب الحكمة ونظمت جواهرها في قراين كبدي ولا تغفل عنها فان
قليلا من الفضلاء قد وصل اليها ولم يظهر عشر عاشرها الا بالرموز والاشارات ولا تخطر ببالك ان الحديد
اذا لان بالخارصيني يصير فضة بيضاء الين من النحاس بل انما يكون حديدا ذائبا كالقمر مماثلا له في الميزان
فاذا تمازج بالقمر يحصل منهما الجوهر القمري وهذا الجوهر لا يكون فضة خالصة الا بعد الخروج عن روباس الحكماء
وهذا من جملة ما كتمه القوم وقد اشار اليه الامام جابر في نهايته حيث قال والا فاني يا بني انحب
من ناب الفيل اذا سحق به الزيبق والنوشادر والقلي المختلط لانهما لا تسود سوادا فاذا سحقت بناب
الفيل ابيضت بسرعة لو رام الانسان بياضها لم تبيض الا بعد التصعيد الكثير في الزمان الطويل فحمل هذا
العوام على ان دبروا العظام واعتقدوا ان حجر القوم عظم ليس غيره فقال قوم ان حجر القوم
هو القلي فدبروه واتعبوا فيه انفسهم وافنوا اعمارهم وزعموا ان العظام اذا كلست حتى تبيض بالنار
ثم ادخل عليها القلي صار حجرة حمرة عجيبة ذهبية وكان ذلك اكسيرا صابغا للفضة ذهبا والنحاس والزيبق
وكان كلما قلت هذه الاجساد الثلثة الفضة والنحاس والزيبق لا يصبغهما هذا الاكسير غير ده كحر اذا
خلطت واختلطت اختلاطا كليا ثم سبكت والقي عليها هذا الاكسير الاحمر انصبغت ذهبا نادرا
فتدبر انتهى كلامه قال الفاضل الجلدكي في شرحه اعلم ان عظام الفيل اقوى العظام قوة واقوى العظام
قرن التر نابه لان الله تعالى جعل قرونه معلوبة من داخل راسه وابرزها في فمه نابين بارزين و

وفي نشارة العاج منافع شتى فيها تسعة الفلي بمفرده للزيبق وبمفرده للنوشادر والارواح والاجساد
على انفراده واما اذا كانت هذه المفردات مجتمعة وسحقت بناب الفيل واسودت فانها تحتاج الى تكرار
التصعيدات والاستنزال لان عظم الفيل الذي هو العاج يمسك الاوساخ اسفل الاناء ويخرج الصاعد
ويستنزل الباقي مع العاج فانه يتزل نقيا وان بقي شيء من السواد فيعاد العمل اقول هذا الفاضل اظهر
ما رمز الشيخ ان يؤخذ من المركب المذكور بتكرار التصعيد والاستنزال حتى لم يبق لا سواد فيه ولم يشر الى المراتبية
القمرية الكاينة من الزيبق والقلي والنوشادر المسمى بالنحاس الكافوري المدبر للبياض ومراد الشيخ اصلاح
هذه المراتبية بناب الفيل وتعليمها من قريب وقد يدل عليه ذكره في مقابلة المراتبية الشمسية لانه لا شك ان
ناب الفيل وحده لا يكفي في تليين الجسد القمري ولذا اشار الشيخ قدس سره في دليله الى تدبير العظام بالقلي
المدبر فافهم ولا تغفل عن تدبيرات القوم فانها من الاولى لا قدام ثم قال الفاضل الجلدكي واما عظام السمك فانها
تقارب عظام الفيل ذلك الحلزون والدعلس ثم عظام الآدمي وعظام البقر والغنم والمعز وساير العظام
وقشور البيض وهذه الاشارة كلها اذا كلست وابيضت بالنار ثم ملئت بماء العنب وعقدت حتى يحلها
قطرت ما ترايقا فانها تنقي الاجساد من ادناسها تنقية عجيبة واذا اضيف اليها القلي المدبر وملئت معها ثم
عقدت كان دواءه الاكسير في فعله ولكنه يدخل في علم الميزان لا في علم الاكسير فاذا جمع بين النحاس والفضة
والزيبق ملغمة ثم القيت في بوطقة من هذا الدواء مع الزجاج البكر وطين راس البوطقة بطين الحكمة ثم نوس
بالنار ثم يسبك سبك النحاس فان النحاس يمازج الفضة وينقي من اوساخه واقلبها الى لونا احمرا ويخرج
غالب الزيبق مع بخار النار ويخرج الجسد الممزوج من الجسدين بميزان معلوم ذهبا نادرا فيمازج بالذهب مثلا بمثل بعد
امتحانه وان بقي فيه شيء فيعاد عليه العمل حتى يصير جوهرا في غاية الصفا فيمازج بالذهب ثم تسبك ثم يكرر عليه
السبك الى ان يقوم ذهبا نادرا او يكرر عليه من طرح الدواء فانه متمازجا فظن قوم بهذا التدابير ان حجر الكرم
من العظام وهو باطل وانما هي افعال من الخواص الداخلة في علم الميزان وكذلك ظنوا ان القلي حجر القوم ايضا
باطل وانما الخواص اذا ادبر بتدبير القوم فيصنع من العظام المدبر من القلي المدبر ودواء نافع يشابه الاكسير في
تلافي تنقية الاجساد الوسخة لا انه لا يقيمها وانما يقوم بين الميزان فهذه جملة مفيدة فتداوم ضعها وكشفها فهذا
من الاسرار فتدبر بها ترشدك الله تعالى فانبئنا بما لم يذكر الشيخ وانما حققنا من الخواص والعلل والحقايق
واللوازم ان فطنت لذلك فان فيها بلاغ وغنى لمن يقنع فافهم واعمل بحقيقة ما يعمل والسلام اقول هذا الفاضل
اظهر قطعة كبيرة في علم الميزان بين السر والكتمان فان عادة هذا الاستاد ان يبسط الفوايد في محلها مع اكثر
المهمات ولا ريب فيه ان العظام بعد تكليسها وبياضها بالنار لا يصل التعفين والانحلال بماء العنب
وغايته بالزم ان يحدث الحدة في ماء العنب بكلس العظام ولا فائدة فيه اصلا عند السبك في الميزان فالظاهر
من ظاهر هذا الكلام نتيجة اصل بل ناب الفيل رمز جبر على اصطلاح القوم فان الفيل لا ينبغي ونابه القرون
المقلوبة من داخل راسه بارزة في فمه وهو النوشادر المصعد المنسوب الى زحل فان الفيل من الحيوان المنسوب
الى زحل وقد رمز اليه الفاضل الجلدكي بعظام الادمي فان آدم اول ما ظهر في اول دور زحل وعدد آدم عدد

زحل في الحساب فالتدبير المذكور للنوشادر المكلس بماء العنب الخاثر فلا بد لك ان تعرف النوشادر
المنسوب الى زحل من كلام القوم والا لا يحل كشفه اكثر من هذا في هذا المقام المراد بالقلي الزجاج
المصلح فان ماء القلي ماء الزجاج وقد صرح به جابر في رموزه الاسماء والزجاج جوهر المنسوب
الى زحل وقد اشاروا الى المغنيسيا ولكن الجوهر المنسوب الى زحل مقارنا بالزجاج في جميع الاحوال
ولا شك ان هذا الجوهر المدبر اذا انحل بالنوشادر المدبر يصير دواء يروبص الاجساد في البورق
كروباس العوام وهذا الدواء قطب البوارق ورئيسها وقد صرحت بهذا الدواء في كتابنا المسمى
بدر الانوار ولا تغفل عن كتابه هذا فانه من دقايق الاسرار والغرض من ايضاح هذه الاسرار المكتومة
اظهار ما انعم الله تعالى علينا من دقايق الحكمة التي تحير اكثر الحكماء في ادراكها لان يصل اخواننا الى
نتايجها وقد كنت قاصرا عن تعليمها خوفا من فتن ابناء الزمان والله المستعان وعليه التكلان المقالة
الخامسة في الميزان المتعلق بالنحاس اعلم ان النحاس ظاهره حار يابس وباطنه بارد رطب وسره حار
رطب في الاعتدال فان النحاس في معدنه زيبق منعقد بالزاجية والكبريتية المذيبة للاجساد في ارحام الركان
وهذا الجسد اذا كان طاهرا من الاوساخ الكبريتية الزاجية فابيضه يجري مجرى الفضة واحمره يجري مجرى
الذهب واذا انحل بالماء الحلال يصير زيبقا رجراجا وهذا الزيبق ممدوح الحكماء يقوم مقام الجسد الجديد
ونحاس القوم وهواء من الكبريت الاحمر والحق ان النحاس اعجب المعادن فانه جسد يابس صابر على
النار بطيء الذوب مع انه يتزنجر بالماء ثم يطير بسعير النار كالزيبق الفرار ويصير ماء رايقا بالتقطير مع
العقاب ويذوب بادنى الحرارة عند التشميع بالعقاب ويصيره نوشادرا لطيفا بتكرار التصعيدات
مع العقاب ويصير بدهن صفرة البيض وهذا الاحرق ويصير اكسيرا تاما للحمرة والبياض وهذا سر
من اسرار الحكمة الالهية ولا يملك تدبيره الا من كان عارفا بدقايق الحكمة بالعلل والاسباب بعد الاطلاع
على اسرار العلوم بالدلايل والبرهان والطريق الاقرب في تطهير النحاس ان يكلس بماء الاملاح ثم يشمع
بالنوشادر الثابت حتى يصير ذرورا اصفر وهذا المدبر في هذه المرتبة جزء تام من اركان الاكسير فاذا
شمع بالماء الالهي بعد اخذ الخمير يصير اكسيرا للبياض واذا شمع بعده بالماء المحلول بالصبغ يتغير في لونه
ويصير جوهرا للحمرة واما استنزال هذه الجسد بعد التكليس بالاملاح فيصير الجسد النازل مقاربا للفضة
في البياض والصفاء فيمازج بالفضة ويصير فضة خالصة بين الميزان وهذا الجسد الابيض نحاس طاهر
يقبل بياض القمر وهذا من الشروط اللازمة في طرح اكسير البياض وهذا الجسد الطاهر يقوم مقام الحديد
في الاكسير اذا استنزل الجسد احمر اللون فيمازج بالذهب بين الميزان واما اذا اخرج من الجسد الطاهر
الطاهر الاحمر بالعقاب المصعد مع الخل المقطر فيصير زنجارا فايقا واذا استنزل هذا الزنجار مع دهن البيض
يخرج كالذهب في الاوصاف واما اذا شمع بدهن الشمع المستقطر مع قدر ربعه من الزاج وزعفران
الحديد فيصير هذا الزنجار جوهرا لصبغ القمر المرزان فاما على الخلاص ولا بد فيه من الجلاء بين الميزان
واحسن منه الزنجار المتخذ من النحاس الظاهر بعد حله بالماء المعشر اذا شمع بالماء المستقطر من البيض والشعر و

والزاج والعقاب والعقرب المحلول بماء الراسن لكل واحد منها قدر ربع الاكثر على الترتيب المذكور
فان هذا الزنجار المتبع صابغ الاكسير التام واما الزنجار المعمول من النحاس الغبيط مع العقاب
السوق فلا فايدة فيه اصلاً اذا الوسخ مانع للمزاج التام والانحلال وتحريف العقول في ازالة اوساخ
النحاس وبعد هذا لن يزال سواده برواص الحكماء والمطاعمة بدواء مصنوع فيه البورق والبارود
وملح القلي والتنكار وهذه درجة ثانية في تطهيره وبعد هذا لن يغسل سواده ببورق الحكماء واستنزال مرارًا
الى ان يتم طهارته وهذا التقاء الدرجة الثالثة في تطهير النحاس واما الحلالة بعد هذا بالمياه الحادة الحلالة
والدرجة العالية في نقايه فاذا انزنجر بعدها يصير جوهرًا فايقًا واذا استنزل هذا الزنجار الفايق يخرج منه
ذهب وفرق ليس فيه خلل اصلاً وعياره في المحك ستة وثلثون قراطًا وهذا الذهب اذا امتزج بالذهب
المعدني الكامل العيار يصير ظاهره ذهبا خالصًا وباطنه احمر كالنحاس وله خواص عجيبة وطلسمات غريبة و
تفاصيلها مذكورة في كتابنا المسمى بدرة الغواص في اسرار الخواص وقد ذكرت فيه فوايد لطيفة لم يشر اليها
الفاضل الجلدكي في كنز الاختصاص وقال الامام جابر في كتاب الزهرة من النهاية واذا اردت افضل تنقية
النحاس فاجعله صفايح رقاقًا في رقة الدراهم واحمه واغمسه في الخل المحلول فيه ملح قلي ثم انثر عليه زرقا شاميا
احمر او زاجا اخضر او زنجارا او شيئا على السواء الا انطرق فانه يكون مثل الاجزاء والحف الصفايح من
الادوية واجعلها صفطة من طين جيد من طواجن البوطة وجففها واجعلها في نار ذات الوقود يوما
وليلة ثم اخرجها فانفض عنها وخذ الصفايح يخرج منها توتيات فاجمعه ثم اعده الى ذلك حتى ينقص
النصف وزنه ثم اذب الباقية فانه يكون عجبا اذا امزج مع الفضة لم يغير حالها الى السواد بل يصيرها
ذهبية ولن مزج بالعشر منها اعني من هذه الصفايح بثلثة دراهم ودانقين فضة بالنار ومزج الجميع بالذهب
خرج ذهبا لا علة فيه انتهى كلامه وهذا الشيخ قد افاد فيه تنقية النحاس بالتعليق وهذا اسهل عملا من
الدرجات المذكورة ومراده بالخزف الشامي القطعة الحمراء من الفخار الشامي فان الخزف بالخاء والزاء
المعجمة قطع الفخار والمسحوق منها ركن تام من اركان التعليق والعجب لن الفاضل الجلدكي قال في تفسير كلام
الشيخ واما الخزف الشامي فهو بزر الرشاد وهو الاحمر الكبار وهو المستعمل بالخزف البابلي وهو دواء حار
يابس او فيه دهانة واحراق وتقطيع وجلاية والزاج الاخضر فيه مع حرارته ودهانته والشب
جلايه وتبييض وتقبيض وليس هذا العارف بالحكمة الا لا يفرق بين الحرف بالحاء المهملة وبين
الخزف المذكور وليس عار من هذا العارف الكامل الا الكمال عرضه على ترتيبا اظهره الامام في اكثر المقام
وفي كلام الامام اشارة الى تعليق الحكماء وهو مما كتموه القوم فان الخزف وهو احمر كبار حار يابس
ذهبي وقد اشار اليه صاحب رتبة الحكيم بالسادج واشار اليه الفاضل الجلدكي في نهاية الطلب بعض
الادهان الحمر ولكن هذه الاشارة ليس مراد الشيخ ههنا لان تعليق القوم لا ينقص عن الاحاد والغرض
ههنا اخذ توتيات النحاس وتنقيته بتعليق الخواص فافهم ولا تغفل عن الفرق بين تعليق الخواص والحكماء
واما مراد الامام باليوم والليلة ظهور نور النار في الطريق وبرودته وقد اشار الشيخ في بعض كتبه لا

هذا المعنى بحل الاجساد يوما وليلة في شدة النيران والبرهان على ذلك لن الزاج مع الشب والزنجار يحرق جسد
النحاس ويفسده ولو كان في النار مقدار ربع النهار وهذا الامام لم يشر بسبك النحاس بعد كل تعليق اعتمادًا
على فهم الطالب الذكي والا لا يوجد فايدة بتكرير التعليقات بل يكفي طول لبثه مرة واحدة في شدة النيران
ولا بد لن يكبح الاجزاء المذكورة مبلولة بالخل بعد سحقها ناعمًا الا يكون الحديدية مكلسة بكبريتية الزاج و
لا بد في التعليق وقودنا الحطب ولن تاثيره مشروط بلهب النار ولا تغفل عن هذه النكاة فان الحكمة
سيف قاطع تدفع سرق الاوهام وقد اشار الشيخ الى الميزان لطيف من هذا النحاس الطاهر ولم يذكر ميزان
الذهب ولكن اشار بقوله ولن مزج بالعشر منها صيغة مجهول ومنه مفعول ما لم يسم فاعله والضمير
راجع الى النحاس والعشر بضم واللام فيه للعهد والعشر المعهود بين القوم ما يعتبر سدسه في سر الميزان
وقوله ومزج الجميع بالذهب عطف على التفسير في هذا الرمز ولا تغفل في كلام القوم عن الرمز بوجوه
الاعراب وقال هذا الامام في كتاب الزهرة ومن عجايب الخواص في صنعة الميزان لن يوخذ من كبريت اصفر
ومثله معه توتيا ومثل نصفه زاجا ومثل الزاج زنجارًا ويغلى الجميع بالخل والماء ويزاد عليه من الكبريت
شيئا بعد شيء ثم يجفف بالنار ويحمى بهن صفرة البيض ويشمع بذلك ثم يلقى على الفضة ولن الق على المس يبيضه و
يخرج ظللا اذا امتزج بالذهب لم يتغير لا لون الذهب بل يزيد في نورها ويصبغها كلونهما فانظر الى هذا الكتاب
وما ذكر فيه من طريق افعال الخواص في ظاهر مكانه متناقض وليس كذلك اذا تاملته فتاملها اقول ان هذا
الشيخ الواصل هو الاستاد الكل وليس له نظير في الحكماء غير سقراط وبليناس وهذا الامام قد اظهر في هذا المقام
رمز اسرار الالهية في الخواص الميزانية فان الطريق الابعد اخذ الغبايط من غير تدبير ولا شك فيه لن النحاس
في غاية اليبس والفساد لما في جسده من الاوساخ والادران ولا يمكن اخراج الاشياء الغريبة من جسده
بقوة النار وحدها وبطول الزمان كبريتيته تحرق جسده بقوة النار فتجعل توبالا صرفا ولا ينفصل عنه هذه
الكبريتية الا بكثرة الاستنزال لشدة امتزاجها بالمزاج التام فغرابتها في اصل تكونها بحسب المزاج ولهذا ان
النحاس الملتبس بالكبريت السوء لا يتخلص من الكبريت ولو ذاب الف مرة بدون الرواباس فيحتاج في التنقية
الى التدبير في الطريق الاقرب واما الدواء شبه الاكسير في ازالة الاوساخ وهذا الدواء جوهر الاكسير
في الطريق الابعد في علم الميزان وقد اشار اليه الامام بالرمز القريب واراد بالملح المر المنسوب الى الحكماء
واراد بالجميع ما عدا الكبريت مع هذه الاجزاء الثلثة واشار بقوله بالخل والماء الى تكرار الغليان
فان الواو للجمع في الحكم وتجيء بمعنى او التوزيعية وليس في الواو معنى الترتيب ولا فايدة في لن يغلى الجميع
بالماء الا لانحلال خلاصة الاجزاء وانفصالها من الارضية الكثيفة فان النار تفرق بين اللطيف و
الكثيف ثم يصنع الماء المحلول فيه الاجزاء اللطيفة ثم يغلى الارضية الباقية بالخل الحاد حتى يخرج الكبريتية
الكامنة فيها وينفصل عن اتربتها ثم نصيغ المحلول بالماء بعد طران الماء والتجفيف ثم يسقى الكبريت
بجميع المحلولين شيئا بعد شيء وقد اشار الشيخ الى طريق هذا السقي بقوله ويزاد عليه من الكبريت شيئا بعد شيء المشدد
ان يغلى الجميع المغلى بالخل والماء على الكبريت وقوله من الكبريت بيان مرجع الضمير المجرور وقوله شيئا بعد شيء

بعد طبخ الشيء على نار الفحم كاللحم المشوي فهو اشارة الى التوتية بعد تشوية وقوله ثم يجفف اشارة الى امتزاج
الكبريت بالاجزاء المحلولة فان الحرارة المجففة تذيب الكبريت فيلزم الاختلاط والمزاج ثم يحمى
بدهن صفرة البيض مثل وزنه ويشمع بذلك واشار الشيخ الى علامة التدبير التام بقوله ثم يلقى منه على
الفضة فانه يصبغها فان هذا الجوهر اذا لم يصبغ الفضة الى القراط الفاحشة المدبر اولا امر الى التدبير
وليس في التدبير امر مكتوم عن تدبير الدهنة المذكورة وقد بينتها في كتاب المسمى بكشف الاسرار في هتك الاستار
ولا تغفل عن كتابنا هذا فانه كنوز الاسرار وهذا الاستاد لم يبين درجة الصبغ وجه اعتمادًا على ما ذكر في
اصولهم من ان الزاج يصفر والزنجار يحمر والكبريت يسود الحمرة واشرنا اليه بان الصبغ لا يعرف في الميزان لان
المراد منه احالة الاجساد الناقصة الى عين الفضة ولا يوثر الصبغ في الاستحالة والاحالة اصلاً
بل مانع للمزاج التام لا اوجه الجدد عن مزاجه الاصل بالمزاج العارض عن كيفية الدواء وقوله اذا
موزج بالفضة وموزج بالذهب بشرط الالقاء في التبييض والزاج الظل وقوله لم يغيرهما الضمير المستتر
راجع الى الدواء الملقى وكذا الضمير المستتر في بل يزيد ويصبغ راجع اليه ايضا ولا شك لن تاثير الشيء
في البسيط بالصبغ وبعدمه في الممزوج وانما يكون بالخاصية كجذب الحديد في المغناطيس وكذا قال
الشيخ وافكر فيه فانك تجده من الطريق الخواص وفيه اشارة الى لن هذا الباب من طريق الخواص وهو الفضلاء
الكرام وقوله وفي ظاهره كانه متناقض الظاهر من قوله ويصبغهما كلونهما وبين قوله ولم يغيرهما الى
لون الذهب وقوله ليس كذلك اذا تاملته اشارة الى دفع ذلك التناقض وذلك لان الصبغ لصبغان
احدهما صبغ الغلبة والظهور كصبغ الابيض بالزعفران وثانيهما صبغ الاستحالة وهو انقلاب
الشيء من جوهر الى جوهر ويتلون بلونه ويلبس بصورته بعد خلع صورة نفسه والدواء المذاب لم يغير
لون الممزوج الى لون الذهب لعدم تاثيره بصبغ الغلبة بل يصبغهما اي المس والفضة والذهب بصبغ
الاستحالة لكونهما اي كلون الفضة والذهب واما تاثير بالصبغ الثاني دون الاول ففي غاية
الخفاء وانما اشار اليه بالتامل الكامل وبيان هذا السر الغامض لن وسخ المس مانع قوي لقبول
الصبغ في الممزوج ولا يبقى قوة للدواء بعد اخراج الظل لتصعد روحانيته قبله بقوة النيران فلا
يوجد فيه الاسرار لتنقية المعينة للاستحالة في الميزان وانا ظننت الكلام في تفسير كلام هذا الامام
الهمام فان الفاضل الجلدكي فسره في برهانه على وجه التغليط والرمز والستر والكتمان ولا يعرف الاجسا
سبيل التعبير فادعولنا بعد هذا في الليالي والايام الى يوم القيام وهذا الفاضل استاد في
الالهية وقد وصلت بها الى فك رموز الحكماء وعلمت بها دقايق كتب الامام قدس سره وانا
انا غالب عليه بكثرة التجارب في الميزان بالدلايل والبرهان وما استغني احد في هذا العلم عن الامام وبليناس
من مشاهير الحكماء وذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم المقالة السادسة في
الميزان المتعلق بالزيبق قال بليناس في سر الخليقة لن الطف المعادن الاجساد المذابة واصل هذا
الاجساد الزيبق واصل الزيبق انما كان محصورًا في معدنه فلما سخنته الحرارة بقوة رفعه الى العلو

سر الدواء

صاعدًا ما ربا من الحرارة صار بخارًا لطيفا روحانيا فلما بلغ غاية في الصعود وحده المعدن فلم يجد مخلصا ينفذ منه
فثبت مكانه بخارًا وعدم الحر فبرد وغلظ واجتمعت اجزاؤه فصار متكاثفا لما كان نديا فانقلب ماء فرجع
منحدرًا الى اسفل الثقل وغلظه اذ شأن الغليظ الثقيل الهبوط فلما صار في قرار الوعاء حركة النار كما دهنها
وفرق الى العلو خفيفا لانه صار بخارًا لطيفا ثم عرض له فرجع ماء غليظا وكان في كل مرة من صعوده يلطف و
يرق لانه صار هوائيا لطيفا ويقتبس الحر من النار بالحر الذي فيه على وجهه وهو الدهن المركب في الماء من اول
الخلقة وهو الذي يمنع الماء لن يبرد جدا فلما استمد من الحرارة لا نفسه ما فيه من الحر القوي فيه فابطن البرد فصار حارا
لينا مقويا على التحليل بلطافه ولان كل حار لين وهو محلل للاشياء فاما لطف الزيبق في معدنه وقوى على حل الكبريت
بلطافته اجتذب جوهره بحلول الطبخ ولين التدبير فلما حل الكبريت صار مستجنا في باطن الزيبق صار الزيبق روحا
وصار رطوبة الزيبق لليبس جسدا محلة وجرت رطوبة الزيبق تفرق كافتراق الماء او سيل كسيل الرطوبات فصار
الجسد مذابا واعتدل الجسد مذابا واعتدل عليه الحر وطبخه طبخا لينا فابيض وصار جسدًا محلولا فسرت ذكاء الحلول
بزيبقا فظاهره لين وباطنه يابس فظاهره ابيض وباطنه احمر فهذا علة الزيبق هو اصل الاجساد المذابة كيف كان
في معدنه وكان جسدًا حارًا لينا وروح باردًا يابسًا انتهى كلامه اقول لن الزيبق لما كان جسدًا وفيه اوساخ
الكبريت محتاج الى غسل هذه الاوساخ بمياه الاملاح وغيرها من الاشياء الغسالة ثم الى عقده بروايح الاجساد
او الاجسام لان الزيبق اذا انعقد بغير الروايح اولا بالاكسير لا يدخل في ابواب الميزان لان الموضوع لهذا العلم
الاجساد المذابة بالاجماع وهذا الجسد انما ينعقد عن الجسدية المذابة برايحة كل واحد من الاجساد الكالقلقة كالنحاس
والروح التوتيا والنحاس والخارصيني واما انعقاده على الفضية والذهبية فضلا عن ساير التدابير ولا تعتمد على
ظاهر اقوال الحكماء فان اكثرها رموز واشارات واما انعقاده بالاجساد المنسحقة كالاثمد والمرقشيشا
ونحوهما ففي حكم الاجساد وفي حكم المعقود بروايحها وكذا انعقاده بالكباريت والزاجات في حكم المعقود
برايحة الاجساد وهذا الجسد المحلول اذا انعقد برايحة الجسد الطاهر يصير جسدًا لطيفا روحانيا في غاية النقاء
وهذا الجسد في طبع ما يعقده من الجسد الطاهر وكذا الاجساد الروحانية ستة انواع ونوع اخر زيبق محلول
من الاجساد وهو المسمى بالزيبق الرجراج وهذا الزيبق اصناف كثيرة في معادن الحكماء واما المنعقد منها
ملحقا بالاجساد المنسحقة وغيرها داخل في التراكيب لا في الاوزان وهذا الجسد المحلول اذا انعقد بالكبريت
او بالزيبق او بالزرنيخ وهذا الانعقاد نوع من التجفيف ولا يثبت على نار السبك فلا يحصل منه المراد والا
لن هذا التجفيف يكسر جناحيه ويمنع طيرانه عن نار التصعيد المعتدل فيكون انعقاده في غاية السهولة بروايح
الاجساد ولذا كان اكثر الطالبين يعقدونه الزيبق في النار الدرس بالخشبة المتخذة من الحلتوس ولا يقدر على عقد
الزيبق لحرجة التدبير اصلا ولا بد لن يعلم لن العقد بالروايح امر مكتوم واما اقلابه الى الجسد المنطرق الثابت
على نار السبك فمن الاسرار الغامضة قد اشار اليه المتاخرون بتدابير الارواح وما رأيت فيه رمزا قريبا
الا في اعظام بليناس وقد صرح به الامام الجابر نور الله قبره في المواضع التي لا ينقل الذهن الى المعنى
والمراد بل فطنه وتلويح واشارات ومن لا يقدر على استخراج الزيابق من الاجساد الذايبة لا يمكن اقلاب

المعقودات الاكيان الاجساد وقد اشار الى تدبيره الفاضل المجريطي في رتبة الحكيم وسحر ابيان ان شاء الله
واما هذه المعقودات اذا انقلب الى كيان الاجساد ثم انحل ورجع الى الزيبق كل واحد من المعقودات
الثابتة فكانت هذه الزيابق اركان الاكسير الروحانية في غاية اللطافة والكمال فيجب على الطالب ان يعقد الزيبق
بعد غسله بالشوب والاملاح براحة الجسد الناقص الظاهر النقي بتدابير الحكماء ثم يدبر هذا العقد بالاملاح المحلولة
والادهان الغير المحرقة حتى يستقر ويتجسد ثم يثبت مع الخميرة من زيابق الاجساد وهذا المعقود اذا انعقد
براحة الاسرب يسمى بالاسرب العطارد واذا انعقد براحة الرصاص يسمى بالرصاص العطارد واذا انعقد
براحة التوتيا يسمى بالتوتيا العطارد واذا انعقد براحة النحاس يسمى بالنحاس العطارد واذا انعقد براحة
الخارصين يسمى بالخارصين العطارد واما الزيبق المستنبط من الاسرب يسمى بالزيبق الزحلي فظاهره زيبق وباطنه
اسرب مدبر وهذا الزيبق يعقد زيبق العامة الظاهر على الاكسيرية وهذا التاثير لا يوجد في الاسرب لعدم القوة
الحيوانية في باطنه اصلا ولهذا السر ان الزيبق الزحلي في حكم الاكسير الاجساد والاسرب العطارد في حكم الزيبق
الملقى عليه الاكسير وكذا الحال في ساير المعقودات بروائح الاجساد ولا تغفل عن هذه المعقودات فانها الاكسير
بحسب التراكيب والاوزان واما المعقود بروائح الزاج والزنجار والقشر المصنوع من الحديد والنحاس
الاسرنج والاسفيداج وبالاثمد وبالمغنيسيا والمغناطيس والمرقشيتا والشادنج واللازورد والتوبيج
والمرتك والاقليميا فان المعقود بكل واحد منها ان كان ممكنا يدخل في التراكيب ولكن كان جيدا استطرقا
يدخل في الاوزان والطريق الاقرب منه ان يدبره هذه الاشياء وبالتطهير التام ثم يعقد بها الزيبق المغسول
ثم يدبر هذه المعقود بالاملاح المحلولة بالادهان الثابتة الغير المحرقة حتى تجمد ثم يلقى عليه الجسد المحلول ليكون
جسدا ذايبا ثابتا على النار ثم يدبر كل معقود بتدابير الجسد العاقد حتى يتم المراد واما الاحمر فاذا استقر بالارواح
بماء العقاب المحمر يكون احمرا كالجوز الرمان ثم يشمع بدهن العروق ثم يلقى على الفضة المرتبة يكون ذهبا قائما
على الخلاص واما الابيض منه اذا اشمع بلبن العذراء يكون اكسير البياض والطريق الاجود منه فان يؤخذ الزيبق
المسوق ويدبر بالارواح العفيصة ثم يدبر بالخميرة الكاينة من الاملاح السبعة حتى تجمد ثم يطهر بالاشياء المذكورة
في الاجساد ثم يدبر منه التراكيب والاوزان واما استنباط الزيبق من المعقودات فامر سهل ولكن تدبيره بعيد
لا فائدة فيه وقد دخلت يوما على السيد الشافعي في المقام فقال لي قد تحيرت في عقد الارواح وما ظفرت به فقلت
له هذا امر سهل عند المجربين قال بالله هل علمته بيدك قلت له عملت مرارا فطلب مني هذا العقد فاخذت من
الاسرب خمسين درهما وعقدت براحته الف درهم من الزيبق الفرار فانبسط هذا الفاضل من هذا التعليم
فقال يا ولدي ان الجواهر الكرم هذا العبد لا غير فقلت له يا سيدي ان الجسد الذي يعقده الزيبق مثله لا الحجرية فكيف
يكون صحيحا كلامكم من دون البرهان فبهت واثنى علي وقال خلقني من الظنون والاوهام في هذا المقام ثم
اظهرت له هذا مادة الحجر ولم يعقد عليها ومات المرحوم محروما نور الله قبره والغرض من هذا الكلام ان هذا
المعقودات ليست اركان الحجر لعدم سر الاستحالة فيها ولا بد منها في مادة الحجر لانها من قبيل الانفعال و
انا فعلها في التراكيب لما فيها من الجملة في الخواص للاجساد ومن الشروط اللازمة في العقد ان يكون من بين العبد

والجسد جميعا لا بالاختلاط المعقود بالجسد ولا يمنع وصول الدخان الخارج من باطن الجسد الى العبد فان العاقد هذا الدخان
ومن هذه الشروط كرسيا في عقد العقد بالاجساد الطيبة في الذوب فان دخانها انما يخرج بالنار القوية والزيبق
يفر قبله بالنار الضعيفة فلا يمكن العقد بدون المانع للطيران ومن هذه الشروط النار التدريجية ولا بد من النار
المحيطة حتى يعقد العبد الى الوسط من شدة النار فان الوسط اعتدال الاكنة بالنسبة الى الجوانب
الملاقية للنار ولا بد من فك الحجاب المعقود وتشميعه بالزيبق المعقود المصعد والعقاب بعد غسل وسحق
بالمياه الحادة ولا تغفل عن هذه النكات فانها من لوازم عقود الموازين والله اعلم المقالة السابعة
في الميزان المتعلق بالتوتيا اعلم ان التوتيا اما نحاسية يسمى بالمرازين واما رصاصية تسمى بروح التوتيا
والنحاسية اما معدنية او صنعوية تعمل من الاقليميا وكل منها يصبغ النحاس كالذهب ويجعله في حكم الذهب
بحيث لا يتغير بالاملاح والحموضات ولا يحترق بالكبريت كالذهب الكامل العيار وهذا التوتيا دخان
النحاس ولذا يخرج منه النحاس الاخضر عند الشبك بالبوارق ويوجد في معادن النحاس ولهذا السر
قال البعض ان النحاس مادة الحجر وليس الامر كما زعم فان مادة الحجر سريعة الاستحالة الى الزيبقية والتحكام [illegible]
في النحاس مانع لها ولا يبعد ان يكون النحاس من لوازم الاكسير بعد الطهارة التامة والانحلال التام واما الروح
التوتيا فهو الزيبق المعقود في معدنه على الاكسيرية مركب من الاركان الاربعة وهي الزيبق والكبريت والنحاس
والرصاص والدليل على رصاصية انعقاد الزيبق براحته واما الدليل على نحاسية امتزاجه بالنحاس بحيث لا
يمكن انفصاله اصلا مع انه لا يثبت مع الحديد والفضة والذهب ولا يمتزج بها اصلا واما الدليل على كبريتية
فاشتعاله كالكبريت في النار ومن عجائب الاسرار ان الزيبق اذا انعقد بالمرتك لا يظهر فيه الاشتعال والحرق
من النار واما الدليل على زيبقية فعدم استقراره في البوطة بقوة النار وهذا المعدن جوهر منعقد على
الاكسيرية الروحانية فيصبغ النحاس بدون التدبير كالذهب قبل الامتحان وهذا الجوهر برهان الاكسير و
ليس له نظير في المواليد الثلاث وهذا الجوهر اكسير تام في التراكيب والاوزان ويلقى درهم منه على مائة [illegible]
بدون التدبير والاصلاح وليس العجب منه ان الحكماء لم يعنوا عن هذا الجسد بل اشاروا اليه بقولهم ان
جوهر الاكسير يوجد بصنع الله تعالى في معدنه ولا يصل اليه الا الفضلاء من المشايخ الكرام والاولياء العظام
ولا شك ان القاء هذا الجوهر بدون التدبير من قبيل خرق العادة المختصة بالكرامات واما تدبيره اولا فالاغاثة
واغاثته بمياه والاشياء المحرقة ثم القاؤه بالشروط اللازمة المذكورة في طرح الاكسير وقد اشار بليناس
الى هذا التدبير في النهاية فقال واعلم ان التوتيا صديق النحاس وافضل ودرية صبغاله وفيه ان يخرج
والنحاس ذهبا قائما على الخلاص كله وذلك ان يؤخذ من القلقند الاخضر والزاج المصري مثلثة [illegible]
المسحوق والزاج الابيض المسمى بالقلقديس ومن الشب اليمني والاحمر ومن النوشادر الابيض الصافي
وبوزن المسحوق من كل واحد عشرين درهما ومن العسل الذايب الاحمر نصف رطل فتسحق الزاجات وحدها
يابسة ناعمة ثم يلقى عليها العسل وتسحق حتى تجتمع ثم يلقى على ذلك صفرة البيض وتسحقه ابدا حتى تختلط
ويتداخل الجواهر هذا التركيب ويجعل في الكيزان المطينة وتسد رؤسها وتجعل في التنور واجعل له اعلى القبة

منفا في رقة الخنفرا او اقل من ذلك ليخرج منه الدخان واتركها في نار الدمس حتى لا يبقى فيه اثر الدخان وقد صار
المركب جسدا ذايبا اسود امايلا الى الحمرة وقد كتم الشيخ هذا التدبير فقال ثم اجعلها في قنينة وصب عليها
من خل الخمر ان درهم بزيادة اربع اصابع وشمس في شمس حارة وتجعل القنينة ان كانت شتاء في قدر فيها رماد
وجوهها بالفاروج وليكن الرماد فيها لا تحت الدواء او وقد تحت القدرة النار الفخارة ولا تحمها فليكن ذلك
عشرة ايام في الصيف في شمس حارة وان طبخت في القنينة والقدر والرماد فليكن نارك مثل حرارة الشمس اذا
كانت في برج السرطان وان زدت قليلا فلا باس ثلثة ايام ولياليها بحسب الامكان ثم اترك حتى يبرد ثم صفيه
عن الخل واعزل الخل في القنينة واخرج الثفل واجعل في اناء صابرة على النار واسويه في نار لينة اربع
يوما وليلة فانه يخرج احمر كالشقايق فاعزله ثم خذ من التوتيا المرزان المرازبة الصافي الجيد فاسحقه مع
الزاج الاحمر واخلطها بالخرقة ثم اعدها الى التسحيق بعد تكرار التسحيق ثم ازوج على كل رطل من التوتيا
والزاج وزن ثمانين درهما من الثفل الاحمر الذي عزلته واسحق الجميع حتى يطرح ثم اسقيه من الخل الذي صفيته
عن ذلك وتكرر في الشمس او تسخن في النار مثل حرارة الشمس فاذا جف ذلك فاعزله وخذ من النحاس الزكي
يخرج بالحزم وصفحه مثل الدراهم واحميه واغمسه في ذلك الخل الذي شمسته عشرين مرة ثم اسبكه والق على كل
عشرين درهم منه درهمين من دواء الذي دبرته فانك ترى ما يسرك يكون ذهبا [illegible] انتهى كلامه اقول
ان الشيخ اراد بالزاجات المصنوعة من الزاج والزنجار كما اشار اليه بغير هذا الكلام بقوله وهذا نعتر بتدابير
النحاس بالزاج والزنجار والتوتيا وذلك ان الزنجار قد يوجد معدنيا ويستخرج عملا بالملوحات و
الحموضات وكذلك القلقند يكون معدنيا ويستخرج عملا وقد استخرج القدماء كثيرا من هذه الاجساد الذائبة
بعضها من بعض وقالوا ان الذهب اذا ادمن اسحاقه سحونة دقيقة عاد زيبقا والزيبق اذا ادمن اسحاقه
سحونة دقيقة عاد ذهبا فمن قدر على اثبات الروح بالاشياء المتخذة من الاجساد المحلولة فقد وصل الى الاكسير
في اقرب الاوقات ولا يحل كشف اكثر من هذا والله اعلم بالصواب المقالة الثامنة في الميزان المتعلق
بالفضة قال بليناس في سر الخليقة ان القمر جرم من الشمس وضوءه من نوره كذلك الفضة من الذهب وجرمهما
واحد وغير ان البياض في القمر اكثر من الحمرة لكثرة الرطوبة وقلة الدخان والنور اكثر من الظلمة والظلمة
مختفية بين البياض والحمرة والحموضة تحت العذوبة والسواد في برده والخضرة في وسط طبايعه والحرارة
في دهنه على وجهه والحمرة في جوه والبياض مع رطوبته واليبس في سواده والطبيعة الذهبية مختفية
فيه والتدبير اللطيف يظهره ولولا الفضة لم يكن الذهب كما انه لو لم يكن القمر تقبل على الشمس ويدبر عنها لم [illegible]
العالم وجذب الفلك وقد فاذا اقبل القمر على الشمس وجب محو القمر لانه خادم اخوته رافع منها
حرارة النيران ووجها وافاق طبايعها بلينه وبرودته وهو بنوره كل ظلمة ويكشف باعتداله كل داء
ولا نعلم نحن معاشر الفيلسوفين لانه باقباله على اخوته وادباره [illegible] الفلك ويختلف ويدور فيكون
من دوران اختلاط الاجساد وبالارواح ومولد المواليد من حركته ويكون منه تقلب الليل والنهار انتهى كلامه
وهذا الفاضل قد اظهر في هذا الكلام اسرار عزيزة من علم الميزان ولم يشر اليها احد من الحكماء ومن جملتها ان

الفضة ذهب ورونقها من ذهبيتها وسيتها لكثرة الرطوبة وقلة الدخان ولذا يمتزج الفضة بالذهب على اللين [illegible]
واما نقصان رونقها بعد الامتزاج فلما في الفضة من هواء كان بين الحمرة والبياض واما كون الذهبية مختفية
في الفضة فان باطن الذهب بارد رطب وظاهره حار يابس على ما باطن الفضة فيكون الذهب كان في باطنها
كان الذهبية ظاهرة في النحاس والفضة في باطنه عند الخواص لهذا السر ان هذه الثلاث بالامتزاج التام وتوجد
مع الاسرب في معدن الذهب وينفصل عن الجوهر الخارج من معدن الذهب هذه الاشياء الاربعة بالتدابير
المختصة بارباب المعدن في جميع البلاد ولذلك ان هذه الاشياء الاربعة تجار كان الاربعة على الميزان وقال
الامام جابر في النهاية وخاصيتها ضبط الارواح وضبط جميع ما خالطه وما زجه من ابناء جنسها واما يضبط
الارواح الطيارة وتعقدها ويصير جميع ما خالطه على النار وهو من اخص خواصها واعظم الناس نفعا وهو
الذي تسميه سقراط المصنوع الاول افرف ان الضبط الموجود في الفضة من الخاصية لا من الطبع لان
طبيعة الضبط من الحموضة القابضة الكامنة تحت عذوبتها ومن النحاسية الكامنة في باطن
الفضة ولذا يزنج الفضة بالاملاح كالنحاس وقد ثبت بالتجربة ان من شان النحاس عقد الزيبق وضبط
الارواح وانما يظهر هذه الخاصية من الفضة اذا انحلت بعد تشميعها بمياه الاملاح المحلولة بدهن العقاب
فان هذه الفضة المحلولة تجذب الارواح وتعقدها بروايحها وتضبطها بكبريتية النحاسية فيه من حرارة
النار في شدة الامتزاج ولا يفترقان ابدا لوجود الامتزاج التام وقد اشار الفاضل بليناس الى هذه الكبريتية
العاقدة بقوله والحرارة في دهنه على وجهه والحمرة في جوه واراده بالدهن الاحمر هذه النحاسية الكامنة
في الفضة وقد اشار اليها بعضهم بالدهن الذي لا يحترق وقد اراد به البعض الكبريت الاحمر المشمع التام وقد اشار
اليه الامير خالد بالبدر المنير وفسره المراكشي بالذهب والفضة وهو الفضة المشمعة بالتشميع التام واما
قوله ولولا الفضة لم يكن ففيه اشارات الى الاسرار الغامضة احدها ان الاجساد الناقصة اذا لم تصل الى
درجة الفضة في الطهارة والرونق والصفا لا يمكن انقلابها الى الذهبية بالاستحالة التام وثانيها ان
اكسير الذهب انما يلقى على الفضة المعدنية المنقلبة من الاجساد الناقصة باكسير البياض وثالثها ان اكسير البياض
خميرة الاكسير الذهبي في تدبير القوم فلا يمكن وجوده قبل اكسير البياض ورابعها ان الميزان الذهبي بدون الفضة
امر محال فان الفضة المعتدلة مفتاح سر الاستحالة بالتعديل والترطيب لكون مزاج الفضة باردا رطبا في
الاعتدال وخامسها ان مذهب الحكماء سواء كان بالطرح او بسر الميزان بثمانية وعشرون قيراطا فلو لم يمزج
بالفضة لم يكن في عيار الذهب الحاذق الكامل وسادسها ان الذهب المعدني انما يوجد في الفضة الخارجة عن
معدن الذهب ثم يفرق عنها الذهب بالماء الفاروق الحلال فلو لم يكن الفضة لم يكن الذهب المعدني في
العالم اصلا وسابعها ان اللازم في الميزان ان الذهب المعدني الكامل العيار الموجود في الاكسير الناقص
العيار فيجب على الحكيم ان يمزجه بالفضة الخالصة ويذيبهما بالاسرب ثم يفرق عنها الذهب بماء الفاروق
ولو لم يكن الفضة لم يوجد الذهب الكامل العيار فلا يمكن الميزان الذهبي في كل زمان وقد اشار الحكيم الفاضل
بالكلمتين الى هذه الفوائد النبيع وكتمها سر خفي وهو الخلال الذهب بالفضة المحلولة فلو لم يكن هذه الفضة المحلولة

لم يوجد ذهب القوم في طريق الاكسير والميزان ولا تغفل عن هذه الاسرار فانها لا توجد في الف كتاب
واما قول الحكيم وطبيعة الذهب مختفية فيه والتدبير اللطيف يظهره فمراده بالتدبير اللطيف اظهار الباطن
وابطان الظاهر باحد اصابع المفتاح الاعظم وقد اشار اليه القوم بالقمر الرطب وبالبدر والهلال كما في الكتب
الفاضل بليناس بقوله ولولا الفضة لم يكن الذهب وذلك لان هذه الفضة المحلولة اذا لم تستجن القمر
المعدني الخالص لم تظهر الحمرة الباطنة الذهبية في ظاهره فلا يوجد في كيان الذهب وهو احسن
من الذهب المعدني بمراتب فان الاجساد الناقصة الظاهرة لا تستحيل الا الذهبية الا بالذهب المعدني
وهذا الجسد الكاين من الفضة مفتاح سر الاستحالة في الميزان فلا يوجد هذا الذهب الفضي في معدنه الا بهذا
التدبير اللطيف بفضة القوم ولذا اشار اليه الحكيم بقوله لولا الفضة لم يكن الذهب وقد اشار اليه
الفاضل الجلدكي في نهاية الطلب بقوله اذا اخذت صفايح الفضة الرقاق وتطليهم ببعض الادهان الحمر
النيرة المحرقة الصافية من الدنس وتركتهم يجفوا ثم ذررت على صفحهم شيئا من بورق الحكماء ووضعت
الصفايح بعضهم فوق بعض وجررت الجميع في خرقة مدهونة بصفرة البيض وبورق الحكماء و
ربطت الصفايح في الخرقة رباطا جيدا وطينت عليها بطين الحكمة وسهيت في الدمس ليلة واحدة
فانك اذا اخرجتها وسبكتها سبكا محكما فانها تتداخل وتتلزز ويبدوا فيها الصبغ الذهبي وتظهر
عليها الحمرة فان شئت الاقتصار فاحمل عليها من الذهب ما يرضيك للاتزيق في عيار الذهب
الجائز وتصرف فيها ولئن شئت فاطرح عليها الاكسير فانه يقلبه بسرعة والسلام وقد اراد بهذا
الفاضل بعض الادهان الحمر الفضة المحلولة بالماء الحلال وقد اشار اليهما هذا الفاضل في البرهان
حيث قال واما ما قيل في ابواب تدبير القمر وتلذيذه فعاليه فحج وتطليل ولكن اذكر في ذلك وجها
تصح العمل به على القياس والتعليل وهو ان يوخذ الزاج المدبر جزء ومن ملح بقلة الحمقاء جزو ومن
ملح القلي جزو ومن دهن النشيم ثمنة اجزاء ومن النطرون المصفى جزو ومن الزرنيخ جزوان ومن الزنجار المنقى
جزوان ومن تكليس القشر نصف جزو ومن لبان الذكر الابيض الصافي جزو ومن الزجاج المكلس جزو ويسحق
الجميع سحقا بالغا ويشبع بدهن العقاب حتى يذوب ويجري ولا يدخن فاذب جسد القمر واطعمه من الدواء
حبوب صغار العدس ولتهر الشك في مقدار ساعة والمطاعم تكون حبة في درهمين ويوضع في بزيرك
فيه دهن صفرة البيض الصافي فانهم ما ذكرناه لك من التدبير الموافق فانه يزول لك جسد القمر
ويصبغه صبغا لطيفا قابل للمزاج وكرر العمل حتى سال العقد والله اعلم والسلام وقد اشار جابر رحمه الله
في السبعين الى التدابير اللطيفة في التزويج بقوله اذا اطعم القمر بالزجاج والشورار الكثرة ثم افرغ في دهن البيض
صارت الفضة في قوام الذهب والحق ان هذا القول صحيح لا رمز فيه في العمل ولكن معرفته موقوفة على الاصطلاح
فان المراد بالشو فضة القوم المحلولة فانها تمد بالصناعة كالشورباء الراس لحار وقد يراد بالزجاج
ملح القلي لكونه جزءا داخلا فيه فكان رمزا على البوارق فراجع الى ما اشار اليه الفاضل بليناس و
المطاعمه احسن من الدمس في علم الميزان والحق فيه ما جربته بيدي وهو ان يوخذ الزنجار المتخذ من النحاس

القلي

القاهر المكلس المشبع بالملح المدبر مع النوشادر الثابت المدبر فيطاعم به القمر بعد ذوبه ويترك السبك حتى لا يبقى
في الفضة شيء من الزنجار ويكرر العمل به حتى يصير الفضة في قوام الذهب الكامل العيار وهذا احسن التزويج
والفضة فيه لا تزيد ولا تنقص بل يشبع ويظهر ما في باطنه من الحمرة الكامنة فيكون ذهبا قايما على الخلاص
ولا يكمل الكشف اكثر من هذا ولا يتعين لك ما هو المراد بالتصريح والايضاح والله اعلم واحكم وهو المستعان
المقالة التاسعة في الميزان المتعلق بالذهب اعلم ان الذهب جسد ظاهر في معدنه سيد الاجساد بالبريق و
الرونق والصفا ظاهره حار يابس وباطنه بارد رطب في الاعتدال واما قولهم ان الذهب حار رطب في
الاعتدال فبان الذهب الجائز الكامل العيار فان هذا الذهب ممزوج بالفضة الخالصة الباردة الرطبة
بكسر رطوبة القمر حتى يصير حارا رطبا في الاعتدال ولذا ينقص واحد من العشرة في تعليق العارفين ولما اذا
علق تعليقهم حتى ينقص الثلث فان هذا الذهب احمر نحاس حار يابس في الاعتدال وهذه الحرارة و
اليبس في جوانية الذهب الخالص التام وباطنه هذه الجوانية الجسمانية الفضة الكامنة في الذهب وهي باردة
يابسة في الاعتدال ولهذا السر قالوا الذهب ظاهر الاسرب وباطن الاسرب ظاهر الذهب وقد اتفقوا
على ان كل جسد مثلث الكيان من نفس وروح وجسد وطبع كل واحد منها مخالف للاخرين بالذات وانما
يظهر روحانية الذهب اذا عاد بالتدبير في الزيبقية الاسربية فينعقد بحرارتها الارواح الطيارة كرائحة
الاسرب المذاب ولا يمكن هذا الا بعد هدم الجدرانية وتكليسها وتشميعها بالمياه الحادة المستخرجة من
الاملاح المدبرة حتى يذوب ويجري على الصفايح فيكون الذهب في هذه المرتبة جسما لطيفا ابيضا قابلا
لجميع الالوان كالفضة البيضاء ولذا يتزنجر ويصير اسربا اسفيداجا ثم اذا طلته بعد اخذ الحمرة تسبق اللاتي الغذاء
المحلول في الصبغ الفعال يصير زيبقا احمرا فرديا فاذا انعقد على الجوهرية يكون اكسيرا يلقى على الفضة
المزنة يقيمها ذهبا فايقا قايما على الخلاص والروباص وهذا اول في التركيب الذهبية ولا تغفل عن
فانه اصول التراكيب الاكاسير الصغار والكبار واما في الميزان فلا بد من جدانية الذهب وتخليصها من
الفضة الممتزجة بها وتعليقها بتعليق القوم حتى يكون في العيار ستة وثلثين قيراطا ولا يصل الذهب الى هذا
العيار الا بتكرير التعليق ولا ينقص وزنه شيئا وهذا الذهب احمر كالاكاسير في سر الاستحالة ومن شانه
قلب الاعيان كما قال الفاضل بليناس ان الذهب هو احمر الجوهر ويقلب الاجساد ويلونه بلونه ويقلبها من
جوهرها الى جوهره وكيانه وكلام هذا الفاضل اشارة الى الفوايد الميزانية وعليك استخراجها بالتامل الصادق
وهذا الذهب احمر في القوة مقدار نصف الاكسير فان الاكسير الكاين للحمرة في الباب الاول يحيل اثنين
من اثنين من الفضة الى الذهب والاثنان خمس العشرة في الحساب ولذا خمسة اجزاء من هذا الذهب
يقوم مقام الجزء والواحد من الاكسير في اخذ الحمرة اذا لم يوجد الاكسير ولا يبقى الاحتياج الى كثرة تدبيره
ومن الخواص العجيبة ان خمسة مثاقيل من هذه الذهب اذا جعلت صفيحة مقدار ربع او ثلثه ووضعت
على الصدر المحاذية القلب نفعت باذن الله تعالى من علة الفرح من الخفقان واوجاع القلب ومن
ساير الامراض السوداوية وهذه الفوايد لا توجد في ذهب اصلا وكذا اذا صنع ميل ومرود العليل

على عينيه بالكحل قوى العين وزاد نورا وضوءا ومنع عنها المواد والنوازل الردية وظهور هذه الخواص في
معدنيته بعد التدبير علامة كونه من ذهب القوم بتدبيرهم الخاص وهذه القوة فيه بظهور الاكسيرية في طبيعة التدبير
ولذا يقلب جزء ومثله جزئين من الفضة الى الذهب الكامل وقد اشار اليه الامام جابر في اخر الخواص الكبير بقوله
وجمع سيد زانة الميزان يكون من جزوين ونصف من الذهب في خمسة اجزاء من الفضة فقط ومراده بالذهب
الذهب المدبر والفضة المزنة واخذ الميزان منهما في كل الطهارة بل في حد الامتناع ولذا ذكره الامام جابر
القسم ليطمئن قلب الطالب العارف فان احالة كحده على غير الذهب من شان الاكسير لا غير ولذا قالوا ان
الميزان من الاجساد الثلث كالاكاسير مثلث الكيان ومربع الكيفية والحق ما قال الامام فامض اسرار الحكمة الميزان
الاكسيرية فان في الذهب المدبر قوة الاستحالة كالاكاسير وفي الفضة المزنة قوة الاستحالة فيلزم من اجتماعهما
بالمزاج التام انقلاب الفضة والاسرب والذهب واصبغ الكاين من الحديد والفضة الذهب في غاية القوة
والكمال وكذا الكاين من القلعي والحديد والنحاس والفضة والذهب واما الكاين من الخارصيني والحديد والاسرب
والنحاس والرصاص والزيبق والروح والفضة والذهب فغاية الذهب الكاين في الميزان ولا بد فيه من ذوب
الخار بالحديد وذوبهما بالرصاص وذوب الاسرب بالزيبق والروح وذوب الجميع بالرصاص والنحاس ثم ذوب
الجميع بالنحاس ثم تذوب الجميع بالفضة والذهب لان الميزان والاوزان للذكر مثل حظ الانثيين ولا بد من السدس
والتزويج الثمن ولا غير قسمة الفرايض فانها اساس الميزان الاوزان ولا بد لك ان تعرف الاب والام والاخت
والابن والبنت والذكر والانثى والخنثى وهذا سهل راجع الى الاصطلاح وبعد المعرفة تجب اصطلاح المزاج
حتى يكون المجموع او كل واحد منهما في كيان الذهب ولا بد بعد الاصطلاح اخذ الميزان ثم معرفة السبك ومقادير
النيران ويجب بعد الاستحالة المهارة في سبك الفضة والذهب وهذا نهاية الكمال بيد المهرة في دار الضرب
المختصة بالسلاطين ولا تغفل ان الطالب المجرب الكامل منهم في هذه الكمال واذا اخذ الواصل في امر السبك فيجب
المشاورة بالمجربين فان الصناعين من اعداء الطالب واكثرهم من اهل الضلال واما الطريق الابعد في الميزان
المذكور فان يوخذ القبايط ويجمع الاسرب بالقلعي والخار بالحديد والفضة بالذهب والزيبق بالروح وهذه
المواليد اذا تقارنت بالنحاس على الاوزان المخصوصة يصير المجموع جوهرا ذهبيا كالجوهر الخارج من تراب
المعادن فلا بد بعد هذا من اخراج الذهب الخالص من هذا الجوهر اما بالروباص او بالتعليق او بالاشياء المحرقة غير
الذهب الخالص كالمرقشيثا والكبريت والزرنيخ والزئبق والزيبق المصعد والبارود وانواع الزاجات او المياه
المستقطرة من الاملاح الحادة وانما يحصل التنقية بهذه الاملاح اذا وجد الاستحالة بالاوزان والا لا يمكن ان
يخرج غير الذهب بل امزج والحق ان الاوزان من القبايط كالحكمة الميزانية ولا يمكن الوصول اليها بعد الوقوف
على اسرار الغامضة والفوايد الشريفة ومن جملتها اسرار النقا وحسنها الزنجار والمحلول مصعد الارواح مع كثرة
السبك بالبوارق والزجاج والاحسن فيها تعليق القوم وقد اشارته في هذا الكتاب واما الخاتمة اعلم
اسعدك الله تعالى ان الفاضل الجلدكي رحمة الله تعالى عليه قال في خاتمة البرهان اعلم يا اخي ايدنا الله تعالى واياك بروح منه
اذا وفقك الله تعالى واطلعك على كتابنا هذا فاشكر الله تعالى الذي سهل عليك بسهولة ما تعبنا فيه انفسنا من اجلك

الزمن الطويل بحيث انا سهرنا الليالي وطالعنا الكتب الكثيرة واذهبنا قطعة كبيرة من العمر في التجارب والتورد
الاعمال حتى وفقنا الله تعالى وكشف ما لم نكشف بغيرنا وحققنا من العلم والعمل ما اوردناه لك في كتابنا هذا القراءة وتفهم
وتعمل به بعد ان تعلمه وليت شعري من انت ومن يكون ولعلك كنت اذ ذاك في علم الله بارييك الذي جاءك من قبل
ان تكون نطفة فيما بين امك وابيك ولعلك ان تكون انت هو الاخ المبشر بوجوده في القرن التاسع الوارث لعلومنا
فتفهم ما اوردناه لك في كتابنا هذا فقد اليك كنوز علم من غير قاطع ولا مانع ولعمري ان فيه الدلايل على الحكمة الشريفة
الالهية بالبرهان القوي الذي ليس له دافع وقد بسطنا لك فيه من علوم الاوايل ما يكون لك سلما يعرج به الى معارج
الحكمة الشريفة الالهية وتنال بذلك عند الله تعالى الدرجة العلية بالعلم والعرفان بقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون واذا ملكت ما ملكك الله تعالى فقد انت الملك في هذه الدار بالغناء الله تعالى به من فضله ومزيد كرمه عن الفقراء
والافتقار بكثرة الانعام واليسار فلا بد ان لا تفتقر بعد الله تعالى ولا تحتاج الى احد سواه وتستغني بالحلال وتكسب الاجر في
الحلال في المال فاحمد الله تعالى وادم الاستغفار واسئله ان لا يسلبك ما منحك به من التحقيق بهذه الاسرار واكتم ما اهدي
اليك الا عن المستحقين من اخواننا الابرار وتفرغ بعبادة الله تعالى واترك ساير الاسباب لان الله تعالى تفضل عليك
وارزقك الرزق الكثير من غير حساب اقول ان الظاهر من الاثار القاهرة من في هذا القرن التاسع ان يكون الاخ
المبشر هذا الفقير فان احدا بعد الفاضل الجلدكي لم يظهر امثال هذه الكنوز التي لا يطلع انشوفيها ولا جاني و
قد كشفت فيها جميع الجواهر المرموزة المخزونة في كتب الحكمة من السالف الى الان ولولا فضل الله عليكم لم تروا
صحايف الكتب بهذه الجواهر المنظومة في سلك البيان كدر الكواكب المضيئة الباهرة
في دفاتر الدهور والازمان ولا تغفل عنها فانها كالنجوم ولا يل
مسالك العرفان لمن كان سالكا في وادي غير ذي زرع
بالحيرة والهيمان من ذوي العرفان بين
الاخوان والله الهادي و
هو المستعان تم
بعون الله تم
تم تم

هذه رسالة غاية الحكماء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد الله تعالى والصلوة على رسوله المصطفى وآله النجباء عليهم السلام في ايضاح حجر المشار اليه اعلم ان
الفلاسفة مجمعون الى ان حجرهم حقير مهين لا يخلوا منه بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل ولذلك يعرف كثير منهم و
يشيروا في مضاجعهم وهو العالم الاخضر الموجود في كل مزبلة وفي بيت كل ارملة فان ائمة والاخذ الذي
فيه عينان احدهما تجري فضة والثانية ذهبا ففيه سر الفلاسفة واليه مفزعهم عند كل شدة وقال مرحش عليكم
بالحجر المكنون في اللحم والعظم الذي ان قلت ماء صدقت وان قلت نارا لم اكذب وقال مرقونس مطلوب
الفلاسفة حجر في مجمعه ماء ومنظر نار في طبيعة وقال فيثاغورس هذا الحجر المثلث الكيان مربع الكيفية مثمن الزوايا
منبع القوى الذي له اثنى عشر قاعدة وليس في شيء من الاجناس الثلثة الا في حجرهم الذي هو معدن الفلاسفة
ورأس الصناعة الروحانية وقال هرمس حجر ذو ثلث وجوه يخرج من واحد اثنين ومن اثنين ثلاثة ومن ثلثة اربعة
ثم وجدت كتب اثنين حجر بهذه الصفة فاقصده وقال الحكيم ان الحجر المثلث الذي اورده اقليدس في كتابه
اشرف الاشكال البسايط وكذا الحجر المخروط ليس في اشكال المجسمات مثله لمناسبته لشكل النار التي هي اشرف
العناصر واقربها الى الاثير في الحيوان الطاهر عن الشكل المخروط بجنسه ما وسط القوة منبعث الشهوة سريع
الحركة بخلاف ساير الحيوانات الموجودة وقال الجابر لا تسمع الجهال من الناس لما علموا الذي زيبقه وكبريته
اظهر من زيبق المعدن واقوى فعلا واحسن صبغا لو وقفوا عند ذلك وسلموا علينا لكن حال بينهم وبينه الجهل و
قصر العمل قال قايل كيف من هذا الزيبق والكبريت الذي فصلتموه فضة وذهبا علما فلما كان طبخهما بين الطبيعين
بالنار المركبة الطبيعية لا النار البسيطة الفلكية التي تكون عنها الحيوان والمعدن والنبات في المدة الطويلة
كان الذهب الكاين لها عن هذه الطبايع ذهبا زايد الصبغ نار يا لطيفا لجسم من الحرارة واليبس فيه اربع
من لما اخذته المعدن فيها من الاعراض يقاوم حرارته برودتها وصبغه لبياضها وحلاوتها بحموضتها ويبسها
لرطوبتها فعدلها مزاجها واطلقها مذاهب العامة المستنبط من المعدن فافهم هذا السر العظيم واعمل عليه و
لولا خشية الاطالة لاوردت شواهد الفلاسفة بكتاب تنتقل اليها الاديب وهو عنده فهم التلبيب **الباب الثاني**
في استنباط عناصره واستزاد جواهره واقفه على ما قرب به الحكماء وهو غوص طرق فاعمل بالماء حتى ينظف
جسمه وقسمه ثلثة اجزاء ثم خذ الحجر المنسوب الى زحل فاجعله في آلة التكليس والزمه النار حتى يتكلس ويجف
تكلسه ويهدم اجزاءه فاذا بلغ الى هذا الحد المذكور اجعله في اناء معزد واكتب عليه اسمه وارفعه الى وقت حاجة
وخذ الحجر المنسوب الى المشتري واجعله في آلة التقطير واستخرج روحه ونفسه واحفظها ففيه السر المكنون
ثم خذ الحجر المنسوب الى المريخ واجعله في آلة التقطير واستخرج روحه ونفسه واجعل نارك في استخراجه نفسه
ضعيف نارك الاول حتى يستخرج الصبغ المحيط بالدهن ويبقى الثفل يابسا الا دونه فيه فارفعه في اناء واختم
عليه واكتب عليه اسمه فهذا تفصيل الحجر **الباب الثالث** في تدبير الركن الاشرف وهو الزيبق العزيز اعلم ان الماء
الماء المقطر المنسوب الى المشتري انفس اركان الحجر الشريف وعليه مدار الصنعة الالهية اذا كانت به كثير وميت

وبه يطهر ويشبع وبه يحل وبه يعقد ولولا لم ينل مراده ولا انعقدت الكيميا اركان الحجر فتحقق انهم يسموه في هذا الوقت
بول الصبيان وماء القراح فاذا اردت تطهيره فخذه واجعله في آلة التقطير وركب عليه انبيقا محكما واستقطر
بالطف نار فاذا ابتدأ يتلون في الانبيق ارفع الماء وفرغه واستقبل الدهن في قابلة وارفعه لوقت حاجتك و
اترك الثفل حتى يبرد واخرجه واسحقه سحقا لطيفا وخذ الماء المخزون واقذف فيه كلس الفلك المنسوب الى زحل
واسحقه واقذف فيه جيدا واودعه في آلة التقطير واستقطره بنار لينة افعل به ذلك ثلث مرات في كل دفعة يتغير الكلس
المستخرج المركب بعقب الحزان فانه يصفو ويذهب دنسه وهو يسمى في هذا الوقت السم الناري والماء المثبت و
الماء الالهي والملح المحلل وغير ذلك من الاسماء وبعضهم يسميه بالطلق الاجاج فاعلم ذلك واعزله في اناء واكتب اسمه
واحفظ **الباب الرابع** في استخلاص الصبغ من الدهن قد قلنا فيما تقدم من الركن الاشرف وهو سهل التدبير قريب المأخذ
صريح الاجابة واستنباط الصبغ من الدهن فهو خطر التدبير عسير الاجابة عن المتدرب لانبساطه اليه وتعلقها بجميع الطبايع
التي بينهما فان اردت تدبيره فخذ ما قطر لك من الحجر المنسوب الى المريخ وتبدد الدهن بخيط حلالا في قارورة مصلحا
الركن فاذا انقطع القاطر فاتركه اذن يبرد وارفع رأس القرعة فان رأيت الصبغ فيه لدونة فاعد عليه الانبيق
واستقطر ما فيه من الدهن بالطف نار حتى يصير يابسا من غير عرض يدخل على جسمه من النار فاذا بلغ الى هذه الغاية فارفعه
وكرر تقطير الدهن والماء معه وكلما نقل له ثقل فاضعفه الى الصبغ الذي خرج لك حتى يحصل من الصبغ قدر الحاجة
واعلم ان الفلاسفة قد انقسموا في تدبيره على اقسام عدة فمنهم من استقطر الماء من الحجر المنسوب الى المريخ واستودع
الدهن وقطره بالماء المثبت وادفنه في الزبل ثلاثة ايام واستقطره وكان في كل دفعة تغير الماء وهو يدخل ماء
جديدا ويكرر دفنه حتى يخلص له الصبغ من الدهن بغير عارض اصابه في التدبير ولما كانت ما بين الطبيعتين افضل
ما اشاروا اليه اودعتها هذه الاوراق فتحقق ذلك ترشد **الباب الخامس** في طهارة الركن الذي يسموه الحكماء
الزيبق الشرقي اعلم انهم قد انقسموا في تدبير الدهن على فرقتين فمنهم من دبر بالدفن والتقطير ومنهم من ادخل عليه ما ذكرته
بار تيب الطبايع العشرة عليك بماء المرة في تدبير الدهن فانها كلطف حرارة رطوبة واستقطره ثم النم في وجه
تدبيره لان تأخذ جزءا منه ومن الماء المثبت عشرة اجزاء ويطرح في كل جزء من الدهن سدس من الكلس المذكور في طهارة
الماء وكرر تقطيره ثلاث دفعات حتى يلحقه الطهارة وحمرة ويصير في لون الذهب ويصير كانه الماء وبوض الى
هذه المداومة بتعفين الماء والكلس عند استقطاره له ودفنه بعد ذلك ومعه الماء والكلس ويدفن كل مرة
ايام ويقطر كذلك ثلث دفعات ليذهب طبيعته ويذهب عواضه ويمتنع احتراق جرمه ويخرج ما فيه من الحرارة المفرطة
ويعود الرطوبة التي فيه فهذا ما في طهارة الدهن فاكتمه عن كل احد انه سر مهم المصون ومركبهم المكتوم الذي لولاه
لما حدث في الكيمياء اسباك ولا امتزاج افطن به ترشد **الباب السادس** في تدبير الارض وتحليل جواهرها وتجميعها
بالماء الذي هو الروح المسمى بزيبق العزيز والدهن الذي هو النفس المنسوب الى الزيبق الشرقي مما عرفت به جرى
على ما سبق تدبير ولا بد من ايضاح كيفية تدبير الارض فاقول لان الثفل المستخرج من الحجر المنسوب الى المشتري وهو الارض
ووجه تدبيره لان يوزن له من الماء المثبت بمثله امثاله ويجعل في وعاء ضيق الرأس ويسد فم الوعاء بشمع
مثقب ثقبا لطيفا ويجعل الثفل على الصلاية الصلبة ويسحقه بفهر ثقيل حتى يصير مثل الغبار ويرش عليه شيئا من

الماء ويكون من الزيبق قدر ما يبله ويسحق حتى يجف ثم اعاد عليه التدبير والسحق كذلك ثلث ساعات زمانية وكلما انت
في سحقه وتندبيته وجفافه كان اسرع للاجابة الى البياض ثم اودعه بعد جفافه الى التشوية وحبسه في نار
لطيفة ليلة واحدة واخرجه منها ودعه يبرد واعده الى السحق والتندبة والتنشيف وانت في ظلال
ذلك تضاعف النار عليه حتى يبلغ نار الذوب ومن النار التي بها تكلس الاحجار فهذا ما يذهب ظلمته
ويزول غلظته ويهدم اجزاءه ويلبس حليات النور والفلاسفة يسمونه في هذه الدرجة بصنعة النادي و
الهيولى ودماء الاصباغ وام الاحجار وكلس القدف والجبس المحرقين وكلس المشتري وكلس البيض ومنهم
من يشبه الى كل بارد يابس فتسقيه سبعة امثاله من الماء المثبت حتى يحيى الاجساد الحية من الزاينة و
يلطف جوهره ولا تنشف ظلمته وتثبت مركبة على حاله **الباب السابع** في طهارة الحار واما ما في ذكرنا عنها فقد
اعلمتك من اجتماع الفلاسفة على فضل اذكان به يكونون وبه يحيون واليه يردون ولما كانت النار التي
بها الصبغ بها التشوية والتاليف والاستحالة والتلطيف تحققت على الشرف الركن المذكور فزادت
عليه وليس بين طهارة الصبغ وطهارة الدهن فرق وكذا التفصيل الذي يشبه تفصيل الاول والتركيب
الاخير والى تركيب الاول قال هرمس ان الابواب عدة عشرة فمن انفتح لك باب واحد ينفتح لك
بقية الابواب وقال ريسيموس لبوسانية اعلم انها الحكمة لان حجرنا واحد ولا تغتر بكثرة الاسماء فقصدنا
بها التعمية على الجهال ووجه تدبير الصبغ لان يأخذ الاثقال المستنقة من الدهن فيضعها في زبل او في
يسحقها في الشمس حتى يذهب لزوجتها ويتفرق جسمها ويصير كالغبار في رأى العين وذلك لا يكون الا بشدة
الغناء فاذا بلغت الى هذه الغاية فزن لها من الماء المثبت ثلاثة امثالها شيئا يسيرا واسحقها حتى يجف و
اعد عليها التندبة والسحق ثلاث ساعات زمانية واودعها التشوية اللطيفة ليلة واحدة فاذا اصبحت
فاخرجها واتركها حتى يبرد واعدها الى السحق والتندبة وانت في ظلال ذلك تضاعف النار في كل دفعة
حتى يبلغ نار الذوب فعندها يحمر ويصير حمراء حسنة ويسمونها الفلاسفة في هذه الدرجة باسم كل احمر ويعنوا
بها كل ما طبعه حار يابس ومنهم من سماها بالمغرة الحمراء والسوري والقلقطار والقادنة والزعفران
الحديد ودم الاخوين والصفرة الحمراء وهي في هذه الدرجة صابرة على النار كصبر الياقوت ولونها لحمرة
فتسقيها سبعة امثالها من الدهن الابيض ليصير ذايبة كذوب الموم لصبرها على النار كصبرها فاذا بلغت
الى هذه الدرجة فقد الى بيدك الملك الاعظم فتحقق به وكن منيبا به **الباب الثامن** في الجمع بين
الزيبق العزيز والشرقي واعلم انه لما كان مقصود الفلاسفة صحة الاتحاد وجودة الامتزاج الحقوا
بذلك ما اتموه من مركبهم من الامتزاج الكلي الذي يصلح ولما راموا الجمع بين الدهن والماء فوجدوه
عسيرا احدا لتوجه الحار الرطب الذي هو الدهن بالصعود الى العنصر الملازم له وهو النار وتوجه البارد
الرطب الذي هو الماء بالهبوط الى العنصر الملازم له وهو الارض فافرحت لهم الفكرة المدبرة صابون
العامة فلما صح لهم مقصودهم في الصابون قاسوا عليه واضافوا الزيبق الى الدهن وجعلوه مثلا على
محمول ورد اختلفوا في الجمع بين الماء والدهن على ثلاثة مذاهب فمنهم من اخذ الماء وقطره وكرر

اجادة حتى صار سريع الاذابة سهل الجمود ودبر الدهن حتى صار مناسبا للماء في السيلان والجمود ودفع كل واحد منهما
على حدة وهو الطريق الاوسط التي فيها الفلاسفة وصنفوا بها ولم يضعها كتاب ومنهم من يحيد الدهن ويحلها بالماء في
الدفن حتى يصير شيئا واحدا كاللبن الحليب وهو الذي سموه لبن العذراء ويجر الهند الكثير العجايب وهذا بان يعقد
الماء ويرفع الدهن عن الطبخ وفيه ادل لدونة ويقذف فيه الماء معقودا ويودعها الدفن سبعة ايام فيحدث
من اجتماعهما ماء ابيض غليظ ربما الزجر ويسموه الكشك والمح والمنى وصفوه باللبن الرايب فان مزجا من
الدهن ماء رايقا يعلوه صفوة يسمونه ماء الشعر والوصل في عقد الدهن لان يأخذ ثقل الحجر المنسوب الى المريخ
ويودعه آلة التقطير ويكلسه حتى يتفرق اجزاؤه ويجود تكليسه فاذا بلغ الغاية اخذت جزءا ومن كلس الحجر المنسوب
الى المشتري جزءا وطرحت عليهما من الماء المثبت ثمانية امثاله واودعه الدفن سبعة ايام واستخرج صفوتها كما يستخرجون
الصابون صفوة الكلس فاذا صار عندك من هذا الماء شيء صالح طبخت به الدهن في آلة من برام او اناء
من زجاج حتى يصير في قوام الصابون فاذا بلغ في هذه الغاية ارفعه واما عقد الماء فهو لان يأخذ من الماء
المثبت ستة اجزاء ومن كلس الحجر المنسوب الى المشتري جزءا واحدا واودعه الدفن اسبوعا ويخرجه ويفتح رأس
القرعة ويهريه ايام وتصفيه ويعيد عليه كلسا جديدا كتدبير الاول افعل ذلك به ثلث دفعات وتعيده الى
الدفن والتندبة فانه يغلظ ويجد في جوانب القرعة كحب الطلع او عبارة داجع واحفظ هذا هو تمام عملك
الباب التاسع في الجمع بين الارض والنار لان النار لما كانت تناسب بطرفها باليبس الذي فيها تعلقت
بطرفها الواحد كتعلق الماء بالهواء من جهة الرطوبة فصح بهذه الملازمة نظام الكون وحدثت المواليد الثلث
التي هي الحيوان والنبات والمعدن وكذلك قال الحكيم اذا رمت مطلوب الفلاسفة فاجمع بين المتقاربات في
النسب وقال بعضهم كل الف الى الفه وكل قريب الى قرينه وقال الطبيعة تألف الطبيعة والطبيعة تفرح بالطبيعة
ولولا القرابة التي بين الطبايع واستحالة بعضها الى بعض لم يصح مطلوب الفلاسفة والوجه في جمع الدهن والنار
ينقسم على ثلثة اقسام اشرف الوجوه لان يستخرج الارض من التصبيغ وفيها ادنى نداوة ويستخرج النار وفيها
ادنى نداوة فيجمع منها في طرف زجاج واسحقها حتى يصيرا شيئا واحدا ويذهب نداوتها فاذا بلغت الى هذا
الحد فقد كملت الارض وبعدت فيها النار بعد تشميعها ويودعها الدفن حتى يصيرا شيئا واحدا والوجه الثالث
لان يحل الارض على انفراده والنار على انفراد ويجعل محلولين ويودعها الدفن حتى يجود اختلاطهما ولا ينعقدان
ولا يحلان فهذه الطريقة هي رأي من قال بحلل الاجساد وتجسيد الارواح وذلك ما اوردنا بيانه فاعمله وفي اناء معزد
واكتب عليه اسمه **الباب العاشر** في التركيب الاول الذي يسموه الفلاسفة آبار نحاس ولما كان الاسباب التي
يصل الى التركيب قد هتكت اسرار الفلاسفة وقد اوضحت رجعا في ذلك على المهارات من انه **ذكر التركيب الاول**
الذي قال ما رية ما القيناه شدة التدمن تاليف الطبايع وامتزاجها وقال ريسيموس بالمركب انها الحكمة في
التدبير ليس الا ان تمزج التركيب الاول الذي هو التدبير وخلط الحار بالبارد والرطب باليابس فاما بعد ذلك لان اختلاط
الماء بالدهن والنار عسير جدا قال المدبر بهذه الاركان من لم يقف على سر ما الذي يوجب اتحاد بعضها ببعض
مات دون بلوغ مراده وقد اوردناه فيما انكشف ولم يبق الا الطرف الاخير من التركيب والفلاسفة فيه على هذا

المذهب واما الطايفة الاولى فرى عقد الماء حتى يصير تربة جبناء وعقد الدهن حتى يصير تربة حمراء يعلو بسواده وأختار
هذه الثلثة ترابا اودعه قد كانوا البن بميزان معتدل على نظام ذكروه وهو انهم جعلوا الهواء في اسفل القدح والارض
في الوسط والماء فوق الجميع ورفعوا ذلك على نار لهادية او رماد سخن فيتحلل جسم الهواء ورام الصعود ولطفت وجسم
الماء رام الهبوط لثقله ومنعهم من الصعود فالتقيا على مركز واحد فسيل ماء كما تحلل الى اختلاط الجسم بعضها ببعض
ورفعها على النار فستوها بآثار النحاس واستحسان الفلاسفة ومركبهم الشريف وغير ذلك من الاسماء واما الطايفة
الثانية فجمعوا النار والارض في التحليل فاجدوهما وحللوهما بعد عقدهما في الزبل ودفنوها حتى صارا ماءا
واحدا فصار لهم ارض من جديد وماء من طبيعتين فسقوا ذلك الارض بالماء المحلل وادعوا الدفن
حتى جاد اختلاطهما وحدث فسموه الاسماء التي تقدمت واما الطايفة الثالثة فهم الذين عقدوا الارواح
وجمعوا بين الارض والنار وحللوها حتى صار ماء او واحدا فسقوا الروحين المعقودين فاجدوا الجميع
فهذا رأي من ذهب الى تحليل الاجساد وعقد الارواح وهذا باب في التركيب الا وان الخلف عنت

رسالة اسقيدروس تمت الى افلاذ دوس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اعلم ان الحكماء قد وضعوا الحق بجمل اسراره وخلوه ودفنوه بين كلام كثير واعلم ان علمهم واحد وطريقهم
واحد من اصل الخلقة بالطبايع الاربع فمن عرف فليستره عن العوام فانه السر الاعظم الملعون من كشفه لغير اهله
ومن قولهم عملنا من حجر وليس بحجر وهو حجر بالحجة وليس بحجر بالطبيعة وسموه حجرا بالطبيعة طبايعها حجر اربعا وحجر
ذو قوايا وحجر اجوف حجر وهذا من عيون ما قالوا وانا مفسر ذلك تفسيرا ارجو به بلوغ ملتمسك ولئن كنت اذا
تسمع ان اوقف الا ما قالوا الا ان ذلك محرم علينا بيانه واما قولهم شيئا واحدا لم عنوا انه لا رطوبة معها ولا رطوبة
لا تراب معها ولكنهم عنوا الطبايع الاربع وقولهم جوف المنظر وليس بحجر بالطبيعة فانهم عنوا بذلك مركبهم انهم اذا دبروا
ولم يوجد فيه غش ولا كدر وكلما يحتاج اليه يظهر له تركات كثيرة وافاعيل ليست كساير الاشياء الحجارة المركبة ويبدو
معه الوان عجيبة وهو مقاتل النار في كل حالاته وكلما اطعمته النار ازداد جودة وهذا المركب بالماء يغوص وبها يصبغ ويغوص
وكثر جزؤه بها وهو له غذاء وقولهم حجر في جوفه حجر فان المركب يتميز في النار ويفترق على ذاتين وهو جميعا احدهما
جسداني والاخر روحاني يخرج احدهما من صاحبه فيقدر احدهما بالاكثر وهما ذكر وانثى فيسميان واحدا وقالوا
اجعل الزيبق في جسد المغنيسيا وليس هو الزيبق المغنيسيا الذي يعرفه العامة ولكنهم عنوا بالزيبق رطوبة
انحلت بحل الذي منه يخرج تلك الرطوبة وذلك ان المركب يظهر منه رطوبة ليست كالرطوبات ولكنها رطوبة تعيش
سايلة في النار جامدة ما لم ترى نارا آبقة هوائية غواصة شبيهة الزيبق في افعالها فيها يكون المركب وبها يتعقد
وبها يحيونه ويستخرجون تلك الرطوبة بالرفق على مقدار معلوم بوزن معلوم وقالوا اسحق النحاس بالخل وماء الجو
واللبن والزيبق وكل ما ذكروا من ذلك فهو الروح الرطب المستخرج من اخلاطهم التي فيها الرطب واليابس و
هو الذي سموه سما وقالوا انه يحل حلا لا يعمله النار في هدم النحاس وسحقه والحرارة الذي هو الفلاح لا الفساد
فلا تعبأ بالاسماء الكثيرة فان الحكماء لا يدخلوا علمهم شيئا غريبا ولا يلحق بيد ولا يدبر شيئا غير عصارتها فانما قالوا

ازرعوا الذهب في الارض البيضاء ورقتها وسقوه بماء الحيوة عنوا بذلك النحاس المحرق وهو اذا ارمادلان الرماد
اذا ابيض داخله وخارجه بالدهن النقي وصفي واستنشق سموه ارضا بيضاء ورقيقة قولهم ازرعوا فيها الذهب يريدون
ليزرعوا عليها التدبير كالعادة حتى يأخذ فيه الحمرة ويدفع عليه هذا هو الزرع الذهب وقولهم سقوه ماء الحيوة يعنون
الروح الذي منه خرج في اول التدبير الا الذي في هذا الموضع مستعقد في غير حالة الاولى وقد كان في اول الامر روحا ضعيفا
وقد زاد بعد بياض الجسد قوة وحياة حتى يكون مثل الشمع الابيض والمها القصا وعند ذلك يحتاج الى اجادة الموضع
الذي خرج منه ليكون العمل تاما ولو اراد تجميده قبل ذلك الوقت ما اجابهم ابدا فاذا بلغ اقامه روحه معه وصار ا
شيئا واحدا فانه لا يحمر ابدا ولا يتغير وقال ذو مقراط ان معلمي كان يطبخ الطبيعة من خارج ثم يحقها فيدخل البع
داخلها عني بذلك الرطوبة المستخرجة من تلك الطبايع والاخلاط التي في الاناء واذا ارتفعت الى الهواء صارت
شيئا فاعلا للطبايع التي تحت الاناء التي كانت تحرك تهرب عنها فيحصل ذلك على الخلط الذي في الاناء الذي فيه اليابس
والرطب الهواء في ذلك الرطب الارض فيهدمه ويحففه وينقيه كما يبقيا السم من الجسد اذا دخل فيه وقالوا ايضا
صيروا الاجساد لا اجساد وانما عنوا بذلك يدهما واجزاءها ويلحق بالرطوبة التي هي لا كهاحتي يكون جسم الا محبة بلد
ثم يعاد الى الرطوبة حتى يزاوجها فيجتمع فيه جسدا كما كان في المحبة الاولى في الطبيعة على غير حالة الاولى وذلك انه
يجتمع في اول التدبير كما يجتمع بخبث الحديد ويلزم بعضه بعضا ويظهر فيه الوانا كثيرة شبيهة بالوان جميع الحجارة اذا
انهدم الوانه تلك عنه وفارقته رطوبته وصار كالفوة فيه طاهرة لا يحتمله خارجه فعند ذلك صارت الاجساد
لا اجسادا وسموها ميتة ثم يعاد ذلك الى تدبير آخر مع الرطوبة التي فارقته فيدبران حتى يعود الجسم ويكون ويحيا
ويكون الروح فيكون طبيعة واحدة ولونا باقيا واحدا وعند ذلك صارت اجسادا على الحقيقة قالوا والطبيعة تغلب
الطبيعة عنوا بذلك تدبير الحق فاذا اصاده فيه آخر فاقرفا على سبعة اسما في جوهرين احد الجوهرين هوائي في ارض والاخر
مقيم فالهوائي يصير الى انه طبايع ماء ونار وهواء فالمقيم له اربع طبايع فذلك سبع طبايع ثلث منها طلع و
اربع لما احرق وانسود وهذا الذي قال العمل واحد في اثنين يعنون الجوهرين في ثلثة يعنون طبايع الطالع وفي سبعة
يعنون طبايع الطالع والنازل واعلم ان تلك الارضية اجساد وتلك الهوائية فاذا رجعت اليها لانها طبايع مثلها
ومن جنسها فذلك قولهم الطبيعة تفرح بالطبيعة فتلك الارضية يلزم تلك الهوائية لانها كانت نفسها الى
ان فارقتها وبها كانت حيوتها وقوامها وذلك قولهم الطبيعة تلزم الطبيعة فالهوائية تغلب الارضية اذا رجعت
اليها فانها اكتسبت من الارتفاع والعلو قوة عظيمة واستنشقت بالحرارة فكثرت قوتها وزادت فلما رجعت
الى الارضية بالقوة القوية والحرارة والرطوبة هدمتها وفتتها وصيرتها روحانية مثلها وذلك قولهم الطبيعة تغلب
الطبيعة وهذه غلبة صلاح لا فساد وقولهم اغتذوا المركب والمركب الذي في الاناء فيه الرطب واليابس والحار
والبارد ولذلك ليس الكحل قليل ومع قلته يرد اجزاءها وتغذيها كذلك هذه المركب الذي سموه زنيقا هو قليل في اجزاء
الاناء انه يعمل في الاجسام ما يريد من هدمها وتسيلها ما لم يجز لكن يرد كلما صعد من الاناء الى التبن الذي خرج منه ما هو في مثل
الاناء ولا يكون النار عند ذلك شديدة فانها ان شددت وقع الخطأ الكبير واذا ارتفعت بالنار يدخل التي الهوائية
في قلب الخلط الذي سموه مغنيسيا وبلغ ما تريد فلا تزال تفعل به ذلك مرارا حتى يبلغ منتهاه واعلم ان الحكماء كبيرة

واجود ما فيه الذهب والفضة بالقوة والطبايع وهو خير من الذهب والفضة كما ان الاحياء خير من الاموات
وانما سماه الحكماء ذهبا وفضة بعاقبته التي يكون منها صبغ الذهب والفضة واعلم ان المركب فيه كل ما
يحتاجون اليه ومنه يكون الذي يصلح ويتم العمل وليس في ذلك عن شيء من الحيوان ولا من النبات الا منه فاعلم
ذلك الطبايع اللفيفة مخافيه من ذوات المعادن بعقيق ويسود ويحرقه في راس العين ثم يعود ويصلح التدبير
الشمس للبدر والشمس في زمان طويل حتى يستبق ويصير حجر الذهب والفضة باقيا على النار بطول الدهر وان ثم
يدبر تدبير الحق فما ينبغي من الرطوبة لم يتفتت ولم يتغير عن طبايعه ولم يزل باقيا ولو اوقد عليه دهرا طويلا
تدبر تدبير الحق بالرطوبة لم لا بها فاده وصلاح فيوجد فيه المطلوب واطلب اذا اعددت للعمل ان يأخذ كل
ما امكنك اخذه بالتدرج من الرطوبة التي نحققه ويذهب رطوبته كلها ويبقى سواده فانك ان فعلت ذلك به
اهلكته ولكن خذ منه ثم الروح الرطب بالنار اللينة فما اصابك برفق ولا تكثر به فان القليل من ثم الروح
الرطب ولئن كان من راس العين قليلا فاده خيرا كثيرا ادهو ثم فان المركب سريع في جرمه واحراقه وتسويده
وتحجره وتبييضه وتصيره اكسيرا تاما به يتم سرورك ولا تمسه بشيء من الاشياء بعد ذلك غيره تجزه برفق
وبالنار اللينة واما قولهم اذيبوا الاجساد واهدموها حتى يصير هباء الاثار في اول الخلط يجتمع في التدبير
كالعادة حتى يغش الحجره ويصير ماء اوليستعد بالقوة الروحانية والجسم والروح يكونان شيئا واحدا
غايته في الاجساد فاذا صار كذلك سموه نارا وشمسا ارضه وهو الاكسير التام فادم قراءة الكتب
لصفاء عقل في الاشياء الاربعة التي هي ملاك الامر ومعرفتها لانها من لا يعرفها وقع في الخطا الكبير
فهو الامام ومقادير النار ومن لم يعرف تلك فهو اقرب منه الى الخطاء لا الى الصواب وذلك موجود في
كتب الحكماء لمن اراد الله به خيرا وليس بين الحكماء اختلاف الا في الاناء وعدة الايام فاما الطبايع و
المركب ومقادير النيران فقد اتفقوا عليها جميعا ولا غنا لاحد عن معرفته واعلم ان هذا التدبير الواحد
المركب من الاخلاط الاربعة مخالوف شبيه بما يكون في الطرق المختارة بما يعرض فيها فلا يسلكها الا مع
عارف بها مستعدا لما يعرض فيها والا هلك كذلك هو التدبير قد يتلوا منه العين ما يدعوا الناظر اليه
الا التكذيب له والاطراح بالتزيد منه ولو عرف العاقبة والطريقة الكان المطلوب فيما يريد فيه
وقد ابتلا ذلك كثير من اهل الحكمة واعلم ان في اول التدبير يكون الخطاء لكن النار بين الشدة واللين حتى اذا
فارقه الروح الجسد فينال الا نفع فيه وعلامته ان يوضع على النار فاذا لم يذب ولم يدخن فقد بلغ الغاية
تماما منه فاذا صار كذلك فليرد عليه الروح الخارج منه حتى يجلله تشرب وانه السحاب الاسود الحامل
للماء كذلك تلك الروح منها ماء الحيوة الذي به قوام ذلك الجسد وحياته بعد موته بخمس مرات وهي
التي هي الباب الاول وهذا القول لم يجز عليه احد قبلي ولو كتمت عمره اربعة عشر لو كان ثم نفع الاناء
فان كان الماء قد طلع كله والا اعيد عليه يوما او يومين حتى يرتفع الماء كله وعلامة ان يكون
الماء ايضا غليظا كالمخ ويخرج الجسد اغبرا اتحد انتقر عنه السواد كله ثم لا يزال افعل به ذلك حتى
يبيض النحاس المحرق ويكون كالفطن او شبيها بالرخام المدقوق ويخرج الماء مثل الورد المسحوق الاحمر

الاحمر فاذا بلغ صاحبه منه غايته فعند ذلك يكون التزويج وهو سهل على من عرفه واعلم ان تدبير الذي كان به الموت
يكون به الحياة والذي كان به البيض يكون به التحمير والذي كان به التحمير يكون فيه التزويج التام ولا يعرف ذلك الا
من ارشده الله فهنا شدة العمل وهذا الفرح فقس عملك على حقيقته فقد نجح عمله وقوله واعلم ان التدبير
واحد لا يتغير الا في مبادر النيران وعند التزويج يكون الجيران النار في حجر والعمل النار الوسط فاذا امسك
الروح الجسد والجسد الروح ولا يهرب واحد من الاخر فقد ادرك الطالب الهارب وعند ذلك ينبغي
ان يكون النار شديدة ليقتبس المركب منها قوة ويصير الجسد والروح شيئا واحدا لا يفترق ابدا وطبيعة
واحدة بعد ان كانت الكباريت لا يفيده التدبير الطويل فعند ذلك يكفيه ان تشم ريح النار حتى يصبغ دهنا
خالصا باقيا ابدا واعلم ان عمل الصنعة يسير خفيف المؤنة وتمت
ما فيه العطية والمفاتيح بعون الله تعالى تمت

صفة حل الزيبق ان يجعل في قرعة ويشد وصلها ويجعل في الحمام بنار الحضان او بنار الفتيلة اربعين يوما يحل ماء رايقا
رقيقا المرفوقه تزن ويحك فيه ويحل بالكسكاس بنار لطيفة لا تغلي مادة ولئن كانت نار دمي بها اصوب و
التصعيد في فياشات او آثال بنار لطيفة اول يوم عودين عود بغلظ الاقلام وتقويها في ثاني يوم يسير
وثالث يوم بالتدريج وما دام البخار صاعدا فيكون اجتناب الاناء جاريا حتى اذا فرغ الصاعد يحل تلك
الحرارة وذلك في نحو اربعين خمسين درجة فصل في حل الزيبق بالتقطير تاخذ قرعة زجاج لطيفة وتعمل لها طوق
مثل الزنجبيلية فوق ثقبة باصبعين قدر ما تعمل فيها من الزيبق فتكون من النار ثم عين لها كانون ارتفاعه شبر ونصف
ثم ليقف ويعمل في وسط السقف موضع محروق نزل منه قعر الزنجبيلية ثم يعمل له شوار نيفا من جهات الاربع
كارق مقدار الاصبع ثم يكلل بان يعمل عليه قبة كالطابشدان قدر طول القرعة ثم يجعل الزيبق في القرعة ويشد
الوصل بشمع غنم وجير ولبن مسحوقين بالغا كالمرهم ثم يعمل الطين من فوقهم ومن فوق الانبيق وكذلك تشد
الوصل مع القابلة وهما فقط يعاد الى القرعة لئن كان محلولا او حيا فانه يحل بعضه بعضا كذلك الى ان يحل الجميع
وهذا الماء يسيط الكباريت والزنجفران يقطر عنها وقال صاحب هذا العمل ان كان يسحق الزنجفر الثابت
عن النحاس ويبيضه به ويقطره منه بالقرعة والانبيق ثم يرد القاطر عليه كذلك بعد سحقه سبع مرات يذوب ويجرى
مثقالا منه على عشرين من الفضة للتعليق وبعضهم يعمل هذا العمل بعينه في قرعة محبوسة من اعلاها وانفها
بدخل رده في الحشي الذي لها وينبغي ما حصل في الانبيق يرجع الى القرعة الى ان يحل بعد في اربعين يوما ونقد
ليلا ونهارا والعمل الاول اصلح من هذا الامر واسهل من ذلك اجمع الحكماء في حل الزيبق من غير دخيل تاخذ
زيبق لحم وتقطره بالرطوبة في رطل من الماء يجعل القرعة في جوف الماء فانه يقطر من رطل زيبق مقدار اوقية
ماء اصافيا وخذ قاطره منه واعزله ثم خذ الزيبق الذي في القرعة واسحقه مع مثله ملح وزاج حتى لا يبقى للزيبق
اثر واصعده كذلك ثلث مرات كل مرة تجدد له الزاج والملح والسحق فانه يصير مثل ملح الطبرزد وخذه
واجعله في قارورة وصب عليه ماء الذي قطرته واحكمه قليلا فانه يحله في ساعة ثم خذ القارورة بما فيها و
ادفنها في الزبل الرطب ثلثة ايام حتى يحيد انحلاله يصير ماء صافيا يحل كل مراده وكل جسد ذايب من ساعته وان

حيث النحاس وعمته فيه يصير كالفضة داخلا وخارجا ولئن خدمت به العقرب المبيض ثبته وتكون قد كلست
القمر بعقرب تجمع روح ونفس وجسد وشمع وحل واعقد وكذلك تفعل بالعلم فان العبد المحلول يطلع حرارته
ومن البدايع تضف اوقية عبد محلول يوضع على النار ويعمل فيه درهم زرنيخ المصعد عن الزاج تحت يحل كالبرق
ولينك درهم قمر وينقط عليه المحلول يحبس ذرة في المحلول يحل ادهن به صفايح القلعي وقربه للنار حتى تجف
ادهنه ثانيا وثالثا واحمه في الكور حتى يصير قمرا طيبا لا عيب فيه صنعة الحل المثلث يوخذ جزو عبد مصعد ثم
يوخذ جزو عبد عنبط وجزو قلقند ويلقى فيه العبد العنبط ثم القي عليه العبد المصعد واسحق الجميع فانه يعجن فخذ
ذلك حله في القمح يبرز في نصف نهاره ويحل العبد المصعد لا غير قط وهو الماء المثلث الحريف والسلام
حل العبد يوخذ جزو وكلس البيض لحاد وجزوين عقاب عنبط ويسحقوا جميعا سحقا جيدا ويجعلوا في قدح زجاج
ويغطى بخرقة لابس رفيعة ويبيت تحت الندا فانه يحل ويقطر بقطر ماء ثم يوخذ العبد المصعد يسحق ويعجن من ذلك
الماء ويجعل بين قدحين زجاج عرابانه ويحمل بين رغيفين مسخنة كما خرجا من الفرن فان العبد ينحل الوقت
فخذ من هذا المحلول اعجن به العبد الاخر غير الاول واحمه بالندا واجعله بين قدحين زجاج ويجعلوا بين رغيفين
سخنه كما فعلت في الاول تفعل كذلك حتى تحل به كفايتك وكلما اردت لئن تحل عبدا خذ من هذا المحلول واعجن به
عبدا اخر يكون مصعدا مسحوقا وحله في الاقداح والخبز السخن ولا تسو ولا تحتاج الى كلس ولا الى عقاب حتى
يكون عندك الكثير من هذا العبد المحلول خميرة تحل به اذا اردت فاعرف قدر هذا الحل فانه من الخواص والله اعلم
هذا الماء عجيب في تهديم جميع الاشياء وحلولاتها وتفريق اجزائها مفردة او مركبة وهو من اسرارهم فاعمل به تجد
فيه الرشد خذ قلقيا محكما ومثله بوره وصب عليهما اربعة امثالهما ماء واودعه يوما وليلة وصفه الماء
وتفعل ذلك بالتجديد والتكرار ثلث مرات ليصيرنا فقاماه حادا واذا صار كذلك القي عليه ثلثه نوشادرا
مصعدا في قنينة وسد راسها وادفنها تحل وتجده فانه ماء حاد حريف واذا اردت العمل فلته به وعرقه مرارا
حتى يذوب ويتشمع ثم حله بالزفرا والرطوبة فانه عجيب فاعمل به ما تريد قال جابر في الفنير خذ من الغا
حاجتك فاعجن به الزرنيخ الاحمر والاصفر نصفين بالسوية ويكون الجميع جزوين ضعف جزو زرنيخ احمر و
نصف جزو زرنيخ اصفر ونصف جزو قلي ثم اعجنه بماء الرماد والطخ به صفايح الحديد واحمها واطفها
واحمها كذلك دايما عشر مرات حتى يخرج الحديد مثل الفضة ثم خذ زجاجا وملح القلي وزنجارا مصعدا ونوشادرا
عنبطا بالسوية ويذاب بالحديد ويطاعمه منها مثل البورق مرات كثيرة يخرج حسن ابيض ويروج الفضة
يكون عجيبا تصفير العسجلانية وهو ايضا تكليس جيد سريع العمل وهو لئن تاخذ الواحد بالثلث ومثل الحديد
عقرب اصفر وتسحقها جميعا حتى تسود وتذوبها بالنار اللينة ثم تسحقها جيدا وترطبها في قرعة وتجعلها في جوف
الرماد المغلوفة وتضعها في بوطقة والبوطقة تجعلها بين نار الفحم او غيره ليلة حتى يثبت ويحمر ثم يخرج ويسحق
ويمزج مع القمر ازج دمع وجزو من برادة القمر ويذيبها ثم يحل في الخلاص يخرج ابيض الركن ولئن كان يلغم
بالثلثة ويمزج مع ثلثه من العقرب ويسحقها ويذابها ويلقيها في القرعة ثم يذابها يصير جيدا جيدا يجلي الزنجار
والعقاب جيدا حسنا انشاء الله تم الفوايد لئن ثبتت العروس المبيض بثلثة امثالها زيبقا محلولا

هذا طلاء حسن جيد

قال

والاحمر اجود وشمعتها ودفنتها حتى يحل ثم عقدتها وشويتها في نار رخفان حتى يحمر ويلقى منها فهو يصبغ اللجين والرصاص
والنحاس وقال انك قد كسرت حمرة برد الزيبق وقال في حل الكبريت لئن صعدت الكبريت العنبط او المدبر
بالعقاب سبع مرات ثم سحقتها مع كلس البيض فانحلت لئن شئت تدفن فينحل ويقام بها زيبق ويحل بها كل جسد والسلام
باب حل الزيبق خذ المصعد مع مثله زبد البحر والعقاب نصفين ثم ماء واجعل في قرعة وعلقها على بخار الماء
الحار وقطره فانه يقطر الزيبق كله ماء وكذلك حل جميع ما يحتاج اليه من الزرنيخ والكبريت بعد لئن يكون مطهرا
وان شئت اردت تقطيره فاول ما يقطر قليلا ثم يرده على الثفل ويقطره ثانية وثالثة على هذا العمل يقطر كله
هذا مختار مضنون به يصلح للحل به واذا صعدت الزيبق مع العقاب حتى يجمدا ويصيرا شيئا واحدا ثم
سحقتها مع كلس القشر وشمعتها بالتعريق والاكحال يحل في النداوة او الزبل وهذا التدبير يخلى على حدة في حل
الارواح والانفس كلها والسلام قال ارسطاطاليس اجود الحلول في الاحجار الذايبة واكلاسها وبرادتها ان
يحمر جيدا ويغمس في الزيبق المحلول حتى يحل وكذلك الطلق المحلوب وجميع الاحجار والاكلاس الصلبة لا كذلك
وهذا مجرب والسلام باب تصحيف خذ الروسختج واذبه مع مثله نوشادر بعد سحقهما في مغرفة حديد ثم اسحق
مع نصف وزنه زنجفرا وشمعها معا حتى يذوب والق واحدا على اثني عشر فضة او اقل يكون جيدا ويسحق كلس
البيض مع مثله عقاب ويحل في بر النداوة او الزبل فانه يحل ماء الحل به كل شي واسحق من هذا الماء زيبقا
مصعدا وشمعه وادفنه يحل قايما في النار وهو شي عظيم ولئن سقيته زرنيخا مصعدا وشمعته والقيت على
النحاس يصبغ جيدا والا لا يجيء من الروباص وقال جابر يسقى برادة النحاس المنقى ماء الزاج والزنجار
والعقاب ويشويها حتى يتكلس احمر ويشمع ويلقى واحدة على عشرة من القمر واثنين من الشمس فاعمل عليه
وهو من الاسرار وقال اخذت زرنيخا مبيضا وجعلته في صلاية وسقيته ماء الرصاص المحلول ثم شمعته
به خمسة عشر مرة وامتحنته على النحاس فخرج حسنا عجيبا واحدة على اثني عشر وينقص منه النصف في الروباص
وماء الفضة على اربعة عشر درهما والسلام اذا اخذت من الرصاص شئت مرودا وسحقت مع نصفهما
عنبرا وشويت حتى يحترق ويتكلس وقد صعدت يصعد ابيض ولئن سحقت بالنوشادر ودفنت يحل لان
الحجر المصعد يحل سريعا انشاء الله تعالى قال جابر في الرياض لئن تقرر الارواح قبل دخولها في الاعمال اي قبل
التركيب اكثر فايدة لانها اذا قررت كان لها ايضا اعمال وذلك لئن من سبيل الارواح لئن تدخل عليها المياه
المحللة للاجساد فانها تغير عنك ثبت الارواح وتقويها على النار كمثل البوارق والاملاح الثابتة و
ليعدل عن النوشادر خاصة في كثير من الاعمال فانها يزيدها نفورا على نفورها ويحتاج لئن تقول في امثلة
الاجساد في تقريرات الارواح وهو ماء لبن العذراء تغمر المركب المحلول المسحوق يحل الحجر ويجاد طبخه
ويفعل بالقلي مثل ذلك ثم تصفيه مرارا كثيرة فان ملاك صنعته ونهاية جودته التصفية ثم خذ ماء
القلي جزوا ومن ماء المركب ثمن اجزاء فيخلطان ولئن صببت ماء القلي على المركب صار الجميع ماء اسودا
ولئن صببت ماء المركب على ماء القلي صار الجميع ابيض فاذا اختلطا ضربا ضربا شديدا ويترك حتى يتفل له
جسد ابيض ثم يصفى ماؤه الذي يعلوه ويترك حتى ييبس ثم يعلق في الدن حتى يحل كله وبعض الفلاسفة قد يختار

عنزم

لئن يلقى فيه ربعه كلس قشر البيض ومثل كلس عقابا مصعدا ثم يجاد سحق الجميع ويعرق بين قدحين مرارا
حتى يلتزم ثم يحل اي الوجوه كان فانه يحل ثم يسقى به ما شئت من المصعدات من الارواح ويشويه برفق حتى
لا يحترق ويقوم على النار والتصفية يوخذ ملح اندراني اصفا ما يكون واجوده تحله بماء ثم اعقده حتى
ينحل واعقده بعد الانحلال ثم خذ منه جزوا ومن الزيبق خمسة عشر تصعيده جزوا وشمعها مرات ثم حلهما
واعقدهما والق درهما منه على مائة وقد رايت ستين مختار لئن يكون الزيبق مصعدا خمس وعشرين
مرة وقال صلوات الله عليه لا نسمه بعد العاشرة فانه سم قاتل وهو من العجايب بسم الله استخرج صبغ
الكبريت بالنورة فهو ماء القصبغ وسق به زيبقا مصعدا ثلثة ايام وجففه واسحقه وصعده في ماورديات
حتى يحمر ويغمره به وادفنه حتى يحل وتصعدوا وثبته حمرته فان هذا الماء يخرج كالدم ويغوص ويصبغ
ماء الاحمر حلل الزاج بالرطوبة ثم صاعده والق فيه مثله عقابا مصعدا فاذا انحل الق مثله زنجارا فيه
بعد ثبته يحل جيدا ثم صب على افلاكك خل زنجارا ونوشادرا واحكهما وقطرهما ثم صب ما قطر
على زنجار ونوشادر اخر فهو يد مثل وزن الماء وحله وصب هذا المحلول على كلس الذهب او اي كلس كان
ودعه حتى يحل فانه يحل ماء اخضر وسق به زيبقا مصعدا وثبته ثم سق به وثبته ابدا حتى يقوم احمر ثم القي
منه على الفضة يخرج ذهبا باذن الله تعالى اعلم لئن الحديد من جوهر المريخ والنحاس من جوهر الزهرة وبينهما
محبة وعشق والاقوة الحديد في النار زايدة على النحاس والنار لا يقدر على ذوبه الا من سبيل التلبيس
والالتحام واذا وقع بينهما ممازجة لا ينفصلا ولم يتفرقا من النار الامتزاج قاهر غالب فافهم واعلم
لئن باطن الحديد احمر وطبيعته نارية وباطن النحاس اصفر وطبيعته هوائية ومن تمازج الاحمر والاصفر يظهر لون
النارنجي تركيب الشمس يوخذ الحديد المبرد المغسول ويلحف بالزنجار المتخذ بالعقاب وزنا بوزن و
يوضع في البوطقة وينفخ عليه حتى يصير بنفسجيا ثم يلحف كالاول ويكرر عليه العمل سبعة مرات ثم يذاب مع البورق
يخرج جسدا احمر ثم يوخذ من المحمر جزوا واحدا ومن النحاس المنقى جزوين ومن الفضة ثمنه اجزاء ومن الذهب اربعة
اجزاء واذبها وافرغها ويوضع في الخلاص يخرج طيبا والسلام شعر زهره باكت دو مريخ محمايزيك
جمع با شمس ومهر كن جهار وسه درهم كداز • پس تنك كن وضع كن در جوف دارو خلاص • تا شود كردى
وسخلاص شود از غش وآز • في تحمير المريخ اجعل في مغرفة حديد واطعمه ثلثة امثاله عقربا بالتدريج
حتى يصير ذوبا احمرا شعر هست تركيب فلان كاف ودال • وز كواكب شمس وبهرام است وناهيد است
وماه • هشت وشش وچهار وپنج ازجنس كر ميزان كن • زهره ومريخ تو كاهش شود به اشباه • كرد راى
جمله را در جوف دارو خلاص • خالصت كردد ذهب في الحال از فضل اله • تبييض الزرنيخ الاصفر اسحق
منه شيا وبوزنه نحر جا وان دهن اردت والبزرنج اجودها واوقد عليه في طجن ثلث ساعات وقودا
لينا فانه يصعد فوقه سواد تجذبه قليلا قليلا وكلما نقص فزده دهنا طريا وافعل به ذلك يوما وليلة
او في كل ساعة او ساعتين او ثلثة اقلع النخامة عنه اذا اجتمع ثم صفه عن الدهن والقه في الطنجير
مثله ملح العجين مسحوقا واصبب عليه من الماء كما فعلت بالدهن سوادا واطبخه وخذ النخامة في كل ساعة

قال حسن نجار

او ساعتين

او ساعتين او ثلثة وزد عليه من الماء والملح باقي اليوم والليلة واعد عليه التدبير كالاول ثم الماء والملح فانه
تصعد النخامة اولا فاولا ولا تزال تفعل ذلك به حتى يخرج نورة بيضاء لا سواد فيها ويصير ذايبة على النار
كالفضة او اشد بياضا منها فهو من الزرنيخ عجيب ومن الزرنيخين وهذا التدبير فلي خاصة واعلم لئن التهر
يعمل فيه عملا قويا انشاء الله تعالى يجب لئن تعلم من فحوى كلام الحكماء لئن هذه الاركان غير موجودة في العالم
الا بالتدبير وانها مستخرجة من الطف ما في العالم واكرمه فوق روحانية وانت تعلم قطعا لئن كانت لك دربة
بالعلوم لئن الطف ما في العالم هو الروح فان وجدت بالاستقراء والنظر الصحيح جوهرا مركبا من الطف
روح في العالم واعزها فوق روحانية فاعلم ان جوهرك لا غير واذا صح لك وجوده فقد صح انه جوهر روحاني
وان ماؤه ماء الحيوة بالحقيقة لا على سبيل الاستعارة والوضع وارضه اذا اردت الا البالطة الحقيقية
هي الارض المقدسة لانها ارض مستخرجة من الطف ما في العالم اعني من الطف الارواح ثم هي مدبرة بالتدبير
الحق حتى صارت خالصة لا يشبهها شي من غير جنسها الا النفوس الروحانية الخالدة المستفادة من التراكيب المنتهية
في الالوان الا افضل الانواع التي لا سبيل للمخلوق الا انتزاع تلك النفوس من تلك الارض فهل يمكنك اذا
عرفت هذا الارض لئن تشك في تقليبها وتطهيرها وانا ما اكرر واذكره في كلامهم من الارواح والانفس فان
استعمالهم لها مختلفة ويعرف معانيها بحسب مواضعها والسلام قال الشيخ ابو القاسم البوني ينبغي
لمن اراد حجر القوم لئن يجعل النار احيانا عليه فقد يولد عنه او طبعه كلها من النار بجميع المتشابهات
وتفريق المختلفات فيطلب الطالب من جنس جواهر النار شيئا يهلك الاجساد ويقتلها ويسبكها فان
فان وجده فليعلم انه الحجر ولئن لم يجده الحرف عنه الاعزه فان لم يجده الحرف الاعزه فان النار تحل الكلات
المركبات وتردها الى ما منها تركبت ضرورة اما بسرعة واما بابطاء فاعلم ذلك لان كل مركب لا تستطيع النار
لئن تفرق جوهره ولا تبطل اذابته فهو حجر بالحقيقة كالاجساد الذايبة فكل متكلس فقد رجع الى ما منه تركبت
والسلام بسم الله استخرج ملح القلي وهو لئن تختار الاسود منه وتغسل وتجفف وتقص ثم يدلك على القلايه
بالقهر ولكن بالقاهر عقربية سوداء كالقير فهو اذا طابه يغير نقص ويجعل في قنينة زجاج ويسد راسها بالوصل
بالريش وبياض البيض وجبسين ويوق هذه طين الحكمة ويحفر حفرة تسعها القنينة ويجعلها فيها حتى يكون
مساوية للارض ويوقد فوقها بالدمن سبعة ايام ويتركها حتى يبرد ويستخرج ما فيها ويذاب بالقراع ويروق
ويوخذ بالعلقة ويعقد ملحه شريفة من النفس ما يكون وهذه الملح يصبغ الفضة ويكلس الذهب والمس
ينقطع من العقد بريرة ويرى علله ولها الصبغ الخالد الذي لا يتغير اذا القيت على الاجساد من انهم كان
الفاسد ذهبا انشاء الله تعالى باب في حل الكبريت صعد الروس بالعقاب سبع مرات ثم اسحقها مع كلس البيض
فانحلت وقيل بدهن فانحل فاقام بها زيبقا ويحل بها كل جسد عمل النشادر خذ من ملح القلي جزوا واحدا
والقلي المدبر جزوين واسحقهما جيدا وصب عليهما لبن البقر واطبخها حتى يصير غليظا ويكاد ان يخرج
يعقد تحتها من النار سريعا وهذا النشادر تستعمل الحدادون في التحام الالات والله اعلم في احكام
رؤس الاواني والاقداح والقنينات منها ملح الكلس المسحوق والمعجون ببياض البيض وفوقه طين الحكمة

ابقوجبين المسحوق المعجون ببيضة البيض وكذلك الاسفيداج المعجون ببياض البيض وكذلك المرداسنج
ابقه الخبث الحديد المسحوق مع الزجاج المسحوق المعجون ببياض البيض واطل على الاولى الزجاجة
المكسرة واجعل في مكان الذي حتى يستحكم ثم اجعل فوقه تمام طين الحكمة بقدر عرض الاصبع وذر في
الشمس حتى ييبس باب زنجفر الذهب تأخذه وتبرده والقه عليه عنان واغسله مرارا بالملح والماء
وجففه واسحقه بقدر نصفه عقربا وتسوه مرارا حتى يحمر او يصفر ولا يبقى فيه سواد ثم حله بالعقاب
الاحمر بعد تشميعه فانه ماء الذهب اذا احببت الفضة وغمستها فيه نفذ فيها او يجعل الفضة وقطره على
احمر يصبغ ثم سق الاكسير يضاعف الصبغ ان شاء الله تعالى تمت تمت

كتاب الفواضل من السبعين فنقول اولا ان الارواح اربعة والاجسام سبعة فالارواح هي الزيبق والكبريت
والزرنيخ والنوشادر ومقام هذه الاربعة مع اختلافها في الصور مقام واحد لانها كلها محرقة والاجسام سبعة
الاسرب والرصاص والحديد والذهب والنحاس والفضة والزيبق قلبنا هذا في الارواح ولولا ما في الزرنيخ
من العلة لكان كالكبريت لانه يفعل اكثر افعاله فاول ما ينبغي ان يدبر من هذه الارواح والاجسام ان يغسلها
حتى يذهب اوساخها ثم يستعملها فيما يريده ولان الذي يستعملها فيه فينبغي ان يكون الارواح منقاة بالتصعيد و
الاجساد بالتكليس ثم يستعمل في ذلك على نظافة هذه الارواح والاجسام وهو الراحة لنا غسل الزيبق
اطبخه يوما بالزيت ثم بالخل يوما فاعمله فانه يخرج عجيبا ولان احببت اطبخه بالخل المقطر الحلول فيه شيئا من
الزيت والنوشادر فانه يغسله غسلا عجيبا ولان احببت ان تطبخه بشيء من البول فافعل ايضا فهذه الطبقات
يخرج كالمرايا بياضا وحسنا فاما اذا كان يستعمله فيما عدا ذلك فاسلكه طريق التصعيد وهو ان تقتل الزيبق
بالزاج والملح وتصاعده في الاثال واسع الرأس ثم يعلى له ماء حار حتى تنشق في اناء مملاة من حديد او خزف في
ويطرح فيه الزيبق مرارا فانه يجري في صف الماء عنه وتستعمله ولان اردت تصعيده بعده هذه ولان اردت استعمله حيا
وليس يجوز ان تستعمل شيئا من الاعلاجه الطريق فاعرف واعمل به غسل الكبريت له غسولات كثيرة منها ان
يطبخ بالبول وتستعمل او باللبن او بهما جميعا او بالخل هذه يخرج اوساخها واجوده ان تسحق بالملح القلي وتصاعده
في الاثال وسبع الرأس تصعيدة واحدة ثم تستعمل الطبخ لان الطبخ يحمل لونها ولا يخرج حجارتها عنها والتصعيد
الارواح يقويها فاعرفه غسل الزرنيخ الطبخ بالماء القراح مع يسير من الخل والملح ينظفها فاما غسلها الافضل فقد
عرفناك وهو التصعيد وكذلك العلاج النوشادر وتصعيد الزرنيخ عن الروسختج يبقيه على النار في سبع تصعيدات
ويخرج قطعا منسبكا ومن عجيب تصاعيد الكبريت والزرنيخ ان تصاعده من الدهنج والزاج والروسختج والحديد
واذا انصعدت على الملح في قرعة فانها يبيك وانه تركيز ومن عجيب ما يصعد الكبريت والزرنيخ عن الحديد
والنورة يغسل وسوها وتصعيد النوشادر عن الملح والنورة او زبد البحر وعن الاسرب اجببت ومن عجيب
ما يستعمل فيها تنظيف الاسرب ان يؤخذ ويسبك ويطعم بشيء من النوشادر فانه يخرج مع حسن الفضة بياضا
او يسبك ويفرغ في الماء ثم يسبك ويطعم بشيء من النوشادر فانه يخرج كالفضة بياضا تنظيف القلعي افرغه
في مثل ماء النوشادر والنفط الابيض ويسبك بالفانيد السنجري او يشوى بشيء من الزرنيخ ثم يستنزل واثال

هذه التدابير تنظيف المح فاجود الكحل الذي يكون بمثل نصفه زرنيخ ثم يغسل حتى يصير ابيض ان الملح ويستنزل فانه
ينزل في بياض الفضة لينا فاستعمله والا فانه يسحق فاسحقه واغسله واستنزله ثالثة فانه يصير كذلك ينزل ابيض
فاما الذهب فلا تدبير له لانه نقي من جميع الادناس تنظيف الزهرة اعجب ما يتنقى به ويخرج في لون القمر من
احمر ان يسبك ويطاعم شيء من الدهنج والزاج المسحوقين معجونة بصفرة البيض المجففة ولان كان فيه طليل
نوشادر كان ابلغ في تنقيته ويصير كالدم ولان اردت تنقيته ليصير ابيض فالق عليه الكبريت الاحمر قليلا او ملحه
صغيرة او ما شاكل ذلك او تأخذ منه مائة درهم ومن الزرنيخ اربعين درهما ومن الكبريت عشرة دراهم
فاسحقها وصيغ الزهرة رقاقا فالق الدرهم والحبة في قدرة وتسوه ليلة واحدة والزم فانه يجيء كله
فاسحقه في هاون مصقولة بالماء والملح وافعل به كذلك حتى تنقى فاسحقه بشيء من النطرون والزيت ثم استنزله
فانه ينزل في لون الفضة بالحك والكسر الذي كان عليها جلاء المس فان خرج وفيه سواد فاسحقه فانه
ينسحق واستنزله ثانية بعد غسله فانه ينزل ابيض غسل القمر ينبغي ان لا يستعمله الا وهو الذي يخرج
في الخلاص من الذهب ان امكنك والا فلقلعه فانها طاهر لا دنس فيها ولا يحتاج الى التدبير واجود تحمير
الزيبق ان يكون بالكبريت الاصفر او بالحمرة المستخرجة من الحيوان والسلام تدابير الملح خذ ملح اي
البلدان شئت فاسعة اللبن لحليب ان كان الماء الذي يحصل فيه مثل وزنه بالتشعية ثم صيره في كوز واطبق فوقه
وصيره في فانغ نفس الماء الذي ينشف فانه يخرج حجرا ابيض يبلغ منه مثقال على رطل من اي جسد شئت وان جعد كان
مثله خذ شيئا من الملح فصيره في قرعة وصب عليه سبعة امثاله لبنا حليبا وقطره ورد ما قطر على كله حتى
ينعقد كله ويجري ويذوب الق واحد منه على عشرة زيبق يقيمه على النار وكذلك على النحاس صورة الاكسير وعلى الجلالا
ان يقطر الحجر بعد غسله جيدا يرجع الماء على دهنه ويقطره كذلك مما ثلاثا ويقيم جزءا الماء الذي يجمع عنده من الماء قدرا مقدره
ثم يحمل على تسعة اجزاء من الماء جزء من الكلس ويودعه التعفين فهو الخل الروحاني ثم يأخذ حجرا طريا ويصب
عليه من هذا الخل ويودعه التعفين ثم يخرجه ويقطره بالرطوبة ثم يرجع ما قطر على دهنه ويعفنه سبعا ثم يقطره كذلك
ثلث مرات ثم يقطر الماء سبعا فهذا هو آخر عمل الاول المكتوم الذي ليس قبله عمل ثم تقسمه اثلاثا ثلث منه للبياض
وثلثان للحمرة فما للبياض فهو اول العمل الثاني والبياض الثاني بعد التسويد الاول ثم يقسم الثلثان من الماء
ستة اقسام كتسقية المركب في اربعة مجالس على الكيفية المذكورة منفصلة فتامل ثم عند اول العمل الثاني
يسود المركب فيلزمهم التعفين كالعمل الاول ويبيض المركب بعد سواده بورق الحكماء يؤخذ النطرون فتدق
ناعما ويسحق حتى يطرح في السحق وكذلك زبد البحر بعد ان ينقى من قشوره وكذلك ملح القلي وكذلك التنكار المدبر
بالصناعة او المعدني وكذلك بورق القصاعة وكذلك بورق الحجر ويكون الجميع اجزاء متساوية ويجمع الجميع
بالسحق ويسقى ببياض البيض المصعد عن النوشادر يوما وليلة ويشوى يوما وليلة فانه نافع للاكسير شرع من هذه
لا سيما التصفية الاجساد الناقصة وتلبيسها للتبكيك ما لا نهاية والسلام ماء يطبخ به الزيبق متقشا رجوعا
لا يتركه وهو جزء بارود وجزء زرنيخ فيقطرهما ثم يأخذ جزء عقاب وجزء عروق ويقطر بهما ايضا ثم تمزج المائين
وتصبه على العبد بمقدار ما يغمره باربع اصابع وتوقد تحته بنار لينة يوما كاملا فانه يثبت رجوعا تمت

كل

في اصول الكبير لابن وحشية عليه الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم القسم الثالث الذي هو التدبير فان كثيرا من الناس عرفوا الحجر والتدبير وسد عليهم
ليس من العلم فلم يصلوا الى المنفعة والموانع من الوصول الى الانتفاع بهذه الصناعة كثيرة لا يكاد يحصيها احد والعلم ذلك
قد ظهر في الكلام ان العمل الحق من الحجر الذي هو روح صابغة وهو الطريق الذي من كلام القدماء ومع ذلك قد بينا
ان في المعدنية علاجه ينتفع به ولان كان دون عمل الحكماء وبينا في الكلام المتقدم الفرق بينهما في الصبغ والتأثير
ما يغني عن اعادته ههنا فينبغي ان يحمل كلامنا على التدبير قسمين احدهما في تدبير الحجر الاعظم والآخر في تدبير المعدنيات المعتاد
فان لها تدبيرا دون تدبير وتدبيرا خلاف تدبير وتدبيرا يبطلها وتدبيرا يعيدها وكلما يحتاج العامل ان يعرفه فلنعلم ذلك
ذهب قوم ان التدبير الحق للحجر الاعظم هو التفصيل يحتمل ان يكون اعداء عناصره واحد من الاتحاد الماء عليه قوة من الهواء و
الارض متفردة من النار واما الذي يكون بتفريق الاجزاء وهو التكليس ان يصبغ الماء من الحجر فان قوم زعموا ان
الدليل على صحة هذا ما يكون بالافتراق والاجتماع منقول لهولاء اصحاب التفصيل ورد العناصر هو تفريق وجمع ما قال
اصحاب الافتراق قولنا اشبه بتفريق الاجزاء من قولكم وذلك ان الافتراق والاجتماع المعتدل هو افتراق اجزاء
الجوهر فاما افتراق العناصر واجتماعها كذا اعمالها او اخل اشخاص كل واحد منها وليس هذا الافتراق المقبول ثم
ظهرت بعد ذلك طائفة ثالثة يرون رأيا ثالثا فقالوا ليس التدبير الحق بتفصيل العناصر ولا الافتراق ولكن يؤخذ
الحجر فيستخرج منه زيبق ثم يستخرج منه كبريت ثم تدبر الزيبق بالكبريت حتى يكون منهما جسدا صابرا على النار يذوب ويجري
فيها ويحمد اذا فارقته وهذا هو التدبير الطبيعي الشبيه بتدبير المعدن لان الاجساد الذائبة انما تكونت في معادنها من
الزيبق والكبريت بالطبخ اللين ثم جاءت طائفة رابعة يرون رأيا رابعا في التدبير قالوا التدبير الحق هو ان يأخذ الحجر
فيعفن حتى يحل ويجري وهو معنى الحكماء القدماء كلهم اجعلوا الارض ماء ثم تدبر ذلك الماء مثل حضان الفرخ حتى
يتغير لونه فيصير حارا رطبا فيسمى هواء ثم يدبر بعد ذلك حتى يحمر فيسمى نارا ثم يعقد بعد ذلك فيصير النار ارضا وهو
قولهم اجعلوا الارض ماء والماء هواء والهواء نارا والنار ارضا وقد تم العمل وهو معنى قولهم ان تدبيرنا شبيه عمل
القابلة وقولهم ان عملنا عمل واحد وتدبيرنا تدبير واحد وقال اصحاب البراني وغيره وامر كثرة ما وضع الحكماء من
انواع التدبير والوانها واجعلوا الحق فيما بين تلك الاباطيل محجوبا لا يهتدي اليه الا ذو الفطنة العارف بعلله و
المهتدي بفطنته الى الاشياء والى هذا الطريق من التدبير تشهد صحة العقل ويوجبه القياس وهكذا لا يمكن لمن اراد
استخراج الرموز ان يفرق من الفنون المذكورة تشبه بالحق واثانويه القياس الصحيح فهو الحق وللناس اراء في التدبير
غير هذه الاربعة وفي ذكرها طول ولعله ان لا يحتاج اليها واما التوتهم والله اعلم ان هذه الاربعة اراء الحق فيها على من بين
انا ان يكون اربعة طرق في العمل يأتيها دبرا الحجر سوى الاكسير منه فينبغي لذي اللب ان ينظر في هذا فاذا الحكمة نظر فيما بعده
ولان اشرح كيفية تدبير كل واحد من اصحاب هذه الاراء فانه الذي عليه المعتمد في التدبير ولكن قبل ان اشرع ذلك فاني
اذكر اربع تدابير ظاهرة في ايدي الناس ثم ابين بعدها ما ضمنت واحد هذه الاربعة هو من باب التثنين المذكور في
الكتب وقد منا في غير هذا الموضع عن كتبه ونقص حتى هذا ولكن المعنى واحد والتدبير الثاني عمل الزنجفر كيف يصنع
والتدبير الثالث عمل الاسرنج من الاسرب والتدبير الرابع هو القلع من الاشنان ولا تقطع من هذا الكلام اذا راى

تحليلها وتقديمها وتأخيرا ان غفلت عن ذلك بل ينبغي ان يعلم ان علته عن قصد لان هذا اذا اكتفيتم بقي في هذه الصناعة
شيء يكتموه فافهم عني باب الثنيث تؤخذ دجاجة سوداء فان اللون الزحل الاسود وزحل اصل كل شيء ينسب سوداء
فتحبسها ويجعل غذاها من دم الناس حتى يجتمع من بيضها اربع بيضات فخذ البيض في اناء زجاج واخلطها بعضه ببعض
مع القشر ثم احكم رأس الاناء وادفنه بالقارورة في زبل الخيل الرطب ويغيره عنه في كل ثلثة ايام حتى يمضي ثمانية
وعشرون يوما وهو ما يجتمع من ضرب اربعة في سبعة ثم اخرجه فتجده دودا كله فان كان قد بقي منه شيء دود رده سبعة
ايام وليس يحتاج حتى يتولد كله ثم افتح الاناء حتى يدخله الهواء قليلا ثم انقل الدود الى اناء فخار وصب فيه قبل
ان يجعل الدود قليل دم ثم غط رأسه واجعل في تنور حتى يأكل الدود بعضه بعضا ويبقى منها اثنان او واحدة فان بقيت
واحدة فانت محفوظ اغذوها الان بدم آدم او دم الغنم الضأن حتى يكبر ويتم ويصير مثل افعى العتيق طولها او عرضها
واحد ثم خذ الذهب الابريز فابرده ليكنا ثم حله بماء البورق على نار لينة مثل التشميع ثم الغمه بثلثة امثاله زيبقا ثم
صبه في حلق الدودة مع الدم اذا جاعت وطلبت الغذاء واحذر عليها من التخمة فانها ان اتخمت بطل عملها واتركها
في اناء مسدود سبعة ايام لا يدخل عليها من الهواء شيء البتة ثم اخرجها وقد ماتت فالقها في قدر حجارة لطيفة وصب
عليها ماء الملح المقطر واطبخها بنار لينة حتى يذهب ماء الملح كله ويبقى ما يبقى بلين النار جيدا حتى يظهر برطوبة الدودة
كلها ويبقى الذهب سبيكة حمراء الواحد من هذه السبيكة يلقى على الف يخرج ذهبا ابريزا خالصا باقيا على الخلاص لا يتغير
ابدا وهو العمل الخالد قد زالت عن اجسامهم الاعراض المفسدة فصاروا خالدين عمل الزنجفر يؤخذ من الزيبق
ثلثة اجزاء ومن الكبريت اربعة اجزاء فيخلط بالسحق ثم يوضع في قارورة زجاج سخيفة ضيقة الرأس ويحكم
شد رأسها بالملح والطين الحر ويجفف جيدا ثم يبني بيتا عليه ارج وتشتعل فيه بنار نشارة الارز حتى يبيض
ثم يترك ثلث ساعات من النهار حتى ينطفي بعض النار ويبرد البيت ثم يعبر القوارير ويجعله على الرماد وتسد بابه وكواه
ويترك ثلثة ايام ثم يفتح ويكسر القوارير ويخرج بعد كسرها زنجفر جيد فيؤخذ ذلك الزنجفر فيلقى في اناء ويصب
عليه غمرة ماء قراح ويسحق بالماء نصف يوم ثم يترك حتى يهدو ويصفو الماء ثم يصب الماء عليه لا تزال تفعل
بكذا حتى يصفو الماء مرة ويذهب السواد والاحراق كله ثم جففه واعلم ان صفاء الاصباغ كله انما يكون بالماء والنار
فاعلم ذلك صنعة عمل الاسرنج يؤخذ الاسرب فيضرب صفائح كان على اي قدر شئت ثم تصنع له في الارض حدود
ثم يجعل فيه شباك آجر من فوق وشاف صفائح الاسرب ويجعل فوقه اربع اصابع من دقاق الايام ثم يوقد عليه
اربعة وعشرون ساعة نار دائمة فيخرج ايضا الى الصفرة وهو المرداسنج فان اوقد على المرداسنج مثل تلك النار
خرج اسرنجا احمر فان وضع الاسرنج في اناء فخار يصبر على النار واوقد عليها نار دائمة اربعة وعشرون ساعة
خرج مسبك احمر يصبغ درهم منه ستة دراهم فضة عباسية فاعلم ذلك صنعة عمل القلي يؤخذ نبات الاشنان
كما هو بورقه واغصانه واصله فيعبى بعضا على بعض ثم يضرب بالخشب حتى يتداخل ويصير قطعة واحدة وتشعل
ثم تشتعل حواليه النار وفوقه نار لينة جدا اربعة وعشرين ساعة ثم يترك حتى يبرد ويخرج حجر القلي على هذا العمل
ونحوه ثم رجعت الى كيفية التدابير المذكورة اما اصحاب العناصر وهم اصحاب التفصيل فقالوا ينبغي ان يؤخذ فيجعل
في قرعة الى ثلثها او نصفها ويكبس كبسا جيدا ويوضع عليه الانبيق ويجود اخذ الوصل ويجعل هذا الانبيق في قارورة

طويلة العنق واسعة الوسط وصلها ايضا ويوضع القرعة في قدر فيها ماء فهو اجود ما يكون ثم توقد على الاناء حتى يغلي
الماء ويحمى القرعة وما فيها فيقطر منه ماء ابيض كانه البرد فلا تزال كذلك حتى ينقطع القطر فاذا انقطع فاخرج القرعة
من الماء فاجعلها في قدر فيها رماد او قد تحتها حتى يقطر الدهن كله وينقطع القطر ثم ترتفع غمامة بدورق الانبيق
وهو النحاس اليابس فاحتفظ الدهن في القابلة واحتفظ الماء الاول ايضا ثم افتح القرعة واخرج منها الارض
يابسة جافية فاعزلها ثم ابتدي بالدهن لانك لم تركته غير مدبر فخذ قضب مثله من بول الصبيان فخضخضه في
اليوم مرارا كثيرة ثم عفنه ثم استقطره في قرعة وانبيق يقطر البول مع الدهن ويبقى الصبغ اسفل وينبغي ان يكون النار
كلها لينة جدا ثم اعمد الى الدهن فاعد تقطيره وتفصيله من البول بالنار اللينة حتى يأخذ الصبغ منه ثم قطره فان البول
يخرج كله ويبقى الدهن وحده فاذا قطرته ثانية فقطره ثالثة فانه يبيض ويصفو فاعزله ايضا ثم اعمد الى الماء القاطر
اولا فقطره مرة واحدة وليس يحتاج الى غيره ثم اعزله في اناء زجاج محكم الراس في موضع ندي ثم اعمد الى الصبغ الذي
فضلته من الدهن فاجعل في اناء زجاج ثم اسقه يوما تاما ثم اجعله في الشمس ثم غمره بالليل ثم اجعله في الشمس فلا يزال
الفعل به حتى يغلظ ويشتد قليلا ويبتدي يسود قليلا مختلطا بالحمرة ثم يسقيه الماء الاول اليسير مثل سدس وزنه
واسحقه اياما ثم يجعل في قارورة الدهن ويدفن سبعة ايام ثم تخرجه وقد انحل فعقده بنار لينة فاذا انعقد فاعزله
ثم اعمد الى الارض اي الثفل الاول الذي اخذت منه الماء الاول فاسحقها يوما تاما ثم اسقها من الماء الاول وزنها
واسحق كل يوم ثم اشويها في قدح زجاج فوقه قدح مثله ستة ساعات ثم اخرجه فاسحقها وقد تسقيها ساعات ثم اسقها
كما سقيتها اولا من الماء واجد سحقها يوما ثم اشويها سبع ساعات بضعف تلك النار فلا تزال تسحقها وتسقيها ثم
استها بالماء ثم تشويها بضعف النار فضعف المرة الثانية حتى يخرج بيضاء مثل الثلج فقد كملت ثم خذ في
التزويج فخذ من الارض جزءا واحدا ومن الصبغ المعقود مثل وزن الارض فاسحقها ثلثة ايام واتمها ما امكنك
ثم ادخل عليها الدهن المبيض مثل وزنها جميعا حتى يحصل فيها بالسحق والتشوية اللينة في قدح مكشوف على جمر خفيف
ثم اسق من الماء الاول مثل ثلث وزنه ثم اشوه بين قدحين واحكم الوصل يوما وليلة لا تزال تفعل ذلك حتى يلقى منه
على صفيحة فيجري ويبيض ثم ادفنه حتى ينحل بعد ان تمزجه بالماء فاذا انحل فاعقده ثم الق جزءا منه على الف جزء فضة
يخرج ابريزا ان شاء الله تعالى واما عمل اصحاب الاوراق فانهم يأخذون الحجر فيدفنونه في الزبل الرطب الحار في اناء
من خزف اربعة عشر يوما ثم يخرجونه فيجعلونه في اناء حديد ويوقدون تحته نارا لينة ثم نارا اجود من غيرها حتى
يخرج بخاره كله ويرتفع منه بخار غليظ ثم يغطون الاناء بغطاء معتدل على مقداره وفيه ثقب ثم لا يقطعون
النار عنه اثني عشر ساعة حتى ينقطع الدخان الاسود الخارج من الثقب كله ثم يدعونه حتى يبرد جيدا ثم يسحقونه
ويصعدونه من بعد السحق بالدفن وبين التصعية المرموز عليها فاذا صار صعدا كله فانه ينحل بادنى تحوية وتعفين
فاذا انحل فاعقد ثم حل واعقد ثلثا وقدم واما التدبير لاصحاب الزيبق والكبريت فانهم يأخذون قنينة واسعة
الراس فيكسونها من الجلال دون عنقها ثم يجعلون على راسها قطعة من منخل شعر محكم وثيق ويتوثقون منها
جيدا ويحفرون في الارض حفرة ويجعلون فيها برنية ثم يحكمون شد الوصل بين البرنية والقنينة ثم يكبسون
التراب حول البرنية الى القنينة ثم يلقون على القنينة اما زبلا يابسا او نخالة او نشارة ويجعلون في جانبيه

نار

نار دائم يديمونها تذيب في الزبل ولا يحتاج الزبل ان يزاد عليه زبل حتى يبلغ الى الحد الاول كذلك من الوقت الى الوقت
يديمونه حتى يرد اثني عشر ساعة ثم يردون الزبل عليه ثم يردون ثم يكشفونه ويقلعون الوصل فيجدون في البرنية
ماء وفوقه دهن فالماء هو الزيبق والدهن هو الكبريت فيجعلونها في قرعة التقطير وتحتها نارا لينة يقطر الماء فان
قطر فالها من الدهن فقد قرب فليك التدبير وليس يكاد ينتفع هكذا ولكن قطر وفيه شيء من الدهن فرده على ما بقي
في القرعة من الدهن واحكم الوصل احكاما وثيقا وقطره لا تزال تفعل ذلك حتى يقطر الماء وحده خالصا لا يشوبه من
الدهن شيئا البتة ويبقى الدهن وحده في القرعة غليظا مثل العسل لونه اسود فيه حمرة فرد الماء عليه فهو اجود و
قطره ايضا ابدا حتى يصير الدهن مخا اسود ثم تحته تشوى فتصير رمادا فاخلطه بالارض اسقها من الماء المقطر
مثل سدس وزنها واشويها في قدح محكمة بنار مثل حضان الطير ابدا هكذا حتى يبيض الجميع واعمل كالعادة
حتى يكمل ولا تنكر ان من بلغ الى هذا الموضع من التدبير يعرف الحجر كيف حله ثم اعقده ثم اتمه قد تم وكل و
اما تدبير الطائفة الرابعة الذين قالوا اجعلوا الارض ماء والماء هواء والهواء نارا والنار ارضا فينبغي
لمن يعلم ان تدبيرهم اسهل من هذه التدابير كلها واهون وذلك انهم يأخذون الحجر فيجعلونه في اناء فضة ان كان
هو فهو اجود والا ففي نحاس ولكن الاناء على هيئة القرعة فهو جيد ثم يرشون عليه من الماء الحجر كثير قد قطروه
قبل ذلك او يغمرونه بالماء ثم يجعلون المكبة زجاج ويحكمون الوصل ويدفنونه في زبل كبير حار ومنهم من يطلي
خارج الاناء النحاس او الفضة بهذا يأخذ جزءا اسريخ وجزء من مرداسنج وجزء زيبق مكلس ببول الصبي وماء
ثم يطلي بها خارجه كله ثم يتركه في موضع بعيد الريح حتى يجف ويوما تحته نارا لينة ولا يجعل في الشمس البتة
ثم يدفن احدا وعشرين يوما ويتعاهد هذا الزبل بالتغيير ورش البول عليه ويكون الحجر قد انحل الجميع والا فينبغي
ان يرد حتى ينحل كله ثم يفرغ من ذلك الاناء في قنينة زجاج ويخضخض القنينة ثلثة ايام او اكثر دائما ثم تقطر
حتى يخرج من الماء الذي ادخلته على الحجر قد قطر ثم برده ويخرج ما في القرعة فزنه فان كان وزنه زائدا على
الوزن الاول فرده على القرعة وقطره حتى يكون بوزنه سواء لا يزيد حبة واحدة ولكن ان امكن وان خرج
سواء فهو جيد واخرج من القرعة ثم ادفنه في الاناء الاول في زبل اربعة عشر يوما فانه ينحل جيدا وهو الارض
قد صارت ماء فصبه في قرعة لطيفة على مقداره في القلة والكثرة واجعل فوقها قدحا وخذ الوصل جيدا ثم
انصب القرعة على مستوقد وتجعل تحته سراجا بفتيلة رقيقة واحذر عليه من الريح فانه ان اصابه ريح انكسر
نار السراج وقلع راس القرعة ولو انها من حديد الكسرة او اخذها فيكون موضعه كبار من الزجاج جدا ولا تقطع
السراج عنه وانت تنظر اليه كيف يتلون فاول شيء يسود ثم يتغير ثم يبيض ثم يسود ثم يصير كحلي ثم يصير اخضر
ثم يصفر ثم يزيد صفرة ثم يبتدي بحمرة ثم يصفر ثم يزيد صفرة ثم يبتدي بحمرة ثم يصفر ثم يزيد حمرة وهو في تلك الحمرة
ينعقد قليلا قليلا حتى يصير مثل الشمع احمر كبدي يضرب الى السواد وهو علامة تمامه فاعلم انه اذا ابيض الماء
الاول يسمونه ماء لان لون الماء ابيض حتى يصير الصفرة الاولى فيسمونه هواء لانه قد صار حار الخفيف
الحرارة ورطوبته فيه والهواء حار رطب فيسمى هواء الى ان يحمر ويثبت على لونه ولو يبتدي وينعقد فيسمى
نارا فاذا صار مثل الشمع وابتدأ يتفتت بعد ذلك سموه ارضا فقد كمل فاذا [illegible]

صار ذهبا نابتا على الخلاص ولولا كراهتي ان يلقن هو يسير لعنه الله جوهر بها من حزب الله الى حزب الشيطان لزدت
في شرح هذا التدبير زيادة تقف بها موضعين من التدبير ولكن لا اطيق خلاف الحكماء ولا ان اعصيهم
فاعلم ذلك وهذا الطريق في التدبير ولذا اختلف في هذا الاختلاف فليس ينبغي ان تجتزي فيه من احد لان التجربة
يكشف كيميا من سقيها وتصحيحها كلها وتجربتها اسهل من اعمال كثيرة قد رأينا الناس يعانونها ويطولون فيها
ويفنون اعمارهم على غير يقين ولا ثقة فاذا عرفت عارف الحجر فليس يصيا بر ان يحقق هذا الطريق اجمع
كل طريق منها ثلثة ارطال من الحجر وانا ارى المجرب بهذا الطريق ان يجمع معها هذه الطريقة التي استعمالها
بينها وهو طريق خامس في التدبير وهو احسن من التدابير وهذه خفيفة يؤخذ من الحجر اربعة ارطال فيكبس
في قرعة الى نصفها او ثلثها بلا زيادة ويحكم وصل الانبيق ويكون ميزابه واسعا ما امكن ذلك ثم اجعل تحته نار
فحم بمقدار ما يرى العين انه يقطر ويترك هكذا اياما حتى ينقطع القطر فاذا انقطع فتحت القرعة ويرد
القاطر على ما فيها واحكم الوصل وقطره ثانية بنار يكون مثل نار الاولى مرة ونصف فاذا انقطع فتحت
القرعة ورد القاطر على ما فيها واحكم الوصل وقطره ثانية بنار يكون مثل القطر ورد الماء القاطر منها على
الثفل واحكم الوصل واجعل تحتها نارا مثل نار الثانية وزيادة ثلث وهو مثل النار الاولى واتركه حتى ينقطع
القطر لا تزال تفعل به ذلك ابدا حتى يقطر كله ولا يبقى في القرعة شيء البتة ثم ترد في القرعة وتقطر فلا تزال
كذلك حتى يثبت في القرعة كله فينقطع لا يقطر منه شيء لا قليل ولا كثير فالتدام النار حتى ينقطع بخاره الذي يرتفع
الى الانبيق ثم ينقطع عرقه الذي يظهر على وجهه وهو اصفر صفرة يسيرة ولونه اول ما يثبت ولا يقطر يكون ابيض
فاذا دامت النار عليه انقطع بخاره وعرقه ويبس قليلا وابتدأ بصفرة ثم ينتقل من الصفرة الى الحمرة ثم يبيض
ثم يصفر ثم يحمر حمرة ثانية والبياض الثاني هو الصابغ وكذا الحمرة الثانية هي الصابغة فلما صار لون
الارجوان يسود اسير من سواد فقد كمل فليخرج الى اناء يصبره على النار ثم يوقد عليه نارا مثل نار السبك او دونها
قليلا حتى يسبك ويتداخل ثم يجعل في بوطقة ويحكم غطاؤها ثم تفتح الغطاء عن البوطقة وتنظر النفخ فان اراد
من يسبكه منعه في كور صايغ فهو اجود فاذا سبك هذه السبكة بالنفخ فقد كمل وتطرح جزء على الف وثمانية
جزء فضة فانه يخرج ذهبا جيدا لا يكون ارفع منه ولا اصبر منه على المحنة والخلاص ان شاء الله تعالى فهذه خمسة
طرق في التدابير انا ارجو ان الحمد لله لمن وجهت اليه وقد عرف من هذه الصناعة شيئا لا يخيب من الفقه و
بلوغ المحنة وفي هذه الاراء كلها راي واقل علينا الخبرة من الذهب الواقعة على الاكسير لتقريب المدة لكيون
الاكسير لا غوص على الفضة منه اذا لم يدخل عليه الخبرة وذلك يكون ببرد الذهب بالبرد الى الحديد دقيق ثم تسحق البراد
بماء الاملاح الحادة وشيء من خل ابيض حتى يصير كالملح ثم يدخل على الاكسير قبل بياضه او عند بياضه او اذا احمر قبل الكمال
فانه يكدره معه في التدبير الى الرابع وادخلته عليه بعد الكمال فانه تسحقه ثلثة ايام دائما ثم تشويها بنار
في قارورة فوقها وتحتها نار لينة من الوقت الى الوقت ثم يكسر القارورة ويخرج ما فيها وتسحقه ثلثة ايام
ثم يرده الى النار مثل كرة الاولى في المدة وفي مقدار النار حتى تفعل ذلك سبع مرات والاكثر فهو اجود
ثم يدخلها الى نار السبك حتى يذوب ويتداخل ويمتزج جيدا ثم يلقى هذه ومبلغ طريق هذه الاكاسير اذا عقدت

بعد الحل ان يصبغ احدا الف ومائتين الى الف وثمان مائة وهو يصبغ قبل الحل الوانا على قدر جودة التدبير والمزاج
يكون بداخل الاكسير للفضة والزيبق ليس يقوى الاكسير على صبغ غير هذين الجسدين ولهما في التدبير الاختلاف في اوله
الى آخره وارجو ان يبلغك بها ته ويصبغ الفضة ذهبا ثم يستدل من العمل بعقد الذراع على صنعة الزيبق فانه ليس
يبلغ احد الى علم تام كامل الا وقد صارت فيه قوة يبلغ عقله فهو يستدل بما يتق عليه مما لم يصفه الواصفون
في الكتاب نعم وربما استنبط اذا كان جيد الفطنة ما لم يدرك من كان قبله فيقرب في التدبير الاشياء وقد
بعدت على غيره والسلام وقد انقضى الكلام في تدبير الحجر المشار اليه العظيم الذي اوماء القدماء ورمزوا كلامهم
عليه وبقي تدبير المعدنية وهو باب واسع يكون اضعاف تدبير الحجر الاعظم واضعافه مضاعفة لان التدبير و
الاعمال الطوال والقصار والصغار والكبار انما هي لاصحاب المعدنية وعجائب الصناعات والحيل في التدبير
انما هي في تدبير المعدنية ولولا ان المعدنية لا عمل فيها ولا طبع لهذه المعدنية قليلا فكيف فيها تأثير في نفس فيها
عيانا والذي وضعوا عيانا الوانا مرتبة يعملها العامل معدنية بين يدي العمل انما هي من المعدنية قالوا الا انها
لن يكون القالب الراس الكبير مثل قليل المال فسبيله ان يعمل ابوابا اصنافا يستعين بها على عمل الراس الطويل المدة وهذه
الابواب اختصار وبهذا يصح ان في المعدنية تاثير وعمل ولكن من وقع ان يكون فيها عمل يحفظ تلك العمل بهذه الصناعة
والعمل من المعدنية النحاس والرصاص والزجاج والطلق والصدف وكل حجر يخرج جيدا وانت ومثل الدهنج واللازورد
والفيروزج واللؤلؤ والمرقشيثا والمغنيسيا وما اشبه ذلك والانفس الزرانيخ والكباريت والارواح روح
واحدة هي الزيبق وليس شيء غير الزيبق وهو الروح الذي اذا خالط جسدا ارخاه وبسطه واناره وبيضه وحمره
وصفره وقلبه من حال الى حال ومن لون الى لون وليس في الدنيا شيء يقوم مقامه وهو الماء الالهي وماء الحياة
وعين الحيوة التي من شرب منها لم يمت ابدا وهو قابل الالوان ومولد الالوان ويكسب الالوان ومعطي الالوان
ومعيي الاشياء وهو يثقل ويجبر ويرطب ويبرد ويسخن ويلين ويخشن ويبسط ويقبض ويعمل الاعمال بصاحب
تدبيره وله الكمال وهو حق عمل يعمل فاذا كان صعدا فاعمال اخرى فاذا كان ميتا فاعمال غيره واذا كان محلولا
فاعمال ايضا والنار يهلك كل شيء وياكله ويبيده في اوقات مختلفة اعني في زمان قصير وبزمان طويل الا الزيبق
فانها لا يقدر على اكله ولا تفنيه ولا تبيده ولكن يهرب منها فيفرق فيذهب ولا يقدر النار على ادراكه الا ان
الناس احتالوا بعد بالحيل حتى يصير قليلا مع النار فيسخنه فان قبل تحويتها صار امره عظيما واذا ثبت لها
ادنى ثبات حتى يقبل منها شيئا على حال اخرى واذا القيتها على وجه آخر وجدت عجايبا وسرايرا وتغيرات فاذا
تغير غير غيره واذا انقلب قلبت ما دخل فيه وهو الدليل على صحة الصنعة من العيان والمشاهدة دون القياس
وذلك انه يطير من النار كله فيذهب واذا حبس وجد كله لم يتغير واذا حبس اثر واذا صبغ انصبغ واذا
عقد انعقد واذا احل انحل وهو يبيض في رأي العين وهو يرى عليها حذاق الحجر والعمل وهو الخل المصعد وهو
البول الملين وهو اللبن الملدن وهو الدهن المنضج وهو العجائب وهو الذي فاخر الذهب وقال الذهب
انقح بدو وانا سيد الاجساد والاحجار وانا الباقي عند فنائها والنور عند ضعفها والصابر عند جزعها وحسن
المنظر عند قبحها وانا المعتدل الخالد الباقي فقال الزيبق انا اجل منك وافخر ولئن كنت سيد الاجساد فانا

ولذلك من تعادل منهما الملتئمة وانا قوتك لمن قوته وانا صبرك فهو اختلاطي بالكبريت بالنار اللينة واما اعتدالك
فانا اعدل منك لاني مهني لقبول كل شي انعقد والخفي واغلظ وارق واصبغ وليست كذلك لان اليابس
بالاضافة الى الحاد واليابس شحيح غير مجلب واذا خالطك عشت بي وانبسطت ولئن كنت فالذا ابا قيا فانا
الذي منك واغلظ كان جزء مني يخرج منه اجزاء كثيرة منك فبقاؤك من بقائي وصبرك وجميع ما فخرت به
انا هو من لاجلك في معدنه ولدي مع الكبريت اذا اختلطا مقدار سوق ارض سليمة من الملوحات والمرارات
والحموضات وطبخنا الحر الطبخ الذي المدة معلومة يكون في ذلك الصورة فيك من الاعتدال بين الكبريت النقي
والزيبق النقي ومن الاعتدال في الحرارة والبرودة ومن الاعتدال في مدة الطبخ فالطبخ لا يظهر الرطوبة بل يخلي
فيهما باللين الى الذي يصير حارة دهنية بعد لئن كانت باردة يابسة ثم يمتزج تمزجا رفيقا لئلا تزال يغلظ على الايام
حتى ينعقد باللطف واللين بمقدار الحاجة فقط لا زيادة عليها ولا نقصان ثم ينقطع الطبخ عنه وقت حاجته الى
الانقطاع وهو الاستيفاء من الانعقاد فينعقد الرطوبة باليبس لعل الماء بالتراب عقدهما باللطف والرفق فيمتزجان
ذلك امتزاجا لا يفترقان ابدا لانه قد ضبط كل واحد منهما صاحبه ضبط مداخلة والتف على طول المدة والزمان
فاذا اصابته النار الحارة فذاب فصار زيبقا رجراجا كما كان في الاصل فالعلة في ذلك الحركة حتى يجد بجودته هو
اظهر اليبس على اللين فاذا امتحنه النار هرب اليبس الذي ظاهره الى باطنه وظهرت الرطوبة من باطنه الى ظاهره جزعا
من النار فصار الذهب زيبقا رجراجا وهو الذهب والذوب جزء الحل والحل كل الذوب فاذا اصابته برودة
الهواء الوصفية فالهواء حار رطب في طبعه يطير الرطوبة كما كانت العلة التي تقدم ذكرها قبل هذا الموضع
وظهر اليبس فجمد الذهب جامدا كما كان وهذا القول ولئن كانت كالا على علة يكون الاجساد فانها للتدبير بعينه
وهذا كتاب التدبير قد ذكرنا تدبير ما يشتمل هذا الكتاب من انواع التدبير في الحيوان والمعدن على كل نوع و
كل ضرب فلا يمكن على ما فيه زيادة لطالب الزيادة وقد يعرض في الذهب شيئان فيهما الرزانة والصبر واما
الرزانة ففي الرطوبة والبرودة وذلك لان الحرارة انما طبخته منها اللطيف الرقيق ولم يهرب منها البرد والرطوبة
كما يهربان من شدة الحرارة فبقيا عليه فيهما علة الثقل ورزانته فاما صبره فلشدة تمرز منافذه وانه عدم
التخلخل وانما صار كذلك لشدة تداخل يبسه مع رطوبته وشدة اصدهما بالآخر وذلك ايضا بطول الطبخ
ولان يبسه لما جاوره الرطوبة له ولم يتفرق منه الخل الخلالا كلها فاختلط اجزائه باجزاء الرطوبة اختلاطا
لا يخلي احدهما من الآخر ابدا وفي هذا كله دليل لنا في امكان الانسان لان يعمل مثل الذهب اذا كان قد اطلع على كيفية
تولده في معدنه قبل الاطلاع وليس هذا موضع الرد على من دفع هذه الصناعة فيكثر في ذلك الكلام والشرح
فلنعد الى ما نحن فيه من تعليم طالب هذه الصناعة تدبيره الحق كيف هو وقد جعلته في مواضع من هذا الكتاب
متفرقة واذا اجتمعت قربوا التدبير بعينه واقول لان هذا الذهب قد انصبغ في معدنه احمر وذلك
ظاهر فيه للعيان لانه في هذا الحال بمنزلة الزعفران والعصفر والبقم والقرمز وساير الاصباغ الماخوذ من
الحيوان والنبات ولان هذه انما يقال لهذا الاصباغ ان فيها اصباغا يمكن نقلها منها الاستخراج وان ذلك
النقل والاستخراج انما هو نقل اصباغها منها الى الماء ثم الصبغ بالماء وان لها اجسادا تبقى بعد مفارقة الصبغ

لما فارق

مائية ر

لها خالية من الصبغ ولان جميع هذا بين الشاهد مشابهة لا يمكن رده ولا دفعها ولان ذلك الماء قد حمل الاصباغ يحل
في الذهب الصبغ او غيره مما يقام صبغ وقد اعاننا الله عز وجل لئن يكثر الكلام في نقل الاعراض وهو يجوز انتقالها وانما هو
المفارق منها واللازم وعن كثرة الجدل والمراد في ذلك هذا الذي شاهد الصباغون يعملونه من نقل الصبغ من جوهر الى جوهر و
من جسم الى جسم فاقول لان تدبير الصنعة الحق هو نقل الصبغ وادخاله على الفضة حتى ينصبغ به صبغا ثابتا لا يزول
عنها ولا يتحرك فاذا صح هذا وثبت صح ايضا اكتسابها ايضا غير الصبغ من الاعراض الاخر مما يدل على صحته باب تصعيد
الذهب بالزيبق ان تأخذ خمسة دراهم ذهب ابريز خالص وتبرده ببرد دقيق جدا ثم تغسل البرادة بالماء والملح و
المرارة تسحق بزنة ماء الشب والملح الاندراني الصافي يوم بفهر مثل المخ ثم تغسلها بالماء العذب حتى لا يبقى من
طبع الشب والملح فيها شيء ثم تجففها فاذا جفت القيت عليها يوما وليلة ونحو ذلك سحقا دائما ما امكن حتى يصير
الجميع مثل المخ ثم ابسطها في اسفل قدح لطيف على مقدار ما قد سحقت فاجعل فوق القدح قدحا مثله مما يغطيه
ثم تشد وصلها شدا محكما وثيقا لا يخرج النفس ثم جفف ذلك جيدا واجعل القدحين على كف رماد في قدر و
غطي رأس القدر واجعل تحتها اما فحما او تشعل حطبا اشتعالا لينا من الوقت الى الوقت ثم اتركها بعد ان يبرد بها
جيدا فافتح الوصل فانك تجد الزيبق قد صعد كله او اكثره وقد تجد ما اسفل قد تكون بالوان مختلفة خضر في تشقق
واخضر ومورد ثم ان كررت العمل عليه كذلك حتى يختلط الزيبق بالذهب فلا يصعد البتة شيء فتراه اول ما يختلط الزيبق
بالذهب فتتلون بلون قوس السماء وربما وجدت في القدح الاعلى لون الزيبق ازرق او مثل لون الزنجار هذا اذا
اشتدت النار جدا ثم يتلون الذهب والزيبق في درجات اختلاطها كل لون الخضرة والصفرة والحمرة والزرقة
ولون السماء والبياض والسواد والغبرة وكل لون يكون في العالم خلقه فاذا اختلطا بلا لون فينبغي لان تغلي
الى اناء آخر وتشد النار عليهما ثم يغليان ايضا وتشد نارهما ثم لا تزال تغليهما في النيران الى ان يلقاهما النار
الشبك فاذا انتهى على تلك النار ولم يتفرقا فقد تلازم وتعاقد فيلقي منهما وزن حبة على درهم فضة فانه
يصير ذهبا طبعه جميع طبع الذهب لا يتغير وربما اشتد النار عليه ان يوقد اول ما ينعقد فيسمى بالنوشادر المحلول
ويشمع مرارا كثيرة وهذه اللفظة انما استكها قوم حدث في هذه الصناعة والقدماء يقولون تعود النار
وتعلم الشبك يمكن بان تدفن في زبل حار ثلثة ايام ثم تخرجه فيسحق ويندى ويعاد مثل ذلك الزبل هكذا
ابدا حتى يجري ماء اما يقاصافيا فينعقد برفق رفيق فاذا انعقد ولم يبق فيه دخان ولا قطورة
ولا حرقة فيحمل في اناء تعود النار الشديد ثم توقد عليه ايام معلومة ثم ينقل من نار الى نار حتى يصير الى
نار الشبك فاذا ذاب عليها وتداخل وتقدر وصبر فقد بلغ فيلقى منه حبة على خمسة دراهم فضة فانها
يجعلها ذهبا على جميع صفات الذهب من الحمرة والرزانة والصبر والخلود وطيب الرائحة فينبغي لان يقال
لهؤلاء الذين يزعمون انه ليس في المعدنية صناعة كيميا ولا صبغ جربوا ما وصفنا فان رايتموه عيانا
فانتقلوا عن مذهبكم ولئن لم تجدوه كما قلنا وكنتم على يقين من مذهبكم فلا شك فان الصنايع هذه
الاعمال ليس يوقف على صحتها وسقمها من القياس البتة دون المشاهدة والعيون لان الاشياء لا ينقاد فيها
للقياس ولئن كان عالما بالطبايع ولا يعرف بالمعانات والمباشرة والعمل وهذا انما كان هكذا لان

لكل صناعة شيء يخص بها دون غيرها ودون كون الاشياء الطبيعية في العالم فيحتاج الانسان الى المعرفة
لذلك الشيء الذي هو مخصوص بتلك الصناعة فمن لم يعلم ذلك فاستعمل في امر القياس على غيره مما يحتاج اليه في
تلك المواضع لم تقف عليها ابدا فالتدبير المعدنية حتى يتم الاكسير القابل ويعمل كما قدمنا تدبير الاجساد والانفس
والارواح فتدبير الاجساد التكليس والحل وتدبير الانفس التبييض والتشبيب والمزاج والتقليب وتدبير
الارواح التكليس والحل التزويج والافاقة والصبر على النار مع الجريان والانبساط ثم مزاج الجميع بعضها
ببعض مزاجا لا يتفرق ولا تزول فاعلم ذلك باب تكليس الاجساد تكليس الذهب تذاب وتلقى عليه مارقشيثا
ذهبية مثل وزنه مرة ودفعات كثيرة فانه يتفتت او اذبه والق عليه شيئا يسيرا من اسرب فانه يتفتت
او افرش صفائح باخذ هذه العقاقير كلها مجموعة تحت الصفائح وفوقها وتشوه لها في سنيطة او بوطقة
كبيرة بنار نفخ ثلث ساعات ثم اخرج الصفائح وقد تقلب فانقص عنها ما عليها واسحقها بشيء واطرح عليه
وهو ذايب شيئا كثيرا من زبل الفار فتفتته ولئن سبك في بوطقة ملطخة الاسفل بمرداسنج مجففة اسبك
ولئن يعقد عليه في بوطقة حديد حتى يصير الجميع جمرة تتفتت ويعرك ولئن اخذ ملح اندراني وتوبال وما رقشيثا
حديدية وزاج اصفر من كل واحد جزء ويسحق الجميع بخل خمر وجفف في الشمس وشوى مرارا كثيرة حتى يختلط
ثم سبك الذهب وطرح عليه مثل وزنه قليلا قليلا يتفتت وصار ترابا ولئن طرح عليه اذا ذاب زيبق
معقود مرو شقيه وصار ترابا ولئن سحقت برادته بخل فيه مرداسنج تفتتت وتكلس ولئن سحقت برادته
بلبن محلول معه زاج وزعفران حديد وشوى مرارا كثيرة تفتت وتكلس ولئن سحقت برادته بزيبق محلول
وجعل في موضع ندي اياما تفتت وصار ترابا ولئن جعل برادته في دق اسرب في موضع ندي اياما تكلس و
تفتت ولئن سحق برادته بنوشادر محلول وجعلته في نداوة وطبخ بماء حاد وكرر عليه العمل مرارا كثيرة تكلس
ولئن سحق برادته بالزيبق الحي وصعد عنه بين قدحين مرارا كثيرة صار ترابا ناعما جيدا ولئن سحقت البرادة
بنوشادر وعلى به كذلك صار ترابا ناعما اذا دفن ولذن وصار رطبا يذوب سريعا ولئن الزيبق الذي يصاعد عنه
بين القدحين قد شم رائحة الاسرب واختلط به واخرج عنه كان اسرع لتكليسه وتربته ولئن سحقت
برادته بماء المارقشيثا المقطر او ماء الزاج او الزنجار مقطرين او ماء النوشادر والكبريت مقطرين و
ما اشبه ذلك الاشياء وشويت بعد سحقها فتتة حتى يصير تربة ناعمة مثل الرماد اما تكليس الفضة يطرح
عليها مثل وزنها مرارا كثيرة شب وملح اندراني وهي ذايبة فانها تتفتت او يطرح عليها وهي ذايبة كحل
فانها تتفتت او يؤخذ بوطقة ويجعل فيها كبريت وينفخ عليها حتى يحترق الكبريت ويبقى مثل شيء
فيلقى الفضة فوقه وتسبك فانه يتفتت او يلقى عليها مارقشيثا نحاسية فانها يتفتت او يقطر عليها
اذا ذابت بيض حق فانها تتفتت او يلقى عليها اذا ذابت زيبق معقود هو فوق فانها تكلس للوقت
تربة ناعمة او يؤخذ من المارقشيثا وزبد البحر والزاج ومثل الجميع من كبريت فيسحق بالخل حتى يختلط وكيف
ثم يشوى ويجفف في الشمس ويعاد عليها ذلك مرارا كثيرة ثم يلقى منه فيتفتت ويسحق بذلك ويجعل في موضع
ندي فانها يصير كلها او يسحق بماء النوشادر المحلول وهي برادة واما لئن ينفخ عليها في بوطقة لئن اذيبه

منهام

تكليسها ولئن اردت تصديتها جعلت في دن قلعي في موضع ندي صارت زنجارا ابيض ولئن سحقت به برادة الفضة وشويت
مرارا تفتت وصار ترابا ولئن سحقت الشب المحلول فيه ملح اندراني محلولا ايضا وشويت مرارا او صديت في
موضع ندي او دفنت تحت الارض او غمرت بخل وجعلت في الشمس مرارا كثيرة صارت ترابا لينا ناعما باب
تكليس النحاس تذيبه والق عليه زرنيخا مثل وزنه مرتين يتكلس او الق عليه في الذوب مرقشيثا نحاسية وكبريتا
فانه يتكلس والق عليها زوص وملح اندراني فانه يتكلس او اسحق برادته بخل ونوشادر وشوه مرات فانه يتكلس
او اسحق برادته بنوشادر محلول في ماء قراح جففه مرارا في الشمس او في موضع حار قد ترفانه يتقدر وتصديته
بالخل والنوشادر والاملاح مشهور بين ايدي الناس ولئن القي عليه وهو ذايب زيبق معقود موقوف صار ترابا
ولئن صعد الزيبق عن برادته مرارا ثم سبك وبرد وصعد عنه تكلس ابيض مثل الفضة ولئن سحقت برادته بخل قد طل
فيه برادة قلعي وشوى مرارا تكلس ولئن تصديته ايضا تصير ناعما ولئن سحقت برادته بزيبق محلول وتجوه بين قدحين تكلس
حتى صار رمادا باب تكليس الرصاص اصعد الزيبق عن برادة ابهاتين يكلس وكذلك النوشادر وان اذيب
ابهاتين وطاعمته في التقليب جيدا وحركته بحديدة وسحقته ثم غسلته واعدت عليه العمل فانه يتكلس ولئن القيت
عليه في الذوب زرنيخ مرارا كثيرة يتكلس اسود ولئن صديتها بالخل وصيره تصديها او يحل فيه النوشادر او احد الاملاح الحادة
فهو اجود وبماء الكلس بالسحق والتجفيف او التشوية ولئن شوى صفايحهما بالنوشادر والشب واحد الاملاح الحادة
تكلست ولئن قطرت عليها في الذوب زيبق تكلس ولئن سحقت برادتها بزيبق محلول وشويت بنار لينة جدا تكلست
وهذه الاعمال وما نحوها تكليس هذه الاجساد انما نذكر من كل شي طرفا يدل واما الحديد فلا تكلس له بالذوب
لكن بالتصدية حتى يصير زعفرانا ومن ذلك لئن يسحق برادته بماء قراح ويجفف بالشمس او على النار مرارا كثيرة فانه
يصير زعفرانا او يسحق برادته بماء الفكر او بول الصبيان او احد الاملاح المحلولة فانه يتكلس برادته او يسحق
برادته بشحم الرمان الظري وتشوى او تجفف في الشمس ويجعل في نداوة او يطبخ في قارورة على النار فانه يصير زعفرانا
وهذه الاعمال وما اشبهها يصير زعفرانا فاعلم ذلك واعمل عليه ان شاء الله تعالى انما ابواب تكليس الاحجار فمن
يتكلس كلها على اختلافها بالاملاح الحادة والنوشادر المحلول والعمل فيها الاملاح وبالمارقشيثا والمغنيسيا المقطرة
وبماء الزاج المقطر وبماء الشب المحلول وبالبول الحاد وبالخل المطبوخ فيه الخل والشب يؤخذ الاحجار ان يكلسه
فيسحق ويجعل بجره ويسقى من هذه الاشياء ويشوى ابدا حتى يصير ترابا لا يرجع الى صورته الاول ابدا فان ذلك
دواه واما الطلق تحلب اولا ثم يسحق بالماء ويكلس في الاتون الزجاج فانه يحتاجات كثيرة وابلغ تكليسه بماء الخل
الممزوج بالخل حتى يصير كالمخ والزبد فاعلم ذلك دايما جيدا بليغا فاكحه بماء النوشادر المحلول او الزيبق المحلول
ولئن جعلتها كان ابلغ تسحقه بمثل وزنه حتى يجف في السحق ثم تدفنه في زبل حار عشرة ايام ثم تخرجه فتسحقه وتنديه وتدفنه
مرارا حتى يصير كالمخ ثم تقطب عليه مثل وزنه وتسحقه عشرة ايام في القرعة ثم تدفنه في زبل حار او تعلقه في دن خل و
مطهرة فيه مثل اوقيه من مصهرجة فيها خل او بول او نورة او ماء الرطبة او ماء الكرفس لعدد وعشرين يوما
واربعة وعشرون يوما او سبعة ايام على طبع الشب المحلول فيه فانه يحل كله فاسحق ما لم ينحل بماء الخل ويدخل عليه
ماء الشب ثم رفعه الى الدهن فانه يحل او باخذ الشب المكلس تسحقه بنوشادر وتصاعد سبعة ايام دايما حتى يختلط

به ثم تأخذ الكرفس وورق الزيتون فتقطعها صغاراً ثم تأخذ قمقماً من خشب او زجاج وتلوم اسفله قطعة منخل شعر ثم تفرش
فيه شيئاً من الورق المقطوع وشيئاً من الجسد المكلس ثم تجعل فوقه منه اصبعين وكذلك تركيبه ثم تعلق على الخل او على
غيره مما ذكرناه فانه يحله ثم تخلص به من ماء الكرفس او بالتقطير او بالطبخ طبخاً ليناً وكذلك اوزاج ماء النوشادر
والزيبق منه او بأخذ اثر هذه المكلسات شيئاً فتفرشه في حق اسرب مطلي ثم تسحق معه نوشادر مصعد وملح بول
او ملح شرزق مع النوشادر ثم تطبق على الحق رأساً منه وتجعله في زبل او دقة حارة فانه يتحلل بسرعة وان جعلت
الاجساد الذائبة مكلسة مسحوقة بزيبق اما محلول او غليظ في حق من الجمر وجعلته في موضع ندي انحلت
بسرعة سريعة وفي كتب الناس حلولات كثيرة غير ما ذكرت ولكن ما يحل فيها شيئاً وانما ذكرت ما قد رأيت
بعيني او هان برهان بحر ما دق ولم انقل ما في كتب الناس ويجوز ان يكون فيما قد ذكروه ما هو ابلغ مما ذكرت
فاعلم ذلك واما تكليس الزرنيخ والكبريت وهما الطيفان وعليهما المعول لان الجسد انما دخل ليمسكهما و
يقويهما ويبردهما ويثقلهما وانما دخل الزرنيخ ليحييها ويزيل ابساطها ويفنيها على اخفائها وتدبيرها انما
تدبير واحد منهما تدبيراً يطول اصحاب الصنعة والمدهشة التراد غلوه على الناس بالتطويل والتكثير وذلك
التدبير هو اخراج الاحراق منهما وهو السواد الوسخ في جسمهما وهو احتراق من الموت تشبيه طبخ الحر
الدهن حتى تعقده من اوله وذلك الاحراق من غير فساد لا يتعين حباً فاما فقد العاب التدبير الحق وذلك في كتب
الناس كثيرة مشروح مخلط بغيره مما لا يحتاج اليه ولا بد من ان اكتب فيه كما كتبت في غيره من التدابير احكم
لمن اخراج هذا الاحراق من الكباريت يكون بوجوه احدها التصعيد والآخر التشمي والتسقي والتشوية والآخر السحق
والتسقي بالدهن والآخر التكليس الخاص بهذه الكباريت وهو احراقها في لطف ورفق من غير ان يحقق بالنار
والآخر الغسل والتشميس واما المقوم مقام حرارة الشمس فينبغي ان تعلم ان التصعيد ضروب وهي متقاربة
فمتى اخذت الكباريت شيئاً فسحقته بالملح ثم جعلته في الاثال او الزجاجة رطوبة واحضيته بالنار حتى تصعده
تفعل به ذلك مراراً ابيض واذا اكثرت عليه التصعيد مراراً كثيرة ابيض واشتد فاذا بلغ الى هذه الحال فهو
كالملح والماء الحاد وهو التصعيد فيه مشهور لا احتاج الى الشرح فيه شيئاً ولا عندي فيه زيادة على ما كتب الناس
واما التشمي والتشوية فهو ان يسحق بماء الاملاح الحادة محلولة ثم تشوى حتى تجف ولا تشوى او تجف ايضاً
ولا يزال يكرر عليها وتلك النار اللينة حتى تبيض وهذه الاملاح هي الاندراني والمر وملح القلي وملح القلي
والبوارق والنطرون وملح البول وملح النورة وملح الارمدة البيض كلها وليس اعرف دواء ابلغ
ابلغ من هذه الاملاح شيئاً واما التشمي والتنفف فمثل التشمي والتشوية سواء اما التكليس فهو ان تحكي
بالبن مع احد هذه الاملاح ويجفف في شمس او ربما دعا به مراراً اقل اليسير من التسخين ثم يغسل بالماء العذب
الحار حتى يخرج الملح تفعل ذلك خمس مرة او اكثر فانها تكلس ماء والتدبير واما الغسل والتشميس فان
ينقع في ماء الملح يوماً وليلة ثم يشمس وكذلك ابداً حتى يبيض وليس فيهما غير الاملاح والخل المقطر فانه
جعل الماء الذي يغسل به او ينقع به خل مقطر موجباً ولا بد من غسلهما منه بهن الملح بالماء العذب كما تعمل
فيهما الخل حتى لا يكون فيهما ملح شديدة جداً فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى وينبغي ان لا يدخل شيء من الكباريت

في التدبير الذي ابعد التبييض الا بعد غسلها من هذه الاملاح حتى لا يبقى فيها من طعم شيء وكذلك من الخل ويرسب لا يعاد علينا
تأثيره وقد يبقى فيها من طعم الاول شيء وكذلك في الاملاح فاعلم تدبير الزرنيخ واما تدبير الزيبق وهو الحجر بجزاه ويحتاج
لمن يكون اولاً خالصاً لا تشويه شيء غيره ولا يمكن في رائحة جسد من الاجساد فيه ولا شيء من اوساخها وادناسها
من الملح والزاج والشب الابيض فترة او نحوها ثم تسحقها بعد ذلك ولا يدخل في المزاج الا من حين يكون
قوته فيه فانه متى زالت عنه قوته ضعف عليه جداً وقال جماعة من القدماء ان الزيبق لا ينبغي لمن يدخل في العمل
الا مقتول غير حي بان يخرج عنه رجوجته وتكاليده وبها ومن حيث اعقده وعقده انما يكون بالاجساد فانهم
ولم يكن معناه ان يقتل قبل المزاج لانه لو قتل قبل المزاج لم يمازج اللهم الا ان يكون محتاج كلامهم في عقده مفرداً
ولعمري ان للزيبق عقدان عقد بالجسد وعقد له مفرد فعقده بالجسد هو الذي ذكرته وعقده مفرداً فله معنى انا
ابينه اذا اريد ادخاله في الباب الاعظم الطويل الذي لا يحتاج اذا تم الى ملح وعقد ولا تزيد في العمل ويقع على
الف وثمانية مضروبة في سنة وهو اكثر ما اشار اليه القدماء فعلى هذا البيان ينبغي ان يعقد الزيبق مفرداً
ثم يحل ويعقد مرة واحدة وتدبير تدبيراً طويلاً حتى يصير كانه قطع البلور ابيض صاف ثبت فيهما ويخرج ابيض ولا
وهو افضل وهذا اليه فلا ينبغي ان يدخل اكسيراً الاجساد لست لكن هذا المعنى قد ظهر في الكلام ولكن كان فيه
كلمة قليلاً وينبغي ان يكون سواده قبل كل شيء من تدبيره بان يطبخ بالخل الابيض المقطر من الملح الاندراني يوماً
وليلة او ثلاثة ايام ونحو ذلك ثم يتصاعد واحدة لا بد من ذلك لكن تملك مرات فان تغير منه شيء السحق والغسل عن
من ابوابه شيء طبخ بالشرح اثنى عشر ساعة ثم غسل بالماء والملح بالماء العذب مراراً كثيرة حتى يرجع لا حالة
كالفرج من معدنه سواء الا انه ابيض واتقى واخلص منه ذلك الوقت فاعلم ذلك واما مزاج هذه الاركان اذا
فرغ منها فعلى ثلاثة اوجه اما بالسحق الطويل والتشوية اللينة واما بالسحق الطويل والدفن وبالحل وهو المزاج
الحق وذلك يكون بان يحل الجسد والنفس مفردين ثم تجمعان ويدفنان ثم يعقدان عقداً ليناً ثم يسحقان حتى
يدخل بعضه في بعض ثم يدفن الجميع حتى ينحل ثم يعقد بعد هذا الحل ثم يدفن حتى يلتئم لئن كان قد تغير عن عقده الى
اليبس ثم كرر عليه اليبس بالسحق اللين والدفن في الزبل الندي القليل الحرارة حتى يصير كانه الشمع يذوب في القدح
بنار لينة ونار شديدة وبنار الشوك ويثبت لهذه النار وهو ثابت لا شك فيه وهذه جمل من هذه في الحيوان
والمعدن اذا اختصرتها وكتبتها مع الاختصار بلا تطويل ولا اخلاط الحق بالباطل فمن ينبغي لمن ينظر في
هذا الكتاب ان يقرأه من اوله الى آخره ولا ينظر منه في موضع دون موضع وينبغي لمن يعرف مقدار هذا الكتاب
من وقع اليه ونظر فيه وهذا قول للمتعلم واما العالم فلا احتاج له ان اعرف مقداره فهو يعرف ذلك من اول النظرة عنه

في تدبير الملح من كتاب البرهان للجلدكي رحمه الله تعالى

فصل وحيث اوضحنا الحق فيما اشرنا اليه في كتاب الاملاح التي هي جواهر الحق ومفاتيح الابواب لكنوز الجواهر
الصحاح فنقول انا وعدناك ان نذكر طريقاً تاماً في تدبير الملح كما ذكرنا اولاً وقلنا انه اكمل من ذلك اولاً
فان انت فهمته من القول الذي حققته لك فاشكر الله واعمل به برشد وان لم تفهمه فانت عن كل ما نقول
بمعزل واقول ان الملح مفرد بذاته مركب بصفاته موجود في كل زمان واوان ولا يخلو منه الغني والفقير و

ولا يكبر عنه سلطان ولا وزير ولولا هذا الجوهر لم يصلح الدنيا وما فيها واعلم ان الله تعالى جعل فيه قوام الدنيا و
صلاح الابدان والاطعمة وساير المولدات وحفظ الاجساد والاجسام من النتن والدود ففيه اسرار وجود الاملاح
آيات خفية ومظاهر عجيبة تحير العقول في رسوم عالم التحقيق والتوحيد والتنزيه والتقديس للرب المجيد
وحيث قررنا جميع ذلك فنقول ان الملح المر مكون فيما بين الماء العذب الفرات والملح الاجاج فصار فيه
البرودة والرطوبة باطناً والحرارة واليبوسة ظاهراً فظهر الحرارة والملوحة وفيه الحرافة والحموضة ايضاً
ولا يستبعد ان يكون فيه قوة الاملاح كلها جليلها وحقيرها واصلها وفصلها فيؤخذ منه ثلث ديبات وعددها
بالاقداح ثمانية عدد وبالارطال ثمانين رطلاً وابن ازكا نون على هذه القصة وهذه صفة التدبير
والقرعة والقابلة ويكون القرعة محكمة مدهونة او مزججة لئلا تمكن والانبيق والقابلة من زجاج صحيح مسح غير خفيف
رزين ويملأ القرعة من الملح الى النصف والربع فانه غير ضار وكن على يديك واذا انتهى القاطر يتركك و
تخرج ما يبقى في القرعة بسرعة لئلا يلصق بها الملح واجعل الوقود بالحطب اليابس فانه يقطر ماء صافياً
حامض الطعم فيه رائحة طاهرة ولا يزول الوقود لا ينقطع بنار لينة ولا يزيد على مقدار تحويه الانبيق
بحيث لا يدفع اليد بل بميزان السخونة المعتدلة لا الناقصة بحيث لا يصعد القاطر ولا زايدة بحيث
يخاف على الآنية من الصدع والعلامة في الانتهاء انقطاع القطر وعند ما ينقطع القاطر في القطرة الاولى
اخرج ما في القرعة من الملح وارمه فلا حاجة لك به في هذا العمل فاحفظه ثم اقسم الماء الذي قطرته نصفين
وارفع النصف منه في آنية من زجاج وثيقة الى وقت الحاجة وخذ نصف الآخر وليس به ملحاً طرياً واحشى
به القرعة التي للتقطير كالاول بالمقدار المقدم ذكره وشد الوصل ثم قطره ثانية كما تقدم حتى ينقطع القطر
اولاً وخذ الملح الذي يبقى في القرعة وليس به ملحاً طرياً واجعله في القرعة وقطره الثالثة حتى لا يقطر منه
شيئاً وخذ القاطر فاجعله على الماء الاول والثاني وخضه جميعاً ثم اقسمه نصفين ارفع احدهما في آنية
زجاج وثيقة وخذ النصف الثاني وليس به ملحاً طرياً ثم اجعل في القرعة وقطره الرابعة حتى ينقطع القطر كما
قدمنا على الوصف والترتيب ثم خذ الماء الذي قطرته اجعل على الماء المجتمع عندك المكرر وهذا
الماء الآن يسمى المولود الاول هذه المولود الذي مقامه في الفردوس ودار الخلود فاحتفظ بهذا الماء
فانه اصل وفرع كامل الطبيعة فافهم ذلك فصل ثم خذ الملح الذي بقي في القرعة وليس به
ملحاً طرياً واحشى به القرعة النحاس وشد وصل الانبيق ثم قطر الخامسة حتى ينقطع القاطر ثم خذ الماء الذي
قطرته الى الماء المجموع الذي رفعته عندك ثم خضه واقسم الماء جميعه نصفين واحفظ النصف الواحد
في الآنية المذكورة وخذ النصف الآخر وليس به ملحاً طرياً واحشى به القرعة النحاس وشد وصل الانبيق
وقطره السادسة حتى ينقطع القاطر وارفع القاطر باجمعه مضافاً الى ما عندك ثم خذ الملح الذي بقي في القرعة
وليس به ملحاً طرياً وقطره السابعة حتى ينقطع القطر فخذ القاطر وارفعه على الماء المجموع ثم اقسم الماء
نصفين واحتفظ على النصف الواحد في الانبيق الزجاج وخذ النصف الآخر وليس به ملحاً طرياً
واحشى به القرعة النحاس وشد وصل الانبيق ثم قطره الثامنة حتى ينقطع القطر وخذ ما قطره اجعله

على الماء المجموع عندك وخذ الملح الذي بقي في القرعة وارمه به فلا حاجة اليه ثم اقسم الماء المكرر جميعه و
اقسمه نصفين والنصف الواحد في الآنية المذكورة وخذ النصف الآخر وليس به ملحاً طرياً واجعله في القرعة الزجاج
تنبيلة مبهمة وثيقة طولها شبر واربع اصابع معتدلة مضمومة وطينها بطين الحكمة وشد وصل الانبيق شداً وثيقاً
وقطره التاسعة فان الماء يصعد ويرسب يظهر في الصفوة ويكون طعمه فيما بين العذوبة والحموضة فهذا الماء هو
المشار اليه بالماء والروح الجامع للبرودة والحرارة وظهرت به الحرارة والرطوبة وكمنت فيه البرودة واليبوسة و
صار فيه دهنية كبريتية وطبيعة زيبقية والى هذا اشار بقولهم ان الماء الجوه لانه وجد من عين شديدة القوة
وهو الذي اشار اليه ارسطاطاليس واثنى عليه من هو دونه من ساير الناس به ثم خذ الماء الذي قطرته اجعله على الماء
المجموع المكرر ثم خذ ما بقي في القرعة من الملح وارمه به فلا حاجة اليه ثم خذ الماء القاطر جميعه المكرر اقسمه نصفين
وخذ منه بقدر ما شئت وليس به ملحاً طرياً واجعله في القرعة الزجاج المطينة المذكورة وشد وصل الانبيق شداً محكماً
ثم قطره العاشرة حتى ينقطع القطر والق ما بقي في القرعة فلا حاجة اليه وليس في الماء المقطر ملحاً جديداً و
قطره الحادي عشر واستمر على هذا الترتيب حتى يفرغ الملح والماء يزداد عندك حاصلاً ثم اجعل الماء في قرعة
زجاج محكمة وقطره بمفرده شيئاً بعد شيء حتى يتم تقطيره فهذه رتبة ثانية بعد تلك الاولى لان تلك الرتبة محققة
بتجديد الملح في كل واحد منها ومن هذه الرتبة يحصل التعريف بهذا الماء فيما يمكن فيه التعريف بحسب اسرار الحكيم و
قوة علمه وتحقيق فهمه والسلام ومن هذه الرتبة الثانية يصير للماء المكرر وحده ويستمر على المكررة وهو يتلون
بالوان شتى الى ان يبلغ به التقطير الخمسين رتبة فانه ينقلب باجمعه ويصير دهناً احمر قد اخذ من طبيعة النفس
ما قارب به شعاع الشمس فافهم ذلك ويطلق على هذه الرتبة اسم الكبريت الاحمر والذهب الاول الجوهر فافهم
ثم يكرر عليه التقطير بعد ذلك حتى يتداخل المائية في الدهنية كما اشار بقولهم من خير الماء دهناً احمر فقد بلغ المقصود
ثم يكرر التقطير حتى يمتنع اذا بلغ ستين رتبة ثم بعد ذلك ينعقد ولا يقطر منه شيء بل يبقى في قعر القرعة كالذهب المسبوك
احمر كانه الياقوت او جمرة النار المتوقدة فارفعه فانه جوهر كريم وله سر عظيم وهو من الاسرار المصونة والامثال
المكتومة وله خواص كثيرة وقد ذكرناها في كنز الاختصاص ومنه يتوصل الى اشياء كثيرة من الاعمال والموازين
والتصاريف التي نذكر منها ما يليق بهذا الكتاب وقد عللنا ذكر هذه الطريقة في كتابنا الشمس المنير في تحقيق
الاكسير وكذلك بينا بهذا الفعل برهان وايضاح في كتابنا المسمى بالمصباح واعلم ان لهذا الرتبة من بعد العشرة
الاولى من مراتب في التقطير خواص ومنافع ولكل عشرة من المراتب مفتاح وميزان وتصاريف كثيرة فاذا بلغ الى
رتبة السبعين فادم شكر الباري تعالى على ما اولاك من مواهبه وعلى ما اطلعك عليه من عجايبه ثم خذ بعد ذلك قرعة من زجاج
محكمة قصيرة ثم خذ بعد ذلك قرعة من زجاج واسعة مطينة بطين الحكمة على اتم وجه واجعلها على كانون محكم مصنوع
لها على قدرها وهو غير الكانون الذي المر مخصوص بهذا التدبير للتقطير وشد الوصل بعد ان يضع في القرعة ما يكتب
من الذهب الاحمر الذي لم تذب باذن الله تعالى واوقد عليه بالحطب الجزل فانه قد تعود بالنار والهبا بعد ان احرق
بها وقامت من بعد احراقه ثم عاد حياً احسن مما كان اولاً لا يبالي بنار العذاب ابداً وادم عليه النار الموقودة
اربعين يوماً ليلاً ونهاراً ولا يقطع عنه النار في جميع المدة ساعة واحدة فاذا تمت المدة ومضت اربعين يوماً

مخصوص بعلاج هذا التدبير

فانك تجد الجوهر كالدم البسيط الاحمر او كالياقوت الاحمر لا اشرف منه وابهج في المنظر واعظم في الخبر فارفعه عندك
الى وقت الاحتياج اليه فانه من الاسرار العظيمة التي لا يباح بها ومن جملة خواصه ان يلقى منه مثقال على مثقال
الذهب المذوب فيصير احمر جدا واحدا في نار الشبك ذايبا ثم يجمع فيلقى ذلك على الف مثقال منه على قنطار
من جسد القمر او اي الاجساد والخشبة المطهر كان فانه يقلبها ذهبا على الخلاص والتعليق باذن الله تم تمت

رسالة اخرى لخالد عليه ما عليه

اني رايت الناس طلبوا صنعة الحكمة في كل عصر ورايت الحكماء قد ذكروا عنها وصانوها عن الجهلة وكانوا اكرم
اخلاقا واحسن منه بها من ان تصونوا عن العقلاء لكن بسطوها بالفاظ مجتمعة مشتبهة ولقد اختلفوا في تاليفها و
كل ترها واوضحوها على قدر معرفة وكان ذلك عندهم عدلا من التاليف اذا كانت افهامهم واسعة ولو انهم نظروا
الى من ياتي من بعدهم في ساير الازمان لعلموا انهم قد ابعدوها عن الافهام وازالوا عنها اطماع الملتمسين لها
لا يقدر ان يتلقاها من كتبهم وتشتت كلامهم وقست بعضه ببعض فتحيرت ثم احد السبيل لما وهم ما اشاروا اليه
حتى ابونا ذلك الى ان حج الامر بانى الراهب رغبت فيها والناس لمعرفتها قابلة وكتمته ولزمت خدمته فلما
رأى مع فق وحسن ادبي اخبر بابي مسلم وابي ابن ملك العرب الكرام وقال ما الذي دعاك فقلت رغبة
في العلم فقال له انصرف فقد قضيت وطرك فانصرفت ثم اني احببت ان من العلماء دون غيرهم من الجهال و
كشفت اشياء لهم اذا طلبوها فيقروا عن تبذير اموالهم وانا اوهم فيما لا يدركونه وابتداء بما اولفه لهم وذلك اني
نظرت فيما امر في الناس اليه ظنونهم فوجدتهم توهموا في اربعة اشياء في الجواهر والاحجار والحيوان والنبات
فمنهم من عرب الجواهر مثل الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد وطلوها وعقدوها وليست الصنعة في شيء منها
وهي سبعة اعمال ومنهم من تكلس الزحل والشبادج والمها والطلاس والطلق وغيرها وعالجوها بالعقاقير والادهان
مثل الزرنيخ والتوتيا والمغنيسيا والزاجات والاملاح مع الكحل وهي اثنى عشر عملا وليست الصنعة منها
ومنهم الذين عالجوا اصناف الحيوان الضعيفة من الشعر والبيض والدم والعظم والادمغة والادمغة والابوال
والاعذار وليست الصنعة في شيء منها ومنهم من عالج النبات مثل الهليلج والمعصفات ومثل الصموغ مثل السقمونيا
والمازريون وساير الحشايش ومن السموم وهي سبعة اعمال وليست الصنعة في شيء منها وهو الذي وارد
جميع الناس وسيأتي الذي سيظهر من علم الصنعة الحقيقة للعلماء والعقلاء برمز قريب ومعاينة بعضها ببعض
فاول ذلك بيت نار وكيف من مخزن والذي لها اربع علامات يستدل بها الطالبها انه على الطريقة فاولها قول
الحكيم علامة العلم الذي على صواب اجتماع الرطوبات مع اليبوسات وظهور السواد عليها وذلك انه محتاج ان
يجمع بين رطب بارد وحار يابس وهما اثنان وهما اربعة من جهة الطبايع وهما ذكر وانثى واحد لانه حدث
احدهما بالاخر في معدنه وليست بغريب منه لاجل ذلك اختلف وصف الحكماء فمنهم من قال واحد والاخلاط
اربعة ومنهم من قال هو زوج وزوجة وذكر وانثى ومنهم من قال هو واحد والى واحد يرجع فاول ما يدخل
احدهما على الاخر فيظهر له سواد غالب فلا تاخذوها من الاحجار الا ما يشابه بالاجتماع وتالف به وتحللوا
منه ترو لا بحر ولا سهل ولا جبل ولا موضع ولا زمان لانه كل شيء به يحدث ويتكون وهو يحل ويعقد و

والعلامة الثانية دهن يظهر في اول العمل وهو شبيه اذا كان على النار هو ذايب واذا اصابه برد وهو آجد ثم
يحل كالدهن وهو سم قاتل ثم يحلل ويصير ثقيلا ويرسب في اسفل الاناء ويصير ماء فعند ذلك سموه نفسا وروحا
زيبقا وله اسماء كثيرة والعلامة الثالثة يصير ذلك الماء بعد التدبير كاللبن وهو الذي يسمى لبن العذراء والعلامة
الرابعة انه يحرق ويعقده الطبيعة فهذا هو طريق العمل وكلهم ذكر في الغريب والعزيب هو سرها وقت العمل
وقد اعلموا وصدقوا ان هذا العمل لا بد فيه من اشياء يسبقان بها وليست منه بغريب الا انهما من جنسه وفي معونه
ويكمن به ويكمل به وملاك هذا العمل الرفق والصبر واحكام الاوائل لتسويتها فان لها احراق قليلا ثم تحمت
بطل العمل لانها في اولها بيرة ثم بكثر والزمان شيء واحد للعلاج لا فرق بين الشتاء والصيف والربيع والخريف
وينبغي لمن يعلم ان الحكماء معاني رموزهم وخفي [illegible] فانهم سموا المنحل الحل بحر ونهر وعلى قدر الكثرة والقلة
والكدر شبهوه وسموا الحرارات بكل حار من نار وشمس وكبريت وغيرها وكل شيء سكدا رمزوه فاعرف واذا نظر
في كتابه هذا فعليه بالنية الخالصة فانه لا يؤتى بهذا الامر الا من اصلح نيته وصح طريقته وليأخذ ما قال الحكيم قال
خذ والنحاس وما اشبه النحاس وقال خذوا الاودق وما اشبه الاودق [illegible] طرتيتين عربين ولا تحمرن
واما احمرا وليأخذ كل شيء سواده وارق منه وهو يسمى وسخ الاشياء وظلها وسوادها واتباعها في بعض الاشياء انها
فانها المفسدة وهو الظل والوسخ فسلطت عليها واياكم لن تستقصوا في اخذ الادهان فانها النار الخبيثة و
يلطفها يكون الاظلال فاجمعوا اينهما واسحقها ثم اجمعوا معهما نوشادر الجنس المعدل فانه يركب الاول ويخرج
الولادة فيلدن من تمر احجار ولذا لا يشبه الابوين في لونه وطعمه وطبعه ثم يصير الالوان ابا للمولود وجعلوا المولود
لهما مغذيا حالياخذ طبعها ويعوض بها على فعال النار فانهما يسلمان البتة روحها ويموتان ويهلكان وهذا
المولود هو المدرج في الكتب كلها المسمى بالاسماء الكثيرة وهو الحجر الهندي البابلي وهو النحاس المحرق فاسكنوه
الزبل ثلاثة اسابيع واطبخوه ثم حلوه واحكموه وركبوا معه ثقله شيء من النوشادر الجنس المعدل وهو اشد الاملاح
ثم احكموه واعقدوه فمن سحق فيه سموه شيء من قبل الحكماء وهو بول الثور الذي استخرجتموه وجرم عيون الشحاب
فانه يسحق به فيصير كاللبن ثم يجر من ساعته ويكمن فيه [illegible] وهذا اشرح قريب في رمز ظاهر لا يلتبس الا على جاهل وترى
اني لو قلت كذا وكذا لم يصل كتابي الى احد ولا ينتفع به مستحق ولا اخفاه اول من يوصله اليه وكتمه ومن اراد تمام
الصنعة فليأخذ بعض السواد الحجر الكريم الذي امتلأت به الدنيا وهي النار التي نتنت كل شيء وحرقه وليتم
غسله ببول الثور فانه يظهر هناك سواد عال على الثقل ويكمن فيه بريق كالمغنيسيا وهي مغنيسيا الحكماء
ثم احكمه وخلص منه جسما كريما براقا يغشي العيون نوره وبصيصه ثم يحكم هذا السواد من وجهه بالغسل المحكم
والترديد ثم تعيم الماء فاسقه بعضه على نار رفيقة في ستة اسابيع فيبلغ درجة الرفاع ثم حلا ثانية واسقيه
تمام الماء في ستة اسابيع فانه يظهر صعيد جوهره ويصير اسرنجا براقا وملاك هذا الامر تدبيره بالصبر عليه و
ترك الضجر فان الرمز اخطأ في هذا بالعجل والحرق والضجر فاحرقه الكباريت وطير الزرارات وبالصبر يلزم
بعضها بعضا ويثبت بعضها في بعض فاذا اثبتا ادركه الصبغ الخالد الذي لا يتلاشى ولا يضمحل وفي الجوهرين اللذين
او مات اليهما تمام الطبايع الاربع واحدهما روح والاخر روحه فاذا انحلا اشيا جرى بينهما ولذا صبغتها النفيسه

المفردة لزماه دعلا دايما ازديه بكثرة التحليلات والتصعيدات بالدهن والرماد وليعلم العلماء الصبر وان يفارقهما
والغلاظ وبلطفها فيغوصا في الاجساد ولا يتزاحمان فاطلقوا ناريه الاكل يبرد الاخر وتحنوا ابرد احدهما بناريه
الاخر وهو صاحبه لتعدلا ويلزم بعضه بعضا ممتزجا ويصيرا شيئا واحدا لان الطبيعة تلزم الطبيعة هذا هو حسن
لمن فهمه وعرفه كباريت الاشياء ودهانها والدهانة تحرق فمن اجل ذلك نهوا عن الكباريت وهو يصابر النار
ولا يابق ولا يحرق فكلوا وعيشوا وليس كل من حل شيئا وعقده اصاب العمل لمن اخذت سيد الاحجار المختارات
واستغنت على قلبه بالارضيات والقابضات اعطاك الافادة من نفسه وظفرتم فعليكم باحكام تحليله وفقد
فان الموت يظهره ويحلله واحكموا تحليله وادعوه القرع والانبيق وليس لهرقة ولا انبيق وانما هو
ماء من مجرى جنسين عند الولادة هذا كشف واظهار لا رمز فيه تلقيح وتزويج قد قلت ونصحت فاعرف
الميزان الحسية والميزان الطابخة فان الفساد يقع من الحسية اكثر من الطابخة وقد سموا القوم كل شي
حار نارا وكل سايل ماء وكل منعقد حجرا وكل سود نحاسا فاحذر دهن اللون وهو السواد واحذروا
الغبار وهو التكليس وفساد الروح واعلموا ان الحجارة لا يعود على صبغ الاحجار ولا النبات لان النار
تاتي عليها ولا يصبغ الاحجار الا الاحجار ولكن الطريق واحد وهو واضح عند من عرفه وقد استغنى بعضهم
بالاملاح والاحجار والمياه اللطيفة وذلك مما لا حاجة فيه ومنهم من لم يستعن الا به ويستغني لانه ولانه فيه كفاية
بعد الاستعانة بالله نعم كلمت اول العمل كاخره والبداية كنهايته والذي يفسده هو الذي يصلحه وعمله عملان ليبدؤا بالثاني
قبل الاول وما بينهم الا ذكر المدخل الى العمل الا بر من خفي واما التمام على اتمام العمل اربعة اعوام ومن قولهم في
الصنعة هو الحجر المصاب بكل ارض وفي الاسواق تلقاه حقيرا يعني به الجواد على احيه اذا انضج به يوما
خير تدبير موافق للطريقة الصحيحة فاعلمه فاما الجواد اذا امات اربعين يوما فتقطر وتستخرج روحه ونفسه فاول
ما يقطر منه البياض فيعزل ثم يقطر منه النفس وعلامتها انها اول ما طلع يكون حمراء فاذا لم يبق في الحجر
من النفس شيء يقطع عنه النار ويترك حتى يبرد فاذا بردت اخرجت ما فيها من الثقل وهو اسود ثم يبدأ
بتقطير الروح وهو الماء الابيض الاول واكثر تطهيره سبعة دفعات واقلها ثلاثة فانه يبقى في اسفل شيء مع الثقل
اعني ثقل الماء ما ذبل عنه اطرح ولا يعاد اليه فيفسد فاذا ابيض الماء [illegible] كالثلج ثم يقطر النفس بعد ذلك
استخرج ويطهر بنار مثل حرارة الشمس في ايام تموز او حزيران واستخرج الماء بنار مثل حضان الطير ويفعل
بها في التطهير مثل ما فعلت بالماء اولا اكثره سبعة واقله ثلاثة ثم يعود الى الثقل الاسود الذي استخرجت عنه
الروح والنفس وطهرتها وجعلت الماء الابيض في موضع بارد رطب والنفس في موضع حار يابس مما
يشاكلها ثم يجعل الثقل الاسود في طاجن واحكمه بالغهر حتى يصير هباء ثم جعله في قرعة ويجعل في الماء ما يغمره
باربعة اصابع ثم يوقد تحته وقودا متوسطا ويقطر حتى يخرج الماء ببعض سواد الارض ثم يبرد القرعة ويخرج
الثقل وليوزن بين فوجين مدهونة وليلة الوصل ويوقد تحته بنار لينة ثلاث ساعات من النهار ثم يخرج
ويستخرج ويبرد القرعة ويجعل عليه من الماء المطهر ويغمر بمقدار اربع اصابع وتعطا ايضا ثانية فانه
يخرج ببعض سواد كما ذكرناه فلا يزال يفعل به هكذا اسبع دفعات حتى يبيض ويصير هباء ابيض

كانه الثلج واحذر لمن يشتد النار عليه فيذهب الماء ويحمل الدهانة فيه فلا يبيض ابدا الجبلة محتال الا في ظرف ولا في اثال وهذا
هو التبييض الاول وبعده يكون السواد الثاني الذي به العفنة صبغا لا ينفصل ابدا واذا اردت التبييض الثاني فانه
يكون بعد التسوية الثانية وذهابه عنه قريب باو خالف بقية الماء عليه وقد قال بعضهم لتن سواد الثاني لا يكون ابدا
الا باجتماع الطبايع الاربعة فاذا اجتمعت وتعفنت تعفنا ثانيا بالحرارة والرطوبة كان فيه هذا الصبغ المركب
الذي ذكرناه وسقى الماء الاول فلا تحذر بالبياض حتى يتم عليك انه بعد السواد يغبر ثم يعود بصفرة ثم يظهر فيه الوان
شتى وربما اخضر ثم يعود الى البياض وهو البياض الثاني الذي يجعل النحاس ورقا ويصبغ جميع الاحجار ويجعلها
جواهر فاذا ابيض ثانيا مزجت بالطبايع فاجعل جزوا من الارض البيضاء ومن الماء الابيض مثله ومن الارض
مثله ومن الهواء مثله فان يقدر على استخراج الهواء من النار فخذ من النفس فهي من النار الكامنة والهواء كامن
فخذ منه النصف ومن الارض والماء النصف ثم اعقدهما في الرعمة تمت

قال رحمه الله لان الذهب والفضة لا بد منهما في جميع الاعمال التي يراد منها الاكسير وهو قولنا الحمرة وان
الاجساد الاخر قد تستعمل ولكن هو اضعف كثيرا من تلك واهل هذا الراي يعتقدون ان التكليس اولا لهذين
الجسدين ردي جدا وذلك لان التكليس يهلك اجسامهما ويبدد ارواحهما فيبطل قواهما ويكون على خلاف
ما يراد منهما وهؤلاء لا يريدون ارواحهما ولا بد منه على تدريج وترتيب وقلة بالغة والوجه لن تعيدا و
التصدية احراق لا باليبوسة لكن بالحرارة والرطوبة ولا بد منهما في التصدية من التعفين ولكن يعفن حارا
رطبا فاعلم ذلك والقول عند هؤلاء القوم في الذهب والفضة وتصديتهما يحتاج الى ذكر كيفية ما في تمت
هذه القاعدة لان وجه التصدية في الذهب والفضة لان يؤخذ منهما ما يريد خالصا ويبرد ما براده لينة ما قدرت عليه ويحق
على صلاية سحقا ناعما بالنوشادر او بماء النوشادر انما المحلول او المقطر والمحلول اسهل واجود اذا كان نقيا مضاعفا
ثم يجفف قليلا ويعرض ويدفن في حفيرة اسرين موضع نداوة واجود ذلك ان يكون في مجرى الماء الذي قد عطل ولا
يجري فيه الماء البتة فانه يصير ترابا لينا اكثر ما تقدر عليه اما الذهب فانه يخرج ترابا اصفر والفضة ابيض
ابيض وهذا ليس بغبار لمن يكرر العمل حتى يبلغ على ما قلناه ثم قال اما حلول هذين الجسدين بان يمزجهما بماء النوشادر
وتسقيه به ويدام عليهما بالرفق حتى يبلغ والذي اراه اما خلطا معينا في جميع المحلولات من الاجساد وهو ان يكون
قد صورت كما قلنا ثم يؤخذ وهو سفيداج او تراب اصفر وليسق من النوشادر المحلول ولكن مضاعفا ثم
يشوى تشوية خفيفة في نار لينة ما قدرت في نار دماء قليل التسخن ويفعل به دايما حتى يشمع والانم يشوى
وعلامة التشميع لمن يصير الجسد والجسم معا لينا يلتحم ثم يسحق ويسقى النوشادر الذي ثم يغمره بالماء ويدفن
اما سبعة او خمسة اسابيع او ثلاثة حتى يحل ومتى نشف الماء وصفي عنه فيبقى شيئا فعود اليه حتى يخرج على الشكل
الاول ان يشمع فانه يحل كله ولذا اردت اخراج النوشادر منه فكن عالما بوزن المحلول ثم زنه بعد حله فما
زاد فهو ماء النوشادر فادخله في قارورة وشد راسها فاجعلها في نار رماد قليل التسخين حتى يخرج العقاب
منه ثم اوجد وزنه فانك تجده ناقصا من ذلك المقدار ولا يزال يفعل ذلك به حتى يبلغ الى الحد الذي كان
قبل حله فهذا اصح ما قيل في هذا الباب وهذا الراي من المحلول فنوعام لجميع الاجساد والاجسام والارواح فاعلم ذلك

النوشادر صح

والسلام قال جابر في كتاب الاكليل يوخذ الزيبق المعقد بالزاج والملح من فوق فرش الملح وزن ويه آخر
يزاد فيه الطلق المحلوب ولئن استعملت فيه زبد البحر كان جيدا وكذلك في البول والاملاح كلها وبلوغه
وثباته على الصفائح الموصوفة وقال في تنقية المشترى فخذ من الزجاج السحوق الابيض وعلى القلي والنوشادر
والحف به القصدير من فوقه وتحته وشد الوصل وانفخ عليه حتى يذوب الزجاج ثم اخرجه تجده مثل الفضة بيضاء
بلا صرير قد زال عنه اعراضه وهذا المختار للعمل قال جابر في الضمير خذ كبريتا وزيبقا مصعدين في موضع واحد
احمرين او من الذي احمر بصبغ الكبريت والقلى او زنجفر فالصق جيدا مما يستعمله انت فانه يكاد لا يسلم من
الغش اذا اخذه من القلايات فشمعه بقليل عقاب احمر محلول ثم اصبب عليه هذا الماء ثم [illegible] فانه يحل
ماء احمر يطلى [illegible] فاعقده فانه ينعقد كالياقوت يصبغ درهم ستمائة درهم وهو من ابواب جابر
الاستاد الفاضل فاعرفه قال محمد بن زكريا في تنقية الزنجفر لئن الخل والعقاب في التطبيخ يحل جسم الكبريت
الذي في الزنجفر والتجربة اعدل واصدق قال جابر في تكليس الاجساد الذائبة لئن كان يؤدي لطرق
البلية مع اجتماعه بعضها فان امكن ارتجاعها فهو جيد والا فلا [illegible] فهو فاسد النشر وقد اجمع الحكماء والفلاسفة
لتراكيبه من الذهب المحلول يصبغ مثقالا من الفضة وقال آخرون بل يصبغ اكثر منه ثلاثة مثاقيل و
هو باب حسن صحيح فاعمل به واحتفظ واستره اعلم ان كان الملغمة تجمر معلقة [illegible] الكبريت ونار
لينة فيلبث تنور الملغمة لئن يكون بين الكبريت خارلتية النشر حتى تعوز زيبقه فيه ويظهر احمر مع الذهب البتة والنار
الشديدة فاسدة مفسدة فافهم ذلك واكتمه ولا تعلم سفهاء الناس وسفلتهم صنعة العمل بماء الخال له
وهو قتل الذهب وهي صنعة الشمس القائم على النار تعهد المرآة به الاكسير ما احببت اعني المكلس منه فاسحق بالبرق
الاحمر المحلول يوما فانه لا يلبث لئن يحل ويصير ماء احمر رجراجا من ساعته ثم اعقده بين قدحين على نار زبل لطيفة
او في قارورة مطينة وسط الرماد ثم الق منه واحدا على عشرة فضة يخرج باذن الله تعالى ذهبا قائما على الخلاص
ان شاء الله تعالى قال جابر في كتاب سر المكنون تدبير الكبريت بالحلو والمر وفي آخر تبيح النفوس ايضا وتربيه سبعة
مرات تطبخه بالماء الحاد وسبعة غسل ثم تسقيه ماء البيض سبع مرات فاذا بلغ الثامنة فاخرجه ثم الق قيراطا
على خمسين درهما من زيبق تجده يتحار مثل حصان الطرايف فانه ينقلب فضة خالصة اذا رايت ذلك واعلم
لئن قدرة الله تعالى وقرائنه ما هو العجب وابدع ما لورايته ووقفت عليه يتغير ذلك عندك وتنقص في عينيك
اعلم لئن هذا العمل عجيب لئن مجربة الغم الواحد بالثلثة واسحقه بالملح والماء واغسله وجففه واجعل فيه مثل جسده
عقربا واذبه كما تعلم ثم اسحق وبجعل في الصرة ويربط وانبت بين البرادة ثم يلق واحدا على واحد من القمر و
يسبكه حتى يصير احمر [illegible] ويوضع في الخلاص يخرج بالعيار الركن ايضا بنوع آخر خذ جزوا والغم ثلثه من العقد
وامزج معه ثلثه اجزاء من العقرب واسحقه واذبه بالنار ثم اربط في الصرة وانبت في البرادة ويذاب بها
يخرج جيدا اخيبا لى من الزنجار والنوشادر في غاية الحمرة والصفا فايدته ان اخذت الذهب وسحقته
بالزيبق حتى فقد الزيبق جوفه ويبيض اخذ ذلك ملغمة في نخل اناء فيه الكبريت وبجعل النار تحته حتى يدخل الكبريت
فيه فان الزيبق يثبت ولا يبرح ويحمر كحمرة الزنجفر واكتم هذا ما استطعت وهذا تكليس جيد سريع التدبير قال

سواط الكباريت تنشف رطوبة الزيبق واما الجسد فلا لانه غني بروحه فاعلم ذلك حتى تعلم لئن الجسد الداخل في
الاعمال انما هو داخل كخارج مواصل فقط الا الاجساد والمشاكلة من الجهة الجسدية لا غير لانه غني بروح من الزيبق
والكبريت وهو مستغن عن زيادة في روحه او جسده وانما ادخل الكبريت لعقد الزيبق والزيبق انما دخل ليعدل
امر الكبريت فاذا ادخل ذلك بينهما اصلح امرهما اعني الجسد والاشياء الاخر انما هي داخلة خارجة كالنوشادر والقلى
والزاج والطلق وامثال ذلك فلا هي مجازة وقد ابان ذلك وهذا آخر وصية سواط لا فلاطون ثم مات في
يوم سنوه السم رحمة الله هو من اهل الايمان باب هرور خذ برادة الزهرة وبرادة المريخ ويعجن بالعسل
الممزوج بالكبريت واجعل في بوطقة مشدودة الوصل وانفخ عليها حتى يحترق ثم اخرجها واسحقها واغسلها بالملح
والماء حتى يذهب سواده ثم تسقيه ماء الزاج المحلول في الخل المقطر وتشوي اربعين مرة واقلها اثني عشرة مرة
حتى يصير زعفرانا ثم الق واحدا منه على اثنين من القمر يصير ذهبا خلاصيا ان شاء الله تعالى قال ابو الفضل
يوخذ الرصاص المصعد فيسحق بماء الشوم وملح بغير وزنه فيدفن في الزبل فيتحلل في اسابيع ما بين الثلثة الى الثمانية
فينعقد منه على الزيبق يخرج فضة بلا شك واعلم لئن الرصاص بعد حرقهما بالكبريت يصعد البتة فانهم فصل
الذهب العبيط برادة الفضة والزاج والزنجار على السواء ينقع في الخل المقطر ويدفن يوما وليلة ثم يصفى ويجر
صحيفة الفضة ويغمس فيه خمس مرات يصير ذهبا باب لاذها بمثل النحاس يوخذ من الكبريت والنوشادر و
ملح القلي بالسواء ويسحق ويبل بالخل ويجفف ثم يسحق هذه الادوية مثل الذرور وخذ صفائح النحاس وبلها بالخل و
ذر عليها من ذلك الذرور ثم يذيب يخرج مثل الذهب لا فرق له ثم اعمل عليه من الذهب ما شئت او احله على ذهب والسلام
اذب الزهرة المنقاة واجعل معها نصفها قمرا واطرح واحدة على عشرة فيظهر كما قال جابر في مزاج القمر بالرصاص
قال الحكيم اذب الحديد المنتزع وزنه قمرا والق واحدا على عشرة من قلعي يخرج رو باحيا خل الحديد الذي
يعقد الزيبق يسحق برادته بماء قشور الرمان وتحمه الطرفاء فانه يحل على المكان ماء اسود واجعل منه في قصبة مطينة
وصب فيها الزيبق واستوثق من راسها واجعل القصبة في التنور ليلة ينعقد فالق منه على النحاس فانه يبيضه
بياضا حسنا والسلام اذا اردت لئن تطرح الاكسير على المفلوج وتخاف لئن يهرب من النار فخذ البوطقة والق فيها
شيئا من كندر واذبه فيها ثم اطله اذا ذاب داخلها ودعه يبرد ثم اطرح المفلوج فيها والق عليها الاكسير واوقد عليها
النار فانها لا يهرب ولا يصبغ بان الذهب الاكسير او الفلوس الفضة التي اطرح عليهما الاكسير بعد الاذابة
والمفلوج هو الزيبق فاطرح عليه قبل لئن تدخله النار فاعرف ذلك تحمير الزيبق بالكبريت خذ من العبد واحدا
ومن العقرب ثلثه واسحقهما جيدا وبلهما بالزاج المحلول وشويهما وكرر تنقية الزاج والشوية واصعدها بغير
زنجفر او بالتحنيق بصعده ثم تسحقه بالعسل حتى يصير كالتين وصب عليه الخل المقطر واطبخه حتى يصير لا يحرق ويحمر جيدا
كالدم ولا يسود الفضة صنعة الخل المقطر خذ خلا مقطرا حسنا اسايرا وملح القلي المكلس وطلق الملح ثم يشمعه و
يتيمه بالدهن المقطر من النورة والعظم وكلس القشر عشر مرات ولا ينقص من هذا والق واحدا على مثنين فضة
يخرج جيدا صنعة الخل الذهب خذ خلا مقطرا واجعل فيه ربعه ملح القلي حتى يحل فيه ثم خذ المصعد المختنق المعجون
بالعسل كالمرهم اللين وصب عليه الخل المقطر الحاد المذكور واطبخه حتى يصير لا يحرق ولا يحرق بتكرار الطبخ اما التشميع
الاكاسير الشمسية فيدهن صفرة البيض او بالزيت المقطر واما تشميع الاكاسير القمرية بالبياض البيض المقطر
ولئن كان التشميع من قبل الدهن والخل واجوده لئن يشمع ان حصد كان بماء العقاب ثم يدفن واذا الخل كالزاج

المعقد ثم اما التشميع ايضا ليذوب على الجسد الذائب مثل الشمع ويدخل فيه ولا يحرق على راسه كالمرفوع الاجار
المبينة التي لا يدع فيه قال جابر لئن الزيبق الرجراج اذا اجعل في القرعة وجعل النوشادر في خندق الانبيق وقطر الرطوبة
فقطر كلاهما ماء رايقا ما القابلة وقال يصعد الزيبق مع النوشادر حتى يصير ابيضا واحدا واحكه ويجعله في قارورة
ويعلقها فوق الماء الحار في قدر ويشد راس القدر فانه يحل باذن الله تعالى وقال اجود ما يحل به اكلاس الاجساد الذائبة
هو الزيبق المحلول وهذا من اسرار العظام وبعد التشميع به يحل ان شاء الله تعالى قال اذا اخذ الاهليلج الاصفر ونحو
المنظل جزو اجزوا او يعجنا يجعل فيه نوشادر وينتب يماني ورنجار ويترك حتى يخمر يوما وليلة ويجعل ايضا يحل
ويترك حتى يخمر جيدا يوما وليلة ويجعل ايضا يحل ويترك حتى يخمر ثم يجعل ايضا ولئن يجعل على نار لينة فهو افضل ثم يقطر وهو
كالخمير فما قطر سقي به الرصاص والطلق ويترك حتى يخمر مرات ثم يحل فانه يحل ثم يعقده وهو ينعقد وكل ذلك وهو من
العجايب فاعرف واعمل به قال محمد بن زكريا لئن ياخذ الشعر ويطبخه ويقطر ماؤه ودهنه ثم رد الماء في
التقطير حتى يصفو او اعزله واعقد الدهن في عيار على سنو قد لطيف بنار قنديل او نقاط او رماد كما ترا في القدر
يوما وليلة ثم صفه عنه ارجوانيا وجدد الماء والتدبير حتى تاخذ جميع صبغه واعزله ثم خذ من الذهب المكلس
بالزاج والكبريت والزيبق واسقه من هذا الماء عشرة اضعافه في عشرين مرة واحكه عند كل تسقية حتى يجف
ثم انتوه في قارورة مطينة في نار زبل لينة فانه يقيم واحدة ستمائة مثقال ان جديثت ذهبا ابريزا الذهب
المكلس المحمر بالزنجفر بان يثبت هو اكسير الفضة لان الذهب تحمر بزاج الزنجفر والزنجفر الثابت يصبغ الفضة
فما فيه لئن كان مع الذهب فافهم وفي الزنجفر قليل عسير في الطبخ الكثير حتى يصير كالدم ولا يحرق لان في الشيء يسود
في الاعمال البتة فافهم ذلك والا يصبغ الفضة وقال الحكيم يطبخ الزنجفر في الشب اليماني المحلول في الخل حتى يصير لا
يحرق ولا يحرق فيصلح للعمل به والسلام هذا هو الحديد المحلول يعقد الزيبق حتى يكون اكسيرا توخذ نورة لم يطفا او
كلس القشر واسحقهما بثلثهما نوشادرا وجعل ذلك يحل بل اسحقهما حتى يصير طينا في السحق بلا خل او ماء حتى يصير كالطلاء
النحاس وبطل به صفائح الحديد وعلقها في الهواء الندي واجعل تحتها آنية يقطر فيها فانه يسيل كله في ماء كذلك واطبخ به
الزيبق ليعقده والق درهما على ثلثين من النحاس بيضه بياضا لا يحتاج المزاج بين آخر واعلم لئن الشيء
المكلس او المحمر بالاصباغ والتشوية ينبغي لئن يشمع ثم يلقيه حتى يصبغ لان كل ما لم يذب لم يمازج واعلم ان النوشادر
يدخل على الاكسير فيتولف ثم يمازج ثم يخرج ولا يحصل في الاكسير منه ولا من وزنه شيء البتة كما ذكرناه لئن الاملاح لا
يمازج وانما هي غسالة مطهرة مؤلفة بالحل والمزاج ثم يخرج باسره دخلت ولا بد منه في كل عمل جواني وبراني و
لهذا خزفة الحكماء ويعظمونه من كشف الرموز قال جابر رحمة الله صنعة ماء الكبريت والعقاب والملقوس خذ منه
الثلثه بالسواء واسحق الجميع بالخل وصده وجففه وقطره واكحل الثفل وصعده حتى يبيض والنوشادر والكبريت
يصعدان معا ثم خذ منه اوقية ومن الماء اربعة اواق والق فيها ودعه اياما وصفه وحل به ما شئت فانه يحل
كل شيء على ما زعموا وبهذا التدبير يصعد العقرب ابيض واذا احميت الفضة وطفيتها في الحديد المحلول يصير ذهبا
قال الطغرائي ينبغي لئن يكون النوشادر مصعدا من النورة او ملح القلي او غيرهما وقال سمعت خطوطه النوشادر
وهو بالتبدد لا غير حتى يجعب في قدح التشميع وبالدليل المرقشيثا والحديد المحلولين يصبغ الفضة ويعقد
الزيبق كما قال جابر في الضمير قال ابن وحشية عقد الزيبق انما يكون بالاجساد المحلول المدبرة وقال محمد بن زكريا

قد ذكرنا من اقامة الارواح ما فيه بلغة ولئن كان اقامتها الحق لا يكون الا بالاجساد المحلولة فهو المزاج التام والامام
المطلق عمل التجوف الجيد جدا مضمون به اخذت رصاصا ابيض او اسود عشرين درهما والقيت عليه اربعين درهما
زيبقا واملغمه وسحقته على صلاية جيدا وجعلت عليه ثلثين درهما من كبريت اصفر مسحوقا ثم سحقت الملغمة مع الكبريت
حتى صار شيئا واحدا واسودت فجعلتها في قارورة مطينة واوقدت عليه ثلث ساعات لينة يخرج زنجفرا اصلها
احمر باذن الله تعالى واعلم ان الملح من الاركان العظام اذا شمع وازيد وجدت من ذلك واسهله لئن ياخذ الملح
المرقيشور يوما وليلة في نار وسط ثم يخرج من عند فيدق ناعما ويحلب في كيس كما يحلب الطلق في ماء حار حتى انحل
واعقده بالنار في اناء زجاج ثم يثور على السيل الاول فيلت ويعقد تنعل به كذلك حتى يذوب سريعا فاقم به
الزيبق فوق سيده انه من المعجزات واعلم لئن من جياد ما يقوم به الارواح ويشمع الاجساد لئن ياخذ البورق
الزراوندي ويحل ويسقى به برادة الفضة ويشوى حتى يذوب على الصفائح ولا يودها ويبيضها ان شاء الله تعالى
جربت تكليس الفضة بالملح والعقاب ويعرف مرتين او ثلثة ذروتا ايضا بماء وهو ينطلى كذلك تاخذ
شيئا وابرده لينا ثم سقه ماء النوار الاحمر المحلول وادفنه في الزبل الرطب ثلثة ايام او اكثر فانه يحل مثل
الماء حل النوشادر في ساعة واحدة وهو لئن تجعلها في رجل او قدر فيه ماء واغله غليانا شديدا ولا يكون
الماء فيه في شيء من الماء بل تجعل معلقة والبخار يرتفع اليها فانه لا يلبث ساعة حتى يحل فيها ويصير ماء اجاريا
فاخرجه واصببه في قدحه واستقطره يخرج ماء احادا واستعمله فيما تريد وهذا شيء عجيب ممتنع من حل النوشادر
فاستعمل هذا التدبير في جميع الاملاح والزاجات والشبوب والبورق فانه يحلها وماء النوشادر المحلول المستقطر
في حل الكبريت ايضا اجود وابرع من غيره اقول لئن ماء النوشادر المحلول المستقطر لا بد منه لان كل ما يحل
به وفيه اذا قطرة ينقطر معه اذا اردت تقطيره والسلام واعلم لئن لبن العذراء المحلول انبت الاشياء و
اعقدها لا روح التكليس لان الارواح لا ينعقد عقدا ثابتا الا بالاجساد المحلولة ولبن العذراء انما هو جسد محلول
فافهم وتامل فيه اقامة الزيبق وخذه بان يوخذ المصعد الجيد منه ويعجن بالخل المقطر ولكن في كل رطل منه
اوقية شب وملح اندراني وبورق الخبز وكلس القشر والنوشادر كلها بالسواء ثم عليه غمرة ويدفن ثلثة
اسابيع ثم يصفى ويجدد له ذلك حتى يحل كله ويستخرج ويشوى حتى لا يدخن آخر يذاب في ظرف الحديد ويطعم
الشمع ويحرك حتى يحترق الشمع وبعده يطرح عليه الزفت ويحرك حتى يحترق واخرجه في اللبن واعد عليه
الاذابة واخرجه في اللبن وافعل به مرارا حتى يخرج ابيض اجود مما ذكرناه وقال اخذت منه مبرودا اجزوا
وكلس القشر والطلق المحلوب جزوين وسحقت الجميع بماء العقاب ووضعته في البوطقة ونفخت عليه ثلث
ساعات بنفخ شديد يخرج صابرا زايلا عنه علله وقال [illegible] اذا ازال عن القصدير العلل الاربع والفضة
يظهر به ما كانت فضة وهذا القدر كاف للتعليش وتنقية الآنك مثل تنقية القصدير خذ منه ما كانت
واذبه واخرجه في الآجر المدقوق مرارا وبعده في النورة المدقوقة مرارا وفي ماء الآس المطبوخ
في الخل مرارا فانه يخرج ابيض واعلم اني جربت تصعيد العقاب من الذهب بعد العقاب اصفر واخذ
روح الذهب وهو تكليل ابيض من الذهب من حاشيته التكليس الحديد لا يخالط الزيبق حتى يخالط به النحاس والنوشادر

اذا اصوعد عن الفضة او الما الفضة صبغ الرصاص البضاء وغيره فضة قاية في الرقابص واذا اصوعد مرات
بالرلينة بهذا النوشادر يعقد الزيبق حجرا لا يكيد بروايتنا قال ومن صعد هذا النوشادر عن الفضة
او الما الفضة او اثال فضة ثلث مرات او سبعة كان اكسيرا من طرح واحدا على عشرة من القلعي بعد تماته مسبف
فضة بيضاء وهو عجيب من صعد عن الذهب ثم ثبت كما قلنا القى منه واحدا على عشرة من نحاس عمل فيه
عملا عجيبا ويصبغ الفضة والسلام الزنجفر المنق المحلول بماء الذهب او بماء النحاس ثم المعقود يصبغ الفضة
شيئا فلا اشيا والسلام جربت هكذا حل الفضة عبيطا بحل الزاج الابيض والعقاب وجمعهما سواء او اسق
به برادتها ويكون رقيقا ثلث ساعات تنحل ماء وهذا هو حل القمح شقية الازهرة لطرح الاكسير يسقى الزجاج بليغا
غبارا ثم يعجنه بماء البيض ثم يطلى به صفائح النحاس وجمعها حتى تحمر وتطفئها في الخل الحاذق سبعة مرات
تحمر جيدا هذا باب بليغ وهو حل الجسد بالعقاب الثابت لمن اردت حل قشر البيض مع ثلثه نوشادر وزنه
في الثداوة فانه ينحل ماء جاريا في مدة يسيرة وطلاه في القنديل فخذه وحل به جميع الاجساد وسحق الزيبق
المصعد وسمعه به وادفنه في الزبل الرطب فانه ينحل ثابتا على النار ولا يفر منها وهو سر عظيم فاحفظه في
اجاكك ولمن اخذت هو الزيبق المحلول القائم وسقيت به زرنيخا ابيضا وشمعته به والقيت منه على النحاس
المنق صبغه فضة لا علة فيها وحل الاجساد بهذا الطريق او لمن عنده صنعة دهن لا يشتعل فقطر دهن
الشعرا والبيض او غير ذلك اعني مثل زنجار وهو لمن يسحق الزنجار بالدهن ثلثة ايام ويقطره فانه يقطر
لا يحرق ولا يحترق فتمتع به الاكاسير صنعة الاملاح المحبة في تهيئيم جميع الاشياء وحلولها تهادئ ترتيق
اجزائها مفردة كان او مركبة وهو من سرايرهم فاعمل به تجد فيه الرشد فخذ قليا او وقد عليه حتى تكلس
وتبيض وخذ مثله بوزنه وصب عليهما من الماء اربعة امثالهما ودعه يوما وليلة وصف الماء وتفعل
ذلك بالتجديد والتكرار ثلث مرات فيجود ويصير نافعا ماء حادا واذا صار حادا كذلك القى على هذا
الماء بثلثه نوشادرا جيدا في قنينة وشد رأسه وتمه وتحل وملاكه التصفية من سواد القلي ثم ارفع
فانه ماء حاد حريف فاذا اردت العمل به فلته به وعرقه وشمعه مرارا حتى يذوب ويتشمع ثم حله
بالدفن او الرطوبة فانه عجيب فاعمل به جميع ما تريد من تشميعه وحله فانه من شرايف الاعمال وهذا
ماء حاد كما قال نطلب ماء حاد قال في كتاب الزهرة تاخذ منا من الكبريت الاصفر ورطلا
من الزجاج ورطلا من الزرنيخ وتسحقها جميعا ناعما بالغاية ثم يصعد منها الكبريت حتى يبيض ويؤخذ الروسختج
الذي سحق وسفل مع الزجاج فاسحقه واستنزله ان هذا النحاس الذي يحل الفضة ويصبغ الفضة اصفرا مخالطا
للذهب الابريز قائما في الخلاص والسلام ماء القلي والنورة المحلولة فيه الشب والنطرون والزرنيخ
والكبريت والبورق الى كان يطبخ في هذا الماء لمعرفة القمر سيعقد ثابتا في اربع ساعات في النار اللطيفة نار
زبل وهي امانة في عنقك تبيض الكبريت اذبه وصبه في ماء بارد فان الكبريت ينزل في اسفل ويبقى الدهن
فوق الماء فخذه بقطنة واخرج الكبريت واذبه واعده الى الماء ثلث مرات ثم خذه واسحقه بالخل يوما
وجففه وصعده بمثلها زنجار ثلث مرات فانه يخرج مثل الزيبق والسلام قال جابر يؤخذ برادة النحاس

قال الزنجفر

وبرادة الحديد والقلعي الصافي بالسواء واسحقها من بعد شيئا واحدا ثم اطرح النطرون وملح القلي واسحقها ناعما ثم
اذبه اذابة جيدة وصبه تخرج سبيكة كالذهب فبرده ببرد ليتن وبلغم تلغم وسحق ناعما حتى يلتغم جيدا ويجعل في قارورة
او قدح مطين وشده وصلها وشويها ليلة على نار زبل لينة واخرجه من الغد واردد الاعلى على الاسفل واسحقها
جيدا ثم شوه كما شويت اولا وافعل هكذا حتى يثبت الزيبق وهو من البراهين المحكمة قال جابر تكليس الاجساد
بالتلغيم فيه تفصيل اما الذهب والفضة فيمكن الغاؤها بالزيبق وازالته عنهما بالنار ولا يخلو الحال في ذلك عن تلك
احوال اما الذي يكلسهما طول التكرير عليهما واما الذي يقوى عليهما فيصعد بهما معه وينفرهما واما الذي يقوم عليه ويثبت
انه فيهما والخفي في ذلك من موازين الحكم والنيران التي لا يعرفها الا الحكيم وشويه فان اصعد الزيبق احد الجسدين
معه الى الفوق فانظر بعد صعوده بل يمكن تميزه منه ام لا فان امكن تميزه منه فقد لطف جدا وصار له نفوذ يمكن
الحكيم تقريره ولمن لم يمكن تميزه منه فقد امتزج والتحق بعالمه فيحتاج ان المتقريره ولمن لم يصعد الجسد معه وبقي ثابتا
فانه لا عبرة له فهو المقصود ولمن لم يتكلس فلا ولمن يثبت الزيبق في اي الجسدين كان فهو المطلوب منه ان
حصل التزام الذي لا ينفصل وهذا الكلام مؤيد لثبات الزيبق في الجسد بالتشوية المكررة او بالتصعيد منه والسلام
واعلم لمن الزيبق اذا اكل يكلس الاجساد وكلها بسرعة واذا شويت به مرارا كثيرة حتى يتشمع عليهما ودفن
في المدافن كان حلها بسرعة والسلام تكليس الذهب يلغم بملغم ابق ثم يسحق بمثله كبريت اصفر وشوه
ثلث مرات ثم يسحق بخل فيه النوشادر ثم يطير منه الابق والكبريت في آنية جديدة حتى يصير جيدا والزنجفر
الجيد المصعد منه والسلام ولمن اخذت صفيحة وسحقته بالزيبق حتى يدخل الزيبق فيه ويبيض فعقد ذلك التعليق
في اناء فيه الكبريت ويجعل النار اللينة تحته يدخل في الكبريت فان الزيبق يثبت في الذهب ولا يبرح ويخرج محمرة
الشوق والكتم هذا ما استطعت تنقية القطر يخلط برادته بمياه مطهرة له واملاح منقية ويطبخ معها
ويكاد خلطها ثم يسبك فانه يخرج ابيض طاهر نظيف ومنها لمن يصعدا ثم يستنزل وهذا اجود من جميع تنقياته
فانه يخرج فضة بيضاء لا شك فيها والسلام يسحق الزنجفر بالخل مع النوشادر ويطلى على الذهب واجعل
بين الملح والآجر ويوضع في الخلاص يخرج ذهبا كامل العيار باذن الله تعالى باب اذابة الطلق فخذ المحلوب
منه واجعله في البوطقة وانفخ عليه حتى يحمر فالق عليه نحو القلي الابيض فانه يذاب فافرغه في اناء يسبك
البود وتبيضه يسحقه بالملح ويجففه في الشمس لمن ثبت فاغسله بماء الصابون الاول حتى يبيض فانهم اقامة الرصاص فخذ
الانكواه ومن الماء ثمنه ارطال ويغليه حتى يذهب منه النصف بنار لينة ثم القى فيها صفائح الرصاص او الدراهم التي
الرصاصية ويطبخ فيه يذهب ريحه ونتنه وصريره ويتعم باذن الله تعالى وقدرته ايضا يطبخ الحبق وهو الفودنج
الذي ينبت في شطوط الانهار فانه يبيضه ويصلبه ويقيمه ويذهب بخزيه وصريره ونتنه ان شاء الله تعالى هذا اسهل
التدبير في الرصاص باب عقد الزيبق احرق القلي بالكبريت حرقا بالغا ثم اسحق الكل واجعله في عشرة امثاله خلا
مصاعد وعلق في الشمس وحركه كل يوم ثم يصفي محلوله وابك والثقل ثم تطبخ بهذا الماء الطيار الغيظ
فانه يعقده مثل الذهب ولمن اخذت سبعة جزوا من ذهب وجزءا من كبريت وجزءا من زيبق وسحقها جميعا معا
وتشويها حتى يصير زنجفرا وتسقيها من هذا الماء سبع مرات يلقي قيراطا منه على ثلثه دراهم يصبغها صبغا

ولا يوزن الماء قال ابن ... في علينه الزيبق والذهب ... تصعيده ... ثبت

وغبار الذهب الاقفر

حسنا ومن ادعى الحكماء والفلاسفة لمن الحجر من الذهب المحلول يصبغ شيئا كثيرا من الفضة وقال آخرون بل يصبغ
الحجر من ثلثه مثاقيل وهو باب حسن صحيح فاعمل به واحفظ واستره واكتمه والسلام صنعة العمل بماء
الخالد وهو حل الذهب وهو صنعة الشمس القائم على النار تعمد الى تراب الاصفر ما احببت اعني المكلس منه
فاسحقه بالبرق المحلول يوما فانه لا يلبث لمن يحل ويصير ماء رجراجا من ساعته ثم اعقده بين قدحين على
نار زبل لطيفة او في قارورة مطينة وسط الرماد والق واحدا منه على عشرة فضة يخرج باذن الله تعالى
ذهبا قائما على الخلاص ان شاء الله تعالى الفائدة اذا سحقت الصابون والشب اليماني بالسواء وطلت في
ماء القصارين في الزبل او الشمس او نار لينة يحل وهذا الماء يصلح لتنقية الكبريت وثباته وقال
القنواير ماء الشب المحلول والصابون المحلول بالخل هو لبن العذراء للكبريت وصفته لمن يأخذ الصابون
الرقي ويحل في الخل بالدلك باليد حتى يصير رغوة ثم يخلط بمثل ثلثه من الشب اليماني المحلول ويخلط بالقرب
الشديد ويدفن في بئر الثداوة اسبوعا حتى يحل ماء فانه يخرج ويسقى به الكبريت فهذا من العجائب للكبريت والسلام
قال جابر في الضمير لمن ماء الكبريت وصبغه يستخرج بماء النورة فليعمل منه ويعزل صنعة الزنجفر تاخذ نشفين
جزوا زيبقا وعشرة اثربا وعشرة كبريتا والغمه واسحقه مع الكبريت واجعلها في الزجاج المطين وشد الوصل
ويجعل النار فوقه حتى يحمر والسلام تدبير الزنجفر باسهل طريق بسم الله اخذت رصاصا ابيضا عشرة دراهم
والقيت عليه ضعفه زيبقا وسحقته على صلاية وجعلت عليه تلميح درهما عقربا سحوقا وسحقت الملغمة بالكبريت
حتى صار شيئا واحدا واسودت فجعلتها في قارورة مطينة واوقدت عليها فوقها ثلث ساعات يخرج مجرا
ملونا احمرا بعون الله تعالى يصلح للعمل به والسلام باب مرجب تاخذ على بركة الله تعالى وعونه كبريتا وتشد
سحقها وتسقيها عسلا ووزنها صفرة البيض واجعلها على نار حتى ينعقد ويصير كالناطف ثم تستقطره شكله
في قارورة فانه ينزل الى القارورة السفلى ماء احمرا واعزله ثم خذ ابريزا والغمه بثلثه امثاله واغسله و
نظفه واطبخه بهذا الماء على نار لينة واعقده ينعقد حجرا والق واحدا على عشرين فضة يخرج شمسا عاليا
باذن الله تعالى وهو مجرب والسلام وهذا باب مضنون به قال ابو بكر بن وحشية في كتاب العشرين تدبير زعفران
الحديد تاخذ برادة الحديد الرصاصي وتلقي عليه مثل ربعه زرنيخا احمر وتسحقهما يابسين ثم ترش عليهما شيئا
محلولا بخل او نوشادر محلول بماء قلي حتى يصير كالطين اليابس ثم تبسطه في جام وتكبه عليه جاما مهندما
وتجعل ذلك في موضع ندي عشرين يوما ثم تخرجه وقد صار زعفرانا فاسحقه ورش عليه من الماء ورده الى
الدفن او الى الندى حتى يصير كله زعفرانا فهذا زعفران الحديد المحكم العمل وعلى هذا فاصنع الزعفران في كل موضع
سمعت وصفه فخذ علمه من هذا الموضع واعمله على هذه الصفة ترشد باذن الله تعالى والعمل بهذا الزعفران
فهذا الزعفران وهو يقع في ابواب روس وله اعمال لا يكرها اهل الصناعة وهو ان كان الرأس الكبير وكثير
اذكره احد اعماله باذن الله تعالى فاعلم انها اكرم ان يسعها هذا الكتاب خذ من الابق المصعد المنظف المختار عشرة دراهم
واجعله في قدح مطين على نحو نار لينة وحركه بعود زجاج واحمه واطعمه من هذا الزعفران بعد ان تحله في الندى و
الخل فانه يلتقمه واذا ازدوجا فادخلهما على جسد مكلس ولمن كان الجسد محلولا فقطر عليهما نقطة نقطة حتى يلتقم

الجميع

الجميع ويختلط ويصير اكسيرا الفه على خمسمائة من اي جسد شئت والسلام فبالدليل الجسد المكلس المحلول قابل التلغيم
اما بروا انه يثبت كالتراب فافهم قال في الحلان فتشرب الزعفران الحديد حتى يتشمع ويذوب فاذا اردت
العمل فاذب عشرة دراهم فضة جيدة وطاعمهما من هذا وزن درهمين ودانقين قليلا قليلا ان قيراطا قيراطا
يخرج فضة حمراء وان وهبا بانثين ذهبا احمر يعجبك كما تحب واعلم لمن هذه الابواب في زعفران الحديد كما اني
اخذت من اعمال المغربين وبعضها من غيرهم وفيه اعمال كثيرة ووجوه وتدابير عجيبة وعجايب للاكسير وصبغ الذهب وصبغا
واثبته وان زدت في عمله شيئا لم يحتاج الى الابواب الطوال واغناك عن الزاجات والكباريت والزرانيخ و
ساير الكباريت العقاقير والاخلاط وهو يدخل في الحيوانات والنباتات والخلاطات ويدخل في كل شيء باب من اعمال
باب تحمير الحديد يؤخذ برادة الحديد والزاج والعقاب على السواء او العقاب لمن ويسحق بالخل حتى يحمر
ثم اذبه وامزجه بمثله ذهبا ويوضع في الخلاص هو اسهل واجود من الذهب بورق الحكماء من ربع المكتب
يؤخذ النطرون ويدق ناعما ويسحق المولمن يطري في السحق وكذلك زبد البحر المنقى من قشوره وكذلك ملح القلي وكذلك
التنكار المدبر بالصناعة او المعدني وكذلك بورق القصابة وكذلك بورق الخبز ويكون الجميع اجزاء
متساوية فيجمع الجميع بالسحق ويسقى ماء بياض البيض المعقود عن النوشادر يوما وليلة ويشوى يوما وليلة فانه نافع
للاشياء كثير من هذه الصناعة لاستعماله في تصفية الاجساد الناقصة وتليينها للسبك والاذابة فاخذ
عقابا وكلس القشر سواء وسحقه في صلاية فانه يحل كاللبن ثم القه في القرعة واوقد عليه حتى يقطر فعند
ذلك اقطع النار عنه ثم اعد عليه الوقود والتقطير حتى يقطر كل ما فيه وسق ما كان من الزيبق والزرنيخ فانه
يقيم على النار وقال الشيرواني في تثبيت الارواح يؤخذ من الادهان الغير المحرقة وتشمع به الارواح
فانه يثبتها وعمل ذلك لمن يؤخذ من النورة الغير المطفية ويسحق سحقا جيدا ويخلط معه دهن الخروع او الزيت
او الشيرج ويحرك في اناء الزجاج كثيرا ثم تقطر بالقرع والانبيق وتجدد النورة وتقطر وافعل به هكذا ثلث
مرات حتى اذا غمست فيه فتيلة ووضعتها على النار لا تشتعل نوع آخر يؤخذ من القشر المكلس والنوشادر
المصعد والشب اليماني على السواء ويسحق سحقا بالغا حتى يصير مثل زبد البحر الصابون في القارورة وتدفن
في الزبل اربعين يوما ثم يخرجه ويقطر بالقرع والانبيق فانه يثبت للارواح كلها اذا شمعت بها حل النوشادر
المصعد اسحقه واجعله في معراق وادله في ماء بارد مشدود الرأس فانه يحل ماء رجراجا ابيضا في يومين
او اقل او اكثر واجعله في قارورة واستوثق رأسه لئلا يطير ويذهب فانه يحل جميع الاجساد المكلسة
في اثبات النوشادر خذ اوقيتين من النوشادر ومثله من كلس القشر والنورة واسحقهما جيدا حتى تتندى
بلا ماء ثم اجعل في آنية وصب عليها مقدارا من الماء ويغلي ويؤخذ حدتها كلها بالماء والغليان وصف
عنها وكرر حتى لا يبقى فيها طعم الملوحة ثم اعقد هذا الماء بالنار حتى يصير ملحا قائما ذائبا ثابتا ان شاء الله تعالى
لمن اخذت الطلق المكلس وسحقته مع نصفه نوشادرا او مثله واجعله في بوطقة وضعه على نار فحم قدر
ساعتين فانه يذوب مثل الماء من غير نفخ وكل جسد تكلس يكلس البيض يكون كذلك والسلام تبييض العلم
وتكليس المشتري وتصليبه خذ العلم الاحمر واسحقه بخل خمر عشرة ايام ثم جففه وامزج معه مثله ملح المر واسحقهما

وصعدها في الاثال ثلث مرات فانه يبيض وتأخذ الملح من اسفله نقرة ذايبة حلوة فخذ منه درهما والق
على عشرة دراهم قلعيا ذايبا فانه يبريه ويس منه ساعته فيعرفه فيبار او صنعة ماء الحاد بالسهولة
خذ عقابا او بيضا مصعدين وكلس القشر جزوا وصب عليه ماء القابون الحاد مرداه اسبع مرات اربعة امثاله
وخمسة عشر اياما وصفه وافعل ذلك به خمس مرات يصير ماء حادا قويا والسلام تمت الرسالة

مسايل خالد عن مريانس الراهب — بسم الله الرحمن الرحيم — عليه ما عليه

قال الفاضل هذه مسايل خالد بن يزيد لما سأل مريانس الراهب فهذه اول مسايل التى سأل خالد عنها
قال مريانس يا ابن اجعل لها رتبك حيث تطلع الشمس فقال هما اللذان يسميان عين الشمس لان الذكر احمر
والانثى بيضاء فاذا جعلها كمشية العين وهما النيران للذكر مثل حظ الانثيين لان الذكر خفيف
والانثى ثقيل قال خالد سألته عن تشبيب الماء الكريم من صديد الحجارة قال يؤخذ من ماء الكريم تسعة
اجزاء ثم خذ جزوا من الكلس في اناء زجاج ثم ادفنه في الزبل الرطب سبعة ايام ثم اخرجه واصعده بالقرعة
والانبيق ثم خذ ويلقى في كل تسعة اجزاء منه جزوا واحدا من الكلس ويدفن يفعل به ذلك ثلث مرات
ولئن زدت على الثلث زادك جودا وتجدد له الكلس في كل مرة ثم يرفع فهذا هو الخل الذي اليسير في بدو
العمل والعاقبة وهو الذي يلج ويحيل ويؤلف ويغير من طبيعة الى طبيعة اخرى ويثبتها ويحل ويعقد ويحرق
ويسود ويبيض ويحمر ولا يتم شيء من الاعمال الا به واياك لئن تخطي في عمله وتفرط فيه فانك لئن فسدت في الخل
افسدت العمل كله فان اردت لئن تبتدي في عملك فاجعله في قرعة زجاج واسعة الفم بقدر ما يدخل يدك فيه
واجعل فيه من الحجارة قدر ثمن الاناء ثم صب عليه من الخل الذي علمته قدر ما يغمره بثلثة اصابع ثم شد فم الاناء بالطين
الحر وشد الوصل واستوثق منه لئلا يخرج من الاناء البخار ولا يدخل ندى فالحذر ثم الحذر ثم ادفنه اربعة
عشر يوما ثم افتحه واوضح القدح فخذ ما فيه من الماء الذي قطر من صديد الحجارة فهو الماء الكريم الذي يتم
عملك وبه تحيى الجسد بعد التصدية والتعفين وهو الماء الكبريتي والسر الناري الذي في القوة والاوراق
والتسويد وسألته عن قول الحكيم اقسم السم قسمين قال هكذا اذا اخرجت الحجارة من التكليس فقطعها
واعزل الشمس من القمر وهو الذهب والورق فخذ الذهب فاطلع روحه في القرعة والانبيق بالطف
نار الرطوبة او بنار لينة حتى يتم بالرفق كما اعلمتك فاذا اخرج الروح فاعزله فان الجسد يبقى اسفل
مع النفس الترابي الدهني غير محرق وهنا قال اقسمه قسمين ان نصفين ثم خذ نصفها واطلع منه التر
فيه ليخلد الروح في الجسد ثم اسق ما في اناء عصاره مدهونة بحمل النار بالوقيد بالتراتيب المالي من الحارف
الانبيق ثم شد النار قليلا قليلا بقشر القصب حلو ورقه ورقة حتى يسيل الدهنية الترابي النفس لحرزها
واعزلها ثم اطرح الثقل فلا حاجة فيه فانه محرق فلا يبق ولا يبيض ابدا فلاتركه في علاك ثم اجعل نصف
الملح الآخر وهو القسم الثاني في اناء زجاج فهذا الفصل الماء والدهن عن الجسد وترديه الماء على الجسد
حتى يبيض ويبق وهذا الجسد هو الذي يبيض بهذه الخبرة العظمى وهو جسد الجسد حين الروح والنفس
اللذان هما الذكر والانثى هو لئن تاخذ من الحجارة التي اخرجت ماءها الكريم ايضا نقيا ثم خذه بعد فلك

بالجمع في الفصل الثاني احمر او غير احمر وانما احمر منه كان البلغ في عملك فاجعله في قرعة وافصل القمر من الشمس وهو
لئن يصب عليه من الخل الذي نقعت فيه الحجارة القرية وصفيه عنها وسمته المرق بعد ما اصعدته مرتين او ثلثة
فصب عليه باربع اصابع ثم اجعل في زبل اصطبل احمر واجعله في آتون بنار لينة مثل حضانة الطير وحرارة الشمس
في الصيف حتى يتجزو الطبيعة ويحل في الرطوبة ويظهر الكباريت التي هي الدهن ويرتفع الدهن فوق الماء
ويكون كل يوم وليلة حتى يرتفع الدهن فوق الماء ثم الزبيب ثم اتركه يبرد فاذا برد كما فاتح الاناء وخذ الدهن
من فوق الماء فاعزله برفق فانك تجده غير محرق ثم صفيه عن الثفل وارفعه ثم صب عليه ماء آخر جديد
الاناء ثم اطبخه طبخا آخر كالاول فافعل به ذلك حتى تخرج الكباريت وتر الجسد نقيا من الدهن فاذا نقي
فاعزل الدهن مع صاحبه الاول ثم صب ايضا من الماء الذي هو الخل ثم شده واوثق منه وادفنه سبعة
ايام ثم اخرجه فانك تجد الماء احمر وتر الثفل اسفل قد بدا بياضه ثم صب عليه ماء آخر وادفنه تفعل به
ذلك حتى ترى لا يتغير ولا يحمر ويخرج ابيض بياضه اولا ويصير الجسد ابيض مثل الملح فاذا رايته هكذا فصفه عنه
واحفظه واعزله وهذا جسد النفس وجسد الملك الميت المغسول المبيض وهذا الكبريت الذي لا يحرق و
لا يصبغ حتى يصبغ حين يرد عليه نفسه وروحه وسألته عن تصفية الدهن الذي هو النفس وتنقيته قال
خذ الدهن الذي صفيته عن الجسد الذي خرج من الفصل وهو الزيبق الشرقي فاجعل على كل ثمانية اجزاء
منه جزوا من الكلس الذي كلسته وهو نشوره وهو الحديد فاجعله في القرعة والانبيق وصاعده ثلث
مرات يبق وليصير مثل الذهب لا ظل له ولا ظلمة واعزله فهو النفس الحية وهي النار التي بها ملاك صنعتك
وقبل صنعتك هذا الكبريت به يشد الزيبق وهذه الطبيعة العظمية القوة والصبغ الظاهر يكونه على جميع
الاصباغ كما اعلمتك انه لا يستقيم صبغ ولا يبرق صبغه حتى يبيض فيبرق الصبغ ويلمع وهذه هي زينة الاصباغ
الذي يركب صبغه في النحاس بهذه تراكيب الاوزان وتاليف الطبايع وتزويج النار مع الماء وتفريق
الطبايع وتركيب الروح والنفس في الجسد وعقد الزيبق في النحاس واجاد الزيبق في جسد المغنيسيا و
هدم النحاس الزيبق وعمل الصبغة الحمراء وعمل الصداء الاخضر وصبغة التوبة الحمراء والمغرة وتزويج
الميت وعقد التماثيل الماسكة والممسوكة قال فخذ من خل الماء الذي هو الروح البارد وهو الزيبق
الذي صاعدته عن النفس بعد التلقيح وليس الذهب وهو المخ اثنى عشر جزوا ومن كلس الحديد جزوا واطبخه
في اناء زجاج مطين على نار لينة واطبخه ثم دعه يسكن فاذا اسكن فصفه بخرقة ثم الق العكر واجعل لكل ما
حصل من الصفو جزوا آخر واطبخه ثم صفه واعد عليه العمل ثالثة في كل مرة تلقي عليه من الحديد جزوا ومن الماء
اثنى عشر جزوا ثم اطبخه مرارا في كل مرة على هذه الاجزاء حتى تراه مثل ماء الشعير وماء الكشك المطبوخ
ثم روقه بخرقة كما تروق ماء الصابون حتى يقطر ويزل صافيا فهذا هو الماء المثبت القرف ماء القراف
وماء الشب ورماد الحطب الابيض وماء الصابون وماء القلي وماء النطرون وماء البورقين وماء الاملاح
الرطب مع اليابس ثم خذ من هذا الماء المثبت الذي هو الزيبق الشرقي جزوا فاجعله مع جزويه من الشب
الذي يعرف واجعل الجميع في اناء زجاج مطين وارفعه على نار لينة وحركه ولا تمل من الحركة وتكون الوعاء

المصور بالاصباغ

تزويج النار والماء

تزويج الماء والنار

مكشوف له فينعقد ويصير مثل الصابون في لونه وميزانه ثم برده واعزله فهو تزويج الماء مع النار والحار مع البارد
والرطب مع اليابس والذكر مع الانثى وعقد التماثيل والماسكة هو الممسوكة وهذا تزويج الزيبقين
الشرقي والغربي وهو الزيبق المثلث المعقود وهذا جمع الطبيعتين المزدوجين التي اعلمتك انه تخلط
بالمولف منها الذي لا يصبغ حتى يصبغ وهو النحاس الميت فصنعة الصداء والتصدية خذ من الزيبق
المعقود وهو الملغم ثمانية اجزاء ومن الجسد الميت المغسول وهو النحاس جزوا واحدا واخلطهما جميعا
في اناء زجاج وشده منه واجعله في زبل رطب حار حتى يصير كله صداء مثل صداء النحاس الاخضر الزنجار
الاخضر فاذا رايته صداء كله فاخرجه واجعله في القرعة والانبيق واصعد رطوبته بنار لينة حتى تبق
الجسد اسفل وفيه شيء من الرطوبة ولا يستقصي على اخراج رطوبته فيفسده ثم اعزله وهو النحاس المصدى
والصداء المعفن والنحاس والحرشفي والعقد والمعقود من هذا وهو النحاس الذي لا يمكن لئن يصبغ
حتى يصبغ بروحه ونفسه وهذا هو الحجر الذي شبهته لك بالرمز والاخضر والتدبير الاخضر وهنا هو
الحجر الناري الذي لم يكن حجرا ثم صار حجرا هذا هو سوريطس المولود من الصداء فاجعله منه اثنى على عشرة
فيكون صبغا لا يمحى ابدا اجمع المصنوع بالصانع الاول الذي هو الخل المركب بالآبار الذي سميته الماء
الكريم الذي اخبرتك انه به يتم عملك كله وبه يبتدي وبه يختم في العاقبة وكذلك ايضا اعلمتك لئن بعد
البياض يكون التصدية وبعد التصدية يكون الحمرة فاجعل الصداء في القرعة العميا وصب عليها من الماء
الكريم المركب بالآبار مثل وزنه سواء بسواء واستوثق راس القرعة جيدا واطبخه بنار مثل حضانة
حتى ينشف الاكسير ويدخله الرطوبة ويصير الاكسير جامدا فاذا شرب الماء فزد في وقودك حتى يظهر الحمرة
الناصعة فهذا الحكم تركيب آبار نحاس التام ولئن احببت لئن يكون مستقيما فخذ من الصداء واحدا ومن
الروح المثبت الذي هو الكلس ستة اجزاء ولا يدخل عليه في مرة واحدة بل اقسمه قسمين واجعل
عليه نصفه وهو ثلثة اجزاء في مرة واحدة اولا ثم اطبخه حتى ينشف ويصير الاكسير حجرا ابيلا ثم اسقه
النصف الثاني في ثلث مرات يدخل عليه في ثلث مرات هذا النصف الثاني كلما نشف اسقه ولا تغ
حتى ترب الستة الاجزاء في اربع مرات وتجففه ثم زد في وقودك النار قليلا قليلا حتى ظهرت لك
الحمرة الماء من ساعة قبل الاصعاد قال لئن جعل معه ساعة يخرجه من النار معه قال سألته عن الكلس
وقلت لئن جعل مع الماء من ساعة قبل الاصعاد قال لئن معه ساعة يخرجه من معدنه ثم اجعله في اناء واطلعه
مرة واحدة فهو يجزيك وسألته عن التضعيف قال لئن اردت شيئا منه في طريك وجه الصداء والاكتابة
غير مدبرة سوادها يسود الفضة ولكن من الدهن اكثرها ومن الثفل اقلها ولاتبالي ما كان من الماء ولئن كان
من بعد الماء المقطر كما الميت للصبغ ملوحة قلت وكم فلم يخبرني وظننت انه يقوم ورايته لسواد
الاشياء الطرية كان له وقال لئن علمت مثل آبار الاسود غير مبيض ولا محمر فهو يصبغ صبغا غير ممحي ولا
يشقق قلت ايهما الآبار وايهما النحاس قال الآبار هو الماء البارد والنحاس الجسد فان جعلت من
بعدهما الماء الاصفر غير مطلع كان اكثر لحمرته وسألته عن التكليس هل هو نظر اذا انفح عليها الاناء الذي

هو فيه في النار قال هذا اجود له واسرع واشد لبياضه اذا كان الاناء مكشوفا لانه ليس يراد من التكليس
شيء يعزم منه وانما يراد لئن يبقى منه وسخه ويراد منه الحراقة التي يستفيدها من النار فاذا اطرح في الماء قذف
قذفا بتلك النارية والحراقة التي استفادها من النار في الماء فيصير الماء قويا ويبقى الكلس ما يراد منه الكريم
لئن ياخذ من النار القوة ويعطيها الماء بمنزلة الحجر الذي يسكن النار فيه فاذا قدح به وقع ما فيه من النار المحبوسة
على الحرق فيتولد من ذلك السقط الصغير نار عظيمة ليس غير ذلك قلت هل يطبخ الكلس شيء بعد ان يدخل الماء مرة
قال كلما اخرجته من الماء وادخلته النار عاد قويا جديدا حارا مثل اول مرة بل هو اجود له واشد لكثرة دخوله
النار لان الكلس الجيد انما دخل النار مرة فكم ما يدخل النار عشر مرات وبين ما يدخل مرة واحدة اذا لم يكن تماما يحرق
والتمام كلما طال مكثه في النار كان اجود له واشد لقوته وكلما تردد في احد وعشرين يوما وطال عليك ذلك
واردت تشبيبه في يوم واحد او بعض يوم تسقط العشرين يوما وذلك انك تجعل الكلس في الماء سبعة ايام
تفعل ذلك ثلث مرات فذلك احد وعشرين يوما فمن ههنا طول العمل فاما انت فاجعل الكلس في النار فاسقه
لثلاث مرات ثم زن بقدر قسم واحد من الماء ثم القه في الماء واترك ساعة ثم صفه بخرقة ثم القسم الثاني ثم القسم
الثالث مرات ثم زن بقدر قسم واحد من الماء ثم القه في الماء واترك ساعة ثم صفه بخرقة فيكون ذلك كله
في يوم او بعض يوم وقد نقصت من الايام عشرين يوما مفرقة لعملك وذلك الاول انما يعمله من اراد الترفه
وانما ميزت لك قياسا لانك لا ترى او يجعله في النار كثيرا فانه قد ناص على ما اني اعلمتك في النار يوما وليلة
حتى يكلس ويبيض مقدار ثلثه في الماء تردد وتشبيب الماء قلت اذا به الخل يبيض ولم يكن يكتفي به للتبييض
اعني تبييض الجسد قال انظر الى كل طبخة ثم يصفو منه الدهن ويصفو الجسد من الجسد واجعله في ساعة في القرعة واطلعه
بالانبيق وخذ ما طلع واطرح بالعكر فيكون جديدا ثم تعيده بعد ذلك في العمل ابدا حتى يكتفي به للتبييض جده فان
احببت لئن تجمعه تحوه فاجعله في مكان واحد كله ولئن تحركه وتحوت فاصعده ثم الذي جمعته منه في الطبخ واطلع
مرة واحدة وخذ ما طلع منه واعزل العكر يعود جديدا فاستعمله قلت ارايت لئن اصاب الدهن او الجسد ملوحة
وهو غير ملح ولا معفن بالخل قال لم اجربه واظنه يجري اذا كان فيه شيء من الصبغة الحمراء ولا يجري بغير الصبغة
لان الصبغة هي من العفن قلت الصبغة الحمراء ما هي قال الدهن قد يكون صبغة حمراء اعني الصبغة الحمراء حمرة
يخرج من الجسد فان احببت لئن لا يعوزك تجد الماء الذي كنت نزعت به حمرة الجسد بعد خروج الدهن منه
بالغسل وهو الماء الذي يخرج بتعفين الزبل واجعله في قرعة واطلعه بنار لينة وسطا حتى يطلع الماء كله
ابيض ويبق الحمرة اسفل مثل العسل فتلك هي الصبغة الحمراء فلا تلح عليها بالنار فتهلكها ولكن يبقى فيها
الرطوبة قليلا فيكون مثل العسل الاحمر وهذه هي الصبغة وهي نعت لطيف الدهن الذي لم يكن يخرج من
الجسد الاسود فعلك الاخير قلت ولماذا يصلح اذا اخرجت وكيف تركب قال لئن اردت ان تزيد
الصبغ ارتفاعا وجودة فافعل الخل اوقية من الماء المثبت في رطلين من الصبغة الحمراء قلت وكم القراطين
قال عشر المثقال والاوقية سبع مثاقيل ثم قال تركب هذه الماء المصمغ بالحجر المصدى قلت لم وكم قال
اجعل من الماء المثبت المصبوغ المصمغ ستة اجزاء ومن الحجر المصدى واحدا وهو الحجر الذي ادخلت عليه
الاخضر

الاوقية والقراط اثنا

والهوام والذئب والسباع ‹ وزن مثقال اذا ما شربا ‹ مع وزنه من الزيج النجيا ‹ يخلص الملسوع من ساعته ‹ بعد ما يأس الناس من حياته
يعرف بالكبريت والعوالم ‹ وهو رضيض ابن الرضيض العالم ‹ يعرض مثل حب اترنان فلا ‹ وهو طبيب الجرب جرب علا ‹ وهو الذي يدعى بطين الجرب
كن كالنبات او كالقطن ‹ للناس فيه اراب لتراب ‹ وانه حمرة الشمس الذهب ‹ سبحان من اودعه الاحانه ‹ والغوص في الاشياء والابانه
بالتسمع والزوبق في الاوانى ‹ وكلما اكثر زاد فاعتبر ‹ يا ايها الخل الكبير فاختبر ‹ هذا اذا دبر بالاتقان

الافضل الماء المكرم حتى ظهرت الحمرة الناصعة فذلك الحجر المصدى فخذ منه واحدا ومن الماء المثبت المصبوغ المتقدم ذكره ثلثة
اجزاء ولا بد فعل ذلك عليه في مرة ولكن في اربع مرات وهو لن يحمل في اول مرة ثلثة اجزاء من الماء وهو النصف ثم اطبخه
حتى ينشف ويجف وبرجع الى اصله ثم يتلالا ثم يصير النصف الآخر جزوا كلما نشف اسقيه جزوا آخر حتى يشرب الثلثة الاجزاء
في اربع مرات كلما نشفها وفعل وكثير في ست دفعات الى ان يجف فاذا اجف زدت الناريه حتى يظهر لك الحمرة من الحجر
والعرض المرتفعه فهو عند ذلك اكسير التام قال وسالته عن استخراج الروح بل يستخرج بالوقيد الشديد قال اذن
يهلك الثقل وما فيه من الطبيعة الكامنة التي يريد استخراجها برفق ولا يستطيع لذهنيته فاحذر عليه النار و
ارفق به غاية الرفق حتى يسيل الروح من الجسد بلا عنف يدخل وكلما بقي فيه شي من الرطوبة واحذر ان يستقر
عليه في الصعود كيلا يحرق الدهن لانه كبريت والكبريت اذا طبخ برفق في ناره احترق ولكن انظر الى الروح اذا
اخرجتها بالرطوبة وتلبين النار مثل الفحم والسراج لم يخف عليه الاحتراق وعند ذلك يسلم الثقل الذي فيه كبد
ويكون حيا سريع الاجابة الى البياض لا يحرق ولا يحترق لان كل شي قد احترق يكون غير البياض الا انه يكون
الكلس يشبهه قال ارايت الدهن لئن كان قليل الخروج في الماء فقال هو قليل الخروج كما اعلمتك فقلت له
ارايت لئن لم يكن كلس فماذا يقوم مقامه فقال قليل البياض محو فامسكت الآن انه لا يشتد بياضه مثل الفضة
الذي هو الصحو وهو الحديد فلا تقربنه ابدا اذا وجدت كلس القشور قلت الحجارة الخزاكيف يصنع قال القدرة
والغذاء ما فيها بغير نفس مطلقا والجو يتعلق فيها شبكه قلت فالماء المقطر الذي هو الماء المكرم الذي امرتني
لئن اخلط مع الغذاء لئن لم اكن فلماذا يجزي مكانه قال الخل الذي يجمع الغذاء يجزي مكانه الاول هو مثله
الا انه اقل ملوحة منه وسالته عن الخل يجزي فقال لا لانه ينبي اساس العمل كله لان الغذاء انما يقوم مع
الخل الاول لانه منه بدا وبه سقام العمل وبه يتم ولولا الذي الماء المقطر المكرم هو مثل الخل وفيه شي من الملوحة
لم يدخل مدخل الخل وانما يدخل مكان الخل لما شككت الى الخل في التبييض وقال الخل لئن دخل عليه الكلس فيه
اجله لئن يخوف عليه لئن يشقق الحجارة في التلقيح ولا بد لمن اراد سرعة العمل وبلوغ من الكلس شيا وسالته
عن الغذاء بل يصلح لشي قال صبغ الجو الاصفر لا يمحى ولا يزول ابدا واحدة على خمسة من القمر قلت ارايت
الماء المكرم المقطر بل يخوف عليه الفنا وقال ان احببت ان تعتق الماء المكرم المقطر الذي هو الخل المركب
بالآبار وهو الماء الملح فاطلعه من ساعته وفرق بينه وبين الملح واجعل الخل واحدة منهما على حدة فانه يمكث
لك زمانا لا يفسد فاذا بلغ اوان تركيبه فرد الماء على الملح ثم ركبه في الغذاء قال اذا اردت ان يعتق
النفس وبين الذهن وتجمعها جمعا نقيه كهيئة الماء فخذ كلس الملح فعطشه بالنار قليلا واياك لئن يبقى
ثم اجعل منه ثلثة اجزاء ومن الدهن عشرة اجزاء ثم اطبخه بنار لينة حتى تراه كهيئة الشمع الجامد فضة في القرعة
واطلعه بنار الييوسة حتى يطلع كهيئة اللبن وقال في هذا النفس المعتقة المبيضة الحمراء في شي من
الكلس على النار مضى به اللولو وسالته عن الماء الخالد ما هو قال خذ من الذي هو الشب والقراف
وماء الملح الملقح الذي نستنبط من الكلس فاطبخه به على ما اعلمتك حتى يصير مثل ماء الكلس فهو الذي
يسمى الماء الخالد لان الماء اسم والخالد اسم الكلس الثابت المقاتل بالنار وسالته عن الآنية المطوقة

115

التي تسمى المنحل فقال اجعل في القرعة قرعا فيه طوق وافعد عليه المنحل واجعل الحجارة في المنحل وادفن القرعة في
الارض الى ما يلي القدح وحد المنحل ثم اطبق على القرعة رأسا اعور او استوثق الوصل واكبس عليه الرمل الرطب
المسوعين كما اعلمتك فيها فنظر في القدح من صديد الحجارة فهو الذي يسمى صديد الميت وهو الماء المكرم
فارفعه لخلط الغذاء كما اعلمتك وسالته عن الاثقال التي يبقى في القرعة قال اذا الصق الثقل بالزجاجة فان
كان من الاثقال التي لا يحتاج اليها يصب فيها ماء او احته على النار حتى يخرج منها ولئن احببت لئن لا يلتصق بالزجاجة
فضع ما تريد في قدح وضع القدح ويخرج القدح وتطعمه لم يلتصق بالزجاجة شي من الثقل وسالته عن الاثالية اليابسة
قال لئن اردت لئن يصنع جيدا روحانيا بمنزلة الكلس او بمنزلة جرادة الفضة او ما الى القلي فاعمد عليه اطلاعك
الماء والدهن لو توقد النار الى ثقلها فاطرحه ثم خذ ما بقي من ثقلها الثالث الذي قد صعد مع الماء الاول في
اول مرة فاصعده بنار شديدة في القبة اليابسة وهو الاثال يصعد روحانيا لان من شانه الصعود وهو في
المنظر جسد وفي المخبر روح ولئن جعلت منه مع ماء الملح الذي هو الروح مكان الكلس كان اجود له لانهما اجود
وارفع وارق وذلك لانهما يصيران روحانيان كلاهما احدهما اثالية يابسة والاخرى رطبة قد جعلتهما اذا اردت
اصعادهما صعدا او الذي بالكلس بغير فاك وسالته عن تصعيد الدهن فقال بناطل الزجاج او النحاس الذي يكل
بها الزيت يصفو به الدهن من فوق الماء فان لم يكن يقدر على اخذه فصبه مع الماء الذي فيه في قارورة وكبها
على اصبعك فاذا اصار الماء اسفل على ابهامك فحل اصبعك من فيها قليلا قليلا حتى يسيل الماء ويبلغ الى
الدهن فاقطعه ثم خذه على حدة وسالته عن الصابغ والمصبوغ في العمل اثنان هما او ثلاثة قال الصابغ هو الكبريت
الذي هو الدهن والمصبوغ هو الزيبق فاذا اجتمعا صبغ الدهن والماء فصار صابغا ومصبوغا الا ترى لئن الزيبق
العامة صبغه الكبريت كذلك صبغنا ايضا وسالته عن وزن النفس كيف هو قال احدهما اكثر من الآخر الا ترى انك
اذا اكبت النفس والجسد بالسوية فينبغي لئن يكون من الروح مثلهما فصار اربعة اثنان هما الروحان واثنان
نفس وجسد من كل منهما واحد من الروح اثنان فالروح مع النفس يصيران ملغمة ثم يدخل عليهما الجسد فيصير الجميع ستة
فيكون الرطوبة ثلثة اثنان روحان وواحد نفس على واحد من الجسد فصار النفس نصف الروح وصار الجسد ثمنه
فتلك اربعة اوزان هي ثلثة عدد روح ونفس وجسد ثم يصير الكل واحدا فيصير من واحد واثنين وهي الثلاثة
والواحد الذي قد اعلمتك فتلك اربعة لدخول الجسد عليها على ما اعلمتك وسالته عن الخطا والصواب كيف
يكون قال لئن احكمت العمل الاول اتاك العمل الثاني سريعا وكما يكون للبياض وشدته وجودته كذلك يكون الحمرة و
جودتها وشدتها ولئن احكمت صنعة الروح وهي من احكام العمل الاول لانك اذا احكمت استخراج الروح من غير لئن يحرق
الجسد اسرع النجاح ولم يبطي المجي الحمرة واشد لاشراقها وارفع واعلم انك لئن لم يحل الوجه المحكم افسدت عملك
كله قلت كيف ولم ذلك قال لانك لئن شددت النار عليه يحمر قبل اوانه ولم تنتفع به قلت ولم ذلك قال لان
الحمرة جاءت قبل وقتها وانما يكون الحمرة بعد البياض فان ‹ قبل البياض وقد ذهب الجسد الماء
فيذهب الماء فيموت الحمرة فيه فيصير احمر قبل ان ‹ تحته الغذاء الذي كان فيه ملازما له فيكون
قد جاءت قبل افراغ الاضداد المفسدة للصبغ فيكون ذلك مهلكا لصبغ الماء احترق فيه الاضداد ولا يستطيع

52

في على افراغ الاضداد من تحته اذا جاءت الحمرة لانها تغطيه فيكون مثل سقط لم يتم تمامه وهو ايضا بمنزلة الثوب
اذا لم يكن دغله فيموت فيه الوسخ فيكون اتعب لغسله واشد فاذا كان الاضداد قد نقيت وظهرت الطبيعة
البيضاء قبلت كل شي منها اذا اوردته عليه لتشوقها اليها قلت واي شي تلك الاضداد قال هو السواد والتخدير
الذي يعرض في الطبايع عن البياض والحمرة والتصدية قلت كم يمكث كل واحد منها فقال البياض ربما كان
سريعا وربما كان بطيئا قلت ولم ذلك قال من قبل النار فانها لئن كانت غامرة لم تربي الطبيعة ولم يفارقها
السوداوية ولئن كثرت النار واشتدت فسدت ولئن جعلتها وسطا معتدلا اجابك العمل سريعا قلت وكيف
قدرها قال اجعل نارك لحرارة الشمس في التموز واجعلها احيانا مثل حضان الطير للبيض قلت فانهما
مثل حرارة الشمس في التموز وانهما مثل حضان الطير للبيض قال استخراج الروح مثل حضان الطير واستخراج
النفس التي هي الدهن مثل حرارة الشمس في التموز وهو طبخ البيض فاذا كانت تامة وكان اياما يسيرة واما
الغذاء انما انت تعالجه حتى يجاوز خضرة مثل نبات الزرع والزراع لم يتفطر زرعه واستوى نباته واما
التحمير فالي الله تعالى ثم اليك لئن شئت طولت ولئن شئت قصرت قلت ولم ذلك قال لانك لئن قللت النار
لم يقصره ولئن اكثرتها يبر الى الحمرة وكانت الحمرة اكثر قلت فما عن برفع الماء قال اظنه يخفف الهواء قلت
وبل يحرز شي من الآنية غير الزجاج قال الرصاص لكل شي تريد طبخه برطوبة قال آنية يصلح الى الغذاء
مثل النحاس والحديد مفسد في الصنعة ولا ينشف آنية الرصاص الرطوبة وكل شي تريد طبخها باليبوسة ففي
آنية الفخار والغضار وذلك لان كل شي يابس لا يخوف عليها فهو ينشف الرطوبة ويذهب بزهرتها وسالته
عن تشقق الحجارة قال انما يتصدع الحجارة من شدة البرق والمطر قلت ما البرق والمطر قال اذا كان الزبل
حارا وكان الخل حاذقا واحا ذا انصدعت الحجارة ولكن يكون الحرارة معتدلة في الايام الاول وفي الثانية ايضا
قلت وكيف بعد الحرارة قال اذا تخوفت كثرتها فامزج الزبل الرطب مع الغض القديم
قلت الكلس مع الماء تخيفه ثم اطلعه والذي قد صعد مرة قبل لئن يحمل فيه الكلس ‹ الكلس بعد
التصعيد فليس يحتاج الى توجيه كره فانه ارق من الذي لم يصعد وهو اشد اختلاطا به منه اذا لم يصعد لغلظه
وسالته عن الزيبق الشرقي والغربي قال الروح والنفس والروح هو الماء والنفس هو الدهن لان الروح
بارد رطب شبهه بالغرب والنفس حارة يابسة شبهه بالشرق وسالته عن الزوجين المفردين يخرجهما من
عمق البحر الذي هو المغنيسيا قال الدهن مخرجهما من معدن واحد وسالته عن التبييضين والتحميرين والتصدية
فيما بينهما وكيف يحمر الاكسير ويبيض اذا احمار فقال ليس بعد الحمرة بياض وانما هو البيض الاول بيض الجسد
والتحمير الاول تحمير النفس والبيض الثاني تبييض الحجر المصدى مع الماء المثبت في التركيب الاخر الذي اعلمتك
والتحمير الثاني تحمير الاكسير التام فهذان تبييضان وتحميران معتبران في العمل مجموع في القضية فان شئت قلت
تبيض وتصدية ثم تحمر وهكذا هو وقلت كيف تصنع العمل كله بين القدحين فيصعد ويرق وفيه يجمع ويولف
وفيه يبيض ويحمر قال خذ قدحين احدهما اطول من الآخر وضع ما تريد اصعاده ويرق رطوبة من يبوسته
في القدح الطويل وضع في جوفه على الاناء قدحا صغيرا ثم ركب الآخر فوق صاحبه وليكن القدح الاعلى الذي

116

منطبق داخل الاسفل قليلا الى داخل القدح مقدار ظفر اليد واسمه الزوج والانبيق والقدر والحارية والغزالة
ومنخل الحكماء وعابق وبنت الشيخ والزجيس والليل وعلى عزه الصنعة افراغ الروح من النفس وفيهما يطبخ الجسد
ويبيض وفيهما الصدر وفيهما يحمر ويحد وسالته عن اصعاد الماء الاول الذي يعمل منه الخل الاول الذي
يلتح به الحجارة وبه يغسل الجسد قال خذ بياض البيض الطري الطيف الذي لا يخالطه شي من الصفرة فاجعله في قرعة زجاج
ثم اصعده واعزل ماءه وليدخل على كل اربعة اجزاء منه من كلس القشور والطبخ وتصفيه ويرده حتى يقر فلانا
نقيا ثم يقاطع ما وصفت لك اول العمل وخذ ما بقي من ثقل البياض فاحرقه ثم كلسه في اتون الفضار واجمع بينه
وبين الكلس المصفى الذي هو النفس وسالته عن التبييض وافراغ الدهن قال خذ الثقل واجعله في قرعة من
منخل شعر صفيق واجعلها في قرعة معلقة وصب عليهما من الماء الاول المعمول والكلس المصفى الذي هو الخل ما يغمر
الصفرة باربعة اصابع كما يدور بالقرعة من فوقها ومن تحتها والقرعة معلقة في وسط الماء واجعل القرعة في قدر
فخار فيها رماد ملطف حتى يرى الدهن قد انحل وذاب وطفى في وجه الماء ثم صفي الدهن وصب الماء عنه وصب
عليه ماء آخر بقدر ما يغمره اربعة اصابع وشد رأسها وادفنها في الزبل الرطبة سبعة ايام وصفي الماء عنه وصب
عليه ماء آخر وعفنها تفعل ذلك حتى يخرج حمرة الجسد جميعا ويصير ابيضا مثل الثلج ثم جففه وقد سموه التشويه
وسموه التشميع اراد وبذلك كله تقليب الجسد في الشمس الحارة وسالته عن الماء الذي يصب على الجسد بعد الدهن
الذي يعفن قال خذ من الماء الاول الذي اخرجته من اول شي وسالته عن ماء الملح والدهن كيف يزاوج بينهما
قال خذ من الماء المنسبك جزوين ومن الدهن جزوا ثم اخلط واجعل في قارورة صفيقة الفم شبه الدبة واستوثق
من راسها وعفن في الزبل حتى يتصدا فهو وحده لمن اراد العجلة وهو يصلح للحال قال وجه آخر هو لئن تاخذ من رماد
البياض بعد ما تصعد ماؤه ثم تحرقه واناه وتكلسه وتاخذ منه جزوا ومن كلس القشر جزوا وتخلطها جميعا
في اناء معهما وزن اوقيتين وتصب عليهما من ماء الملح وهو الروح المصعد من المخ بعد ما تحمه وتعفنه اثني عشر
اوقية وتجعل ذلك كله في قدح وتطبخه ساعة وتصفيه ثم يعيده عليه من الكلسين كلس البياض وكلس القشر و
تطبخه وتصفيه تفعل ذلك عشر مرات او اكثر حتى يبيض الماء ويصير مثل ماء الشعير الذي هو الفقاع او مثل ماء
الكلس ثم خذ من هذا الماء جزوين ومن الدهن واحدا واجعله على نار فحم بلا دخان وتحركه ويديم تحركه حتى ينعقد
ويصير مثل الصابون واحذر على ناره وليكن لينة وارفق ثم ارفق وراس الحكمة الرفق ثم خذ من المعقود الذي
هو مثل الصابون جزوا واحدا ومن الزيبق المعقود بالكبريت هو الملغمة ثلثة اجزاء ومن الثقل الذي يفتته و
صار مثل الملح الذي علته بالشبكة الشعر والمنخل جزوا واحدا واجعل ذلك في قارورة على

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد فإن الله تعالى بابداع خلقه جعل لهم سببًا يصلون به الى ارزاقهم فكلهم متعلق بذلك السبب مع وقوع التباين الكثير والتخالف المفرط وهو انواع اما حرف متفاوتة ولا يخلوا على كل حال من كل ما يحصل فيها قل ام كثر واما اعمال سلطانية وهي كما تراه كثيرة التعب والتتبع وهم العامة واما الجندية وهي التي يحتاج صاحبها الى بذل الروح التي لا عوض لها واما دون ذلك من اعمال التجارات وزراع الارضين واصحاب الاملاك والضياع ولا يزال المتلبس بواحد منها في تعب وسعي وتطرق الدواوين ومنازعة الشرط ومكايدتهم حتى لا يكاد يتفرغ الى الاكل ولا الشرب ولا اجل واعظم من الملكية والسلطانية وهي لا تكاد تدوم بهموم تأتي على قدر الهمم اما اسباب منابذة مكاشح واما الزرع فبقوق تنسيق والافات اللاحقة ابدانهم في مكايدة الحروب ومقارعة الخطوب تعب للنفس والروح من الهموم المفرطة ومع ذلك كله تحصيل حجرين من الاحمر والابيض لا غيرهما اذ هما القوام والاصل في استحصال المآكل والمشارب والملابس والملابس وبهما ينال الاولياء ويباين الاعداء وبهما يحوز العاجل والآجل ويحصل الاولى والاخرى ولا يكاد يحصلان الا من هذه الانواع التي فصلتها وكلها مقترن بكد وشدة والخلق كلهم مضطرون الى ذلك غير مستغنين عنه ومحتاجون الى التعلق بأحد هذه الاسباب التي هي المعاش فقد عرف الجمهور والعقلاء وذوو التحصيل انه لن قدر واحد على تحصيل الحجرين اللذين هما القوام والمسالك والغرض المطلوب لطالب الدنيا والعقبى بلا تعب ولا مقاسات سعي من غير ان يبذل فيهما الروح او يتعب به النفس او يلحقه هم او حزن او وهن فقد فاز بدرك المنى وارتقى بدرجة العليا فباحري لمن يطلب كل واحد منا الوجه الذي يحصل منه ذلك ويتفكر فيه كي يصل الى اللب والثمرة التي هي المطلوب وبعض عما سواه من الاسباب الباهضة المتعبة التي قد تقدم ذكرها جملة غير مفصل وذلك بعلم الصنعة الذي من العلوم الغامضة المخزونة التي قد استخرجها الحكماء والفلاسفة بطول اعمارهم وتتابع دربتهم ولهذا العلم مقدمات وطرق يحتاج طالبها الى معرفتها وايقانها ولا يكاد يحصل الا لمن له معرفة بالطبايع والقياسات والتكوينات بالاسطقسات الاربع التي بها تمام الامور كلها ودوران العالم الكبير والعالم الصغير بها وله عقاقير وآلات لابد من معرفتها وتمييز الخالص من المغشوش ثم انه يجب لمن يكون له بصيرة وصناعة يد ورفق وقوة وصبر وحذق بالصناعة ومعرفة بكيفيات الوقود والتدبير ويعرف ايضًا العداوة التي بين العقاقير لا ينفرغ في تم شيء الا غير شكله فلا يمتزج ولا يصلح بحال وقد جمعنا في هذا الكتاب نكتًا ودلايل ووجوه الكبريات ورموزًا من كلام الحكماء وشيئًا من امور العقاقير والآلات وشيئًا من اسرار التصعيدات والتشميعات والتحليلات والمزاوجات والتعقيدات وبها تمتنع وبلاغ لمن له ادنى معرفة وتحصيل بذلك والله الموفق لما فيه المنفعة دينًا ودنيا بمحمد وآله فصل الارواح فاول ذلك معرفة العقاقير التي هي اربعة اثنان يطيران ولا يحترقان واثنان يطيران ويحترقان الزيبق يطير ولا يحترق

والزيبق بارد رطب مائي غليظ وفيه حدة وقبض يدلك عليه جمعه للاجساد وانه يغلي بريحه فيبيض الذهب ويلصق به ويغوص فيه وفي ساير الاجساد حتى يبيض داخلها وخارجها بالطبخ ويكسرها ويجعلها بالسحق كالعجين ويسمى ذلك ملغمة سوى الحديد فانه يعسر اختلاطه ويجمع الفضة الى نفسه من مجاراته ثم يطير عنها وتحصل لمن ذا اصعد استحال حارًا يابسًا وقتالًا محللًا مقطعًا والدليل اذ هاهنا به الجرب والحكة اذا طلي به ويبرئ الجلد زيادة الزيبق يميل في البياض والحمرة تمهيد اعلم ان الزيبق بارد لين فيه اربع طبايع كاملة وهو حار يابس وبارد رطب وهو فضة غلبت عليه الندوة فافسدته وصلاحه ومن عرف دواءه ورده الى كيانه فيصير فضة قد اعتدلت فاعلم ان الزيبق يراق به الاجساد ويجمع بينها ويكون له حمرة ومنه ما يكون يخلص نفسه ومنه يلون الكثير وما اقل صبره على النار لانه بروح وبه يجمع كل جسد ممزوج ويحل جادة الاجساد ويستخرج ماؤها ولا يمكن العمل الثواني لان الكبريت يطير ويحرق يحرق الاجساد اجمع سوى الذهب ويغشها غبرة يحرق الفضة طاويًا الى السواد والنحاس كبدبًا الى السواد والحديد احمر ويحرق الزيبق ويحده بريحه وبجسمه وهو الزنجفر ويخلص الذهب من الفضة لانه يحرق الفضة ويترك الذهب وهو حار لطيف فيه يبس وحدة واحراق وبذلك علاجه بالبهق والبرص بادمان الطلاء واذهاب الجرب والقوابي وذلك بحرة ولطفه تتمة تبييض الكبريت الاصفر من غير اصعاد تأخذ كبريتًا اصفر فانقعه في بول البقر سبعة ايام ثم صفّ عنه البول ثم اسحقه بذلك البول وتجففه ابدًا حتى تشربه البول كله ثم اسحقه بماء الملح حتى يبيض ابدًا ان شاء الله وكلما اردت العمل به فغطه بشيء لا يقع عليه غبار الهواء ويكون حواليه ابدًا مرشوشًا لكيلا يقع عليه غبار فانه يبيض في عشرين يومًا اخرى تأخذ الكبريت فتسحقه وتسحق مثله بالوزن طين الاناء الاحمر ثم تجمعها في قدر فخار وتنصبها في الاثال وتوقد عليه نصف يوم ثم دعه تبرد ثم خذ ما صعد لك فاسحقه بمثل وزنه طين الاناء ثم اطرح الثفل الذي في الفخار واعدها فيه واعمل به مثل ما عملت اولًا افعل به ذلك مرات فانه يبيض ان شاء الله تعالى حل ابل ما شمع به الارواح الثلثة من الاملاح النوشادر المصعد مسحوقًا بملء كلس القشر محلولًا قائمًا روح من الارواح مصاعد عنقه من هذا الماء حتى تكرجه شمًا ثم تسحقه مع ذلك حتى ثم عرفته في سكرجة مطينة على جمرات وانت تنظر اليه فاذا ابداه وجهه يعرق ويبيض محيته وتركته يبرد ثم اعدته كذلك عشر مرات ثم تخرجه وتسحقه وتعيد عليه الندى حتى يصير ملحه يذوب بالندوة ثم حل وتسقى منه اي كلس شئت من الاكلاس للاحجار والاجسام والاملاح وشويته بنار لينة في قارورة في قدر رماد او في قارورة مطينة في نار زبل او رماد حار مرات حتى ينعقد ولا يندخن فانها روس تصبغ ما بين العشرين الى الخمسين ان شاء الله تعالى باب تبييض الزرنيخ الاصفر خذ زرنيخًا اصفر فتسحقه مع مثله خرء كلبة ومثله ابيض ومثله زيبق ثم تطلي به قنينة بطين الحكمة وتجعله فيها وتضعه في نار تنور يومًا الى الليلة وليكن تنورًا قد خبز فيه فانه يخرج جوهر القطال ويبرق في القنينة نقرة وهو ثمل الاكبر احمر واجود فصل الزرنيخ يطير ويحرق وهو نوعان ذوب واعدلها الاصفر واما الاحمر واثقلها الاخضر والزرنيخ اصبر على النار من الكبريت يبيض النحاس اذا صعد وتزييب الحديد اذا شوي فيه ويصلب القلعي وكذا يسوده ويبيض الذهب من جوهره ويرخ ذوب جميع الاجساد

ولسود الفضة اذا لم تصعده ولن صعدته فاقل من ذلك ويحد الزيبق بريحه وجسمه اجوده المقشر الذي يستعملها النقاشون واردها الاخضر ونوع الاحمر الذي يخلط الكبريت الاحمر وجرهم الاصفر الصفايح والاحمر المتبع الحمرة المعدني وهو الذي يدلس يخلط الكبريت الاحمر ويقال الزاجات والزرانيخ كلها من الكباريت وهي يشتمل منه الميزان والزرانيخ سبعة الوان وطبعها واحد فيقاربون بعضها من بعض والمعول على الاثنين المذكورين فاعلم ذلك تمهيد قال هرمس وجدت في كتاب المخزون ان الزرنيخ الاحمر في قسمة المريخ الداخل في اعمال الحكمة هو الاحمر المتفتت الصافي البراق وقال وجدت في هذا الكتاب ان الذي يقوم مقامه في اللون والطبيعة والجوهر ان تأخذ من الكبريت الاصفر مائتي مثقال ومن الزيبق عشرين مثقالًا ومن الاسرنج عشرة مثاقيل يجعل ذلك في جام ويدق ويخل ويسحق الكبريت مع الزيبق والاسرنج ويجعل الجامين مطينين ويوضع في الزبل المحرق ليلة ويؤخذ في الغداة احمر رزينًا صلبًا يقوم مقامه ان شاء الله فصل النوشادر يطير ولا يحرق يحلل الزيبق اذا امتزج به بالتصعيد ويشمع النحاس والفضة والذهب ويحرها ويحل الاجساد ويذيب به الرصاص ويقنيه بالشوية وهو ضربان ضرب يتخذ من الشعر ويكتب صفته في موضعه مكتوبًا ومنعه يكتم وضرب آخر جيد منه الابيض الصافي العظام المضرمة يؤتى به من خراسان من سمرقند حريف يحرق اللسان زيادة واما النوشادر فهو بارد يابس وهو ناري وهو سيال نافذ منبعث سريع الاختلاط سريع الامتزاج معتدل بين الاحجار يعقد بخصوصيته مثله كمثل الماء اذا صببته على الرمل فانه ينفذ في الرمل سريعًا ويبل اعلاه واسفله ولن صببت الماء على جلجلم ينفذ الى داخل فهذا المثل قد ضربته لك فاعلم فصل النوشادر تسحقه على صلاية واجعله في انابيب قصب رطب في كلا انبوبة الا نصفها واغرز في طين رطب الى موضع النوشادر ودعه فيه يومين ينصف كل يوم من ملّ منه في قنينة زجاج فان لم يصب رطبًا فاجعلها في سندس قد غسل ثم نظف ثم ستر راسه واجعل في طين رطب والاشنان سين منقوص منقبة ويجعلها في الطين يومًا وليلة فاستعمله تتمة صفة النوشادر قال النوشادر الداخل في اعمال الحكمة هو الانطاكي الابيض المتفتت النقي من الحجر وما يقوم مقامه ان تأخذ فخارًا رطلين وتجعل من بول الانسان رطلين ومن كلس قشر البيض عشرين درهمًا ومن ملح الطبرزد مائة فتجمعها جميعًا ببياض البيض ثم تجعله بين قدحين مطينين وتدفنه في الزبل المحرق ثم تخرجه بعد ليلة فانك تجده متفتت يقوم مقامه حل الارواح الاربع بالادهان كدهن الكبريت المقطر الذي لا يذيب او النفط المقطر او دهن الخروع او الشيرج او بالبوارق التي يورق ينت تحل بالرطوبة ويغمس به ان الارواح ينت ويدبر ويشمع بالاملاح كالنوشادر المصعد وغيره من كتاب اثبات النوشادر يقطر ماؤه ودهنه ويتخذ مثله من الشعر بان تأخذ من الشعر ما شئت فتقطره فان حياته يتقطر زدت في النار ويكون قرعة واسعة وانبيق واسعة ويقطر ماؤه ودهنه فاذا بدا الدهن زيد في النار ويكون انبيقًا ضخمًا وقابلة واسعة بعيدة عن النار وميزابه طويلة واسعة وقد جعلت على القابلة خرقة مبلولة او لبد ويوقد حتى يرى البخار اليابس يدخل القابلة ويلتزق تحت تلك الخرقة او اللبد وهو نوشادر جيد حريف فآخر من كتاب السر النوشادر نوعان احدهما معدني

قطاع يبيض كالطبرزد حاد بالغ حريف يحمل من سمرقند والآخر الاصفر لا يدخل في عمل الصنعة والثالث نوشادر الشعر وصنعته في موضع آخر فصل الاجساد وهي سبعة ولا يحتاج الى تعدها الا الخارصيني فانه يشبه المرآة الا انه الذي منها غزاة معدوم فصل الذهب طبعه معتدل حار لين حلو ولا يحرق بالكبريت ويخلص من ساير الاجساد ويتفتت بريح الاسرب ويغلب على لونه لون الفضة والنحاس اذا امتزج به ويغوص في الزيبق وساير الاجساد اذا القيتها عليه مطبوعًا خلا الذهب فانه يغوص فيه زيادة واما الذهب هو حار رطب شديد الحرارة ومن شدة حرارته يكاد لين يتقطع وقالوا ايضًا حار يابس واليابس منه كان معدنيًا والرطب منه هو ما يعمل من عمل الصنعة حل الاجساد يشمع بالارواح والاملاح والبوارق من كتاب السر الذهب يتفتت ويتكسر بريح الاسرب حتى انك لن طليت فارج البوطقة بالمرداسنج واذبت الذهب فيها تفتت وكذلك يتفتت لين يابس بجسمه في عشرة مثاقيل دانق من المثقال فتنة كله وكذلك يفعل القلعي والكحل بالفضة تتمة حل الذهب اليابس حتى يلتين غير صائغ جربته يؤخذ الزجاج البلوري الشامي وبورق القصار الابيض اجزاء سواء يدق نعمًا ويبل الذهب بماء ويدخل فيه ويجعل في البوطقة شاف ذهب وشاف دواء وليسبك حتى يصير مثل الماء الجاري ويقلب في زبل فان لان بهذا كما تريد والا فاسبكه وهو حبة في اجانة حديد في ماء عذب على لوح فانه يقوم ويلين ويجرب فان عسر تأخذ حكاكة المس وعصارة صبر تسحق الجميع ويلوث فيه الذهب ويسبك فانه يلين ان شاء الله نعم فصل تكحيل الدراهم تأخذ جزئين سرب وجزء زيبق يذاب السرب ويلقى عليه الزيبق ثم يسحق بعد ذلك بدستج الهاون حتى يصير مثل الكحل ثم يخل بخرقة صفيقة ثم يطرح فيه شيئًا من شحم ثم يمسح الدراهم بصفرة البيض ويذر عليه من هذا الكحل ما شئت جيدًا بالغ قد جربته غير واحد فصل الفضة باردة عن الاعتدال الى البرد والرطوبة ويحرق بالكبريت ويتفتت وينطرق اذا احرقت به حارًا كالشمع ويذوب بحالة النار ويرجع بعد ذلك بيضاء اذا انسبك بالرقاسي ويمازج هذه الاجساد كلها يخلص منها ويغلب قليلها على كثير الذهب حتى يبيضه ويفتتها القلعي زيادة واما الفضة فهو بارد لينة ومعه كبريته الجوهر من كتاب الاثبات الكبريت يشتعل ويتهيا ويحرق باضعف ما يكون من النار فان انت القيت منها القليل على الفضة الذائبة بعشرة مثاقيل مثقالًا محى ابياضها وكساها سوادًا وجعلها فضة محرقة ان احكم ذلك بها فصل القلعي يبيض النحاس ويفتته الا اذا قل منه والقليل منه يبيسه ولا يفارقه ابدًا بعد مزاجه ويكون منهما اسفيدروية ويحد الزيبق بريحه وبجسمه ويفتت الفضة بريحها وبجسمها ويحرقها اذا فارقها الا القليل في العشرة نصف ويذيب الحديد تتمة تنقية القلعي اذب جزءه فاذبه وتغط ابيض ثم اذب والق فيها حتى يذهب نصفه يصير مثل الفضة من كتاب الاثبات ان جزء من القلعي يغلب بلونه على اربعة اجزاء من النحاس واكثر من ذلك حتى يغطي حمرته كلها في ظاهره وباطنه فصل في الرصاص تأخذ من الرصاص المنقى القلعي الجيد وزن عشرة ومن الاسفيدروي الجيد وزن خمسة ومن الزيبق درهمين ونصف فابداه بالرصاص فذوبه ثم الق عليه الزيبق فاذا ذاب

واخلطا فافرغه وهو بارد ثم اذب الاسفيدروج فاذا ذاب نعما فاطرح عليه الرصاص والزيبق فاذا
اختلط وذاب فافرغه فانه يخرج كما تحب ان شاء الله تعالى فصل الحديد يصلب الرصاص ويبقيه النار
ويذهب صريره وريحه وغبرته وسواده فان لم يكن مبيضا ويصلب الفضة ويسودها ويحمرها ويصير
خلاصة منها ومن الذهب النحاس ويمنع الزيبق لمن يطرح عنه اذا جعلته فيه وهو احمر بالجمر ويكون له
بخار اذا احمر ان زيادة الحديد حار يابس وهو للحمرة والبياض باب اذابة الحديد تاخذ برادة
الحديد ما شئت وتطرح عليها مثلها من الحجر الاصفر تجعل في خرقة شاف برادة وشاف من الحجر بقضبان
ثم تقوره وتربطه بخيط وتطين على الخرقة بطين الحكمة وتدعها حتى تجف ثم تدفنها في تنور قد خبز
فيه ليلة ثم تخرجها فتنفض عنها الطين ثم تاخذ الخرقة بما فيها فتدقها دقا جيدا ثم تلتها بالزيت والنطرون
مثل ما تلت السويق وتطرح على كل عشرة من البرادة وزن درهمين من النطرون ثم تستنزل في بوطة على
بوط ثم تاخذ ما ينزل اسفل فتجعله من الاجساد التي ذكرناها وتجربه تجده صحيحا باب حل الحديد تاخذ رطل ياس
البياض وتطرح فيه اوقية نوشادر وتدفنه في زبل رطب اسبوعا ثم تخرجه وتلقي فيه اوقية اخرى وتحفظه
وتدفنه ايضا تفعل ذلك ثلث مرات تخرجه احمر مثل الياقوت ثم خذ برادة الياقوت الحديد والقه فيه
ودعه في الشمس ساعة فانه ينحل ذكر صاحبه انه مسح يده بهذا الماء وامسك بيده حديدة فانحلت حتى
قطرت وذكر انه اذا انحل الحديد يسقى به الرصاص وصبغه وكان يحل الحديد ويكتب عليه الدواء فينحل
باب اذابة الحديد من كتابه في موضعين نسختهما واحد بهذا خذ من برادة الحديد ما تحب والق عليه
مثل ربعه زرنيخ احمر مسحوق تخلط به وتجعلها في صرة وتطينها بطين جيد وتلقيه في تنور حار ليلة ثم
تخرجه وتزنه وتلق عليه مثل ربعه نطرون وتلته بالزيت وتجعله في بوطة مثقوبة على بوطة اخرى
ثم تاخذ ما نزل فتذيبه وتاخذ نوشادرا وزجاجا شاميا مسحوقين ملتوتين بالزيت فتجعلها بنادق
وتطعم منه وتذيبه مرات ما شئت فانه يزداد سرعة ذوب ان شاء الله تعالى واعلم انك اذا اكثرت
اذابته لان حتى يطرق بالمطرقة ويصير ذوبه مثل ذوب الفضة وفي كتاب الاثبات لجابر
سريع السيلان الشديد الفرك يذهب عنه صريره ويقوم للنار حتى يذوب في مرة ذوب الفضة و
الذهب بان تاخذ من هذه الحديد ثلثه فتذيبه وترسل عليه القلعي ثلثه وتذيبهما جميعا وتطعمهما الزجاج
والنوشادر حتى يدور ثم تفرغهما جيدا اصلبنا لامر يرمعه قائم على الجمر في نسخة من كتاب الاثبات
وانه يزداد سرعة ذوب وبياض النحاس والخارصين يخالط الذهب والفضة ويصلبهما فضل صلابة
واذا ابيض لازم الفضة واذا ذهب نواله بالجمر مازج الفضة ولم يغير جاما واذا افرق وشمع
بالنوشادر صفر الفضة وكذلك اذا امزج وخلص منها مرات فيكون منه صنوف اصباغ
يصبغ الفضة واذا لم يذهب ظله يظهر بالجمر اذا كان نصف درهم في عشرة منها ويليس القلعي ويذهب
بصريره ويكون له بخار اخضر تتمة اعلم ان المس جوهر كريم وهو ذهب مجذوم من احكم واحسن
صنعته رده الى كيانه وهو حار يابس ويختلط مع الشمس والقمر والاسرب والرصاص والحديد

ويقبل الصبغ ويكون منه اكسير يصبغ ويختلط مع الاجساد ويزاوجها ولا يتركها يعرق باب العقاقير الاملاح
يتولد من احراق الشمس وسيلان المياه والدليل على ذلك انك كل شيء احرقته ثم غسلته بالماء ثم اجدته انعقد فيه
ملح وكل شيء احرقته تولد فيه ملوحة بلون الفضة ويحرق بشدة النار ويبيض الزرانيخ والكباريت والزوابق
اذا صعدت به وهي انواع العذب والمر والاندراني والنفط والبيض والنوشادر وملح القلي وملح البول
وملح النورة وملح الرماد والهندي والطبرزد والاندراني الاحمر يخرج منه اطباق وصواني وبيت
وملح البول صنعته في آخر كتاب السر مثبت والنفط في صلابة الاندراني غير ان فيه سوادا وريح نفط لان
ذلك في نسخة فيها سواد من النفط والطبرزد صلب ليس فيه صفاء والهندي ملح اسود مثل الطبرزد في
صلابته وليس له شف والاحمر صلب احمر والبيض يخرج منه ريح البيض المسلوق والعذب الذي يؤكل
والمر الذي يحلو به الصباغة الفضة والاندراني الذي له شف والنوشادر يجيء منه ابيض صاف قطاع
مضرسة يوتى به من خراسان من ماوراء النهر من سمرقند وهو يخرج من الكشان والبادة من الاملاح القطافة
وهو معمول ولا تستلهم عنده زيادة اعلم ان بركة كل شيء من الملح وهو حار يابس وهو صافي واصل الكحل
اعني ما ازدوج به قبل ام كرة وملح المر وملح الماء وملح الطيب متقاربان جميعا وخيرهم المزولة ثبوت على
النار والصبر على الرواص والملح النفطي حار يابس ذكر دسم بوصه وهو في دسومته تقارب النطرون ومن
الدسومة في الاحجار انما يلين كل يابس ويلين كل صلب وهما يفعلان ذلك ويعكان كل رطب ويبسان
كل لين وكذلك فعل الكبريت ستة هذه الاملاح كلها ملح البول وشرحه في موضع آخر فاعلم ذلك زيادة
الاملاح اثنى عشر لونا فاولها ملح المر والغالب على مذاقه المرارة وفعله انه يصلب كل لين ويلين كل يابس وهو
القاهر ويقبل كل دواء دخل فيه من التغير والزوال والنقصان في الامتحان والتعليق والرواس وكل
دواء عمل فيه بيض المكرر ويسود الوجه في الحال فيبيض وجهه اذا اخلط في الاكسير ويبرئه رايا والدليل عليه
انك تاخذ من الكباريت والزاجات والاحجار الاصباغ كلها فتحصيه وتشويه او تذيبه فيسود ويحترق
ويتلاشى وينقص وزنه والاملاح كلها تشوي وتحرق وتسبك فيزداد بياضا ولا ينقص من اوزانها شيئا لاكل
عملها يجاس الاجساد السبعة واحسن عمله في الرصاص وكل كبريت يسبق من الاحجار لم يخالطه من الاملاح شيء
لم يثبت على الرواس وسائر الاملاح يفعل هذه الافعال سوى النوشادر والشرزق فانهما لا يقومان مقام
هذه الاملاح بقوتها والنطرون اثبت من الرواس من النوشادر والشرزق والثاني ملح العجين
والثالث ملح الطيب والرابع النطرون والخامس النوشادر والسادس شرزق والسابع ملح الاندراني
والثامن النفط والتاسع ملح الاحمر الذي يجيء من خراسان واجوده الزرا ويذر وهو احمر مثل العقيق
والعاشر ملح القلقند والحادي عشر ملح انطاكيا والثاني عشر المسحوقينا فكلهم متقاربون في العمل و
الجوهرية ويضعف بعضه عن بعض في الذواق وسابين لك ثبات قوة الملح في الرواس والخلاص
خذ من هذه الاملاح الاثنى عشر لونا واكثر دد قدوشده في خرقة وطين الخرقة على هيئة الرغيف
واشوه ليلة ولكن الطين طين الحكمة ثم اخرجه وزنه هضم ما شئت واجعله في مغرفة حديد نقية من

الصفر والحكم وزن المغرفة والملح ثم ضعه في كور وانفخ عليه في نار فحم حتى يذوب ذوبا جيدا ثم ذبه بعد ان يرد يفعل
ذلك مرارا او مرة فانه لا ينقص من وزنه شيء ولئن نقص فاعلم انه لم يستتم الشوية جيدا او نقصانه
من دخانه ودخانه هو الماء الذي فيه وكذلك لا ينقص في الرواس كانه لم ينقص في الشك وهذا
سره المخزون من كتاب هرمس الزاجات الزاج حجر مركب من جوهر وطين وكبريت فجوهره زيبق ميت
غليظ المخالطة الارضية له وجوهره مرقشيثا وهي اصناف غير الشب فانه جوهر كله وانما هو يسخن الجبل
كالثلج المتلاشي في الارض ولذلك طعمه حامض لبرده يلون الذهب ويحرق الفضة ويبيض الزيبق والشب يفعل
فعل الزاج والزاجات ضروب منها احمر واخضر واصفر وابيض فالابيض صنفان صنف منهما يسمى الجبالي
وهو الذي فيه عروق خضر وصنف يسمى الشب وهو ابيض اللون الخالص منه صلب ومنه رخو ومحنته
انه اذا بللته بالماء ودلكت به العفص لم يسود فكلما لا يسود فهو زاج ابيض زيادة واما الشبوب
كلها حارة يابسة منورة خصوصيتها في النور الوجه وبياض المكسر وحموضة النسبة وكذلك عملها في درجات
الحمرة على هذا القياس والاصفر على ضروب منه زاج الحجر الذي في كسره شبه الصبغ وهو من الزاجات ومنه
زاج الاساكفة وهو الذي يسمون جوهر وحبر تفاوت في اجناسه والاخضر الذي يسمى القلقند ومحنته
انك اذا بللته وحككت به الحديد حمره والاحمر هو السوري وهو عزيز قليل وكذلك الاملاح كلها
وهو اثنى عشر لونا ويعمل في الحمرة والبياض على قياس الشبوب بلينة ودسومة ونذكره وتاغشه و
خصوصيته زيادة واما الزاجات وهي سبعة الوان اوله القلقند والقلقديس والقلقطار وزاج يكون
في المعادن يشبه بالطين لا ذواق له وزاج آسمانجوني نيلي وزاج ابيض ليس من الشبوب وهو الذي
يعملون فلق الحديد للابلاث وكلهم يتقاربون بالطبايع تتمة القلقند الداخل في اعمال الحكمة هو
الاخضر اللون الرطب المجتمع الذي لن مسحت منه شيئا على حديد حمره القلقديس الداخل في العمل الذي يضرب
الى الحمرة ولن مسحت منه شيئا على الفضة صفرها القلقطار الداخل في العمل هو الاخضر اللون خضرة
في صفرة ولن جعلته في مسرجة حديد وقدمتها من النار ذاب واحمر حمرة شديدة جنس الشبوب ليس فيه
افضل من القلقديس وهو صفرة فاذا دلكته على الحديد حمره والقلقطار ضعيف وهو افضل منه
وانما هو يجيء اجتمع من حرارة الجبل فاذا اجاء المطرقة وانما يجلب من ارض الروم والتحزة ايضا قويه في العمل مثل
القلقديس وهو اضعف منه قليلا الا انه مزج بالتراب وهو اقوى من السوري والقلقطار والسوري
ومنه يكون القلقديس وهو الى السواد والخضرة ما هو وعلامة السوري ما لم يوجد على السوري فاعمل
مكانه زنك تمرية عمل القلقطار تاخذ الزاج الاخضر فتسحقه جيدا وتسقيه ماء الكرفس ثلثة ايام
ثم تعجنه وتجعله كتلة وتدخله في قارورة تشويه ليلة تخرج جيدا عمل القلقديس تاخذ زاج الاصفر
فتسحقه وتجعل كتلة وفوقه كرفس ثلثة ايام لا يبته شمس والغبار ثم ارفعه تتمة عمل القلقند في موضع
آخر تاخذ من الزرنيخ الاصفر كله عشرين مثقالا ومن الكبريت الاصفر مائة مثقال ومن النوشادر خمسين مثقال
تسحق ذلك كله وتنخل وتجمع بعضه في بعض والسحق ايضا وتلت ايضا بماء الكرفس المدقوق المعصور لنا مشبعا و

يجعل في قنينة مطينة وتستودع الزبل الرطب اسبوعا واحدا ثم اخرجه واسحقه ناعما حتى يجف ثم خذه وخذ من ورق
الكرفس مثل نصف وزنه واجمعهم جميعا في قنينة غير مطينة واودعه الزبل الرطب اسبوعا واحدا ثم اخرجه تجده حجرا
مجتمعا يقوم مقامه صنعة القلقديس تاخذ من الزاج الاصفر عشرين مثقالا ومن الكبريت الاصفر خمسين مثقالا
واجمعها بعد السحق وتلته بماء الكرفس لتا مشبعا واجعله في قنينة واودعه الزبل اسبوعا ثم اخرجه تجده حجرا يقوم
مقامه عمل القلقطار وصنعته تاخذ من الزاج الاصفر ثمانين مثقالا ومن الكبريت الاصفر مائة مثقال ومن القطار
مائة مثقال يجمع بعد السحق وتلت بماء الكرفس ويوضع في قنينة ويستودع تحليل الزاج يدق الزاج ويوضع
القنينة وعليها قمع ويفرش بالكرفس ويضع الزاج المدقوق فوق الكرفس ويحل ان شاء الله تعالى المغنيسيا
من الاحجار وهي ثنتا عشر لونا المغنيسيا من الاحجار ذكر وانثى جوهر وطين وريح فجوهره زيبق ميت وطينه وريحه
سوداء اجتماع لون الزيبق والكبريت بافراط ولزوجته تعلق بالاجساد الذائبة وهو ضروب مختلفة يقل في بعضها
الجوهر ويكثر في بعض منها حمراء وفيها فضل حر ويبس شديد يذيب الحديد ويشد الرصاص ويسود الفضة ويطهرها
ويحرقها بفضل حر ويصبغ الزجاج وهو اصناف فمنها ترابية سوداء فيها عيون بيض بها بصيص ومنها قطاع
صلبة فيها تلك العيون ومنها مثل الحديد ومنها حمراء ومنها تفاوت زيادة المغنيسيا فانه يعمل في البياض
اذا دبرت وهو في الرصاص عملا عجيبا وطبعه حار يابس ومما يصلح للصنعة انها انثى ويستعملونه اصحاب الفولاد
وخير المغنيسيا ما يكون من الاركاني وهو قرية من جبال عمان تتمة صنعة المغنيسيا الانثى الرخوة المتفتتة الندية
السواد التي ليس فيها عروق بيض والاحمر تاخذ من الكحل خمسين مثقالا ومن الكبريت الاصفر مائة مثقال ومن
التوتيا ستين مثقالا يسحق ذلك كله ويجمع ويلت بدهن الانار ويجعل في قرحي مطينين ويشوى في نار زبل الحرقة
ليلة ثم تخرجه تجده سوداء هشة براقة يقوم مقامه تتمة اعلم ان المغنيسيا حجر كريم اكرمته الفلاسفة لانهم عملوا
منه عملا كثيرا ويحكون به في كل طبعه من الاجساد وغيرها منه ذكر وانثى والذكر يابس والانثى مثقبة سوداء شبيهة
السواد لها بصيص وسموها دوالبس ولها اسماء كثيرة ومدحوها ودبروها وزاوجوها مع الكبريت الذي يقال له
انبوق ثم طرحوها على الرصاص فيتحول قمرا ان شاء الله تعالى تم من كتاب السر هو الوان منها ترابية سوداء فيها عيون بيضاء
ومنها قطاع صلب حديدي ومنها الوان احمر كالشيء الذي فيه عيون يبرق وهو اجودها وهو الاكر التوتيا
هو دخان النحاس ومنه معمول من الاسرب والدليل عليه قرب فعله من فعله اعني المرداسنج وهو ضروب منه توتيا
وهو ضروب منه الخوزي والكرماني والكرماني والمحمودي والبحري وهندي والهندي معمول يصنع النحاس اذا اوقد
بالدهن والدبس ويكبر الذهب ويحمر اذا شويته مع الكبريت هو ضروب منها حجر اخضر وهو كرماني ومنها اصفر
شبه القشور وهو خوزي ومنها ابيض وهو هندي وهو عزيز ونوع يقال المحمودي وانواع آخر لها اسماء
والهندي معمول من كتاب السر الوان منه اخضر قطاع ولون اخضر مستو ويسمى المغضب ولون ابيض يسود
دقاق وهو الهندي ولون اصفر خوزي ولون محمودي ولون اخضر كرماني الدهنج والفيروزج شبيه اللون
بالزمرد والزبرجد غير انه ليس لها شف لانه تكونهما من فضلة غير صافية واخضرار لونهما لشربهما من فضل
نحاسية غليظة واللازورد كذلك يتولد منه نحاس جيد ويلين الذهب ويلونه وكذلك اللازورد الذي

لان نحاسه اجود وهو حجر اخضر يتخذ منه الفصوص والخرز وكذلك الفيروزج واجودهما اعتقهما وكلاهما
يحمر الذهب ويلونه لانهما من جوهر النحاس تمت صنعة الدهنج تاخذ من البلور عشرة مثاقيل ومن الزنجار
خمسين مثقالا ومن النطرون خمسين مثقالا ومن الزنجار عشرة مثاقيل يجمع ذلك كله بعد السحق والنخل في قدح
مطين معلى بقدح مثله وتوضع في الزبل المحرق يوما وليلة حتى ينعقد جوهرا براقا اخضر باب منه عتيق
وحديث وهو مصري وكرماني وخراساني والكرماني اجودها وهو العتيق منه باب البوارق النطرون
والبورق زيادة النطرون معتدل بين الملح والبورق ويقوم مقامهما ويعمل عملهما ويجري مجراهما و
يدخل مدخلهما وله فضل اذا كان في الثالثة قوة يثبت على الروباس والتبرزق بين الثلث ومن البوارق
والملح والتنكار يقوم مقامه ويجري مجراه ويدخل مدخله من كتاب الكنز البوارق ستة انواع وهي بورق
الخبز والنطرون وهو ماء احمر من بورق الخبز وبورق الصاغة وتنكار وبورق زراوندي وبورق
العرب وهو نديه ايضا من البوارق الوان فمنها بورق الخبز قطاع كبار بيض صلبة ونطرون وهو ماء
احمر من بورق الخبز وبورق الصاغة ابيض يشبه بالسبخة التي تكون في اصول الحيطان والبورق الزراوندي
الذي لونه ترى الى الحمرة وهو احدها ومنها التنكار وهو بورق متخذ وهو ذواب وصنعة التنكار
يؤخذ من الفلي ابيض جيد جزو بورق جيد مصفى ثلثة اجزاء ويصب عليه من لبن الجواميس عشرة والطوبي بنعقد
ويندقها ويجففها ويكنها من الغبار الفيروزج يكمل الفضة ويبيضه ويجدده ويلونه ومنها ما لا تعلق بشي
لانه الكبريت له وهو ينمو بالدسم ويربو ويحمر الذهب تمت اعلم ان الفلاسفة اكرموا الحجارة الخضرة و
مدحوها ومدحوا منها الفيروزج لانه يخرج جيد كريم ومنه الدهنج واللازورد والزمرد ومن الحجارة فيها
من طبيعة الكبريت والزاجات واذا دبرتها حولتها من طبيعة الاولى الى طبيعة اخرى تطيب فاذا وضعتها
على الاجساد صبغته وشدته وقوته ولونته بحمرة باذن الله تعالى تمت صنعة الفيروزج تاخذ حجارة
الفيروزج الدهنج وستة اجزاء من حجارة اللازورد وعشرة اجزاء من برادة الفضة وثلثة اجزاء من [illegible]
الرصاص وعشرة اجزاء من قلقند وثلثة اجزاء من زاج يسحق ذلك كله ويخلط ثم تجعل في قارورة ويدفن
في زبل الرطب يوما وليلة ثم اخرجه واجعل على جمر رقيق وضعه على نار لينة اوجاء ثم اعده في القارورة
وصب عليه الخل ثم صورته ان شاء الله تعالى باب نوع واحد وهو حجر يربو بالدسم ويزيد خضرة بالدهن
اللازورد لونه لم يظهر لعلة الفضة النحاسية وغلبة [illegible] وهو حجر فيه عيون يتخذ منه الخرزة باب
نوع واحد وهو كحل يرى فيه ادنى حمرة وعيون براقة ذهبية الصدف واللؤلؤ والطلق
وقشور البيض باردات يابسات ولكن الفلاسفة واصحاب الصنعة قالوا انها دخلت قوتها في الاجساد
فيلينت منها اليابسة ويصنعون منها مياه ويحبسون بها الزيبق وكذلك البسد وهو المرجان يعمل عمل
الطلق والصدف واللؤلؤ وقشور البيض وله تدبير على حدة وقد كرمته الفلاسفة وله اسماء كثيرة
واعلم ان العظم بارد يابس والمخ من الدم ولكن بارد والدم حار لين والمرارة حارة يابسة و
اللبن حار رطب لانه من اصل دسمه فان نزعت دسمه كان باردا وبياض البيض والقشور يابس والصفرة

حار لمكان دهنها والمغنيسيا وهو كوكب الارض وهو الزجاج والجبسين باردان يابسان والنورة حارة
وطين الجلا مختلط بكبريت وهو حارة باب الطلق ثلثة انواع ابيض صاف ويتشقق لا يؤثر في الاجساد
شيئا والجبسين ايضا لانهما ميتان وان تورب الرصاص واعيد مرات نقاه الطلق انواع منها بحري و
منها يماني ومنها جبلي ويتشقق ابارق صفائح دقاق لها بصيص وبريق يكون في دخنة مريم زيادة الطلق
فانه حار معتدل الطبيعة بين الحرارة والبرودة واللدانة واليبوسة وهو يمتزج بكل جوهر وهو صبور على
النار والخلاص والروباس وهو يعقد الزيبق والفضة المكلسة المدبرة والممزوجة بالزيبق المدبرة بعد
السبعة يزيل الزيبق عن طبعه ويمنعه عن تشبثه ويمسكه عن رطوبته ويقيمه بقوته ويثبت على الذهب والشك
والمحك وعلى الحك والكسر فيه ويخلصه باذن الله تعالى قال هرمس الطلق الداخل في اعمال الحكمة هو الابيض
المتفتت وصنعته ان تاخذ من الزرنيخ المبيض وزن عشرين مثقالا ومن الاسفيداج خمسين مثقالا ومن [illegible]
وزن عشرة مثاقيل ومن الملح الطبرزد ستين مثقالا يسحق ويجعل ويجمع في جامين مطينين ويدفن في نار زبل
محرق ليلة ويخرج بعد ان يبرد تجده جامدا ذايبا ابيضا يقوم مقامه قال وان البيت من هذه الاخلاط
وزن درهم على عشرة دراهم نحاس مثل وحلت عليه مثله من الفضة خرج بيضا على الخلاص الشادنة جوفيه كبريت
قليل حمرة الطلق يكمل الفضة ويبيضها ويكرمها وتعلق بها ما لا يعلق بغيرها من جراه فمنها شبه السمر العدسي والاخضر
فلوق والعدس اجودهما زيادة الشادنة والاسرنج والزنجفر متقاربان في الصبغ والذنب تمت قال هرمس
وصبيت في الكتاب المخزون ان الشادنة التي تدخل في الاعمال هي الحمراء الرخو الصافية الحمراء التي فيها طرائق
حمر ومما يقوم مقامه ان تاخذ من الدهنج وزن خمسين مثقالا ومن الزرنيخ وزن خمسين مثقالا ومن الكبريت
الاصفر مائة مثقال ومن المرقشيثا الذهبي عشرة مثاقيل يجمع ذلك ويسحق بدم الانسان ويجعل في قدحين مطينين
ويوضع في زبل محرق يومين وليلة ثم يخرجه بعد ان يبرد تجده جوهرا براقا احمر يقوم مقامه فان طرح من هذا
الجوهر مثقال على عشرة مثاقيل ثم حلت عليه مثله من الذهب واذبتهما جميعا خرج ذهبا ابريزا على الخلاص
وهو حجر كريم يابس فيه لين ويخرج منه المس وقد صنعنا منه اكسيرا وزاد ومنافع سائر الاجساد
يخرج لتناطيسا باب نوعان احدهما عدسي وهو اجودهما وخلوقي باب هذا الكبريت الشادنة
او تاخذ مثقالا من برادة الذهب ومثقالا من شادنة ومثقالا من مرقشيثا ذهبي ومثقالا من كبريت اصفر
تدق هذا كله وتلقي على الصلاية وتسحق حتى يصير مثل الهباء ثم تجعل في قدح وتصب عليه دهن الغار فان
لم تقدر عليه فدهن المشمش وافضله دهن الغار فتشويه ليلة ثم تخرجه وتلقيه على الصلاية واسحقه جيدا و
صب عليه دهن الغار وتشويه ايضا ليلة افعل به التشوية تمت مرات فانه يخرج ذرورا احمر واسود
فاسحقه ثم حله ثم احمل مثقالا منه على عشرين مثقالا قمرا يخرج كما تحب ان شاء الله تعالى الجبسين يكون
من حجارة الجص ولا يؤثر في الاجساد شيئا لانه ميت ولان تورب الرصاص واعيد مرات نقاه
هو حجر ابيض جبلي نوع واحد وحجر صلب جبلي الكحل جوهر الاسرب ومنه يعمل الاسرب فان اذابه
عاد سربا وهو مثل التراب في افعاله غير انه ينفث الفضة وكذلك المرداسنج الكحل يسحق حوق

لكنه مثل الجواهر وهو جوهر الاسرب زيادة فاما الكحل وقليميا الفضة فانهما يعملان في البياض وهما متقاربان
مزدوجان وكذلك الاسرنج والاسفيداج القلعي متقاربين مزدوجين المسحقونيا يرى ينسيل من الزجاج وهي ملح
صلب ذلك ابيض نوري فيه قوة يابسة الشك هو نوعان اصفر وابيض وهما دخان الفضة وبعضها ان
جميعا النحاس يابسا ضعيفا ويصلح للمزاج وهو يوجد في معادن الفضة من خراسان في جوب وهو
دخان الفضة الدوص ماء الحديد وهو صليب الرصاص وصلون عراقي واجوده العراق الرايح
وهو صبغ الصنوبر الركز يصلب الرصاص حبا الى السواد هو حجر يكون عند الصفارين باب العقاقير
المولدة عن الاصلية المركب تمت الداخل في العمل هو الاحمر المتفتت الذي يجد فيه طرايق ينقطع اذا
مسه وصنعته ان تاخذ من الكهربج مائتي مثقال ومن الاسفيداج خمسة ومن الاسرنج وزن عشرة
ومن الزرنيخ الاحمر درهمين فيسحق ذلك كله ويلت بدم الانسان حتى يشبع ويجعل في قدحين مطينين و
يدفن في نار زبل محرق ليلة ثم تخرجه وتكسره فانه يقوم مقامه المركب هو الاسرب المحرق المغناطيس
من المولدة يحرق النحاس وينفث الذهب ويجذب الحديد وهو يقارب الزاجات في الصبغ اعلم ان المغناطيس
حجر كريم وهو الى الحمرة تاخذ فيه النار كما تاخذ من الكبريت وطبيعته الحرة قد بينا كيف تاخذه في كتاب الاحجار
المرداسنج اسرب يذاب في حفرة ويطرح ابرا مدقوقا ورمادا ويشد النفخ حتى يجد مرداسنج الشب
من كتاب زيادة اعلم ان ثمانية الوان من الشبوب وما يدخل في الصنعة لا يبيض الا من [illegible] اليمني وبين
المرق والتجارب وصنعته ان يوخذ شب ابيضا وهو المضغ البصاص وهو صفايح يلو بعضه على بعض وبريقه
مثل بريق البورق الابيض الصافي تاخذه وتطويه في خرقة لحم سوداء مبلولة بخل خمر عتيق النقيف حسا
شديدا فان بيضه في ليلة فهو غاية وهو مشرف بالحمرة حمرة خفية ويعرف في معادن الشب الصيان وان بقي
فوقه الابريسم سوداء فهو خير فهذا صنعته وعلة محنته ان تحمي الحديد المجلي ولا النوره بعد تجميره فهذا محنته
كل شب ابيض يدخل في الاصباغ والتبييض وكل شب لا يكون مشربا بالحمرة ولا يكاد ان يحمره والشب [illegible]
قد يعمل في الصبغ حسنا والاخضر والاصفر دون ذلك والنفط عزيز لا يقدر عليه ويكون في اليمن وهو يحمر
الحديد بندى الغم وبالماء القراح والشاي والمطر والهدا في اذا اجرب بهذه التجربة بالماء يحمر الحديد يقوم
مقام ذلك اليمني واعلم انه كلما اشتدت حموضته قويت طبيعته وانما يتولد الشب في الارض في معادنه الذي
يكثر فيها معادن الذهب وذلك ان الذهب لا يكون الا في الارض الوزية الحلوة والفضة البيضاء لا يكون الا في
الارض المالحة او ماء مالحا وتربة مالحة وكما ان الرطب والتمر حلوا اصفر واحمر فاذا خالطه الملح والماء صار
خلا كذلك يكون الشب من حلاوة طين الذهب وصفرة جسم الذهب بخار الملوحة وعذوبة المطر فيكون منه
شب باذن الله تعالى كما يلون الخل وكذلك الخل يغسل صدا الفضة والجواهر كلها كان الشب يبيض المكر
وينير الوجه ويصفي الماء القراح من كدره لحدة وحموضته وكذلك يظهر الحمرة في الشبوب من بخار طين
الذهب فلذلك صار يصبغ الحمرة واما خضوبته بياضه في المكر وتنويره في الوجه من تكوين بخار الملح
اصليته فهذا نعت تكوين الشبوب كلها واسودها وخضرتها فاعلم ذلك واعلم ان الخضرة والصفرة

والزرقة والشهبة تعرض في الشبوب كما ان الخل اصفر في ترب مدته ثم يحمر في وسط مدته ثم يسود في آخر تكوينه
وكذلك الصفر والحديد المجلي اذا احمي على النار يكون اصفر واحمر واخضر واشهل وازرق وطاوسي فهذا تمام
نعت صنعته وكمال وصفه ويوخذ قوته وضعفه في الطعم واللون والزعاق يكون قوته في الكيان تمت
خمسة الوان منه المستطب مثل الخيوط صاف متفتت ومنه مثل الطبرزد ومنه مرجانة وهو الذي يصبغ به
الصباغون ومنه احمر ومنه ابيض ومنه اصفر ومنه ذكر ومنه انثى وفي كل واحد من اصنافه شي فيه
صلب وهو ذكر وكل رخو فهو انثى صنعة حل الشب تاخذ الشب فتسحقه وتصب عليه خمسة امثاله ماء
وتتركه في قدح يوما وليلة في الشمس ثم تصفيه وقد الخل نصفه واعمل به ان شاء الله تمت باب [illegible]
تاخذ قلقند وقلقنديس وقلقطار وزاج اخضر كلها على وزن واحد يذوب القلقند الاخضر ثم قلقطار
يتغير عن لونه ثم قلقنديس في نحو ذلك ثم زاج وهو منها وهي من نخالة حديد وكبريت يسحق ذلك ثم يجعل في كوز
قوارير وتصب عليه لكل رطل منها اربعة ارطال خل حصرم وتجعل في الشمس حتى يحار في سبعة ايام او اقل
وتخضخض في كل يوم ويثور به وفي موضع آخر شب وزاج وقلقند ونوشادر ونحاس محرق وشادنة
وصدا الحديد يلحق بالزاجات من كتاب الكنز الزاجات منه انواع وهي زاج الاسود والشب والقلقنديس
والقلقند والقلقطار والسوري ايضا في الزاجات ستة الوان معدنية سوى المولدة اصفر [illegible]
صلب واصفر فيه عيون ذهبية يستعمل الصباغة واحمر مختلط بالتراب يصلح الاساكفة والصباغين قال
والشب انواع منها يماني ابيض الخطوط وطبرزدي وشامي ابيض مختلط بطين وحجارة والمجاني وهو
الذي يشبه خضرة ومنها المعوط الاصفر الدسم وهو المعوط ولون ثابت ومنها القلقنديس وهو زاج
ابيض والقلقند وهو زاج اخضر والسوري وهو زاج احمر والقلقطار وهو زاج اصفر فهذه الاربعة
عزيزة واعزها السوري وهو يدخل في ابواب الحمرة ويحمل من معادن قبرس واصل الزاجات والشبوب
يعملها السيل وينزل الى الماحرة المعادن فيقع عليها الشمس فيعقدها وقد تتخذ الحكماء اذا اعوزهم شي
منها ما يقوم مقامها ويكون اجود منها عملا وفضلا صنعة القلقنديس تؤخذ شب ابيض صاف ويحل
بالماء وتصفيه ثم تقطر الزاج والزنجار وتمزجه بهذا الماء المصفى اعني ماء الشب المصفى وتعقده في جام
فانها يصير قلقنديس كاجود ما يكون عمل القلقند تؤخذ زاج فتحله بالماء وتصفيه وتلقي فيه برادة نحاس و
تطبخه حتى يخضر وتصفيه وتتركه ينعقد واجل منه ان تتخذ من الزاج الذي صفيته وتجعله في قدر النحاس و
تطبخه بعد ان تجعل في العشرة منه وزن نصف استار نوشادر وتتركه ينعقد واجل منه ان تاخذ زاجا اصفر
وتطبخه بالماء وتصفيه وتجعل مثل الزنجار وتتركه اياما حتى تحل فيه ويخضر ثم تصفيه وتعقده واجل منه ان
تحل الزاج وتصفيه وتجعل فيه قدر مثله زعفران الحديد وتطبخه وتصفيه يخرج احمر في بعض الاوقات
يقوم مقام السوري صنعة القلقطار ان تاخذ الزاج وتحله بالماء وتصفيه وتجعل فيه مثل ربع
صفرة مقطرة وتعقده اتخاذ السوري ان تسحق ماء الزاج المصفى الزنجار والحديد وتتركه حتى يحمر
وهو السوري فهذه صنعة الزاجات التي تتخذها الحكماء لابواب الحمرة وهي اجل من المعدنية فاحتفظ بها

الزاج ٣

واستعملها عند ما يحتاج اليها الزنجار يتولد من النحاس يجعل صفايح في ثفل الخل فيصير اخضر فينحط عنه ويعاد حتى يصير
زنجارا كله يصبغ الفضة ويحمر النحاس اذا احرق به واسترل ويلون الذهب ويحل القلعي مثل النحاس اذا
دلكته به ويصبغ البلور والزنجار يقارب الزاجات عمل الزنجار تاخذ من النحاس المحرق جزوا ومن الشب الابيض
جزوا ومن النوشادر جزوا يدق كل واحد على حدة وتنخل ويخلط الجميع ثم يلت بالخل ويقلى ثم توضع في اناء زجاج
وتصب عليه من الخل الابيض ما يغمره باربعة اصابع ثم توضع في الشمس او في نار زبل لينة حتى ينشف ويكون في الاناء
مشدودا فانه يصير زنجارا اخضر جيدا جدا ان شا الله تعالى زعفران الحديد يقارب الزاجات في الصبغ تتمة
ثم خذ في صنعة زعفران الحديد وتدبيره لمن تاخذ من نحالة الحديد او المقاريض جزوا او الزنجار الاصفر جزوا
وفي نسخة الرازي يخلط قال يسحق معه ثم تشوى ليلة في كوز مطين ويخرج وتذاب مرة بعد مرة حتى يصفو مرة
بعد اخرى كذلك ثم يسحق ويجعل في قارورة وتصب عليه لكل اوقية من هذا اربعة اواق من الخل القاطر وتعلق
في الشمس الحارة حتى تحل وذلك في اربعة عشر يوما او احد وعشرين يوما حتى يحمر الخل فان الحديد يحلل و
يخرج ماوا احمر ثم تجعل في قدح مطين وتوضع على نار لينة حتى ينعقد الخل ويبقى الصبغ مثل الورس ثم ترفع ان شا الله تعالى
تتمة هذا صفة زعفران الحديد وصداه تاخذ وزن سبعة برادة الحديد ووزن خمسة نوشادر فيسحق النوشادر
وتعليه وتدخل فيه ما يعلم لمن من برادة البرادة فلتته به لتا رقيقا ثم صيرها في خرقة صوف او قطعة كساء رقيق
ثم احفر لها حفرة قدر ذراع في عمق ذراع في موضع ندي فان لم يكن موضع ندي فنده ثم صب عليه ماوا ورد
التراب ودع ثلثة ايام ثم اخرجها والقها على صلاية واسحقها واكلها وخذ العقد وارم بالبرادة وادخل العقد
في علاك ان شا الله تعالى تتمة زعفران الحديد في موضع اخر من هذا الكتاب في اخره بالدواة تاخذ برادة
الحديد وتغسله وتجففه وتصيره في بوطقة وتنفخ على النار اللينة وتطعمه الكبريت قليلا قليلا وارفق بالنار والنفخ
ثم خذه ولته بالخل وصيره في جوخ وادفنه في مكان ندي فهذا زعفران الحديد في نسخة يتخذ من صفايح
الرصاص بالخل نحو الزنجار وكذلك الحديد لمن اراد زعفرانه هكذا كان باب اذا اردت زعفران الحديد
مستعملا فاسحق برادة الحديد مع نوشادر فانه يصير زعفرانا مثل الخلوق ان شا الله تعالى الاسرنج اسرب
يحرق ويشد عليه النار حتى يحمر ويلون الشبه مرار البقر ويلينه ويصبغ مع الروسخج الفضة ويلين الذهب
ويكسره في كتاب اخر ويلين الذهب ويكسره باب الشنجرف تاخذ عشرة ارطال من اللبن الحليب فتجعله في
قدر ويلقى عليه خمسة اساتير الشب اليماني مسحوقا وتغليه فاذا القيت عليه خمسة اساتير زرنيخ احمر مسحوقا
وتغليه فاذا اغلت القيت عليه عشرة اساتير بورق لم يلطف مسحوقا فانه يصير دما عبيطا وهو تعليم الروحانية
وتمام عمله لمن تاخذه فترفعه وترمي بالثفل وتاخذ جزوين كبريت ابيض وثلثة اجزاء زيبق فتعقد وتطرح
على صلاية وتسقيه هذا الماء حتى يشرب منه وزن الخلطين وتشويه بالليل وتسحقه بالنهار حتى يصير مثل الزنجفر
باب تبييض الكبريت تاخذ من الكبريت ما شئت فاطلقه بدهن خل حتى يحل فيه وتقطره بقطر الدهن ويبقى
الكبريت الابيض فاذا اردت لمن تحشه فاسقه زيبقا محلولا وشوه افعل ذلك مرارا حتى يخرج ملحا فنطرح
فيه ان شا الله تعالى الشنجرف يتخذ من الزيبق والكبريت يجعلان في قوارير فيوقد عليه فيصير زنجفرا او لنا ره

فقد يخرجها النوبة مرة بعد اخرى والوزن واحد زيبق واحد وواحد كبريت يسود الفضة ويحمر النحاس اذا احرق
واسترل ويصبغ البلور الاسفيداج يتخذ من صفايح الرصاص بالخل نحو الزنجار وكذلك الحديد لمن اراد زعفرانه
اسفيداج الاسرب يكسر الذهب ويبيض الزيبق في التشوية ويجمع الزرنيخ اذا اصعد عنه بالدهنة حتى و
يجمع الزيبق المخنق عنه حتى يغوص في الرصاص باب الكبريت وهو حل الزيت تاخذ رطل نورة وتصب
عليه اربعة ارطال ماء قراح فتطبخه ساعة حتى يبقى النصف وتصفيه وتاخذ من هذا الماء اربعة ارطال
وتصبه على رطل قلي وتطبخه بالماء ثم تصفيه وتصب من هذا الماء ثلثة ارطال على رطل زيت وتقربه صفايح حتى
تزبد فاعزل الزبد في اناء ضيق ثم اقربه ايضا حتى يزبد ثم العزل الزبد لا تزال تفعل ذلك حتى يصير الزيت
كله زبدا ثم تاخذ هذا الزبد فتدفنه سبعة ايام في موضع ندي في قارورة ثم تخرجه وتقطره يقطر منه ماء اذا
ايضا تاخذ النار فتسحقه وتجعله في مغرفة حديد وتصب عليه من ذلك الزيت المحلول وتحميه تفعل ذلك
مرارا فانه يخرج النورة بيضاء ذايبة ان شا الله تعالى باب اخر امهات احجار المعادن المرقيشا
كتاب الحجر انواع منها ابيض فضي واحمر نحاسي واسود حديدي واصفر ذهبي كتاب اخر هو نباتي كله قد تحلل
عنه وتحته وطينه واجتمع جوهرا والدليل على ذلك الخل لمن اتعفنت الزاج الجوهر اعلا الذي فيه عيونه
بماء جار ثم صفيته عنه مرات الخل عنه طينه وخبثه وبقي منه مرقيشا وهي انواع على قدر الزاجات يذوب
الحديد ويحرق النحاس والفضة ولا يمازج النحاس والرصاص الممزوجين وكذا الاسرب لا يمازجها اذا امازجها
وتشبه الرصاص المرقيشا على اشكال منه مربع كانه سبحات الدراهم ومنه مدور كانه بنادق ومنه
قطاع حجارة كبار وصغار غير محدودة الشكل وهي في اجناسها ضروب فمنها اصفر كالذهب يسمى الذهبي
ومنها ابيض يسمى الفضي ومنها احمر يسمى النحاسي وليس حجرة جوهرة لكنها كالجوهر زيادة المارقيشيا الهندي
الذهبي ذكر جابر بن حيان تتمة المارقيشا الذهبي الاصفر الكدر اللون الذي اذا كسرته كان بكسرته اصفر شديد
الصفرة وما يقوم مقامه توخذ من المرتك عشرة مثاقيل ومن الكبريت الاصفر عشرين مثقالا ومن الشنجرف
مثقالين يجمع ذلك بالسحق والنخل وتلته بمثله دم الانسان وتجعل في برنية حجارة حتى يدخل بعضه في بعض
وتجعله بين قدحين مطينين وتدفن القدحين في الزبل المحرق يوما وليلة حتى يذوب ويجمع وينعقد ثم تاخذه
وتكسره تجده جوهرا اصفر كدر يقوم مقامه قال فان طرح من هذا الجوهر مثقال على خمسة فضة حمرها ولمن حلت
عليه مثقالا ذهبا فيخرج لك احمر ابريزا بالخلاص المرقيشا البيضاء الداخل في العمل بدلا منها جوهر ابيض براق و
ما يقوم مقامه لمن تاخذ وزن خمسة عشر مثقالا الاسفيداج ومن الزرنيخ الابيض خمسين مثقالا تلتهما جميعا بياض
البيض وتجعله بين قدحين مطينين في نار زبل ليلة ثم اخرجها فانك تجدها جوهرا يقوم مقامه البوارق
يذاب الاجساد ويكون منها مع الفضة اذا اجود ذوبه زجاج وهي اصناف بورق الخبز وهو قطاع و
بورق الصاغة وهو ابيض الشبيه بالسبخة الذي يظهر في اصول الحيطان والزراوندي وهو احمر كلها
ولونها بين الحمرة وبورق العرب وهو يكون في بلاد العرب ومنها التنكار وهو معمول وصنعته يكتم و
اما النطرون والشيرزق فمنها حادين يابسين لطيفين اقل يبوسة من النوشادر والملح او ابلغ تطفئا وانور

بافتنا والملح والنوشادر اثبت على النار واما الصلح قوة الملح والنوشادر مع قوة الشيرزق والنطرون
فاذا اجتمع قوة اربعتهم اعتدلت الطبايع والخواص والاكر والاناث بزوجان والشيرزق انثى
والنطرون ذكر والملح الانثى والطرزد متقاربان في الطبيعة وهما حاران ذكرين زيادة
واما البوارق كلها وهي سبعة الوان فاوله بورق الصاغة الابيض والثاني بورق البذج والثالث
بورق الزراوندي والرابع الهداني والخامس بورق الخبز والسادس بورق الارمني والسابع
التنكار وهو سيد البوارق كلها زيادة فاما بورق الصاغة فانه لا طعم له وهو عذب المذاق
وبورق البذج يعلوه ملوحة في المذاق يخالطه حدة تنفذ في اللسان شبيها بحدة الكافور
والتنكار فانه لا طعم له وهو على لون الشب يعقب حلاوة خفية وهو حقيق المكسر وفيه شي زجاجي
المكسر يستوي كسنون الشب القطاع وهو صلب وغيره ذلك والهداني شورج سبخة طعمه
حاذ يعلوه ملوحة اقل ملوحة من البذج وبورق الخبز يابس بعضه ما كان منه قطاعا وما كان منه
شورج وهو دقاق يعلوه بياض وفيه حدة يغشى في الطعم الالماس قد جمع الا الياس والقراة
او ما فيه ولذلك يحل الياقوت لبن العذراء صنعته توخذ مرداسنج وصب عليه الخل وحكه ثم
يوخذ شيا من القلي وتصب عليه ماء ثم خذ ماء المرداسنج واطرحه على ماء القلي يخرج اسود مثل القار
ولمن صببت ماء القلي على ماء المرداسنج خرج ابيض مثل اللبن وهو لبن العذراء الذي يجمع به جيد
للاكاسير المدبرة في موضع اخر اصلاح لبن العذراء لمن تاخذ من القلي القطع الجياد ما شئت فتسحقه
سحقا ناعما وتنخله وتلقيه في طنجير مجلو وتصب عليه من الماء العذب اربعة امثاله وتطبخه بنار وسط
حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه بمقدار رطل وثلث او اقل ثم تصفيه المرتك فتاخذ المرداسنج ما شئت
وتسحقه سحقا جيدا وتنخله وتطرحه في طنجير مجلو وتصب عليه من الماء العذب اربعة امثاله وتطبخه بنار
وسط حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وتتركه حتى يصفو ثم تصفيه وتتركه تغلي وتطرح عليه ماء القلي
الذي كنت صفيته وعزلته على الواحد من ماء القلي واحد من المرتك فانهما يصيران على المكان اذا
اختلطا ماء ابيض كانه اللبن وقال في المرة الاولى حتى يذهب ثلثه ويبقى ثلثاه وما قال في الثانية هو
الاصل والحق تتمة فصل لبن العذراء مثل الحلبة فيعقد فيجب لمن تحله بالدفن في الزبل الحار الرطب
فانه يحل فاذا انحل ادخلته فيما يحتاج اليه محلولا من تسحق لبن توخذ من المرتك فيغمره الخل الخمر ويعاد
طبخه ويفعل بالقلي مثل ذلك ثم يجود تصفيتهما ثم يوخذ من ماء القلي جزء ومن ماء المرتك ثلثة اجزائه
فيمتزج ويجاد ضربه ثم يترك حتى يبقى له جسد ابيض فيصفى عنه ماؤه ويبيس ثم يحلق في القدح حتى
يحل ذلك كله ولمن شيت القيت عليه ربعه كلس القشر ومثل ذلك عقاب مصعد وجود سحقه وعرقته
في قدحين مرارا حتى يلتزم ثم حله كيف شيت يحل بالتعليق وفي الندوة والزبل يحله في قدحين على
منخل ويكب عليه اجانة ثم يوخذ منه ما شيت من هذه المصعدة من الارواح وتشويه برفق وتسحقه حتى
تراه لا ينقص الشنبادج من الاحجار المتحجرة غير انه صارم مثل الغولاذ يحل الاشياء بشدة بسه الشنبادج

الداخل في اعمال الحكمة هو الاسود الصلب الشديد السواد قال ومنه ايضا ضروب بيض فيه حمرة ولا يصلح للقشر و صنعته
لمن تاخذ من المغنيسيا وزن خمسين مثقالا ومن الكحل مائتي مثقال ومن الكبريت الاصفر مائة مثقال تجمع ذلك بعد
السحق والنخل وتلته بدم الانسان وتشويه في قدحين مطينين في نار زبل محرق ليلة ثم يخرج حجر اسود كدر يقوم مقام
الشنبادج كلس القشر في اصلاح كلس القشر اذا اكلسته وصار ابيض مثل النورة فاسحقه بخل مصعد جيد وجففه في الصحن
وشوه ليلة ثم اخرجه واسحقه وشوه تفعل ذلك ثلث مرات ثم تشويه مرة اخرى فانه يخرج اجود ما يكون كلس البيض و
اسحقه جيدا حتى يصير مثل المخ وارفعه الياقوت ضروب احمر وابيض واصفر واخضر واسود وهو قليل واعلاه
الابيض ونهايته الحمرة والاصفر اقربها الى الحمرة فيه فضل حمرة من الابيض والاخضر والاسود ولذلك اصفر لونه الزبرجد
والزبرجد تكونهما كتكون الياقوت الا انه ليس لهما من التداخل واليبس للياقوت واما خضرة اللون فلان مكانها
من معادن النحاس الزجاج تكوينه بافراط الذوب وهو خبث صاف يسيل من الحجارة ومن الرمل بارد يابس و
الشنبادج لحكمه والمها ايضا يصبغ الشبه ويصلب القلعي وينقي النحاس ويجمع الزرنيخ ذايبا اذا اصعد عنه في
قنينة شيء يتخذ من الرمل والقلي واجوده الشامي الابيض الصافي الشبيه بالبلور صفاوة القليميات
هي خبث كل جسد تخلص زيادة وكذلك يصبغ قليميا الذهب الذي يخرج من دار السلطان وهي انبتى يلين
الروسختج يصبغ الفضة ويلين الذهب ويصير الزجاج احمر حمريا وبعضه اسا نحو نيا ويحل الزرنيخ المحقق عنه
كالبلور صنعته احراق النحاس وهو الروسختج تاخذ النحاس اللين فتنقيه من الدرن ثم اذبه فاذا اذاب طعمه
الزرنيخ الاصفر الجيد المسحوق كما يطعم البورق ابدا حتى تر لونه قد صار في لون الحديد الى البياض ثم افرغه
في راط ولا يكن في الراط شي من الدهن ثم دقه فانه يتفتت مثل الزجاج والا فاعده الى الذوب واطعمه الزرنيخ
حتى اذا افرغته تفتت فذلك الروسختج الجيد فاعرفه تتمة روسختج الحكماء وزنجارهم فخذ برادة النحاس
ومثله مرقيشا ذهبية فتسحقهما ثم تشبكهما وتوزعهما فهذا روسختج الحكماء تتمة احراق النحاس تجعله في
بوطقة وتذيبه وتطعمه الكبريت حتى يحترق ويصير مثل الروسختج الاسرب يجمد الزيبق بريحه ويحبسه وفي كتاب اخر
يرض المس ويحرق المس اذا ما ذيب وتخلص منه ويذهب بكثير من نوابله وفساده وتخلص الفضة من النحاس
وغيره ويفتت الذهب ويكسره بريحه ويحبسه وكذلك الالماس فان الاسرب يفتته ويكون منه الاسرنج و
الاسفيداج والمرتك يذيب الحديد زيادة واما الرصاص بارد رطب وسم ريحه وهو اكرم جوهرا من القلعي
تتمة نعت الاثار وهو الاسرب بارد يابس مثل الارض وهو ذكر ويقبل الصبغ مثل الكلب وهو جايع اذا
قبل شيئا لم يفارقه ابدا ويثبت على التصفية ويخرج منه فضة واذا احرق صار مرتكا واسفيداجا واقليميا
واسرنج ويصبغ المس والحجارة ويذيبها ويصير اكسيرا ويصبغ منه المياه فيحبس الزيبق وهو طاوم كل روحي و
الرصاص قريب من الحرارة وذلك ان مزاجه الكبريت وهو ذكر قليل الاذية وقريب من اليبس يقبل الصبغ
ويثبت وينقى ويحمر ويقبل ايضا صبغ الحمرة فيكون ثمنا والشمس الذي يكون منه مرتفع كريم ويصير صنوف
المياه يحبس بها الزيبق وازواجه وهو عدو للفضة من اجل كبريته وهو يصبغ الحجارة التنكار وهو
داخل في اعمال الحكمة وهو الابيض المتفتت المنقى الجوهر وما يقوم مقامه لمن تاخذ من كلس القشور البيض

عشرة دراهم ومن الملح الطبرزد مائة درهم فتجمعها ببياض البيض ثم تجعلها بين قدحين مطينين وتدفنه في الزبل
المحرق ثم تخرجه بعد ليلة فانك تجده متفتتا يقوم مقامه عمل ملح القلي خذ جزئين بوزنه ونصف جزء قلي
فاغمره بماء واطبخه وصفه واعقد من كتاب السر البوارق الوان منها بورق الخبز قطاع كبار ابيض
صلب ونطرون وهو ماء احمر بورق الخبز وبورق الصباغة ابيض يشبه بالسبخة التي يكون في اصل الحيطان
والبورق الزراوندي الذي لونه يميل الى الحمرة وهو اقواها ومنها تنكار وهو بورق متخذ دسم ذواب
صنعة التنكار تؤخذ ملح قلي ابيض جيد جزء وبورق جيد مصفى ثلث اجزاء وصب عليه من لبن الجواميس
غمره واطبخه حتى ينعقد وتدقها وجففها واكنها من الغبار فاجل منه او يؤخذ ملح القلي الابيض الجيد جزء
وثلث جزء نطرون فتطبخ باللبن البقر او الجواميس غمره ثلث مرات وجففها وعلقها في الشمس حتى ترشح
وذكره واستعمله واجل منه ان يؤخذ ملح قلي ابيض جيد ونطرون وبورق مصفى وملح اندراني وملح البول و
نوشادر من كل واحد جزء واسحق الجميع مثل الهباء ويسقى بلبن الجواميس او بقر حتى يجتمع اجزاؤه وكن افعل
ذلك ثلث مرات ثم تندقه وعلقه في الشمس اربعين حتى ترشح دسمه ويصفو داخله ومنها بورق الذهب في نجرة
الذهب بلون السبخة الابيض الالات آلات المشهورة لتذويب الاجساد والاحجار عمل الكور تعمد لها
زاوية وتجبن من جانب الباقي بارتفاع لبنة واحدة فاذا بلغ الموضع اللبنة ربعته وبقيته مقدار نصف
لبنة اخرى ثم وضعت فيه طابق حديد وبنيت فوقه مقدار ذراعين فاذا اردت ان تقص القدر فضع
القدر على ذلك الطابق واجعل فوقه رماد الحطب بعد ما تخلته بمنخل دقيق حتى يرتفع فوق القدر بقدر اصابع
وترش جوانب القدر بذلك الرماد ثم جعلت النار فوقه وتحته صنعته كور التصعيد بالنفخ من كتاب التدابير تحدد
نافخ نفسه وتعلق فيه الاثال فخار مطين او نحاس او طين البواطق والجناحين وتتخذ من الطين حجابين
بزمان الجناحين ترفعه اذا اردت وترفعه اذا شئت وتقتبسه الفحم ثم تعيده ولا تخرجن من خلله نار فيصيب
الزق ان شاء وبهذه الالة تصعد منه شيء وتخرج من اسفل الالة شيء ولئن شئت ان تبعد الطبق عن الوجع
فاتخذ شبيها بالبرنج واوصله الاسفل واجعل الزق على البرنج عمل الاتون الاتون مثل اتون الفخار
صغير تجعل فيها ما تريد تكليسه وتوقد عليه حتى يتكلس ومعنى التكليس لهذا اهل الصناعة يحلون الثوابت
فيها بعلاج ومنها بغير علاج في كيزان مطينة ويحلونه في النار حتى يصير مثل الدقيق فيسمونه تكليسا ووصف
بعضهم الاتون فقال اتخذ مستوقدا واسعا واتخذ طبقا من طين محكم بالزبل واجعل تحته مسامير خزف
قد اتخذتها وثيقة صلبة وعلق المسامير بالطين المحكم ونير المسامير في جوف الطبق واجعله مخرقا فيخرج
النار ثم ابن فوقه حائطا بثلث اصابع او اربعة مضمومة واجعل له بابا وعلقه بطبق آخر محكم ويكون
الباب في الجنب ثم اجعل ما شئت في كيزان وضعه عليه ولئن شئت فاتخذ مسامير فخار غلاظا جيادا واحكم
تطيينها ثم اجعلها في المستوقد واجعل ما شئت عليها واجعل في وسط الطبق الاعلى بابا طولانيا
يخرج منه النار فهو احكم صنعة اتون التكليس من كتاب التدابير اتخذ مستوقدا وما شئت واتخذ طبقا
من طين محكم بالزبل واجعل تحته مسامير خزف قد اتخذتها وثيقة صلبة وعلق المسامير بالطين المحكم فنير

المسامير في جوف الطين فاجعل له مخرقا يخرج منه النار ويعلو عليه وابن فوقه حائطا ثلث اصابع او اربع
اصابع مضمومة واجعل له بابا وعلقه بطبق خزف محكم ويكون الموقد في الجنب كالاتون الزجاجين ثم اجعل ما شئت
في كيزان وضعها عليه ولئن شئت فاتخذه مسامير فخار غلاظا جيادا واحكم تطيينها ثم اجعلها في المستوقد
واجعل ما تريد عليها واجعل في وسط الطبق الاعلى بابا طولانيا يخرج النار منه فهو احكم الطابقات
هو الاتون ينقلب النار عليه مثل اتون القلايين القرابين تجعل ما تريد فيه لئن تمس النار وجهه ويحرق
دهانته بسرعة زمان او ما تريد جماه نافخ نفسه هو تنور صغير اسفله اضيق من رأسه يعني اعلاه منصوب على
ثلث قوائم مركبة على دكان مثقب الحيطان والاسفل وفي وسط اسفله كوة يخرج منها الرماد ويصب في اسفله
فحم ويصب عليه ما يراد تكليسه ويعلى بالفحم ويطبق عليه ويوضع حيث يتقد بالرياح وناره صلبة جدا
تكلس فيها الاجساد وتجمعها ومنها آخر تنور له اسفل على ثلث قوائم مثقب الحيطان والقرار ويصب
فيها فحم وتجعل فيه ما تريد وله مكان من طين يوضع عليه الكور ويعلى بالفحم وله طبق يوضع عليه ويشتعل فيه
النار ويصنع في مكان يصفق الريح فهو نار صلبة يدخل في تكليس الاشياء وفي جمعها ومداخلتها بالذوب
آخر عمل نافخ نفسه تعمل تنورا صغيرا قامته ذراع وسعته شبر ونصف ويكون له في جوانبه الاربع من
كل جانب كوة صغيرة بقدر ما يدخل فيها قبضة انسان وليكون التنور مثل مازوق بالتنور على قدره
لئلا ينكسر اذا رفعته ووضعته ثم اجعل للتنور سقفا مثل رأس التنور والزقه عليه واثقب ثقب
السقف كله شبه المنخل ويكون الثقبة بقدر ما يدخل فيها ابهام رجل ثم احمل فوق التنور على استدارة
حائطا قامته شبر ونصف واثقبه في استدارته ثقبا صغارا بقدر ما يخرج الريح ثم احمل بعد ذلك على
رأس الحائط الذي بنيت على رأس هذا التنور فرنه شبيه واثقبه تعلق فيها الخضراء والزجاجة المطينة
التي تعلق فيه ثم املأ فحما وعلق فيه ما تريد ودعه وانما يعمل الريح من الجوانب الاربع التي للتنور
فيرتفع الى الثقب الصغار ويشتعل ووقود نافخ نفسه لئن شئت فحما ولئن شئت نخالة الارز اذا
رجيتم الى نار خفيفة ويزاد في الفحم وينقص منه على قدر الحاجة وهذا الآلة يصلح لكل عمل من الصنعة
التي لا تستغني عنها والحول والقوة لله الاثال يكون من الزجاج والبرام والحديد والفخار ومن
طين البواطق ولا غنى الواحد منها من التطيين بطين الحكمة ويجب لئن يكون طولها ذراع المباني و
عرضها قبضتان آخر يعمل من زجاج ومن فخار ومن زجاج جزء وعمله لئن تتخذ طبق الطين من طين الحكمة
ومعنى طين الحكمة لئن يبل الطين الحر الخالص يوما حتى يتخمر ثم يجعل فيه مثله دقاق الشرقي المنخول
بالغربال وشيء من الشعر شعر الدواب المقطع ومن الملح في رطل طين قبحة ولئن اردته اصلب فخزف مسحوق
كالكحل والاولى لئن تجاد تعجينه وقال بعضهم طين الحكمة لئن تأخذ من طين حر ومن شعر العنز الجش
المرضوض ومن الملح فتدقه في هاون وتصب عليه شيئا من الماء وتدقه دقا جيدا حتى يستوي ابره و
الاول احكم فتتخذ من طين الحكمة طبق على شيء مستو وتجعل تحته رمادا قليلا كي يرتفع اذا جف
ثم تأخذ اثال فخارة كاشا او زجاجة فتكبها عليه حتى تأخذ العلامة وتحز الوسط ثم يرفعها وتقرر

مكانها ويكون قدر الطبق مقدار المكبة التي تجعل عليها ومعنى المكبة مكبة من زجاج او فخار يكون فيها
مثل المكبة فوق الطين واجعل افضل قليلا فانه ينقص عند جفافه وتمكنك لئن تسويه ثم رد الاثال
في مكانه اعزف في الموضع الذي علمت وارتكه واغمره حتى يبلغ القوارير وتسوي اليه بالغمر والطين و
طين الاثال كله لئن اردته محكما مرة بعد مرة ولئن كان اثال قويا على النار فمن مرة واحدة قدر غلظ
عقد وتحرز لئن يكون التطيين مستويا لا يكون موضعا رقيقا وموضعا غليظا فاذا جف بعض الجفاف
فاقلبه فيصير الطبق فوق الاثال شبيها بالزق فعدل المكبة عليها وسوها جيدا جيدا ثم تجعله تحت
الزق باربع اصابع الجنحة كما للقدر كيلا يقع على موقدك فاذا انصبتها على الموقد اخذت الوصل
بالطين كيلا يقع لهب النار الى الزق فيفسد ما عليه وتجعل الموقد مثل تنور تبنيه وتجعل تحت
اسفله حفيرة كي يقع الجمر فيها وتجعل له بابا واحدا تدخل الحطب منه ويكون له تحت الجناح ثقب يخرج
منه الدخان البرنس يصقل وجهه ويطلى باسفيداج وبياض البيض وتقعله ثانيا وتجعل على
طرفه كالدف ويترك منه موضعا يدمس منه المصاعدات ويترك يجف اما المستوقد فتنور صغير
على قدر الاثال ويكون الاثال مهندما مع حيطانه الداخلة لئلا تأخذ النار جوانب القدر وفي اسفله حفرة
يقع فيها الجمر ويكون اعلاه اضيق من اسفلها اعني المستوقد بحذايات المستوقد تثقب تنور تحت الجناح
يخرج منه الدخان الادرج هو شبه الدرج من طين تجعل فيه صفايح من حديد تتخذ من طين القلفيس و
تجعل منه ما يراد تخليصه عليهم من الحديد صفايح شاف منه وشاف من الدواء ويطبق عليه ويؤخذ الوصل
ويوقد عليه بخلص او يرام علاج مع الادوية شافا شافا ويطبق ويوصل ويوقد تحت الكرة
يعالج بها التزاوجة او غيرها من المسحوقات ثم يلقى عليه الدواء ويثبت ويجمع خرقة او قرطاس
ثم تبرد ثم يكب عليه طين ويجعل كوة ويجف ثم يشوى في نار ثم يعالج كيف يراد به بوطا على بوط يصلح
لعمل تسوية الاستنزال ومعنى الاستنزال ان شيئا يذوب وينزل من بوطقة الى بوطقة وعمله بوطقة
مثقبة ثقبا او ثقبتين في اسفلها يوضع على الاخرى ويؤخذ الوصل بينهما بطين ويجعل ما يراد استنزال
ويذيبه في الاعلى حتى يذوب فيه ويسيل من الثقب الى السفلى ويبقى خبثه ويحمى فوق عمل طين
الحكمة تأخذ طين الحر اربعة اجزاء ومن الزجاج المسحوق وتوبال الحديد والفحم المسحوق من كل واحد
ثلثة اجزاء فتخلطها ويؤخذ من الشعر المرضوض مثل ربع الطين ونصف جزء من اللبان ومن
الليف والزبل ثم يمير الطين في اجانة ساقا ومن الشعر واصحابه ساقا افعل كذلك حتى تفرغ
من جميعه ثم خذ من القلي جزء ومن ملح الحجي نصف جزء فاجعلها في الماء حتى يذوب ثم صبه عليه
حتى يشربه كله ودعه سبعة ايام ثم ضعه في مهراس وادبه بالدق واجعله في الظل واصلحه
فيما تريد وفي موضع آخر من هذا الكتاب عمل طين الحكمة تأخذ طين الحكمة جزء وقراضة المثاقة
وشيء من نخالة تخمر اياما في اجانة النصف طين والثلث القراضة المثاقة والسدس نخالة و
ينبغي لئن تكلح الذي تريد لئن تطيينه بالرفق منه ثم تتركه حتى يجف ثم تجعل التخين من الطين بعد

ذلك عليه حتى يلزمه الطين ولا يفترق منه وعرض الطين على الاثال نصف اصبع الخنصر فاعلم ذلك صفته بناء
يقال له الادوق تبني تنورا صغيرا الى الطول ما هو في دقة ابوبة من انابيب الكف وتثقب ثقبا
مثل ثقب التنور ويطين خارجه كما يطين التنانير ثم تعلق ما تريد لئن يطبخ به فيه على تلك الاركان المعلقة
في داخل التنور ثم توقد عليه بالحطب الجزل الالات التدابير القرع هو ما يجعل فيه الماء الورد والانبيق
هو قدح يركب على القرعة يسيل كلما ارتفع منها فيه والانبيق الاعمى قدح مهندم يركب على القرعة ويجعل
فيها الاشياء المنحلة ويعلق في مستوقد مهندم ويكون تحته قنديل يشتعل او نفاطة مشعلة او فحم او رماد حار
ويتعاهد حتى لا يطفى ولا يبرد وينعقد ما تريد انعقاده القرع والانبيق لكل شيء تريد تقطيره ومعنى التقطير
لئن تجعله فيه ويشد الانبيق عليه ويوصل الوصل بخرقة ملطخة بطين وارتني ويدعه يجف ثم يركبه على المستوقد
ويجعل له قابلة ومعناه لئن يجعل على ميزاب الانبيق كي يجتمع ما يقطر فيه ثم توقد عليه على قدره لئن كان شيئا
رطبا فبنار لينة بفحم ولئن كان غير ذلك فعلى قدره وهو يعرف بالتجربة فان الكلام يطول فيه فيقطر الى
ماء ويصير في القابلة فهذا ابتدى يقطر على ان شيء علته وقد يجعل هذه القرعة اذا اريد الرفق في قدر فيه
ماء ويوقد تحته حتى يقطر بسخونة الماء وفي قدر برماد وقد تعلق في قدر يحتاج عليها تعليقا بلا رد و
لا ماء في ماء ويقطر وتعلم هذا وما اشبهه بالعيان فانه اخف عليك وتسئل عنه اهله ليزول الشك شرح
الترتيب فيها لئن يكون القرع كبيرا غليظا لا تنوفي اسفله ولا تنفاضة في شيء منه والانبيق يكون مهندما على رأسها
ولئن يكون القدر التي ينصب فيها على هيئة المرجل ويكون القرع مغرقة في الماء الى اعالي الدواء ويكون عنه
المستوقد فيه ماء يغلي ليزداد في العقد اذا نقص ماؤها واحذر لئن يصيب القرع ماء بارد واستوثق من
القرع لئلا يتحول ولا يصيب اسفلها اسفل القدر فينكسر بسرعة وقد يصعد في قرعة مطينة معلقة على مستوقد
وبداء يقطر شديدا ويوقد تحتها نارا لينة ومتى ما حمي المستوقد وبدا يقطر شديدا امسكت عن النار حتى يهدا
النقط وينقطع ثم يعيد الوقود وقد يجعل القرع في قدر رماد ويوقد تحته وهو اخص هذه التدابير المتعلم
وقد يجعل في اسفل مستوقد حيث يقع اسفل التنور آجرا كبيرا ويجعل عليه رماد وينصب عليه القرع و
يحشى جانب القرع وخللها بالرماد المنخول ثم يوقد تحته ويجب لئن يستوثق من طرف الزبالة ودوام القابلة
لئلا يدخلها الدخان ولا ينفذها الرياح والهواء الانبيق الاعمى هو مثل الانبيق الذي على رأس القرعة غير انه
لا ميزاب له ينصب منه الماء بل يجتمع الماء فيه فوق فقط هذا يحتاج في اعمال طويلة نعرفها ان انت
رقيت اليها والاعمى يحتاج في عقد الاشياء المنحلة ومعنى ذلك لئن اهل هذه الصناعة يحلون بعض
عقاقيرهم حتى يجعلونه ماء فاذا ارادوا عقده صيروه في قرعة وجعلوا عليه قدحا وشدوا وصلها قد
ذكرت لك واوقد وتحته نارا لينا او فحما حتى يجمد ذلك الماء ويعود حجرا ويعقد الادهان ايضا
ولكل شيء يطبخ الانبيق الاعمى يصلح لتحليل الارواح والاجساد المتعة وهو انبيق له خندق من غير ميزاب
ويجعل في الخندق ما تريد حلها وفي القرع بعض المياه الحادة ويركب عليها الانبيق وتؤخذ الوصل
بعد ما ينصب في قدر الماء ولا يصلح لغير الحل وهو الحمام المرموز عليه والاعمى قدح مهندم شرح الاثال

انبيق واسع الذنابة جيدًا يصلح لتقطير الثوا[...] على الكلاس واصعاد النوشادر والحلول وانبيق ليس بواسع
الذنابة جيد لتقطير الانفاس والاصباغ وانبيق آخر وسط فيه ادنى سعة يصلح لتقطير الجوف ابتداء العمل
وانبيق آخر ضيق الذنابة جيد لترديد الماء والقنينة الاقداح والقوارير يحتاج اليها لتشوية الادوية
وذلك لان اهل هذه الصناعة يسحقون العقاقير بمائها على صلاية ثم يجعلونها في قارورة او قدح مطين
ويعلونه بآخر ويشدون رأس القارورة بما قد ذكرت او يوتب من السدادات ويجعلونه في نار على قدر
ما يحتاجون اليه فيتم تشوية فايدة يأخذون الوصل بالاسراش مطلقًا على خرقة بلح ودقيق شعير
وخطمي مطلقا على الخرقة او نورة مجففة ببياض البيض وطينوا فوق ذلك لئلا احتاجوا اليه تتمة
على الفحم والذي يحتاجون اليه القناني المطينة يحتاج اليها في تصعيد كل شيء يريدون ان تعلق وتصعد
وذلك لان اهل هذه الصناعة ربما ارادوا تخنيق شيء من المصعدات مثل الزيبق والزرنيخ ومعنى
التخنيق ان يختنق في عنق الجرة القنينة وربما كان قليلا فجعلوه في ماء وردية مطينة ويسمونه
ترخيما فاذا ارادوا الخنيقة بلونه خنقوه بالدهن ولئن ارادوا الجوهر القوة بالدهن وخنقوه وجعلوا
فيها قدر ربعها وعملة لئلا يبقى فيها ما تريد ربعها ويكون لها جناح على ما ذكرت يركب على مستوقد فانه لم
يكن فيها رطوبات ودخانات يسد راسها ولئن كان فيها ذلك وضع على افواهها صوفة حتى يذهب الرطوبات
ويبقى الصوفة يابسة ثم يشد ويوقد عليها حتى يختنق في العنق من كتاب آخر يلطخ اولا بخبث الحديد
المقلو المعجون ببياض البيض ويجف ويطين فلا يعمل فيه النار البتة آخر ولئن لم يكن فيها دخانات يشد
رأسها بعد لحظة ولئن كان فيها دخانات التي صوفة بيضا نقية وكلما ابتلت اخذت وعصرت و
وضعت بدلها اخرى ردت المعصورة واخذت المبتلة حتى تذهب دخانها كلها ويحرق احرى الصوفتين
ثم يشد راسها بطين معلى وطين فوق ذلك ويعلق الماء الذي يعجن به الملح والطين حارًا وهو الماء
الذي يعجن به الملح والطين حارًا وهو الماء الذي يبل الطين والملح ليزداد القنينة لئلا يكسر القنينة
وجاز تطيين القناني ولئن تعجنها بماء بارد فيجف الطين ويشد به وبعض المصاعدات من المياه
فانه يقطر ومن الارواح ما تصعده بالاثال والتصعيد بالاثال الجزوب والذي يصعد فيه عاما للقباعة
والزيبق والزرنيخ والكبريت والنوشادر ويجعل اعلاها فيه ويكب عليه المكبة ويوقد عليها فيصعد و
يعير على الوف وعلاجها في كتاب التدابير الآلات التدابير القرع والانبيق والانبيق الاعمى والقابلة
والاقداح والقوارير والقنانى والاثال والقلاية والتنور والمستوقد والاتون والقابلتان
ونافخ نفسه والدرج والكوزة والهاون الزجاج والكور والماسق والرطل والكلبتين وبوطر بوط
والزق الذي ينفخ فيه والقدور الماء والرماد والملح القلاية اجودها المرمر والزجاج الارواح
اربعة الزيبق والزرنيخ والكبريت والنوشادر الاجساد الذهب والفضة والقلعي والاسرب
والنحاس والحديد والخارصين العقاقير والادوية حسبي لونا الملح العذب والمر والاندراني و
النفط والبيض وهي القلي وهي البول وهي النورة والقرزد والهندي والبيرزق والتنكار رو

دهن الزيت والزاج الاصفر والاحمر والاخضر والابيض وهو الشب وبورق الخبز وبورق الصاغة
والزرا ونغر وبورق الوزب ويقال انطرون والسنادج والمارقيشا من لونين والمغنيسيا
من لونين والتوتيا الهندي والكرماني والخوزي والدهني والطلق والاسرنج والكحل والسحق وبالك
والدوص والتنكر والزاج والزنجفر والاسرنج والمرداسنج والمرتك والقلميات الذهبية و
الفضية والاسفيداج والجبسين وللمغناطيس والروسختج والزنجار والزاج والتوتيا والبيض وزعفران
الحديد باب في قد علمتم انا فاكسرت القارورة فجعلت على الاثاء فكرجه خذ الاكسير الاحمر الا انه لم تنضج و
ارجوان تصنع لهن بهت الصبغ ان شاء الله تاخذ قلقند وقلقديس وقلقطار وزاج وملح اندراني وشب و
نوشادر وزيبق معقد وكبريت اصفر ونحاس محرق من كل واحد جزء وتسحقه ناعما ثلثة ايام ثم يجعله في قارورة
وتصب عليه خلا حادًا قاحر بغمره بثلثة اصابع ثم يستوثق من راسها واجعل القارورة في قدر فيها ماء واوقد تحتها
وقودا معتدلا لين ما يوقد على الحجر مقدار الليل ثم اكها برد ثم صفا الخل عن القارورة والق الثفل على
القلاية واسقه بهذا الخل حتى يصير مثل الكحل ثم يوخذ مثل وزنه زيبق حي ومثله نطرون احمر ومثل نصف الزيبق
كبريت اصفر واسحق الاول والآخر حتى يصير مثل الكحل ثم ادخله قارورة وهو جاف واوقد تحتها من غدوة الى
الليل فانه يصعد الى اطلق القارورة جسدا احمر كانه شقائق النعمان او كلون الجمر ولا تقبل الوقود فيكلح
ابيض فاذا تم في الجمرة فالق منه وزن سه على مائة نحاسا تقلبه ثمنا المثقال منه بشبه سبعة عشر درهما و
الحمد لله باب آخر عن ابساط الهمداني الطره تاخذ برادة الحديد الهندي ومثله قلقند فتجعلها في قارورة
شامية وصب عليها خل خمر مصعد بقدر ما يغمره باربع اصابع وتعلقه في الشمس الحار اربعين يوما من تموز وآب
وتحركه كل يوم مرارًا وتزيد في الخل كلما نقص حتى يخلق ويصير زاجا فاذا بلغ وعلامة بلوغه ان يحمر درهما و
تنغمس فيه يخرج ابريزا فخذ هذا وصيره في قدح مطين وكب عليه قدحا آخر وضعه في نار لينة واوقد تحته حتى
ينعقد فاذا انعقد تنوره ليلة حتى يذهب نذوته ثم خذه واستنزله في بوط بربوط فانه تنزل جيدا حسنا
احمر صافيا كالدينار فخذ منه درهما والق على ثلثين فضة بيضاء ان شاء الله تعالى وكان تحت بالدواة اصفر
جيدا قال ارسطاطاليس سمعت هرمس يقول مما لا يصنف في هذا الكتاب خشابه ونفاسه عليه وسمعت
بشاهنه يقول وجدت في الكتاب المخزون من اسرار الصنعة وعللها لئن بارس حين علم العلوم الاربعة
علم النجوم وعللها واسرارها وعلم الروحانية واسرارها وعلم الصنعة واسرارها وعلم الطب واسرارها قال
له خذ من هذه العقول الثلثة الزهر من الماس جزء ومن جوهر الماء وهو اللولو جزئين ومن سحالة الذهب
المعروف ثمنية اجزاء ومن الزيبق المعقود بالكبريت الاصفر اربعة اجزاء فذلك عشرة اجزاء واجمعها
بين يديك واسحقها بفهر على صلاية حتى يدخل بعضها على بعض ثم زنها وخذ لكل عشرة اجزاء جزءا سرب
وجزء مغنيسيا وجزء كبريت ابيض وجزء ملح واسحق هذه الاجزاء بعضها في بعض ثم اشوها في كوز
صغير من نحاس يوما وليلة في جوف نار مجتمعة ثم اخرجها واسحقها ساعة وزنها وخذ مثل وزنها زيبق
فاجمع بينهما ثم اجمع في كوز من نحاس واستوثق من راسها وادفنها في النار يوما وليلة فانك تجده نقرة

ذائبة منعقدا ابرا فخذها واطرحا مثقال منها على مثقال اسرب او رصاص يخرج لك ذهبا احمر ابريزا افضل
من الذهب المعدني باذن الله وقدرته وصفة الزيبق المعقود بالكبريت لان تاخذ من الزيبق اربعة اجزاء ومن
الكبريت جزء فيذاب الكبريت في مغرفة حديد توهج نار لينة فاذا ذاب فضعه على راس غطاء من حديد
مثقوب وصب الزيبق من خلال الثقبة وتتركه حتى يبرد فتاخذه منقرا منعقدا باب العقيق الارمني
مشاهدة قال تاخذون خمسين درهما زرنيخ اصفر ووزن درهم زرنيخ احمر نهاية ووزن خمسين
درهما نوشادر ووزن خمسين درهما مغنيسيا ووزن خمسين درهما مرقيشيا ووزن خمسين درهما
ملح اندراني ووزن خمسين درهما زبد البحر وخمسة وعشرين درهما توتيا بحري جيد تدق هذه العقاقير
وتسحقها وتنخلها ثم تعجنها بالخل وتفرغها في قدر وتصب عليه دهن شيرج ما يغمرها باربع اصابع وصير عليها طبقا
تغرف وسطه ثقبا وطين حول الوصلة بطين حكمة وتوقد تحته بنار لينة في اول ساعة حتى يشرب الثقب
ويخرج بخاره من ذلك الثقب ويخرج دهن اصفر منتن جدا فاذا فني البخار وقل فاشدد نارك عليه قليلا
فان الدهن يخرج منه من اول النهار الى ان يمضي من الليل شطر فاذا فني الدهن فضع على الثقب صوفة
فان لم يخرج في الصوفة بلة وكانت يابسة فسد الثقب بطين حكمة واشدد نارك عليه ثلثة ايام
ولياليها ثم دعه يبرد ثم اخرجه وخذ ما فيه واسحق والق على كل مائة درهم من الدواء وزن عشرين زيبقا
مصاعدا واسحقه بماء البيض فان تعذر فيجعل مصعد وماء البيض اشارحير ثم ضعه في الشمس حتى يجف
ثم اجعله في قنينة مطينة بطين محكم وشعر ونخالة وملح ودقاق التبن والتربين وجففها وصيرها على
مستوقد واوقد تحتها يوما وليلة ثم اخرجها من النار ودعها يبرد ثم يخرج ما فيها واسحقها والق على وزن
كل مائة من الدواء وزن عشرين زيبق مصاعد واسحقه واسقه ماء البيض ورده الى القنينة واشتف
بلله بالنار ثم استوثق من راسها بطين حكمة واوقد تحتها من وقت الى الوقت تفعل ذلك على هذه الصفة مرات
ثلث ثم دعه يبرد واخرج ما فيها ثم خذ نحاسا منقيا فذوبه والق على عشرين درهما منه وزن درهم واذبه
نعما بالاذابة ثم خذ نخالة فبلها بخل وملح وصب ما سبكت في جوف النخالة المبلولة واطبق عليه نخالة نظيفة
واتركه يبرد فانه يخرج فضة جيدة ثم اسبكه واعمل منه ما شئت من حلية وغيرها فانه مجرب قد عاينته و
اردت لئن يكون اجود وافور فصاعده في القنينة سبع مرات على هذه الصفة وكل مرة يلقي عليه وزن
عشرين زيبق مصاعد فانه اذا صعد في السابعة يبلغ درهم على مائة اسار ويكون لنا جيدا قال ابو بكر
الوحشية ومما استحسن الناس من تبييض النحاس وطال شغلهم به انها كثيرة قد ذكرنا ما فيه مقنع ولكن
لم نجد شيئا اصلح من هذا الجواهر الزرنيخ للبياض والتثبت ما فيه اصلح ما عولج به ومن تلطف به واحسن
تدبيره وصبر عليه وحرص صبغه المحالة حسنة من البياض وينفع نفعا حسنا واصلح الاكاسير استعمالا جيدا وهو
ان يوخذ من الاصفر منا فيدق دقا شديدا وينخل نخلا وجعل في قدر فخار ثم يصب على خمسة ارطال خل ثقيف
جيد ويسقى الخل كله حتى يستوفيه على النار ثم يترك ويطرح في اجانة خضراء ويوضع في الشمس ويحرك حتى يجف
وينشف ثم يوخذ نصف رطل شحم البقر ونصف رطل بيض وخمسة اساتير شمع ويلقى الشحم في الطنجير ويذوب و

ويرمى مثله ويلقى عليه الشمع والدهن حتى يختلط جميعا ثم صبه على الزرنيخ والجبنه ثم ضعه في قاره وضع على راسها
خرقة واثقب وسطها وضع على الثقب صوفة واوقد تحتها ولتكن معك خشبة تحركها ساعة بعد ساعة حتى
ينشف الدهن كله ثم انزله واخرج كل ما في القارة ودقه دقا جيدا وخذ له خمسة اساتير عسل وجبنه وضعه
في قارة اخرى وضع على راسها قدحا نظيفا من طين واستوثق حواليه بطين الحكمة ثم ضعها في تنور الى ثلثها
في النار واتركها الا عند ثم اخرجها ودق ما فيها دقا جيدا ثم خذ الكارع فاحرقها ودقها شديدا ويكون مقدارها
قدر نصف الجوف في الوزن ثم اخلط معه ثم ضعه في قارة اخرى وضع على راسها قدحا مطينا الا القليل منه وثلثه
بخرقه وملح وطين الحكمة وضعه على المستوقد ثم اوقد تحته وقودا لينا مقدار يوم وليلة ثم خذ ما علا منه في القدح
واحمل درهما منه على اربعين درهما من النحاس واحمل عليه من القمر بعد ذلك ما تريد وهو حسن جيد ان شاء الله تعالى
باب تلوين الذهب وزن عشرة طين الحلي ثمنه زنجفر رماني ثلثه روسختج ثمنه ملح اندراني عشرة طين بحري ثمنه
زنجار محقق ثمنه زاج مصري او اقل من الثلثة ووزن درهمين احب الي لان قلة الزاج اجود فيها ذكروزن
سه نوشادر يسحق هذه الاخلاط ويجعل سافا دواء وسافا دنانير يابسة ويجعل على النار حتى يذهب منه الدخان ويخرج
ويبرد ويضرب بازبل النقي والزرنيخ الاحمر والوطم باب القرقون خذ كبريتا اصفر خمسة زرنيخ اصفر خمسة
مرقيشيا ابيض خمسة عقاب خمسة يسحق كل واحد على حدة مفردة ويطرح على الجميع خمسة زيبق ويجمع كله بالسحق
حتى يصيروا شيئا واحدا ويصير في قرعة وانبيق ويستوثق من الوصل ويوقد عليه ويوخذ ما ارتفع في الانبيق
فيلقى منه درهما على ستة فلوس تنق باب حمرة يوخذ قنبيل جزو ورنجار شامي جزو ويسحق كل واحد على حدة
ثم يخلطان وتنورش في بوطقة ويصير صفائح النحاس فوقه ويطرح على النحاس من الدواء الف ثم يسبك ويوخذ
يوجد شبيها بالذهب الداخل والخارج مسئلة توخذ فيروزج ويسحق وتنورش تحت الشبه وفوقه ويسبك يخرج
احمر في حمرة الياقوت تمازج به الذهب عجيب جيدا باب الاكاسير اعلم ان الاكسير يخرج مختلفا في القوة وانما
ذلك من اجل النار المفرطة القوة او الموطنة او المعتدلة واقل طرح هذا الاكسير الواحد منه على ثلثة الف
المس وادنى ما يلتي ثم الوسط بين ذلك على قدر حذق الصانع للاكسير ولطف العمل وصحة مقادير النار والذي
قام به الطرح لمن اخذنا هذا العمل عنه وقد عمل بعد لئن صح له اقل من ثمنين واكثر من عشرين في مقدار خمسة عشر سنة
على ثمانية ونيف وستين بعد هذا بطولة لصعوبة استخراج عمله ومقادير نار من الاستاد بالتقصير ورهق النفس
فاذا صبغ لم يتغير ابدا ولو سبك واحمر الغمرة ما زال عن جوهر اجود يحرق يكون في الدنيا بياضا ونقاء ولينا
واعلم انك تريد يلقي الاكسير في اول مرة في الطرح فيطرح منه جزءا على عشرة من تقدير الواحد على مائتي فانه يصبغ
صبغا حسنا مفرطا لكنك تريد لئن تنظر المس من لينه حتى تراه في قوائم الفضة فان خرج المصبوغ يابسا تشقق
منه بطل ولم يصلح الشيء ورميت به ولئن يخرج يابسا ان شاء الله نعم نقصت من كل اكسير على تقديره العشرة او زدت
في المس وتركت الاكسير على حاله فلا تزال الامر قليلا قليلا بالزيادة في المس والنقصان من الاكسير حتى يقوم لك
من اللين على مقدار ما يكون عليه المعدن الجيد فان كان فيه ادنى يبوسة وكانت يسيرة التقيت عليه المس في البوطقة
مقدار وزن دانقين لمن البز العتيق فانه يصير مثل الشمع ويكون الفاك له وقت الاذابة وشرط الاكسير

الدواء

لئن يصير في قرطاس ويطرح على المس المذاب ويفتق على المس بالفحم حتى لا تزقا بوطقة ثم ينفخ نفخا شديدا حتى يدور الدواء
في الاكسير وينقلب مرة او مرتين ثم تقلبه في الراط في قدر صغير محكم قد عملته في جانب الكور مثل الراط فانه
يخرج فضة بيضاء فافهم باب تنقية العبد الاحمر حتى اذا احتيج كان نقيا اعلم انه لا يجوز لئن تطرح الاكسير
عليه حتى تنقيه بهذه التنقية التي اصف لك وهو لئن تاخذ العبد الاحمر الرقيق على رقة الدرهم تقرضه
بالكاز على مثال اصبعين اصبعين وثلث ثلث ثم تعمد اجانة صغيرة وتطرح فيها جزءا من حب الرمان مسحوق
حامض وجزءا من ملح جريش مسحوق تعجنه بالماء حتى يصير ارق من الحسو ثم تحمي العبد في النار قطعة حتى
يحمى مثل الجمر بالنفخ الشديد فاذا احمر حمرة اخرجته بالماسك وغمسته في ماء حب الرمان الممروس
يلكه في الماء حتى يخرج كل ما فيه ثم يرد بالحب اجود والملح ويكون ذلك بعد ثلث مرات تعزله فهذه تنقيته
واما قتله فانك تعمد الى بوطقة كبيرة محكمة فتذيب العبد فيها اذابة جيدة ويكون بين اجانة فيها
ماء عذب فتاخذ البوطقة فتلقيها في الماء على طرف خشبة حتى ينقطع كلها صغارا وكبارا فاذا برد
اخرجته فانك تراه صغارا وكبارا كسبائك الذهب حسنا وبصيصا فاعزله لوقت حاجتك الى الصبغ
والطرح فهذه هي التنقية والقلب المرموزين في الكتب تم الباب باب حمرة هذه الباب وعمل الحمرة
الحاة لهذا الباب الركن الاول تاخذ نصف اوقية نوشادر ولئن نقصت قليلا او زدت عليها قليلا
لم تبال واوقية نطرون لا نقص فيها ولا زيادة واوقية ملح اندراني لا نقص فيها ولا زيادة واوقية
بورق ولئن نقصت قليلا لم يضر فاما الزيادة فلا وليكن من بورق الصاغة القطع البيض واوقيتين
من ملح القلي الا النقصان قليلا فاما الزيادة فلا واوقية زنجار ولئن زاد فلا باس فاما النقصان فلا
ونصف اوقية خل مصعد وتجمع الجميع مكسرا مثل القرطم في اناء مطين فلا يزال تحركه بالخلال وهو على النار
اللينة بين يديك حتى ينقص سدسه وتطرح عليه ثلث امثاله عذبا بسور الخل ويوضع على النار اللينة حتى يذهب
سدسه بين يديك وانت تراه والاناء مكشوف الرأس فاذا ذهب سدسه بمقدار بقيته تركته حتى تصفوا
بعد لئن تخضخضه يوما الى الليل ثم تاخذ الصافي كانه الدمع بعد لئن تدعه حتى تصفوا وترمي بالثفل وتعزله
لحاجتك الركن الثاني تاخذ اوقية نوشادر واوقية شب يماني ولئن نقصت منه لم تبال فاما الزيادة فلا
واوقية ملح القلي ولئن نقصت فلا باس ولئن زدت فلا تكسرها صغارا مثل القرطم وتطرح عليه امثاله ماء
في اناء نظيف وتضعه على نار لينة وتاخذ بيدك خلالة فلا تزال تنفخ ما ابتل من قطع الدواء حتى
تنفخ كله وتتركه وانت تراه حتى تنقص سدسه او خمسه تفعل به مثل ما فعلت بالركن الاول ثم تعزله حتى
يصفو وتعزله صافيا الركن الثالث تاخذ مثقالا من اثنه من الشب اليماني والنوشادر والملح القلي
اوقية اوقية ولا ينقص من هذا الركن الثالث من الاوزان شيئا ولا تزد وتكسره مثل الارز كما قلت لك و
تنفخه بالخلال كما قلت لك اذا اصببت عليه الماء ثم تصب عليه الماء من المجتمعين من الركنين الاولين وتنفخه
على نار لينة وانت تراه في اناء مطين قدح او غيره حتى ينقص خمسه ثم تدعه على ثفله يوما وتخضخضه ثم تاخذ
صافيه صافية وتعزله لحاجتك بعد لئن تتركه حتى يتعزز ويصفو ويرق ولكن النار في جميع عملك في الاركان

اللينة على نار زجاجة تم ماء الحيوة باب عمل الحاريمون ويسمى ماء العصفر لانه هو العصفر ان شاء الله تاخذ اوقية
نشادر لا زيادة ولئن نقصت قليلا لم تبال واوقية قلقند ولئن نقصت او زدت قليلا لم تبال واوقية زرنيخ احمر
معدني ولا ينقص شيئا ولئن زدت لم تبال واوقية كبريت اصفر خوزي ولئن نقصت لم تضر فان زدت فضر واوقيتين
مرداسنج لئن نقصتا او زدت لم تبال تسحق الجميع وتسقي القلاية بالسحق بماء الحيوة المجتمع من الاركان الثلثة التي
تقدم عملك لها فلا تزال تسقيه وتسحق وتعطش في الشمس ابدا حتى تنشف الماء كله فاذا استوفى فقد بلغ
فاعزله جافا لحاجتك فاعرف وزنه ووزن القارورة التي هو فيها لتعلم كم من الماء الذي يخرج سبعه
ستة اضعافه واحذر عليه الغبار وجود صمام القارورة باب اصلاح ما يستخرج به ماء عصفر الدواء
اليابس الذي قد سقي ماء الحيوة وعزلته جافا فاتعمد على بركة الله وعونه تبارك وتعالى الى الدواء اليابس فتاخذه
سبعة اواق وبوزنها ملح القلي سبع اواق وتاخذ من النوشادر خمس اواق فذلك اثني عشر اوقية فتطرح عليه
امثالها ماء عذبا ثمن ستة وثلثين اوقية في قدح واسع الرأس وقد كسرت النوشادر صغارا مثل القرطم وتحركه
بالخلال على نار لينة بين يديك حتى يصير النوشادر ماء كله واما ملح القلي فهو يصير ساعة يصيبه الماء ماء فيكون وزن
الماء العذب مع وزن الدواء سواء فتتركه على النار حتى يذهب نصف سدسه بمقدار بقيته فاذا انتقص نصف
سدسه وهو اربع اواق وليس اربعة واربعين اوقية مع ثقل الدواء فتركه حتى يصفوا ويصير مثل الدمعة ثم تاخذ صافيه
فتحول لك ماء صافيا اثنين واربعين اوقية ويذهب الثفل اوقيتين والباقي قد صار ماء فتطرح الصافي منه
على الدواء اليابس الذي سقيته ماء الحيوة فاذا طرحته عليه علقته في الشمس فانك تحكي ثفله مثل الخبرة وانت تراه
اذا صعد على ثفله اشتد حمرة من العصفر قانيا من شدة الحمرة في لون الكبد الاحمر المطري واعلم انه لا يكون في الدنيا
من هذا ويسمى هذا الماء اذا اخرج عصفره فيه ماء الحاريمون وكانت مارية تسميها العصفر وكلما بقي على
ثفله كان اجود باب كيف يصبغ الاكسير الابيض احمر حتى ينقص حمرته في الجسد فيصير ذهبا ابريزا احمر تعمد
الى قدحين صغيرين متوسطين متساويين عهديين اذا طبقت هذا على شفة هذا كانا سواء لا ينفس
منهما من شدة الصدام وتطينهما تطيينا جيدا سمكه بمقدار نصف عرض اصبع وتجففهما ولكن الطين طين
الحكمة وساصف لك طين الحكمة في آخر الكتاب فاذا جففتهما وصنعت الاسفل بين يديك واخذت
من الاكسير الابيض جزءا كانه بلور في المثل سبعة مثاقيل وتاخذ من ملح العجين سبعة مثاقيل ولكن الملح
قطعا لا يكون مسحوقا فتسحق السبعة المثاقيل من الاكسير وتخلطها بالسبعة المثاقيل الملح القطع ثم تصب عليه
من الماء الاحمر الصابغ الذي يقال له الماء الحاريمون ثلثة امثال الاكسير المسحوق وهو احد وعشرون مثقالا
ولا تبال باختلاط الاكسير المسحوق بالملح الجريش فان النار اذا اصابه طفا فوق الملح من اسفل القدح الى
الماء وصار فوق الملح اسفل يمنع النار من ان يفرط على ما في القدح فاذا حصل هذا كله في القدح الاسفل
ركبت الاعلى عليه فاذا ركبت الاعلى على الاسفل اخذت عصابة من كتان فتلطخها بالخطمية وادبها على الطين
في موضع القطعتين القدحين وتتركه حتى يجف فاذا جف ادرت فوقها مثل المنطقة طينا ولسه حتى يختلط بطين
القدحين وتتركه حتى يجف فاذا جف اوقدت التنور الذي ذكرته لك وسمكه ذراع وعرضه عظم الذراع

تبت اره الارز حتى يمتلي فاذا امتلا اخذت منه بكوب صغير وطرحته في طشت بين يديك حتى تاخذ منه بمقدار
ما اذا وضعت القدحين كان فوقهما من نار الشرارة عرض اصبعين فقط وان لم يزل الى السطح الاعلى مكشوفا
لئلا يرد فيصل برده ولئن قل الى الدواء في القدحين فيمنعه من ذلك الصعود والنزول حتى ينعقد فيحتاج الى
لئن يكون فوقهما من النار عرض اصبعين حتى يكمن ما في الطشت على القدحين حتى يعلوهما النار باصبعين كما قلنا
ثم تطبق طبق التنور عليه وتجعل حواليه طينا لئلا تفعله التسوية وتتركه في النار ست ساعات كاملة ثم افتحه
وتخرجها فان الاكسير يقبل الصبغ التامة والباقي تاكله النار ولا يزيد في وزن الاكسير شيئا وينبغي لئن تاخذ
منك بالرفق لئلا تخضخض ما في اسفل القدحين ولا يمسك بالروح الاعلى وحده الاسفل ثقيل باجنبه ولا تامن
لئن يتوكى فافتحت القدحين بعد ست ساعات كاملة تتركه حتى يبرد قليلا وتكون نفسه وتقلع الطين من
منطقة القدحين والخرقة التي عليها بالخطمية برفق قليلا قليلا لئلا يقع من تراب القدحين شيء في الاكسير على
انه لا يقبل شيئا وقع فيه التنة لانه اخذ السموم الكبار ثم تنظر الى ما في الاسفل فربما وجدت فيه بلا قليلا
لم ينشف النائب المانع وربما وجدته ناشفا قد تلون تلونا حسنا ويرفعه من الملح لان الملح لا ينصبغ ولا
ياخذ لونا بوجه ولا سبب فتاخذ ثلث امثاله من ماء الحاريمون الصافي فتطرحه عليه فان في القدح ادفى
وارة سخنت الماء الذي تلقيه على ما في القدح قليلا قليلا لئلا يقع بارد على حار فلا تامن على القدح ولئن لم يكن
فيه حرارة طرحت الماء غير مسخن واستخرت الله ولم تحرك ما في القدح اكثر من لئن تطرح الماء عليه وتتركه حتى
يجف ثم ترده الى نار التنور والخطمية المجددة ومنطقة الطين وتتركه حتى يجف ثم ترده الى نار تنور الاوسط
وللحياج الى الجديد وقود نار وتتركه في النار سبع ساعات فضل ساعة من المرة الاولى بسبب الكسار حر
النار ولئن شئت لئن لا تزيد على ست الساعات شيئا فعلت ولكن بوقود نار زجاجة مجددة بمقدار ما عرف
نار التنور بالكريب في الطشت حتى وصلت الى القدح ويكون التنور مطفيا الى لئن يؤمن تدبير ما في القدح
لان لا يدخل الريح فيبرد فاذا اوقدت نارا مجددا بمقدار ما عرفت ووضعت القدحين اذا جف في التنور
كما فعلت اولا وكررت النار المجددة فوقه حتى يكون فوق القدح الاعلى باصبعين كما قلت لك وتتركه و
تطبق التنور وتطينه كما فعلت اولا وتدعه اكثر من ست ساعات واقل من سبع لمقدار سكون حر النار
السفلي ثم تخرجه فتفعل كما فعلت في المرة الاولى برفق وتاني وتنفخه وتطرح عليه اذا برد ثلثة امثاله
من ماء الحاريمون الصافي الرايق ولا تحرك ما في القدح الاسفل اكثر من لئن تصب عليه الماء فقط ثم تخرج
ما في التنور من الرماد وتجدد النار كلها وتضع القدحين على ما رسمت لك وتتركه ست ساعات كاملة
ثم تخرجه فانك تجد الاكسير قد انصبغ مثل العصفر وتشقق على وجه الملح صفائح صغارا فان رايته كذلك فقد
بلغ ويحتاج الى لئن تتركه في آخر مرة في النار قليلا قليلا لئلا ينتفخ ويجف منشوف ثم تخرجه الى التصفية
ببوط بربوط كما عملت بالاكسير الابيض سواء بسواء لان ادساخ الادوية يمنعه من الغوص في الجسد
واذا غاص صبغ الجسد كاحسن ما رايت من الذهب يريد الصابغ تحت الجلاء حين ربما احتجت الى ان
يكشف لونه من شدة الحمرة والصفا وتدبيره على حسب ما ذكرت لك في البابين وطرحه على الجسد الذي

طرحت البياض عليه بعد لئن يبقى العبد الاحمر بما قلنا متقدما ما في صدر الكتاب واعلم يا بني لئن جوا الذي شرحته
لك ما وضع في بطن كتاب قط على ما قد بينته لك فاتق الله في نفسك واياك ان تبوح به ولو عرضت على
السيف الا بعض الذي تخلص به الا كل صاينها الله ولئن هذا الذي وصفته لك انا ان اختل منه شيئا واحدا
بطل العمل كله فلا تكثران يستفيد منك انسان بعضه فانه لا ينتفع الا بعلمه فاذا علمه كله فللقسمة واليد يعني
ليس يوديه الوصف ولا الكتاب وهذا هو الذي عليه يداع الناس منذ الف سنة وبه كانوا يومرون
وعنه يحامون تم الكتاب طين الحكمة هو جزء من فراخة مسلاقة وسبع من نخالة يجعل اباما في اجانة النصف
الطين والثلث القراضة المتساقطة والسدس نخالة وينبغي ان تلطخ الذي تريد تطيينه بالرفق فيه ثم تتركه
حتى يجف ثم تجعل التخمير من الطين بعد ذلك عليه حتى يبرم الطين ولا ينزاح منه وعرض الطين على الاناء نصف
اصبع الخنصر فاعلم لذلك ملاقة الاكسير الابيض وصنعته تحتاج هذا الشيء الى اربعة اشياء الى ناشف
وهو القرار وقابض وهو الشب ودافع ومنقبض وقد قيل لئن الناشف النار والقابض الارض و
الدافع الماء الاحمر والمنقبض الهواء اصلاح الهواء لئن يؤخذ من الهواء جزء ومن الماء الاحمر جزء ومن
الارض جزء ومن الزاج الاصفر المحرق جزء فان تعذر المحرق فالدينوري كذلك تاخذ من كل واحد اوقية
فتسحق الثلاثة سوى الهواء سحقا جيدا ثم تاخذ الهواء فتجعله في خرقة [illegible] ثم تجمع اطراف الخرقة
بيدك وتنفضه قليلا قليلا على الثلثة المسحوقة في جام بين يديك [illegible] الخردل ثم تمسك النعير و
تقطعه وبين يديك من تحرك الهواء فركا خفيفا غير شديد حتى [illegible] اختلاط ثم تعيد
النفض ثم تقطع ثم تحرك ولا تزال تفعل ذلك حتى يستوفي الهواء [illegible] سهلا والا جمع
الهواء في ناحية ولم يختلط فاذا فعلت ذلك اودعت الجميع بطن [illegible] مطينة بطين
الحكمة وتشد راسها بخرقة معقودة على مقدار راس القارورة [illegible] الذي طينت به
القارورة فتدعها حتى تجف ثم تودعها نار نشارة الارز في تنور [illegible] في عرض ذراع توقده
بالنشارة حتى يمتلي فاذا امتلا اودعته القارورة بما فيها وتغوصها فيه حتى يكون النار فوق راس القارورة
باصبعين ثم تطبق راس التنور حتى لا يدخل عليه الريح والهواء وتدعه فيه من غروب الشمس الى الزوال من غده
تخرج تجده معلقا في راس القارورة مثل البلورة فاذا رايته كدرا اغبر صافي فخذ فانه يصلح للعمل ولئن رايته
اصفر قليلا فدعه فانه ضعيف لا يصلح واستانف غيره وانما يصفر من شدة حمل النار فاذا اخرجت القارورة
بما فيها من التنور فلا تخرجها دفعة واحدة الى الهواء وترفعها درجة درجة في البعد من النار حتى يبرد فافهم يا بني
ما اقول لك ولئن اردت لئن تعمل الشيء في ساعة واحدة فاعمله في ساعة ونصف فان بالرفق يمكنك
لئن تلقاه وبالخرق والعجلة لا يمكنك ذلك منهما ولئن لم ترد التنور وكنت في قرار الارض فاحفر حفيرة سمكها
ذراع وعرضها ذراع فاعمل فيها ما وصفت لك فانه اجمع فيما تريد وايسر عليك ان شاء الله تعالى ولئن اردت
لئن تعمل التنور في غرفة فابن دكة صغيرة على مقدار التنور ثم تنصب عليها التنور ويكون قد طرحت تحت
الدكة مكوك ملح ثم يبني فوق الملح فان النار لا تصل الى السقف ابدا ان شاء الله اصلاح الناشف تاخذ

القرار فتسحقه مع مثل ملح العجين او تدق دقًا واقل بالجزء من الملح مثله ولكن اذا زاد الملح على وزن مثله
كان الجمع فيه وابلغ في نشف دهانته ثم تجعله في اجانة صغيرة جديدة من خزف و ترش عليه الماء العذب
مقدار ما يصير مثل حسو الثخين ثم تعمد الى كوز نبطي ثخين فتقبض على عنقه وتسحق باسفل الكوز ذلك الذي
هو مثل الحسو في الاجانة سحقًا شديدًا ثلثة ايام دائبا كل اعيا واحد قام اليه واحد وكلما نشفت الاجانة من
الماء زدت عليه ماء حتى يصير كالحسو ثم سحقت باسفل الكوز حتى اذا اتمت ثلثة ايام على ما وصفت لك
قطعت عنه الماء والسحق وعدت اليه فصببت من الماء عليه ما يغمره خضخضه بيدك يتقلب اسفله اعلاه
ثم تركته حتى يصفو ثم تصفي الماء عنه وهو جاف واحذر ان يخرج معه من الثفل شيء ثم تعيد الماء اليه و
الخضخضة والتصفية فلا تزال تفعل به ذلك ابدا حتى لا تجد طعم الملح فيه فتعلم ان الملح قد خرج كله
بالتصفية عنه واحذر ان تصب الماء المصفى عنه الا وهو في نهاية الصفا لان الملح تحل فيصير ماء والثفل
الذي تراه في اسفل الاجانة هو القرار فليس للملح ثفل لانه صار ماء فاذا ذقته فلم تجد الملح طعما علمت
ان الملح قد خرج كله من القرار وتخلص القرار لا ملح فيه ثم تركته حتى يجف وتعمد الى القابض الابيض
فتأخذ منه مثل وزن القرار فتسحقه سحقا ناعما وتصب عليه من الماء مثل وزن القابض مرة ونصف
وتخضخضه حتى يأخذ طعمه ويحل فيه ثم تصفيه عنه اذا سكن ثفله ثم تعمد الى القرار الذي في الاجانة الذي قد
نقيته بالملح فتسقيه من الماء القابض الصافي بالسحق باسفل الكوز حتى يستوفي من الماء مثل وزنه
فاذا استوفى تركته ولم تصوله لان القابض يعين القرار قوة عجيبة فترفعه لحاجتك اصلاح [illegible]
تأخذ من القلي القطعي الجاف ما شئت فتسحقه سحقا ناعما وتنخله وتنقعه في طنجير مجلو وتصب عليه من الماء
العذب اربعة امثاله وتطبخه بالنار الوسط حتى يذهب ثلثه ويبقى ثلثه بمقدار رطل وثلث اواق
ثم تعمد الى مرتك فتأخذ المرداسنج ما شئت وتسحقه سحقا جيدا وتنخله وتطرحه في طنجير مجلو وتصب عليه
من الماء العذب اربعة امثاله وتطبخه بنار وسط حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وقال في المرة الاولى
حتى يذهب ثلثه ويبقى ثلثاه وما قال في الثانية هو الاصل والحق واتركه حتى يصفو ثم تصفيه كنت صفيته و
عزلته على الواحد من ماء القلي واحدا من المرتك فانهما يصيران على المكان اذا اختلطا ماء ابيض كانه اللبن
فاذا فرغت من هذا فصار كانه اللبن عمدت الى الناشف الذي كنت كبريته بالملح وبالقابض الابيض
وعزلته وتضعه بين يديك على صلاية وتسقيه من لبن العذراء بالسحق قليلا قليلا حتى يصير مثل العجين
فاذا صار كذلك لم تزل تسحقه ما امكنت فاذا اردت ان تسقيه من الماء جففه بالشمس حتى يشرب منه
خمسة امثاله وزنه ان كان الناشف اوقية احتاج من لبن العذراء الى خمس اواق فاذا استوفى بالسحق
والتشريب والتجفيف بالشمس خمسة امثاله فقد ابلغ وقد كان الناشف لما نقيته بالماء الاحمر وبالقابض
الابيض تنقى من دهانيته وذلك تدخينه الآن يسير منه فانه قد كان بقي فيه من التدخين شيء يسير تراه
تدخن على الصفيحة تدخينا ابيض يسيرا فاذا شرب بالماء اللبن واستوفى مقداره منه وذهب عنه ذلك
التدخين اليسير وخلص جاريا على الصفيحة مثل الموم بلا دخان وتبيض موضعه من الصفيحة وتنفذ الى ما يجاب

الاكر وقد تم تدبير الناشف واعلم ان الثفل الملح الذي يبقى في الطنجير يصلح لسواد رؤس القوارير وهو عجيب مثل
الحديد وثفل المرتك يصلح للحجام فانه يقطع الرائحة قطعا شديدا فاعلمه لك اصلاح الماء الورق وهو الذي
وهو الماء الذي يقال له ماء الحق تأخذ مرداسنج ثلث اواق فتطرح عليه مثل ثلثه خلا مصعدا او هو اوقية
واحدة وتطرح عليه ثلثة اضعاف المرداسنج ماء عذبا صافيا وهو تسع اواق فتحل المرداسنج وتخلطه
بالماء والخل وسق الثلث وهرق ذلك مقدار بيضه ثم تدعه حتى يسكن وتأخذ الصافي منه واعزل الثفل
واعزله لحاجتك ثم تأخذ من القلي الجيد ثلث اواق مثل المرداسنج وتصب عليه ثلثة اضعافه ماء عذبا ولا ترد
الخل وتوقد عليه نارا لينة حتى يذهب من الماء ثلثاه ويبقى له بمقدار بيضه وتدعه حتى يسكن وتأخذ صافيه
صافية وتعزله وترمي بالثفل الا وقت حاجتك اليه ثم تأخذ من الشب اليماني اوقية وهو مثل ثلث المرداسنج
وان شئت اوقية ونصف مثل نصف المرداسنج كل ذلك جائز قد عملنا به فتسحق الشب وتصب عليه من الماء العذب
ثلثة اضعافه ان كان اوقية فثلث اواق وان كان اوقية ونصف فاربع اواق ونصف وتوقد تحته نارا
لينة حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه هذا عمود الباب الذي لا يجوز ان ينقص منه شيء ومن الناس من يريد ان يزيد في
حدة الماء فيطرح الماء عليه في السحق في باب جمع الاركان مثل سدس الجميع زنجارا ونوشادرا كل ذلك قد عملنا
به والزنجار احد وان لم يطرح زنجار ولا نوشادر جاز وقد عمل به الا ان فيه ابطاء وبالزنجار والنوشادر
احد واسرع وسنشرح وجه العمل بالزنجار والنوشادر في باب جمع الاركان ان شاء الله ثم تجمع الصافي من
ماء المرتك الصافي من ماء القلي والصافي من ماء الشب كلها في قارورة مطينة وتضعها على نار متوسطة
لينة حتى يتعظم من جميع المياه سدسها ثم ترفعه لحاجتك باب جمع الاركان بالمؤلف بينهما يؤخذ من الطيار
المصعد اوقية ومن القرار المنقى اوقيتين فيسحقان جميعا سحقا ناعما وتلقيه مسحوقا على صلاية وتسقيه من
الماء الورق قليلا قليلا بالسحق الجيد والتعطيش في الشمس حتى يستوفي من الماء ثلثة اضعافه فاذا استوفى
من الماء ثلثة اضعافه بعد السحق وهما بابان فتجد بهما ثلثة اواق فتأخذ من الزنجار ومن النوشادر مثل السدس
الثلث الاواق وهو نصف اوقية فتكسره صغارا مثل الارز وتجعله في اناء زجاج لايق له ويكون مطينا
وتلقي عليه ضعفه ماء عذبا وتضعه على نار لينة جدا ويكون بيدك ميل او خلال فاذا انحل الماء قليلا وابتل
الزنجار في الماء اعارت بطرف الميل والخلال كل قطعة من الزنجار عمرة حتى تنفسخ وتذوب في الماء
تفعل ذلك ابدا حتى تأتي على آخره فاذا رايته قد انحل وصار ماء كله تركته حتى يصفو وكيله مقدار العقدة
به ما يتركه لحظة وتحيه من النار وتركه حتى يصفو وترسب ثفله ان كان له ثفل ثم خذ الصافي فاسقه به الدواء
الذي على الصلاية الذي شرب من الماء الورق ثلثة اضعافه فلا تزال تسقيه وتسحق وتعطش في الشمس
حتى تستوعبه فاذا استوفى فقد بلغ وان اردت ان تجعل مكان الزنجار نوشادرا فعلت به كما فعلت
بالزنجار سواء واعلم ان الزنجار لا تصبغ الاكسير ولا يغير لونه لكنه تلفظ الوسخ من الاكسير ويزيد
في صحة الطرح باب الارواح بالنار والعقد بعمل القرار والطيار اللذين تسقيا على مقدار وزنهما
في القدح الاسفل وتلق عليهما من الماء الورق بمقدار الماء يصير ادوا عاما مثل طين الشمع وتركب فوق

الاسفل قدحا مثله وتشد الوصل بالشداد الذي اذكره لك بعد الفراغ من الباب وتطين القدحين وتغيب القدح
الاسفل والاعلى في نار بحالة اعني بقدار الارز الا ان يغمر القدحين باصبعين اذا رفع قليلا في التنور الذي
تقدم ذكرنا فيه وتتركه في النار ست ساعات لا يزيد ولا ينقص ثم تخرجه وتتركه حتى يبرد ثم تفتحه فان كان
قد وقف فوق الملح مثل الطبقة ولم يتشقق صغارا مثل قطع الرخام الذي ترى في الاسيال فانه اذا صار
على هذه الحال فقد بلغ وان رايته طبقة واحدة لم يتشقق علمت انه محتاج الى اعادة الماء فتصب عليه الماء
الورق مثل ما صببت عليه اولا حتى اذا صار مثل الطحين ويكون قد عرفت وزنه وتركت الطبقة والملح
تحركه من مكانه فان الانا اذا اصابه حر النار تيز نفسه من الملح ولم يتعلق به منه شيء ولا تعلق بالاكسير
شيء ابدا ولا يخالطه اذا زوج الذكر بالانثى بالماء المؤلف بينهما الجامع بين شملهما ثم تركب الاعلى على الاسفل
وتشد الوصل وتعيد الى النار مجددة غير الاولى وان اردت في تدبير القدحين في المرة الثانية ان لم تخرج
ان توقد التنور في الثانية كفاك ما في التنور من النار الاولى لان حمى النار يبقى ثلثة ايام اعني نار قشارة
الارز ولكنك تحتاج في الثالثة الى ايقاد التنور وتجديد النار بضعف حر النار في الثالثة فاعلم
ذلك وتغيب القدحين جميعا في النار حتى يكون النار فوقها مقدار اصبعين في كهاتين ساعات
سواء ثم تخرجهما وتتركهما حتى يبردا ثم تفتحهما برفق لئلا يقع من التراب فيهما شيء فان رايت الماء
قد صار طبقة فوق الملح اعدت عليه من صب الماء الورق مثل ما صببت عليه حتى اذا صار مثل الوحل
الذي يقال له الطحين كما فعلت اولا واعدته الى سداد الوصل والنار المجددة كما فعلت اولا وان
رايته قد تشقق بعضه وصار قطعا بيضا مثل الرخام الصغار وبعضه لم يتشقق اعدت الماء كما فعلت
ووصفت لك ولا تلتفت الى تشقق بعضه وتركته في النار ست ساعات ثم تخرجه وتتركه حتى يبرد
ثم تنظر اليه فانك تراه قد قارب ان يكون الطبقة الاوسط التي هي الاكبر قطعا صغارا مثل الرخام
الذي يكون في الاشنان فلا تلتفت الى ذلك المقاربة واعد العمل مرة ثالثة وهو ان تصب من الماء الورق
على ما في القدح وهو بحاله ثم يبس ولم يحرك مثل الوزن الذي صببته عليه حتى اذا صار مثل العجين الذي
يقال له الوحل ويكون عرفت وزنه في المرتين الاولى والثانية فاذا صببت عليه مثل ذلك الوزن
كببت الاعلى من القدح على الاسفل وشددت الوصل واعدته الى التنور والنار واطبقت التنور
وادرت على الطبق المطين مع راس التنور كما يفعل بتنور الشوا وكذلك ينبغي ان تفعل في كل مرة
لتحبس حر النار في التنور على الدواء وتتركه ست ساعات ثم تخرجه وتتركه حتى يبرد وتفتحه فانك
لا محالة تراه بعد الثالثة قد تقطع قطعا صغارا مثل الرخام الابيض فتلقطه بيدك فانه يتميز من
الملح لان الاكسير لا يصبغ الملح في شيء فان رايته لم يظهر كله قطعا وبقيت منه بقية
فان ذلك احمد عاقبة عندهم لان ذلك قليل على ان النار كانت معتدلة عليه لم تحمل عليه فتعيده
واعده مرة رابعة على الرسم الذي عملته في المرة الاولى والثانية سواء بسواء فانك تراه اذا اخرج
في الرابعة قد بلغ وادرك وتناهى فتلقطه بيدك حتى تجمعه كله فاذا جمعته وزنته فان كان وزنه

وبالسين المهملة وبدون
[illegible]

مثل وزن القرار والطيار اللذين هما الاصل قبل دخول الماء الورق ثلث اواق من القرار اوقيتين
من الطيار اوقية فقد بلغ وان كان اكثر علمت انه قد بقي فيه من الماء الورق شيء فتعيده الى النار وتتركه
فيها بمقدار ما بقي من الماء فيه لانه اذا كان المقدار من الماء الذي جعلته على الاكسير يغني في النار في ست
ساعات وجب ان تتركه هذا في النار بمقدار ما فيه من الماء مقدار ست ساعات كانه اذا بقي من الماء
سدسه في الاكسير اعدته الى النار وتركته فيها مقدار ستة ساعات واعلم ان الماء الورق الذي يكون
على الاكسير لا يبقى من وزنه شيء لانه مؤلف بين الذكر والانثى ويبقى جسد الذكر والانثى خالصين قد ازدوجا
فصارت نفسا بها واحدة ويبقى الملح في اسفل القدح وحده قد تميز الاكسير من الملح تحته في اسفل القدح وحده
وصار الاكسير فوقه منفردا بنفسه براقا بصاصا مما قال الطيار مدا خلا حبا عاشا بسا قايما على الابد بقدرة الله
تعالى واعلم ان القرار هو الذي يعطي الولد غير الصبغ وان الطيار هو الذي يقبل الولد ويمسكه ولا يفارقه
ولا يفره حر النار لانه بالنار يربى وبها يتغذى وانما جعل الملح تحته ليقيه حر النار ويوصل اليه من حره شيئا
قوامًا معتدلًا باب حل الطلق وقد يعالج به الاكسير ليدفع عنه في الطرح عادية النار وحدتها وهذه صفته
تأخذ من الطلق المعدني الصفايح ما شئت فترضه على مثال الباقلي مثل الاراذل وتطرحه في كيس كرباس
خشن او غيره ثم تلقي معه من قطع السباذج بمقدار الطلق او اقل او اكثر على حسب ما تريد ثم تلقي ماء
عذب بالنار حتى تنقلب مرات ويكون بالحمى على حالة لو رفع فيه الحصى لذاب فاذا بلغ الى هذه الحال انزله
من النار ورايت الكيس الذي فيه الطلق والسباذج في الماء الحار ويكون الكيس مشدودا بخروق شديد
بل ما يكون فيه يصعد وينزل وينقلب بعضه على بعض في جوف الكيس ثم تتركه ساعة او اقل بمقدار ما تعلم ان
الطلق قد حمي حميا شديدا ثم تخرجه وترسه بيدك في جام وتحلبه حلبا شديدا فان انحلب الطلق كله في اول دفعة
والا اعدت الكيس بما فيه الى الحار بعد اسخانك الماء وانت ترس وتحلب وتتركه فيه سريعة اقل من المقدار
الاول لان الاول قد سخنه فيكيس الحار ثم تخرجه الى الجام والحلب هكذا ابدا حتى تحلبه كله فلا ترى في الكيس شيئا
منه فانك ترى ما يجري في الجام مثل اللبن ثم تدعه يصفو ويستقر الطلق مثل دقيق الشهد هذا حلب الذي
لا يخلو ابدا الا بهذا التدبير في الحل واما ما يلي هذا الباب فان يأخذ جزء شبرزق وجزء ملح قلي وجزء
نوشادر يسحق الجميع ويؤخذ جزء خل خمر مصاعد وغير مصعد ويأخذ ثلثة امثال الخل ماء عذبا فيجمع الجميع
في قنينة ولا تزال تخضخضه وتدعه يسكن ثم تخضخضه يوما جديدا ثم تتركه حتى يصفو صفاء شديدا ثم تأخذ
الصافي وترمي بالثفل ثم تعمد الى شبرزق مجدد وملح القلي ونوشادر تسحق الجميع ثم تعيد على الماء الصافي وتفعل
بالخضخضة ما فعلت اولا ثم تأخذ الصافي فتعزله وترمي بالثفل ثم تأخذ الصافي منه وتعتقه على شبرزق
ونوشادر وملح القلي مرة ثالثة تفعل ذلك به كما فعلت في الاولى والثانية واعزله لحاجتك ثم تأخذ
مثل وزن شبرزق وملح القلي والنوشادر طلقا محلولا مما الذي عملته وتجمع الجميع وتطرح عليه الماء والخل ويكون
الماء صافيا اصفى من الدمع ويكون ذلك في قارورة طويلة العنق مشدودة الراس وتحركه حتى تختلط
الجميع بالماء والخل ثم تعمد الى المغارة او قدر مطينة وتجعل القارورة بما فيها في قعرها وتصب خارج القارورة

في اسفل القدر ماء حتى يبلغ الى عنق القارورة ثم توقد تحتها وقودا لينا لطيفا لطيفا حتى لا ينقلب الماء ولا يغلي
ولا يزيد لئن يغلي فانه اذا غلى او انقلب نشف ونشف القارورة ولا يحل وانما يحل على جهة التعريق
والحمى المعتدل فلا تزال الوقود برفق من طلوع الشمس الى غروبها يوما واحدا فاذا امسى يوما تركته حتى
يبرد فاذا برد تركت حتى يصفو فاذا صفا وراق لم يكن بد من ان يستقر له ثفل فتاخذ ذلك الثفل وتزنه
فان كان مقداره مثل وزن ربع الطلق المحلول الاول الذي فيه علمت ان ثلثة ارباع الطلق قد
انحل في الماء مع ما انحل من الادوية وصار ماء ثم تاخذ الماء وتخلصه وترمي بالثفل وان كان وزن
الثفل اكثر من وزن ربع الطلق علمت انه لم ينحل كله واعدته بجملته الى النار وهو ان ترد الماء الذي
صفيته على ثفله في القارورة وترده الى النار وتتركه فيها مقدار ما زاد على ربع الطلق من اليوم كانه
ان كان زاد الثفل على ربع الطلق مقدار سدس الطلق او نصف سدسه تركته على النار في الدفعة
الثانية مقدار سدس يوم او نصف سدسه على هذه الحسابات فاعلم لك هذا لا تعرفه الا بان يكون
قد وزنت القارورة مفردة ووزنها بما فيها واثبته عندك واثبت مقدار كل جزء من اجزاء الدواء
عندك فيمكن اذا صفيته الصافي وبقي الثفل وزنت الصافي ووزنت القارورة بما فيها من الثفل
فعلمت حينئذ مقدار ما انحل من الطلق وما بقي لم ينحل لان الادوية سوى الطلق قد انحل بالماء وانحل
فصارت ماء لما اصابتها الحرارة من النار وانما يبقى ثفل الطلق وهو حجرية وهو ربعه والحجرية لا تنحل
فاذا زاد على الربع علمت انه لم ينحل كله ويكون وقود النار وقودا الحرارة لحصر دون ان يغلي وينقلب
او يتحرك ولكن يكون وقودا يرتفع منه بخار الماء مثل الحبال فاذا احميت النار والماء وخفت ان يظهر
الماء حركة ازعاج النار له قطعت النار والوقود حتى يبرد او يقارب ثم يعيده بهذا ابدا على النار
حتى ينقضي يوم كامل وقد بلغ ان شاء الله تعالى باب تخليص الطلق من المنحل من ماء الادوية التي خالطه
اعني ماء شيرزق وملح القلي والنوشادر حتى تخلص لئن يعالج به الاكسير اذا علمت بالوزن واقدار المقادير
ثلثة ارباع الطلق قد انحل وصار ماء وبقي مقدار الربع ثفلا لم ينحل فذلك الثفل تربة حجرية كانت
في الطلق لا تنحل ابدا فارم بالثفل وخذ الماء الذي صفيته مثل الدمع فان كان شيئا جعلت
القارورة بما فيها بعد ان يكون قد عرفت بعد ذلك وزن القارورة وعرفت وزن الماء المنحل من
الثلثة الاخلاط ووزن ما انحل منه وعرفت كم انحل من الطلق وكم وزنه فاذا عرفت ذلك كله جعلت القارورة
بما فيها في رماد حار ويكون حرارته ضعف حرارة الشمس في الصيف فان حرارة ذلك الرماد تنشف الحدة
ماء الادوية والحل حتى يحصل ماء الطلق خالصا لا يخالطه شيء وانما تعرف ذلك بان تنظر الى وزن
الماء الادوية قد طار ونشفته النار وخلص وزن الطلق وحده فلهذا ينبغي ان يعرف وزن القارورة
ووزن الماء والادوية ووزن الطلق ليعرف بهاهنا ان انحل قد خلص دون كل شيء كان قد خالطه
واحذر افراط النار وذلك يحصل لك في يوم جديد فان استوى لك في اقل منه والحمد لله وان احتجت
الى اكثر بقيته في النار اكثر من يوم والا فالمقدار الحاذق العمل يوم كامل على الين النار في حر اخطارالا

القلل لان من يجرب العمل ويتدرب في العمل فان كان في الصيف جعلت القارورة بما فيها في الشمس الحارة وتنقلها
من الشمس حتى تعلم انك تقلبها وتغمها في الليل بان تكبه على القارورة كذلك ثلثة ايام فان حر الشمس اعدل
واسلم لمن لا يحسن ان يتعهد مقادير النار فان الشمس تنشفه حتى يبقى الطلق خالصا لا تشوبه شيء فترفعه ماء
رايقا صافيا لحاجتك فان احتجت الى اكثر من ثلثة ايام تركتها الى ان ينشف في اقل ان شاء الله تعالى
باب سداد القارورة واطباقها وغضارة على راس النخارة في عمل حل الطلق المحلول نحو الاجرية
من الشمع ما يعمل منه الاقفاص تعمل بالسكين منها راسا للقارورة مقدار ما يدخل في راسها على مقدار عقد
ويكون له من فوق من حاجز يمنعه من الغوص في القارورة فان الحرارة والنداوة اذا لحقت الماء الحار
فالعود الذي في راس القارورة يلزم فلا يخرج منه النفس كل ذلك ليتراجع البخار على الطلق فيكون عونا
على حله وتشد فوق راس القارورة جلدا بالخيط محكم وتكب فوق راس النخارة او القدر غضارة مهندمة
عليها ولا تريد لان تشد الغضارة لانك تريد ان تفتحها كل ساعة وتنظر الى الماء لا يغلي فانه ان غلا احتجت
ان تقطع النار حتى يسكن وتطين النخارة بطين الحكمة ويكون النخارة ضيقة الراس ليراجع النار و
البخار في النخارة فيكون عونا على حله واعلم انه ان لم ينحل كله كما قلت لك رددت المنحل بعينه على الثفل وتركته
على النار على رسمه الاول بمقدار وزنه من مقدار اليوم مع الكل ان شاء الله تعالى قد كانت في النسخة التي كتبت
هذا منه بعد هذا الباب الاكاسير وقد تقدم اولا وبعده باب تنقية العبد الاحمر وقد تقدم ايضا وبعده
باب عمل باب الحيوة الركن الاول والثاني والثالث وغيرها من المياه وقد تقدم على التدريج اكسير غريب
سهل تؤخذ جزء زرنيخ اصفر وجزء نطرون وشادنج ومغنيسيا ومرتك مبيض وطباشير وتنكار وشب
ونوشادر من كل واحد جزء ومن القلي الخالص وزن خمسة ومن الملح الاندراني جزء يدق هذه الاجزاء كلها
وتسحق وتنخل بمنخل شعر ويسقى ربع وزنه خل خمر في اناء او دن فاذا جف فاسحقه واعجنه بدهن
سمسم ثم تاخذ قارورة مطينة وطينه بطين الحكمة واجعله على المستوقد وشد راسه واوقد عليه يوما وليلة
بنار حارة وان زدته فلا يبالي فانك تجد قد صعد في عنق القارورة مثل اللؤلؤ الابيض واطرح منه
درهما على اربعين درهما نحاسا منقى فانه يخرج ابيض احسانا بمشية الله تعالى باب اللاني الكثير راس
القليل على الكثير تاخذ ثلثة اجزاء كبريت اصفر بحري لا غير وجزء زيبق عبيط واجعل الكبريت في قدح
غضارة كبيرة مطينة وتركب على المستوقد لا تعلوه النار وعليه طبق في وسطه ثقب عدة وتوقد تحته
بنار لينة مثل دخان القطر فانه يصير دهنا كله ثم ترسل الزيبق فيه من قام تلك الثقب قطرا وفيه او
اقل فانه يبتلعه حتى لا ترى للزيبق اثرا ثم تخرجه فتدقه فانه يتصلب ويمتنع من الدق وتصبر عليه ثم تقطره
من ساعته في القرعة فيقطر منه مقدار مثقال الى مثقال ونصف ماء ثم تاخذ الثفل وتدقه عشرة ايام
ثم تقطره ثم تخرجه وتدقه كذلك وتقطره تفعل ذلك عشر مرات فيقطر منه ماء صالحا مقدار نصف رطل
اذا كان الجميع اربعة ارطال ثم خذ رطل كبريت عبيط فاسحقه وتزيد على الدواء واسحق الجميع سحقا
جيدا حتى تصير هباء ثم تقلب عليه النصف الرطل الماء وربما يخرج ثلثي رطل فتقلبه كله على الجميع وادفنه

ثمانين يوما ثم تخرجه بعد الثمانين وقد صار ماء اسود منتنا مثل الجيفة منتنا فتقطره في ذلك الوقت
فيقطر منه مثل نصفه ماء صافيا ثم تاخذ الثفل فتسحقه هباء ثم تصب عليه ما قطرته منه وتدفنه ستين يوما
تبدل له الزبل في كل خمسة ايام ويكون الزبل في برنية تلقيه قبل التحويل بيوم فتخرجه بعد ذلك اسود
اشد سوادا من الاول واقوى صعوبة اي السواد فتقطر منه مقدار نصفه وارفع ثم تتبعه بعد ذلك
دهنا احمر في لون الزعفران الاحمر فارفق به في التقطير باليبس حتى تخرج الدهن كله فاذا اخرج الدهن
كله وانقطع القطر فاحذر منه في هذا الوقت ان توقد النار بعد استنطاق الدهن فيحترق الثفل عليك
فتفسد الباب ولكن النار عند لينة فاتره فاذا انقطع الدهن فاتركه يبرده فانك تجد الثفل اسود
في لون المغنيسيا واعلم ان الماء هو الروح وهو اربح من نصفه وان الدهن يكون شبيها بثلثه وذلك
ان الكبريت تصير اكثره دهنا ويبقى منه شيء يسير ومن الزيبق شيء يسير فالذي يبقى من المغنيسيا من جملة خمسة ارطال
واحد ونصف وانما الذي هو الروح مقدار رطلين ونصف والدهن الذي هو الصبغ مقدار رطل
واحد ثم اخذت من الماء فوزنته واخذت منه خمسة اجزاء ومن الثفل الذي هو المغنيسيا جزئين وليكن
مسحوقة مثل الهباء انعم ما يكون ويكون تاخذهما واجعلهما في عمل واطبخهما يوما الى الليل بنار لينة حتى
لا تنشق الاناء ثم تخرجه من الغد اذا سكن وصفى الماء عنه فتجد الماء اجود والثفل اقل سوادا
ثم خذ هذا الماء الاسود اجود ما يكون والبيض والخمر ولا حول ولا قوة الا بالله باب اكسير فوائد صينين
مجرب ربع من مرتك ربع من لبان والمصطكي اجود ومثلهما جميعا زرنيخ اصفر جيدا اندق كل واحد على حدة
وتنخل وتجمع بينهما وتلت بالزيت ثم تجعل في مستوقد خزف مطينة بطين الحكمة ولكن مملوة لئلا يصعد منه شيء
وتستوثق من فمها [illegible] في تنور في نار جيدة ليلة واحدة وفي اتون الحمام ثم تخرجه وتدعه حتى يبرد ثم تخرجه
وتسحقه وتجعله في قنينة واسعة مطينة وليكن مقدار ثلثها فارغا وتنصبها على المستوقد وتوقد تحتها نارا لينة هذا
من ملوة الغداة الى العصر ثم تتركه حتى يبرد وتكسره وتاخذ ما صعد منه في الحلق فتطرح الواحد منه على خمسة عشرة
درهما نحاسا منقى يخرج مرضيا ان شاء الله تعالى باب تنقية النحاس تاخذ شب وقلي ونوشادر وتنقعها
في الخل ثم تحمي النحاس وتغمسه فيه سبع مرات فاذا رفعت الواحد على خمسة عشر نحاسا صبغته في سرقين الرطب
وتدعه حتى يبرد ثم تخرجه وتزاوج الواحد على خمسة عشر نحاسا واحدا فان اردته طريا حيته وطبخته بالملح منه
ثم اعجنه بالخاتم واطرحه في المدحكة مع سبادج وزيت كثيرا وادحكه يوما وليلة فتخرجه وتصفيه وتنظفه
ثم تعيده على الزيت وترده الى المدحكة فاذا فعلت به ذلك يومين فاخرجه واضربه بالنخالة حتى تنظفه و
اسقه الكل مائة درهم وزن عشرة ملغمة بحيل صالحا صنعة التذهيب تاخذ من البلور عشر مثاقيل ومن
الروسختج خمسين مثقالا ومن النطرون خمسين مثقالا ومن الزنجار عشر مثاقيل تجمع ذلك كله بعد السحق
والنخل في قدح مطين مغطى يقطع مثله ويوضع في الزبل المحرق يوما وليلة حتى ينعقد جوهرا ابرا فاخرجا
باب حلان الشمس عن ابي يوسف الكندي تاخذ خمسة مثاقيل نحاس قد احرقته بيدك من اجود ما يكون
ووزن دانقين توتيا اخضر ووزن دانقين زرنيخ احمر ووزن نصف دانق نوشادر ووزن

عشرة فانيد ساجاني او بجوري ابيض يدق ذلك كله دقا ناعما الفانيد على حدة وتخله وتخلط جميعا ثم اعجنه
بودك الاكارع عجنا دقيقا مثل العمل الغليظ ثم دعه يختمر من غدوة الى العصر ثم اجعله في بوطقة وادخلها الكور
وانفخ عليها نفخا جيدا فاذا ذاب ودار ورايت فيه حمرة فالق عليه شيئا من سمسم مدقوق مقشور واطعمه
مرات مثل ما يطعم البورق ثم اذره ساعة دورانا جيدا ثم افرغه في راط قد مسحته بشيء من شمع الصفر ثم
يبرد فانه ابرد فاقطع منه وزن ثلثة مثاقيل واطرح عليه فضة بيضاء جيدة وزن ستة دوانيق ثم اذبه
وافرغه في راط ثم اذبه وافرغه في راط افعل به ثلث مرات او اربع او اكثر من ذلك واطعم بورقا من ثلثي
ثم احمل منه على الذهب الجيد بالعشرة ثلثة ثم اذبها فانه يخرج احمرا اجود ما يكون وكلما ادخلته النار زادت جودة
وحمرة وان ادخلته مائة مرة كان اجود له ان شاء الله وان احببت ايضا ان يكون حلالا للقمر فخذ من الاكسير
بعد ذوبه وقبل ان تزاوجه بالفضة وزن ثلثة دوانيق واحمل على عشر فضة فانه يخرج فضة بيضاء جيدة
باب ربوة افغنبوس خازن الروم ليحيى بن خالد تاخذ من المرقشيثا الذهبي ما تهيا ومن المغنيسيا
ثمانين درهما ومن الزيبق الحي مائة وعشرين درهما ومن المرتك خمسين درهما ومن التوتيا عشرين درهما ومن الطلق
المحلول ما تيسر ومن نخالة الفضة ما تيسر ومن الكبريت المبيض ومن الزرنيخ المبيض من كل واحد ما تيسر
ومن الملح المدبر خمسين درهما دق هذه الادوية كلها واجمعها واضرب بعضها ببعض واعجنها بودك الاكارع
واجعلها في قنينة مطينة وانصبها تنورا بطا واوقد عليها يومين وليلة وقودا مستويا من يصعد فاخذه
قطاعا مثل الرصاص ويرمى الثفل وتاخذ ما يتصعد منه فتسحقه وتسقيه مثل وزنه ماء الكرم في قدح مكشوف
ثم تسحقه وتجعله بين قدحين مطينين في قدر مطين وتوقد عليه يوما وليلة ثم تخرجه وقد ادرك فالق الدرهم
منه على عشرة دراهم فضة بالخلاص ويتعوض ستة ايام هذا بابه الذي كان يعمله يعقوب الاسقف
اخذه من الاطرابلسي لا يعرف لمن ولا يعلمه غير الاطرابلسي الزاهد وحلف يعقوب لابن الزاهد حلف له بالذبح
غير مرة انه ما اعطاه احدا من الناس وانه باب الكبير وهو الراس وانه بالغ امره قال خذ على بركة الله من
الزنجفر الرمانة جزوين وجزء لك وجزء زرنيخ وجزء كركم وهو الزعفران وجزء قلقند قبرسي وجزء قلقند
مصري ونصف جزء روسختج وجزء ملح اندراني وجزء ملح طلوا اسحق هذه الادوية نعما وتنخل وتوزن منها
رطل سواء ومن الشورى ثلث مثاقيل ومن التوتيا خمسة ومن طلق احمر عشر مثاقيل واخلطها مع الادوية كلها واجعلها
على صلاية واسحقها بزيت فلسطيني من اجود ما يقدر عليه سبعة ايام في كل يوم بين غدوة وعشية في موضع
كنين لا يصيبه الشمس ولا غبار فاذا تمت سبعة ايام جمعت الدواء وجعلته في قارورة مطينة وسددت
راسها باحكام واجعلها في نار زبل اربعة عشر يوما ثم اخرجها من الزبل وبردها ساعة ثم اكسرها واخرج ما
فيها واجعله في جام خزف نظيف واجعل الجام في طباق وافتح عليه الشمس والغبار حتى يجف ما فيه و
علامة جفافه تشقق الدواء في الجام فاجمعه عند ذلك وارفعه عندك ثم يؤخذ وينصب في قارورة مطينة
وتنور ليلة في نار زبل فاذا اصبحت تركتها حتى يبرد ثم كسرتها واخرجت ما فيها وسحقتها فانك تراه
مثل الخلوق او الزعفران الحديد ويلق منه ان شاء الله فاذا اردت العمل به فخذ رصاص معدني جيد

فضة مرات فاذا انقص او ساخا فاذبها واطرح على كل مثقال منها وزن دانق زيبق عبيط وافرغه على الارض
او رخام ثم اذبه ثانية وافرغه واعزله ان شاء الله تعالى فاردت العمل بالتمليغ بقدرة الله فخذ لكل مثقال من هذا
الرصاص وزن قراط من الاكسير وذوبه يخرج شمسا جيدا لا غاية بعده ان شاء الله تعالى وان اردت ان تستهل
على نفسك فاطرح لكل مثقال من الرصاص قراط واحد من الاكسير ان شاء الله ويحتاج اذا اردت طرح هذا
الاكسير ان يقول هذا الكلام وهو شي لا يتم الا باسمه عز وجل وباسمائه الحسنى وهو ان يقول بسم الله الذي
سخرت لسليمان بن داود وبسم الله المحفوظ بحق الكوت وسالوت وليثا لما سخرتم به كما سخرتم لسليمن
بن داود وبحق هذا الذي يتم لي هذا الذي اعانيه من هذا الباب من الذهب باب فضى طباخ خذ جزء من زيبق
مصعد وجزء تنكار واخلطهما بالسحق نعما ثم اجعلهما في كوز رصاص قلعي ضيق العنق واجعل الكوز في
قدر فيها ماء واوقد تحته نارا لينة مقدار ساعة فانه يحل ساعة ويصير ماء فاذا اردت ان تعمل به
تخذ دراهم نحاس احمر وقد غسلتها بماء وملح وقد وردتها فاذا انظفت احميتها واغمستها في هذا الماء
المحلول فانها تخرج فضة فاعة ان شاء الله تعالى ويكون المتاع المنقوش فانه احسن له بقدرة الله تعالى
ازالة حمرة القلعي والجسة تؤخذ عاقرقرحا وشب واشق ونوشادر ونطرون ودقيق شعير اجزاء سوا
والدقيق اكثر وصب عليها خل خمر ثم تسبك القلعي وتهرج فيه خمس مرات فانه يكمل ما تريد باب سكرة
خذ بيضتين وافرغ ما في جوفهما واغسلهما غسلا نظيفا داخلها وخارجها ثم اجعل في واحدة قلقند
وفي الاخرى زاج قبرسي مسحوقين وشد رأسهما واجعلهما في موضع ندي حتى تحل ما فيهما ويصير ماء ثم اعزلهما
وخذ برادة الذهب الجيد مثقال وزيبق الغبيط مثقالا والقهما على صلاية واسحقهما حتى يصير الملغمة
مثل المرهم وانت تسقيهما من الماءين اللذين في البيضتين مقدار ثلث ساعات من النهار ثم اجمع
ذلك واجعل في بوطقة وشد رأسها وطينها بطين الحكمة وجففها فاذا اجففت قربها من النار قليلا
قليلا حتى تعلم ان ما في البوطقة قد حمى فخذ ذلك فانفخ عليها بنار الفحم حتى ينسبك ما فيها ثم صبه فانك
تجد مثقالين احمر جيد يحتاج المزاج فضة من شدة حمرته باب تقرير على الكاتب يؤخذ رصاص قلعي ويعتب
في الصابون الرطب ومرة في النورة اليابسة ثم تصبها الماء دفعتين في هذا ودفعتين في هذا حتى
ينقى وتزول صورته ثم تضرب صفائح في نحو دراهم ثم تغسل بماء وملح غسلا نظيفا حتى يكاد تزول سواده
ويبيح لحرقه بعد ان يستقصى تنظيفه ثم تطلى ببياض بيض طري وتذر عليه نطرون مسحوق من جميع جوانبه ويجفف
ثم تفرقه في قدر ساف وساف شب يماني مسحوق حتى يكتفي منه ويملى القدر ان تثبت صغيرة والترتيب
كبيرة وتملاها من الشب ويكون القدر مطينة وتستوثق من رأسها بطبق طين وتقرى في نار زبل يوما وليلة
ثم تخرج الصفائح وتغسل غسلا نظيفا بماء وملح ثم بماء عذب ثم يجفف تعمل ذلك سبع مرات في
القدر والشب وبياض البيض ثم تقلب ذلك وتغير مكان النطرون شب ومكان الشب نطرون
سبع دفعات آخر حتى يكمل من الايام في العمل اربعة عشر ليلة في نار السرقين بهذا التدبير ويكون قد اخذت
في اول الامر عشرة ارطال خل خمر حاذق والقيت فيه مقدار ثلثة ارطال مرقين الذوائب في خمر

او جعلها في الشمس ودع كبتها في كل يوم مرة ووقت من تركت الرصاص اربعة عشر يوما في شمس حارة او قدر
تسخينها في الشتاء تصف الخل والبورق نعما ثم تاخذ منه صافية وتربب الصفائح وتصبها في الخل
فانها تجف فتنظر فان كان الجفاف متقنعا وتراه في قوام الفضة والا فاعد اذابته وهو جيد في المناصحة
برضاه واحذر عليه الشرف فانه يجف جفا فامزجها بعد عليك والحول والقوة لله تعالى باب آخر
تؤخذ رصاص قلعي نظيف فيذاب ويهرج في نورة غير مطفية ثلث مرات ثم تؤخذ نوشادر وتحل بماء
ويهرج الرصاص ايضا فيه ثلث مرات ثم تؤخذ بوزنه زيبق ويلغم به ويسحقان جميعا ويغسل ما بينهما
حتى ينقى ثم تؤخذ قارورة قوية ويحكم تطيينها وتصير مع القلعي والزيبق نوشادر في نار حارة ويكون قد احكمت
التطيين والرأس جميعا واحذر من خروج نفس منه ثم تؤخذ نوشادر ويحل في الماء وتخرج القارورة
من النار وهي حارة فتفتح برفق وتصير ما فيها في ماء النوشادر ويكون الاناء الذي فيه النوشادر ضيق
الرأس واسع الاسفل كثير ما وشبه تعلق منه درهما على عشرة رصاص منقى ان شاء الله انا انظن هذا غلطا
ويجب ان يكون طرحه على النحاس باب السيف وهو باب الجرجاني في الحجرة المعروف ما حسوا اول
ذلك صنعة النحاس الذكر مبدأ الصنعة وتدبيره وتدبير هذا النحاس ان تاخذ نحاسا احمر فيذاب ويطرح
كبريت الاصفر جزءا جزءا فكلما احترق منه شي عزلته حتى يحترق كله ثم تسحق وترفع هذا النحاس الذي
لا فلق له من هذا الجو تحمل على الفضة بعد ان تسقي هذا النحاس من الماء الاحمر المقطر مرتين او ثلثة ايام في كوز
وتف حتى يحمر لونه تكثر او اربعة وتشويه يومين او ثلثة ايام في كوز حتى يحمر لونه وعلامته اذا فرغت من
عمله واردت ان تاخذ منه جزئين ومن الفضة جزء فتسحق هذا النحاس وتذر تحت الفضة وفوقها ثم تذاب
اذابة جيدة وتترك حتى يبرد ولن تزيد في وزنه شي وهي صفراء حسنة ثم تذيبها بعد ذلك مرتين او ثلثة و
تقصبه في الماء حتى يصفو ويخرج وجهها ويكون محكم اصفر ويصلح للحملان مع الذهب الواحد واحد ويقبل الحملان
حسنا واذا اذبت هذه الفضة ايضا بمثل ذلك من النحاس خرجت الفضة في لون النحاس احمر الخارج و
الداخل ويكون في الحملان اصبغ ولكن يكون في العمل اصلب من الاول الا ان يخفف منه الحملان قال لي بعض
اخواني ان النحاس الذي ينبغي ان يعمل في هذا الباب هو ان تاخذ عنه روسختج وتخلط بعشره دراهم نوشادر و
تسحق الجميع وتنثر كلما تركته اكثر كان اجود ومدته عشرون يوما ثم تستنزله
بنطرون وزيت فانه يخرج احمر قال تخذه وذوبه وطاعمه الكبريت وقال لي صديق لك اذا اردت
عل هذا النحاس حتى يذهب ثانية فاسبكه ثانية واستنزله يخرج منه ذهب لا خلاف فيه ولا السوداء و
علامة ماء الاحمر وصنعته انك تاخذ منه بقلم فينقط على درهم ابيض قليلا وجهه صفرة مثل الذهب
ساعة ثم من جهة اخرى يزداد لونه حتى يصير اسود اللون كانه محرق ثم يرجع اسود اللون كانه
محرق وعمله وصنعته ان تاخذ جزء من ملح البيض وجزء من كبريت اصفر فتسحقهما جميعا وتجعلها
في وعاء او جرة خضراء مطينة وتركب عليها انبيقا وتجعلها على مستوقد وتقطر ماؤه اجمع فانه يرفع
ماء اصفر منه غليظ اذا برد وسكن وصفا ورق واحمر ان شاء الله ثم خذ في صنعة الصدا و

جودة بلونه وعلامته ان يحمى ثلث ساعات حتى يحمر ويبلغ ثم تاخذ منه شيئا يسيرا فيطلى على صفيحة ثم يذر عليه
بقدر ما يغطيه من برادة الحديد ويرد على النار بقدر ما بعد ويغسل عنه فترى ما تحت الدواء نحاسا
احمر حسنا مثل الذهب فهذا علامته واما عمل الصدا وصنعته ان تاخذ من الزنجار المحكم ما احببت وتجعله
على صلاية وتسحق بخل خمر ساعتين او ثلثا فانه يبلغ ويحمر ويلقى عليه مثل ربع نحالة الحديد المفاريض
وتسحق ساعتين ثم تجفف وترفع ثم خذ في صنعة زعفران الحديد وعلامته اذا دبر واستخرج صبغه وزعفرانه
انه يكون مثل الورس ويجعل من هذا الزعفران شيئا يسيرا على الفضة بعد ان يذاب فضة جيدة ويلقى
في راط يكون ذهبا اذا احرب بالمطرقة يصير فضة بيضا كما كانت مكسرة اسود مثل النقض فاذا اذبته
من غير دواء ثانية اخرجته مثل لون الذهب فاذا طرق ابيض قيل افعل ذلك مرارا كثيرة ويكون مثل
الاول وفي نسخة اخرى منه مثل لون الذهب من الزعفران وفي نسخة اخرى يذيب الدراهم وتغمسها فيها
يخرج صفراء مثل الذهب لم يقل اذا طرقته ابيض وفي نسخة اخرى في برادة الحديد تؤخذ من برادة الفولاد
جزء ونصف جزء من زرنيخ يسحق الجميع ويخلط وتشوى ليلة وتسحق وتستنزله بزيت ونطرون
وزنه البحر وتسحق وتجعل على كل اوقيتين منه اربع اواق خل خمر ونصف اوقية نوشادر ونصف
اوقية زاج وتعلق في الشمس ثلثين يوما يخرج ماء احمرا وهذا الماء اذا ترك في الشمس وصنوبراتي
سقى تمازيده وهو ان تاخذ من الزنجار المعمول بيدك فتسحقها بخل خمر ساعتين حتى يحمر ثم تطرح عليها
مثل ربعها من نحالة الحديد النقي الابيض وتسحقها بخل خمر سحقا جيدا وتدعها حتى يحمر ويجفف ثم اكسره
تجد داخلها مثل الطاوس واما صنعة زعفران الحديد وتدبيره وعمله ان تاخذ من نحالة الحديد او المفاريض
جزء ومن الزرنيخ الاصفر جزء وفي نسخة الرازي يخلط قال يسحق معه وتشوى ليلة في كوز مطين وتخرج
وتذاب مرة بعد مرة حتى تصفو مرة بعد اخرى كذلك ثم تسحق وتجعل في قارورة وتصب عليه لكل اوقية
من هذا الخل المصاعد اربع اواق وتعلق في الشمس الحارة حتى يحل منه ماء الخل وذلك في اربعة عشر
يوما واحد وعشرين يوما حتى يحمر الخل فان الحديد ينحل ويخرج ماء احمر ثم يجعل في قدح مطين وتوضع
على نار لينة حتى يذهب الخل ويبقى الصبغ مثل الورس ثم ترفع ثم خذ في عمل الحجر التراجل الياقوتي فانه
يخرج مثل الياقوت الاحمر في تحمر الاحمر ثم يجعل من هذا الحجر شيئا يسيرا على القمر فيسود ويخرج القمر
في الحمرة مثل العناب صنعة هذا الحجر وعمله ان تاخذ من الزرنيخ الاصفر الا من القصايح جزئين ونصف
ومن الكبريت الاصفر نصف جزء او جزء ويقال انه الكبريت الاحمر وتجعل في قدح مطين وتجعل
عليه غطاء وتوقد تحته قصبتين من زبرب في جوف القدح حجرا على ما وصفت لك ان شاء الله وفي كتاب
الكناية اجعل قدحا آخر وفيه ابيض جزء ونصف من العروس يسحق العروس بخلها وعليها احد وطوه فيكون
احمر جيدا ودع البقية ثم خذ في صنعة المياه اولها ماء الكبريت وعلامته انه اذا نفخ يخرج مثل الحجر مادي
خفيف واذا مسح به على الدرهم او الخاتم صار في لون الذهب وليس له بقاء واذا احل واغمر فيه الدرهم
صار كذلك ولا بقاء له صنعة ماء الكبريت وتدبيره ان تاخذه جزء كبريت اصفر وجزء ملح قلي فتسحق و

يجعل

ويجعل في قارورة مطينة وتشد رأسها وتشوى في رماد سخن يوما وليلة ثم يخرج ويجمع ويجعل بين قدحين مطينين
مستوقد قدر ثلث اواق من ماء ملح القلى ومن الحجر او نيه تسحق بالماء قليلا واذا اعلا ويخرج الغي الحجر مسبوقا
فانه يجيء مثل المياه الاحمر فاوله ان شاء الله تعالى وفي نسخة ثم خذ في صنعة ماء الاكابر ثم خذ في صنعة
المرتك وعلامة ذلك اذا طبخته وصفيته وغمست فيه درهما يحمر مثل الذهب لا بقاء له وصنعته ان
تاخذ من المرتك القصايح الجيد اوقية ومن الزرنيخ الاصفر والاحمر وهو اجود وفي نسخة تاخذ منه ثلث
اواق ومن النورة التي يطفى بالماء ثلث اواق تسحق الجميع في قدح مطين وتصب عليه مثل امثاله
ماء ويطبخ غليتين وترفع ثم خذ في صنعة الصمغة الحمراء وعلامته ان تاخذ منها مثل الحمصة المشمشة
فتجعلها على درهم ويحمى في النار ويحمر ويرى ما حوله مثل الذهب واذا اشتدت عليه النار ذهب
ورجع الدراهم ابيض واذا ابل بالريق واعيد الى النار واحمر رجع في لون الذهب كما كانت
واذا اشتدت عليه النار صار ابيض افعل هذا ذلك مرارا واعلم ان ذلك يصير لم يكن فارقه وفي نسخة
اخرى اذا بل بالريق واعيد اليه الدواء عاد وصنعة صنعة الصمغة الحمراء ان تاخذ من ملح البيض
ما شئت فتصاعد ماءه ودهنه ثم تاخذ من الدهن والثفل فتصب عليه من ماء بياض البيض المقطر
الذي قطرت اولا ما يغمره مرارا في اخر باب السيف اضافه في نار الماء الاحمر وزعفران الحديد
وغيرها قليلا قليلا من هناك ثم تطبخ بنار لينة على رماد سخن حتى يحمر وتاخذ صبغ الدهن والثفل
ثم تصفى الماء وتعزل ولن طبخ في زبل رطب كان اجود واسلم ثم تجعل هذا الماء في قرعة وتوضع
في النار حتى يصعد الماء ابيض ويبقى الصبغ مثل الصمغ ان شاء الله وهو الماء الاحمر وفي نسخة تجعل
القرعة في قدر فيها رماد وفي اخرى زبل ثم خذه في صنعة البورطيس وهو المرقشيثا علامته اذا القيت
منه على سيف او مرآة مجلية فراه اسود ثم امسح ذلك السواد فترى ما تحت السواد احمر مثل الذهب
وصنعته وتدبيره ان تاخذ من المرقشيثا الاصفر الجيد ما شئت وتطبخ بالخل المصاعد وفي نسخة
تسحق بالخل المصاعد يوما ثم تجفف وتجعل في قرعة واسع وتقطر ماؤه وترفع ثم تاخذ في تدبير الزيبق و
تحليله علامته اذا احمر وحل يلطخ منه على صفيحة الفضة واحمر يخرج مثل الذهب يبقى ما لم يذب وصنعته
وعمله ان تاخذ من القلقند اوقيتين ومن الكبريت الاصفر اوقية وتصب عليهما من الخل ستة اواق
وتطبخ حتى يخرج صبغه ولونه في الخل ثم تصفيه وتسقي به الزيبق المصعد وتشويه او الرمكن وتشوى تفعل
ذلك به مرارا حتى تراه مثل لون الذهب مختلطا بالحمرة والصفرة ثم اكسه واجعل معه من القلقند
ثلث اواق لكل رطل من الزيبق واجعل في قارورة وادفنه في زبل رطب حتى يحل في احد
وعشرين يوما ويصير ماء احمر مثل الحجر وفي نسخة اخرى ان تحل مع القلقند في الكبريت والخل زنجارا
ايضا يؤخذ ماؤه في الطبخ مع الخلطين وصنعة ماء القلقند تؤخذ من القلقند تحليه صحيحه
البيض ويجعل في كوز مثقوب الاسفل ويوضع الكوز على قدح وتدفن في زبل رطب حتى يحل و
ينزل القدح ماء احمر ثم تخرج وتوضع على رماد سخن حتى ينعقد ان اردت عقده ولا يبالي ان لا يعقد

ثم خذ في تدبير الحجر الذهب وصنعته ان تأخذ جزءا من برادة الذهب وهو ذل واربعة اجزاء من الحجر
الحديدي وهو المغناطيس جزءان والمرتك الحل المحلول والابرة فلا يبالي ثم تسحق وتشوي ليلة بين
قدحين بنار زبل برده واخرجه واسحقه واسقه ماء الزنجار والكبريت الذي دبرت المقطر اخرجه و
اسحقه واسقه ماء الزنجار والكبريت المقطر الذي دبرت به الحديد اولا ثم تسقه من هذا الماء ثلثة ايام
ما شرب ثم اسحقه يوما واحدا وصفه في زبل ثم اخرجه واسحقه يوما واحدا ولا تزال تسحقه وتشويه حتى
لم تجفه ابدا حتى يعرض سبع تشويات ثم تشويه يوما وليلة فانقله بعد ذلك الى النار اليبوسة تسحق
وتشوي ليلة وتسحق وتشوي ليلة حتى يحمر ويجمد ان شاء الله تعالى ثم خذ في تسقية المياه وجمع الاركان
خذ من الحجر الاسود وهو النحاس ومن الروسختج المدبر خذ منه اربعة اواق ومن المغنيسيا الذي استخرجت
اربع اواق ومن الحجر التراب الاحمر نصف اوقية ومن الزعفران وهو الحديد الذي استخرجت لكل
اوقية قيراطين ومن الصمغة الحمراء الذي استخرجت مثل نصف الزعفران ومن نورة هذا الزنجار الى
هذا الزعفران ذكر الرازي ذلك ومن نورة هذا الزنجار لم يذكر منه حرف الا بجميع الدواء على الصلابة
ومن نحالة الحديد الذي صار مثل الورس نصف اوقية ومن الحجر المتخذ من الزرنيخ والكبريت لكل اوقية من الجميع
قيراطين ومن الكبريت وملح القلي نصف هذا الحجر اجمع ذلك كله على صلاية زجاج واسحقها وصيرها في قدح مطين
وصب عليهما من ماء المركب مثل نصفها وفي نسخة مثل نصف الجميع وضع على رماد سخن حتى تشربه ثم سقه
من الماء الذي عقلت وطلبت من الكبريت والقلقند مثل نصف الجميع واطبخه حتى تشربه ثم صب عليه
من ماء المار قشيثا بقدر ما تلقته به لتتام جففه على ذلك الرماد حتى يجف ثم اعزله ثم خذ من هذا كله
واحدا ومن الزيبق الذي طلبت وجمدت واحدا واجعل على كل مثقال منهما قيراطين من الحمرة وهو الذهب
المدبر ثم اجعل ذلك كله في قارورة وضم رأسها وادفنها في زبل الخيل الرطب شهرا وتكون يوما حتى
ينحل الاخلاط والحمرة المدبرة الذهبية وهو الذهب ويصير كله ماء احمر عند ذلك تأخذ منه ترتيبه وتطلي
به صفايح الفضة ظهرا وبطنا وتحميها فيصير باذن الله تعالى ذهبا احمر ولذا احببت ان تجعله اكسيرا
يابسا فاجعل من هذا الماء شيئا يسيرا في قدح وخطه باخر والحمه بالوصل يوما وضعه على رماد سخن
حتى ينعقد ويصير ترابا ثم سقه من الباقي عندك من الماء قليلا قليلا قليلا حتى تجمد كله وينعقد ويصير يابسا
احمر كلون الشمس ثم تلقي منه قيراطا على اربع اواق فيصير ذهبا باذن الله تعالى وفي نسخة اخرى
ثم سقه اذا اجف الاكسير في الماء قليلا قليلا حتى تستوفيه كله وتجمده وتنعقد ويصير يابسا على لون
الترمس واطرح منه ان شاء الله تعالى وفي نسخة انت استخدمت منهما ان تأخذ وزن مثقالة ذهب و
مثقالة فضة فاذبهما مثليهما زيبق ثم صيرهما بين قدحين وادخل عليهما شيئا من نوشادر وضعه
على نار لينة حتى يذوب فاذا ذاب فاعزله حتى يبرد ثم رد عليه شيئا من نوشادر ورده على النار
وافعل ذلك حتى ينحل وذلك حتى يذوب مثل الموم فاعزله ثم خذ الزرنيخ الاصفر واطبخه بالسمن يوما ثلثة ايام
ولياليها بنار دبرتين ثم خذ منه وزن درهمين ومن المرقشيشا الصفراء وزن درهمين ومن المغناطيس

وزن درهم والشادنة بقوم مقام ثم اسحقها جميعا ثم القها على ملغمتك الذي دبرتها ثم اسحقها واجعلها في قارورة
وشد رأسه وضعه في قدر فخار مثل واوقد عليها حطب بنار لينة ساعتين ثم اخرجها واسحقها واعدها الى القدر
والقارورة واوقد تحتها ثلثة ايام ولياليها وافعل ذلك ايضا مرة اخرى تمام ثلث مرات ثم خذ صفرة بيض
بيضات ودم من دم الانسان واخلطها جميعا واشوها ليلة ثم اخرجه واسحقه واشوه مرة اخرى ثم خذ قسطا
من خل والخل اربعة ارطال والق فيه ذلك الدم والصفرة ثم ضعها في قدر وسق به دواك عشرة ايام واشوه
ثلث تشويات ثم سقه صفرة بيض غيط بيومين ثم اسحقه واجعله في قدح مدهن وشده وصله برصاص والقه في
قدر فيه ماء واوقد تحته عشرة ايام كلما انتقص الماء زدته ماء ثم اخرجه وهو احمر مثل الدم فالق منه مثقالا على اثنى
عشر مثقالا من اسرب ثم احمل على كل سبعة مثاقيل من الاسرب الذي صنعت مثقال ذهب فانه قايم على الخلاص وفي
نسخة اخرى ليعقد عشرة ايام وتشوي ليلة ثم تسحق عشرة ايام وتشوي ليلة ثم اسحقه وسقه صفرة بيض غيط بيومين ثم ادخله
الى وتتمة الماء الآخر وقد تم زيادته باب في البياض واما البياض فصنعة اصعاد الرصاص كل من لا يعرفه
شيئا اسفل ثم تحله فيصير ماء ابيض اذا كببته على طست تخرج مثل الفضة واذا احببت صفحة بشبه والقيتها فيه
ووجدت بيضا داخلها وخارجها وعلاماته من الماء الابيض ان تأخذ جزء من رصاص الكلس كما تعلم تمام عمل الرصاص
بعد اربعة ورق رصاص قلعي جزوين زيبق ومثلها نوشادر وتسحق الجميع جيد ثم تجعل في قدر الاثال وتصعد
خمس مرات واقله ثلث مرات حتى يصعد كله ابيض ثم خذ هذا المصعد فاجعله فوق قدح عليه رقعة منخل شعر
وفي نسخة واجعله في جوف قدح ويكون اسفل القدح قرابة او قنينة وتكب على القدح شبه ملبدة واجعله في صفرة
واكب عليه ستة ملبدة فقص ملبده والق عليه زبلا رطبا واتركه اياما تحلل وينزل في القدح ماء ابيض فاعزله
ثم خذ في عمل الفضة وتدبيرها من نحاس وعلامته وفعل انه تجعل منه شيئا على النحاس وتحميها فتخرج مثل السعد
وتبيض ما تحته حتى تراها مثل الفضة ولا تغوص فيها شيء وتخلط بالسيف لتسقى الماء الابيض فتحرق عند ذلك
وتغوص وتنفذ الى الجانب الآخر ويكون داخله وخارجه مثل الفضة وعملها عمل الفضة وتدبيرها تأخذ من برادة
الفضة اربعة اجزاء ومن برادة النحاس جزء ومن الزيبق مثليها فيكون عشرة اجزاء من الزيبق وخمسة
الفضة والنحاس فذلك خمسة عشر جزءا ومن النوشادر مثل الزيبق فيصير ذلك خمسة وعشرين جزءا ثم
تخلط بعضها ببعض حتى يلتقم الزيبق جيدا وتجعل بين قدحين مطينين وتوضع على نار لحمتين ولتكن
قضيبين كانا من الفحم فكلما ارتفع منه شيء لا تعيده على الاسفل فافعل ذلك به عشر مرات حتى يصير الاسفل ترابا
ولكن بالدواء حتى يصير مثل الطين ترفع باليد ملغمة في ساعة ثم تخلط هذا الزيبق بالزرنيخ الاصفر وتسحق فيخرج
منها مثل الخبث ذائبا اذا احمل منه على صفيحة النحاس نفذ الى الجانب الآخر وصنعة السيف وعمله ان
تأخذ من الزيبق ما احببت ومن الكبريت الاصفر والشب اليماني مثل ما احببت ثم تأخذه فتفرش بالشب و
تفرش فوقه كبريت ثم تضع عليه الزيبق ثم تضع فوق الزيبق الكبريت ثم فوق الكبريت الشب ثم تدقه بيع
دقا مرارا حتى تراه قد التحم ولا تحمه فيصير ترابا ثم خذ قدرا فصب فيه ماء وتجعله على نار وتغليه فاذا غلى القيت

الغبث فيه الزيبق هادة الدواء يذوب ويصير الزيبق غليظا اسود كالخبث ثم خذ من هذا الزيبق واحدا ومن
الزرنيخ الاصفر خمسة اجزاء فتسحقان وتجعل في بوطقة وتذاب فيخرج مثل الخبث وهو السيف تخلطهما
السيف مع الذي دبرت من الفضة وتجعل من السيف واحدا كما ذكرنا على ثلثة من الفضة المدبرة ثم التقوه من
ذلك الماء الذي طلبت من الرصاص تسقيه منه في قدح مطين كما على رماد سخن حتى يشرب من الماء مثل نصفه و
تجففه ثم تجعل منه حبة على صفيحة نحاس وتحمى ويذوب ويجري مثل الفضة ويخرقها الى الجانب الآخر وينفذ
فيها البياض فاعزله ثم خذ في تدبير الكبريت حتى يصير قايما على النار لا يذوب ولا يحترق وتدبيره ان تأخذها
ثلث من الشب اليماني فيدق ويسحق ويجعل في معاه ويشد طرفيه ويجعل في مرجل او طنجير ويطرح فيه بعد ان
يسخن الماء بنار لينة ساعة حتى يحل ويصير ماء ثم تخرج وتسحق به الكبريت يوما او يومين ثم يجفف ويجرب
فان ذاب والا سقيه من لا يذوب ثم خذ في عمل الزرنيخ حتى يصير حجرا مثل الرخام والعاج ويصبغ
النحاس صبغا حسنا وتدبيره وصنعته ان تأخذ من الزرنيخ الذي تحل منه الفصوص وتعمله منعقدا اجزاء
وفي نسخة اخرى تشوي ليلة وفي نسخة اوزرع ومن الزرنيخ الابيض ومن الروسختج ثلث اجزاء واخلط مع ربعه برادة
الحديد ومن الملح مثلها كلها وتسحق سحقا شديدا وتشوي ما شاء ثم خذ في تدبير الزيبق مفردا وعمله ان تأخذ من الزيبق
وتصعد في الاثال في قدح ثلث مرات حتى تراه ابيض مثل النورة ثم تأخذ من هذا الزيبق المصعد وتجعل في قدر
في قدر الاثال وتصعد ثلث مرات فيخرج ابيض مثل النورة تأخذ من الابيض ثلثين جزءا ومن النحاس المحرق ثلثة
اجزاء فتخلط وتجعل في قنينة مطينة وتوضع على نار وتوقد عليه نصف يوم بنار لينة حتى يرتفع وينعقد ابيض
مثل العاج في صدر القنينة ان شاء الله ثم خذ في تدبير الزيبق خذ من الزيبق المصعد خمسة اجزاء ومن ماء الشب
جزءا واحدا فاسحقهما بالماء ما احببت من الشب ومثله ملح ثم تصعد بعد السحق ساعتين وجففه واجعل في
قنينة مطينة وتضعه على نار جمر يوما فانه يرتفع فوقها ابيض مثل السكر والبلور ان شاء الله تعالى ثم خذ في تبييض
المغنيسيا الابيض الذي الرصاص تأخذ منها جزءا ومن برادة الحديد جزئين او ثلثة وتذيبه في بوطقة بنار
شديدة ثم تدعه حتى يبرد وتجد المغنيسيا فوق الحديد تتنزل اذا ابتا فيخرج منها جيدا مثل الزجاج فاذا اسحق فيكون
ابيض حسنا وعلمها ان تأخذ من المغنيسيا الاسود جزءا ومن برادة الحديد جزئين او ثلثة وتجعل في بوطقة
وتذوب ويسبق الحديد ويرتفع المغنيسيا كما وصفت ثم خذ في جمع الاركان وتاليفها باب تكليس
تأخذ الرصاص وتصبغ وتقطع مثل الاصابع وتلوث في خل خمر وتقبر في سقط ساف منه وساف زرنيخ احمر وتطين
وتشوي ليلة في تنور حار ثم تخرجه وتطرح منه وزن ستة على عشرة نحاس متفق وتزاوج بعضه ببعض واعمل
منه ما شئت باب آخر لابي القاسم تأخذ رطلا من خل خمر فتقبره في قارورة وتلق عليه اوقية من زنجار
حمض مسحوق ثم تضعه في الشمس ثلثة ايام ثم تصفيه برفق ثم تأخذ رطلا كبريتا اصفر فاسحقه وتطرحه
في هذا الخل المصفى وتجعله في الشمس ثلثة ايام ثم تصفي الخل عن الكبريت وهو مزرق وتقبره في زجاج ثم تأخذ
قدحا من زجاج فتطين خارجه تطيينا غير منشق ثم تلق فيه من الزيبق ما احببت وتلق عليه من هذا الخل
ما يغمره بثلث اصابع وتطبق عليه قدحا آخر مطينا وتطين الوصل وتوقد تحته وتجففه وتقبره في تنور

قد حمي يومين وليلة ثم تدعه حتى يبرد وتفتحه برفق فان وجدته جامدا مثل الحجر والا القيت عليه من الخل الذي صنعته ورددته
الى التنور مثل ما فعلت الاول ابدا حتى تجده فاذا اجمد عزلته ناحية ثم تأخذ الرصاص القلعي فتقبره في مغرفة وتذيبه
وتلق عليه من الزيت ما يغمره وتذيبه ابدا حتى يخرج ويحنه ويشتعل فيه النار ثم تصبه في الخل الذي صنعت
ثلث مرات ثم تذيبه وتصبه على التراب فاذا فعلت ذلك ورايته قد صلب فالقه في بوطقة والق عليه
من الزيبق الجامد لكل عشرة من الرصاص وزن من الزيبق الجامد واذبه حتى يختلط جيدا ثم افرغه ما شئت
باب حل الزيبق تأخذ من الماء الذي يكون في النقاطات التي تكون في الحمام وتصبه على الزيبق وترفع فيتحلل
في يومين او ثلثة ان شاء الله تعالى خذ نحو البلور ما شئت ومثله طلق محلول واذبهما فانهما يذوبان مثل
الفضة ان شاء الله تعالى باب نفر الحارثي مما دونه ابراهيم الطرسوسي وهو من فوايد ابو بكر محمد بن زكريا
الرازي خذ على بركة الله تعالى فضة مكلسة وقلعي مكلس وحديد مكلس وزرنيخين مصعدين وكبريت
مبيض وزيبق مصعد ومرقشيشا مبيض ومرداسنج مبيض ونوشادر مصعد وبورق صوابي وتوتيا مبيض
وقلي ونطرون من كل واحد عشرين درهما يسحق الجميع مثل وزنه طلق محلول ماء بورق وتصاعد وتعقد
يومين وليلتين يصعد ابيض مثل الماء تطرح واحد على ثمانية نحاس او قلعي يخرج فضة
بلا فضة قال الرازي انا عملت بعض هذا الباب وطرحت على ثمنين نجا فضة
خالصة علمكه الا بنه تمت والحمد لله رب العالمين
رسالة السيد الشريف المنبر قال السيد الشريف المنبر هذا مما فهم عن النفوس الصفوية والانساب الهاشمية القادمة
العلوية والارواح العيسوية والالواح الموسوية الربانية وهو مما سنح له في سر عينه من الكتاب المكنون
الذي لا يمسه الا المطهرون بما كان او يكون الارواح صابغة وفيها الفرار عن النار وليس الحل فراسبع
لعله ثباته على النار احتيج الى الاجساد ضرورة لمسكها وضبطها عن الفرار عند ملاقاة النيران و
الالتقاء على الاجساد المعدنية الذائبة الناقصة الميتة فاوجبت الحكمة الفلسفية والفكرة العقلية
امتزاج الروح بالجسد حتى يصير الجسد روحانيا بالحل ماء رايقا وتشاكل الروح الجسد حتى لا يفرق بين
الروح والجسد لرقته ولطافته وروحانيته وهذا كالماء يمزج بالماء وهو المزاج الحق والميزان
الاعدل والتدبير الاكمل الاتقن الافضل وليس له دواء افضل من التصعيدين الذي يكسبه هذه الروحانية
واللطافة والمشاكلة للارواح وتغذيه بالروح التي بازيه وتشاكله وتحلله كالماء يمزج بالماء فيجري ولا يجمد الا
بالنار عند التطهير والغسل ثم التصعيد والتبييض والتشمية والعقد وهذا هو المطلوب من الحكمة والتمام المرغوب
وهذا هو التركيب الاول وهو اكسير القمر لتبييض الزهرة لا غير ثم بعد ذلك يستانف العمل الثاني وهو اكسير الشمس
للتحمير بثلث الروح وهي ستة اقسام من التسعة الاوزان من الماء لان ثلث الماء قد تقدم في التركيب الاول
فمن عرف كيفية حل الاجساد حتى يصير ماء روحانيا لا جسدا الا روحا فقد وقف على سر عظيم من اسرار الحكماء
وهو اكسير الاسرار ولا يتم عمل الا به اعني المزاج الذي هو حل الاجساد حتى يصير مياه رايقة تجري ولا تجمد الا
بالنار ولا تنعقد الا بجسد ولا جسد يحل الا بواسطة روح آخر مشاكل في الجنسية له والقرابة مثل الحيوان

٢٩

الحيوان وهو روح الزوار لانه يطير ويصعده ويرفعه الى السماء الربا ليغذيه بنفسه ويكلسه بجوهريته
والرطوبة التي فيه ولا ينقص من الزيبق المتعلك بحرة التمازج شيئا لان الخارج الداخل هو الزوار التي
والمطبوخ هو الزيبق المتعلك بحرة المازج فانهم الزيبقين الزوار المجاور والزيبق الصابر للنار
الموافق الزوار المصاعد معه وهو نار وسموا هذا الزوار بول الكلب وهو يغسل الاجساد ذوات الاصباغ
وبول الكلب هو الماء الاحمر الذي يغسل الاجساد ذوات الاصباغ فوالله الذي انطلق مطلق قبل ان
يطلق والذي دبر ملكي في فلكي واجرى فلكي لاقامة ملكي واقام ملكي لاظهار ملكي لابانة مسلكي ما نحن
تبيينا بلا رمز وهو مكشوف مستنير ابرد ارقيقا لطيفا عن مادته كك هذا المبني الشريف في هذه النطرة
ولقد اغنيتك ايها الطالب عن كتب الاوايل والاواخر لاني جمعت لك كيفية التدبير والموازين
والتقدير بميزان الروح والنفس والجسد وكيفية الامتزاج حتى يصير فردا احدا وعرفتك الغرب النسبة
الذي تغذيه وتطهيره وتعينه على الصعود والارتفاع من الثقل وعرفتك بالزيبق الشرقي الغايص في
الزيبق الغربي المصبوغ الساري بمعرفي الاجساد المعدنية الموات والجسد الضابط الرابط الماسك
الارض السابق للاجساد المعدنية وهو الوعاء والظرف الحامل للنفس والروح وانه ينتقل بالتدبير
من البرودة واليبوسة الى الرطوبة والحرارة تحيله الكبريت الذي هو رتبة الفلاسفة اهل التهذيب وليس هو ماء مدبغا
ولا زيبقا عاميا ولا كبريتا محرقا ولا زاجا ولا نشادر مطهرا عن كل نجس بدرة بيضاء تنحل بماء السحاب
في زعم المتعفنين فيصير هواء ونارا وهو الحيوة الكلية الدائمة التي لا نفاد لها وقد افديتك غاية الافادة
وانا الانسب في قسمة الالفاظ بغير رمز ولا تطويل والله الرازق الفهم وهو يؤتي الحكمة من يشاء
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب او من عنده علم من الكتاب او من كشف
له الحجاب او بتقليد معلم حنان تم الكتاب

[illegible]

١٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وتدبيرها وتعفينها وتقطيرها واصعادها واحراقها وطبخها ودفنها واقبارها وتحيتها
وتبييضها وتسويدها وتحميرها وصفة عملها من الاحجار والاشجار والنباتات والحيوان واقامة ذهب الفلاسفة سلك
من شمس اليونانية واقامة الخل وتدبير الملح واستخراج الروح وعقد الزيابق وحل الكباريت وجميع ما يلزم من
طريق الصنعة **الفصل الاول** في صفة الحجر من كتاب الجامع قال الحكيم اول ما ينبغي للطالب ان يعرف
الحجر الذي تنافس فيه الاولون وما عوا كتمه بزيادة التيف واشتغلوا من تسميته اوان يذكروه باسمه الذي
يذكره به العامة ودفنوه في غيب غشم الزهر حتى خفي دون الاذهان الثاقبة وانقطعت عن ادراكه الباب
الذكية وتحيرت في وصفه القلوب والافئدة الا من كشف الله تعالى عن بصيرته وفهمه وعلمه وتمام صفوته
لمن قالوا انه الماء السيال والماء الجامد من النار الاجاجة فهو النار وهو الارض الهامدة وهو الارض الميتة
هو الحجر اللين هو العزيز هو الثابت هو الجواد هو المهزوم هو الهازم هو المقاتل للنار هو القاتل بالنار هو
المقتول ظلما هو الماخوذ قسرا هو العار الثمين هو الرخيص الثمين هو العزيز الشامخ هو الهوان الردي ما اعزه
لمن عرفه وما اجله لمن دبره وما احقره عند من جهله وما اهونه لمن يعرفه ينادي في كل يوم بكل ارض يا معشر
الطالبين خذوني فاقتلوني ثم بعد القتل احرقوني فاني احي بعد ذلك كله فاغني من قتلني واحرقني
ولمن ادناني من النار بحياة ابيت والقبر عليها ولو فندني بكل فند وانجماكيف اصبر حيا على الاذى و
انه لا صبرت حتى اسق تمام ميتتي لا ادري ما صنعت النار في جرم فهذا دابه في كل صباح وفي كل مساء
فانكم معشر الطالبين من مقالة ام تتوهمون ان لسان المقال ولسان الحال باطل وقد ذكر جمهور الفلاسفة
ان لسان الحال افصح من لسان المقال وهذا الحجر يناديكم فلا تسمعون ويدعوكم فلا تجيبون فوا عجبا من بهيم
غشي اذانكم وزيغ عن قلوبكم الا ترون انه مقاتل للنار فليس شيء اعدى منه فيها اذا جعل بها صعصعه
صلصلة كما يفعل الماء المقصود بزبد برد الثلج واعلم انه ايها الطالب ماء ابيض احتقر بارض الهند و
ماء اسود احتقر بارض الشجر وماء احمر براق ولذا احتقر بارض الاندلس هو ماء يقتبس من خشب نار
احاجة هو نار يقدح من احجاره عانار الفرس هي شجرة تنبت بعرون الجبال هو غلام وله نعم هو
امير خرج من الاندلس لا يزيد الا معادات الطالبين فقتل منهم الرؤساء وصير بعضهم اسرا اعبا
علاجه العلماء مارى له سلاحا اكرم من الصبر ولا جواد اعز العلم ولا ترسا سوى الفهم فاذا لقي له الطالب
بهذه الثلثة سباه وقتله فعاد له بعد القتل حيا اخلع ولم من الامارة وولاه رفيع العز ونال مراده
ويغنيه فحسبك من هذا التبيين ولقد سمعت ارسطاطاليس يقول ما للطالبين يحيدون عن الحجر وانه
لمعلوم موصوف موجود فقلت بما من صفته واجاده وامكانه فقال اما صفته فكالبرق في ليلة
ظلماء فكيف من لا يعلم بياض بداني سواد وسواد بداني بياض لا يثق ببراق علي من عهد البيوت و
لا ريبة الليل لمن عبنيس فاما اجاده فحجر ممكن في الدور والحوانيت والاسواق والطرق والمزابل
والمساجد والحمامات والقرى والمداين والبر والبحر وانا امكانه فحجر مصعد في حجر وحجر مركب في حجر
محبوس

٢٨

وحجر منطبق في حجر وحجر كامن في حجر بحث عليه الفلاسفة فلما عمرته دمونها زال سواده وانجلت دهمته وبدا
كاللؤلؤ المكنون ثم فتن صاحبه وسحر طالبه **قال** الحكيم بتي ارسطاطاليس في هذه المقالة حالة الحجر الذي
من صفته انه اسد ربي في غابة ثم اراد رجل من الناس ركوبه مسرجا ملجما فعالج ذلك فاعياه فلم
يكن له بد ان يحتيل بالحيل الدقيقة من الحكمة في الصنايع الوثيقة فاسرجه والجمه ثم اذهبه بعباطا او جعله
قربانا ثم خلاه من قيوده فجدابه عنه والذبول كانه ما شرد يوما قط فالحجر هو الاسد والقيود هو الحجرات
اعني الاشفاء التي اذكرها في الفصل الذي يتلو هذه الفصل الذي انا فيه والسياط هي النار فاني اشك
ايها الطالب عن هذه الصفة ما قال حكيم ما بال الناس يعيبون بالحجر ولا يرونه ويدفنونه مع موتاهم ولا يدرونه
ويلكونه عن شان المعانات ولا يدرونه ويليبونه ولا يدرونه ويصنعون منه المراهم المحرقة لجرب الابدان
ولا يدرونه ويطونه باقدامهم ولا يافذونه **قال** حكيم آخر لقد عشت مقدار عشرين حجة سنة ليس نهار ولا يوم
الا ارى فيه الحجر صباحا ومساء حتى خشيت ان لا يخطيه احد فردت في رمزنه زرمزته اولا فردته تعمية
مخافة ان تبدو السريرة واعلم ان القوم اكثروا من اسمائه في كتبهم وها انا ذاكر لبعضها واوضح عن الكثرة اعني
بالم ينظر حشر في العالم فسموه اسدا وسموه حشرة وافعى وسموه عقربا وسموه ماء او سموه نارا او سموه
نيلا وسموه حية معقودا او سموه محلولا وسموه خلا وسموه حيا وسموه كلبا وسموه عطاردا او سموه زيبقا
وسموه ابنا وسموه غلاما وسموه جارية وسموه غزالا وسموه جوادا او سموه ذيبا وسموه نمرا او سموه فوريا
وسموه كبريتا وسموه زرنيخا وسموه توتيا وزنجارا وحديدا ونحاسا ورصاصا وقصديرا وفضة وذهبا وطلقا وطولقا
وطراثا وطرفا ونا طقا وابكما وظالما ومطاوعا ومغنيسيا وزجاجا وياقوتا وسموه مرجانا وصدفا و
دمعا وقلبا ولسانا ورجلا ويدا ورأسا ووجها وشحما وروحا ونفسا وزيتا وكحلا وسموه بولا وعظاما و
عروقا وسموه زحلا ومريخا ومريخا وشمسا وقمرا وزهرة ولؤلؤا وشعرا ونورا وظلمة وبحرا وبرا
وسموه فرارا وصبارا وحبابا وطيارا وقرارا وابيرا وسموه عزيزا وذليلا وحقيرا وكبيرا وفارسا
ومقاتلا وابريزا وقاتلا وكل هذه اسماء لها اصول بنيت عليها ومعاني ترجع اليها لو اعربت عنها ما بقي
في الكتاب صفحة الا صنعها فبنيت الاسماء لكون قدوة عن الصفة والذات لئلا يختال الجاهل في عمايه و
يكر فعل من وهبه ولئن كنت قد تخليت عن اكثر اسمائه لئلا يقول الطالب هذه الاسم ما اعرفه مثل انهم سموه
خلا وارضا وشاهين ثم امسكت عن اسمائه واني هبتي في هذا الكتاب عن اشكاله واشباهه وامثاله حتى
يمتازه الطالب من اخوته ولئن كان ليس له من اخوته نظير مثل ما قال الفيلسوف الحجر غلام ولدته امراة وولدت
معه اخوة كثيرة فطفق فلما ضرب بالسياط امتازه الطالب لما وعرف اخوته وصار اميرهم بين يديه
اعوان فان فقد لم يبق احد منهم مقاومه ولا ينزل بمكانه فليس هم باخوة في الصنعة وهم اخوة في الاصل
والذي صح لي من اخوته ستة وهو لهم سابعهم وبنو عمه ثلثة وهو الرابع عشر اعمامه واخواله وقرابة عشرون
رجلا وهو احد وعشرون فعل هذا الترتيبة هي صفته فاحذر ان يكون فيه مغلطا وخاف بعض الحكماء في صفته
لمن قال هو ماء معقود ثم محلول ثم معقود ومن القوم من وصفه بتدبيره فقال انما الحجر ماء اخذت

١٤٠

فيه النار حتى عقده فصار جوهرا ومن الحكماء من قال من اراد الحجر فعليه بالحيلات الطوال وهو شبيهها عند المصايد وهو نظيرها
عند المصالح للنار حين لا يقربه قرار فالحكيم كل من احكمه حتى لم يبق دقة فلم يعرف هذه صفته ثم فصل الحجر وهو
الفصل الاول من كتاب الجامع لاسطانس الحكيم **يتلوه الفصل الثاني في صفة الخل** اعلم ان الحكماء اجالوا الذهن
والفكر واستعملوا ذلك طويلا في هذا الزيبق المقاتل للنار ما يكون قيده بما يوثقونه فلم يجدوا احرز ذلك منفذا الى ان
صنعوا اخلالا حادقا من احجار واشجار وحيوان فصار نارا محرقا وسما قاتلا فيه شدوا وثاقه حتى ذاق اليم العذاب
فلم يتغير اشكاله لذلك ولم ينتقص رتبته وزاد ضياء ونورا حتى اقر عين طالبه فرضي الله عن الحكماء لقد اخرجوا
فوايد انغلقت بها الدنيا والدين وكما قال حكيم احكم الحكماء من وضع الدواء على الداء واحق السيخاء من الف
بين البغضاء واعلم العلماء من فرق بين الظالم والظلماء وافضل الفضلاء من اثر الاخرة على الاولى وخير الاولياء
من صبر لقومه على الاذى وافهم الفهماء من شغر لكيد الختام من النساء واشجع الشجعاء من القرين في البهاء واحمق
الحمقاء من بدل الادنى بالاقصى فاذا كان حكيم الحكماء شعر لعمل هذا الخل وها انا مبين عن حاله في هذه الفصل حتى
يمتازه الطالب بحول الله تعالى فعليك ايها الطالب باعتصار هذا الخل من الاحجار اليابسة والاشجار الخضر المولفة
والحيوان الانساني وسمعت ارسطاطاليس يقول في صفة الخل هو من تلك الاشياء كرام نجارها حجر شريف وشجرة
مونقة وحيوان حليم وما رأيت اشارة بالحلم الا الانس ولئن كان قد قال يوما شرنا درج على الارض جاهل
متعلم وذي اسلم برىء من دخل من ملة ضعيفة في ملة قوية هذه كلها اشارة تدل عليه وعبارات تعبر عنه واما رات
تومي اليه فاذا اردت صنعته فخذ الحجر القوم الذي هو اصل الاصل لا الاصل بغيبه فاطبخه طبخا ناعما حتى ينضج ثم اجعله
في اناء مع احجار قد اكثرت من طبخها حتى لبست بعد السواد بياضا فاذا صنعتها زيبقة زيبك واجعلها في قبر
يكمن لا احد بها فيه بالحجر القوم الذي هو عين الفعل ومعلوم البعث والنشور فما عاد للبعث والنشور فهو خل له
ومن ثم عاش الطالب وهو اول درجة يصل اليها الواصل فانها منفعة كبرى وها انا ذاكر لك بعض فوايده
وذلك ان تاخذ الرصاص فتذيبه جدا ثم تنزله في زيت الزيتون تفعل ذلك مرارا حتى يتخلى سواده ويعود
ابيضا براقا فاطبخه في ذلك الخل طبخة واحدة تنزله فيه ثلثا عاد قمرا نقيا ان شاء الله تعالى ولئن اخذت رصاصا
وطبخته في الزيت والقطران حتى يجف ما عليه ثم انزلته في الخل عاد قمرا طيبا ان شاء الله تعالى ولئن اخذت نحاسا
اصفرا واحميته مرارا وانزلته في الزيت ثم نقطت عليه شيئا من الخل جاء ذهبا خالصا ان شاء الله تعالى ولئن اخذت
نحاسا احمرا فاحميته بالنار ونقطت عليه نقطة صبغت باطنه وظاهره فضة ان شاء الله تعالى ولئن اخذت زاووقا
واطليت به لبسا ونقطت عليه الخل وثبت من التلبس وتا فانا عما ونيته في قرن الخبز اصبح لك فضة خالصة
احسن واجل من المعدني فان جعلت معه شيئا من التوتيا صار ذهبا خالصا وهذا ايضا احسن من المعدني يحمل الحجر
ويصبر على صبر النار فهذه فوايد الخل ولذلك قال ارسطاطاليس من بلغ الى الخل فاز ولا ريب حاز بريانه
ليس من وصل اليه من اعوام واجمع الحكماء انه من بلغ الى الخل ولم يكل عن التدبير عاما وصل الى الاكسير فانه
يميز الحار من البارد والرطب من اليابس والملح من الخل والنار من الاحجار ويميز الماء من الزيابق والكباريت
من الزرانيخ والحديد من النحاس والقصدير من الرصاص والتوتيا من المغنيسيا والذهب من الفضة والطلق

من الطويق والطرق من المرتك والزمر المذره والعصاب من العقاب فان اكثر الحكماء دلوا على ان العقاب المحلول هو زيت العصات المدوح وانا على خلاف ذلك وانما هو رمز من رموزه المحلول ودلوا على ان الخل هو العقاب المحلول هذا في ظاهر كلامهم لا في باطنه فلتعقل ان العصات النافع زيته من اشجار تنبت بالاماكن المحنوه وقاف بالماء حسن اصل المحنوه ولقد كادت الازمان لا تخلوا منه فلتعقل تصحيحا انه لا يدخل في الخل البتة ويدخل في العقد وسنابين عن فايدتهم وفايدة غيره من النبات في فصل الاشجار ولنرجع الى الخل الذي عليه كلامنا ولئن كنت قد بينته واوضحت عمله بدلالة تبدو للطالب فاني قد اجهدت النفس زمانا في طلبه وتدبيره فلذلك اريد لئن لا اتعب غيري في طلبه وتدبيره فلذلك اريد لئن لا اتعب غيري في طلبه وحسبك امر تبين بيت عن شانه وتعصيره من احجاره وتقطيره من اشجاره وابرازه من حيوانه فاني رايت الحكماء يكثرون من الثناء عليه ويزعمون انه درج الاكسير وقد قال افلاطون لاصحابه يوما الحكمة عروس في قصر مقصورة فبابه الخل ووسط الدار الملح وبيت العقر اقباره الثاني ومن ثم خرج الاكسير صافيا فليعرف لمن عرف الخل الذي يكثر الحمد لله تعالى وهبه من السر لطريق الحكماء في صفته بانواع مختلفة الاوصاف مثل حكيم حيث يقول انما الخل احجار محلولة حلت بغير نار موقودة وقال اشجار قطرت بغير نار معروفة وقال آخر انما الخل يجعل فعاد نارا وكل هولاء صدقوا في رمزهم ووافقوا الطريق في كلامهم وان كان كل واحد منهم انما نطق عن ثلث الصنعة في الخل فافهم تم فصل صفة الخل وهو الفصل الثاني من كتاب الجامع لاسطانس الحكيم يتلوه فصل المدبرات اعلم لئن المدبرات عين المدبرات فالمدبرات ثمانية عشر نباتية وثمانية عشر حيوانية وثمانية عشر معدنية وهو قول الحكيم حيث يقول دبر الثلث بالثلثين ففيها سر ما تطلبون وبقية ما تريدون فقلت ايها الحكيم الجوز تدبير الثلث بالثلثين فقال لا يجوز وهذه مسئلة كبيرة تدبرها اهل التدابير فيما بينهم وقد قال ارسطاطاليس يوما للطلبة من فرق بين المدبرات ملك السادات وانقادت له الجماعات وانا مبين عن المدبرات والمدبرات بكلام من سلف من الفلاسفة فاني اقول لئن مدبرات النبات هي اشجار واولها القضبات والذرر والزيبق واشكاله وما شابه هذه الاشجار سياتي ذكرها في فصلها ان شاء الله تعالى ومدبرات الحيوان نحو البول والدم والزبل والدماغ وما شابه هذه الاشكال وسنابين عنها في فصل الحيوان ان شاء الله تعالى ومدبرات المعدن التي هي محكمة حتى تحكم ومطعمة حتى تطعم ومغذاة حتى تغذى فهي مغذ ابها الرصاص والقصدير والزيبق والكبريت وسنابين جملتها واعرب وامتز عن الكيفية في تدبيرها في فصل الاحجار فان راس الاشجار حرارة العصات واشدها صباغا في الحيوان واقوى فرا من الاحجار الزيبق فان العقد العصر الجيد لا يكون الا بالخل والحل لا يكون الا من ثلثة اشياء وهي شيئان مدبران ومدبر وقد ضربت الفلاسفة لذلك مثلا اعز الحج فقالوا انه مثل الحج كصبي غذي حتى اشتدت اوصاله وترعرعت اضلاعه ثم ادخل في المكتب فتعلم وعلم بالقرب الوجيع حتى تمت قراته وتذكى فهمه فحينئذ انتفع طالبه والتغذي في ايام الحل ومدته والمكتب هو التصعيد والتعفين والتقطير والقرب الوجيع هو وقود النار وتاجها بالحطب حتى يصفوا الاكسير المدبر بعون الله تعالى فاني رايت كل

اكبر لا يكون الا بالنار الموقدة ولو لم يكن النار لم يكن اكبر وعن هذه النار عن هرمس حيث يقول ان الله عنده ما خلق الدنيا وادار الافلاك الجارية لم يخلق النار ولو جعل لها في الارض معدنا لم تعمر الارض ابدا وقال المختظر في معناه ولولا لئن الله تبارك وتعالى جعل حجر القوم في الارض معدنا يؤم فيه واصلا ينتزع منه لم يكن حيوان فلا اكل احد طعام وهذا كله في خصال النار فان بها التصعيد والتقطير والاقبار والطهارة فاما التصعيد فانك تاخذ طينا فتصنع منه آثال مستطيل كانه القرن فتصعده فيه اعني الاكسير عن زيت الزيتون ممزوجا بزيتين من زيوت مختلفين الصفات ارمز عليهما في فصل الاشجار واما زيت الزيتون فلا ارمز عليه واني لا ارى باسمه جهرا حتى اقول لا خير في تصعيد لا زيت فيه فانه غسال الاوساخ فاذا امزج بالزيتين المرموزين غسلوا ونشفوا الاكسير واعلم انك لئن اخذت رصاصا منتنا فطبخته في زيت الزيتون حتى ينضج ثم اهرقت عنه ذلك الزيت وحملت عليه زيتا آخر نقيا ممزوجا بالزيتين المذكورين فغليته فيهم عاد قمرا خالصا فان لم يكن الا زيتين من هذه الزيتونات اصل منه قمرا خالصا فهو القابل للنار ولئن اخذت الرصاص وطبخته في الزيت مرة وصنعت به مثل ما وصفت لك في المنتن جاء منه قمرا جيدا ولئن صنعت بالزيبق بنار جاء منه قمرا جيدا وهذه الفوايد منعتني ان ارمز الزيات المدبرات حتى تعرف فان منها زيتين يصنعهما الحكيم بيده ولا يبتاعهما من احد واما زيت الزيتون فكثير ممكن واعلم يا اخي انك اذا توليت المدبرات جاهلا كنت او عالما ظهر لك البياض والسواد والحمرة والصفرة في الاجساد المدبرات بتدبير المدبرات بها فان كان المدبر لها لطيفا رقيقا نال منه المعيشة وان كان ليس من اهل السياسة والرفق والرقة في العمل لم ينل الا العار مع فساد الدرهم والدينار فان الحكماء بينوا واشاروا ورمزوا وابدوا واخفوا واظهروا وادعوا وكما كان يقول لي ارسطاطاليس حين اقبل بين يديه اعلم ان رمز الحكماء شبه شمس الحكماء الانوار لئن تدبره لا يستر ها ثوب لئن بدت لا يخشى لها ثوب بريه كلهم يدني السامع حتى يظن انه على الطريق الا من مقصدهم ولا يجد غيضه الفعل بالخلل في ذلك الطريق وانه لطال عن مقصد بغيتهم تاول الرمز فوجده عقيما لا يعتبر واشكلت عليه الاخبار واشتبهت لديه الارماز فصار عقله حجة على مذهب الواحد بيده لما بين وجدوه منه القرب لا بل فصار قايلا بالاحجار والاشجار والحيوان فهو احرص الناس عليها واشدهم تخوفا منها يقول لئن لنا دربت حرب وان لنا اعطلت بطلت فالطمع يريه مرة وليزيح بعده ثانية فلو دبر لوافق الصواب اذ كان عقله منكرا لما ناوله من الرمز على فقه التعبير الذي قام بره ودله عليه القلب وانه للنفس وهو قول الحكيم رب ذيب يظاهر لذيب ورب لبيب لو طاف زال السعود بريه لئن الجزع من الظمى منع اللبيب الظمو ولئن الجزع منع للذيب من لئن يفترس فريسة الاسد وهذا القلب انما ضربته الامثال لمن له بصيرة لنزول الغذاء عن عين ليقتسم حتى يعلم العلم ويفهم الفهم فيسلك منهج من سلف فاطرق الحكماء والذين قدروا المقادير ودبروا التدابير فنالوا الاوطار وقضوا المنى وصاروا في العالم كالنجوم في السماء في ليلة الظلما يقتدا بهم ويكتب كلامهم ليقتدي به فان من دون لا دهم فيه كلامهم وضعوه وهم اللغوه حتى لقد يكذب عليهم وينسب اليهم من القول ما لم يقولوا فصاروا امثالا كاهل الرسالة اذ كانت عقولهم ثاقبة بلغت

من السر اقصاه وبدا لهم مكنون الخفية فلم يدخلوا في ممتد سياسة في همة العالم ونقضت عندهم شروط الشارطين وعرفوا الله تبارك وتعالى حق المعرفة وعلموا المراد بهم لماذا خلقوا فسيحوا في بحر لم يتجه العالم فصار بهم اللب المعتوه صفوة الفائزين بخلق الدنيا فنالوا اروحا يامن لروح القدس فكادوا ابرروط شكر تحلت بصلاح الدنيا والدين وصبروا على فتنة العالم وبهم فلما نالوا المنزلتين لنبتي ووقع التنافس بينهما ونجم البغض عليها وقامت العداوة منها واعلم ايها الطالب انك ستراد فيقا عليه امثال الجبال حجب لمن لم يدبر مقصد الرمز فهم مقال الحكماء ممن كانت له بصيرة بدا له عليها مثل الغمامة بانت له الشمس صافية ولكني قد بينت واشرت في فصول هذا الكتاب بحيث يبلغ المشتبه في الفهم الى ما يريد من مقصد الحكماء حتى يصير من جملتهم ويدخل في زمرتهم ويسلك سبل الغابرين في سبل الحكمة فهو في عيش الواصلين اذ قد احكم المدبرات بالمدبرات فينتج له المراد وما ارى بيانا في المدبرات اكثر من انها اشجار واحجار وحيوان دبرت بها حجر واخذت بعد تركيبه من فقد رايت رمز الحكماء انها اعداد انما يزعمون لئن التركيب راس الصنعة وقد رايت حكيما قال لي اياك لئن تظن لئن التركيب يخرجه الطالب من كتب الاولين فانهم ستروه بحجب العماية عن غيره عليه لئن لا يبلغ بذلك عليه وصدق بهذا الحكيم بالتجربة مثبتا في كتاب من جملة الدواوين ولكني ذلك عليه رجاء من الله تعم جزاء للثواب بان احمي اباك من النصب فهو الاقبار الاول وعنه كنوا واليه عنوا فلا يصدنك كثرة رمز الرامزين الذين ذكروا في اكثر الكتب باوصاف متفرقة وارماز مختلفة غير متفقة حتى اقاموا الطالب على الشاحوزة للضلال وجعل ينظر بعين المحال من النبي بالله ان هي الا تلك احجار ركب بعضها في بعض جيدا وطبخه حتى صار شيئا واحدا وحح قيل لهن حجر القوم فان غرض الطالبين من هذا المقصد وكذا يقول روما نوس بيانا في رسالة الصندية وهي الرسالة الكبرى حيث يقول يا معشر الطالبين لا تغتروا بقول الحكماء ان حجرنا ممكن موجود غير مفقود انما اراد والاصل الحجر المعقود انما الحجر عقد به فيه الطبايع الاربع جعل جيدا وطبعا واصلا وفرعا فذلك الذي فرحت به القوم في معناه وهو المتنافس به وله المقصد فنفتش عليه في تدبيره فان هذا الحكيم قد بين عن صفة التركيب التي هي العقبة العظمى والمشقة الكبرى وكيف لا يكون عقبة وهو اقتباس نار بماء حتى يشتعل فيه فيصير الماء نارا والنار ماء فاذا كلا وصار احسوا البلا وتهارا وكسبا و قال لا يكون هذا الاقتباس الا بمدبرات تحسن فعليك ايها الطالب لئن تاخذ باحكام النار عينا بوزنه في الرتبة ومثلا بمثل في العقل درجا واحدا ويطبه حتى تجعل ذلك في زجاجة قارورة وتسد فم القارورة سدا وثيقا ثم تدفنها في ارض الهند ثلثة اسابيع فهو الدفن الاول ثم تطهره بعد الدفن فهي الطهارة الاولى وحح يكمل تركيب الجسد والروح فيها فان الروح تركيب في الجسد لا محالة عندنا وتحد به نفيا وساذكر معنى ذلك في فصل الازواج من يتيقن التجربة لا هل البصيرة الذين صنعوا افكارهم فاجالوها في غيب القدس فدلتهم على الابناء الصحيحة فلولا تلك العزة وتلك العصابة لم يكتب

كلمة في كتاب هذا فان اهل العماية كفتهم عمايتهم عن فهم العقول فهم كساير البهايم ومن ثم وجب على الواصل اذا كان في العالم عالما بمعرفة اشارة اهل الاشارات مثل الفلاسفة الاولين ولقد كنت اقرر وقع مسايل وارماز فيستفهم الشيخ عن تفسيرها ويقول كم هذه العماية ما انتهوا فيهم وقد ضرب ارسطاطاليس لذلك مثلا فقال انما الفلاسفة كقوم عجم والطلبة كقوم عرب فاحتاج العرب لتفسير كلام العجم فلم يجدوا احدا ذلك فحينئذ اقدر سواء ذلك البيان حتى عادت السنتهم عجمة يوجدوا الترجمة العظيمة لفهم كلام العجم وهذا الحكيم صدق في مثاله حتى اقام الفلاسفة عجما والطالبين عربا رمز في التركيب بخلاف الماء والنار تاخذ كبريتا برا قانقطعه اسدا كبريتا فتبكله ستة فتدفنه في ارض الهند فانبتت وقبره ذهب الفلاسفة وعادمعدنا لهم وقال الحكيم فهذا الرمز زيادة في ذلك انه قال لا ينبت الذهب في ذلك القبر حتى ينال نزاه بماء البوار والطهارة الاولى وانما كان مقصد الحكيم الى التنين والاسد انهما عدوان مثل الماء والنار رمزا آخر يلصق السماء بالارض حتى يصيرا شيئا واحدا ثم تجعلها في مجمع الطبايع مظغوطين فيخرج منه الماء والنار والدخان والزبد واعراض كثيرة فاذا ابعث جوهر التنين واطبه بالفسل في بحر القوم فيعود ذلك اكبيرا معقودا هذا هو التركيب سر قد بينته في الرمزين السابقين وفي هذا الفصل بحيث لا يحتاج الطالب الى غير هذا الكلام فاني اكثر ما رايت القوم تكلموا على التركيب فانهم اجمعوا على من دبره انه واصل وامتنعوا من انكار الوصول عليه وزعموا انه قد انتظر طريقهم فان التركيب له فيه بياض وسواد وحمرة وهو غير الطهارة الاولى واما الطهارة الثانية فبها تمام الاكسير الذي اعيا الطالبين من يره فبياض التركيب غير قطع الخشبة وانزال الغضب بينها فاذا اخضر كان السواد فاذا اتبع واحمر كان اثماره حمرة وظهرت فايدة التركيب فان الصنعة كرجل اغترس قضيبين بارض فلما انبعا قبل بعضها بعضا فقاما على ساق واحد فكان طعمها مشبها بزيدان الذهب والفضة يصبغان بالكبير واحد مثل آخر الصنعة كرجل اغترس عجم تمرة اعزنواها فقام من البجة عرق فجعل يحنوا عليها ويصونها حتى صارت نخلة فاطعمت تمرا نقيا فانظر كيف الاصل قام الكثير من القليل والقوي من الضعيف اعني لئن الاصل لا خطر له عند الناس ولا خطر عندهم لمنفعتهم فيه والفرع لا يوجد الا عند الحكيم استخرجه من الاصل فيا عجبا من فرع ركب في اصل ومن نتيج من بغل فهذه دلالة على لئن تركيب العوام خلاف تركيب الفلاسفة الا في الاسم واما في الجنس والعين فقياس مستحيل اذ كانوا يركبون الاشجار في الاشجار وكان الفلاسفة يركبون الاشجار في الاحجار فمن ثم قيل له تركيب ولابد في التركيب من اصعاد كما قالوا الدفن بعد الاصعاد والتقطير بعد الدفن والثقل المقطر غير المدفون واما الحد لتطهره فهو مدبر لمدبر لبعد ثاني في تركيب الفعل فان الفعل ايضا مما لا يستغنى عنه ولا بد منه اولا وآخرا فهو اس المدبرات فافهمه واعلم فمنه يعتصر الخل وبه يقول كل حكيم والملح معدنه ومنه منشاه وتم البيان في فصل المدبرات وهو الفصل الثالث من كتاب الجامع لاسطانس الحكيم يتلوه فصل الحيوان على عون الله تعالى اعلم لئن الحيوانات منقسمة على ثلثة اقسام فقسم حي دارج وقسم حي غير دارج ولا متحرك وقسم حي متحرك غير دارج فالقسم الحي الدارج هو الانسان والقسم الذي غير دارج ولا متحرك هو المعدن والقسم الحي المتحرك غير دارج هو النبات فلما قال القوم لئن المأخوذ حيوان صح لئن يكون الحيوان لا منهم انما نا ولوا في ذلك مقصد الحياة

فان سمعتم يقولون عينه الحيوان فهو حيوان الدارج لا محالة عندنا فان مقصد المشي هو عينه ولا يجوز بيع ولا شرى
حتى يقول الشرا فلان بعينه اذا باع فلان بعينه فان القول هنا محيل مقصد عينه الذات فان قال الحكيم
حيوان ولم يسم المعين فان قوله منقسم ثلاثة اقسام التي يقدم ذكرهن ولئن قال حيوان على المعدن فالمعدن
يعني بالاشارة ولئن قال حيوان غير انسان فالانسان يعني لا محالة ولئن قال حيوان متحرك فالنبات يعني
ايضا وان قال حيوان غير جامد فالمعدن يعني ايضا ولئن قال حيوان غير المتحرك فقد عبر ذلك عن معناه و
ما داخل وهذا كله هي اشارة عن كلام الحكماء حتى يعلم المتعلم كلامهم فانك تجد في كتب الاولين خذ الحيوان
على الرصاص وربما زادوا مع النقية عما ويقولون خذ الحيوان على الزيبق وهذا كله يحتاج الى التفسير فلننقل عن
مقصدهم ما نفهم انهم انما ارادوا الرصاص والزيبق بعينه واعلم ان الكل جوهر زيبقا يخرج منه فاصل الزيبق
جوهر القوم ثم الرصاص ثم طلق ثم الخارصين ثم المغنيسيا ثم التوتيا ثم الطوبق ثم المس ثم الحديد ثم المريخ ثم
الذهب وزيبقه لا ينتفع به في الصنعة البتة ثم الفضة وزيبقها محرق محوق لا ينتفع به واعلم ان الحكيم اذا
قال حيوان على زيبق الرصاص فان مقصده زيبق القوم فانهم قد سموه رصاصا وكذلك لئن قال حيوان على
الزيبق القصدير المغنيسيا او قال حيوان غير زيبق القصدير او قال حيوان غير زيبق التوتيا وكيف ما قال
من مقصد الثابتة جوهرا فان ذلك فروع في الاسماء وواحد في الاصل الراجع اليه المعنى التي كتمه الحكماء وعنيه
الفلاسفة الاولون واعلم ان الحيوان ايضا ثمانية عشر نوعا في عين الانسان والدارج كان قربت الشعر
فان ذا ايضا اصل من الحيوان مقصود اليه يوجد في كتبهم الاني رايت الشعر مفسرا بغير هذا الاسم لولا اني
اخاف اخرج من شروط الفلاسفة لبينت به واما مقصد العوام فليس هو المراد في زعمي والله اعلم ثم
الدماغ وهو القرب الثالث من الحيوان وقد اكثر روماموس في الثناء عليه في الرسالة الهندية حتى
انه قال من اجد الدماغ فهو في ضيا اهل الرسالة ويريد انه لا يحتاج الى احد ايام حياته فان حله بعد الاجاد
سار دامته الا اني اقول ان دماغ القوم زيبق محلول يجمد فيتبدد فايدة لصانعه ثم قال عرق الجبين
الصبر وهذا هو القرب الثالث وقد ذكروا من مقصده والكلام عليه والاشارات والدلالة ثم قالوا المرار
هو القرب الرابع واكثروا ذكره مالم يكثروا من ذكر غيره حتى انهم ملؤوا اجواف الدواوين من قولهم خذوا
الحيوان ثم انهم فسروا ان مقصدهم المرار وكذا قال ارسطاطاليس رتب مفسرا يحتاج الى التفسير ويعبر
بينه الى التعبير فان المرار قد تنافس القوم فيها فقال قوم مرار السلحفاة وقال قوم مرار البقر الاسود
وقال قوم مرارة الغنم واكثروا الهذا في ذكر انواع الحيوان ولنقل ان المقصد عين ذلك الا في
تنقيات الزرانيخ طلبا لمن اراد تبيض النحاس ولئن كان شيء لا ينتفع الله به ولنقل ان المراد في مقصدهم
بها مرار القوم ثم البشرة وهذا القرب الخامس من الحيوان فان البشرة اكثروا من ذكرها ولنقل انه الدهن
الاول اعني الدهن التعفين هو الحل الثالث لا الاقبار ثم قالوا البيضة وهو القرب السادس من الحيوان
وعليها اكثروا الكلام فان فيها ظاهر السواد ومنها فرخ البياض وسنذكرها في فصل الذابر ثم البول
وهو القرب السابع من الحيوان وفيه رمزان فقوم يقولون بول الصبيان الصغار وقوم يقولون

بول المردان الحسان والمعنى واحد والرمز الثالث بول البكر العافس وهذا قيل في رمزهم فاني ما رأيته
الا في كتاب الجعفر التميمي حيث يقول ببول الابكار تستخرج الاسرار فلا تعفن الا ما كان فيه من بول
البكر العاتق ثم العذرة وهو القرب الثامن من الحيوان اكثروا من الدلالة عليه حتى كنوا عنه بلا قبار
فانهم قالوا لا تعفين الا ما قبار ولا اقبار الا في عذرة واكثر ايضا ما رايت مقصدهم التي فيه
في زبل الدواب ولنقل ان فايدة الحيوان ارب الى المدبر من ذلك كله ثم الدم وهو القرب التاسع من الحيوان
وهو ايضا مما دلوا عليه وقصدوا الى الصغار انما العذرة هي اقسام الاكبير فغسلت بعد الدفن ببول المردان
الصغار حتى يقصعوا من ذلك كله والدم ايضا هي حمرة العصفور في الحل الثالث فهذا هو مقصدهم بالدم فلا يكن فيه
مغلطا فانهم اكثروا من الرمز عليه ثم عرق المفاصل هو القرب العاشر من الحيوان فان هرمس يقول ماء
المفاصل هي الاكبر من التدبير فاستقصيت ذلك فوجدته بياضا بطوح الصفرة وبعد الاقبار الثاني ثم فصوص
العين وهو القرب الحادي عشر وقد دلوا عليه في كتبهم فاستقصيت ذلك في صنعة التدبير وقصاريف فما رايت
المكنى بذلك الا دمع صفاء الاكبر حين حمر ازجاج وقت طبخ بالتشوية القصوى وقالوا مخاخ الانسان فاستقصيت
ذلك فرايت مقصدهم التشوية الاولى وهذا هو القرب الثاني عشر من الحيوان ثم اللحم وهو القرب الثالث عشر
فانك تجد في كتبهم شوا اللحم ففيه نجاح واستقصيت ذلك فوجدته حقا في صنعة التشوية ثم قالوا اتم الحيوان وهو
القرب الرابع عشر من الحيوان فاستقصيته ذلك فوجدته الحل بعد التقطير وقالوا اتم العقرب وهو القرب الخامس عشر
من الحيوان واستقصيت ذلك في تصاريف التدبير فاذا الحل قبل التقطير ثم العظم عظم الدبي وهو القرب السادس عشر
من الحيوان وكثيرا ما ذكروه ودلوا عليه فاستقصيته فاذا هو العقد الثالث ثم زنت الاظفار وهو القرب
السابع عشر من الحيوان توهم قوم في كتبهم واهدروه فاستقصيته فاذا هو العقد الاول ثم بول الكلب وهو
القرب الثامن عشر من الحيوان فهو ايضا بما ذكروه فاستقصيته فاذا هو ملح القلى من الاوساخ وهو
قول افلاطون الطريق مما جرب لاكسير تراب المس فيه او ساخ فبول الكلب يغسله منه وجميع ما ذكرته من
بيض او مخاخ او دمع او دم او زبت او شعر او زبت ظفار او عظم او بيض او عرق او بول او رماد
او مرار فليس منهن واحدة اعني من تلك القرب الحيوانية الا هي عبارات للمدبرات الا انها في غير طرقنا
بل هي شغل شاغل للطالبين لكنها ما جود الا تجد مثل خل وملح ويبقى لا غير وما سوى هذا فهو محال للصنعة
ومستحيل في استقصاء المعنى وقد بينته جيدا للطالب في المعنى ولو فرقت عن كل قرب بكلام فواهيه
لطال الفصل ولكن اختصرت واقتصرت ليقرب درس الكتاب على الطالب وكل هذا في اصله راجع
الى الحجر الكامل فيه اربع طبايع فلا يخدعنك عنه احد من الرامزين فان القوم حين استغنوا بحكمته على
علم على فايدة الحيوان اكثروا من الرموز عليه والتعمية حتى ضل القول اكثرهم وذلك ان الحيوان
معدن الصنعة وقرات في كتاب هرمس مغلق الفوايد انه قال من حي انا استخرج فلنا من الخرج
خلقنا فقد وقف على بحرنا ومن وقف على بحرنا فقد اجد ملحنا ومن اجد ملحنا فقد اجد زيبقنا

ومن قلع زيبقنا فقد احيا ما احييناه وقبل ما قتلناه قال الحكيم هذا هرمس رب الصنعة لم يكن حجرنا الا
انه قدم الطهارة الثانية على الاولى تعمية على الطالب وقد بينتها لك لئلا يكون فيها مغرور الا ان القوم
قد اجمعوا على ان احيا جرمهم قبل موته وهذا الكلام يحتاج الى تفسير فان احيا جرمهم قبل موته هو اصل كلامهم
واما الارماز فلم يات بذلك ما بعثت له الاخبار عن الحكماء ولقد جلبت الانباء الواردة عن المتقدمين تجده
في عبارة ان الموت الحجر يكون قبل حياته ولكن فرقت ذلك لئلا تخدع وها انا اقرب ان ذلك مثلا التحقيقة هو
ان الحجر هو رجل خرج منه نطفة وهو الزيبق فيكمل منه مذهب الفلاسفة فهو مولود ولذلك دار ان موته قبل
حياته وسوف ابني هذا الكلام وازيده بيانا في فصل الارماز وها انا راجع الى تفسير حيواننا فاقول
لك دع الارماز المشتبه والاشكال المشتبكة الواردة في كتبهم ونرمها سمعك فان الحيوان انما مقصدهم
به نطفة رجل يخرج منها مولود فالرجل هو الحجر والنطفة هي الزيبق والمولود هو الاكسير والتدبير في وقت النطفة
وقت المولود ثم تدبير آخر وهو وقت التغذية فان القوم قد كتبوا ان الامر له تدبيران فالتدبير الاول
تمر والثاني شمس والحيوان في هذا كله مرموز عليه ومشار اليه ومكنى عنه فان الصنعة من الحيوان ولا
تقوم الا به اذ كانت او ظاهره فيها واخذها واصلها منه واكثر القوم من قولهم خذ الحيوان انما ارادوا
الحجر احيا فيه اربع طبايع كامنة برودة ورطوبة وظاهره حرارة ويبوسة باطنه وهذا الفلاف
العقل في مستقر معنى هذا الحجر ويصح هذا الوجه ايضا من طريق ان الماء بارد رطب في ظاهره وحار يابس
في باطنه فان ضم النار والنفخ ظهرت حرارته وقطعت ولئن تقطع حرارته الا مع يبوسة البته وساكره
من تبيين هذا اللغز في فصل الطبايع ثم فصل الحيوان وهو الفصل الرابع من كتاب الجامع تم الجزء الاول
لارسطاطاليس الحكيم تلوه في الجزء الثاني فصل الاشجار بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وصحبه
اجمعين واعلم ان الاشجار ايضا مما ذكروه ورمز عليها الفلاسفة واختار الحكماء الكلام عليها في شيء مما
ورد في معناه هرمس الاول عليكم بالاشجار فقد بارك الله فيها فمن زيتها اكل ومنها دهن وضيا و
غذاء وقال هرمس التدبير من الاشجار ثمر ما تطلبون فيها تستخرجون شمسا وقمرا وقال
ارسطاطاليس وانا استمع لا يقتل الزيبق ابدا الدرجة الموصوف المنتفع به الاشجار تنبت في بطون
الاودية وقرون الجبال وسهول الرمال وقال افلاطون عليكم لئن اردتم هذه الصنعة فعليكم
بشجرة اصلها ثابت في قرن جبل عنها موفق ببطن واد وطعمها وورقها بسهول الرمل وقال
حكيم كم ذا التوهم بشجرة زيتها دم وورقها جوهر وقال آخر الدم فهو نعول عليك يا عباس
الحكمة فاقطع بشجرة الدم من رؤوس الجبال فاذا اجزت الدم فهو المنتفع به وقال حكيم اخر ما زال الحكمة
ثمرة الاشجار حجر عن الدرق فعليكم باعتصار ذلك الدهن ففيه فايدتنا ومن هذه الارماز بضيق
الكتاب عن حصره ولو صنعت فيه رمزهم على العموم والصواب بعون الله تعالى واقول ان جملة
الاشجار ثمانية عشر واسماء واوثق العقم ومن ثم فقالت طايفة هذا الاسماء ترجع الى اسم واحد وهو
مقصدهم في مثل ما عرفت في الحيوان ومثل الحروف في فصل الاحجار وطايفة اخرى زعم ان لكل اسم

اصلا وفرعا مجتمع به فجملة تلك الاسماء زيتونه وذرورة وعوسجة ورمانة ونوته وفجلة وشكالة وعصات
وخروع وتبعة وقيصوم وزكازه وبره وعلقم وحنظل وتوته وبصل وكمه فهذه ثمانية عشر شجرة قد
دل القوم عليها واشاروا اليها واكثروا من صفاتها فلنقول ان الامر لا محالة يحتاج الى شجرة واحدة منهم و
قال افلاطون في تبليغه هي القيصوم المسمى باسماء كل شجرة على وجه الارض نابتة وزاد في كلامه ان قال
دهنها دم وورقها هم من اراد قلبها فليربط كلبا ثم حتى يقوم باصلها او ينزع منها فعند ذلك يموت الكلب
والكلب يوجد بجبال المغرب واودية الشام وغموض الهند وهذا الحكيم احال الطالب على شجرة القيصوم وقال
روماموس في تبيين هذه الشجرة عليكم بشجرة دهنها سم ونداها علقم ونوارها عسل وزعم ارسطاطاليس ان
النخل من ما رعت نوارها طرحت غسلا اضعافا لا جاد غالا للاوساخ ومن ثم دل القوم على تدبير العسل به وزعم
هرمس ان اثمار رمانه اغرسها فلا لم يبلغ فان قطف منها شيء لم ينتفع به بالغا فيا لها رمانة صيرت العزيز حقيرا
والذليل اميرا فيها ميمون خصلة ايسرها حياة الاجساد الميتة حتى تقرأ ارواح من الاجساد الحيتم وقال هرقل
ما ارى في الاشجار منفعة الا في شكالة دهنها سيال عقدا ثابت قرار عليكم بنبطوه ففيها الفايدة العظيمة بشرط
ان يكون الغالب لها اعمى اصم اخرس يحترها بيده لا بانة هذا الحكيم اد ركته القرابة فاشتكى الرمز عليها وقال
آخر عليكم بشجرة البر ففيها معاش الخلق عليكم من دهنها تصبغ الصبغة الشافية للاجساد من درنها ومن دهنها
بزيد ما كان فيها من اورام او غير ذلك هذا الحكيم اشار واخفا وبدو وقال عليكم بشجرة زيتونة سكنت
عنان السماء وجانبت بهجة وطعم نافع حسن يصبغ في صفرة الملوك هذا الحكيم اراد الزيتونة في الصورة
ولم يرده في المعنى ويطول الذكر لارماز هم العزيزة فنقل ان كل شجرة سميتها انها منفعة وفايدة لمن اراد العيش الحروش
وكان المتقدمون يقولون عن كل الطلبة المجتمعة عندهم فيقول اما فلان فمن درجة الزيبق واما فلان فمن درجة
الزرنيخ واما فلان فمن درجة الكبريت واما فلان فمن درجة المغنيسيا ولا يزال يصف درجاتهم واحدا بعد
واحد حتى يقول واما افلاطون فبعشه هرمس من الذين يصنع شيئا لا يقوم مخافة الشد الى هذا المعنى
اللسان او ما ان تلك الشجرة التي يقوم ذكرها فانها وانا ذكرت جلتها تعمية على بنات الشجرة العظمى المونقة
الزهرة المورقة المغضا البيضاء الحمراء الخضراء السوداء الشهباء الصفراء انت الحجر المشتمل الذي فيه فنون
الفوايد والوف الاف العوايد وشجرة مثلها فرع اعلا وطعم الشهد وورق ينبسط ظلا شجرة لا ولا
جاءت التوراة بها وفي الانجيل اسمها وفي الزبور ذكرها لا كلوبيت منها ولا موضع عليها رمز الحكماء واليها
اشار الفلاسفة وهي الممدوحة المذكورة المرموزة اذ كان دهنها صبغا لا كلاء وزيتها يقوم مقام الشمع
والزيت المنير ضوءها دون مس النار فان عليها نور موسى ومنها نور فبعثت تلك البركة فيها الى القنية
ولئن كان هذا المقدار بصفة تنبيه عن الفلاسفة فلنسق الرمز ولنقل بينا محجا عن النبا الصحيح في احوال هذه
الشجرة لئن دهنها لو كان ماكول كان زعم القوم لم يكن فالا للزيابق فان قلنا انه يكون غسالا للاوساخ
ماكولا مقاتلا للنار غير قتال للزيابق صح من طريق رمزهم الدهن المرموز عليه في ضرب الزيتين ولم يجد من
طرق ارماز هم زيت القوم فعليك من عرفت الحجر تطبخه بعد النعاف العظم في زيت القوم حتى يزول قشره

فاذا بدا لك كالبدر المنير بياضًا الطبخة في الرتبة الثانية حتى يبقى كالصلد الذي لا تعمل فيه ثم اطبخه بالرتبة الثالث
حتى يعود حجارًا للنار عزيزًا فان رمتها في مدخل في الذهب الاحمر وطبخ البرام والالوان والتشوية للعربية
معود والغمر والغلية وغير ذلك من اصابيغ الاحوش وساتين صبغه ذلك في فصل التدبير او كشفت
عن وجه الرمز في فصل الارماز لتزداد الطالب بصيرة فانه عجبت من اشكال ذكرها الفلاسفة في ارماز لم تعمه
على الطالب وعيره على الحجر الذي منه كون الامر حسبك من قول الحكيم عليك بكباريت الارض فاسحقها بالخل
الكباريت ثم اطل بها ظهرك مع دهن شجرة الحنظل واصعد السماء ثم ادن من فلك عطارد وعاين القبس
لئلا تحرق الجسد فاين المتوهم بهذا الرمز وقد اشكل حكيمه فلنقل ان الثلاثة الاحجار المركبة بعضها في بعض
وهي الكباريت الارض وقل الكبريت سحقها وعقدها بالنعل الذي منه الخل والطلا ظهره هو الدهن والاحجار
لانه يقال لك ابن منك حاجة كذا وكذا فيقول قد تركتها خلف ظهري وركبه ظهري قد اكسر قدر بعضها في موضع
الادهار ويقال فلان وراء ظهره مثاقيل ودنانير واما الاصعاد الى السماء فنقول اذا اقترنت
الاكسير بعد عقده الوثيق ارقاه في الجد المتين يقال فلان سما ذكره ثم قال الحكيم وادن من فلك عطارد
ويريد ان الزيبق الخارج من الحجر عند الطهارة الثانية هو المعالج بالرفق والقبس لئلا تحرق وعند ذلك
يحتاج الطالب الى الشجرة التي ذكرها الحكيم وسط الرمز وسماها حنظلة كما سماها غيره توتة وقد سميت
عليه وقد بينت لك اسماءها في اول هذا الفصل جميعها لئلا تغتر بالوانها المختلفة فحسبك من اشكال هذا
الرمز قبل تبيينه فكم حكيم قد دل على غيره الطريق وهو في مقصدهم بنظر ابن تقلبت من الباطلين ولذلك كان
محمود الاسم احسن النية لان القوم وجدوا في صحف الانبياء عليهم السلام ان لا يحل بها فرض فاستمروا على ذلك
بخل القوم بالتدبير حتى بخلوا بالحجر ثم جعلوا يرمزون رمز البعد مخافة الوقوع في طريق التفريط بما فرض
الله عليهم وها انا مكشف بعض ارمازهم حتى ان الى درجة الاوائل الرائزين على طريق القوم ونقول ان زيت
العصات وزيت الزيتون وزيت الاثكال وهي الازيات الثلاثة فعليك ايها الطالب باحسان الظن
التدبير في تقديمها وتأخيرها وتوسيطها فانك ان قدمت الزيت الثالث في التدبير لا في التشميع وقدمت
على انفسك ما دبرته ولئن قدمت الثالث افسدت ايضا الا ان تجعل كل زيت مكانه واعلم ان الازيات
الثلاثة تخرج من شجرة القيقسوم فعليك بطلبها في قرون الجبال الشامخة وبطون الاودية وسهول الرمل
فاني قد بينت لك ناصحا لئلا تكون مغرورًا ولكن شاكرًا الحكيك فاني رايتهم يقدسون حكماهم ويمجدونهم
تمجيدا وكيف لا ينبغي تمجيدهم وقد زادوهم زيادة زادت محبتهم على الوالدين وصار كشف لك الى يوم
قيامتي ولا تزال سدلا وافهم ما دللتك عليه وقد بينت لك غاية التبيين عن انواع الاشجار
وساتين في فصل الاحجار بحيث لا اشك ان الحجر يشتبه على احد من خلق الله وسازيد تبيانا في
هذا الفصل لئلا يجهل الشجرة احد واتى لمزيد عليهم في اشكال ارمازهم ولئن كنت قد عمت على الجاهل الحر
العز لايين تحت الفرض اللازم مع دقة كافية ولئن كنت قد ابديت نوع تلك الشجرة وكشفت الغطا
عن سرهم فيها وبينت فايدتها وشرحت اسمها وصرحت به وبينت ازياتها الثلاثة الزيتي والعصاتي

المجلي النعلي ووصفت انواعها وساتين لك كيف تفضلهم وكيف تستخرجهم ان شاء الله تعالى وذلك ان تعمد الى
الشجرة المذكورة فتاخذ منها اعشابا واغصانا وورقا فتهرسهم هرسا خفيفا رقيقا ثم تجعلهم في قرعة من حجر محكمة
مشغنة بانبيق ثم توقد عليها النار اللينة حتى يخرج زيت الكل فتاخذه في قدح اعني قياشه ثم تطهر تلك
الغياشة وذلك الزيت يومئذ مثل دم الرعاف حمره وخضره فان فعلت ذلك بالشجرة واياك ان الزيت
اسود محلوك السواد او اصفر او ادهم او اخضر فليس في ذلك بصحيح فليس ذلك من زيتنا ولا من شجر تناولا
يدخل في صنعتنا ونرجع الى الكلام الاول قال الحكيم تاخذ تلك الغياشة القدحية وتطل عليها
بطين الحكمة اعني طين الذي انجبوه بالحلالات مجودة والآبقات النشالقات والماسحات والمنقحات لا
خير في طين لم يعجن بهذه الاربع لا في حل ولا في عقد ولا تثبت هذه الطين الا بهذه الاربع وساتين لك
اسمائهن في فصل الارماز ونرجع الى صنعة الزيت فاذا اجلت صنعة الا طلا ورأيت وقاعًا انزكها
حتى ينشف الطين من بلله ثم تجعلها في النار وتوقد عليها النار حتى يبعد كالجمرة تتركها حتى تبرد وتجنبه النار
عنها ثم خذها وتفتح فم الغياشة القدحية وتاخذ ذلك الزيت وتقسمه على ثلاثة اجزاء فتقسب في الجزء الواحد
زيت الزيتون مثلا بمثل وتجعل في الثاني زيت العصات مثلا بمثل وتجعل في الجزء الثالث زيت
الفجل مثلا بمثل ثم تاخذ الحجر فتطبخه في كل جزء مرة بعد العقد الموثوق الذي لا تعمل فيه نار وقد سئل
ارسطاطاليس عن هذا العقد كيف تمثله فقال كرجل ملأ قدرة قيراط او وقد عليه النار الحامية ليلًا او
نهارًا يعني يومًا وليلًا ولم ينقص منه مثقال ذرة قال الحكيم هذا الشيء لا يتقد عليه في شيء من الاشياء الا في الحجر
وحده بعد العقد والطهارة ومن ثم قيل انه مقاتل للنار الحجر ونرجع الى صنعة الزيت فتحقق ايها الطالب اني
قد بينت لك صنعة الزيت ولئن كان فيه رمز خفيف ولقد تعلم من صحة نفسي ان الحكماء يلومونني على ما فعلت
والشجرة هي شجرة الانس تعرف بالفارسية وبالهندية شبرست ولا ازيد بيانا اكثر من هذا قال المؤلف
ابو بكر كان محمد بن لام اسطانس على بيانه ابو خالد الارسيني ولو بينت انا اسمها لعرفها بالكتاب صبيان
قال اسطانس ان معنى قوله شجرة الانس ان الحجر تاتي كل الاشجار والتألف وتاوي اليها الآبذه الشجرة
بجمع روحانية العوالم تنغز منها ونحرة دهنها ومن نقطها نقطة من زيتها في منخر المصاب برياذن
الله نفع وهذه فوايد الاحجار قد بينتها واشرفت في تبيينها واما قول روحانوس ان الاحجار نصف الحكمة
فلم يرد الا الوقد بالحطب ولنقل مختلفا للتشريع سترهم لان ثلث الصنعة احجار والثلث الثاني احجار
والثلث الثالث حيوان وانما جعلوا نصف التدبير ان الاحجار بالوقد كله حطب الا الثلاث طبخات
فامره في تدريجها التي عنها كنوا بالتشوية فهي بالحجر فافهم ذلك فقد تبينت لك خبا لعنة وانه تبين
تم فصل الاحجار وهو الفصل الخامس من جملة الكتاب الجامع لاسطانس الحكيم تبلوه فصل الطبايع
على عون الله تعالى الفصل السادس من كتاب الجامع لاسطانس نورده فيه ذكر الطبايع الاربع وصفات حالات وما لونها
ونبين نكرها واشكالها واقامتها ومصلحها ومفسدها وتوليدها وتزويجها واصولها التي منها
تنوعت قال الفيلسوف رحمة الله عليه اعلم ان اول ما خلق الصانع القديم في الازل طبيعتين

اليبوسة والرطوبة فروع اليبوسة التي هي طبيع النار من الرطوبة التي هي طبيع الماء فينتجا طبيعتين يعني
تولد منها برودة وحرارة فكانت اربعة منها خلق جميع الاشياء فالنور من حرارة مجردة ولم توجد مجردة
والظلمة من يبوسة مجردة لانه اصل ليس له قوة فان اليبوسة طبيعة اعني والحرارة طبيعة من شانها
الاحراق فهي تنقض الغلبة فليست تحتاج الى طبيعة اخرى غيرها من الطبايع وانما تزاوجت في تاليف الاجساد
وان الرطوبة فطبيعة انثى ليس لها قوة فلهذا لم يتكون منها جوهر ويكون قايما بذاته ولا بد لها من المجامعة
الى غيرها الا ترى ان اعظم ما خلق الله في الرطوبة عند الغاية والنهاية الماء ولانه له من برودة لتكون فرع
الرطوبة قال الحكيم بلغنا ان الله عز وجل زوج البرودة من الرطوبة فتكون منهما الماء وزوج الحرارة
من اليبوسة فتكون منهما النار وزوج اليبوسة من البرودة فتكون منهما التراب وزوج الحرارة من الرطوبة
فتكون منهما الهواء وزوج الهواء من البرودة بعض كلتا الطبيعتين فخلق منها السموات والافلاك والاجرام
واعلم ان جميع الاجسام والاجساد الموجودة في دنيانا هذه منقسمة على قسمين بسيط ومركب فالقسم الذي
يسمى بسيطا هو تحت الثلاثة انواع هواء ونار وماء بهذه الانواع البسيطة لا تنتقل وهذه الامثال التي تستعمل
عند التدبير وانما كن القوم بها على غير حالة التدبير فان الشاعر يقول اجعل الماء هواء والهواء نار
تشبه فعلى هذه الحال تجرًا او تنتقل من حال الى حال واما المركبة فهي منقسمة على ثلاثة انواع نوع يعرف
بالحيوان ونوع يعرف بالمعدن ونوع يعرف بالنبات لا يكون الا من اربع طبايع لانه جسم قايم بذاته يفيض
التزويج والنبات بالحركة يتميز وسيقع فان استخرجت منه زيتا لم يكن فيه الا طبايع اما حرارة ورطوبة واما
حرارة ويبوسة واما برودة ورطوبة واما طبع الموت فعرض بأسره بارد لا يوجد في طبعه زيت يستخرج من
جسد حيوانا كان او معدنا او نباتا ولهذا دل بعض الحكماء بتدبيره على ان الزيت لا زال يوصف عند ما قال
هذا الزيبق والعرقس الفارسي والعارض الغرار فاسمه بزيت بارد يابس ففتش القوم عن ذلك فما
وجدوه وما كنى بذلك وعنى الا الموت الذي هو عرض بارد يابس فاعجزهم وان هذا قتل الزيبق ولا بد
للقاتل من آلة نحو السكين او السيف او الرمح او السهم ولنرجع الى وصف الاجسام فاما النوع الذي
يعرف بالحيوان فطبيعته فانه من اربع طبايع وسئل بقراط عن الروح فقال طبيعته تامة فيها
اربع طبايع فاذا فقد الجسد فان الروح تشبث جواهر طبايعه وصارت جملتها بركة طبايعين وغلبت
عليه اليبوسة والبرودة فغيرته لذلك مثلا فقالوا انما مثل الجسد والروح والطبايع كرجل له منزل كون
وطفلة وهي جنة وقال هذا الحكيم خص كل واحد على آخر فلما خرج الرجل قتل الصبيان الفتى والصبية والزوجة
من البيت واستحوذا عليه فالملكاه الرجل هو الزوج والاولاد هي الطبايع والبيت هي الجسد واما المعدن
فنوع من الاجساد ليس فيه الا مثلث طبايع طبيعتان ظاهرتان وطبيعتين ممازجة بينهما مثل الحديد الذي
اجمع القوم على انه بارد يابس ولا بد فيه من الحرارة الا انها في الدرجة الرابعة ولولاها لم يمتزج ولم ينتفع
به وقال الفيلسوف ما اجتمعت يبوسة ورطوبة في معدن قط ولا حرارة وبرودة الا ان تكون غالبة
عليها حتى تظهره منها الا في التدبير واما في الوزن عند شكل الوجود وحالته فلا البتة ولهذا قالوا لا تكون الحكيم

حكيما حتى يبلغ الادنى بالاقصى والاسفل بالاعلى والدون بالشريف والباطن بالظاهر حتى يدرك الطبايع بعضها ببعض
في التدبير فاذا ادركها حتى صارت مستوية فرقها فاذا فرقها جمعها وفي التجميع هي الفايدة العظمى والمسورة
الكبرى فاكثر القوم على ان الالقاح لا يكون الا بالمناكحة بين الزوايع ولا يوجد ذلك الا بوزن معقود واما
التوزين فهو عندهم حل كل معقود بالمغنيسيا السيالة وهو عقد بهم من المغنيسيا ما يحل كل حجر وكذلك قالوا
لا يكون الحكيم حكيما حتى يعرف الطبايع ثم يجمعها واما جمعها الاول فموجود فيها يعني ان الحجر فيه اربعة طبايع مجموعة
فالطبعتان ظاهرتان تعاينان بذات الحجر وثالثة دونهما لا يعرفها الا الحكيم ورابعة كالباطنة مختفية يكاد لا يراها
احد ولا تظهر الا في التدبير عند المناكحة الا ترى ان الانسان لا يخلق الا من ذكر وانثى وفي الانثى اربع طبايع
باجماع منهم ولكنها لا تلد مولودا الا من ذكر ولما كانت في المراة اربع طبايع موجودة لم يكن علامة وان
ولدت عيسى ع ولا على آدم عليه السلام ان تكونت منه حوا انما الحكيم الماهر يزوج ذكرا من انثى وليتق ان
يكون الانثى من غير جنس الذكر فليس يكون منهما مولودا ابدا افعل اكثر اهل الطلب فلم يات لهم مرغوبا فاذا
زوج ذكرا من جنس الانثى نتجت له الانثى مولودا يقر به عينه الا ترى لو ان رجلا زوج شاة من غير لم تلد له
مرغوبا ولو زوج رجلا من امراة وساعده الزمان ولدت له غلاما يقر به عينه وانما ضربنا بهذا المثل لاهل
التدابير لانهم يركبون الاحجار في غير جنسها وربما طالعوا بياضا وسوادا او حمرة في تركيبهم هذه الهواء
هنالك ولم يبلغوا الاقصى مما طلبوا فعليك ايها الحكيم بمعرفة اماكن الطبايع في الدرجات ومواضعها
من الاوزان وساذكر بعض ذلك في المستقبل ان شاء الله تعالى فاول ما اذكر لك ان الكبريت حجر معدني وهو
في الدرجة الاولى من الحرارة واليبوسة وهما طبيعتان مقترنتان بوزن واحد واكثر ما يصلح علاجه باللبن فيه
تستخرج الطبيعتان الكامنتان فيه ثم الذي يتلوه الزرنيخ وهو في الدرجة الثانية من الحرارة واليبوسة و
بزيت الطيب تستخرج طبيعتان الباطنتان ثم النشادر وهو في الدرجة الثالثة من الحرارة واليبوسة وبالخل
تستخرج طبيعتان الكامنتان فيه ثم التوتيا وهو في الدرجة الرابعة من الحرارة واليبوسة وبالدم تستخرج طبيعتان
الكامنتان اللتان كمنتا فيه فهذه الاربعة احجار يرتقي كل واحد صاعد في القوة والفعل ورتبها فتلقى الحكيم
الماهر حتى يبقى وجميعها ذكور كساير الذكور من الاحجار وساذكر اناثها فالزيبق انثى الكبريت والرصاص
انثى الزرنيخ والقصدير انثى النوشادر والنحاس انثى التوتيا لان الزيبق في الدرجة الاولى من البرودة
والرطوبة فبالكبريت الاحمر تستخرج يبوسة وحرارة الكامنتان فيه والرصاص بارد رطب في الدرجة الثانية
من الرطوبة والبرودة فبخل الزرنيخ يعاد طبيعتا الباطنتان فيه والقصدير في الدرجة الثالثة من الرطوبة
والبرودة فزيت العقاب يعاد طبيعتا الكامنتان حتى يحيي بالاجزاء والنحاس في الدرجة الرابعة
من البرودة والرطوبة فبطلق التوتيا تصلح طبيعتان الفاسدتان وهذه اشارة عن طبايع الاحجار ووزن
تزويج المناكح واعلم ان النار هي صداق هذه الازواج وعقدهم ونكاحهم وفيها عرسهم فلولاها ما عرست
انثى فتلطف بالنار عند التزويج والتقرير والتجميع ففيها فسادهم وبها صلاحهم كما قال الحكيم يصف عن
حال الحجر وبالنار يحيى وبالنار يبقى ولولا لهيب النار لم يصف جوهري فاتق الله يا بني ان تكون

ممن يرام صلاحها وهو يحدث فساداً فان البرودة مستقرة امام الحرارة والرطوبة تتقرا امام اليبوسة قال الحكيم لم يرد تنقر بعض الاعداء البتة وانما النقار بمعنى الاستقرار وروماتوس يقول بهذا الكلام حيث يقول البرودة تكمن امام الحرارة والرطوبة تكمن امام اليبوسة والدليل على التصحيح قول روماتوس انه اذا جعل على النار برمة مملوءة ماء تحمى الماء ثم جعل فيه حيوان او نبات ليطبخ حتى ينتقل عن حالته التي كان فيها الى غيرها وتنتشر عقده فلو كانت فيه برودة لحادث عن النار لكنها كمنت فيه ولم تفقد منه البتة فلو اخذ من ذلك الماء كاساً وصبت على النار لطفيت فدل ذلك ان البرودة كمنت في باطنه امام الحرارة والدرجة الاولى تغلب على الثانية في القوة والثانية على الثالثة في القوة والثالثة تغلب على الرابعة في القوة فان قال قايل اما معنى الطبيعة قلنا قوة تكمن في الوجود وقال افلاطون كل شيء له عين لا بد فيه من طبيعتين ظاهرتين غالبتين مرقوبة وما ليس عين فليس له الا طبيعة واحدة مثل الريح والنور والظلمة فان قال قايل لم كانت الدرجات اربعة ولم تكن ثلثة ولا خمسة فالجواب لان الازمنة اربعة صيف وخريف وشتاء وربيع فالصيف حار يابس والخريف بارد يابس والشتاء بارد رطب والربيع حار رطب ولا يزيد زمان على صاحبه في الاشتغال الا بطبيعة واحدة فالصيف فيه يبوسة مكان الرطوبة والخريف فيه برودة مكان حرارة الصيف والشتاء رطوبة مكان يبوسة الخريف والربيع حرارة مكان برودة الشتاء فلو كان من بين زمان بخلاف طبيعته لمات وهلك الداخل فيه نحو الانسان والحيوان واعلم ان الاشجار التي تجد وعليها احوال الازمنة لولا ان فيها اربع طبايع لبيست كما يفعل بالنبات الذي فيه الا طبيعتان ظاهرتان فلهذا يذهب ويهلك واعلم انه ليس في الازمنة ما يصلح في الصنعة واختاره القوم الا الربيع فان جوهره شريف وفيه الملح الذي هو الزيبق والخل والدم فيكنوا عنه عنوا ثم تكلم على الاملاح في فصلها انشاء الله تعالى الذي هو الطبايع ومعدن الطبايع ومفتاح الصنعة كالذي بالنار تفرقها وتجمعها وقد ارشدت لك في هذا الفصل عن كيفية الطبايع وصنعتها واعلم ان اليبوسة اذا اسرفت ظهر منها حمرة اذا اسرفت البرودة ظهر منها صفرة واذا اسرفت الرطوبة ظهر منها بياض واذا اسرفت اليبوسة والحرارة بميزان قدر معروف معتدل الوزن ظهر منها نحاس وذهب محرق واذا اسرفت البرودة واليبوسة والحرارة ظهر منها حديد ولو اسرفت اليبوسة والحرارة والرطوبة والبرودة ظهر منها اللون المشرق والنحاح وهو مال الزجاج واشتغاله في احوال الشيء مما نصفه في غير هذا الفصل وانما نعني بالاخراب والتبييض والتحمير والتسويد الطبايع القايمة في الحجر تم الفصل السادس في معرفة الطبايع وتكونها من كتاب الجامع تاليف ارسطاطاليس الحكيم يتلوه الفصل السابع في الروح وهو بها ذكر فيه الارواح بعزوها وانواعها واجناسها قال واتفق العلماء الاولون ان الروح جوهر موافق للجسد وان النفس عرض فالنفس لها عين وقدة في الانبساط وهذا الروح ليس لها في الانبساط قدر ولا مدة ولنضرب لذلك مثلاً حتى يتبين ما قلنا وذلك انه لو ركب نفس عصفور في جسد فيل لم يستقل به ولو كانت لها قوة في الجسد ولو ركب روح عصفور في نفس فيل لكانت عوضاً من روحه فاضطرب الجسد ودرج وحمل ولم يكن منه اضطراب المادوح التي فقدها ولو كانت النفس تتحرك ولا تنطق دون سر الروح ولا كان الروح لمن تركب جسداً دون نفس وتكلم القوم على الثلث

حالات النوم والجنين والموت بين حالة الانسان في قبره على زعم اهل الرسالة وما ادلوا من الحجة ههنا واعلم ان القوم تكلموا فيه واكثروا فلنذكر ما ذكره جمهورهم ان الانسان اذا كان في حالة النوم انما فقد النفس ومكث في الجسد الروح المتنفس عندهم ثم انهم قالوا ان النفس تسرح في الاقطار والبلاد والسموات والارضين حتى ترى اناساً لا تعرفهم واشياء لم يعهدها وقال حكيم اخر اكثر ما ترى النفس في نومها ما عاودته بيقظتها فمن لم يعهد من نفسه الا الاحلام لم يرى الا تلك الحالة ومن لم يعهد من نفسه الصحة لم يرى امراضاً ومن عهد المرض لم يرى صحة ومن العهد العمى لم يرى بصيرة ومن عهد البصر لم يرى عماية ما ترى النفس في نومها الا ما عاودته وهكذا جميع الاحوال والكلام عليها يطول فاذا اجالت النفس في الافاق رات سروراً ومكروهاً فما سرها ضحكت وانفرحت وما انكرت في الجسد بكت وانغمت فرات الروح المجتهدة بسرعة فربما انكسب بكت وبحثت حتى تنقد في الاعضاء وتنكهها الروح اي التي تحبط فيها ولذلك احد فوافق العضو الذي صعب على النفس انبساطه فانتعش نومه ولذا وافق غير ذلك العضو حيث ما كون ارعاج سر الروح حتى تفقده النفس فان فقدته ماتت النفس وبعض نابت سكنت ولم يكن لها حراك ابداً فاكثر الحكماء على ان النفس هو الدم فاذا فقد الروح بعضها تابها وبعضها ثابتاً في الجثة ولم تبل بفقده البتة مثل ما قال صاحب النفس لان الكل منهم اجمعوا على ان الروح اذا فقد الجسد عدم منه طبيعتان وقد بينت ذلك في الطبايع وقد قال بعضهم ان الروح النفس بجملتها وهذا غلط عند جميع الفلاسفة والوجه الذي بدانا به اصح وهو مذهبنا واما الجنين فالاعضاء ضعيفة والنفس على قدر تلك الاعضاء ولم يكن لها قوة الا بالجرم العظيم وقيل ان النفس مجهولة بحركات الاعضاء او وكات اللسان فلم تفهم اكثر من الناس حتى عهدت الكلام من غيرها واشتدت الاعضاء فعلت ما رات تفعل واما اهل البهيم البكم والافات فقد بينت في فصل الحيوانات وزعم اهل الرسالة ان الانسان اذا اقبر عيدت له نفس دون روح فشاهدت عند شدة القبر وغمته وقلة النفس تولها الحسرة على خراب الجسد فتتشكل منهناك من اذا بادت عينه استراحت من ذلك فاذا كان الحشر بعث الجسد وركبت النفس والروح مشوقين فلم تفترقوا ابداً فصح من ذلك ان الروح تنبسط في النفس وهو حشرها وسواها على هذا الحال واجمع الفلاسفة على ان الميت ما دامت له عين كنت تراه حلماً فاذا بادت عينه ولم يبق من جسده ما ينتقل الزيرة لم تره ابداً جربوا ذلك وضربوا امثالاً فقالوا لو كان لك خدن فرايته بعد موته بيوم او ليلاً في مجامعة لم تقدر ولئن جامعت لم تستلذ لان النفس فارقت عين الجسد ولان امراة كان لها زوج غايب فراته يوماً فلا تعقل وطرا في كيفية ما رات فذكرت له حين فاحس عن الانبوبة فكان كما قال وهذا المعنى يعود في قول من قال ان الروح هي السارحة وان النفس ما كثر في الجسد هذا اعلم من قال ان النفس لها عين والكلام في معنى النفس والروح يطول وسنذكر هذه الاشكال دلالة للطالب ليعلم خلاف ما ذكره اهل الفلسفة ويظهر له ذلك والروح والنفس بمعنى واحد عند اهل الصنعة وهكذا هو كونها في القرين من الاجساد والاحجار بين النبات والمعدن ولم يقع خلاف الا في الحيوان الحي الدارج لان الحيوان ينقسم على ثلثة اقسام دارج ومتحرك غير دارج وحيوان غير متحرك ولا دارج ومن ثم ما اراده القوم في الحيوان الدارج المتحرك

نفسه عن روحه وعريه من الذوب بنفسه اروحه وروحه نفسه عن ان القوم ذكروا في رمزهم ان النفس هي البيضة ظهر فيها سواد والروح تسيل من تلك البيضة بلطيف المعاناة حتى تظهر الروح في صبغها للصبغ ثم تكلم القوم على نفس وروح وانما هي الروح غسلت من السواد تراكب عليها في التدبير وان قلت والنفس غسلت من سوادها فبالسوية لان الاصل واحد والحالقان مختلفة وحيثما تشي يكون من حجر واحد كما قال الحكيم انما الروح طبايع معقدت في بيضة بعد افتراقها من الطبايع وكما قال ان الروح هو الزيبق فلا تفقده وسمعت ارسطاطاليس يقول الزيبق اصل والزيبق روح والزيبق نفس فيه البياض والحمرة والسواد وما اشرقه واسمائه زاد القوم حتى اهلك الناس بالحروب ما سموه فاول اسم سمي به زيبق لثلاث علات فالعلة الواحدة لانه شديد الاباقة والعلة الاخرى لمفارقته الاجساد والعلة الثالثة زواله عن اجناس المعادن فليس فيه شيء من خواصها وهو قول من يرى ان كل محلول زيبق ومارية زعمت ان الحل عند الحجر حتى يكون زيبقاً اي تستخرج منه وقالت ايضاً لا يثبت روح ولا نفس الا بالملح وتكلم على الاملاح في فصلها فلم يوكل خبز دون ملح الا من ضرورة ولكن يقوم التدبير الا به والا هو الفاسد بعينه وقال حكيم بالنار الدايمة تظهر الارواح الصافية وبالتعفين يفتح الاشباح الواهبة والنفوس من زيبقين متفقين في الاصل مختلفين العينين وستر بداء لكنه حجر تدبيره بياض بعد سواد نور روحه فتلطف به لا تفقده وامسكه بالرصاص حتى يصح ثبوته في الاجسام فان في الرصاص سر امساك الارواح وسنبين في تدبيره وجوهاً في فصل الاحجار وكل من فارق المعدن انحرف عنه بالكلية فقد قرات في كتب الاولين ان المعدن لا يعالج الا بالمعدن وانه لا ينبغي حمار فرساً قط ولا ركب رمانة في نخلة وهذا اشبه مثل لمن طلب النبات اذ رمز الاولون على الاشجار وقد بينت في فصل الاشجار مقصدهم في النبات وبينت فايدة ذلك وانه ليشهد اني ما طلبت الا النصيحة لئلا يغري القوم فضيحة اعظم من ان يقول الحكيم دبر كذا واشار الى شيء من نبات او حيوان عبر به معدن فدبره السامع فافسد ما دبر هذا كرجل قال له احتفر هذا الموضع فعنه كنز فلما احتفره خاب سعيه فوقعت به الفضيحة وربما نسبوا الرجل كنز الماء فكان صاد قايلاً كاذباً وهذه اشارة وتفسير لمن جهل لوم القلاع على الاشجار والاحجار ولم يريدوا الا الحطب الذي هو حطب وقدا النار لصدقوا في مقالهم فكيف والامر اقرب من هذا كله وفايدة الاشجار قد بينتها واعلم ان الروح لا ينفع الا من نار اجابة او ماء معقود وكما قال بطليموس بالتصعيد من بعد الحل تجد روحاً صافياً وانما قيل له روح لثبوته في اجسام الميتة حتى يحيي فان رحت احياء غيرها بها فعلت ومن ثم قيل له سم قاتل وضربوا له مثلاً لو ان قيلاً اطعمته سا ماتت فانه قال اطعمت منه بضعة لغيره لمات ثم قطعت بضعة فاطعمتها الثالث لمات فقالوا ان سم العقارب يبلغ به العشرة في الرتبة وسم الحيات يبلغ به المائة وسم الافاعي يبلغ به الالف وهذه اشارة عن صبغ الارواح من الاجساد لان التدبير درجات دراهم واواق وارطال وارباع وقناطير فليس لصاحب الدراهم منزلة عند صاحب الاواق ولا لصاحب الاواق منزلة عند صاحب الارطال

ولا لصاحب الارطال عند صاحب القناطير بوزنه وسنستقصي في فصل الاوزان هذا المعنى لان الارواح غير موزونة للاجسام وانما يحل الوزن الطبايع التي فيها قامت وقد سال حكيم شيخه عن الروح فقال له افكر في خلقتك يوماً وانا ابين لك عن كيفية تدابيرها فافكر طويلاً ثم جاءه فقص عليه القول فكان ان قال لقد فكرت طويلاً فلم تحفظ على باكر من المناظرة الحكم وكيفيتها بين الذكر والانثى واما كونها في الرحم اذكر من ذلك فقال الحكيم وانا كذلك اني دفنت بيضة لامر طار اربعين يوماً ثم اخرجتها فوجدت الروح قد تكون فيها ولم ادر سر ذلك وهذا الحكيم انما اراد ان التدبير ظاهراً وباطناً فالظاهر ما تصنعه من دواء وعلاج والباطن ما يفعله الدواء والعلاج من سر بطن عن الحكيم فلم تحظ به علم ومن ثم قيل ان الحجر فرد مثلث يعني ان الفلاسفة اقامته من ثلثة اشياء وعبر القوم عن تلك الثلاثة فمنهم من قال ماء ونار وملح ومنهم من قال ذهب وفضة وملح ومنهم من قال رصاص ونحاس وملح ومنهم من قال عقاب وقصدير وملح ومنهم من قال كبريت وزيبق وملح ومنهم من قال ولم يروا بالملح بدلاً الا الحجرة فقد سموه ملحاً وسموه حجراً وكما قال دقيق وماء وخبز فتبين والملح فقال ملح حجرة وقد ذكر القوم في اصل هذا الملك زنجاراً ومرتكاً وحديداً وتوتيا واكثروا من ذكر ما يحتاج وما لا يحتاج الا وليس الحاجة الا في ذكروا انه فقد ذكرت تزويجها في فصل الطبايع وبينتها وكون الروح تظهر في بيضة خلقت من تلك الانثى وذلك الذكر وعلامات الروح اربعة اشياء فواحدة سواده في زيبق البيضة الثانية بياضه في تحليله الثالثة صفرة ومعدنه من بعد كالبلور الرابعة غواصه في الجسد وترطيب كل يابس وتيبيس كل رطب حتى لقد زعموا انه يحرق الحديد فكيف بغيره من الاجساد واعلم ان الروح عند روماتوس سواد تكون بيضة ثم تكون من ذلك السواد بياضاً ثم تكون من ذلك البياض حمرة ثم تكون من تلك الحمرة صبغاً لا يقع عليه غير لون فيه صبغ الفلاسفة واعلم ان الصبغ اكثر ما يكون نحاس في الاجساد المغسولة واختار القوم له اغسلة مختلفة فقال قوم غسل الا بالخل وقال قوم لا غسل الا بنفطي وقال قوم لا غسل الا بالخل وقال قوم لا غسل الا بزيت وقال قوم لا غسل الا بدم والذي اختاره القوم غسل الخل فهو جيد حتى ان اصنع لباخذ فيه ولو لم يكن له في التدبير الا تلثة اشهر طبخة واحدة ولعمري ما رايت اشبع للروح من الغسل حتى لم ندعه الا الذي بالخل والغسل لنقد صفاءها وبه تصفو كل معقود بعد الاثبات وقد ذكرت اثباته في جملة تدابير متفرقة وفصول مختلفة وقد بينت ذلك في هذا الفصل كون الروح وتكلمت عليه باختصار تم الفصل السابع وهو فصل الارواح يتلوه فصل الاملاح وهو الثامن من كتاب الجامع لارسطاطاليس الحكيم اعلم رحمك الله تعالى ان درجات الاكسير سبعة فالاول خل والثاني زيبق والثالث جسد والرابع بر والخامس هواء والسادس نار و السابع طلق وعدد الاحجار ثمانية عشر حجراً الحديد والنحاس والرصاص والقصدير والاوق والذهب والفضة والمرقيشيا والسموميات سبعة الكبريت والزرنيخ والتوتيا والعقاب والطلق والزاج والحجر والحيوان فعل هذا رمزوه واليه اشاروا وقلت لبعضهم ارمز لي على الحجر المذكور الذي يعوذون عليه بين هذه الاحجار فقال لي هو حجر في حجر ملحق بالرصاص وسالت بعضهم ان يرمز لي على الحجر فقال هو ماء معقود

نحله ثم تعقده وتيبّث واتّصل للفصل الثامن وهو فصل الاملاح قال الحكيم اعلم ان الاملاح كثيرة كلها ينقسم على ثلث
اقسام ملح تخرج وملح برّي وملح تخرج من بحرهم اعني بحر القوم وهو ملح الاياح ولا يوجد عند غيرهم البحر الا الحكيم
واصل قد عرف تربيها يكون الظاهر بانقسم من دواء وعلاج والباطن ما يفعله الدواء والعلاج من تربط
عن الحكيم فلم يحيط به علم ومن ثم قيل ان البحر ذو ثلث بعض من الفلاسفة اقامة من ثمر البنات عن القوم عن تلك
الثلثة فمنهم من قال ماء ونار وملح ومنهم من قال ذهب وفضة وملح ومنهم من قال رصاص ونحاس وملح ومنهم
من قال عقاب وفضة وملح ومنهم من قال كبريت وزيبق وملح ولم يروا بالملح بدلا الا حجرة فقد سموه ملحا وسموه حجرا
وكما قال وزيبق وما اوجز فضيل والملح فقال ملحه حجره وقد ذكر القوم في اصل هذه التثليث المعقود من غلتهم و
يعرف وهنهم الظاهر من ملحهم وسمعت هرقل يقول في كتابه الدم والملح والخل والزيت يرجع الكل الى اصل واحد
وهو البحر فعلى الحكيم ان يعيد الى الخل كحيل العين اسيل الخد طيب الاصل رهيف الهمة عظيم النفس قد علم العلوم وفهم
الفهم فيوجعه من باحش يبكي دمعا صافيا زلاليا ويجعله في اناله ويدفنه في الحمى حتى يكون صباغا فانه يظهر فيه الخل فاذا
ظهر الخل بثواه فاذا شواه ظهر فيه الملح فاذا ظهر فيه الملح ابح له النار حتى يموت ويظهر الركن الثالث فاذا اماته احيا
بالذهب اعني ذهب الفلاسفة هذا اربع التدبير ومن هنا امسك عن القول فاني لو انممت القول كشفت ما قد
بيّنت وهذه الطهارة الاولى ومن هنا يعيش الطالب فانها ملح واحدة وفي كتب الاولين الخل دواء الداء
الفقر وما مررت بفيلسوف الا وهو يثني على الخل وما من حكيم مرسل او حكيم مرسل بالخل الا وقد اثنى على الخل
فما هيك من شي اجمع على ثنائه اهل الرسالة واهل الدلالة فقلت لارسطاطاليس ما الذي اوجب الثناء على هذه الخل
المبارك قال لشرفه لانه اذا اعتقد صار ملحا ولا يكون الصنعة الا بالملح لانها الركن الاعظم لتدبير الحكمة ومن وهبه الله
الحكمة صار في الناس علامة ونال شرف المقام وبشره من سياسة فحكم بلغ بالمنزلة الفاخرة ثم اخذ في كلام لا يحتاج
الفصل اليه اورده في فصل التدابير ولما كان الملح بهذا الشرف سالته ايما اشرف الملح ام الخل فقال الملح اشرف
قلت ولم هو فرعه فقال لي من اشرف الملك الاسكندر ام النطفة التي خلق بها الرجل من صلبه فقلت
اجل قد الجمتني حجتك وها انا اقول انه نعم اول هذا الحكيم الملح وتدبيره حتى يجازه الطالب وذلك ان في رمزهم
تمدد الى طير حسن الخلقة بديع الصنعة جميل فصيح المنطق فنصب له شبكة قد اكثرت من غزالها ونسجت صنعتها
وابرمت حكمتها في ايام الشتاء فلما كان اخر الربيع نصبتها له بمرج حسن ليس فيه ريح ولا غبار وينظفه
غاية التنظيف من ناحيته فاذا اخذته فنتفه ونافه واستبقى ريشه الاسود فاذا لم يبق فيه ريشه سوداء الحت على ريشه
الابيض فنتفها فاذا لم يبق فيه الا الحمرة شوه ثم اسحقه فهو الملح بعينه وفي بعضهم ان هذا الطاير يجعل في قفص
حتى يلد بيضته فتنجو بتلك البيضة فهي الملح وفي رمز اخر ان هذا الطاير يقيد رجليه ومنقاره ثم تنحر في صدره فيستخرج
دمه الغليظ فيجمد فهو الملح عندهم وفي رمز اخر ان مارية قالت هنا غزالة كان الخل نطفتها التي تكونت منها حسنة
بديعة جميلة نصطادها الحكيم فاذا اخذنا ازاح عنها جليدها ثم يشويها في ريح وليكون شيه لها في اخر الربيع
عند دروز الغزلان وفي رمز اخر عن مارية انها قالت ايتها هذه الغزالة العجيبة في وصفها وافتنى حسنها فاقتله
عليكم يا طلبة اذا اخذتموها لا تقتلوها واعلقوها حتى يسود وجهها ثم تجردوا بين عينيها وتاخذوا دمها فجردوه

بعد طبخه بالنار الفاترة فهو الملح قيل انها احق تقول ابن قالت نعم وفي رمزهم اخر انك تاخذ صبيا خراسانيا او
مغربيا لم يثبت فتحسن غذاه وتكسوه ثيابا رقاقا وتنومه على سرير من ذهب وسط بستان اخضر واتبع في اخر الربيع
فانه سيبكي الملح فان لم تقبلها منه طرحها في الارض حيث لا ينتفع به وفي رمز اخر ان هذا الصبي يفصد في ذراعه
ويستخرج دمه ثم يجمد فهو الملح بعينه وفي رمز اخر ان بول هذا الصبي يوخذ عصارة فيشوى ثم يجمد ويعلوه سواد
فتكلف ذهاب ذلك السواد حتى تكون الحمرة فهو الملح وفي رمز اخر ان غايط هذا الصبي تفصل به منه قدرا مملوة
ثم يوقد عليه النار حتى يتشف رطوبته ثم يغسل من السواد ببول الكلب حتى يبقى الحمرة فهو ملح خالص وكل هذا رمز لا يفهم
وستر لا يعلم ولئن كان برهانه لا طائل فيها وحسبك فيما قد مضى من رمزهم دلالة على الملح لمن كان له فهم ولئن كان هرمس
يقول عن فهم الرمز فقد اوصل اليه وهو لا يشعر وقد نسب هذا القول الى بعض اهل الرسالة فاحسبك ايها الطالب
بدرس كتب الاولين حتى تحسن جميع الطبايع الاربع في جوهر سيما الملح فاني ما رايت ملحا الا وعقد الطبايع في جوهره
محمود فهو الملح عندي ولو كنت صباغا بالدراهم للقناطير وكنت استهم شيخي عن صنعة الملح مشافهة فيمتنع على
ويقول تسلني عن سر قد وهبه الله لك فكيف لا يكتم هذا الامر عمن لا يعرفه فلا لوم معشر الطالبين وعليكم بعقد
الخل فهو الفايدة الكبرى فما رايت حكيما الا يقول اعقدوا الخل فانه ملح وحلوا الملح فانه دم وسمعت اخر يقول
ابوال المردان الحسان جزء من عشر اجزاء من الخل طيبين لئلا يظن السامع انه بول المردان هو خمر نهما فقد
وصل ولقام من اراد عمل الملح بتدبيره في الربيع فانها دار الطبايع لان الهواء فيها معتدل وهو قول هرمس
خير الازمنة لهار الطب زمن الربيع فان الطبايع فيها تلتقي وتعتدل ولولا ذلك لم يكن ملح وحسبك ان كل
ملح غلب سواده على حمرته لا خير فيه ولئن غلب ان الطالب يعرف مدة لمشد في التشوية وسياذكر مدته في فصل التدابير
ويقال ان كل ملح طيار لا ينتفع به الا ملح القوم لا تحتها نار وكل ملح الغار محله وملح البحر منفعته كمنفعة ملح البر
لان كلاهما يوكل اعني ملح المعدن من البر واما ملح الاحجار فينفع في الاصباغ للثياب ولا يوكل والملح المولد
والبحر لا يدخل صباغ البتة وينتفع به للطعام وملح القوم ليست من هذه الاجناس في شي فانك لا تجدها و
لا حانوت ولا بعطر ولو طلبتها باقطار الدنيا ما وجدتها الا عند واصل قد صنعها ليدبر بها جوهر الذي هو
فخر القوم ولقد قرأت كتب الاولين انه ياتي زمان يكون الصنعة فيه مشهورة حتى لا يبقى احد ينفق فضة
ولا ذهبا وانما تحتاج اليه مدلين عرف البيوت والابواب وملحهم يومئذ يباع بالقناطير هكذا قرأته
في كتاب ابن يعقوب الرومي باللسان السرياني وملح القوم ليس من جنس الملح لانها ليس من المعدن
ولا من النبات ولا من الحيوان وانما هو بسيط ركب سيال احمد ومحلول عقد وغلام طاع صفد
في الحديد كما قال بعضهم اذا اردت الملح فخذ رطلا فادر به بالنشاط فانه يسلبني فخذ ربعه في اناء واجده
بعيرا ملحا فلتقل كيف يكون هذا والرمل حق وقد قال روفانوس ملحهم من بحر غرب واصل ميت فلتقل
لئن كل حي ميت ليفتح الرمز من هنا ولكن لئن قلت ان ملحهم ليس من معدن فلا من معدن ولا من حيوان
ولئن قلت هو معدن وحيوان ونبات فانت صادق ولا من نبات فانت صادق بهذه الحال
وصفوا جميع ما يدخل في تدابيرهم كما قالوا عن الجواهر منفعتها موجودة رخيص غال بعيد قريب قليل

كثير عزيز حقير ذليل شريف سيال معقود جماد حيوان نبات فاعتبار ما يحق الحمرة اصفر وحسبك
من هذه الصفات كيف تجتمع في شي الا قياس العقل لو صفناه ولكن اوتيناه الاكبر عند تمام
فقد دخل كلما قلناه في تدبيره اوجب رمز القوم بالاعتناء والتعمق لان هرمس قال لطلبته يوما اعقلوا
فان هذا السر احجب الاسرار وفي الناس اولو الالباب الذكية والعقول الواعية فارمزوا وانفروا
حتى يسوموني فوزه الله تعالى للسيادة هذا مذهب الفلاسفة عن طرق اهل الرسالة مثل موسى عليه السلام
لان الله تعالى قال له يا ابن عمران خذ جوهرا فاسحقه ثم اجبه والجوهر لا يكون الا حيا وهكذا اورد ارسطاطاليس
اشارته عن الجوهر في كتاب المنطق من منقولة من زمن وقد بيّنت عن الملح في هذا الفصل وها انا عايد الى الفصل
ليزداد الطالب بصيرة فعليك ايها السامع بصنعة هذا الملح ليبلغ بك بول الفيل وبول الجمل
وبول التيس ولئن شئت من السواد والبيض والطعم ولئن شئت من دمع اليتيم وذا الالوان ولئن شئت
من عرق الخيل والعبد ولئن شئت من ماء الانهار والاثار ولئن شئت من ماء السماء ولئن يكون من ماء البحر
البتة ولئن كان في يد حكيم لغرض يقول اسقوا الماء من بحر اليمن وحللوه ثم طحوه فيه بقتل الزئابق
واعلم ان القوم اجمعوا ان البحر له زيبقين وان له نوشادرين ولئن له كبريتين ولئن له عقدين ولئن له
ملحين ولئن له طهارتين هذا كله في التدبير فالزيبق الاول احمر ~~والزيبق الاول احمر~~ والزيبق الثاني شمس و
الزرنيخ الاول اصفر والثاني احمر والكبريت الاول ابيض والثاني احمر والطهارة الاول ببول الكلب
والبول الاول اسود والثاني احمر والطهارة الاول ببول الكلب والثانية بالنار وبها تمامه وسمعت
حكيما يقول احوج ما يكون الى الملح عند الدفن وعند الطبخ يعني الطبخات العشرة التي بها يزال درن
الاكسير حتى يبقى كالمراة الصافية ويعني قولهم ملحين انما اراد الملح الدفن وملح الطبخ وكذلك
زعموا ان الدفن الاول هو حين التركيب والدفن الثاني هو حين التعفين وكذا جاء في كتبهم ان
كل بيت يقبر في قبر واحد الا ميتنا فانه يقبر في قبرين وساكشف من تبيين هذا المعنى في فصل التدابير
كما بيّنت عن الملح في هذا الفصل ثم فصل الاملاح يتلوه فصل الاوزان وفصل الاقدار وفصل التدابير
وفصل الرمز من كتاب الجامع فيه الاوزان والتدابير والاقدار والارماز فصل الاوزان وهو الفصل
التاسع من الكتاب قالت اجمع الحكماء على ان سر هذه الصنعة في وزن الاشياء عند التدبير ومعرفة
رتبة زنة كل حجر وموضع كل طبيعة واستخراج القوي من الضعيف والضعيف من القوي واستخراج القوي
البياض من السواد والسواد من البياض وهذا لا يكون الا بمعرفة الاوزان وها انا متكلم على الاوزان حتى
يتبين سرها فاول ما ينبغي للطالب ان يعرف درجات الطبايع الاربع فانها باب علم الطبيعة ومن ثم يعرف
الطالب ما يفسد مما يصلح لان الحرارة منقسمة على اربعة اقسام فالقسم الاول هي الدرجة الاولى وهي بجوهره
وقوتها نحو النار من البسايط والكبريت من المركب اعني من المعدن وزيت العصاة من النبات وبول الكلب
من الحيوان هذه كلها في الدرجة الثانية من الحرارة فهي كلها محرقة يتلوها القوم الدرجة الثانية
نحو ربيع والعقاب وزيت الاشجار وبول المردان الصغار ثم يتلوها الدرجة الزيبق الثالثة وفي القوم

نحو الاملاح التي تقدم ذكرها وزيت الزيتون وما شابهها ثم يتلوه الدرجة الرابعة وهي اضعف الحرارة نحو زيت
الذرة والعسل وزيت البر فاذا طبخت الزرانيخ في زيت الزيتون انتفع بها واذا طبخ الكبريت في لبن القوم
ينتفع به واذا طبخ الكبريت الزيبق في زيت العصاة ينتفع ولئن طبخ العقاب في زيت الذرة والفجل
ينتفع به ولئن طبخ المس ببول المردان الصغار انتفع به لانك اذا طبخت الاشياء بعضها في بعض لا يخلو
عليك اما ان تكسب بعضها قوة بعض او يحطم من بعضها قوة بعض وهذا صنعة الكل لئن تعالج الحرارة بالرطوبة
اوليس الحرارة ولئن تعالج اليبوسة بالرطوبة اوليس اليبوسة ولئن تعالج البرودة بالحرارة اوليس البرودة ولئن
تعالج الرطوبة باليبوسة اوليس الرطوبة وعليك باللطف في الاشياء حتى تنزل كل طبيعة مكانها من الدرجات
وقد بيّنت لك في هذا الفصل من ذكر الدرجات ما يغنيك عما ذكره جالينوس في الاستقصات وفيها
امعن النظر لئن صعب عليك ما ذكرته لك لاني لم ارد الاكثار الا من ذكر ما يريح العقول في الصنعة بنفع
لك لئن تجعل جزءا من الحرارة التي هي بالدرجة الاولى مع جزئين من التي بالدرجة الثانية وجزء من التي بالثانية
مع جزء من التي بالثالثة وجزءا من التي بالثالثة مع جزء من التي بالرابعة واربعة اجزاء من التي بالرابعة
مع جزء واحد من التي بالاولى وثلثة اجزاء من التي بالثالثة مع جزء واحد من التي بالاولى وجزءا او احدا
من الحرارة التي بالاولى مع اربعة اجزاء من البرودة التي في الدرجة الرابعة وخمسة اجزاء من التي بالثالثة
مع جزء واحد من التي بالاولى من الحرارة وستة اجزاء من التي بالثانية من البرودة ومع جزء واحد من التي
بالاولى من الحرارة وسبعة اجزاء من التي بالاولى من البرودة مع جزء واحد من الحرارة التي بالاولى وهذا
هو سر اعني الركن الاول من هذه الحكمة التي اشار اليها المتقدمون وهو معنى قول افلاطون الطريف
وزن واحد مع سبعة فان فيها اوفق الصنعة هكذا قرأته من ارجوزة لم ها العبرانية صنعة الركن الثاني
وهو معنى وزن اليبوسة والرطوبة فعليك ان تجعل جزءا واحدا من اليبوسة التي بالدرجة الثانية وتجعل
جزءا من التي بالدرجة الثانية من اليبوسة مع ثلثة اجزاء من التي بالدرجة الثالثة من الرطوبة وجزءا من التي
بالدرجة الاولى من اليبوسة مع اربعة اجزاء من التي بالدرجة الرابعة من الرطوبة واربعة اجزاء من التي
بالدرجة الرابعة مع خمسة اجزاء من التي بالدرجة الثالثة مع جزء من التي بالدرجة الرابعة من اليبوسة وستة
اجزاء من التي بالدرجة الثانية من الرطوبة مع جزءا واحدا من اليبوسة التي بالدرجة الرابعة وسبعة اجزاء من
الرطوبة التي بالدرجة الاولى مع جزء واحد من اليبوسة التي بالدرجة الرابعة فاذا دبرت الزيبق اجعل سبعة
اجزاء مع الجزء الواحد من الكبريت اعني الزيبق الابيض مع الكبريت الاحمر وقد بيّنت هنا الركن الثاني من حكمتهم
ولئن دبرت الزرنيخ فاجعل جزءا واحدا مع سبعة اجزاء من الرصاص الذي هو ماسح الارواح اعني الزرنيخ
الاصفر والرصاص الذي هو في لون الزيبق قبل طبخه ورايتهم يقولون الاصفر عن الاسود وهي لغة غريبة
ولئن دبرت العقاب جزءا واحدا مع سبعة اجزاء من النحاس وهكذا رايت اركان تركيب الصنعة ففتش
على ما ذكرت ففيه سر ما رمزوا عليه فاني رايتهم قد اكثروا مما خصوا ودلوا ووصوا بالنية مما قدروا
على الموزون فعليك لئن تجعل سبعة اجزاء من ملحهم على جزء واحد من زيبقهم وتجعل جزءا من الخل على سبعة
معرفة

الرطوبة ... مع جزء بالدرجة

من المنقى ولئن دبرت التوتيا جزءا واحدا مع سبعة اجزاء

اجزاء من الزيبق حين الاقبار من الاول وتجعل اربعة اجزاء من الرصاص على جزء من الذهب الذي حين التركيب فان
الكل يصير ذهبا وتجعل خمسة اجزاء من المغنيسيا مع ثمنة اجزاء من التوتيا وتجعل جزوا واحدا من الملح
على ثلثة اجزاء من الملح المطبوخ فانه ينتقل به وهذا الذي مضى هو تركيب الحرارة في البرودة وتركيب
اليبوسة في الرطوبة وتزويج الحرارة من البرودة وانكاح الرطوبة اليبوسة حتى تصير الاضداد شيئا واحدا
كما قيل ان الحكيم لا يكون حكيما حتى يجمع بين غسال تزويج الاضداد بعضها من بعض مثل الماء من النار ولا سيما
تصير الاشياء شيئا واحدا من الارض ونزل الطبايع المختلفة الانواع في تكوين مقامات الدرج حتى يصير
الاشياء واحدا كما قال هرمس صيروا الاشياء واقتلوا بالقوم حيا بهذا ما تبغون وتطلبونه وتنطق الجمادات
مثل ما حكي ان ارسطاطاليس صنع للاسكندر طلسما على راس جبل بالارض الكبرة ينطق لجميع الناس حتى اخذه
الملك بحرج فهو عنده الان وبين بالكتابات مثل ما حكي عن اكثرهم مثل بطليموس وغيره تصيت وتحكي بالموسيقات
عند تراكيبها مثل ما حكي عن هرمس الاول وتمثال اهل السعادة من اهل السعادة بكرة الكامل في معاني المولود
ويعلم ما تريد ان ينطق به قبل حركة لسانك وقيل انها كاشفة في البصر وقد تمنى حين انه راى المجلس للملك فخرج
رجلا فيقول له رايت في منام البارحة رويا لا اعرف تاويلها فيقول له رايت كذا وكذا وتاويلها كذا وكذا وهذا
علم يمكن من كل يصنع من الجماد لان ايضا بالارض احجار اذا اخذت او وقعا واستخرج منها الدهن و
دهن به الرجل قدمه مشى الرجل على البحر طولا وعرضا وهكذا ذكر عن رجل من بني اسرائيل يعرف ببلوقيا وهو
الذي صنع ارسطاطاليس للاسكندر حتى مشى على الماء بمن معه وكان يقرب او تاده عليه واهل الرسالة
يزعمون بغير ذلك وكلا القولين خلاف العقل وبالامعان في علم الروحانية تستنطق الجمادات فعلم
التبصرة اعلا هذه السبعة وعلم الصنعة ادناها فعليك ايها الطالب بالنظر فيما يقرب معناه فان الحكيم
اذا صارت له هذه الاشياء حل بالمنزلة القاهرة والمقامات العالية والابدان الذكر في اخر هذا الفصل
خمس علامات اذا دبرت ايها الطالب وظهر لك منها واحدة فانت واكبر وهكذا سائر الكبار يب
والزرانيخ والعلامة الثانية ان تطلع الشمس وزيبقك على النار ينضج بلا فساد ثم تجب ولم ينقص من زنة
شي والعلامة والعلامة الرابعة ان يظهر لك البياض بعد السواد وتستخرج منه ما هو من لا يصنعه الا
حكيم والعلامة الخامسة انك اذا فرغت من الاكسير تدبره اغمس اصبعك فيها او غيره ثم غيره ان تمسها
في الاكسير فان لاق بها فليس باكسير وهو مثل هذا وان لم يلق بها فهو في الطريق وربما كان الاكسير بعينه
فان تقت حين تدبيرك هذه العلامات فهي دالة على ما رمزوا عليه وتكون ارتقابك لها بعد النكاح
الذكر والانثى ثم فصل الاوزان يتلوه فصل الاحجار اعلم ان جميع ما ابهمه القوم بالتدبير والصنعة
ثمانية عشر حجرا معدنية وثمانية عشر حيوانية وثمانية عشر نباتية وكما فسرت في فصل الحيوان معاني
هذه الثمانية عشرة الحيوانية وفسرت في فصل الاشجار معاني هذه الثمانية عشر والنباتية وما انا متكلم
على الثمانية عشرة المعدنية البهتية كما تكلمت على ما سلف فمن جملة ذلك الذهب والفضة والزيبق
والقصدير والرصاص والنحاس والحديد والكبريت والزرنيخ والتوتيا والمغنيسيا والمرقشيثا البيضاء

والمرقشيثا الحمراء والنشادر والسموتية والطلق والتوتيا ثم الطرق وهو الحجر الحجر فكل هذه رمز القوم
بهمة على انها الحجر ولقد مررت ببضع وثلثين طالبا كلهم يدبرون الذهب فما نالوا من ذلك اكثر من المعيشة من صبغ
الفضة بجنس الذهب المكتسبة له النور بالطبخ في زيت الزيتون وكبريت الواقين بعد نقات اناله ثم تجليه
بعد ذلك فهو متاع للفضة فقط ومررت ببضع وخمسين رجلا كلهم يدبرون الفضة فما نالوا منها اكثر
من المعيشة وذلك انهم يحلون الفضة بعد فكتسب النور فيصبغ لهم النحاس ومررت ببضع وسبعين رجلا
كلهم يدبرون الزيبق فما نالوا منه اكثر من صبغ النحاس ايضا وذلك انهم اصعدوه ثم عقدوه ثم عقدوه ثم اصعدوه
مرة اخرى فيصبغ لهم النحاس ايضا وذلك جزء المعيشة فقط ومررت ببضع وستين رجلا كلهم يدبرون
القصدير فما وصلوا منه لاكثر من المعيشة وذلك لانهم طبخوه ثلث طبخات واحدة في الزفت وثانية في
ماء الطرق اعني الصابون وطبخوه ثالثة في الغفل فعاش القوم منه ومررت ببضع وثلثين رجلا كلهم يدبرون
الحديد فما نالوا منه اكثر من انهم بردوه ثم اخذوا برادته فطبخوا بالنطرون حتى سبكوه ثم بالمغنيسيا حتى
صيروه كالرصاص في لينه ثم طبخوه بزيت الثوم فعاد لهم كالثلج فجعلوا منه جزءا على ثلثة اجزاء من المنتن
بعد طبخه في الزفت فيقطع لهم نتنه ومرارته فمن ثم عاش القوم ومررت ببضع ومائة رجل كلهم يدبرون
الرصاص فما نالوا منه ما ركبوا غير انهم كلسوه بالكبريت حتى احرقوه ثم طبخوه في زيت العصات حتى صار
لهم كالثجرة ثم سحقوه فيصبغ لهم النحاس صباغا لا يخلي منه الا بالخلاص مرتين او ثلثة وما رايت اصبغ منه
لجسد ولا امسك منه لروح اذا دبر بعد الحجر فاياك يا اخي ان تغتر به لان بدا لك منه بياض او حمرة او سواد
او صفرة فانه غرار والوان الحجر في التدبير تبدو لك غيره فالله الله عد عنه لا غيره وكن منه على حذر ومررت
ببضع وعشرين رجلا كلهم يدبرون العقاب فما نالوا منه اكثر من انهم حلوه في زجاجة بماء الطرق ثم مزجوا
معه زيبقا مصعدا فصبغوا به صبغا يخلي لهم عند الاختبار ومررت ببضع وسبعين رجلا كلهم يدبرون
التوتيا فما ادركوا منها شيئا غير انهم طبخوها بزيت البيض حتى لانت ثم طبخوها بزيت البزر حتى اكتسبت نورا
وقوة في طبيعتها ثم صبغوا بها النحاس صبغ يخلي لهم عند الحجر ومررت ببضع وثمانين رجلا كلهم يدبرون
المغنيسيا فما نالوا منها شيئا غير انهم طبخوها في زيت الزيتون ودبروه بالنعل فصبغت لهم عند المعيشة
ومررت ببضع وستين رجلا كلهم يدبرون الزرنيخ فما نالوا منه شيئا اكثر من انهم اصعدوه بعد التصفية
ثم طبخوه في زيت الزيتون فصبغ لهم الاجساد صبغا لا يحتمل اختبارا ومررت ببضع وتسعين رجلا كلهم يدبرون
الكبريت فما نالوا منه مرادا غير انهم شووه باللبن الحليب ثم طبخوه في اللبن المحيط ثم اصعدوه فصار لهم
كالثلج فصبغوا به فصبغ لهم صبغا عاشوا منه غير انه يخلي بطول المدة في النار ومررت ببضع وخمسين
رجلا كلهم يدبرون الطلق فما نالوا منه اكثر من انهم حلوه بمرائر الحيوان والطبخ في العدس فصار لهم ماء
ينتفع به وربما غرهم على حله قول افلاطون في رمزه بطول اذا انت حللت الطلق فقد استغنيت عن
الخلق ومررت ببضع وعشرين رجلا كلهم يدبرون المرقشيثا البيضاء فما نالوا منها اكثر من التكليس
والسحق وامتنعت عليهم الغوص ومررت ببضع وثلثين رجلا كلهم يدبرون المرقشيثا الحمراء فما نالوا

منها الا ما نال مدبر البيضاء ومررت ببضع وسبعين رجلا كلهم يدبرون السموتية فما نالوا منها شيئا
غير انهم طبخوها في زيت الاشكالة ثم شووها منه حتى اكتسبت نورا فلينت لهم النحاس ويقشروه ثم
عاش القوم ومررت ببضع واربعين رجلا كلهم يدبرون الطولق فما نالوا منه شيئا غير انهم كلسوه
ثم طبخوه في النعل وزيت النخل فصبغ لهم صبغا براقا يخلي في طول المدة من غير ان تمسه النار ومررت
بثماني اناسي يدبرون الطرق فما نالوا منها شيئا غير انهم حلوه فصار لهم ماء كماء البحر فظنوا انهم
فلتهم فطبخوه في الرصاص المنتن فانتفعوا به وكل هذا اهبي ومحال وبينات طرق [illegible] بالمرء عن
الطريق ومن ثم يا كل الطالب عرافا فعلى من نال واحدة من هذه الدرجات ان يجعل النصف فضة ان
كان صبغ الفضة ويجعل النصف ذهبا ان كان صبغ الذهب فانه يمنعه من العار وقد اختلف القوم
فيه فاحبار بني اسرائيل يرون انه حلال البتة ورهبان النصارى واقسايهم يرون انه حرام البتة
والله اعلم اني ذلك احوز وانما ذكرت هذه الاحجار تسمية القوم لها بالبس فيها فان الصنعة
لا يكون من شي من هولاء كلهم الا منه فان الصنعة لا تكون الا به ومنهم وعليهم معول القوم و
اصل تلك الثلثة حجرهم الذي به افتخار القوم وحسبك انني قد ذكرته في هذا الفصل وذكرت كيف
يصنع به وسازيدك بيانا في فصل التدابير ليفهم الطالب ما رمزوه وهكذا ذكرت في الاشجار
الزيت الذي يحتاج القوم اليه بينت منفعته والحرث عن الغايرة في فصل الحيوان والله يشهد
اني ما غادرت الطريق كما انني بينت الحجر باسمه الذي يعرفه القوم به العوام في جملة ما ذكرت من
الاحجار في هذا الفصل وهو الحجر الرخيص الغالي فمعنى قولهم الرخيص انه لو اشترى بزنته من الذهب
لكان رخيصا في منفعته وفايدته لمن دبره حتى يصبغ به الاجساد ويمسك به الارواح فمن ثم
قال القوم رخيص وصدقوا وقالوا غال لان اكثر القوم دبروه اعني الطلبة فافسد عليهم اموالهم
بما قتله النار فصار غاليا ولما كان عظيم الخطر جليل القدر وصفه القوم بالاجناس التي تقرب
منه فقالوا حديد وقالوا ذهب وقالوا فضة وقالوا زيبق وقالوا رصاص وقالوا قصدير و
قالوا توتيا وقالوا نحاس وقالوا مرقشيثا وقالوا كبريت وقالوا طلق وقالوا زرنيخ وقالوا
سموميا وقالوا طرق وقالوا مغنيسيا وقالوا عقاب كل هذه الوان تظهر في الحجر عند التدابير
وقد ذكرت الحجر والله يعلم اعني ما يدخل في تدبيرهم من المدون فتنبه ايها الطالب فقد نصحتك فعليك
بانه الحجر فاذا البعرة صابرا للنار لا تبرز منها البتة فذلك حجرهم الذي رمزوه فاقصى الصابرية للنار
حجر الطرق لا تؤثر فيه النار الا بعد يوم وليلة وحتى ينقص زنته ويتغير حالته ثم التوتيا والمرقشيثا
ثم الحديد والنورة اقصاها والزيبق لا تكاد النار تمسه للنوازه ثم الرصاص يتلوه في الغزورية
ثم الزرنيخ والكبريت يشتعلون نارا وهو حيد الابق ومنه يفر اذا جمعا في كوب في الكبريت
طالعا ويبقى الزرنيخ مسجونا لا يصعد منه شي ومن ثم قيل هو عبده والرصاص اذا طبخ ظهر له زيبق
وكبريت فمن ثم اغتر القوم به فاني سمعت ارسطاطاليس يقول اشد ما ادري الناس حوضا على

معرفة الحجر الا وانه رصاص ليس الحجر رصاص وانما شبهته به لانه اذا دبر يرى فيه زيبق واعلامنه كبريت
وكذلك الحجر اذا دبر ظهرت فيه الالوان كلها فاول ما يظهر الحجر حديدا ثم نحاسا ثم رصاصا ثم قزديرا ثم زيبقا
ثم ذهبا ثم فضة ثم كبريتا وهو السواد التام وموضع الطهارة الاولى ثم زرنيخا ثم مرقشيثا ثم عقابا ثم توتيا
ثم طرقيا وهو موضع الطهارة الثانية ثم نارنجا ثم طلقيا هذا صبغ الجواد فمن اراد ان يصبغ الزاني
ظهر له الحجر بعد الطلق سموميا توتيا ثم مغنيسيا وهو اقصى التدبير وسابين ما انسطعت من اشكال
هذا الالوان في فصل التدابير والله يشهد اني بينت في فصل الحيوان ما يكفي التابع من فصل الاحجار
تكيف وقد ذكرت التراكيب والطبايع والاملاح وبينت في كل فصل حتى لقد خشيت على السر المصون كشفه
ثم فصل الاحجار يتلوه فصل التدابير وهو الحادي عشر

واعلم ان تدابير القوم مختلفة غير متفقة وكل شيخ ذكر على
تدبيره الذي كان مطيته الذي حدث به حتى جنا من ثمره اغرستها الحكماء بمدينة وسط جزيرة احاط بها
بحرهم ولهذا قال ارسطاطاليس الحجر في جزيرة النصب ونهاج التعب فمن صبر على تلاطم امواجه شرب
العذب من اطلبه جابه فلما وصلوا الى تلك سموه رمزا وللقوم رمزا مختلفا فمنهم من رمز على الحديد
فكان رمزه على اول لون يظهر على الحجر ومنهم من رمز على اللون الثاني ومنهم من رمز على اللون الثالث
ومنهم من رمز على لون الخامس ومنهم من رمز على لون السادس ومنهم من رمز على لون السابع ومنهم من
رمز على لون الثامن ومنهم من رمز على لون التاسع ومنهم من رمز على لون العاشر ومنهم من رمز
على لون الحادي عشر ومنهم من رمز على لون الثاني عشر ومنهم من رمز على لون الثالث عشر ومنهم من
رمز على لون الرابع عشر ومنهم من رمز على لون الخامس عشر ومنهم من رمز على لون السادس عشر ومنهم من رمز على
لون السابع عشر ومنهم من رمز على لون الثامن عشر هكذا اوردت الارماز عن الاشياخ فهي مختلفة لانك
تجد كتب الاولين ياخذ النحاس فيصنع به كذا وكذا وتجد اخر يقول ياخذ الحديد فيصنع به كذا وكذا
تجد اخر يقول ياخذ الحديد فيصنع به كذا وكذا واخر يقول تاخذ الرصاص واخر يقول تاخذ
الزيبق واخر يقول تاخذ المرقشيثا واخر يقول تاخذ التوتيا واخر يقول تاخذ المغنيسيا و
هكذا حتى ذكروا الالوان كلها فلما سمع الناس ذلك كبوا على الاحجار التي هي مخصوصة عندهم بتلك
الاسماء فغلط القوم وخاضوا الاحجار الا يدرك اقصاها وقد اوردت في فصل الاحجار ما قلت من
مدبري الكبريت والزرنيخ والعقاب وغيره وانما ذكرت ذلك شفقة على من ياتي بعدي لئلا
يتعب مع من سلف وها انا مشير على تدبير الحجر لمن عرفه بعينه عند اخذه من تلك الشابة تقيم من دار
ان شاء ومن حانوت سمال او من حانوت عطار موجود بكل هذه المواضع مفقود لمن لا يعرفه حتى
انهم قطروا فصوص البيض وعيون الحيتان لما سمعوا ذكر الحيوان يدخل في تدبيرهم واستخرجوا
حتى زيت اللوز والفصطل اذ سمعوا بذكر الاشجار انه يدخل في تدبيرهم وصنعوا الثالث فقط عارابه
عند حكيم ولا يعرف اهل الصنعة الماهرون وانما دعاهم لذلك الاولين ذكروا في كتبهم انواع
عنوا بها غير ما استحدثه الطالبون وذكر القوم فرعة فاستحدثت الطالبون فوزوا البيت

مع قدورهم فی شیء و ذکر القوم صلابة فاستحدثت للطالبون اخری غیر الذی کتب الاولون فاتی ضلال
الندم من هذا کرجل سمع بامر البیوت وبنائها بالزخرف والدین العظیم واراد بناها من الطین فاین بیت
من بیت فاین تحقیق السامع لمن زینتنا غیر زینتهم وکبریتنا غیر کبریتهم ولمن حدیدنا غیر حدیدهم ولمن
رصاصنا غیر رصاصهم ولمن طلقنا غیر طلقهم ولمن عقابنا غیر عقابهم و بطول ذکرنا الاحجار التی العهمت و
بهذا تحقیق لمن اثالنا غیر اثالهم فان اثالنا قررت فیه الطبایع حتی سکنت لیس فیه صعود ولا یدفله دخان
واثمار مزنا علی الهواء لمن حجرنا اذا صعد قام له بخار مسود ولا مجسوم کسایر الادخنة التی تخرج عن
طبخ فیها الماء الیسود بخارهم شیئا وانما ضرب المثل بالماء لانه اهون الاشیاء واعز الاشیاء کذلک
الحجر اهون ما وجد واعز ما فقد وانما الاشیاخ اجمعوا علی ان القرعة والاثال والسبع اوانی کلها
انما اصلها اناء واحد فان قلت انها زجاجة فصادقة غیر کاذبة ولمن قلت انها اثال فاثال بعینه
ولمن قلت انها قرعة صدقت هی القرعة بعینها ولمن قلت انها قدرة نعم هی القدر بعینها ولمن قلت انها صلابة
فهی صلابة بعینها ولمن قلت انها قارورة فهی القارورة بعینها ولمن قلت فهذه الاوانی التی رمز القوم علیها
واشاروا الیها بدلایل تدل علیها وانما زادوا وابان اکثروا من التسمیة لها تعمیة علی هذا الاناء کما انهم اکثروا
من الاحجار تعمیة علی الحجر المستتر الذی اکثروا من صفاته ونعوته وقد بینته باسمه الذی یسمی عند اکثر الناس
فی فصل الاحجار کالانی بیت الاناء باسمه فی هذا الفصل وقد تقدم ذکرها فعلیک ایها الطالب لمن تاخذ
العنقا فتنتف ریشها ثم تطعمها الاسد فانه سیحبل من ذلک الطعام فاذا ظهر حمله فانتج له نارا ثم شده
وثاقه وارم به فی النار یخرج من بطنه غلام یعطیک سیادة اهل المشارق والمغارب فاعلم لمن العنقا انما
امرتک بنتف ریشها لمن الحجر علیه قشر ولمن دبرته به افسد علیک فلابد من قلع قشره عنه وحین ترکیبه
اذ قال ترکیبه فی حجر ثانی وهو الاسد الفرس الذی قد امرت الحکماء بصیده من غیر شریه وانما قیل
له الاسد لانه اشد تسلطا علی الطالب من اسد العرین وانما قیل العنقا اذ الحجر الثانی انه اشد فرارا
فی النار من العنقاء فطیر لنا وانما قلت جوان قبل الترکیب الذی ذکرنا علیه فلا تغتر بسواده واعلم
لمن الامر عند اخذه یحتاج الی رکنین وعند الدفن یحتاج الی اربعة ومن ثم تمت الصنعة حین قامت
علی اربعة ارکان فالترکیب سموه الرکن الواحد والطهارة الاولی سموها بالرکن الثانی والعقد بعد
التعفین سموه بالرکن الثالث والطهارة الثانیة التی هی بعد العقد التام هی الرکن الرابع وانما قیل له
العقد التام لانه به تمام الصنعة الاکبر لانک لو اخرجت علیه النار الاشهر المتطاولة والاعوام الکاملة
ما ینقص من زنته فلیس واحد وکان القناطر وانا ادلک بالبیان علی هذا الحجر وتدبیره حتی توصل الی العقد
الوثیق تاخذ الحجر الذی قد بینته لک فی فصل الاحجار فتسحقه علی صلایة بلح القوم حتی تغیب عینه جافا
کان او غیر جاف ثم تصعده فی اثال ثم تاخذ من اعلی الاثال ولیکن اصعادک له عن زیت القوم
ثم تدفنه فی بطن الاسد وتجعل الاسد منبسطا فی زجاجة قد امسکتها علیه وتحلیهم هذه الحل ثم تخرجه وتجعله
فی قارورة تملاها علیه بدم القوم وتدفنها مدة الدفن ثم تخرجها ثم تجعلها فی جعبة وتشد وثاق الجعبة

بعد لمن تملاها علیه النار مدة یوم کامل ولیلة کاملة ولمن ارادوا لمن یجعلوا الملح معه فی کل وقت فانه
فی الاقبار الثالث بعضه من البرودة حتی لا تصل الیه الا الحرارة فان الاقبار الاول فی الحجر اعنی فی الهجرة والاقبار
الثالث فی زبل والملح فی هذا کله لا یفارقه وانما جعل الملح معه ابعد حین الطبخ بجمیع من الحرارة لئلا یحترق وقت
الفساد والذی حذر القوم منه فاختیار لمن یکون النار اول النهار کنار البیض وقبل زوال الشمس کنار
الشوا وعند زوال النهار کنار القدور وعند اصفرارها کنار القرل وبعد الشفق کنار الافران وبعد
صراخ الدیک کنار الحمام الی ما یلی الصباح فهذه صنعة طبخ لمن شاء الله تعالی والطبخات عشرة الطبخة
الاولی التی یطبخ بها العقد الاول صفتها لمن تملا برمة بالخل فاخذ البیض وتجعله فی زجاج ثم توثق
فم الزجاجة وتعلقها من عود تصلبه علی فم البرمة ثم تجعل علیها غطاء تستعمله علی قدر فم البرمة ثم توقد
علیها النار علی صفة ما ذکرت لک صفة الطبخة الثانیة مثل ما ذکرت لک فی الاول الا انک تملا
البرمة بالرماد وقد بینت لک فی فصل الاحجار الشجرة التی تاخذ رمادها والوقد واحد صفة الطبخة
الرابعة تجعل قدرا مکان البرمة وتملاها بدم القوم وتستعمل لها غطاء من رواح المشتری وتطینها بطین
الحکمة الا انک تجزیه بشعر الناس فیها الخل الثالث والوقود واحد صفة الطبخة الخامسة تملا القارعة
ملحا والبیض معه ثم تقف علی القارورة وترمی بها فی النار وتعقد علیها الوقود الذی علمتک صفة الطبخة
السادسة تعلق البیض فی مبولة فیل وترمی به فی النار وتعقدها علیه حسب ما ذکرت لک حتی یحرق المبولة
التی قد القیته فیها صفة الطبخة السابعة لا تجعله فی مبولة جاموس وتصنع به مثلما صنعت فی السادسة
والوقود واحد صفة الطبخة الثامنة تجعله فی مبولة کبش غیر معلق وتصنع به مثل ما ذکرت لک فی التعجیز
وهذه التشویة عنها کنی القوم بان الاکسیر تشوی ولمن الطبخة التاسعة والعاشرة فلا فرق بینهما لانک تطرح
فی النار ولا تجعل بینها وبینه حجابا غلیظا ولا رقیقا ویکون الوقود واحد فمن کل طبخة تصعفوا و یزداد
نورا فبین الطبخة الاولی والثانیة شهر واحد وبین الطبخة الثانیة والثالثة کذلک شهر وبین
الرابعة والخامسة شهران لان فی الخامسة هو الحل الثالث وبین الخامسة والسادسة شهران لان فی السادسة
هو العقد التام وبین الطبخة السادسة والسابعة ثلثة اشهر لان الطهارة الثانیة وهی التشویة وبین
السابعة والثامنة شهر وبین الثامنة والتاسعة نصف شهر ثم انی فصار شهرا کاملا بین الطبختین و
صار التدبیر کله فی عام وهکذا تجده فی کتبهم ما اوردوه ولقد قرات لمن التدبیر فی حول کامل فی ستة و
خمسین منها کتب بالیونانیة وکتب بالرومیة وکتب بالفارسیة وکتب بالعبریة وکتب باللسان العربی
وکتب باللسان الهندی کلهم اتفقوا علی لمن التدبیر کله انما یکون فی عام وهذا مصدق القوم ومرتبط معهم واخذ
بهذیهم وحسبک فی شیء اجمع علیه اهل التدابیر کلهم اجمعوا لمن الطالب اللبیب یخاف من عشرة ایام تدبیره
فان یعدوهم من عشرة الی عشرین فان لم یکن من عشرین لا ثلثین تمام وهذا مذهب اکثر الطالبین
یوخر الطبخة الاولی شهرا فان جهل الامر واخر الی الخمس وثلثین فلا باس وان اخرها الی اربعین
فیرجا فلاحه ولمن اخر الی اکثر من هذا العدد فقد اخطا الطریق بتدبیره وخرج عن منهجنا والاوم
علی الفلاسفة اذا افسد ما اراد صلاحه واعلم لمن الشیء انما تمکنه المدة التی بین الطبختین فی

وبین طبخة الثالثة والرابعة شهرا ایضا صح

فی خل وتترکه بین الثانیة والثالثة فی زیت وتترکه بین الثالثة والرابعة فی دم وتترکه بین الرابعة والخامسة
فی ماء وتترکه بین الخامسة والسادسة فی بول کلب وتترکه بین السادسة والسابعة فی بول المردان
وتترکه بین السابعة والثامنة فی بول سباع وتترکه بین الثامنة والتاسعة فی خل الکبریت وتترکه بین
التاسعة والعاشرة فی عقاب محلول ثم التدبیر بمنافعه ومافیه وقد تکلمت علی الدم والزیت والخل فی فصول
المتقدمة فی اول الکتاب فعلیک ایها الطالب بلزوم ما اشرت وما ذکرت اهل الجهل الاعمایة لبعض السر
ولمن کنت قد بینت لاهل الفهم ما طلبوا حتی انی ما ترکت علیها غطاء وساذکر لک فی فصل الارماز
من رموز الاشیاخ لیزداد فهما لمن شاء الله تعالی **الفصل الثانی عشر** لا سطانس الحکیم اعلم لمن الارماز
انما انفعها اربعة اشیاء هی خصال الرموز ولولا ذلک لفهمها العام کما یفهمها الخاص فکانا
متساویین فلما اشکل الرمز تعمیة انابه صار احد برفلنقل لمن الشیء الواحد هو معرفة اسماء الاحجار
الذی اوموا علیها هذا اصل الطلقة ینبغی للطالب لمن یفقه لانه اذا فقه الشیء بعینه کان الازدیاد
فی فهمه لینال بفقاهته ما رمزوه تحت الاسماء المشکلة انباؤها فی تعمیة الشیء لها ونضرب لذلک
مثلا حتی یفقه الطالب السامع مقالتنا ولنقل لو لمن رجلین تعاهدا فاتفقا علی لمن یعرفا الثور بالحمل
والحمل بالثور فقالا لثالث ائتنا بحمل فجاء بحمل فقالا له لیس ذلک اردنا ثم قال احدهما لصاحبه
لم فاتنا بالحمل فقام وجاء بالثور من مقامه فحار الثالث من کلاهما وهذا فی التمثیل الغریب لان الحمل
ولمن کان من غیر جنس الثور والثور من غیر جنس الحمل فکیف وقد ضرب القوم مثل اسمائهم باقرب من ذلک
نورا والشیء الثانی انهم رمزوا علی اول الامر واخره وترکوا وسطه دائبا انما صنع تعمیة علی الناس
الاول الذی قد اوردنا فی الکلام لانا نجد حکیما قد عرف مواقع الاسماء علی الاشخاص عینا فلم یخالطنا
التوهم فیما رمزوه اشکالا وتعمیة وعرف ذلک تحقیق ایقان القلب لما نمو افضار یفتقر المعرفة
التدبیر فقد نعرفوا اول الامر واخره فلم یفیده معرفة مواقع الاسماء علی المستتر والشیء الثالث
انهم رمزوا اوسطا واخرا واهملوا اول الامر فصارت عماية علی الطالب عظیمة باهماله باخفائه
اول الامر وافتقر الی حکیم اخر لیدله کیف یبداه وهی صنعة الخل والملح فلنقل مبتینا لمن الشیء یحتاج
الی عمل خل وملح خل لا من الاخلال الماکولة وملح لا من الاملاح الماکولة وقد بینت تراجمها فی فصل
الخل وفی فصل الملح قدوة فی الافاق وقد امکنته فی ذلک الحیلة العظمی وان یعجز عن حیلة یضعها
فیها بهواه بقلة ایقانه بارتصة التی جاء بها اهل الرسالة وتزیت تغیر عن ذلک لهم بحمد الله تعالی
تم الفصل الثالث عشر وبتمامه تم الکتاب والحمد لله اولا واخرا و
ظاهرا وباطنا وصلی الله علی سیدنا محمد واله وصحبه
وسلم تسلیما کثیرا کثیرا کثیرا

العقده

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

رساله او زان طبایع وارکان علم کیمیا و دانستن این علم برابر قوانین حکما ثبت کرده اند
درین اوقات بجهة بعضی از اخوان واصدقا که شمه از فواید درین رساله بیان کنیم بدانکه جهت وسبب
امتزاج وترکیب عناصر اربعه موالید ثلثه تولید یافته و موالید را امزاج وطبیعت فی الجمله اعتدالی بایه و
گاه است که عنصری در مرکبی غالب است بجهة آن مولود بطبع آن عنصر خواهد بود پس هر آنکه هر عنصری را دو طبع است
زیرا که طبایع اربعه اول که حرارت و برودت در رطوبت و یبوست است دو قسم است یکی فعلی یا ترکیب که حرارت
و برودت است و دیگری انفعالی یا ترکیب که رطوبت و یبوست است و از ضرب این دو در چهار صورت حاصل میشود
که طبیعت ثانیه است حار رطب حار یابس بارد رطب بارد یابس و عناصر را هر چند چار طبع هست اولی است اما از
طبع ثالث که غالب است در ان طبیعت محسوب شود مثلا نار را حار و یابس میشمارند و تراب را بارد یابس و هوا را
حار رطب و آب بارد رطب و از ترکیب این عناصر و تغییر و تبدیل طبایع ایشان با همدیگر و طبیعة خود با دیگری مزاج
حاصل میشود و آن مزاج بلا اثر طبیعتی که آن طبیعة را تاثیر میگویند و آنجمل آن ماده و ترکیب را هر گاه یکی از
عناصر غالب بر مزاج آن مولود را سبب علم آن عنصر خواهد بود که مرکبات اعنی موالید را بان طبع منسوب میدارند
بدانکه از موالید آنچه دانستن طبایع و کیفیت ایشان را حالت مزاج با هم مارا اهم است درین علم شریف و
مهم منیف طبایع معدنیات ذائبه است وحالت امتزاج ایشان در معدنیات ذائبه یا سریع الذوبند یا بطی
الذوب و معدنیات ذائبه یا با آب منحل میشود یا منجمد میشود انکه منجمد میشود مثل نمک و زاج و شب و بورقات
تولید ایشان از ماده مائی و هوائیست و با دخنه و با اجزاء ارضیه آمیخته است با قلیلی از ماده ناری
و بحسب اختلاف مواد مائیه و بخار ارضیه منقا و تیره املاح و زاجات و معادنه متکون میشود و در املاح
ماده مائی و اجزاء ارضی غالب است و اجزاء ارضی را چون که طبع بغیر طبع ارضی است بلکه بطبع نار قریب است بدین
سبب املاح را طبع حار یابس است و زاجات را همچنانکه ماده هوائی زاید و ادخنه ارضی با امتزاج احجار
خارجه است لهذا طبع حار رطب است بعضی احجار را از آن ماده مذکور در بعضی از اوقات مزاج میکرد اندما
شب همان ماده ملح است که اجزاء ارضیه او بسیار کثیف تر است و مشابهت تمام بارض دارد اما آن
برودت غالب که از طبع ماء و ارض است او را افسرده کرده و از ملوحت باز داشته و شب گردیده
اما معدنیات سریع الذوب که با آب منحل نمیشوند مثل زوایق و زرانیخ و کباریت تکوین ایشان مختلف است
زوایق از ماده مائی و هوائی یا با قلیلی از اجزاء ارضیه آمیخته و با اندک ماده ناری امتزاج نوع
یافته نزاکر هوا لطیف بر اعتدال نخواهند داشت با رطوبت و اگر کثیف بر البته کثافت مائی و اندکی
هوائی خواهند بود از این برودت و رطوبت مستوفی خواهد بود و چون طبخ یافته محلول ماده با جاذبه
آمیزش نیز بسبب کمال طبخ اوست و زرانیخ و کباریت را ماده ناری و ترابی غالب است بقلیلی از هوا
و ماء و هر گاه لطیف تر نیز بود با اعتدال خواهند داشت و اگر کثافت غالب بر حرارت بهم رسد

واشان نیز مانند زاجات با حجار علیه عرد ایه ملصق میشوند و بعض اوقات احجار را لباس خود محکم میسازند و طبع کبریت بتربیت شمس فی الجمله حرارت زاید بهم میرساند بخلاف زرنیخ که از قمر تربیت یافته هر چند که هر دو معتدل اند اما کبریت مایل بحرارت است و زرنیخ مایل به برودت اما معدنیات بطرالذوب الاجسام موالید ثانیه که از ترکیب کبریت و زیبق حاصل میشود هرگاه هر دو لطیف و معتدل باشند و نظر تربیت از کواکب سبعه یابند بقوت عطارد در موضعی که مزاج معتدل تواند بود مثل خط استوا و قریب او کبریت احمر حاصل میشود و طبع او معتدل است و اگر نظر از شمس یابند این ماده در همان موضع یا اقلیم چهارم حرارت حاصل شود و ذهب تکون میکند و طبعش حار و معتدل است و اگر همان ماده لطیف تربیت از قمر یابد و مزاج و طبع کامل یابد در مواضعی که برودت غلبه کند مثل اقلیم و حوالی او و طلوعت ذهب را گذارده لباس فقره میپوشد و طبع او بارد معتدل است و اما اگر مواد کثیف باشند یعنی زیبق و کبریت و تربیت از کواکب سبعه بقوت عطارد یابند و معتدل باشند کسوت خارصینی میپوشد در مواضع متفرقه و طبع او نیز معتدل است اما اگر زیبق لطیف باشد در ماده از ماده کبریت و کبریت کثیف و نظر تربیت از سعد اصغر یعنی مشتری یابد قلعی تکون میکند و طبع او حار رطب است و اگر زیبق کثیف و کبریت زیاده از زیبق باشد و نظر تربیت از نحس اصغر یابد یعنی مریخ آهن متولد میشود و طبع او سرد و خشک است که ضد مشتری است و اگر زیبق لطیف باشد و کبریت کثیف اما زاید نباشد و نظر تربیت از سعد اکبر یعنی زهره یابد نحاس تکون میکند و طبع او حار یابس است و برعکس این هرگاه زیبق کثیف باشد و زاید و کبریت لطیف و نظر تربیت از نحس اکبر یعنی زحل یابد رصاص اسود بعضا ابر حاصل شود و طبع او بارد یابس است **فصل** در بیان ذوب موالید ثانیه مطلوب کبریت احمر چون نضج و طبع کامل یافته تربیت کواکب و طبع معتدل دارد و اجزا لطیف ذوب نمیشود مگر تخلیف اجساد ذایبه ذهب و فضه هر چند همان ماده اند اما طبع تا ثیر ایشان معتدل نیست اگر در ترکیب معتدل اند بنا بر شدید ذایب میکرد فضه بسبب برودت قمر فی الجمله از او دیرتر میگدازد بیان ذوب باقی موالید اجساد دیگر محتاج به برهان است اما اختلاف ذوب بجهة کثیفه خارصینی جهة انکه ماده زیبق و کبریتش چون کبریت احمر و هیچ یکی از کباریت و زیبق زاید نیست و معتدل است و نظر از کواکب سبعه یافته و طبع کامل و قوت از عطارد دارد است که در ذوب چون کبریت احمر است و در چهار جسد دیگر از بعض زاید اند چون قلعی حرارت و رطوبت غالب است و رطوبت در طبع یافت بسیار بسرعت ذوب میشود و حدید را چون برودت و یبوست برعکس آن غالب است باعث بطوء ذوب در نار شده و نحاس را هر چند حرارت است اما غلبه یبوست باعث اذابه نار شدید شده و رطوبت سرب نیز معاد است با یبوست تاثیر او میتواند کرد و غلبه سرعت اذابه شده اما یبوست آنقدر را اثر میکند که اندکی از قلعی دیرتر ذایب میشود و تربیت این اجساد اربعه کثیفه یا از سعدین است یا از نحسین سعد اصغر و نحس اکبر چون طبع و نضج کامل میتوانند داد این است که قلعی و سرب سریع الذوبان اند و نحس اصغر و سعد اکبر چون نضج و طبع کامل میدهند این است که ماده که با ایشان است حدید و نحاس دیر میگدازد **فصل** در بیان میزان طبایع اجساد سابق

آهن صح

معلوم کردیم که طبیعت اولی را دخلی نیست در عناصر و موالید مؤلفه از او بلکه طبیعت در عناصر ثانیه در موالید طبیعت رابعه هر چند که بعض از حکما طبیعت ثانیه و رابعه را آن طبیعت ثانیه میدانند پس ذکر طبیعت ثانیه اینها کرده میشود و منبع کتب و عناصر خود که ماده و موالید است مشخص آنست که چهار است نار هوا تراب و ماء و ذکر کرده شده در جمیع کتب حکمت که طبیعت نار حار و یابس است و تراب بارد یابس و هوا حار رطب و ماء بارد رطب بر همه نشانه آنکه طبع یا کامل است یا ناقص و هر یک از این دو یا تام است یا غیر تام پس وزن کامل تام ۴ و غیر تام او ۳ و ناقص غیر تام ۱ و ناقص تام ۲ و در زیر برهان جدول نمودیم تا از ملاحظه آن بهره مند شوند محفوظ شعد و ل اینست

نار حرارت	تراب حرارت	هوا یبوست	ماء رطوبت
ماء یبوست	هوا رطوبت	تراب برودت	نار برودت
تراب یبوست	نار رطوبت	ماء حرارت	هوا حرارت
هوا برودت	ماء برودت	نار یبوست	تراب رطوبت

نار حرارت	هوا رطوبت	ماء یبوست	تراب برودت
تراب یبوست	ماء برودت	هوا حرارت	نار رطوبت
هوا برودت	نار یبوست	تراب رطوبت	ماء حرارت
ماء رطوبت	تراب حرارت	نار برودت	هوا یبوست

فصل در تیج آن نار حرارت یبوست رطوبت برودت تراب برودت یبوست رطوبت حرارت هوا حرارت رطوبت یبوست برودت ماء برودت رطوبت یبوست حرارت اما آنچه داعی را بخواطر میرسد بنا بر قواعد حکمت باید که درجه حرارت نار و هوا و برودت ماء و تراب مساوی باشند چه هر یک در مرکز طبیعی خود باید اقوی باشند پس بنا بر این با طبیعت این علم بر نیز داشته که حکما این فن گفته اند پس باید که نار حرارت ۴ یبوست یک و نیم رطوبت ۱ برودت ۲ هوا رطوبت ۴ حرارت یک و نیم برودت ۱ یبوست ۲ ماء برودت ۴ رطوبت یک و نیم یبوست ۱ برودت یک و نیم حرارت ۱ رطوبت یک و نیم بنا بر تحقیق این فنون فقیر اما آنچه مذکور کرده باشد بدین نحو است اما موالید که مرکب اند از این عناصر مانند زیبق و کبریت و غیر ذلک هرگاه در اجزا عناصر برابر باشند بکیت و مقدار مولود در احصورت این مشکل است و این ترکیب محال است بجهة آنکه به برهان ثابت است که اگر اجسام هوا مایل مراکز خود اند اگر معتدل مرکب شده باشند بایستی که هر جزوی از اجزای عناصر مایل مرکز خود شده مانع امتزاج و ترکیب شود و بدین حرف میرسد که چه شود به مقتضا تماثل تضادی که در میان این دو کیفیت حرارت و برودت است و هر دو در قوت مساوی و همچنین در رطوبت و یبوست هیچ یک قوت بقدری نیست که زاید بر قوت جابر بر مرکز فرماید صورت تعدیل و سطح حاصل شود و حصول آن در معادن بجهة حصول مواد اربعه در مرکز ارض که مصعد کرد تراب است اما برهان این بر وجه حصول مولود معتدل آنست که چون طبیعت عالم ناسوت که عبارت

ترکیب معتدل

از اصطقسات و عالم کون و فساد است مجبول بانقلاب است و انقلاب کون و فساد بدون اجتماع و افتراق مواد اجزا متصور نیست و مولود معتدل اگر حصول یابد افتراق نمیتواند یافت بجهة غلبه طبیعت در هیچ چیز واقع نیست و نخواهد بود که انقلاب و افتراق رو دهد و آن خلاف فرض طبیعت عالم کون و فساد است پس بالضرورة باید که یکی از عناصر غالب باشد اما طبایع موالید ثانیه چنین است که قبل از این گفتیم که زیبق لطیف از ماده مایی و هوایی است که با اندکی از اجزای ارضی و قلیلی از نار آمیخته چون اصل ماده آتشی مایی است ظاهر شد که برودت و رطوبت مستولی است اما با میزش اجزای در یکدیگر برودتش که طبیعت مانیست معتدل میشود و برهان طبعش که رطب معتدل است اینست حرارت ۲ و نیم برودت رطوبت یبوست پس در طبعش نار ۱ تراب نیم هوا ۱ و نیم ماء ۲ حرارت ۲ و نیم برودت ۲ و نیم رطوبت ۳ یبوست ۳ نار ۲ تراب ۱ و نیم هوا ۱ ماء ۱ و طبع کبریت یابس و معتدل است و از این سبب است که احراق جمیع اجساد میکند الا کبریت احمر که ترکیبش و مزاجش معتدل است و ذهب که حار و معتدل است و خارصینی که او معتدل است و اعتدال این مرکبات اعتدال عرفی نیست که محال است بلکه اعتدال اجزای ایشان که زیبق و کبریت است اما زیبق کثیف بارد رطب است چنانکه مذکور شد بسبب کثافت ماده مایی و هوایی و طبعش اینست حرارت ۲ برودت ۳ رطوبت ۳ یبوست ۱ و نیم نار نیم تراب ۱ هوا ۱ و نیم ماء ۲ اما کبریت کثیف ماده اش از کثافت نار و هوا است یعنی ادخنه و ابخره کثیفه پس بالضرورة طبعش حار و یابس است حرارت ۳ برودت ۲ رطوبت ۱ و نیم یبوست ۳ نار ۲ تراب ۱ هوا ۱ ماء ۱ اما موالید ثانیه که اجساد مرکبه از زیبق و کبریت اند چنانکه مذکور شد از لطیفش که موالید ایشان با امتزاج کلی و تربیت تام از کواکب سبعه یافته کبریت احمر حاصل میشود پس طبع معتدل با او خواهد بود باین نحو که مذکور میشود زیبق لطیفش را نار تراب هوا ماء کبریت لطیفش را نار ۱ تراب ۱ هوا ۱ ماء ۲ پس در طبع مرکب کبریت احمر حرارت ۵ برودت ۵ رطوبت ۵ یبوست ۵ نار ۳ تراب ۲ هوا ۲ ماء ۳ خواهد بود اما ذهب باختلاف تاثیر مواد و غلبه حرارت شمس از مکان حرارتش به برودت افزوده طبعش حار معتدل است حرارت ۶ برودت ۴ رطوبت ۵ یبوست ۵ نار ۲ تراب ۳ هوا ۲ ماء ۳ اما فضه بتربیت قمر و استیلاء برودت مکان و ماده طبعش بارده معتدل است باین نحو حرارت ۴ برودت ۶ رطوبت ۵ یبوست ۵ نار ۱ تراب ۲ هوا ۳ ماء ۱ اما جسد کثیف معتدل خارصینی است که گفته شد که طبیعتش از اعتدال مواد کثیفه معتدل است زیبق کثیفش را نار نیم تراب ۱ هوا ۱ و نیم ماء ۲ و کبریت کثیفش را نار ۲ تراب نیم هوا ۱ ماء ۱ پس طبع مرکبش حرارت ۵ برودت ۵ رطوبت ۵ یبوست ۵ نار ۲ تراب ۲ هوا ۲ ماء ۲ خواهد بود اما اجساد دیگر که از زیبق و کبریت کثیف و لطیف باختلاف ترکیب یابند باین نحو است که رنگ را طبع و تکوین بیان میشود **قلعی** یعنی رصاص ابیض حار و رطب کبریتش کثیف و زیبقش لطیف اما زاید است حرارت ۶ برودت ۴ رطوبت ۶ یبوست ۳ نار ۲ تراب ۱ هوا ۴ ماء ۳ بدانکه هر یک از موالید که کثیف باشند عاجز اند از دفع طبیعت خود و دیگری که لطیف دفع طبع میکند و بسبب زیادة حرارت کثافت کبریت است و افزونی رطوبت

از زیادة زیبق و کبریت چون کثیف است و ناقص در قلعی مقاومت با زیبق لطیف نمیتواند نمود که دفع رطوبتش کند زیرا که زیبق لطیف و زاید است چنانچه گفتیم طبعش بارد و یابس است بدین نحو حرارت ۴ برودت ۶ رطوبت ۳ یبوست ۷ نار ۳ تراب ۴ هوا ۱ ماء ۲ و زیادتی یک برودت از کثافت زیبق است و افزونی آن یبوست از زاید بودن کبریت است که رطوبت زیبق کثیف دفع یبوست کبریت نمیتواند کرد و کبریت لطیف چون زاید شد از یبوستش یکی زیاده میشود و بالجمله کبریت لطیف هم یک یبوست دارد و آن یبوست زاید است بر رطوبت اما در نحاس کبریت کثیف زاید است و زیبق لطیف ناقص چنانچه ذکر شد طبعش حار یابس است بالعرض و برد حرارت و یک یبوست از حرارت و یبوست معتدل و زاید باین نحو حرارت ۷ برودت ۳ رطوبت ۴ یبوست ۶ نار ۴ تراب ۲ هوا ۱ ماء ۳ و زیبق لطیف بجز رطوبت طبع غالب ندارد اما مقاومت با کبریت زاید نمیتواند کرد که یبوست را دفع کند تمام بجهة آنکه کبریت یک یبوست دارد و چون زاید است دو یبوست بالضرورة خواهد بود یکی که برطوبت زیبق لطیف دفع شود یکی دیگر باقی خواهد ماند و کبریت لطیف یک حرارت دارد و چون زاید است دو حرارت خواهد داشت و بارد رطب دفع آن کند نیست و رصاص اسود اعنی سرب بعکس نحاس است که زیبق اش زاید و کثیف و کبریتش لطیف ناقص و لطیف چنانچه مذکور شد طبیعتش بارد و رطب است بزیادتی دو برودت و یک رطوبت باین نحو حرارت ۳ برودت ۷ رطوبت ۶ یبوست ۴ نار ۱ تراب ۳ هوا ۲ ماء ۴ و زیبق کثیف را یک برودت بالطبع است و زیاده شدن او نیز بسبب آن برودت زیادتی در اسرب و حرارتی که دفع آن کند نیست بسبب آنکه کبریتش لطیف است و زیادتی یک رطوبتش را دفع میکند و یک رطوبت زاید باقی میماند این بعوض تفضیل کیفیات طبایع اجساد و تکوین از ارواح و انفاس و عناصر از اول الا آخره و چنانچه فاضل عامل ابن ارشون مغربی در رسائل الکیمیا تحقیق نموده مجملا بیان شد تا طالب راه بهره بر **فایده** هرگاه این مقدمات را طالب خواهد معلوم کند باید که بداند که در جمیع اعمال اکاسیر رعایت توفیق کیفیات طبایع باید نمود تا آنکه طبع اجساد طبع جسد مطلوب بشود خلعت و کسوت آن جسد را متلبس گردد و این بر دو نوع است یکی ساختن اکسیر است که طبع و لون اجساد را موافق جسد مطلوب سازد یا از ترکیب موالید مختلفه بنوعی که جسد مطابق آن جسد مقصود حاصل گرداند و این ترکیب بر چند نوع است یا ترکیب اجساد است با ارواح یا اجساد است با انفاس یا اجساد است با ارواح و انفاس یا ترکیب اجساد است با هم و روح بجز زیبق نیست و نفس مناسب شمس کبریت و مناسب قمر زرنیخ و از اجساد شش فضه و قلعی و حدید بجهة اکسیر فضه است و نحاس و سرب و شمس بجهة اکسیر ذهب و در تراکیب هر یک از اجساد که بهم نکوست و خارصینی با تربیت کبریت احمر میتواند کرد که او ذوب است و کیفیتش موافق و دفع کثافت اش واجب و دیگر تدبیر بیان کنیم **فایده** در ترکیب اجساد با یکدیگر اولا باید که رعایت کیفیت طبع نماییم بنوعی که طبع مرکب موافق جسد مطلوب بهر نحوی که مذکور شد و طریقه آنست که چون جمع نماییم از اجساد آنچه خواهیم و پاک سازیم بنوعی که کثافت و سواد او بالتمام زایل شود بعد از آن بوزن صحیح ذوب نماییم و اگر این جسد ذایب غیر مانده هر مواد که ذکر کرده شود دفع کنیم و باز بمعیار حق و صدق ذوب نماییم با جسد مطلوب و دیگر باره ذوب نماییم تا جسد حاصل شود صبغ و لون و وزن موافق و مطابق جسد مطلوب بلا شبهه
بدان ای طالب که چون کیفیت طبایع اجساد را دانستی بکتاب اوزان ایشان را نیز دلیل وا...

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثالث ... في ذكر ميزان النير المتعلق بفلكي المشتري

والمريخ اعلم ان الكلام على الموازين الشديد الغموض جدا لانه عند القوم من الوجه الذي لا يجوز الكلام به الا مخفية وستر

وكتمان وكان الحكماء لا يسمحون بمدارسته ولذا ما يكتبه بعضهم الى البعض في حال الخفية والستر وكتمان منا منهم به و

عليه وخوفا على فساد العالم ولا يخف قرب مأخذه وسرعة نتيجته لانه علم لا يبقى متعلق به الخواص وتحقيق الكميات

المنفعلة والكيفيات الفاعلة وتحقيق الاجزاء على حد من الاستواء وتقريب الحس ولولا اصحاب حدثهم من الوجوه

الفلسفية ليث ... كان لنا تحقيقا ما آتينا وتحقيق ما فهمناه والنظر الى الميزان القمري المتعلق ...

بفلكي المشتري والمريخ وقد تقرر عند اصحاب الاحكام النجومية لكن المشتري هو السعد الاكبر مطلقا والمريخ هو النحس

[illegible]

ودونه لئن يكون الزهرة في بيتها والمشتري في بيته فاذا وقع الاتصال حصل بينهما القبول التام ولكنه دون ذلك
ودونه لئن يكون المشتري في بيت الزهرة والزهرة في بيت المشتري او يكون كل واحد منهما في شرف الآخر ودون
البيوت والاشراف المثلثات ثم الحدود والوجوه ومراعات الاتصال من اوجبات البعض فان اوج الزهرة
مثلث اوج المشتري على وجه ارصاد للمتاقرين فاذا اعتدلت ايها الطالب اماكن كل منهما على حسب التيسير وصارت
الزهرة في برج شرفها او في شرف المشتري الذي هو بيت القمر وبهذين البرجين تزيد رطوبتها وتشتد بياضها واذا
كان في بيتها الذي هو شرف القمر زاد بياضها فصارت اللونة واعتدلت ومالت الى الطباعة واذا وصلت
المشتري في احد هذه البروج الثلاثة كانت تولد منهما مزاج القمر والسلام واذا وصلها القمر في احد هذه البروج
الثلاثة ونقل نورها تولد المزاج القمري الخاص المؤثر للسعادة والسلام باذن الله تعالى فافهم فان من موجبات
ما ذكرنا من علم التحليل فتحقق ايها الطالب الكم والكيف والاحالة والاستحالة والمزاج والاتحاد والقبول
الصورة المطلوبة على الوجه المطلوب ولئن انت حررت التحقيق في المواصلة والقبول التام من البيت و
الشرف والحد والمثلثة والوجه ودفع الطبيعة ودفع القوة والانعام والمكافات ومجاري العوض و
المثول والدرج الزايدة في السعادة والدرج المؤنثة والمذكرة والدرج النيرة والمظلمة وتحققت الرد
وما يتعلق بالاقسام التي هي الحدود والاقساع والاثناعشريات والوجوه والنطاقات الغالبة والاشكالات
وعدم القبول والاعراض والرجوع والاستقامة وجميع احوال الكواكب الذاتية والعرضية وما لها من
الافراح وطيب النفس والدستوريات وما يتعلق بالاقسام التي من الحدود والاقساع والاثناعشريات و
الوجوه النطاقات الغالبة ومجاري الممرات وصلت بعون الله تعالى الى اسرار الموازين وتراكيب الطلسمات
وانقادت لك باذن الله تعالى مطيعة ساير المخلوقات وتصرفت في محل فلك في جميع الموجود وخضعت
شوامخ الجبال وحكمت في ساير المولدات الثلث ونطقت لك العجم بافصح اللغات واجابتك ملبية ساير
الروحانيات ومالت اليك شوقة واحاطت بك العقول والنفوس والارواح المجردات العلويات
وشاهدت ما لا يعبر عنه من الملك العظيم الشامخ باطلاعك على اسرار المخفيات فاجتهد ايها الطالب
بصدق العزم واخلص اليه رب الربانيات فهذه المعارف وصل القوم الى اجل المطالب دون الى
اعلى الدرجات واعلم لئن غاية المقصود القوم تحرير النسب المعلومة والاوضاع لتحقيق التماثل والتشاكل
المطلوب من هذا الميزان المشاكلة التامة من هذين الجسدين المنسوب احدهما للمشتري والثاني للزهرة ولتعلم
لئن الآنك اذا انسناه للمشتري وهو حالة القباط والفساد فيكون في استناده اليه وجود نقص في الفلسفة
بوجه هو لئن المشتري كوكب السعادة على الاطلاق فلا يدل على الآنك الغبيط الا اذا كان منحوسا في البروج
المظلمة العتمة في هبوطه الذي هو برج الجدي بيت زحل او في وباله وغربته الذي هو برج السنبلة فاذا اطهر
الآنك من اوساخه وظلمته واستمر على طهره في جوهره فيدل على المشتري اذا كان في احد خطوط اللايقة
سليم من النحوسة والاحتراق وهو مستقيم غير راجع فتأمل ما ذكرناه فانه ربما وصل الآنك الى هذا الدرجة و
الى درجة الاكسيرية فيدل عليه المشتري اذا كان في درجة شرفه وهو مسعود فان كانت سعادته بالقمر والزهرة

كان اكثر البياض ولئن كانت سعادته بالشمس كان اكثر الحمرة واما الزهرة فانها لا تدل على النحاس الغبيط الا
اذا كان منحوسة راجعة محترقة في البروج الغير المناسب لطبعها وفي الدرج النحسة مظلمة العتمة كما تقدم
في المشتري لا سيما في برج هبوطها الذي هو السنبلة ووبالها الذي هو الحمل فاذا اطهر النحاس من اوساخه
واعراضه الدخنية وروايحه الردية فان الزهرة تدل عليه اذا كانت خارجة من تحت الشعاع ومن النحوس
الردية والساعات المنحوسة فان مالت الى البياض التام فان الزهرة تدل اذا كان في الثور بيتها وشرف القمر
سليمة من النحوس والاحتراق في اول مقامه الاستقامة فان استحال بعد ذلك الى طبع القمر فانها تدل عليه
اذا كانت في بيتها من برج الثور في درجة شرف القمر سليمة مسعودة تنظر القمر من مودة فان اتصل بها القمر
من برج السرطان وكان في برج شرفها الذي هو الحوت استحال النحاس الى صورة اكثر القمر بدلالتها عليه لاستيلاء
التدبير الصالح ولئن زالت اعراض النحاس وحسنه الحمرة ما يلي من غير احراق ولا سواد ولا ظلمة فان الزهرة تدل
عليه اذا كانت مستقيمة وهي في برج الميزان والمشتري يواصلها من برج القوس والقمر مقبل اليها من برج الاسد فانها
تستقبل الاطلاع الشمس والسلام وهذا صفة الميزان واعلم انه ربما استحال طبع الزهرة الى طور الاكسير القمري بحسب المزاج
والاتصال والقبول وربما وصل التدبير الى لئن يؤثر في القليل الكثير وكذلك ربما استحالت الزهرة الى طبع المشتري من
من غير مودة بالجملة اذا كان المشتري نقيا سليما من الآفات فانه باطن كل نحاس انك وباطن كل انك نحاس
وفي الاسباورية دليل واضح على ما ذكرنا والسلام

واعلم انه اذا تم هذا الميزان الحق على النسبة الموضعة على التعادل
الموصوفة حصلت الاستحالة الكلية للقمر على الخلاص لئن شاء الله تعالى
وربما يحصل استحالته تؤدي الى الاستقامة على الحد دلا يقوم على الخلاص و
ربما يقوم بعضه على الخلاص ولئن حصلت الاستحالة الكلية قام على الخلاص
باذن الله تعالى افهم ذلك الفصل الثاني في ذكر ميزان القمر المتعلق
بفلكي المشتري والزهرة وعطارد من باب الاول من القسم الثالث من الجزو الرابع

اعلم انه قد تقرر في صناعة الفلسفة عند اهل الافهام لئن عطارد سعد من السعود ونحس من النحوس وهو مقابل لبيتي
المشتري وفلكه مقابل لفلكه وشرفه فكان وبال المشتري الا انه صديق للمشتري اذا كان سليما من النحوس والاحتراق
والرجوع فان كان المشتري على الحالة المحمودة في طيب نفسه وكان عطارد على مثل تلك الحالة التي عليها المشتري و
جعل من عطارد مواصلة سعيدة فان المشتري يفضله ويوصل عليه السعادة ويستميل عطارد الى طبعه ويعطي
السعادات الهايلة الجزيلة التي لم يسمع بمثلها وقد ذكرنا في الفصل السابع احوال المشتري في البروج واجزائها ما لا يمكن
اعادته هنا وحيث ذكرنا لئن عطارد سريع الاستحالة للسعادة والنحوسة سريعة التشكل والحركة والامتزاج
فيجب لئن تذكر من احواله هنا ما لا بد منه بحسب اتصالاته بمشتري فانه لئن قارنه وكل منهما على الحالة المحمودة حصل بينهما
الاستدلال على برج المقارنة ومكانهما لان المشتري في حالة المحمودة حارا رطبا وعطارد في حالته المحمودة

باردا يابسا مايل في برودة ويبوسته الاعتدال فاذا اقترنا حدث بينهما مزاج معتدل فان كان القران
في المثلثة النارية استحكم الطبع بالطباخ وظهر في اللون صفرة ما ولئن كان في البروج الذاتية غلب اليبس عليهما
الا لئن يكونا في الثور الذي هو شرف القمر مع مواصلة من السرطان فهوا ونديهما ولئن كانا في المثلثة الهوائية
كثرت رطوبتهما ولئن كانا في البروج المائية غلب البرد وكثرة الرطوبة عليهما ولم يتم نضجهما فالقران على كل
حال مكروه الا لئن يجيد الحكيم بحسب الحدود الاقية فيتم المزاج الفاعل والا فلا وكذلك المقابلة لا تكون
الا من برجين حارين او باردين فلا يكاد يرى نسبة المزاج في تحقيق المقابلة الا الحكيم الماهر بمراعات
الحدود التامة على الوجوه والنسب اللايقة وذلك انه يحصل كل واحد منهما احالة ما حيث لئن الاتصال اذا
وقع يتقابل الحار البارد واليابس الرطب ويتولد من مجموع المزاج الطبي التام المطلوب على نسبة الميل
والوضع فافهم ذلك وكذلك القول في التربيع واما الاتصال من التثليث لتوافق وجه التحرير النسبة واما
التسديس فاولى الاتصال بينهما اذا كانت حدود الاتصال لايقة للطلوع والسلام واعلم لئن وجه النسبة في
اتصال القبول بين عطارد والمشتري لئن يكون عطارد سليم من النحوس والاحتراق من الشمس بخروجه عن التحت وسوء
وفرحه وطيب نفسه والمشتري قريب النسبة منه ومع هذا لا بد ولئن يكون كل منهما مستقيم السير غير راجع ليتم الاتصال
على هذا الوجه تم المقصود من المزاج دعمل الطلسم الموافق وحصلت نتيجة الميزان واستحالا الى مزاج القمر
فاذا اوصلهما القمر ونقل النور من احدهما الى الآخر ظهرت النتيجة باذن الله تعالى وتم بكسر في ذلك بيانا تاما فقود
لئن زوال الاوساخ من الاجساد اصل معتمد لا بد منه وهو زوال النحوسة وانظار النحوس وشعاعاتها الرديئة
وهي العبارة عن الدرج المظلمة والعتمة والطهارة وكالها هي عبارة عن استحالات في الكيف والانواع
الاتصالات والحدود والخطوط واشباه ذلك هي عبارة عن اجزاء في الكم واجزاء الكيف ايضا و
نسب موافق واعمال تدابير لايقة والرجوع دليل على عدم الانقيا والمزاج الحق مثل جرب القلعي ونزرة
والخلال جسمه اللايق واما الاستقامة فهي بالضد من ذلك فافهم ولا يكون لنا لئن نوضح الامر اكثر من هذا
العبارة ولا ما هو جلي من هذا البرهان فان لم تفهم ما اشرنا به اليك فخلي على الربع والسكان واعلم بان بينك
وبين تحقيق هذا العلم مجال وميدان لا تتقدم فيه الرجال والفرسان واهل مجالهم اقرانه والبطالة و
سبيل الهداية والله المستعان واعلم لئن عطارد يشبه المشتري على الامتحان اعلم ذلك وافهم باوضح
عبارة وافصح بيان واعلم لئن عطارد له استحالات شتى ومزاجات لا يكن يضبطها هذا الكتاب
وانما وصفناه من موازينه كليات بحسب ممازجته مع المشتري ويتولد منهما مزاج القمر فانه من الممكن استحالة
عطارد الى مزاج القمر باتصاله به على وجه النسبة اللايقة ومن البروج الموافقة فاذا تم اتصالهما من غير
انفصال واتصال معا بالمشتري استحال المشتري اليها وتم المزاج المطلوب وعلى احسن وجه واحسن مثال والله
تعالى هو الموفق والمعين واعلم لئن المشتري اذا كان في درجة شرفه واستقامته وعطارد كذلك في درجة شرفه
واستقامته واتصالا محمودا على النسبة زادهن رطوبة القمر بحسب النقل القمر النور وقبوله واتصالا لهما على
نسبة الاتفاق وتمام الدستورية بظهور النور الكامل لا سيما عند بروج القمر وتمام واول الاشراف فافهم

ما اقول وتنبه جيدا انظر بالمقصود انشاء الله تعالى ولا تزكى الا الهو عليه
فالامر يسير والعلم هو المفتاح والله تعالى هو الفتاح العليم الخبير الحكيم
الفصل الرابع من الجزو الاول من القسم الثالث من الجزو الرابع في ذكر ميزان القمر المتعلق بفلكي الزهرة وعطارد واعلم
لئن هذا الميزان قريب للمتناج سريع الفايدة جليل العايدة لما بيناه لك من صلاح نسب الزهرة اصلاح احوالها
في الفلك وزمن استقامة سيرها وخلوصها من شعاعات النحوس المفسدة والدرج المظلمة وكذلك عطارد
فانه اذا بلغ بتيسيره الى هذه الصفة استحال كل منها الى مزاج القمر فاذا وصل الاتصالات عند القبول تمت
الفايدة في اسرع وقت واقربه واعلم لئن بين عطارد والزهرة محبة من قبل البروج ومنافرة من قبل الحد
لان كل منهما اذا كان في شرفه فشرف منهما هو هبوط للآخر فيكونان متقابلين فاذا وقع كل منهما للآخر التدرج من شرفه
وقع الطبيعة تولد منهما مزاج الحق وقوي كل منهما بالآخر واذا كان احدهما في هبوط والآخر في هبوط فاتصالهما
متنافر فلا يتولد منهما مزاج الحق والاصلح لئن يكون كل واحد منهما في شرفه والا لئن يكون الزهرة في شرفها ويكون عطارد
في شرف القمر وهو متصل بالزهرة ويدفع اليها الطبيعة من حده او صورته بشرط الاستقامة فيتم المزاج للطف
والاوفق هذا الميزان اتصالهما في مقابلة او التسديس على الوجوه الثلثة
المذكورة والحدود والمعينة والله المستعان اعلم لئن قرانهما اكم متفاوت
متفاوت الاستحالة في الكيف والمقارنة والمناسبة ولئن الزهرة اذا كانت
في برج السرطان او الحوت فانها تصير اذ ذاك باردة لا سيما اذا كان عطارد
في برج الثور واتصل بها فانهما يستحيلان الى مزاج القمر الفصل الاول من الباب الثاني
من القسم الثالث من ذكر ميزان القمر المتعلق بفلكي عطارد والمريخ
اعلم لئن اصحاب صناعة الاحكام اتفقوا على لئن المريخ نحس على الاطلاق وعطارد
ممازج وزعموا لئن المريخ اذا سعد استحال الطبيعة السعادة واعطا العطايا
الجزيلة فهو نحس بالطبع سعد بالعرض واذا قارن القمر في اوايل الشهر افسد افسادا كبيرا لانه مقابل لطبعه ومن المعلق
من عندهم لئن المريخ حار يابس ولم ينسب له الحديد الا لما في الحديد من افراطه ولما فيه من لون الحمرة الكامنة فيه
والزينة الالات لسفك الدماء فاذا دخل المريخ في الحوت الذي هو بيت المشتري واتصل بعطارد من العقرب
من تثليث ودفع له القوة من برج شرفه الذي هو الثور او من الجدي الذي هو شرف المريخ فان المريخ استحال
الى مزاج القمر وتزول عنه النحوسة ويرطب مزاجه وتزول عنه الحمرة ويقلب الى لون البياض الساطع و
الضياء اللامع باذن الله تعالى ولا يبلغ الحديد الى درجة الميزان الا بعد زوال يبسه وترطيبه وكمال تطهيره و
نقاه فاذا انقى من اوساخه وابيض لونه وترطب مزاجه وصلح للمزاج بالزيبق النقي القاهر المنعقد
الثابت المنسبك بسر الميزان فاذا تم المزاج بينهما ادخلت الفضة عليهما
وقد تم المقصود باذن الله تعالى وتقدس والسلام
الفصل الثاني من الباب الثاني من القسم الثالث من الجزو الرابع في ذكر ميزان القمر المتعلق
بفلكي زحل والمشتري

اعلم ان زحل اذا قارن المشتري له حكم القران بحسب البروج الذي اقترنا فيه وكذلك اذا تناظرا من احد
او وجوه المناظرات فقرانهما الصالح المزاج بحكم العالم القمري انما يكون في احد المثلثين المائية او الترابية
وتسقيطها القمري الترابية لان كانا في المائية او من المائية لان كانا في الترابية وان كانا اتصالهما من تسديس فلا بد
من ان يكون احدهما في برج المائي والثاني في الترابي وهو موافق واتصالهما من تربيع غير صالح للعالم القمرية
وكذلك من المقابلة واما من التثليث صالح من البروج المائية او الترابية فافهم وبالجملة ان زحل نحس على الاطلاق
والمشتري سعد على الاطلاق فاذا امتزجا اعتدلا لان كان مزاجهما على صحة القبول لان حرارة المشتري تعدل برودة
زحل ورطوبة المشتري تعدل يبوسة زحل فاذا انكسر برد زحل بحرارة المشتري وزال يبسه في بروج الملائمة استحال الى
مزاج القمر والشرف عليهما نوره وتم المزاج المقصود منهما باذن الله تعالى بجعل الطلاسم
المذكورة والعجائب المشهورة افهم ذلك واعلم ان الاسرب اذا زال عنه الوسخ
رجع الى البياض فاذا امتزج بالمشتري النقي استحال الى طبع القمر فاذا علمت سر الميزان
بما وصفناه لك من الكم والكيف هان عليك المقصود باذن الله تعالى

... الثالث من الجزو الرابع في ذكر ...





لئن لها الصورة الاتصال والجمع بين مزاج هذه الافلاك بحاجة الى تامل زايد ولم يعقد الحكماء ذلك الا ليقيموا البرهان على وحدة من وجه ولئن ترفت الاتصال فان الكواكب اذا كانت على وجه البساطة الاولى واتصلتا باتصال لانها المحمودة فلا يؤثر الا تاثير الصلاح والامر مقصود في اوان واحد وساعة واحدة ولحظة واحدة اسرع من لمح البصر وهو الذي قصد اليه الحكماء باظهار نفايس الحكمة على المطلب باذن الله تعالى ويحصل التعجب من وصول البشر الى مثل هذه الحكمة العجيبة الجليلة وهو الدليل على حقايق الموجودات واصولها وبيان في مقام المعرفة والاعتراف بواجبات الالوهية ومقام العبودية وبالله المستعان وعليه التكلان **واقول** لئن من المقرر عند اهل الصناعة النجومية لئن من الكواكب من هو نحس مثل المريخ وزحل منها السعد مثل المشتري والزهرة وهذه السعادة والنحوسة مطلقا واما الشمس فهي سعد بالمزاج وللنظر نحس بالمجامعة والقمر اذا كان سالما فهو سعيدة بطبعه ما لم يجيء منحس وربما كان نحسا قاطعا لافراط برده ولئن كان مثلثا ولافراط هذه اذا كان محترقا وعطارد وهو نحس مع النحوس وسعد مع السعود ويتغير احوال الكواكب واوضاعها وطبايعها ودلالتها بحسب تغير اجرائها الذاتية والعرضية واماكن الفلك والاتصالات وقبول الاثر وعلى هذه القواعد تقررت الحكماء الاحكام النجومية واعمال الطلسمات واما المقرر عند الحكماء من اصحاب الصناعة ومن ظهرت لهم هذه النتيجة العالية والموازين التي ان لئن الكواكب السبعة اذا كانت بسيطة مخلصة عن شوايب العوارض فهي كلها سعود لا نحوسة فيها وانما يا ثر فيها طباع النحوسة والسعادة الا بتحقيق المزاج فاذا تحقق المزاج على وجه النسبة من غير تباين حصل المطلوب المناسب ولئن حصلت المباينة في النسبة من غير تباين حصل المطلوب المناسب ولئن حصلت المباينة في النسبة تغير المقصود وطلب الفايدة فاعلم ذلك ونزيدك فيه بيانا واضحا ان شاء الله تعالى **ونقول** انه من المجمع عليه عند اهل الصناعة النجومية ان زحل اذا كان متقيا صالح الحال في الاماكن الصالحة فانه يعطي السعادات العظيمة الهايلة بطول الاعمار وعمارة الديار والقرا واجراء الانهار ويشبه هذا في هذه الصناعة اذا كان الاسرب مصفى من الاوساخ التي وصلها من المعدن وهي الاعراض التي اعاقته من الوصول بالمرتبة الذهبية او الفضية واذا كان زحل ردي الحال هابطا او راجعا ردي المكان فانه يدل على الهدم والردم والخراب والفساد والموت ويشبه هذه الاحوال اذا كان الاسرب على صورة الفاسدة النحسية فانه لا يمازج الاجساد واذا خالطها افسدها وغير طباعها ولا يحصل منه المقصود البتة **وقالوا** لئن المشتري اذا كان صالح الحال في خلقته وحيزه فانه يدل على سعادات العظيمة الهايلة التي لا يشبهها السعادة وعلى كثرة الاموال وعمارة الخزاين وكثرة الارزاق وطول الاعمار وظهور العدل في الاقطار وكثرة المعروف والاحسان وكذلك الانك اذا زالت اعراضه وصار بسيطا صافيا مخلصا من الشوايب فانه يدل على مثل ذلك من السعادات الهايلة واذا واصلته للكواكب التي هي دونه ووصل

زحل السعيد حصلت المطالب السعيدة والاعمال المفيدة واذا كان المريخ صالح الحال مستقيم في الاماكن الصالحة في حيزه وحلته وطيب نفسه فانه يدل على القوة والنجدة والشجاعة والفروسية ونتايج الاعمال النارية والجندية والاميرية والرفعة والحكم بالعدل والانصاف والصلابة والتمكن والقوة والدول الملوكية ويشابه هذه الاعمال والاحوال كون الحديد مصفى نقي سليم من الكباريت والاوساخ فانه يصلح الاجسام المحلولة ويتحد بالاجساد ويمازجها ممازجة صلاح لا ممازجة فساد واذا كانت الشمس في شرفها وحيزها وحلتها وقوتها وطيب نفسها فانها تدل على الدول العظيمة والملك والملك والقوة السلطان والحكم والاستيلاء وبعد الصيت والتمكن والقدرة على امور العظيمة والاعمال النافذة والحياة وطول العمر **ويشابه** ذلك اكسير المدبر والذهب المرموز الذي دبره الحكماء بتدبيرهم الخاص واذا كانت الشمس في هبوطها والاماكن الردية وعادتها النحوس وصارت فاسدة فانها تدل على زوال الملك وفساد الرتبة السلطان وتسلط الاعداء والخوارج وضعف الدول وتسلط الاراذل والخدم **ويشابه** ذلك كون الذهب نازل ومخالط ما يفسده من الاجساد الفاسدة المفسدة والكباريت الردية الغير مخلصة واذا كانت الزهرة في حلتها وحيزها وصلاح حالها فانها تدل على البسط والافراح والسرور بالاولاد والنساء وبسط اللعان واللهو وطيب العيش والتجمل والتلابس واظهار الزينة **ويشابه** ذلك اذا كان النحاس صافيا سليما من الكباريت والاوساخ فانه يعقد الذهب ويصبغ الفضة ويشد الرصاصين ويمازج الحديد واذا كانت الزهرة فاسدة الحال فانها تدل على حزن النساء والاطفال وقلة الحمل وكثرة السقط وقلة السرور وفساد الطبايع على الحبال وتسويف الخلق وتفرع الاحوال التنكد والاسف وكثرة الافكار **ويشابه** ذلك اذا كان النحاس على حاله من غير تدبير غير بسيط غير صاف فانه يفسد ما خالطه ولئن مزاج ولا يكون منه المطلوب ويفسد الذهب ويكسره ويسوده ويغير لون الفضة والسلام واذا كان عطارد في شرفه واحواله الصالحة فانه يدل على الكتاب وارباب الحكمة ووفور العقل وتمام المقاصد وكثرة النعم والسرور بالاولاد والاطفال وتعليم الادب والقراءة والكلام النحو وعذوبة المنطق والعلم والفضل ووفور العقل وكذلك **ويشابه** ذلك تمام الحكمة وحصول الاكسير والوصول المطلق الزيبق يكون طاهرا منعقدا منطرقا جامدا ثابتا ممازجا صابغا او قايما بنفسه تاما او ما اشبه ذلك ولئن كان عطارد واحواله الفاسدة راجعا او محترقا او هابطا فانه يدل على ضرر المباشرين وفساد التدبير والاعمال والخلل في الاحوال وعدم الانقياد للتدبير وقلة القبول وحصول الموانع من التعليم والخلل في العقل وفساد النقود وقلة الذكاء والبلادة وجود الفطرة وحصول الضرر في عامة الاشياء المتعلقة بالتدبير والعقل والسياسة **ويشابه** ذلك عقد الزيبق بالروايح الفاسدة والكباريت الردية ومخالطة الادناس للزيابق وتشميعه بالتصاعيد الغير الموافقة وخلطها بالاشياء التي لا تمازجها ولا تتحد بها ولئن مازجها او خالطها كان فاسدا من غير صلاح البتة اعلم ذلك وتامله **واما القمر** اذا كان صالح الحال في زيادة ضوئه يدل على سهولة الاعمال وقضاء الحوايج ونجاح الاشغال وصلاح احوال العامة

ب مقطر دو ريز

ونتايج الامور والمدود المياه والانهار وطيب الاهوية وحسن الكلاء والمرعى وطيب العيش **ويشابه** ذلك من العلم الصناعي تمام الاكسير البياض اذا كان الفضة مروبصة مشمعة ذايبة غايصة صابغة واما اذا كان القمر منحوسا فانه يدل على خلاف ذلك فساد حال العامة وتسلط الاذى عليهم وفساد المياه والامطار وزوال الاحوال وعدم الحوايج **ويشابه** ذلك من الكون الصناعي اذا دخلت الفضة بعض الاجساد الفاسدة والاجسام المحترقة التي من اعمال الجهال فاعلم ذلك فانها من الاصول العظيمة قد كشفناها على التحقيق ابقاك لوجه الله تعالى **وجود** لك عن هذا المعنى تحريرا شافيا تكمل لك له المقصود ان شاء الله تعالى ونقول لئن اطلاقنا الاتصالات بين الكواكب لم نرد بها الا الحقيقية الاجتماعات التي هي المقارن فانها هي المقصود باذن الله تعالى في هذه الصناعة فانه لم يتم به المقصود والمزاج عن بعد وانما تكون الابعاد والاتصالات المذكورة من التربيع والتسديس والتثليث والمقابلة الا بالمقادير التي يتم بها الموازين فافهم وتامل ما ذكرناه لك فنهاك شافيا فتظفر بالمقصود ان شاء الله تعالى ان زحل ولئن كان صافيا من اوساخه وادرانه فلا بد من تصليبه ولا بد ليوافق ذوبه بذوب الفضة ويراعات اللون الاحمر الزايد على لون الشمس او المقارب لها وكذلك القول في المشتري والمريخ والزهرة واما عطارد فانه يكون منعقدا ثابتا فان كان منطرقا فهو داخل في الموازين وان كان منسحقا او محلولا فهو داخل في الاكاسير فافهم ذلك تظفر بالمقصود ان شاء الله تعالى فافهم ذلك مرشدا بتوفيق الله تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب بحرمت محمد وآله الامجاد اللهم ارزقني هذه النعمة واعطني كشف اسرار الموازين بحرمت لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله وآلهم الطاهرين الصلوة والسلام عليه وعليهم اجمعين آمين يا رب العالمين وهذا

وهذا صفة ميزان الكبير للشمس صفة ميزان الكبير للشمس افهم وترشد بالمقصود **افهم وترشد بالمقصود**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ارقوال احسن نعمان افچه كه نحاو سيت

[illegible]

